

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي
٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

الجزء التاسع

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

السُّنَنُ الكَبِيرُ

بسم الله الرحمن الرحيم

بابُ الإفطارِ بالطَّعامِ وبِغَيرِ الطَّعامِ إذا ازدَرَدَه[1] عامِدًا، وبِالسَّعوطِ[2] والاحتِقانِ، وغَيرِ ذَلِكَ ممّا يَدخُلُ جَوفَه باختيارِهِ

٨٣٣٤- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه ذُكِرَ عِندَه الوُضوءُ مِنَ الطَّعامِ. قال الأعمَشُ مَرَّةً: والحِجامَةُ لِلصّائمِ. فقالَ: إنَّما الوُضوءُ ممّا يَخرُجُ ولَيسَ ممّا يَدخُلُ، وإنَّما الفِطرُ ممّا دَخَلَ ولَيسَ ممّا خَرَجَ[3].

ورُوِّينا عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال لِلَقيطِ بنِ صَبِرَةَ: «**وبالِغْ فى الاستِنشَاقِ إلَّا أن تَكونَ صائمًا**»[4].

بابُ الصّائمِ يَذوقُ شَيئًا

٨٣٣٥- أخبرَنا الفَقيهُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ الشُّرَيْحِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شَرِيكٌ، عن سُلَيمانَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا بأسَ أن يَتَطاعَمَ الصّائمُ بالشَّىءِ،

---

(١) ازدرد: ابتلع. التاج ٨/ ١٤٠ (ز ر د).

(٢) السعوط: هو ما يجعل من الدواء فى الأنف. النهاية ٢/ ٣٦٨.

(٣) تقدم فى (٥٧٢).

(٤) تقدم فى (٢٣٠، ٢٣٨، ٣٦٠)، وسيأتى فى (٨٣٣٧).

يَعنِى المَرَقَةَ ونَحوَها[1].

بابُ الصّائمِ يُمَضمِضُ أو يَستَنشِقُ فيَرفُقُ ولا يُبالِغُ، فإن بالَغَ حَتَّى وصَلَ إلَى رأسِه أو إلَى جَوفِه أفْطَرَ

٨٣٣٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلْحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن بُكَيرٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ قال: هَشِشتُ[2] يَومًا فقَبَّلتُ وأَنا صائمٌ، فأَتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: صَنَعتُ اليَومَ أمرًا عَظيمًا، فقَبَّلتُ وأَنا صائمٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أرأيتَ لَو تَمَضمَضتَ بالماءِ وأَنتَ صائمٌ؟»**. فقُلتُ: لا بأسَ بذَلِك. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ففيمَ؟»**[3].

٨٣٣٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ ابنِ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ كَثيرٍ، عن عاصِمِ بنِ لَقيطِ بنِ صَبِرَةَ، عن أبيه قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«خَلِّلْ أصابِعَكَ وأَسبِغِ الوُضوءَ، وإِذا استَنشَقْتَ فبالِغْ إلَّا أنْ تَكونَ صائمًا»**[4].

---

(١) الجعديات (٢٤٢٢)، وأخرجه ابن أبى شيبة (٩٣٦٣) عن شريك به.

(٢) الهشاشة: الإقبال على الشيء بنشاط. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٩٧.

(٣) تقدم تخريجه فى (٨٠٩٧).

(٤) أخرجه الطبرانى ١٩/ ٢١٦ (٤٨٢) عن عبد اللَّه بن محمد بن أبى مريم به. وتقدم فى (٢٣٠).

بابُ الصّائمِ [٥/٤٤ظ] يَكتَحِلُ

٨٣٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عَبّادٌ يَعنِى ابنَ مَنصورٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**عَلَيكُم بالإثمِدِ، فإنَّه يَجلو البَصَرَ، ويُنبِتُ الشَّعَرَ**». وزَعَمَ أنَّ رسولَ اللَّهِ / ﷺ كانَت له مُكْحُلَةٌ يَكتَحِلُ مِنها ٤/٢٦٢ كُلَّ لَيلَةٍ؛ ثَلاثًا فى هذه، وثَلاثًا فى هَذِهِ[١]. هَذا أصَحُّ ما روِىَ فى اكتِحالِ النَّبِىِّ ﷺ.

وقَد روِىَ عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ ولَيسَ بالقَوِىِّ[٢]، عن أبيه عن جَدِّه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَكتَحِلُ بالإثمِدِ وهو صائمٌ.

٨٣٣٩- أخبَرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا الفَضلُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنطاكِىُّ، حدثنا لُوَيْنٌ، حدثنا حِبّانُ بنُ علِىٍّ، عن

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٤٢٦)، والآداب (٩٠٥)، والطيالسى (٢٨٠٣)، ومن طريقه الترمذى (١٧٥٧)، وقال: حسن غريب لا نعرفه على هذا اللفظ إلا من حديث عباد بن منصور. وأخرجه أحمد (٣٣٢٠)، والترمذى (٢٠٤٨) من طريق عباد به، وعند أحمد بذكر المكحلة فقط. وقال الذهبى ٤/١٦٣٨: له علة، قال أحمد بن داود الحداد: سمعت على بن المدينى: سمعت يحيى يقول: قلت لعباد فى حديث: يكتحل ثلاثا؟ فقال: حدثنى ابن أبى يحيى عن داود بن الحصين عن عكرمة.

(٢) محمد بن عبيد اللَّه بن أبى رافع القرشى الهاشمى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ١٧١، والجرح والتعديل ٨/ ٢، والمجروحين ٢/ ٢٤٩، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٣٦، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٨٧: ضعيف.

محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّه بنِ[1] أبى رافِعٍ[2].

وكَذَلِكَ رَواه مُعمَّرُ بنُ[3] محمدٍ عن أبيه بمَعناه[4].

ورَواه سعيدُ بنُ أبى سعيدٍ الزُّبَيدِيُّ صاحِبُ بَقيَّةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: رُبَّما[5] اكتَحَلَ النَّبِيُّ ﷺ وهو صائمٌ.

٨٣٤٠- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى الطَّيِّبِ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن سعيدٍ الزُّبَيدِيِّ. فذَكَرَه[6]. وسَعيدٌ الزُّبَيدِيُّ مِن مَجاهيلِ شُيوخِ بَقيَّةَ، يَنفَرِدُ بما لا يُتابَعُ عَلَيهِ[7].

ورِوِىَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ مَرفوعًا بإسنادٍ ضَعيفٍ بمَرَّةٍ، أنَّه لَم يَرَ به بأسًا[8].

---

(١) فى س: «عن».

(٢) الكامل لابن عدى ٢/ ٨٣٤، وفيه: «حبان بن على بن محمد». وأخرجه ابن سعد ١/ ٤٨٤ من طريق حبان به.

(٣) فى س، م: «عن». وهو معمر بن محمد بن عبيد اللَّه بن أبى رافع. وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٢٩.

(٤) أخرجه ابن عدى ٦/ ٢٤٤٣ من طريق معمر به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٣٩: وكذلك حبان. أى: ضعيف مثل محمد بن عبيد اللَّه.

(٥) فى س: «ما».

(٦) أخرجه ابن ماجه (١٦٧٨) من طريق بقية به. وفى مصباح الزجاجة (٦٠٨): إسناده ضعيف لضعف الزبيدى.

(٧) تقدمت مصادر ترجمته فى (١٢٠٨).

(٨) أخرجه الترمذى (٧٢٦) من حديث أنس مرفوعًا وضعفه.

وقَد روِىَ فى النَّهىِ عنه نَهارًا وهو صائمٌ حَديثٌ أخرَجَه البخارىُّ فى «التاريخ»[(١)].

٨٣٤١- أخبَرَناه أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ أبو النُّعمانِ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى قال: وكانَ جَدُّه أتَى به النَّبِىَّ ﷺ فمَسَحَ على رأسِه فقالَ: «**لا تَكتَحِلْ بالنَّهارِ وأنتَ صائمٌ، اكتَحِلْ لَيلًا، الإثمِدُ يَجلو البَصَرَ ويُنبِتُ الشَّعَرَ**»[(٢)].

قال الشيخُ: عبدُ الرَّحمَنِ هو ابنُ النُّعمانِ بنِ مَعبَدِ بنِ هَوذَةَ أبو النُّعمانِ، ومَعبَدُ بنُ هَوذَةَ الأنصارِىُّ هو الَّذِى له هذه الصُّحبَةُ. ٤/ ٢٦٣

/بابُ الصّائمِ يَصُبُّ على رأسِه الماءَ

قَد مَضَى الحَديثُ فى اغتِسالِ النَّبِىِّ ﷺ بَعدَ ما يُصبِحُ جُنُبًا[(٣)].

٨٣٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ أبى نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ، عن سُمَىٍّ مَولَى أبى بكرٍ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن بَعضِ أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ النّاسَ فى سَفَرِه بالفِطرِ عامَ الفَتحِ وقالَ: «**تَقَوَّوا لِعَدُوِّكُم**». وصامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ: وقالَ الَّذِى حَدَّثَنِى: لَقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالعَرجِ يُصَبُّ

(١) التاريخ الكبير ٧/ ٣٩٨.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٩٠٦)، وأبو داود (٢٣٧٧) من طريق عبد الرحمن بمعناه مختصرًا. وقال الذهبى ٤/ ١٦٣٩: قال ابن معين: هذا حديث منكر.

(٣) تقدم فى (٨٠٧١، ٨٠٧٣، ٨٠٧٥، ٨٠٧٦).

على رأسِه الماءُ وهو صائمٌ مِنَ العَطَشِ، أو قال: مِنَ الحَرِّ[1].

٨٣٤٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن المُنذِرِ بنِ أبى المُنذِرِ قال: رأيتُ ابنَ عباسٍ يَكرَعُ[2] فى حِياضِ زَمزَمَ وهو صائمٌ[3].

بابُ الصّائمِ يَحتَجِمُ [٥/ ٤٥و] فلا يَبطُلُ صَومُهُ

٨٣٤٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ وابنُ أبى قُماشٍ ويَعقوبُ بنُ إبراهيمَ المُخَرِّمِىُّ قالوا: حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ احتَجَمَ وهو صائمٌ. فى رِوايَةِ تَمتامٍ: حدثنا أيّوبُ. والباقِى سَواءٌ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ[5].

٨٣٤٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ[6] علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ،

(١) الحاكم ١/ ٤٣٢. وأخرجه أبو داود (٢٣٦٥) عن القعنبى به. وتقدم فى (٨٢٣٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٧٢).

(٢) يكرع: يتناول الماء بفيه من غير كف ولا إناء. النهاية ٤/ ١٦٤.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٥٧٦) عن وكيع، وابن الجعد فى الجعديات (٢٧٨٦) كلاهما وكيع وابن الجعد عن ابن أبى ذئب به وعندهما: «وهو قائم». بدلًا من: «صائم».

(٤) أخرجه أبو داود (٢٣٧٢)، وابن حبان (٣٥٣١) من طريق أبى معمر به. والترمذى (٧٧٥)، والنسائى فى الكبرى (٣٢١٧) من طريق عبد الوارث به. والبخارى (١٩٣٨) من طريق أيوب به.

(٥) البخارى (١٩٣٩، ٥٦٩٤).

(٦) فى م: «الحسن».

أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِرْيابِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن يَزيدَ يَعنِى ابنَ أبى زيادٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: احتَجَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ وهو صائمٌ مُحرِمٌ[(١)].

ورَواه أيضًا مَيمونُ بنُ مِهرانَ عن ابنِ عباسٍ[(٢)].

٨٣٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن حُمَيدٍ قال: سَمِعتُ ثابِتًا البُنانِيَّ وهو يَسأَلُ أنَسَ بنَ مالِكٍ: أكُنتُم تكرَهونَ الحِجامَةَ لِلصّائمِ؟ قال: لا، إلَّا مِن أجلِ الضَّعفِ[(٣)]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن شُعبَةَ قال: سَمِعتُ ثابِتًا البُنانِيَّ قال: سُئلَ أنَسٌ[(٤)].

والصَّحيحُ ما رُوِّينا عن آدَمَ، فقَد رَواه أبو النَّضرِ عن شُعبَةَ عن حُمَيدٍ كما رُوِّينا[(٥)].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٠٨١) من طريق سفيان به. وأحمد (١٨٤٩)، وأبو داود (٢٣٧٣)، والترمذى (٧٧٧)، والنسائى فى الكبرى (٣٢٢٥، ٣٢٢٦، ٣٢٢٨) من طريق يزيد به. وسيأتى فى (٨٣٧٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥١٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢٨٨٨)، والترمذى (٧٧٦). وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٦٢٣).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٠٠ من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (١٩٤٠). وعنده: سمعت ثابت البنانى يسأل أنس بن مالك. وفى فتح البارى: «سئل». قال: كذا فى أكثر أصول البخارى (سئل) بضم أوله على البناء للمجهول، وفى رواية أبى الوقت «سأل أنسًا» وهذا غلط، فإن شعبة ما حضر سؤال ثابت لأنس. فتح البارى ٤/ ١٧٨.

(٥) أخرجه البغوى فى الجعديات (١٤٨٧).

٨٣٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو داودَ الحَفَرِىُّ، عن سُفيانَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عابِسٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ محمدٍ ﷺ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن المُواصَلَةِ والحِجامَةِ لِلصّائمِ؛ إبقاءً على أصحابِه، ولَم يُحَرِّمْهُما، فقيلَ له: إنَّكَ تواصِلُ. فقالَ: «**إنِّى أظَلُّ فيُطعِمُنِى**[1] / **رَبِّى ويَسقينِى**»[2]. ٤/ ٢٦٤

٨٣٤٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا بُندارٌ، حدثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى المُتَوَكِّلِ النّاجِىِّ، عن أبى سعيدٍ قال: إنَّما كُرِهَتِ الحِجامَةُ لِلصّائمِ مَخافَةَ الضَّعفِ[3].

٨٣٤٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ وأبو عُبَيدٍ بنُ المَحامِلِىِّ قالا: حدثنا يَعقوبُ الدَّورَقِىُّ، حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن حُمَيدٍ، عن أبى المُتَوَكِّلِ، عن أبى سعيدٍ قال: رَخَّصَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى القُبلَةِ لِلصّائمِ، والحِجامَةِ[4]. قال علىٌّ: كُلُّهُم ثِقاتٌ، وغَيرُ مُعتَمِرٍ يَرويه مَوقوفًا.

---

(١) فى ص٤، م: «يطعمنى».

(٢) أخرجه أحمد (١٨٨٢٢)، وعنه أبو داود (٢٣٧٤) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٨٠).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٩٧١) من طريق بندار به.

(٤) الدارقطنى ٢/ ١٨٣. وأخرجه ابن خزيمة (١٩٦٧) عن يعقوب به. والنسائى فى الكبرى (٣٢٣٧)،=

قال الشيخ: وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى المُتَوَكِّلِ مَرفوعًا:

٨٣٥٠- أخبَرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ العَطّارُ الحِيرِىُّ[(١)]، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ داودَ السِّمْنانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، عن سُفيانَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى المُتَوَكِّلِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ رَخَّصَ فى الحِجامَةِ لِلصّائمِ[(٢)].

٨٣٥١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو عُبَيدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ أحمدُ بنُ عُمَرَ بنِ عثمانَ بواسِطٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ خَلَفٍ البَزّارُ[(٣)]، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بِمِثلِهِ[(٤)]. قال علىٌّ: كُلُّهُم ثِقاتٌ، ورَواه الأشجَعِىُّ أيضًا وهو مِنَ الثِّقاتِ.

[٥/٤٥ظ] **قال الشيخ**: إلّا أنَّ الأشجَعِىَّ قال فى حَديثِه: رُخِّصَ.

=وابن خزيمة (١٩٦٨) من طريق المعتمر به.

(١) محمد بن محمد بن عبد اللَّه بن جعفر العطار الوراق الحنفى الحيرى أبو بكر ابن أبى سعيد البغدادى الفقيه، فاضل، دين، مليح الشمائل، حدث عن أبى عمرو ابن مطر وأبى الحسن السليطى وغيرهما. توفى سنة (٤١٦هـ). المنتخب من السياق (٦٠).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٢٤١) عن إبراهيم به. وابن خزيمة (١٩٦٩) من طريق سفيان به.

(٣) فى م: «البزاز».

(٤) الدارقطنى ٢/ ١٨٢. قال الترمذى: حديث إسحاق الأزرق عن سفيان هذا خطأ. العلل الكبير عقب (٢١٥).

٨٣٥٢- أَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنى علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى المُتَوَكِّلِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ ﷺ قال: رُخِّصَ لِلصّائمِ فى الحِجامَةِ والقُبلَةِ[1].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى سعيدٍ:

٨٣٥٣- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ[2]، حدثنا يَحيَى هو الحِمّانِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن عَطاءٍ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُفطِرُ مَن قاءَ، [3]ولا مَنِ احتَلَمَ، ولا مَنِ احتَجَم[3]**»[4].

٨٣٥٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زَيدِ بنِ أسلَمَ أبو زَيدٍ، حدثنا أبى، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال[5] رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثٌ لا يُفطِرنَ الصّائمَ؛ القَىءُ،**

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٩٦٩)، والدارقطنى ٢/ ١٨٢ من طريق الأشجعى به.

(٢) فى س: «جزرة».

(٣ - ٣) فى م: «ولا من احتجم ولا من احتلم». وينظر المهذب ٤/ ١٦٤١.

(٤) أخرجه أبو يعلى (١٠٣٩) من طريق عبد الرحمن به. والخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ١٢٥ من طريق زيد بن أسلم به.

(٥) ليس فى: ص٤، م.

والحِجامَةُ، والحُلُمُ»[1]. كَذا رَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زَيدٍ ولَيسَ بالقَوِىِّ[2].

والصَّحيحُ رِوايَةُ سُفيانَ الثَّورِىِّ وغَيرِه عن زَيدِ بنِ أسلَمَ عن رَجُلٍ مِن أصحابِه عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يُفطِرُ مَن قاءَ،** [3]**ولا مَنِ احتَجَمَ، ولا مَنِ احتَلَمَ**[3]».

٨٣٥٥- أخبَرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ، حدثنا إسحاقُ الدَّبَرِىُّ، عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن الثَّورِىِّ. فذَكَرَه[4].

وقَد رُوِىَ عن الثَّورِىِّ نَحوُ رِوايَةِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زَيدٍ. ولَيسَ بصَحيحٍ.

ورُوِّينا فى الرُّخصَةِ فى ذَلِكَ عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، وعَبدِ اللَّه بنِ مَسعودٍ، وعَبدِ اللَّه بنِ عباسٍ، وعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، والحُسَينِ بنِ علىٍّ، وزَيدِ ابنِ أرقَمَ، وعائشَةَ بنتِ الصِّدّيقِ، وأُمِّ سلمةَ رَضِىَ اللَّهُ عَنهُم أجمَعينَ[5].

بابُ الحديثِ الذِى رُوِىَ فى الإفطارِ بالحِجامَةِ

قال البخارىُّ: قال لِى عَيّاشٌ: حدثنا عبدُ الأعلَى، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن غَيرِ واحِدٍ مَرفوعًا قال: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**». قيلَ له: / عن ٤/ ٢٦٥

(١) تقدم تخريجه فى (٨١١٣).

(٢) تقدم الكلام عليه عقب (١٢١٢).

(٣ - ٣) فى ص٤: «ولا من احتلم ولا من احتجم».

(٤) عبد الرزاق (٧٥٣٨). وأخرجه ابن خزيمة (١٩٧٤) من طريق عبد الرزاق به. وتقدم فى (٨١١٢) من طريق سفيان به.

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٩٤٠٢، ٩٤٠٤، ٩٤٠٦، ٩٤١٠، ٩٤٢٠، ٩٤٠٩)، وشرح السنة للبغوى ٦/ ٣٠٠، ٣٠١.

النَّبِىِّ ﷺ؟ قال: نَعَم. ثُمَّ قال: اللَّهُ أعلَمُ.

٨٣٥٦- أَخبَرَنا أبو بكرٍ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الأَصبَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِىُّ، حَدَّثَنِى عَيّاشٌ، حَدَّثَنِى عبدُ الأعلَى، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن النَّبِىِّ ﷺ[١].

٨٣٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدٍ الإسفَرايِينِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، عن الحَسَنِ، عن غَيرِ واحِدٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ قال: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»[٢].

قال علىٌّ: رَواه يونُسُ عن الحَسَنِ عن أبى هُرَيرَةَ[٣]، ورَواه قَتادَةُ عن الحَسَنِ عن ثَوبانَ[٤]، ورَواه عَطاءُ بنُ السّائبِ عن الحَسَنِ عن مَعقِلِ بنِ يَسارٍ[٥]، ورَواه مَطَرٌ عن الحَسَنِ عن علىٍّ عن النَّبِىِّ ﷺ[٦].

قال الإمامُ أحمدُ: ورَواه أشعَثُ عن الحَسَنِ عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ عن النَّبِىِّ ﷺ. وذَكَرَه أيضًا علىُّ بنُ المَدينِىِّ[٧]:

---

(١) البخارى عقب حديث (١٩٣٧).

(٢) ابن المدينى عقب (٦٧). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٣١٧١) من طريق المعتمر به.

(٣) أخرجه أحمد (٨٧٦٨)، والنسائى فى الكبرى (٣١٧٢) من طريق يونس به.

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١٦٠)، وابن خزيمة (١٩٨٤) من طريق قتادة به.

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١٦٦) من طريق عطاء به.

(٦) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١٦٤) من طريق مطر به.

(٧) العلل لابن المدينى (٦٧).

٨٣٥٨- [٤٦/٥و] حَدَّثَناه أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ القَلانِسِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا أبو عاصِمٍ الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا أشعَثُ، عن الحَسَنِ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»(١).

٨٣٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، أخبرَنا الأوزاعِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزْيَدٍ، أخبرَنا أبى، سَمِعتُ الأوزاعِىَّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو قِلابَةَ الجَرْمِىُّ(٢)، حَدَّثَنِى أبو أسماءَ الرَّحَبِىُّ، حَدَّثَنِى ثَوبانُ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: خَرَجتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى ثَمانَ عَشْرَةَ لَيلَةً خَلَت مِن رَمَضانَ، فإذا رَجُلٌ يَحتَجِمُ بالبَقيعِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»(٣).

وكَذَلِكَ رَواه شَيبانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ النَّحوِىُّ وهِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ الدَّسْتُوائِىُّ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٨٢٦)، والنسائى فى الكبرى (٣١٦٥) من طريق الأشعث به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ١٦٨: والحسن مدلس، وقيل: لم يسمع من أسامة.

(٢) فى ص٤: «الحرمى». وينظر سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٩١، ٤٩٢.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٤١٠) عن أبى المغيرة به. وابن خزيمة (١٩٦٣)، وابن حبان (٣٥٣٢) من طريق الأوزاعى به.

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٤٥٠)، وأبو داود (٢٣٧١)، وابن ماجه (١٦٨٠) من طريق شيبان به. والنسائى فى الكبرى (٣١٣٧) من طريق هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٧٨).

وخالَفَهُم مَعمَرُ بنُ راشِدٍ؛ فرَواه عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قارِظٍ عن السّائبِ بنِ يَزيدَ عن رافِعِ بنِ خَديجٍ (١قال: قال رسولُ اللَّهِ١) ﷺ: **«أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ»**.

٨٣٦٠- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ(٢) محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ وأبو الأزهَرِ وحَمْدانُ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ قارِظٍ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ»**(٣).

٨٣٦١- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ. فذَكَرَه بمِثلِهِ.

وكَذَلِك رَواه مُعاويَةُ بنُ سَلّامٍ عن يَحيَى:

٨٣٦٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلّامٍ، عن يَحيَى بنِ

(١ - ١) فى س: «عن النبى».

(٢) فى ص٤: «أبو الحسين». وينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٩٨.

(٣) عبد الرزاق (٧٥٢٣). ومن طريقه الترمذى (٧٧٤)، وابن خزيمة (١٩٦٤)، وابن حبان (٣٥٣٥). وقال الترمذى: حسن صحيح.

أبى كَثيرٍ. فذَكَرَه بنَحوِه[1]. وكأنَّ يَحيَى بنَ أبى كَثيرٍ رَوَى الحديثَ بالإسنادَينِ جَميعًا.

وقَد قيلَ: عن أبى قِلابَةَ عن أبى الأشعَثِ عن شَدّادِ بنِ أوسٍ:

٨٣٦٣- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ قالا: حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيُّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتَى على رَجُلٍ بالبَقيعِ وهو يَحتَجِمُ، وهو آخِذٌ بيَدِى لِثمانَ عَشْرَةَ خَلَت مِن رَمَضانَ، فقالَ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»[2]. قال أبو داودَ: ورَواه خالِدٌ الحَذّاءُ عن أبى قِلابَةَ بإسنادِ أيُّوبَ مِثلَه[3].

قال الإمامُ أحمدُ: ورَواه أيضًا عاصِمٌ الأحوَلُ عن أبى قِلابَةَ عن أبى الأشعَثِ[4] عن شَدّادٍ، وكأنَّ أبا قِلابَةَ سَمِعَ الحديثَ مِنَ الرَّجُلَينِ[5] جَميعًا[6].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٩٦٥)، والحاكم ١/ ٤٢٨ من طريق معاوية به.

(٢) الحاكم ١/ ٤٢٨، وأبو داود (٢٣٦٩). وأخرجه أحمد (١٧١٢٤)، والنسائى فى الكبرى (٣١٤١) من طريق أيوب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٧٦).

(٣) أبو داود عقب (٢٣٦٩). وسيأتى فى (٨٣٧٣).

(٤) بعده فى س: «عن أبى أسماء».

(٥) فى حاشية الأصل: «بخطه: الوجهين».

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٧٥٢٠)، والنسائى فى الكبرى (٣١٤٩، ٣١٥٠، ٣١٥١)، والحاكم ١/ ٤٢٨، ٤٢٩ عن عاصم الأحول به.

وقَد قيلَ: عن عاصِمٍ عن أبى قِلابَةَ [٥/٤٦ظ] عن أبى الأشعَثِ عن أبى أسماءَ عن شَدّادٍ:

٨٣٦٤- أَخبَرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ وهو أبو قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ الصَّنعانِىِّ، عن أبى أسماءَ الرَّحَبِىِّ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ قال: مَرَرتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى ثَمانَ عَشْرَةَ خَلَت مِن شَهرِ رَمَضانَ، فأَبصَرَ رَجُلًا يَحتَجِمُ فقالَ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»[(١)].

٤/٢٦٦ / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الأزهَرِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ أحمدَ بنِ البَراءِ قال: قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: ما أرَى الحديثَينِ[(٢)] إلّا صَحيحَينِ، وقَد يُمكِنُ أن يَكونَ أبو أسماءَ سَمِعَه مِنهُما[(٣)].

قال الإمامُ أحمدُ: ورِوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى أسماءَ عن ثَوبانَ:

٨٣٦٥- حَدَّثَناه أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ إملاءً وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ قِراءَةً قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا مَروانُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧١١٩)، والنسائى فى الكبرى (٣١٤٧) من طريق يزيد به. والنسائى فى الكبرى (٣١٤٨)، وابن حبان (٣٥٣٣) من طريق عاصم به.

(٢) ويعنى بالحديثين، حديث أبى أسماء عن ثوبان وتقدم فى (٨٣٥٩)، والحديث الآخر حديث أبى أسماء عن شداد.

(٣) الحاكم ١/٤٢٩.

محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، حَدَّثَنِى أبو المُهَلَّبِ راشِدُ بنُ داودَ الصَّنعانِيُّ، حدثنا أبو أسماءَ الرَّحَبِيُّ، عن ثَوبانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بالبَقيعِ على رَجُلٍ يَحتَجِمُ، لِثَمانَ عَشْرَةَ أو لِستَّ عَشْرَةَ مِن رَمَضانَ، فقال: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»[1].

ورَواه العَلاءُ بنُ الحارِثِ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ ثَوبانَ عن مَكحولٍ عن أبى أسماءَ عن ثَوبانَ[2].

٨٣٦٦- ورَواه ابنُ جُرَيجٍ عن مَكحولٍ، أنَّ شَيخًا مِنَ الحَىِّ أخبَرَه، أنَّ ثَوبانَ مَولَى النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَه، أنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قال: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**». **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ وعَبدُ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبَرَنِى مَكحولٌ. فذَكَرَه[3].

ورِوِىَ عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ عن النَّبِىِّ ﷺ:

٨٣٦٧- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا أبو الأزهَرِ وأبو صالِحٍ المَروَزِىُّ

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١٣٦) من طريق مروان به.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٣٧١)، والنسائى فى الكبرى (٣١٣٥) عن العلاء بن الحارث عن مكحول به. والطبرانى فى مسند الشاميين (٢٠٨، ٣٥١٨) عن عبد الرحمن بن ثوبان عن مكحول به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٧٨).

(٣) أبو داود (٢٣٧٠)، وأحمد (٢٢٤٣١)، وعبد الرزاق (٧٥٢٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٣١٣٤) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٧٧).

زاجٌ قالا: حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىِّ، عن أبى رافِعٍ قال: دَخَلتُ على أبى موسَى الأشعَرِىِّ وهو يَحتَجِمُ لَيلًا فى رَمَضانَ فقُلتُ: ألا كان هَذا نَهارًا؟ قال: تأمُرُنى أن أُهَريقَ دَمِى وأنا صائمٌ، وقَد سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ؟!**»[1]. كَذا رَواه رَوحُ بنُ عُبادَةَ. ورَواه عبدُ الأعلَى عن سعيدٍ عن بَعضِ أصحابِه عن ابنِ بُرَيدَةَ عن أبى موسَى مَرفوعًا[2]. ورَواه شُعبَةُ عن مَطَرٍ عن بكرٍ عن أبى رافِعٍ عن أبى موسَى مَوقوفًا[3]. وكَذَلِك رَواه حُمَيدٌ الطَّويلُ عن بكرٍ مَوقوفًا غَيرَ مَرفوعٍ[4].

ورِوِىَ عن عَطاءٍ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ:

٨٣٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفطَرَ الحاجِمُ**

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٢٠٨)، وابن الجارود (٣٨٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٩٨ من طريق روح به.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٢١٠) من طريق عبد الأعلى به.

(٣) لم نجد رواية شعبة عن مطر عن بكر، وعند النسائى فى الكبرى (٣٢٠٩) عن سعيد عن مطر عن بكر، وفى (٣٢١٣) عن شعبة عن قتادة عن بكر. ولعل الطريق الأولى هى المقصودة، فإن مدار الاختلاف على سعيد فى روايته مرفوعًا وموقوفًا، فلعل «شعبة» صحفت عن «سعيد»، أو أن الرواية وقعت هكذا للبيهقى. فاللَّه أعلم.

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٢١٤) من طريق حميد به.

والمَحجومُ»[(١)].

٨٣٦٩- [(٢)]وأخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ [٥/٤٧و] البَزّازُ، حدثنا عباسٌ الدُّورِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا داودُ العَطّارُ، عن ابنِ جُرَيجٍ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلّا أنَّه قال: قال أبو هريرةَ. وقالَ: «**المُستَحجِمُ**». بَدَلَ: «**المَحجومُ**»[(٣)].

ورَواه قَبيصَةُ عن فِطْرِ بنِ خَليفَةَ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ:

٨٣٧٠- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثنى جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدَّثنى قَبيصَةُ، حدثنا فِطرٌ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**[(٢)]»[(٤)]. كَذا رَواه جَماعَةٌ[(٥)] عن قَبيصَةَ. ورَواه مَحمودُ بنُ غَيلانَ عن قَبيصَةَ أنَّه حَدَّثَه مِن كِتابِه عن فِطرٍ عن عَطاءٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[(٦)].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١٨١) من طريق أبى حاتم الرزاى به.

(٢ - ٢) سقط من: ص٤.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١٨/٢)، وأبو يعلى (٦٣٦٥) من طريق داود به.

(٤) أخرجه الخطيب فى الجامع (١٢٨٣) من طريق جعفر بن محمد بن شاكر به.

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١٩٤)، والطبرانى (١١٢٨٦) عن عقبة بن قبيصة عن قبيصة به. والبزار (٤٩٧٠) عن حسين بن على بن جعفر الأحمر عن قبيصة به. وقال الهيثمى فى المجمع ١٦٩/٣: ورجال البزار موثقون إلا أن فطر بن خليفة فيه كلام وهو ثقة.

(٦) رواية محمود بن غيلان عن قبيصة عن فطر لم أقف عليها، وهو عند النسائى (٣١٩٥) مرسلًا من طريق محمد بن يوسف عن مطر به. وعند الدارقطنى فى العلل ١٠٧/١١: أن روايته عن فطر عن عطاء مرسلًا عن غير قبيصة.

وهو المَحفوظُ، وذِكرُ ابنِ عباسٍ فيه وَهْمٌ. ورَواه عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ عن عَطاءٍ عن أبى هريرةَ مَوقوفًا[1]. ورَواه لَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ عن عَطاءٍ عن عائشةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[2]. واللَّهُ أعلَمُ.

بابٌ فى ذِكرِ بَعضِ ما بَلَغَنا عن حُفّاظِ الحديثِ فى تَصحيحِ هَذا الحَديثِ

٢٦٧/٤ **٨٣٧١**- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، سَمِعتُ أبا حامِدٍ الشَّرْقِىَّ يقولُ: سَمِعتُ علىَّ بنَ سعيدٍ النَّسَوِىَّ، يقولُ: سَمِعتُ أحمدَ ابنَ حَنبَلٍ و[3]سُئلَ: أيُّما حَديثٍ أصَحُّ عِندَكَ فى «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»؟ فقالَ: حَديثُ ثَوبانَ مِن حَديثِ يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى قِلابَةَ عن أبى أسماءَ عن ثَوبانَ. فقيلَ لأحمَدَ بنِ حَنبَلٍ: فحَديثُ رافِعِ بنِ خَديجٍ؟ قال: ذاكَ تَفَرَّدَ به مَعمَرٌ[4]. قال أبو حامِدٍ: وقَد رَواه مُعاويَةُ بنُ سَلّامٍ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ[5].

أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ الأنصارِىُّ، أخبَرَنا أبو أحمدَ الحُسَينُ بنُ علىٍّ

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١٨٧) من طريق عبد الملك به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٣٤٢)، والنسائى فى الكبرى (٣١٩٠) من طريق ليث به.

(٣) فى م: «وقد».

(٤) طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ١/ ٢٢٤، والمقصد الأرشد لابن مفلح ٢/ ٢٢٥ كلاهما فى ترجمة على بن سعيد النسوى؛ وعندهما: فقال: إنما رواه عبد الرزاق. وليس فيه ذكر معمر. ورواية عبد الرزاق عن معمر تقدمت فى (٨٣٦٠).

(٥) تقدم تخريجه فى (٨٣٦٢).

التَّميمِىُّ[1]، سَمِعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ يقولُ: سَمِعتُ العباسَ بنَ عبدِ العَظيمِ العَنبَرِىَّ يقولُ: سَمِعتُ علىَّ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: لا أعلَمُ فى: «**أفطَرَ[2] الحاجِمُ والمَحجومُ**». حَديثًا أصَحَّ مِن ذا[3]. يَعنِى مِن حَديثِ رافِعِ بنِ خَديجٍ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا الحَسَنِ أحمدَ بنَ محمدٍ العَنَزِىَّ يقولُ: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ يقولُ: قَد صَحَّ عِندِى حَديثُ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**». بحَديثِ ثَوبانَ وشَدّادِ بنِ أوسٍ وأَقولُ به، وسَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ يقولُ به، ويَذكُرُ أنَّه صَحَّ عِندَه حَديثُ ثَوبانَ وشَدّادٍ[4].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا ابنُ أبى عِصمَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى يَحيَى، سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ يقولُ: أحاديثُ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»، و «**لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ**» أحاديثُ يَشُدُّ بَعضُها بَعضًا، وأَنا أذهَبُ إلَيها[5].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، سَمِعتُ محمدَ بنَ صالِحِ بنِ هانِئٍ يقولُ:

---

(١) فى س: «التيمى». وينظر الأنساب ١/ ٤٧٨، ٤٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٦٦، ١٦/ ٤٠٧، ٤٠٨.

(٢) فى ص٤: «فطر».

(٣) ابن خزيمة (١٩٦٤).

(٤) الحاكم ١/ ٤٣٠.

(٥) أخرجه ابن عدى ٣/ ١١١٥.

سَمِعتُ أحمدَ بنَ سلَمةَ يقولُ: سَمِعتُ إسحاقَ بنَ إبراهيمَ يقولُ لِحَديثِ شَدّادِ ابنِ أوسٍ: هَذا إسنادٌ صَحيحٌ تَقومُ به الحُجَّةُ، وهَذا الحَديثُ صَحيحٌ بأَسانيدَ، وبِه نَقولُ[1].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو[2] محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ **إسحاقَ الإسفَرايينِيُّ**، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ، حدثنا عليُّ بنُ **المَدينِيِّ** قال: حَديثُ شَدّادِ بنِ أوسٍ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه رأى رَجُلًا يَحتَجِمُ فى [٥/٤٧ظ] رَمَضانَ. رَواه عاصِمٌ الأحوَلُ عن أبى قِلابَةَ عن أبى الأشعَثِ عن شَدّادٍ، ورَواه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن أبى قِلابَةَ عن أبى أسماءَ عن ثَوبانَ. ولا أرَى الحديثَينِ إلّا صَحيحَينِ، فقَد يُمكِنُ أن يَكونَ سَمِعَه مِنهُما جَميعًا[3].

أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ قال: قُلتُ لأحمَدَ يَعنِى ابنَ حَنبَلٍ: أىُّ حَديثٍ أصَحُّ فى: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»؟ قال: حَديثُ ابنِ جُرَيجٍ عن مَكحولٍ عن شَيخٍ مِنَ الحَىِّ عن ثَوبانَ[4].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، سَمِعتُ أبا عليٍّ الحافظَ يقولُ: قُلتُ لِعَبدانَ الأهوازِىِّ: يَصِحُّ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ احتَجَمَ وهو صائمٌ؟ فقالَ: سَمِعتُ

(١) الحاكم ١/ ٤٢٨.

(٢) فى ص٤: «ابن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٥.

(٣) الحاكم ١/ ٤٢٩. وتقدم فى (٨٣٦٧).

(٤) أبو داود عقب (٢٣٧١)، وحديث ابن جريج تقدم فى (٨٣٦٦).

عبَّاسًا[1] العَنبَرِيَّ يقولُ: سَمِعتُ عليَّ بنَ المَدينِيِّ يقولُ: قَد صَحَّ حَديثُ أبى رافِعٍ عن أبى موسَى أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»[2]. وبَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِيِّ قال: سألتُ أبا زُرعَةَ عن حَديثِ عَطاءٍ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا، فقالَ: هو حَديثٌ حَسَنٌ.

بابُ ما يُستَدَلُّ به على نَسخِ الحَديثِ

٨٣٧٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، عن هُشَيمٍ، عن / مَنصورٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ قال: كُنتُ مَعَ ٤/٢٦٨ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ الفَتحِ، فمَرَّ على رَجُلٍ لِثَمانَ عَشرَةَ أو لِسَبعَ عَشرَةَ مِن شهرِ[3] رَمَضانَ يَحتَجِمُ، فقالَ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»[4].

٨٣٧٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ قال: كُنّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ زَمانَ الفَتحِ، فرأى رَجُلًا يَحتَجِمُ لِثَمانَ عَشرَةَ خَلَت مِن رَمَضانَ، فقالَ وهو آخِذٌ بيَدِى: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»[5].

---

(١) فى س، م: «العباس».
(٢) الحاكم ١/ ٤٣٠.
(٣) ليس فى: ص٤.
(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١٣٨) من طريق هشيم به.
(٥) المصنف فى المعرفة (٢٥٤٠)، واختلاف الحديث ص١٩٧. وأخرجه أحمد (١٧١١٢)،=

٨٣٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ احتَجَمَ مُحرِمًا صائمًا. قال الشّافِعِىُّ: وسَماعُ ابنِ عباسٍ[(١)] عن النَّبِىِّ ﷺ عامَ الفَتحِ، ولَم يَكُنْ يومَئذٍ مُحرِمًا، ولَم يَصحَبْه مُحرِمًا قَبلَ حَجَّةِ الإسلامِ، فذَكَرَ ابنُ عباسٍ حِجامَةَ النَّبِىِّ ﷺ عامَ حَجَّةِ الإسلامِ سنةَ عَشرٍ، وحَديثُ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»[(٢)] سنةَ ثَمانٍ قَبلَ حَجَّةِ الإسلامِ بسَنَتَينِ. فإن كانا ثابِتَينِ فحَديثُ ابنِ عباسٍ ناسِخٌ، وحَديثُ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**» مَنسوخٌ. قال الشّافِعِىُّ: وإسنادُ الحديثَينِ مَعًا مُشتَبِهٌ، وحَديثُ ابنِ عباسٍ أمثَلُهُما إسنادًا. فإنْ تَوَقَّى رَجُلٌ الحِجامَةَ كان أحَبَّ إلَىَّ احتياطًا، ولِئَلّا يُعَرِّضَ صَومَه أنْ يَضعُفَ فيُفطِرَ، فإنِ احتَجَمَ فلا تُفَطِّرُه الحِجامَةُ، ومَعَ حَديثِ ابنِ عباسٍ القياسُ الَّذِى أحفَظُ عن بَعضِ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ والتّابِعينَ وعامَّةِ المَدَنيّينَ، أنَّه لا يُفطِرُ أحَدٌ بالحِجامَةِ[(٣)].

٨٣٧٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا

=والنسائى فى الكبرى (٣١٣٨، ٣١٥٠ - ٣١٥٣)، وابن حبان (٣٥٣٤) من طريق خالد الحذاء به.

(١) كذا فى النسخ ومعرفة السنن والسنن الصغرى والمهذب ٤/ ١٦٤٥. وفى اختلاف الحديث: «أوس». وفى حاشية الأصل: «لعله: ابن أوس، وبه يستقيم المعنى فليتأمل».

(٢) أمامها فى حاشية الأصل: «بخطه: فى الفتح».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٥٤١)، والسنن الصغرى (١٣٥٩)، واختلاف الحديث ص١٩٧، ١٩٨. وتقدم فى (٨٣٤٥).

عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُثَنَّى، عن ثابِتٍ البُنَانِيِّ، عن [٥/٤٨و] أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: أوَّلُ ما كُرِهَتِ الحِجامَةُ لِلصّائمِ، أنَّ جَعفَرَ بنَ أبى طالِبٍ احتَجَمَ وهو صائمٌ، فمَرَّ به النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «أفطَرَ هَذانِ». ثُمَّ رَخَّصَ النَّبِىُّ ﷺ بَعدُ فى الحِجامَةِ لِلصّائمِ، وكانَ أنَسٌ يَحتَجِمُ وهو صائمٌ. قال علِىُّ بنُ عُمَرَ الدّارَقُطنِىُّ: كُلُّهُم ثِقاتٌ ولا أعلَمُ له عِلَّةً[(١)].

قال الشيخ: وحَديثُ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ بلَفظِ التَّرخيصِ يَدُلُّ على هَذا، فإنَّ الأغلَبَ أنَّ التَّرخيصَ يَكونُ بَعدَ النَّهيِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٣٧٦- وقَد أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا يَزيدُ بنُ رَبيعَةَ، حدثنا أبو الأشعَثِ، عن ثَوبانَ قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ برَجُلٍ وهو يَحتَجِمُ عِندَ الحَجّامِ، وهو يَقرِضُ رَجُلًا[(٢)] فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»[(٣)]. قَولُه: وهو يَقرِضُ رَجُلًا. لَم أكتُبْه إلّا فى هَذا الحديثِ، وغَيرُ يَزيدَ رَواه عن أبى الأشعَثِ عن شَدّادِ بنِ أوسٍ دونَ هذه

---

(١) الدارقطنى ٢/ ١٨٢. وقال الذهبى ٤/ ١٦٤٥: فى خالد وعبد اللَّه مقال، وإذا انفرد خالد بشىء عُدَّ منكرا.

(٢) يَقْرِض رجلا: أى: يغتابه، من القرض: القطع. ينظر النهاية ٤/ ٤١، ونصب الراية ٢/ ٤٨٣.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٥٤٩). وأخرجه الطبرانى (١٤١٧) من طريق أبى النضر به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٤٥ عن يزيد: تركه الدارقطنى، وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

اللَّفظَةِ[1]. وأبو أسماءَ الرَّحَبِيُّ رَواه عن ثَوبانَ دونَ هذه اللَّفظَةِ[2]، واللَّهُ أعلَمُ.

٤/ ٢٦٩ **٨٣٧٧**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ قال: قال نافِعٌ: كان ابنُ عُمَرَ يَحتَجِمُ وهو صائمٌ ثُمَّ تَرَكَه بَعدُ، فكانَ يَحتَجِمُ باللَّيلِ، فلا أدرِى عن شَىءٍ ذَكَرَه أو شَىءٍ سَمِعَه؟[3].

٨٣٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا هِشامُ بنُ الغازِ[4] وأبو عمرٍو ابنُ العَلاءِ جَميعًا، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أنَّه كان يَحتَجِمُ فى شَهرِ رَمَضانَ عِندَ وقتِ الفِطرِ[5].

بابُ مَن كَرِهَ مَضغَ العِلْكِ[6] لِلصّائمِ

٨٣٧٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنى سعيدُ بنُ عيسَى، عن جَدَّتِه أنَّها سَمِعَت أُمَّ حَبيبَةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ تَقولُ:

---

(١) تقدم فى (٨٣٧٢).

(٢) تقدم فى (٨٣٥٩، ٨٣٦٥).

(٣) أخرجه مالك ١/ ٢٩٨، وعبد الرزاق (٧٥٣٢)، وعنده: فلا أدرى أكرهه أم شىء بلغه. وابن أبى شيبة (٩٤٠٥) مختصرًا بنحوه من طريق نافع به.

(٤) فى ص٤: «الغار». وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٥٨، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٦٠.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٤٠٦) من طريق هشام بن الغاز به بلفظ: «يحتجم عند الليل وهو صائم».

(٦) العلك: صمغ كاللُّبان يمضغ فلا ينماع، والجمع عُلُوك وأعلاك. التاج ٢٧/ ٢٨٣ (ع ل ك).

لا يَمضَغُ العِلْكَ الصّائمُ[1].

قال الشيخ: جَدَّتُه أُمُّ الرَّبيعِ، والحَديثُ مَوقوفٌ.

بابٌ: الصبىُّ لا يَلزَمُه فرضُ الصَّومِ حَتَّى يَبلُغَ ولا المَجنونُ حَتَّى يُفيقَ

٨٣٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن سُلَيمانَ بنِ مِهرانَ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَرَّ علىٌّ بمَجنونَةِ بَنِى فُلانٍ قَد زَنَت وهِىَ تُرجَمُ، فقالَ علىٌّ لِعُمَرَ رضي الله عنهما: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أمَرتَ برَجمِ فُلانَةَ؟ قال: نَعَم. قال: أما تَذكُرُ قَولَ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاثٍ: عن النّائمِ حَتَّى يَستَيقِظَ، وعن الصَّبِىِّ حَتَّى يَحتَلِمَ، وعن المَجنونِ حَتَّى يُفيقَ**»؟ قال: نَعَم. فأَمَرَ بها فخُلِّى عَنها[2].

بابُ الرَّجُلِ يُسلِمُ فى خِلالِ شَهرِ رَمَضانَ

٨٣٨١- أنبأَنِى أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ إجازَةً، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢١/ ٢٧٣ من طريق المصنف به. وابن أبى شيبة (٩٢٧٠) من وجه آخر عن أم حبيبة بنحوه.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٣٠٥). وأخرجه ابن خزيمة (١٠٠٣، ٣٠٤٨) عن محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم به. وأبو داود (٤٤٠١)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٤٣)، وابن حبان (١٤٣) من طريق ابن وهب به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٤٦: رواه وكيع وجرير الضبى عن الأعمش ولم يفصح برفعه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٠١).

العُكبَرِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هانِئٍ وعَمِّى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا محمدُ بنُ سعيدٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا [٥/٤٨ظ] إبراهيمُ بنُ المُختارِ الرّازِىُّ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن عيسَى بنِ عبدِ اللَّهِ، عن سُفيانَ بنِ عَطيَّةَ ابنِ رَبيعَةَ الثَّقَفِىِّ قال: قَدِمَ وفْدُنا مِن ثَقيفٍ على النَّبِىِّ ﷺ فضَرَبَ لَهُم قُبَّةً، وأَسلَموا فى النِّصفِ مِن رَمَضانَ، فأَمَرَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ فصاموا مِنه ما استَقبَلوا مِنه، ولَم يأمُرْهُم بقَضاءِ ما فاتَهُم[١].

بابُ الصّائمِ يُنَزِّهُ صيامَه عن اللَّغَطِ والمُشاتَمَةِ

٨٣٨٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى القاضِى، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الصّيامُ جُنَّةٌ**[٢]،
٤/٢٧٠ **فإذا كان أحَدُكُم صائمًا، فلا يَرفُثْ**[٣] / **ولا يَجهَلْ**[٤]، **فإنِ امرُؤٌ قاتَلَه أو شاتَمَه، فليَقُلْ:**

---

(١) معجم الصحابة للبغوى (١١٢٦). وأخرجه ابن ماجه (١٧٦٠) من طريق ابن إسحاق به. وقال الذهبى ٤/١٦٤٦: لم يصح هذا. وعند ابن ماجه: «عطية بن سفيان»، وقال ابن حجر فى الإصابة ٤/٣٧٦: هو المحفوظ.

(٢) الجُنَّة: الوقاية: أى يقى صاحبه ما يؤذى من الشهوات. غريب الحديث لابن الجوزى ١/١٧٨.

(٣) قال ابن عبد البر: الرفث فى كلام العرب على وجهين أحدهما: الجماع، والآخر: الكلام القبيح والفحش فى المقال. التمهيد ١٠/٢٤١.

(٤) لا يجهل: لا يفعل شيئًا من أفعال الجاهلية. عمدة القارى ١/٣٦٧.

إِنِّى صائمٌ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن أبى الزِّنادِ[2].

٨٣٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الشَّيبانِىُّ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، أخبرَنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عَطاءٌ، عن أبى صالِحٍ الزَّيّاتِ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ له إلَّا الصّيامَ فإنَّه لِى وأَنا أجزِى بِه، والصَّومُ جُنَّةٌ، فإِذا كان يَومُ صَومِ أحَدِكُم فلا يَرفُثْ يَومَئِذٍ، ولا يَسخَبْ**[3]**، فإِن سابَّه أحَدٌ أو قاتَلَه، فليَقُلْ: إنِّى امرُؤٌ صائمٌ. والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه، لَخُلُوفُ**[4] **فَمِ الصّائمِ أطيَبُ عِندَ اللَّهِ يَومَ القيامَةِ مِن ريحِ المِسكِ، ولِلصّائمِ فرحَتانِ يَفرَحُ بهِما؛ إذا أفطَرَ فرِحَ بفِطرِه، وإِذا لَقِىَ رَبَّه فرِحَ بصَومِه»**[5]. أخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ هِشامِ بنِ يوسُفَ عن ابنِ جُرَيجٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ عن ابنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٤٣٣)، ومالك ١/ ٣١٠. ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٣٢٥٣). وأخرجه أبو داود (٢٣٦٣) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (١٨٩٤)، ومسلم (١١٥١/ ١٦٠).

(٣) السخب والصخب بمعنى الصياح. النهاية ٢/ ٣٤٩.

(٤) فى ص٤: «لخلوم». والخلوف: تغير ريح الفم. النهاية ٢/ ٦٧.

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٠٦٩) مختصرا، وابن خزيمة (١٨٩٠) بذكر: «الصوم جنة» فحسب من طريق روح به. وابن حبان (٣٤٢٣) من طريق ابن جريج به.

جُرَيجٍ[1]. وفِى حَديثِ هِشامٍ فى أوَّلِ الحديثِ: **«قال اللَّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ له»**.

٨٣٨٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن المَقبُرِىِّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن لَم يَدَعْ قَولَ الزّورِ والعَمَلَ به والجَهلَ، فلَيسَ للهِ حاجَةٌ أن يَدَعَ طَعامَه وشَرابَه»**. قال أحمدُ: فهِمتُ إسنادَه مِن ابنِ أبى ذِئبٍ، وأفهَمَنِى الحديثَ رَجُلٌ إلَى جَنبِه أُراه ابنَ أخيهِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ وآدَمَ بنِ أبى إياسٍ[3].

٨٣٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ أنَسُ بنُ عياضٍ اللَّيثِىُّ، عن الحارِثِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عَمِّه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيسَ الصّيامُ[4] مِنَ الأكلِ والشُّربِ فقَط؛ إنَّما الصّيامُ مِنَ اللَّغوِ والرَّفَثِ، فإن سابَّكَ أحَدٌ أو جَهِلَ عَلَيكَ، فقُلْ: إنِّى صائمٌ»**[5].

---

(١) البخارى (١٩٠٤)، ومسلم (١٦٣/١١٥١).

(٢) أبو داود (٢٣٦٢). وأخرجه أحمد (٩٨٣٩)، والترمذى (٧٠٧)، والنسائى فى الكبرى (٣٢٤٦، ٣٢٤٧)، وابن ماجه (١٦٨٩)، وابن خزيمة (١٩٩٥) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٣) البخارى (١٩٠٣) عن آدم، وفى (٦٠٥٧) عن أحمد بن يونس.

(٤) فى س: «الصائم».

(٥) المصنف فى فضائل الأوقات (٦١)، وابن وهب فى موطئه (٣١٣)، ومن طريقه ابن خزيمة (١٩٩٦). وابن حبان (٣٤٧٩) من طريق الحارث به.

٨٣٨٦- أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى [٥/٤٩و] المُزَكِّى، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ (ح) وحَدَّثَنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ إملاءً، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**رُبَّ قائمٍ حَظُّه مِن قيامِه السَّهَرُ، ورُبَّ صائمٍ حَظُّه مِن صيامِه الجوعُ والعَطَشُ**»[(١)].

٨٣٨٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن ابنِ أبى سَيفٍ، عن الوَليدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عياضِ بنِ غُطَيفٍ، عن أبى عُبَيدَةَ بنِ الجَرّاحِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الصَّومُ جُنَّةٌ ما لَم تَخرِقْه**»[(٢)].

بابُ الشيخِ الكَبيرِ لا يُطيقُ الصَّومَ ويَقدِرُ على الكَفّارَةِ، يُفطِرُ ويَفتَدِى

٨٣٨٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٥٩). وأخرجه ابن حبان (٣٤٨١) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وأحمد (٩٦٨٥)، وابن ماجه (١٦٩٠)، والنسائى فى الكبرى (٣٢٥٠) من طريق سعيد به بنحوه. وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٣٧١): حسن صحيح.

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٥٨). وأخرجه ابن خزيمة (١٨٩٢) عن بحر بن نصر به. وأحمد (١٧٠١) من طريق جرير به. والنسائى فى الكبرى (٢٥٤٢) من طريق ابن أبى سيف به.

قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا رَوحٌ (ح) وأخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى ابنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا / زَكَريّا بنُ ٤/٢٧١
إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن عَطاءٍ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يَقرأُ: (وَعَلَى الَّذينَ يُطَوَّقونَه فِديَةٌ طَعامُ مِسكينٍ)[1]. فقالَ ابنُ عباسٍ: لَيسَت مَنسوخَةً؛ هو الشيخُ الكَبيرُ والمَرأَةُ الكَبيرَةُ لا يَستَطيعانِ أن يَصوما، فيُطعِما مَكانَ كُلِّ يَومٍ مِسكينًا[2]. لَفظُ حَديثِ الصَّغانيِّ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن رَوحٍ[3].

٨٣٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ﴾[4] يَعنِى يَتَكَلَّفونَه ولا يَستَطيعونَه، طَعامُ مِسكينٍ ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ فأَطعَمَ مِسكينًا آخَرَ، ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ﴾ ولَيسَت مَنسوخَةً. قال ابنُ عباسٍ: ولَم

(١) سورة البقرة: ١٨٤. وهى قراءة ابن عباس بخلاف عنه، وعائشة، وسعيد بن المسيب، وطاوس بخلاف عنه، وسعيد بن جبير، ومجاهد بخلاف عنه، وعكرمة، وأيوب السختيانى، وعطاء. وقرأ ابن عباس ومجاهد وعكرمة أيضا: «يَطَّوَّقونه»، و«يَطَّيَّقونه»، وقرأ ابن عباس أيضا: «يُطَيِّقونه». المحتسب لابن جنى ١/ ١١٨، وينظر تفسير الطبرى ٣/ ١٧١- ١٧٣، وفتح البارى ٨/ ١٨٠، والبحر المحيط لأبى حيان ٢/ ٣٥.

(٢) أخرجه النسائى (٢٣١٦) من طريق عمرو بن دينار به، وفيه: «يطيقونه».

(٣) البخارى (٤٥٠٥).

(٤) فى م، ص٤: «يطوقونه». وهما قراءتان مرويتان عن ابن عباس كما تقدم، وهما بمعنًى، والمثبت موافق لمصدر التخريج.

يُرَخَّصْ فى هَذا إلَّا لِلشَّيخِ الكَبيرِ الَّذِى لا يُطيقُ الصّيامَ، والمَريضِ الَّذِى عَلِمَ أنَّه لا يَشفَى[1].

٨٣٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يَقرَؤُها: (وَعَلَى الَّذينَ يُطَوَّقونَهُ[2]). قال: هو الشيخُ الكَبيرُ الَّذِى لا يَستَطيعُ الصّيامَ، فيُفطِرُ ويُطعِمُ نِصفَ صاعٍ[3] مَكانَ يَومٍ[4]. كَذا فى هذه الرِّوايَةِ: نِصفَ صاعٍ مِن حِنطَةٍ.

ورُوِىَ عنه أنَّه قال: مُدًّا لِطَعامِه، ومُدًّا لإدامِهِ[5].

٨٣٩١- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورِ بنِ أبى الجَهمِ الشِّيعِىُّ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا عَجَزَ الشيخُ الكَبيرُ عن الصّيامِ، أطعَمَ عن كُلِّ

---

(١) تفسير مجاهد ص٢٢٠، ٢٢١. وأخرجه الطبرى فى تفسيره ٣/ ١٧٤، ١٧٥ من طريق ابن أبى نجيح به.

(٢) فى تفسير الثورى، والدارقطنى، ص٤: «يطيقونه».

(٣) بعده فى س، م: «من حنطة».

(٤) تفسير الثورى ص٥٦، ٥٧، ومن طريقه عبد الرزاق (٧٥٧٤)، والطبرى ٣/ ١٧٢، والطحاوى فى شرح المشكل ٦/ ١٨٤، والدارقطنى ٢/ ٢٠٧.

(٥) إدامه: ما يؤكل مع الخبز أىَّ شىء كان. النهاية ١/ ٣١.

وقد ذكر المصنف هذه الرواية فى المعرفة عقب (٢٥٥٣).

يَومٍ مُدًّا مُدًّا[1].

٨٣٩٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الفَقيهُ بالرَّيِّ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِيُّ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن عِكرِمَةَ، عن [٥/٤٩ظ] ابنِ عباسٍ قال: رُخِّصَ لِلشَّيخِ الكَبيرِ أن يُفطِرَ ويُطعِمَ عن كُلِّ يَومٍ مِسكينًا، ولا قَضاءَ عَلَيه[2].

٨٣٩٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، أنَّ أبا حَمزَةَ حَدَّثَه، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: مَن أدرَكَه الكِبَرُ فلَم يَستَطِعْ صيامَ شَهرِ رَمَضانَ، فعَلَيه لِكُلِّ يَومٍ مُدٌّ مِن قَمحٍ[3].

٨٣٩٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علِيُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الوَكيلُ، حدثنا ابنُ عَرَفَةَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا سعيدٌ وهِشامٌ، عن قَتادَةَ، أنَّ أنَسًا ضَعُفَ عامًا قَبلَ مَوتِه فأفطَرَ، وأَمَرَ أهلَه أن يُطعِموا مَكانَ كُلِّ يَومٍ مِسكينًا. قال هِشامٌ فى حَديثِه: فأَطعَمَ ثَلاثينَ مِسكينًا[4].

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٠٤.

(٢) الحاكم ١/ ٤٤٠ وقال: صحيح على شرط البخارى. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٠٥ من طريق محمد بن عبد اللَّه به.

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الناسخ ص٧١، والدارقطنى ٢/ ٢٠٨ من طريق عبد اللَّه بن صالح به.

(٤) الدارقطنى ٢/ ٢٠٧، ٢٠٨. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٦/ ١٨٨، والطبرانى (٦٧٥) من طريق هشام وحده به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ١٦٤: ورجاله رجال الصحيح.

٨٣٩٥- أخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا الأنصارِيُّ قال: حَدَّثَنِى حُمَيدٌ قال: لَم يُطِقْ أنَسٌ صَومَ رَمَضانَ عامَ تُوُفِّىَ، وعَرَفَ أنَّه لا يَستَطيعُ أن يَقضيَه، فسألتُ ابنَه عُمَرَ بنَ أنَسٍ: ما فعَلَ أبو حَمزَةَ؟ فقالَ: جَفَّنّا له جِفانًا[1] مِن خُبزٍ ولَحمٍ فأَطعَمْنا العِدَّةَ أو أكثَرَ. يَعنِى مِن ثَلاثينَ رَجُلًا لِكُلِّ يَومٍ رَجُلًا[2].

٨٣٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا أبو صالِحٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو مَسعودٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ إسحاقَ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن مُجاهِدٍ قال: سَمِعتُ قَيسَ بنَ السّائبِ يقولُ: إنَّ شَهرَ رَمَضانَ يَفتَديه الإنسانُ أن يُطعَمَ عنه لِكُلِّ يَومٍ مِسكينٌ، فأَطعِمُوا عَنِّى مِسكينَينِ[3].

٨٣٩٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَعقوبُ، عن / عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَرمَلَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ فى قَولِه: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ﴾ [البقرة: ١٨٤]. قال: هو الكَبيرُ الَّذِى كان يَصومُ ٢٧٢/٤

(١) جفنا له جفانا: أى اتخذنا طعامًا فى الجفان- وهى القصاع- وجمعنا الناس عليه. ينظر النهاية ١/ ٢٨٠، والتاج ٣٤/ ٣٥٩ (ج ف ن).

(٢) أخرجه إسماعيل بن جعفر (١١٢)، وعبد بن حميد- كما فى تغليق التعليق ٤/ ١٧٧- وابن حجر فى تغليق التعليق ٤/ ١٧٨ من طريق حميد به بنحوه. وليس عند إسماعيل: عام توفى. وعند عبد بن حميد: عن حميد عن أنس لم يذكر ابنه عمر.

(٣) الدارقطنى ٢/ ٢٠٨. وأخرجه الطبرانى (٩٢٩) من طريق محمد بن مسلم به، وعنده: «مسكينًا». بدلًا من: «مسكينين». وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ١٦٤: ورجاله ثقات.

فيَعجِزُ، والمَرأَةُ الحُبلَى يَشُقُّ عَلَيها، فعَلَيهِما طَعامُ مِسكينٍ كُلَّ[1] يومٍ حَتَّى يَنقَضِىَ شَهرُ رَمَضانَ[2].

٨٣٩٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى محمدُ بنُ عَبّادِ بنِ جعفرٍ، عن أبى عمرٍو مَولًى لِعائشَةَ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها كانَت تَقرأُ: (وَعَلَى الَّذينَ يُطَوَّقونَه فِديَةٌ)[3].

بابُ السِّواكِ لِلصّائمِ

٨٣٩٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبرَكَ سفيانُ الثَّورِىُّ، أنَّ عاصِمَ بنَ [4]عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ[4] حَدَّثَه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ العَدَوِىِّ، عن أبيه قال: ما أُحصِى ولا أَعُدُّ ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَسَوَّكُ وهو صائمٌ[5].

---

(١) فى م، وتفسير الطبرى: «لكل».

(٢) سعيد بن منصور (٢٦٣ - تفسير). وأخرجه سفيان فى تفسيره ص٥٦، والطبرى ٣/ ١٧١، وابن حزم فى المحلى ٦/ ٤٠٢، وابن الجوزى فى ناسخه ص١٧٦، ١٧٧ من طريق عبد الرحمن بن حرملة به.

(٣) عبد الرزاق فى مصنفه (٧٥٧٦)، وفى تفسيره ١/ ٧٠، ومن طريقه الطبرى فى تفسيره ٣/ ١٧٣ وعندهم بذكر القراءة فحسب.

(٤ - ٤) فى حاشية الأصل: «صوابه: عاصم بن عبيد اللَّه بن عاصم بن عمر» اهـ. وهنا نسب عبيد اللَّه إلى جده عمر.

(٥) ابن وهب (٢٨٠). وأخرجه أحمد (١٥٦٧٨)، والترمذى (٧٢٥)، وابن خزيمة (٢٠٠٧) من طريق الثورى به. وقال الترمذى: حديث حسن.

٨٤٠٠- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا أبو إسماعيلَ المُؤَدِّبُ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيرُ خِصالِ الصّائمِ السِّواكُ**»(١).

مُجالِدٌ غَيرُه [٥/٥٠و] أثبَتُ مِنه(٢)، وعاصِمُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ لَيسَ بالقَوِىِّ، واللَّهُ أعلَمُ.

وأَمّا الحَديثُ الَّذِى:

٨٤٠١- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ (٣)بنُ الحَسَنِ(٣) بنِ فِهرٍ بمَكَّةَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الشّافِعِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ الحافظُ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ علىِّ ابنِ جَعفَرِ بنِ مَيمونٍ البَلخِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ يوسُفَ بنِ مَيمونٍ البَلخِىُّ، حدثنا أبو إسحاقَ الخَوارِزمِىُّ قاضِى خُوارِزمَ قَدِمَ عَلَينا أيّامَ علىِّ بنِ

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٦٧٧) من طريق المؤدب به. وفى مصباح الزجاجة (٦٠٧): هذا إسناد ضعيف لضعف مجالد... وله شاهد من حديث عامر بن ربيعة، رواه البخارى وغيره.

(٢) تقدم الكلام عليه فى (٧٤٤٩).

(٣ - ٣) ليس فى: م، وبياض فى س.

وهو على بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر أبو الحسن الفهرى الفقيه المالكى، سمع من جماعة، وكان بمصر، وقد صنف «فضائل مالك» فى اثنى عشر جزءًا. وسمع بالمشرق، سمع منه الدلائى والمهلب بن أبى صفرة وقال: لقيته بمصر ومكة، ولم ألق مثله. ذكره الذهبى فيمن توفى بين (٤٠١هـ - ٤٢٠هـ)، ثم أعاده فيمن توفى بين (٤٢١هـ - ٤٤٠هـ). وفى الوافى: كان موجودًا فى حدود الأربعين والأربعمائة. تاريخ الإسلام: حوادث ووفيات سنة (٤٠١هـ - ٤٢٠هـ) ص ٥٠٢- حوادث ووفيات سنة (٤٢١هـ - ٤٤٠هـ) ص٥٠٤، والوافى ٢٠/ ٢١٤.

عيسَى قال: سألتُ عاصِمًا الأحوَلَ، فقُلتُ: أيَستاكُ الصّائمُ؟ فقالَ: نَعَم. فقُلتُ: برَطْبِ السِّواكِ ويابِسِهِ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: أوَّلَ النَّهارِ وآخِرَهُ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: عَمَّن؟ قال: عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ[1]. فهَذا يَنفَرِدُ به أبو إسحاقَ[2] إبراهيمُ بنُ بَيْطارٍ، ويُقالُ: إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، قاضِى خُوارِزمَ حَدَّثَ ببَلخَ عن عاصِمٍ الأحوَلِ بالمَناكيرِ، لا يُحتَجُّ به[3].

وقَد رُوِىَ عنه مِن وجهٍ آخَرَ لَيسَ فيه ذِكرُ أوَّلِ النَّهارِ وآخِرِهِ:

٨٤٠٢- أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَزدَكَ البخارِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ واصِلٍ، حدثنا محمدُ ابنُ سَلامٍ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سألتُ عاصِمًا الأحوَلَ عن السِّواكِ لِلصّائمِ، فقالَ: لا بأسَ به. فقُلتُ: برَطْبِ السِّواكِ ويابِسِهِ؟ فقالَ: أتُراه أشَدَّ رُطوبَةً مِنَ الماءِ؟ قُلتُ: عَمَّن؟ قال: عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ[4]. قال أبو أحمدَ: إبراهيمُ هَذا عامَّةُ أحاديثِه غَيرُ مَحفوظَةٍ.

٨٤٠٣- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ،

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٠٢ من طريق أبى إسحاق الخوارزمى به.

(٢) بعده فى ص٤: «بن».

(٣) ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ١/ ١٠٢، والضعفاء والمتروكين ١/ ٢٨، والمغنى فى الضعفاء ١/ ١١، وميزان الاعتدال ١/ ٤٥، ٤/ ٤٨٩، ولسان الميزان ١/ ٤١.

(٤) الكامل ١/ ٢٥٩.

أخبرَنا مِسعَرٌ، عن أبى نَهيكٍ الأسَدِىِّ، عن زيادِ بنِ حُدَيرٍ قال: ما رأيتُ أحَدًا أدأبَ سواكًا وهو صائمٌ مِن عُمَرَ. أُراه قال: بعودٍ قد ذَوَى[1]. / قال أبو عُبَيدٍ: ٤/ ٢٧٣ يَعنِى[2]: يَبِسَ[3].

٨٤٠٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن عبدِ[4] اللَّهِ بنِ نافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يَستاكُ وهو صائمٌ[5].

بابُ مَن كَرِهَ السِّواكَ بالعَشِىِّ إذا كان صائمًا لما يُستَحَبُّ مِن خُلُوفِ فمِ الصّائمِ

٨٤٠٥- حدثنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ العباسِ بنِ محمدٍ القُرَشِىُّ الهَرَوِىُّ فى الرَّوضَةِ قال: قَرَأتُ على أبى علىٍّ الرَّفّاءِ، قُلتُ له: أخبَرَكُم علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يقولُ اللَّهُ: الصَّومُ لِى وأنا أجزِى به، يَدَعُ شَهوَتَه وأَكلَه وشُربَه مِن أجلِى، والصَّومُ جُنَّةٌ، ولِلصّائمِ فرحَتانِ: فرحَةٌ حينَ يُفطِرُ، وفَرحَةٌ حينَ**

---

(١) أخرجه أبو عبيد ٣/ ٣٦٥، وابن أبى شيبة (٩٢٣٥)، والفسوى فى المعرفة ٢/ ٦٤٢ من طريق أبى نهيك به. وليس عند ابن أبى شيبة والفسوى: «أراه قال: بعود قد ذوى». وعندهما «أدوم» بدل «أدأب».

(٢) بعده فى س: «قد».

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٦٥.

(٤) فى س: «عبيد». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٢١٣.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٧٤٨٨)، وابن أبى شيبة (٩٢٤٢) من طريق نافع به.

يَلقَى اللَّهَ، ولَخُلُوفُ فيه[1] **أطيَبُ عِندَ اللَّهِ مِن ريحِ المِسكِ»**[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[3].

٨٤٠٦- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ وأبو الحُسَينِ[4] محمدُ بنُ علىِّ بنِ خُشَيشٍ[5] التَّميمِىُّ المُقرِئُ بالكوفَةِ؛ قال العَلَوِىُّ: أخبرَنا، وقالَ المُقرِئُ: حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ يُضاعَفُ الحَسَنَةُ عَشرُ أمثالِها إلَى سَبعِمائَةِ ضِعفٍ. قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: إلّا الصَّومَ فإنَّه** [٥/ ٥٠ظ] **لِى وأنا أجزِى به، يَدَعُ طَعامَه وشَهوَتَه مِن أجلِى. لِلصّائمِ فرحَتانِ: فرحَةٌ عِندَ فِطرِه، وفَرحَةٌ عِندَ لِقاءِ رَبِّه، ولَخُلُوفُ فيه أطيَبُ عِندَ اللَّهِ مِن ريحِ المِسكِ، الصَّومُ جُنَّةٌ، الصَّومُ جُنَّةٌ**»[6]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى سعيدٍ الأشَجِّ عن وكيعٍ[7].

٨٤٠٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا حامِدُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو المُثَنَّى (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) فى س: «فم الصائم».
(٢) تقدم تخريجه فى (٨١٨٩).
(٣) البخارى (٧٤٩٢).
(٤) فى س: «الحسن».
(٥) فى س، ص٤، م: «حشيش» بالحاء المهملة. وتقدمت ترجمته فى ١/ ١٧٥.
(٦) المصنف فى الصغرى (١٤٤٠) عن أبى القاسم. وأخرجه أحمد (٩٧١٤)، وابن ماجه (١٦٣٨) من طريق وكيع به.
(٧) مسلم (١١٥١/ ١٦٤).

الصَّفّارُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا إسحاقُ بنُ عُمَرَ بنِ سَليطٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا ضِرارُ بنُ مُرَّةَ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ وأَبى سعيدٍ قالا: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: الصَّومُ لِى وأنا أجزِى به. ولِلصّائمِ فرحَتانِ: إذا أفطَرَ فرِحَ، /وإذا لَقِىَ رَبَّه فجَزاه فرِحَ، ولَخُلوفُ فمِ الصّائمِ أطيَبُ عِندَ اللَّهِ مِن ريحِ المِسكِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ عُمَرَ بنِ سَليطٍ[2]. ٤/ ٢٧٤

٨٤٠٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العباسَ بنَ محمدٍ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: حدثنا علىُّ بنُ ثابتٍ، عن كَيسانَ أبى عُمَرَ، عن يَزيدَ بنِ بلالٍ مَولاه وكانَ قَد شَهِدَ مَعَ علىٍّ صِفّينَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: لا يَستاكُ الصّائمُ بالعَشِىِّ، ولَكِن باللَّيلِ؛ فإنَّ يُبوسَ شَفَتَىِ الصّائمِ نورٌ بَينَ عَينَيه يَومَ القيامَةِ[3].

٨٤٠٩- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، حدثنا أبو الطَّيِّبِ المُظَفَّرُ بنُ سَهلٍ الخَليلُ[4]، حدثنا إسحاقُ بنُ أيّوبَ بنِ حَسّانَ الواسِطِىُّ، عن أبيه قال: سَمِعتُ رَجُلًا سألَ سُفيانَ بنَ عُيَينَةَ، فقالَ: يا أبا محمدٍ، فيما يَرويه النَّبِىُّ ﷺ عن رَبِّه

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٥٨١). وأخرجه أحمد (٧١٧٤)، وابن خزيمة (١٩٠٠) من طريق ضرار بن مرة به.

(٢) مسلم (١١٥١/ ١٦٥).

(٣) تاريخ يحيى بن معين برواية الدورى (٢٠٣٧). وأخرجه الدولابى فى الكنى والأسماء (١٩٣٣) عن الدورى به.

(٤) كذا هنا، وسيأتى فى (٨٥٨٥) وفيه: «الخليلى». ومثله فى الشعب.

عَزَّ وجَلَّ: «**كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ له إلَّا الصَّومَ فإنَّه لِى وأنا أجزِى به**»؟. فقالَ ابنُ عُيَينَةَ: هَذا مِن أجوَدِ الأحاديثِ وأحكَمِها؛ إذا كان يَومُ القيامَةِ يُحاسِبُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عبدَه ويُؤَدِّى ما عَلَيه مِنَ المَظالِمِ مِن سائرِ عَمَلِه حَتَّى لا يَبقَى إلَّا الصَّومُ، فيَتَحَمَّلُ اللَّهُ ما بَقِىَ عَلَيه مِنَ المَظالِمِ ويُدخِلُه بالصَّومِ الجَنَّةَ[1].

٨٤١٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو خُراسانَ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ السَّكَنِ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ النُّعمانِ، حدثنا أبو عُمَرَ القَصّابُ كَيسانُ، عن يَزيدَ بنِ بلالٍ، عن علىٍّ قال: إذا صُمتُم فاستاكوا بالغَداةِ، ولا تَستاكوا بالعَشِىِّ؛ فإنَّه لَيسَ مِن صائمٍ تَيبَسُ شَفَتاه بالعَشِىِّ إلَّا كانَتا نورًا بَينَ عَينَيه يَومَ القيامَةِ[2].

٨٤١١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا أبو خُراسانَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا كَيسانُ أبو عُمَرَ، عن عمرِو بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن خَبّابٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[3]. قال علىٌّ: كَيسانُ أبو عُمَرَ لَيسَ بالقَوِىِّ، ومَن بَينَه وبَينَ علىٍّ غَيرُ مَعروفٍ.

---

(١) شعب الإيمان (٣٥٨٢).

وهذه الرواية معلم عليها فى الأصل من أولها: لا ... وعلى آخرها: إلى. وكأن المصنف ضرب عليها، وستأتى مرة أخرى فى (٨٥٨٥).

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٠٤. وأخرجه الطبرانى (٣٦٩٦) من طريق عبد الصمد بن النعمان به، وفيه: «العطار». بدلًا من: «القصار». وضعف إسناده ابن حجر فى التلخيص ١/ ٦٢.

(٣) الدارقطنى ٢/ ٢٠٤. وأخرجه البزار (٢١٣٨)، والطبرانى (٣٦٩٦) من طريق عبد الصمد به.

٨٤١٢- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الخَيّاطُ، حدثنا[1] أبو مَنصورٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ قَيسٍ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ قال: لَكَ السِّواكُ إلَى العَصرِ، فإذا صَلَّيتَ العَصرَ فألقِه؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**خُلوفُ فمِ الصّائمِ** [٥/ ٥١و] **أطيَبُ عِندَ اللَّهِ مِن ريحِ المِسكِ**»[2].

بابُ صيامِ التَّطَوُّعِ والخُروجِ مِنه قَبلَ تَمامِهِ

٨٤١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ (ح) قال: وأخبَرَنى أبو عمرٍو، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا بشرُ بنُ مُعاذٍ العَقَدِىُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا طَلحَةُ بنُ يَحيَى بنِ طَلحَةَ بنِ / عُبَيدِ اللَّهِ، حَدَّثَتنِى عائشَةُ بنتُ طَلحَةَ، عن عائشَةَ أُمِّ المُؤمِنينَ قالَت: قال ٤/ ٢٧٥
لِى[3] رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ: «**يا عائشَةُ، هَل عِندَكِ شَىءٌ؟**». قالَت: قُلتُ: لا واللَّهِ ما عِندَنا شَىءٌ. قال: «**إنِّى صائمٌ**». قالَت: فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأُهدِيَت لَنا هَدِيَّةٌ أو جاءَنا زَوْرٌ[4]، فلَمّا رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أُهدِيَت لَنا هَدِيَّةٌ أو جاءَنا زَوْرٌ وقَد خَبَأْتُ لَكَ شَيئًا. قال: «**ما هوَ؟**». قُلتُ:

---

(١) سقط من: الأصل، ص٤، وينظر تاريخ بغداد ١/ ٢٤١.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٠٣. وقال الذهبى ٤/ ١٦٥١: عمر واه.

(٣) ليس فى: ص٤.

(٤) الزور: الزائر، وهو فى الأصل مصدرٌ وُضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم، وقد يكون جمع زائر كراكب وركب. النهاية ٢/ ٣١٨.

حَيسٌ[(١)]. قال: «**هاتيه**». فجِئتُ به فأَكَلَ، ثُمَّ قال: «**قد كُنتُ أصبَحتُ صائمًا**»[(٢)].

قالَ أبو عبدِ اللَّهِ: لَفظُ العَقَدِيِّ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ الجَحدَرِيِّ، وزادَ فيه: قال طَلحَةُ: فحَدَّثتُ مُجاهِدًا بهَذا الحديثِ فقالَ: ذاكَ بمَنزِلَةِ الرَّجُلِ يُخرِجُ الصَّدَقَةَ مِن مالِه، فإن شاءَ أمضاها وإن شاءَ أمسَكَها[(٣)].

٨٤١٤- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ ابنُ عُيينةَ، عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى، عن عَمَّتِه عائشةَ بنتِ طَلحَةَ، عن عائشةَ قالَت: دَخَلَ علَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: إنّا خَبَأنا لَكَ حَيسًا. فقالَ: «**أما إنِّى كُنتُ أُريدُ الصَّومَ ولَكِن قَرِّبيه**»[(٤)]. هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ، وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى. لَم يَذكُرْ أحَدٌ مِنهُمُ القَضاءَ فى هَذا الحَديثِ[(٥)].

٨٤١٥- وقَد أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ

---

(١) الحيس: أخلاط من تمر وسمن وسويق وأقط، يجمع فيؤكل. معالم السنن ٤/ ١٤٢.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٢٢٠)، وأبو داود (٢٤٥٥)، والترمذى (٧٣٣)، والنسائى (٢٣٢٤)، وابن خزيمة (٢١٤١)، وابن حبان (٣٦٢٨) من طريق طلحة بن يحيى به.

(٣) مسلم (١١٥٤/ ١٦٩).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٥٥٩)، والشافعى ١/ ٢٨٦، ٢/ ١٠٣. وأخرجه البغوى فى شرح السنة (١٨١٢) من طريق الأصم به.

(٥) أخرجه النسائى (٢٣٢٥ - ٢٣٢٧) من طريق يحيى ووكيع والقاسم بن معن عن طلحة بن يحيى به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٢١٩٢- ٢١٩٤): حسن صحيح.

حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ جَميلٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو ابنِ العباسِ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى، عن عَمَّتِه، عن عائشةَ قالَت: دَخَلَ علىَّ النَّبِىُّ ﷺ فقُلتُ: خَبَأنا لَكَ حَيسًا. فقالَ: «**إنِّى كُنتُ أُريدُ الصَّومَ، ولَكِن قَرِّبيه وأَقضِى يَومًا مَكانَه**»[1].

وكانَ أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِىُّ رَحِمَه اللَّهُ تَعالَى يَحمِلُ[2] فى هَذا اللَّفظِ على محمدِ بنِ عمرِو بنِ العباسِ الباهِلِىِّ هَذا، ويَزعُمُ أنَّه لَم يَروِه بهَذا اللَّفظِ غَيرُه ولَم يُتابَعْ عَلَيه[3]. ولَيسَ كَذَلِكَ؛ فقَد حَدَّثَ به ابنُ عُيَينَةَ فى آخِرِ عُمُرِه، وهو عِندَ أهلِ العِلمِ بالحَديثِ، غَيرُ مَحفوظٍ.

٨٤١٦- أخبرَنا بذَلِكَ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الأُرْمَوِىُّ، حدثنا شافِعُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ سَلامَةَ، حدثنا المُزَنِىُّ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ. فذَكَرَ هَذا الحديثَ باللَّفظِ الَّذِى رَواه الرَّبيعُ، وزادَ فى آخِرِه: «**سأصومُ يَومًا مَكانَه**». قال المُزَنِىُّ: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ يقولُ: سَمِعتُ سُفيانَ عامَّةَ مُجالَسَتِه[4] لا يَذكُرُ فيه: «**سأصومُ يَومًا مَكانَه**». ثُمَّ عَرَضتُه عَلَيه قَبلَ أن يَموتَ بسَنَةٍ، فأَجابَ فيه: «**سأصومُ يَومًا مَكانَه**»[5].

قال الشيخُ: [٥/٥١ظ] ورِوايَتُه عامَّةَ دَهرِه لِهَذا الحديثِ، لا يَذكُرُ فيه هَذا

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٧٧ من طريق محمد بن عمرو بن العباس به.

(٢) الدارقطنى ٢/ ١٧٧.

(٣) فى ص٤: «يحتمل».

(٤) فى م: «مجالسه».

(٥) المصنف فى المعرفة (٢٥٦٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٠٩، والشافعى فى السنن المأثورة (٢٩٦).

اللَّفظَ مَعَ رِوايَةِ الجَماعَةِ عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى، لا يَذكُرُه مِنهُم أحَدٌ؛ مِنهُم سفيانُ الثَّورِىُّ وشُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ وعَبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ ووَكيعُ بنُ الجَرّاحِ ويَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ ويَعلَى بنُ عُبَيدٍ وغَيرُهُم، تَدُلُّ على خَطأ هذه اللَّفظَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عائشَةَ، لَيسَ فيه هذه اللَّفظَةُ:

٨٤١٧- حَدَّثَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ مُعاذٍ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن عائشَةَ قالَت: دَخَلَ علَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ، فقالَ: «**أعِندَكِ شَىءٌ؟**». قُلتُ: لا. قال: «**إذن أصومَ**». قالَت: ودَخَلَ علَىَّ يَومًا آخَرَ، فقالَ: «**أعِندَكِ شَىءٌ؟**». قُلتُ: نَعَم. قال: «**إذن أُفطِرَ، وإن كُنتُ فَرَضتُ الصَّومَ**»(١). وهَذا إسنادٌ صَحيحٌ.

٨٤١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى؛ ٤/٢٧٦ قال أبو عبدِ اللَّهِ: أخبرَنى، وقالَ القاضِى: حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ/ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا جَعفَرُ بن عَونٍ، أخبرَنا أبو عُمَيسٍ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ آخَى بَينَ سَلمانَ وبَينَ أبى الدَّرداءِ. قال: فجاءَه سَلمانُ يَزورُه، فإذا أُمُّ الدَّرداءِ (٢مُتَبَذِّلَةٌ، فقالَ: ما شأنُكِ يا أُمَّ الدَّرداءِ؟٢) قالَت: إنَّ أخاكَ أبا الدَّرداءِ يَقومُ اللَّيلَ ويَصومُ النَّهارَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٤٣٥)، والطيالسى (١٦٥٥). ومن طريقه الدارقطنى ٢/ ١٧٥.

(٢ - ٢) ليس فى: ص٤.

ولَيسَ له فى شَىءٍ مِنَ الدُّنيا حاجَةٌ. فجاءَ أبو الدَّرداءِ فرَحَّبَ به وقَرَّبَ إلَيه طَعامًا، فقالَ له سَلمانُ: اطْعَمْ. قال: إنِّى صائمٌ. قال: أقسَمتُ عَلَيكَ لَتُفطِرَنَّه. قال: ما أنا بآكِلٍ حَتَّى تأكُلَ. فأَكَلَ مَعَه، ثُمَّ باتَ عِندَه فلَمّا كان مِنَ اللَّيلِ أرادَ أبو الدَّرداءِ أن يَقومَ فمَنَعَه سَلمانُ، وقالَ له: يا أبا الدَّرداءِ إن لِجَسَدِكَ عَلَيكَ حَقًّا، ولِرَبِّكَ عَلَيكَ حَقًّا، ولأهلِكَ عَلَيكَ حَقًّا، صُمْ وأَفطِرْ، وصَلِّ وأْتِ أهلَكَ، وأَعطِ كُلَّ ذِى حَقٍّ حَقَّه. فلَمّا كان فى وجه الصُّبحِ قال: قُمِ الآنَ إن شِئتَ. قال: فقاما فتَوَضّآ ثُمَّ رَكَعا ثُمَّ خَرَجا إلَى الصَّلاةِ، فدَنا أبو الدَّرداءِ لِيُخْبِرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالَّذِى أمَرَه سَلمانُ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا أبا الدَّرداءِ، إنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيكَ حَقًّا مِثلَ ما قال لَكَ[(١)] سَلمانُ»**[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بُندارٍ عن جَعفَرِ بنِ عَونٍ[(٣)].

٨٤١٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى أيّوبَ، عن جوَيريَةَ بنتِ الحارِثِ قالَت: دَخَلَ علَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ الجُمُعَةِ وأَنا صائمَةٌ، فقالَ: **«صُمتِ أمسِ؟»**

= ومتبذلة: أى لابسة ثياب البِذلة، وهى المهنة وزنا ومعنى، والمراد أنها تاركة للبس ثياب الزينة. فتح البارى ٤/ ٢١٠.

(١) فى س: «له».

(٢) أخرجه الترمذى (٢٤١٣)، وعنده: «متبتلة». بدلًا من: «متبذلة»، وابن خزيمة (٢١٤٤)، وابن حبان (٣٢٠) من طريق جعفر به.

(٣) البخارى (١٩٦٨).

قالَت: لا. قال: «**تَصومينَ غدًا؟**» قالَت: لا. قال: «**فأَفطِرى**»[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[2].

٨٤٢٠- أخبرَنا أبو ذَرٍّ[3] محمدُ بنُ أبى[4] الحُسَينِ بنِ أبى القاسِمِ المُذَكِّرُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ المُبارَكِ المُستَملِى، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى الحَجّاجِ، حدثنا حاتِمُ ابنُ أبى صَغيرَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أُمِّ هانِئٍ ﵂ قالَت: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٥/٥٢و] فاستَسقَى فشَرِبَ فناوَلَنِى سُؤرَه[5] وأَنا صائمَةٌ، فشَرِبتُ سُؤرَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ فعَلتُ شَيئًا لا أدرِى أصَبتُ أم أخطأتُ؟! ناوَلتَنِى سُؤرَكَ وأَنا صائمَةٌ، فكَرِهتُ أن أرُدَّ سُؤرَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: «**أمُتَطَوِّعَةٌ أم قَضاءٌ مِن رَمَضانَ؟**». قُلتُ: مُتَطَوِّعَةٌ. قال: «**المُتَطَوِّعُ بالخيارِ إن شاءَ صامَ، وإن شاءَ أفطَرَ**»[6].

٨٤٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ القاضِى، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى القاضِى،

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (١٥٥٧) عن عثمان بن عمر به. وأحمد (٢٦٧٥٥)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٥٤) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٨٥٦٧).

(٢) البخارى (١٩٨٦).

(٣) فى س: «بكر»، وفى ص٤: «داود». وتقدم فى (٤١٠٣).

(٤) ليس فى: س، م.

(٥) سؤره: السؤر بالضم: البقية من كل شىء والفضلة. التاج ١١/ ٤٨٣ (س أ ر).

(٦) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٣٠٨) من طريق يحيى بن أبى الحجاج به.

حدثنا أبو يونُسَ حاتِمُ بنُ أبى صَغيرَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أُمِّ هانِئٍ ﵂ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: «**الصّائمُ المُتَطَوِّعُ أميرُ نَفسِه إن شاءَ صامَ، وإن شاءَ أفطَرَ**»[1].

٨٤٢٢- أخبرَنا أبو سعيدِ[2] ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِيُّ القاضِى، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا أبو عَوانَةَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سِماكٍ، عن ابنِ ابنِ أُمِّ هانِئٍ، عن جَدَّتِه أنَّه سَمِعَه مِنها قالَت: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بشَرابٍ يَومَ فتحِ مَكَّةَ فشَرِبَ، ثُمَّ ناوَلَنِى فشَرِبتُ وكُنتُ صائمَةً فكَرِهتُ أن أرُدَّ فضلَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، [3]فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى كُنتُ صائمَةً فكَرِهتُ أن أرُدَّ فضلَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. فقالَ لَها: «**أكُنتِ تَقضينَ عَنكِ شَيئًا؟**». فقُلتُ: لا. قال: «**فلا يَضُرُّكِ**». هَذا لَفظُ حَديثِ إبراهيمَ، وفِى رِوايَةِ أبى الوَليدِ قال: عن هارونَ بنِ ابنِ أُمِّ هانِئٍ، عن أُمِّ هانِئٍ، زَعَمَ أنَّه سَمِعَه مِنها أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لَها: «**أكُنتِ تَقضينَ عَنكِ شَيئًا؟**». قالَت: لا. قال: «**فلا يَضُرُّكِ**»[4]. قال أبو الوَليدِ: حدثنا حَديثَ سِماكٍ مِن كِتابِه.

---

(١) الحاكم ١/ ٤٣٩. وأخرجه أحمد (٢٧٣٨٥) عن صفوان به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٥٣: رواه خالد بن الحارث عن حاتم فأرسله، قال النسائى: وأبو صالح هو صاحب الكلبى، ضعيف، روى عنه أنه قال فى مرضه: كل شىء حدثتكم به فهو كذب.

(٢) فى ص٤: «سعد».

(٣ - ٣) سقط من: ص٤.

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٣٠٤) من طريق أبى الوليد به. وفيه: «عن ابن أم هانئ». وأحمد (٢٧٣٨٤) =

٨٤٢٣- وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنا جَعدَةُ رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ وهو ابنُ أُمِّ هانِئٍ، وكانَ سِماكُ بنُ حربٍ يُحَدِّثُه فيَقولُ: أخبرَنِى ابنا أُمِّ هانِئٍ. قال شُعبَةُ: فلَقيتُ أنا أفضَلَهُما جَعدَةَ فحَدَّثَنِى، عن أُمِّ هانِئٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيها فناوَلَته شَرابًا فشَرِبَ، ثُمَّ ناوَلَها فشَرِبَت، فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، كُنتُ صائمَةً. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الصّائمُ المُتَطَوِّعُ أمينُ، أو أميرُ، نَفسِه إن شاءَ صامَ، وإن شاءَ أفطَرَ**». قال شُعبَةُ: فقُلتُ / ٤/ ٢٧٧ لِجَعدَةَ: أسَمِعتَه أنتَ مِن أُمِّ هانِئٍ؟ قال: أخبرَنِى أهلُنا وأبو صالِحٍ مَولَى أُمِّ هانِئٍ عن أُمِّ هانِئٍ[(١)].

٨٤٢٤- أخبرَنا أبو علِىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، عن أُمِّ هانِئٍ قالَت: لَمّا كان يَومُ فتحِ مَكَّةَ جاءَت فاطِمَةُ فجَلَسَت عن يَسارِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأُمُّ هانِئٍ عن يَمينِه. قال: فجاءَتِ الوَليدَةُ بإناءٍ فيه شَرابٌ فناوَلَته فشَرِبَ، ثُمَّ ناوَلَه[(٢)] [٥/ ٥٢ظ] أُمَّ هانِئٍ فشَرِبَت مِنه، فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، لَقَد أفطَرتُ وكُنتُ صائمَةً. فقالَ لَها:

= من طريق سماك بن حرب به. وفيه: عن هارون ابن بنت أم هانئ أو ابن أم هانئ عن أم هانئ.

(١) المصنف فى المعرفة (٢٥٦٣)، والطيالسى (١٧٢٣)، ومن طريقه أحمد (٢٦٨٩٣)، والترمذى (٧٣٢)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٠٣). وقال الترمذى: وحديث أم هانئ فى إسناده مقال، والعمل عليه عند بعض أهل العلم. وفى نسخ المهذب ٤/ ١٦٥٣ فى الحاشية: مما يوهن الخبر أنها يوم الفتح لا يجوز لها أن تكون متطوعة؛ لأنها كانت فى شهر رمضان قطعا.

(٢) فى ص٤: «ناولته».

«أَكُنتِ تَقضينَ شَيئًا؟». قالَت: لا. قال: «فلا يَضُرُّكِ إن كان تَطَوُّعًا»[(١)].

٨٤٢٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: إذا أصبَحتَ وأنتَ تَنوِى الصّيامَ فأَنتَ بأحَدِ النَّظَرَينِ، إن شِئتَ صُمتَ، وإن شِئتَ أفطَرْتَ[(٢)].

٨٤٢٦- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ ابنُ خالِدٍ وعَبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ ابنِ أبى رَباحٍ أنَّ ابنَ عباسٍ كان لا يَرَى بأسًا أن يُفطِرَ الإنسانُ فى صيامِ التَّطَوُّعِ، ويَضرِبُ لِذَلِكَ أمثالًا: رَجُلٌ طافَ سَبعًا ولَم يُوفِهِ فلَه أجرُ ما احتَسَبَ، أو صَلَّى رَكعَةً ولَم يُصَلِّ أُخرَى فلَه أجرُ ما احتَسَبَ[(٣)].

٨٤٢٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مسلمٌ وعَبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: كان ابنُ عباسٍ لا يَرَى بالإفطارِ فى صيامِ التَّطَوُّعِ بأسًا[(٤)].

---

(١) أبو داود (٢٤٥٦). وأخرجه الدارمى (١٧٧٧) عن عثمان بن أبى شيبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٤٥).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٩١٧٠) من طريق أبى الأحوص به بنحوه.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٥٦٥)، والشافعى ١/ ٢٨٧. وأخرجه عبد الرزاق (٧٧٦٧) عن ابن جريج به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٥٦٦)، والشافعى ١/ ٢٨٧. وأخرجه عبد الرزاق (٧٧٦٩) عن ابن جريج به.

٨٤٢٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه كان لا يَرَى بالإفطارِ فى صيامِ التَّطَوُّعِ بأسًا[1].

٨٤٢٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن أبى مالِكٍ الأشجَعِىِّ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن ابنِ عُمَرَ قال: الصّائمُ بالخيارِ ما بَينَه وبَينَ نِصفِ النَّهارِ[2].

وَرُوِىَ هَذا مِن أوجُهٍ أُخَرَ مَرفوعًا ولا يَصِحُّ رَفعُه:

٨٤٣٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو الفَضلِ العباسُ بنُ محمدِ بنِ قوهيارَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، أخبرَنا عَونُ بنُ عُمارَةَ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ أبو عُبَيدَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: **«الصّائمُ بالخيارِ ما بَينَه وبَينَ نِصفِ النَّهارِ»**[3].

٤/ ٢٧٨ **٨٤٣١**- / وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو الفَضلِ، حدثنا إبراهيمُ، أخبرَنا عَونُ بنُ عُمارَةَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ الزُّبَيرِ، عن القاسِمِ، عن أبى أُمامَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[4]. تَفَرَّدَ به عَونُ بنُ عُمارَةَ الغَبرِىُّ[5] وهو ضَعيفٌ.

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٥٦٧)، والشافعى ١/ ٢٨٧. وأخرجه عبد الرزاق (٧٧٧١) عن ابن جريج به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٩١٦٧) عن أبى معاوية به.

(٣) أخرجه القطيعى فى جزء الألف دينار (٢٧٨)، وابن عساكر فى تاريخه ١٥/ ٢٥٢ من طريق عون بن عمارة به.

(٤) أخرجه الطبرانى (٧٩٥٤) من طريق جعفر بن الزبير به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٥٤: وجعفر متروك.

(٥) كذا فى الأصل، وفى س، ص٤، م: «العنبرى». وهو عون بن عمارة القيسى العبدى، أبو محمد=

٨٤٣٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ البَزازُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا يَحيَى بنُ غَيلانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُزاحِمٍ، حدثنا سَريعُ بنُ نَبهانَ قال: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ يقولُ: سَمِعتُ خَليلِى أبا القاسِمِ ﷺ يقولُ: «**الصّائمُ فى التَّطَوُّعِ بالخيارِ إلَى نِصفِ النَّهارِ**».

٨٤٣٣- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه. إبراهيمُ بنُ مُزاحِمٍ وسَريعُ بنُ نَبهانَ مَجهولانِ[(١)].

بابُ التَّخييرِ فى القَضاءِ إن كان صومُه تَطَوُّعًا

٨٤٣٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، [٥/٥٣و] حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن هارونَ بنِ أُمِّ هانِئٍ، عن أُمِّ هانِئٍ بنتِ أبى طالِبٍ قالَت: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فدَعَوتُ له بشَرابٍ فشَرِبَ، أو قالَت: دَعا بشَرابٍ فشَرِبَ، ثُمَّ ناوَلَنِى فشَرِبتُ، وقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى كُنتُ صائمَةً ولَكِنِّى كَرِهتُ أن أرُدَّ سُؤرَكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن كان قَضاءً مِن**

= البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ١٨، والجرح والتعديل ٦/ ٣٨٨، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٤٦١، ولسان الميزان ٧/ ٣٣٠، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٥٤. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٩٠: ضعيف.

(١) قال ابن حجر فى لسان الميزان ٣/ ١٢ فى ترجمة سريع بن عبد اللَّه: روى حديثًا منقطعًا. مجهولٌ. انتهى. وأخرج البيهقى فى الصيام من طريق إبراهيم بن مزاحم عن سريع بن نبهان عن أبى ذر حديثا فى الصوم. وقال: سريع مجهول. فما أدرى أهو ذا أو غيره؟. اهـ. وينظر المغنى فى الضعفاء ١/ ٢٥٣.

رَمَضانَ فصومِي يَومًا مَكانَه، وإِن كان تَطَوُّعًا فإِن شِئتِ فاقضِي، وإِن شِئتِ فلا تَقضِي»[1].

٨٤٣٥- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البَرتِيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن هارونَ ابنِ بنتِ أُمِّ هانِئٍ، أوِ ابنِ ابنِ أُمِّ هانِئٍ
٢٧٩/٤ قالَت: دَخَلَ علَىَّ النَّبِىُّ ﷺ يومَ فتحِ مَكَّةَ / فناوَلَنِى فضلَ شَرابِه فشَرِبتُه، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى كُنتُ صائمَةً وإِنِّى كَرِهتُ أن أرُدَّ سُؤرَكَ. فقالَ: «**إن كان قَضاءً مِن رَمَضانَ فصومِي يَومًا مَكانَه، وإِن كان تَطَوُّعًا فإِن شِئتِ فاقضيه، وإِن شِئتِ فلا تَقضيه**[2]».

٨٤٣٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ الأنصارِىُّ، أخبرَنا أبو حاتِمِ ابنُ أبى الفَضلِ الهَرَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ السّامِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا أبو أُوَيسٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أنَّه قال: صَنَعتُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ طَعامًا فأَتانِى هو وأصحابُه، فلَمّا وُضِعَ الطَّعامُ قال رَجُلٌ مِنَ القَومِ: إنِّى صائمٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعاكُم أخوكُم وتَكَلَّفَ لَكُم**». ثُمَّ قال له: «**أفطِرْ وصُمْ مَكانَه**

---

(١) الطيالسى (١٧٢١). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٣٣٠٥) من طريق حماد به. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٢١١: وقال النسائى: سماك ليس يعتمد عليه إذا تفرد. وقال ابن القطان: هارون لا يعرف.

(٢) فى الأصل: «تقضينه». وفى الحاشية: «لعلها: لا تقضينه. بنون التأكيد المشددة».
والحديث أخرجه أحمد (٢٦٩١٠) من طريق حماد بن سلمة به.

يَومًا إن شِئتَ»[1].

ورُوِىَ ذَلِكَ بِإسنادٍ آخَرَ عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قَد أخرَجناه فى «الخلاف»[2].

بابُ مَن رأى عَلَيه القَضاءَ

٨٤٣٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبَرَكَ عبيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: بَلَغَنِى أنَّ عائشَةَ وحَفصَةَ أصبَحَتا صائمَتَينِ مُتَطَوِّعَتَينِ، فأُهدِىَ لَهُما طَعامٌ فأَفطَرَتا عَلَيه، فدَخَلَ عَلَيهِما النَّبِىُّ ﷺ. قالَت عائشَةُ: فقالَت حَفصَةُ- وبَدَرَتنِى بالكَلامِ، وكانَتِ ابنَةَ أبيها[3]-: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصبَحتُ أنا وعائشَةُ صائمَتَينِ مُتَطَوِّعَتَينِ، وأُهدِىَ لَنا طَعامٌ فأَفطَرْنا عَلَيه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «اقضيا مَكانَه يَومًا آخَرَ»[4]. هَذا حَديثٌ رَواه الثِّقاتُ الحُفّاظُ مِن أصحابِ الزُّهرِىِّ عنه مُنقَطِعًا؛ مالكُ بنُ أنَسٍ

(١) أخرجه أبو عبد الرحمن السلمى فى آداب الصحبة (١٦٣) من طريق إسماعيل به. والطبرانى فى الأوسط (٣٢٤٠) من طريق محمد بن المنكدر به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٥٥: أبو أويس لين، وما أعرف محمد بن المنكدر سمع من أبى سعيد.

(٢) فى س، م: «الخلافيات». ولم يوجد فى المطبوع منه.

(٣) وكانت ابنة أبيها: تعنى: على خصال أبيها؛ أى: جريئة كأبيها. تحفة الأحوذى ٢/ ٥٠.

(٤) ابن وهب (٢٨٦)، ومالك فى الموطأ ١/ ٣٠٦ برواية يحيى بن يحيى الليثى. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٣٢٩٨) من طريق مالك به.

ويونُسُ بنُ يَزيدَ ومَعمَرُ بنُ راشِدٍ وابنُ جُرَيجٍ ويَحيَى بنُ سعيدٍ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ ومُحَمَّدُ بنُ الوَليدِ الزُّبَيدِيُّ وبَكرُ بنُ وائلٍ وغَيرُهُم[1].

٤/٢٨٠ **٨٤٣٨**- / وقَد حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ، حدثنا عُبَيدُ[2] اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ ابنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ قالَت: [٥/٥٣ظ] كُنتُ أنا وحَفصَةُ صائمَتَينِ فعَرَضَ لَنا طَعامٌ فاشتَهَيناه فأكَلناه، فدَخَلَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فبَدَرَتنى حَفصَةُ- وكانَتِ ابنَةَ أبيها- فقَصَّت عَلَيه القِصَّةَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقضيا يومًا آخرَ**»[3]. هَكَذا رَواه جَعفَرُ بنُ بُرقانَ وصالِحُ بنُ أبى الأخضَرِ وسُفيانُ بنُ حُسَينٍ عن الزُّهرِيِّ، وقَد وَهِموا فيه عن الزُّهرِيِّ[4].

٨٤٣٩- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهابٍ قُلتُ له: أحَدَّثَكَ عُروَةُ عن عائشةَ أنَّها قالَت: أصبَحتُ أنا وحَفصَةُ صائمَتَينِ؟ فقالَ: لَم

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٢٩٦) من طريق معمر به. وفى (٣٢٩٧) من طريق عبيد اللَّه بن عمر به. وذكره العقيلى فى الضعفاء ٢/ ٨٣ عن بكر بن وائل به. وستأتى رواية ابن جريج ويحيى بن سعيد وسفيان قريبًا.

(٢) فى س: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٦٤.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٢٦٧)، والترمذى (٧٣٥)، والنسائى فى الكبرى (٣٢٩١) من طريق جعفر به. وضعفه الألبانى فى ضعيف الترمذى (١١٨).

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٠٩٤)، والنسائى فى الكبرى (٣٢٩٢) من طريق سفيان بن حسين به.

أسمَعْ مِن عُروةَ فى هَذا شَيئًا ولَكِنْ[1] حَدَّثَنِى ناسٌ فى خِلافَةِ سُلَيمانَ بنِ عبدِ المَلِكِ، عن بَعضِ مَن كان يَدخُلُ على عائشةَ أنَّها قالَت: أصبَحتُ أنا وحَفصَةُ صائمَتَينِ فأُهدِىَ لَنا هَدِيَّةٌ فأكَلناها، فدَخَلَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فبَدَرَتنى حَفصَةُ، وكانَتِ ابنَةَ أبيها، فذَكَرَتْ ذَلِك له، فقالَ: «**اقْضيا يَومًا مَكانَه**»[2].

وكَذَلِك رَواه عبدُ الرَّزّاقِ بنُ هَمّامٍ ومُسلِمُ بنُ خالِدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[3].

٨٤٤٠- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفَقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ علِيٍّ الأبّارُ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورٍ الجَوّازُ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعناه مِن صالِحِ بنِ أبى الأخضَرِ[4]، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: أصبَحتُ أنا وحَفصَةُ صائمَتَينِ فأُهدِىَ لَنا طَعامٌ، والطَّعامُ مَحروصٌ[5] عَلَيه فأكَلنا مِنه، ودَخَلَ عَلَينا النَّبِىُّ ﷺ فابتَدَرَتنِى حَفصَةُ، وكانَت بنتَ أبيها، فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ أصبَحنا صائمَتَينِ فأُهدِىَ لَنا طَعامٌ فأكَلنا مِنه. فتَبَسَّمَ النَّبِىُّ ﷺ وقالَ: «**صوما يَومًا مَكانَه**». قال سفيانُ: فسألوا الزُّهرِىَّ وأنا شاهِدٌ، فقالوا: هو عن عُروةَ؟ قال: لا[6].

(١) فى م: «ولكنى».
(٢) أخرجه الترمذى عقب (٧٣٥) من طريق روح به.
(٣) عبد الرزاق (٧٧٩١). وأخرجه الشافعى ١/ ٢٨٥، ٢٨٦ عن مسلم به.
(٤) فى س: «الأحوص». وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٨.
(٥) فى س، ص٤: «معروض». ومحروص: اسم مفعول من الحرص، وهو شدة الإرادة والشره إلى المطلوب. ينظر التاج ١٧/ ٥١٠ (ح ر ص).
(٦) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٢٩٣) عن محمد بن منصور به.

٨٤٤١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بن سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ الزُّهرِيَّ يُحَدِّثُ عن عائشةَ. فذَكَرَ هَذا الحديثَ مُرسَلًا. قال سفيانُ: فقيلَ لِلزُّهرِيِّ: هو عن عُروةَ؟ قال: لا، وكانَ ذَلِك عِندَ قيامِه مِنَ المَجلِسِ وأُقيمَتِ الصَّلاةُ. قال سفيانُ: وقَد كُنتُ سَمِعتُ صالِحَ بنَ أبى الأخضَرِ حَدَّثَناه، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ. قال الزُّهرِيُّ: لَيسَ هو عن عُروةَ. فظَنَنتُ أنَّ صالِحًا أُتِىَ مِن قِبَلِ العَرْضِ. قال أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ: أخبرَنى غَيرُ واحِدٍ عن مَعمَرٍ أنَّه قال فى هَذا الحديثِ: لَو كان مِن حَديثِ عُروةَ ما نَسيتُه[1].

فهَذانِ ابنُ جُرَيجٍ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ شَهِدا على الزُّهرِيِّ- وهُما شاهِدا عَدلٍ- بأنَّه لَم يَسمَعْه مِن عُروَةَ. فكَيفَ يَصِحُّ وصلُ مَن وصَلَه؟ قال أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ: سألتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِيَّ عن هَذا الحديثِ؟ فقالَ: لا يَصِحُّ حَديثُ الزُّهرِيِّ عن عُروةَ عن عائشةَ[2].

وكَذَلِك قال محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ واحتَجَّ بحِكايَةِ ابنِ جُرَيجٍ وسُفيانَ ابنِ عُيَينَةَ وبِإِرسالِ مَن أرسَلَ الحديثَ عن الزُّهرِيِّ [٥/ ٥٤و] مِنَ الأئمَّةِ. ٤/ ٢٨١

وقَد رُوِىَ عن جَريرِ بنِ حازِمٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن عَمْرَةَ عن عائشَةَ[3].

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٦٨/ ١١٨ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به. وهو فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٤٠، ٧٤١.

(٢) العلل الكبير ص١١٩.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٢٩٩)، وابن حبان (٣٥١٧) من طريق جرير به.

وَجَريرُ بنُ حازِمٍ وإِن كان مِنَ الثِّقاتِ فهو واهِمٌ فيه، وقَد خَطّأه فى ذَلِكَ أحمدُ ابنُ حَنبَلٍ وعَلِيُّ بنُ المَدينِيِّ، والمَحفوظُ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن الزُّهرِيِّ عن عائشةَ مُرسَلًا.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ بُندارٍ الصَّيرَفِيُّ قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ محمدِ بنِ بُجَيرٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا بكرٍ الأثرَمَ يقولُ: قُلتُ لأبِى عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ: تَحفَظُه عن يَحيَى، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ: أصبَحتُ أنا وحَفصَةُ صائمَتَينِ؟ فأنكَرَه، وقالَ: مَن رَواهُ؟ قُلتُ: جَريرُ بنُ حازِمٍ. فقالَ: جَريرٌ كان يُحَدِّثُ بالتَّوَهُّمِ.

٨٤٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ مُظَفَّرٍ[1] الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ موسَى الخَلَّالُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ قال: قُلتُ لِعَلِيِّ بنِ المَدينِيِّ: يا أبا الحَسَنِ تَحفَظُ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت: أصبَحتُ أنا وحَفصَةُ صائمَتَينِ؟ فقالَ لِى: مَن[2] هَذا؟ قُلتُ: ابنُ وهبٍ، عن جَريرِ بنِ حازِمٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ. قال: فضَحِكَ، ثُمَّ قال: مِثلُكَ يقولُ مِثلَ هَذا؟! حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن الزُّهرِيِّ أنَّ عائشةَ وحَفصَةَ أصبَحَتا صائمَتَينِ.

ورِوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُروةَ عن عائشَةَ:

٨٤٤٣- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ

---

(١) فى ص٤: «مطرف».

(٢) بعده فى م: «روى». وينظر المهذب ٤/١٦٥٦.

قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى حَيوَةُ وعُمَرُ بنُ مالكٍ، عن ابنِ الهادِ قال: حَدَّثَنِى زُمَيلٌ[1] مَولَى عُروةَ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: أُهدِىَ لِى ولِحَفصَةَ طَعامٌ وكُنّا صائمَتَينِ، فقالَت إحداهُما لِصاحِبَتِها: هَل لَكِ أن تُفطِرِى؟ قالَت: نَعَم. فأفطَرَتا ثُمَّ دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقالَتا له: يا رسولَ اللَّهِ إنّا أُهدِىَ لَنا هَدِيَّةٌ فاشتَهَيناه فأفطَرنا. فقالَ: **«لا عَلَيكُما، صوما يَومًا[2] آخَرَ مَكانَه»**[3]. أقامَ إسنادَه جَماعَةٌ عن ابنِ وهبٍ، وقالَ بَعضُهُم: عن أبى زُمَيلٍ. ولَم يَذكُرْ بَعضُهُم عُروةَ فى إسنادِهِ.

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِىٍّ الحافظُ قال: زُمَيلُ بنُ عباسٍ عن عُروةَ، رَوَى عنه ابنُ الهادِ، لا يُعرَفُ لِزُمَيلٍ[4] سَماعٌ مِن عُروةَ، ولا لابنِ الهادِ مِن زُمَيلٍ، ولا تَقومُ به الحُجَّةُ. سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يَذكُرُه عن البُخارِىِّ[5].

قال الشيخُ: ورُوِىَ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن عائشةَ لا يَصِحُّ شَىءٌ مِن ذَلِكَ، قَد بَيَّنتُ ضَعفَها فى «الخلاف»[6].

---

(١) كتب فى حاشية الأصل: «أو زَمِيل».

(٢) ليس فى: س.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٢٩٠) عن الربيع بن سليمان به. وأبو داود (٢٤٥٧) من طريق ابن وهب عن حيوة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٣١).

(٤) فى ص٤: «له مثل».

(٥) الكامل ٣/ ١٠٨٩، والتاريخ الكبير ٣/ ٤٥٠.

(٦) فى س، م: «الخلافيات». ولم يوجد فى المطبوع منه.

٨٤٤٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا مِسعَرٌ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابتٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا أصبَحَ أحَدُكُم صائمًا فبَدا له أن يُفطِرَ فليَصُمْ يَومًا مَكانَه. أو قال: مَكانَه يَومًا. شَكَّ مِسعَرٌ[1].

بابُ النَّهىِ عن الوِصالِ فى الصَّومِ

٨٤٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الفَقيهُ بالطّابَرانِ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبىُّ فيما قرأَ على مالكٍ / (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، ٤/ ٢٨٢
حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن الوِصالِ. [٥/ ٥٤ظ] قالوا: إنَّكَ تواصِلُ. قال: «**إنّى لَستُ كَهَيئَتِكُم، إنّى**[2] **أُطعَمُ وأُسقَى**»[3]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى ابنِ يَحيَى. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٨٤٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِىُّ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٩١٧٩) من طريق مسعر به مختصرا.

(٢) بعده فى م: «أبيت»، وبعده فى س: بياض.

(٣) مالك ١/ ٣٠٠. وأخرجه أبو داود (٢٣٦٠) عن القعنبى به.

(٤) البخارى (١٩٦٢)، ومسلم (١١٠٢/ ٥٥).

قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ[1] العامِرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ واصَلَ فى رَمَضانَ ونَهاهُم، فقيلَ له: إنَّكَ تواصِلُ. قال: **«إنِّى لَستُ مِثلَكُم، إنِّى أُطعَمُ وأُسقَى»**[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ[3].

٨٤٤٧- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هَذا ما حَدَّثَنى أبو هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إيّاكُم والوِصالَ»**. قالوا: فإنَّكَ تواصِلُ يا رسولَ اللَّهِ. قال: **«إنِّى لَستُ فى ذاكُم مِثلَكُم، إنِّى أبيتُ يُطعِمُنِى رَبِّى ويَسقينِى، فاكلَفُوا مِنَ العَمَلِ ما لَكُم به طاقَةٌ»**[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أبى زُرعَةَ والأعرَجِ وأَبِى صالِحٍ عن أبى هُرَيرَةَ[5].

٨٤٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: على بن عفان».

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٧٥٥) عن محمد بن عبيد به. وأحمد (٤٧٢١)، والنسائى فى الكبرى (٣٢٦٣) من طريق عبيد اللَّه به.

(٣) مسلم (١١٠٢/ ٥٦).

(٤) المصنف فى الصغرى (١٤٤١)، وعبد الرزاق (٧٧٥٤)، ومن طريقه أحمد (٨١٨١)، وابن حبان (٣٥٧٥).

(٥) البخارى (١٩٦٦)، ومسلم (١١٠٣/ ٥٨).

عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، أخبرَنا عليٌّ يَعنِى ابنَ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّ أبا هريرةَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الوِصالِ، فقالَ له رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ: فإنَّكَ يا رسولَ اللَّهِ تواصِلُ. قال: «**وأيُّكُم مِثلِى؟ إنِّى أبيتُ يُطعِمُنِى رَبِّى ويَسقِينِى**». فلَمّا أبَوْا أن يَنتَهوا عن الوِصالِ، واصَلَ بهِم يومًا ثُمَّ يومًا، ثُمَّ رأَوُا الهِلالَ فقالَ: «**لَو تأخَّرَ لَزِدتُكُم**». كالتَّنكيلِ بهِم[1] حينَ أبَوْا أن يَنتَهُوا[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ[3].

٨٤٤٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرسِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن ثابتٍ البُنانِىِّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ واصَلَ فى آخِرِ الشَّهرِ فواصَلَ النّاسُ، فبَلَغَ ذَلِك رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**لَو مُدَّ لَنا الشَّهرُ لَواصَلتُ وِصالًا يَدَعُ المُتَعَمِّقونَ[4] تَعَمُّقَهُم، إنَّكُم لَستُم كَهَيئَتِى، إنِّى أبيتُ يُطعِمُنِى رَبِّى ويَسقِينِى**»[5]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ [6]خالِدِ بنِ[6] الحارِثِ عن

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: لهم».

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٢٦٤) من طريق شعيب به.

(٣) البخارى (١٩٦٥)، ومسلم (١١٠٣/ ٥٧).

(٤) المتعمقون: المبالغون فى الأمر المتشددون فيه، الذين يطلبون أقصى غايته. ينظر النهاية ٣/ ٢٩٩.

(٥) أخرجه أحمد (١٣٠٧٠) عن يزيد بن هارون به. والبخارى (٧٢٤١)، وابن خزيمة (٢٠٧٠) من طريق حميد به.

(٦ - ٦) فى س: «مالك عن».

حُمَيدٍ، وقالَ: فى آخِرِ شَهرِ رَمَضانَ. وقالَ: «**إنِّى أَظَلُّ يُطعِمُنِى رَبِّى ويَسقِينِى**». وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ قَتادَةَ عن أنَسٍ[(١)].

٨٤٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ وحُسَينُ بنُ محمدٍ القَبّانِىُّ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: نَهاهُمُ النَّبِىُّ ﷺ عن الوِصالِ رَحمَةً لَهُم. قالوا: إنَّكَ تواصِلُ. قال: «**إنِّى لَستُ كَهَيئَتِكُم، إنَّه يُطعِمُنِى رَبِّى ويَسقِينِى**»[(٢)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ [٥/٥٥و] بنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن عبدَةَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وعُثمانَ[(٣)].

٨٤٥١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ خَبّابٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تواصِلوا، فأَيُّكُم أرادَ أن يواصِلَ فليواصِلْ حَتَّى السَّحَرِ**». قالوا: فإنَّكَ تواصِلُ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**إنِّى لَستُ كَهَيئَتِكُم، إنَّ لِى مُطعِمًا يُطعِمُنِى وساقٍ يَسقِينِى**»[(٤)].

(١) مسلم (١١٠٤/ ٦٠)، والبخارى (١٩٦١).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٢٦٦) عن إسحاق بن إبراهيم به.

(٣) البخارى (١٩٦٤)، ومسلم (١١٠٥/ ٦١).

(٤) أخرجه أحمد (١١٠٥٥)، والبخارى (١٩٦٧)، وابن خزيمة (٢٠٧٣)، وابن حبان (٣٥٧٧) من طريق ابن الهاد به.

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ[1].

بابُ صَومِ يَومِ عَرَفَةَ لِغَيرِ الحاجِّ

٨٤٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ، / حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ وعَمرُو بنُ حَكّامٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ غَيلانَ ٤/ ٢٨٣ ابنَ جَريرٍ يُحَدِّثُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعبَدٍ الزِّمّانِيِّ، عن أبى قَتادَةَ الأنصارِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ عن صَومِ يَومِ عَرَفَةَ، قال: «**يُكَفِّرُ السَّنَةَ الماضيَةَ والباقيَةَ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ وغَيرِه[3].

٨٤٥٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أيّوبَ المُخَرِّمِىُّ[4]، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن داودَ بنِ شابورَ، عن أبى قَزعَةَ، عن أبى الخَليلِ، عن أبى حَرمَلَةَ، عن أبى قَتادَةَ يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ: «**صَومُ يَومِ عَرَفَةَ كَفّارَةُ سَنةٍ والَّتِى تَليها، وصَومُ يَومِ عاشوراءَ كَفّارَةُ سنةٍ**»[5].

---

(١) البخارى (١٩٦٣).

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (١٨٤). وأخرجه أحمد (٢٢٥٣٧) من طريق شعبة به مطولًا. وسيأتى فى (٨٤٧٣).

(٣) مسلم (١١٦٢).

(٤) فى ص٤: «المحرمى».

(٥) المصنف فى الشعب (٣٧٦٢)، والمعرفة (٢٥٧٤). وأخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢٢٥٣١)، والنسائى فى الكبرى (٢٨٠٣، ٢٨٠٤) من طريق سفيان به.

٨٤٥٤- ورَواه مُجاهِدٌ عن حَرمَلَةَ بنِ إياسٍ الشَّيبانِيِّ عن أبى قَتادَةَ قال: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن صيامِ يَومِ عاشوراءَ، فقالَ: «**يُكَفِّرُ السَّنَةَ**». وسُئِلَ عن صيامِ يَومِ عَرَفَةَ؟ فقالَ: «**يُكَفِّرُ سَنَتَينِ؛ سنةً ماضيَةً، وسَنَةً مُستَقبَلَةً**». **أخبَرَناه** أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِيُّ، أخبرَنى مَنصورٌ، عن مُجاهِدٍ. فذَكَرَه[1].

٨٤٥٥- ورَواه جَريرٌ عن مَنصورٍ عن أبى الخَليلِ البَصرِيِّ عن حَرمَلَةَ بنِ إياسٍ الشَّيبانِيِّ، عن أبى قَتادَةَ أو عن مَولَى أبى قَتادَةَ، [2]عن أبى قَتادَةَ[2]، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**صَومُ عَرَفَةَ كَفّارَةُ سَنَتَينِ؛ سنةٍ قَبلَه، وسَنَةٍ بَعدَه، وصَومُ عاشوراءَ كَفّارَةُ سَنةٍ**». **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ[3] المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرٌ. فذَكَرَه[4].

٨٤٥٦- ورَواه الثَّورِيُّ عن مَنصورٍ عن أبى الخَليلِ عن حَرمَلَةَ الشَّيبانِيِّ، عن مَولًى لأبِى قَتادَةَ، عن أبى قَتادَةَ. **أخبَرَناه** أبو حامِدٍ المِهرَجانِيُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو داودَ الحَفَرِيُّ،

(١) عبد الرزاق (٧٨٢٧)، (٨٧٣٢)، ومن طريقه أحمد (٢٢٥٨٨)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٩٧).

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) فى ص٤: «الحسين».

(٤) ذكره البخارى فى تاريخه ٣/ ٦٧ عن جرير به. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٢٧٩٨) من طريق منصور به، وفيه: عن أبى قتادة فقط. وانظر علل الدارقطنى ٦/ ١٥١.

عن سُفيانَ. فذَكَرَه[1].

بابُ الاختيارِ لِلحاجِّ فى تَركِ صومِ يومَ عَرَفَةَ

٨٤٥٧- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالكٌ، عن أبى النَّضرِ مَولَى عُمَرَ[2] بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن[3] عُمَيرٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن أُمِّ الفَضلِ بنتِ الحارِثِ، أنَّ أُناسًا تَمارَوا عِندَها يَومَ عَرَفَةَ [٥/٥٥ظ] فى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ بَعضُهُم: هو صائمٌ. وقالَ بَعضُهُم: لَيسَ بصائمٍ. فأَرسَلَت إلَيه أُمُّ الفَضلِ بقَدَحِ لَبَنٍ، وهو واقِفٌ بعَرَفَةَ[4] على بَعيرٍ فشَرِبَ[5].

٨٤٥٨- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبَرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ وحَسَنُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ عَلَى مالِكٍ. فذَكَرَه. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[6].

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: بمعناه».

والحديث عند المصنف فى الشعب (٣٧٨٢)، والفضائل (٢٣٦) عن المهرجانى به. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٢٧٩٩) من طريق أبى داود به.

(٢) ليس فى: س.

(٣) فى ص٤: «بن».

(٤) فى س: «يوم عرفة».

(٥) مالك ١/ ٣٧٥، ومن طريقه أحمد (٢٦٨٨٣)، وأبو داود (٢٤٤١)، وابن خزيمة (٢٨٢٨)، وابن حبان (٣٦٠٦).

(٦) البخارى (١٩٨٨)، ومسلم (١١٢٣/ ١١٠).

وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ وغَيرُهُم عن سالِمٍ أبى النَّضرِ[1].

٨٤٥٩- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ قالا: حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرٌو يَعنِى[2] ابنَ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن مَيمونَةَ أنَّها قالَت: إنَّ النّاسَ شَكّوا فى صيامِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ عَرَفَةَ، فأَرسَلَت إلَيه مَيمونَةُ بحِلابٍ[3] وهو واقِفٌ فى المَوقِفِ، فشَرِبَ مِنه والنّاسُ يَنظُرونَ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سُلَيمانَ عن ابنِ وهبٍ، ورَواه مسلمٌ عن هارونَ بنِ سعيدٍ[5].

٨٤٦٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حَدَّثَنِى عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا سَهلٌ يَعنِى ابنَ بَكّارٍ، حدثنا
٢٨٤/٤ وُهَيبٌ، / حدثنا أيّوبُ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: أتَيتُ على ابنِ عباسٍ وهو

(١) أخرجه أحمد (٢٦٨٨٣)، والبخارى (٥٦٣٦)، ومسلم عقب (١١٢٣/ ١١٠) من طريق الثورى به. وأحمد (٢٦٨٧٢)، والبخارى (١٦٥٨، ٥٦٠٤)، ومسلم (١١٢٣/ ١١٠) من طريق ابن عيينة به. ومسلم (١١٢٣/ ١١١)، وابن خزيمة (٢٨٢٨) من طريق عمرو بن الحارث به.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: هو».

(٣) الحلاب: إناء يسع حلبة ناقة. غريب الحديث للخطابى ١/ ١٦٢.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٢٨٢٩) من طريق ابن وهب به.

(٥) البخارى (١٩٨٩)، ومسلم (١١٢٤).

يأكُلُ رُمّانًا بعَرَفَةَ، فحَدَّثَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أفطَرَ بعَرَفَةَ[1].

وكَذَلِك رَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن أيّوبَ[2].

٨٤٦١- ورَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ كما أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ وأبو الرَّبيعِ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ أنَّ ابنَ عباسٍ أفطَرَ بعَرَفَةَ، أُتِىَ برُمّانٍ فأكَلَه، وقالَ: حَدَّثَتنِى أُمُّ الفَضلِ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أفطَرَ بعَرَفَةَ، أتَته أُمُّ الفَضلِ بلَبَنٍ فشَرِبَه[3].

٨٤٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ الكَلبِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَوشَبُ بنُ عَقيلٍ، عن مَهدِىٍّ الهَجَرِىِّ، حدثنا عِكرِمَةُ قال: كُنّا عِندَ أبى هريرةَ فى بَيتِه، فحَدَّثَنا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن صَومِ يَومِ عَرَفَةَ بعَرَفَةَ[4].

٨٤٦٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥١٦) من طريق وهيب عن أيوب عن رجل عن سعيد به.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٨١٤) من طريق ابن عيينة به.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٨٢٠) من طريق سليمان بن حرب وحده به. وأحمد (٢٦٨٦٩)، وابن خزيمة (٢١٠٢)، وابن حبان (٣٦٠٥) من طريق حماد به.

(٤) أبو داود (٢٤٤٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٢٨٣٠) من طريق سليمان بن حرب به. وأحمد (٨٠٣١)، وابن ماجه (١٧٣٢) من طريق حوشب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٢٨).

حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانِ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا حَوشَبُ ابنُ عَقيلٍ، حدثنا مَهدِيُّ بنُ حَسّانَ[1] العَبدِيُّ، عن عِكرِمَةَ، عن أبى هريرة قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن صَومِ يَومِ عَرَفَةَ بعَرَفاتٍ[2].

٨٤٦٤- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زيادٍ مَولَى ابنِ عَيّاشٍ، عن طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ كَرِيزٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أفضَلُ الدُّعاءِ دُعاءُ يومِ عَرَفَةَ، وأَفضَلُ ما قُلتُ أنا والنَّبيّونَ مِن قَبلِى: لا إلَهَ إلّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له**»[3]. هَذا مُرسَلٌ.

[٥٦/٥و] بابُ العَمَلِ الصّالِحِ فى العَشرِ مِن ذِى الحِجَّةِ

٨٤٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ ابنِ يوسُفَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ البَطينِ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ مُسلِمَ البَطينَ يُحَدِّثُ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ

---

(١) كذا فى النسخ، والمستدرك والمهذب ٤/ ١٦٦٠، وعند ابن خزيمة: العبدى. ولم يسمه. وهو مهدى ابن حرب العبدى الهجرى. ينظر ترجمته فى تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٨٦.

(٢) الحاكم ١/ ٤٣٤ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٢١٠١) من طريق أبى داود به.

(٣) المصنف فى الفضائل (١٩١)، والدعوات الكبير (٤٦٨)، ومالك برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٤ ظ - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٢١٤، ٤٢٢.

عباسٍ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ما العَمَلُ فى أيّامٍ أفضَلَ مِنه فى عَشرِ ذِى الحِجَّةِ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، ولا الجِهادُ فى سَبيلِ اللَّهِ؟! .[1] قالَ: «**ولا الجِهادُ فى سَبيلِ اللَّهِ**[1]، **إلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بنَفسِه ومالِه فى سَبيلِ اللَّهِ، ثُمَّ لا**[2] **يَرجِعُ مِن ذَلِكَ بشَىءٍ**». لَفظُ حَديثِ شُعبَةَ، وفِى رِوايَةِ أبى مُعاويَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن أيّامٍ العَمَلُ الصّالِحُ فيها أحَبُّ إلَى اللَّهِ مِن هذه الأيّامِ**»[3]. يَعنِى أيّامَ العَشرِ. والباقِى بمَعناه. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَرعَرَةَ عن شُعبَةَ[4].

٨٤٦٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الحُرِّ بنِ الصَّيّاحِ[5]، عن هُنَيدَةَ / بنِ خالِدٍ، عن امرأتِه، عن بَعضِ أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: كان ٤/ ٢٨٥
رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصومُ تِسعَ ذِى الحِجَّةِ، ويَومَ عاشوراءَ، وثَلاثَةَ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ [6]أوَّلَ اثنَينِ[6] مِنَ الشَّهرِ، والخَميسَ. تَعنِى ويَومًا آخَرَ[7]. ورَواه أبو داودَ

(١ - ١) ليس فى: ص٤.

(٢) فى حاشية الأصل: «فى أصله: لم».

(٣) المصنف فى الفضائل (١٧١)، والسنن الصغرى (١٤٢١)، والطيالسى (٢٧٥٣). وأخرجه أحمد (١٩٦٨)، والترمذى (٧٥٧)، وابن ماجه (١٧٢٧)، وابن خزيمة (٢٨٦٥)، وابن حبان (٣٢٤) من طريق أبى معاوية به.

(٤) البخارى (٩٦٩).

(٥) فى م، ص٤: «الصباح» بالباء الموحدة التحتية. وينظر الإكمال ٥/ ١٦١، وتهذيب الكمال ٥/ ٥١٤، وتوضيح المشتبه ٥/ ٣٣٩.

(٦ - ٦) فى ص٤: «أو الاثنين».

(٧) أخرجه أحمد (٢٢٣٣٤)، والنسائى (٢٣٧١، ٢٤١٦) من طريق أبى عوانة به. وفيهما «الخميسين». =

عن مُسَدَّدٍ[1].

٨٤٦٧- أخبَرَنا أبو محمدٍ[2] الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صائمًا فى العَشرِ قَطُّ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِهِ[4].

والمُثبِتُ أولَى مِنَ النّافِى مَعَ ما مَضَى مِن حَديثِ ابنِ عباسٍ[5].

بابُ جَوازِ قَضاءِ رَمَضانَ فى تِسعَةِ أيّامٍ مِن ذِى الحِجَّةِ

٨٤٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ ابنُ عمرٍو العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن

= بدلًا من: «الخميس».

(١) أبو داود (٢٤٣٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٢٩).

(٢) فى ص٤: «الحسن».

(٣) أخرجه أحمد (٢٤١٤٧)، والترمذى (٧٥٦)، والنسائى فى الكبرى (٢٨٧٢)، وابن حبان (٣٦٠٨) من طريق أبى معاوية به.

(٤) مسلم (١١٧٦/ ٩).

(٥) تقدم فى (٨٤٦٥).

أبيه، أنَّ عُمَرَ ﷺ قال: ما مِن أيّامٍ أحَبَّ إلَيَّ أن أقضِىَ فيها شَهرَ رَمَضانَ مِن أيّامِ العَشرِ[1].

٨٤٦٩- قال: وحَدَّثَنا سُفيان، حَدَّثَنِى عثمانُ بنُ مَوهَبٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ، وسأَلَه رَجُلٌ فقالَ: إنَّ علىَّ رَمَضانَ وأَنا أُريدُ أن أتَطَوَّعَ فى العَشرِ؟ قال: لا، بَلِ ابدأْ بحَقِّ اللَّه فاقضِه، ثُمَّ تَطَوَّعْ بَعدُ ما شِئتَ[2].

٨٤٧٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ قال: قال علىٌّ ﷺ: لا تَقضِ رَمَضانَ فى ذِى الحِجَّةِ، ولا تَصُمْ يومَ الجُمُعَةِ- أظُنُّه مُنفَرِدًا- ولا تحتَجِمْ وأَنتَ صائمٌ[3].

ورِوىَ أيضًا عن الحَسَنِ، عن علىٍّ ﷺ فى كَراهيَةِ القَضاءِ فى العَشرِ. وهَذا لأنَّه كان يَرَى قَضاءَه- فى إحدَى [٥/٥٦ظ] الرِّوايَتَينِ عنه- مُتَتابِعًا. فإذا زادَ ما وجَبَ عَلَيه قَضاؤُه على تِسعَةِ أيّامٍ انقَطَعَ تَتابُعُه بيَومِ النَّحرِ وأَيّامِ التَّشريقِ.

/بابُ فضلِ يَومِ[4] عاشوراءَ ٤/ ٢٨٦

٨٤٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٧٧١٤) عن سفيان الثورى به بمعناه، بدون ذكر «قيس». وابن أبى شيبة (٩٦٠٢) من طريق الأسود به بمعناه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٧٧١٥)، وابن أبى شيبة (٩٦٠٤) من طريق سفيان الثورى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٦٠٣) من طريق أبى إسحاق عن الحارث عن على. وينظر علل الدارقطنى ٣/ ١٧٥.

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: صوم».

يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ المَدينَةَ فوَجَدَ اليَهودَ صيامًا يَومَ عاشوراءَ، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما هَذا اليَومُ الَّذِى تَصومونَهُ؟»**. فقالوا: هَذا يَومٌ عَظيمٌ أنجَى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فيه موسَى وقَومَه، وغَرَّقَ فيه فِرعَونَ وقَومَه، فصامَه موسَى شُكرًا فنَحنُ نَصومُه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«فنَحنُ أحَقُّ وأَولَى بموسَى مِنكُم»**. فصامَه رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَمَرَ بصيامِهِ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن سُفيانَ، ورَواه مسلمٌ عن ابنِ أبى عُمَرَ[(٢)].

٨٤٧٢- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى يَزيدَ[(٣)] أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَحَرَّى صيامَ يَومٍ يَلتَمِسُ فضلَه على غَيرِه إلَّا هَذا اليَومَ؛ يَومَ عاشوراءَ، وشَهرَ رَمَضانَ[(٤)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٨٣٥)، وابن ماجه (١٧٣٤) من طريق ابن عيينة به، ولم يذكر ابن ماجه: «عبد اللَّه بن سعيد». وأحمد (٢٦٤٤) من طريق أيوب به.

(٢) البخارى (٣٣٩٧)، ومسلم (١١٣٠/١٢٨).

(٣) فى س: «زيد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/١٧٨.

(٤) المصنف فى الفضائل (٢٣٥)، وعبد الرزاق (٧٨٣٧). ومن طريقه أحمد (٣٤٧٥).

عُبَيدِ اللَّهِ[١].

٨٤٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ وهِشامٌ ومَهدِيٌّ، قال حَمّادٌ ومَهدِيٌّ: عن غَيلانَ بنِ جَريرٍ. وقالَ هِشامٌ: عن قَتادَةَ، عن غَيلانَ بنِ جَريرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعبَدٍ الزِّمّانِيِّ، عن أبى قَتادَةَ، أنَّ أعرابيًّا سأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن صَومِه، فغَضِبَ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فى وجهِهِ، فقامَ عُمَرُ ابنُ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: رَضينا باللَّهِ رَبًّا، وبالإسلامِ دِينًا، وبِكَ نَبيًّا، أعوذُ باللَّهِ مِن غَضَبِ اللَّهِ وغَضَبِ رسولِهِ. فلَم يَزَلْ عُمَرُ يُرَدِّدُ ذَلِكَ حَتَّى سَكَنَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما تَقولُ فى رَجُلٍ يَصومُ الدَّهرَ كُلَّهُ؟. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا صامَ ولا أفطَرَ**». أو قالَ: «**ما صامَ وما أفطَرَ**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ بمَن يَصومُ يَومَينِ ويُفطِرُ يَومًا؟ فقالَ: «**ومَن يُطيقُ ذَلِكَ؟**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ بمَن يُفطِرُ يَومَينِ ويَصومُ يَومًا؟ فقالَ: «**لَوَدِدتُ أنِّى طَوِّقتُ ذَلِكَ**»[٢]. فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، فما تَقولُ فى صَومِ يَومِ الاثنَينِ؟ فقالَ: «**ذَلِكَ يَومٌ وُلِدتُ فيه وأُنزِلَ علَيَّ فيه**». فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، فما تَقولُ فى رَجُلٍ يَصومُ يَومًا ويُفطِرُ يَومًا؟ فقالَ: «**ذَلِكَ صَومُ أخِى داودَ عَلَيه السَّلامُ**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، فما تَقولُ فى صَومِ يَومِ عاشوراءَ؟ قال: «**إنِّى لأحتَسِبُ على اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ أن يُكَفِّرَ**

---

(١) مسلم (١١٣٢)، والبخارى (٢٠٠٦).

(٢) طوِّقْتُ ذلك: أى: أُقْدِرْت عليه، قال الخطابى: وجهه أن يكون ذلك إنما هو لحق غيره لا لعجز نفسه، ونرى- والله أعلم- أن المانع له من أن يطيقه ما كان يلزمه من حقوق النساء. غريب الحديث للخطابى ١/ ٥١٤، وينظر المفهم للقرطبى ٣/ ٢٣١.

السَّنَةَ». قال: يا رسولَ اللَّهِ، فما تَقولُ فى (١مَن يَصومُ١) يومَ عَرَفَةَ؟ قال: «**إنِّى لأحتَسِبُ على اللَّهِ أن يُكَفِّرَ السَّنَةَ التى قَبلَها، والسَّنَةَ التى بَعدَها**»(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، ومِن وجهٍ آخَرَ عن مَهدِىِّ بنِ مَيمونٍ(٣).

٨٤٧٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ [٥٧/٥و] بِبَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ
٤/٢٨٧ ابنِ يَزيدَ قال: ما رأيتُ أحَدًا كان آمَرَ بصيامِ يَومِ عاشوراءَ مِن علىٍّ / وأَبِى موسَى رضي الله عنهما(٤).

بابُ صَومِ يَومِ التّاسِعِ

٨٤٧٥- حَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ(٥) بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المُطَّوِّعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ

(١ - ١) فى م: «صوم». وفى حاشية الأصل: «بخطه: صوم».
(٢) المصنف فى الصغرى (١٤١٣)، والطيالسى (٦٣٦). وأخرجه أبو داود (٢٤٢٥)، والترمذى (٧٤٩)، والنسائى (٢٣٨٦)، وابن ماجه (١٧١٣)، وابن خزيمة (٢٠٨٧)، وابن حبان (٣٦٣٢) من طريق حماد به. وأحمد (٢٢٦٢١) من طريق مهدى به. وتقدم فى (٨٤٥٢).
(٣) مسلم (١١٦٢).
(٤) عبد الرزاق (٧٨٣٦).
(٥) بعده فى ص٤: «بن أحمد». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٨٠.

حَمّادٍ الآمُلِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ (ح) وحَدَّثَنا [(1] أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، أخبرَنا محمدُ بنُ حَيُّويَه، أخبرَنا سعيدُ بنُ [1)] أبى مَريَمَ، حدثنا يَحيَى ابنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، أنَّه سَمِعَ أبا غَطَفانَ ابنَ طَرِيفٍ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ يقولُ: حينَ صامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ عاشوراءَ وأَمَرَ بصيامِه قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّه يَومٌ تُعَظِّمُه اليَهودُ والنَّصارَى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فإذا كان العامُ المُقبِلُ صُمنا يَومَ التّاسِعِ إن شاءَ اللَّهُ**». قال: فلَم يأتِ العامُ المُقبِلُ حَتَّى تُوُفِّىَ النَّبِىُّ ﷺ[(2)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ الحُلْوانِىِّ عن ابنِ أبى مَريَمَ[(3)].

٨٤٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ قاضى مِصرَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن القاسِمِ بنِ عباسٍ[(4)]، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَئن سَلِمتُ إلَى قابِلٍ لأصومَنَّ يومَ**[(5)]

(١ - ١) فى س: «الحسن بن محمد».

(٢) المصنف فى الفضائل (٢٤٠)، والصغرى (١٤١٦). وأخرجه أبو داود (٢٤٤٥) من طريق يحيى بن أيوب به.

(٣) مسلم (١١٣٤/ ١٣٣). وقال الذهبى ٤/ ١٦٦٣: هذا من غرائب صحيح مسلم، والذى فى أول الباب أصح منه.

(٤) فى الأصل: «عياش». وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٧٢.

(٥) فى م، والمسند: «اليوم». وينظر المهذب ٤/ ١٦٦٣.

التاسِع»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ وكيعٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[2]. ورَواه أحمدُ بنُ يونُسَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وقالَ فى مَتنِه: «**إن عِشتُ إن شاءَ اللَّهُ صُمتُ اليَومَ التّاسِعَ**». مَخافَةَ أن يَفوتَه يَومُ عاشوراءَ[3].

٨٤٧٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرَةَ بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ قاضى مِصرَ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ ورَوحُ بنُ عُبادَةَ قالا: حدثنا حاجِبُ بنُ عُمَرَ قال: سَمِعتُ الحَكَمَ بنَ الأعرَجِ قال: انتَهَيتُ إلَى ابنِ عباسٍ وهو مُتَوَسِّدٌ رِداءَه عِندَ زَمزَمَ. قال: فجَلَستُ إلَيه وكانَ نِعمَ الجَليسُ، فقُلتُ: أخبِرنى عن يَومِ عاشوراءَ. فاستَوَى قاعِدًا، ثُمَّ قال: عن أىِّ حالِه تَسأَلُ؟ قُلتُ: عن صيامِه أىَّ يَومٍ نَصومُ؟ قال: إذا رأيتَ هِلالَ المُحَرَّمِ فاعدُدْ، فإذا أصبَحتَ مِن تاسِعِه فأَصبِحْ صائمًا. قال: قُلتُ: كَذَلِك كان يَصومُ محمدٌ ﷺ؟ قال: نَعَم[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ وكيعٍ عن حاجِبٍ[5].

وكأنَّه ﷺ أرادَ صَومَه مَعَ العاشِرِ، وأَرادَ بقَولِه فى الجَوابِ: نَعَم. ما رُوِىَ مِن عَزمِه ﷺ على صَومِه، والَّذِى يُبَيِّنُ هَذا:

(١) أخرجه أحمد (٢١٠٦) عن روح به.

(٢) مسلم (١١٣٤/ ١٣٤).

(٣) أخرجه الطبرانى (١٠٨١٧) من طريق أحمد بن يونس به.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٣٥، ٢٥٤٠)، وأبو داود (٢٤٤٦)، والترمذى (٧٥٤)، وابن خزيمة (٢٠٩٧، ٢٠٩٨)، وابن حبان (٣٦٣٣) من طريق حاجب به. والنسائى فى الكبرى (٢٨٥٩) من طريق الحكم به.

(٥) مسلم (١١٣٣/ ١٣٢).

٨٤٧٨- ما أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عَطاءٌ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: صوموا التّاسِعَ والعاشِرَ وخالِفوا اليَهودَ[١].

ورَواه أيضًا عُبَيدُ[٢] اللَّهِ بنُ أبى يَزيدَ عن ابنِ عباسٍ كَذَلِك مَوقوفًا[٣].

٨٤٧٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن داودَ بنِ علىٍّ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَئن بَقيتُ لآمُرَنَّ بصيامِ** [٥/٥٧ظ] **يومٍ قَبلَه** [٤]**أو يومٍ**[٤] **بَعدَه**»؛ يَومَ عاشوراءَ[٥].

٨٤٨٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيمٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا ابنُ أبى لَيلَى، عن داودَ بنِ علىٍّ، عن أبيه، عن جَدِّه ابنِ عباسٍ قال:

---

(١) المصنف فى الفضائل (٢٤٢)، وعبد الرزاق (٧٨٣٩).

(٢) فى س: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٧٨.

(٣) أخرجه الشافعى فى السنن المأثورة (٣٣٧)، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٢٥٨٢) من طريق عبيد اللَّه به.

(٤ - ٤) فى ص٤: «ويوم».

(٥) المصنف فى الشعب (٣٧٨٩)، والحميدى (٤٨٥).

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صوموا يَومَ عاشوراءَ وخالِفوا فيه اليَهودَ، صوموا قَبلَه يومًا أو بَعدَه يومًا**»[1]. هَذا لَفظُ حَديثِ المُقرِئ، وفِى رِوايَةِ ابنِ عبدانَ: «**صوموا قَبلَه يَومًا وبَعدَه يومًا**»[2]. وبِمَعناه رَواه أبو[3] شِهابٍ عن ابنِ أبى لَيلَى: قَبلَه وبَعدَه[4].

٤/٢٨٨ ## /بابُ مَن زَعَمَ أنَّ صَومَ عاشوراءَ كان واجِبًا ثُمَّ نُسِخَ وُجوبُهُ

٨٤٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ الخرقِىُّ[5]، حدثنا أبو قِلابَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ، عن سلَمةَ بنِ الأكوَعِ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا مِن أسلَمَ يَومَ عاشوراءَ إلَى قَومِه يأمُرُهُم فليَصوموا هَذا اليَومَ. فقالَ: ما أُرَى آتيهِم حَتَّى يَطعَموا. قال: «**مَن طَعِمَ مِنهُم فليَصُمْ بَقيَّةَ يَومِه**»[6]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ حاتِمِ بنِ إسماعيلَ عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ[7].

(١) المصنف فى الفضائل (٢٤٣) بالإسناد الثانى. وأخرجه ابن خزيمة (٢٠٩٥) من طريق مسدد به. وأحمد (٢١٥٤) عن هشيم به.

(٢) أخرجه البزار (٥٢٣٨) من طريق ابن أبى ليلى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ١٨٨: وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام.

(٣) فى س، م: «ابن». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٤٨٥.

(٤) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٦٥١ - مسند عمر) من طريق أبى شهاب به.

(٥) فى م: «الحربى»، وفى ص٤: «الحرفى». وتقدم فى (٢٦٤٤).

(٦) تقدم تخريجه فى (٨١١٤).

(٧) البخارى (٢٠٠٧)، ومسلم (١١٣٥).

٨٤٨٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا خالِدُ بنُ ذَكوانَ، عن الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذِ بنِ عَفراءَ قالَت: أرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَبيحَةَ عاشوراءَ إلَى قُرَى الأنصارِ التى حَولَ المَدينَةِ: «**مَن كان أصبَحَ صائمًا فليُتِمَّ صَومَه، ومَن كان أصبَحَ مُفطِرًا فلْيَصُمْ**[1] **بَقيَّةَ يَومِه**». قالَت: وكُنّا نَصومُه بَعدَ ذَلِك، ونُصَوِّمُ صِبيانَنا الصِّغارَ ونَجعَلُ لَهُمُ اللُّعبَةَ مِنَ العِهنِ[2]، ونَذهَبُ بهِم إلَى المَسجِدِ، فإذا بَكَى أحَدُهُم على الطَّعامِ أعطَيناه ذَلِك حَتَّى يَكونَ عِندَ الإفطارِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأَخْرَجه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ نافِعٍ[4] عن بشرِ بنِ المُفَضَّلِ[5].

٨٤٨٣- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشَةَ قالَت: كان يَومُ عاشوراءَ يَومًا تَصومُه قُرَيشٌ فى الجاهِليَّةِ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصومُه فى الجاهِليَّةِ، فلَمّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ صامَه

(١) فى س، ص٤، م: «فليتم».
(٢) العهن: الصوف الملون. النهاية ٣/ ٣٢٦.
(٣) المصنف فى الفضائل (٢٣٤). وأخرجه أحمد (٢٧٠٢٦) من طريق خالد بن ذكوان به.
(٤) فى ص٤: «رافع».
(٥) البخارى (١٩٦٠)، ومسلم (١١٣٦/ ١٣٦).

وأَمَرَ بصيامِه، فلَمّا فُرِضَ رَمَضانُ كان هو الفَريضَةَ وتُرِكَ يَومُ عاشوراءَ، فمَن شاءَ صامَه ومَن شاءَ تَرَكَه[1]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ عبدِ اللَّهِ ابنِ مَسلَمَةَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامٍ[2].

٨٤٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو [٥/٥٨و] اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِي عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أنَّ عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بصيامِ يَومِ عاشوراءَ قَبلَ أن يُفرَضَ رَمَضانُ، فلَمّا فُرِضَ صيامُ شَهرِ رَمَضانَ كان مَن شاءَ صامَ عاشوراءَ، ومَن شاءَ أفطَرَ[3]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن أبي اليَمانِ، ورَواه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ ويونُسَ بنِ يَزيدَ عن الزُّهرِيِّ، وأَخرَجاه مِن حَديثِ عِراكِ بنِ مالِكٍ عن عُروَةَ، ولَيسَ في حَديثِهِما عن عُروَةَ ما في حَديثِ هِشامٍ مِن لَفظِ التَّركِ[4].

٨٤٨٥- وأخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ المُؤَمَّلِ الماسَرجِسِيُّ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف في المعرفة (٢٥٨٥)، ومسند الشافعي (٦٩٩)، واختلاف الحديث ص١٠١، ومالك ١/ ٢٩٩، وأبو داود (٢٤٤٢)، وأخرجه ابن حبان (٣٦٢١) من طريق مالك به. وأحمد (٢٤٠١١)، والترمذي (٧٥٣)، والنسائي في الكبرى (٢٨٣٨)، وابن خزيمة (٢٠٨٠) من طريق هشام بن عروة به.

(٢) البخاري (٢٠٠٢)، ومسلم (١١٢٥/ ١١٣، ١١٤).

(٣) المصنف في الفضائل (٢٣٨). وأخرجه النسائي في الكبرى (٢٨٣٩) من طريق شعيب به. وأحمد (٢٦١٠٧)، وابن ماجه (١٧٣٣) من طريق الزهري به.

(٤) البخاري (١٨٩٣، ٢٠٠١)، ومسلم (١١٢٥/ ١١٤، ١١٥، ١١٦).

عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال: دَخَلَ الأشعَثُ بنُ قَيسٍ على عبدِ اللَّهِ يَومَ عاشوراءَ وهو يَتَغَدَّى، فقالَ: يا أبا محمدٍ، ادنُ لِلغَداءِ. فقالَ: أوَ لَيسَ اليَومُ يَومَ عاشوراءَ؟ قال: أوَ تَدرِى ما يَومُ عاشوراءَ؟! / إنَّما كان يَومًا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصومُه قَبلَ أن يَنزِلَ رَمَضانُ، فلَمّا نَزَلَ رَمَضانُ تُرِكَ[(١)]. أخرَجَه ٤/ ٢٨٩
مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ وجَريرٍ عن الأعمَشِ[(٢)].

ورَواه زُبَيدٌ عن عُمارَةَ عن قَيسِ بنِ السَّكَنِ عن عبدِ اللَّهِ[(٣)]، وقيلَ: عن زُبَيدٍ عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ عن قَيسِ بنِ السَّكَنِ[(٤)]، ورَواه عَلقَمَةُ عن عبدِ اللَّهِ[(٥)].

٨٤٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا حَسَنُ بنُ علىٍّ الحُلْوانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّ أهلَ الجاهِلِيَّةِ كانوا يَصومونَ يَومَ عاشوراءَ، وإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صامَه والمُسلِمونَ قَبلَ أن يُفرَضَ[(٦)] رَمَضانُ، فلَمّا افتُرِضَ رَمَضانُ قال

---

(١) أخرجه أحمد (٤٠٢٤) عن يعلى وابن أبى زائدة به. والنسائى فى الكبرى (٢٨٤٥)، وابن خزيمة (٢٠٨١) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (١١٢٧/ ١٢٢).

(٣) أخرجه مسلم (١١٢٧/ ١٢٣)، والنسائى فى الكبرى (٢٨٤٦) من طريق زبيد به.

(٤) أخرجه البخارى فى تاريخه ١/ ٤٣٤، والطبرانى (١٠٣٨٥) من طريق زبيد به. وينظر علل الدارقطنى ٥/ ٢٠٦.

(٥) أخرجه البخارى (٤٥٠٣)، ومسلم (١١٢٧/ ١٢٤) من طريق علقمة به.

(٦) فى فى حاشية الأصل: «بخطه: يفترض».

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ عاشوراءَ يَومٌ مِن أيّامِ اللَّهِ، فمَن شاءَ صامَه، ومَن شاءَ تَرَكَ**[1]»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ وغَيرِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، وأَخرَجاه مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ عن عُبَيدِ اللَّهِ[3].

٨٤٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ مَحبورٍ الدَّهانُ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ هارونَ الفَقيهُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى الأسَدِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ طَلحَةُ بنُ علىِّ بنِ الصَّقرِ وأبو القاسِمِ غَيلانُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ البَزّازُ[4] ببَغدادَ قالا: حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الشّافِعِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ موسَى الأشيَبُ، حدثنا شَيبانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا شَيبانُ، عن أشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ، عن جَعفَرِ بنِ أبى ثَورٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأمُرُنا بصيامِ عاشوراءَ ويَحُثُّنا عَلَيه ويَتَعاهَدُنا عِندَه، فلَمّا فُرِضَ رَمَضانُ لَم

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: تركه».

(٢) أخرجه أحمد (٦٢٩٢) عن ابن نمير به. وأبو داود (٢٤٤٣)، وابن خزيمة (٢٠٨٢)، وابن حبان (٣٦٢٢) من طريق عبيد اللَّه به.

(٣) مسلم (١١٢٦/ ١١٧)، والبخارى (٤٥٠١).

(٤) الهمذانى البغدادى، أخو المسنِد أبى طالب محمد بن محمد، سمع النجاد، روى عنه المصنف والخطيب، قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. مات سنة (٤١٦هـ). وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٣٣، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤١٠ - ٤٢٠هـ) ص٤٠٦ .

يأمُرْنا، ولَم يَنهَنا، ولَم يَتَعاهَدْنا عِندَه[1]. لَفظُ حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عُبَيدِ اللَّهِ[2].

٨٤٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا مَخلَدُ بنُ جعفرٍ الباقَرحِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ طاهِرِ بنِ أبى الدُّمَيكِ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا حَمّادُ ابنُ أُسامَةَ، عن أبى العُمَيسِ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: قال أبو موسَى [٥/٥٨ظ] الأشعَرِىُّ: كان يَومُ عاشوراءَ يَومًا تُعَظِّمُه اليَهودُ وتَتَّخِذُه عيدًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«فصوموه أنتم»**[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى أُسامَةَ حَمّادِ بنِ أُسامَةَ[4].

٨٤٨٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الفَقيهُ بالطّابَرانِ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لَمّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ وجَدَ اليَهودَ تَصومُ عاشوراءَ فسأَلَهُم فقالوا: هَذا اليَومُ الَّذِى ظَهَرَ فيه موسَى عَلَيه السَّلامُ على فِرعَونَ. فقالَ: **«أنتُم أولَى بموسَى مِنهُم فَصومُوه»**[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ،

(١) أخرجه أحمد (٢٠٩٠٨)، وابن خزيمة (٢٠٨٣) من طريق شيبان به.
(٢) مسلم (١١٢٨).
(٣) أخرجه أحمد (١٩٦٦٩)، والنسائى فى الكبرى(٢٨٤٨) من طريق أبى أسامة به.
(٤) البخارى (٢٠٠٥)، ومسلم (١١٣١/١٢٩).
(٥) أخرجه أحمد (٣١٦٤) من طريق شعبة به. وأبو داود (٢٤٤٤)، وابن خزيمة (٢٠٨٤) من طريق أبى بشر به.

وأَخرَجاه مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[1]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ أبى موسَى الأشعَرِىِّ فى الأمرِ بصَومِهِ[2].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّه لَم يَكُنْ واجِبًا قَطُّ

٨٤٩٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا
٤/٢٩٠ مالكٌ / (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ أنَّه سَمِعَ مُعاويَةَ بنَ أبى سُفيانَ يَومَ عاشوراءَ عامَ حَجَّ وهو على المِنبَرِ يقولُ: يا أهلَ المَدينَةِ، أينَ عُلَماؤُكم؟ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ هَذا اليَومَ يَومُ عاشوراءَ ولَم يَكتُبِ اللَّهُ عَلَيكُم صيامَه، فمَن شاءَ فليَصُمْ ومَن شاءَ فليُفطِرْ**». هَذا لَفظُ حَديثِ القَعنَبِىِّ، وزادَ الشّافِعِىُّ فى رِوايَتِه: «**وأَنا صائمٌ فمَن شاءَ فليَصُمْ**». والباقِى بمَعناه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن مالِكٍ ومِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِىِّ[4].

وقَولُه: «**ولَم يَكتُبِ اللَّهُ عَلَيكُم صيامَه**». يَدُلُّ على أنَّه لَم يَكُنْ واجِبًا قَطُّ؛

(١) البخارى (٤٧٣٧، ٤٦٨٠)، ومسلم (١١٣٠/ ١٢٧).

(٢) البخارى (٢٠٠٥)، ومسلم (١١٣١/ ١٢٩).

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٥٨٩)، وفى الفضائل (٢٣٩)، والشافعى فى مسنده (٧٠٢)، ومالك ١/ ٢٩٩. وأخرجه أحمد (١٦٨٦٨) من طريق مالك به.

(٤) البخارى (٢٠٠٣)، ومسلم (١١٢٩).

لأنَّ (لَم) لِلماضِى.

٨٤٩١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن حُمَيدٍ قال: قال مُعاويَةُ على مِنبَرِ المَدينَةِ: أينَ عُلَماؤُكُم يا أهلَ المَدينَةِ؟ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَنهَى عن مِثلِ هَذِهِ- وأَخرَجَ قُصَّةً[(١)] مِن كُبَّةٍ[(٢)] مِن كُمِّه مِن شَعَرٍ- ويَقولُ: «**إنَّما هَلَكَت بَنو إسرائيلَ حَيثُ اتَّخَذَت نِساؤُهُم مِثلَ هَذا**». أينَ عُلَماؤُكُم يا أهلَ المَدينَةِ؟ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى هَذا اليَومِ يَومِ عاشوراءَ يَعنِى يقولُ: «**إنِّى صائمٌ فمَن شاءَ مِنكُم أن يَصومَ فليَصُمْ**»[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ[(٤)].

٨٤٩٢- حدثنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ دِلُّويَه الدَّقّاقُ، حدثنا أحمدُ بنُ الأزهَرِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ وذُكِرَ يَومُ عاشوراءَ عِندَه: «**كان**» (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا الطَّيالِسِىُّ [٥/٥٩و] أبو الوَليدِ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ

(١) قُصَّة: الخُصلة من الشعر. ينظر النهاية ٤/ ٧١.

(٢) فى س: «كثبة». والكبة: الشىء المجتمع. ينظر التاج ٤/ ٩٦ (ك ب ب).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٨٩١)، والنسائى (٢٣٠٧٠) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (١١٢٩).

قال: «**يَومُ عاشوراءَ يَومٌ كان يَصومُه أهلُ الجاهِليَّةِ، فمَن أحَبَّ مِنكُم أن يَصومَه، فليَصُمْه ومَن كَرِهَه فليَدَعْه**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن اللَّيثِ[2].

٨٤٩٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ قال: حَدَّثَنِى نافِعٌ أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ حَدَّثَهُم، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ فى يَومِ عاشوراءَ: «**إنَّ هَذا يَومٌ كان يَصومُه أهلُ الجاهِليَّةِ، فمَن أحَبَّ أن يَصومَه فليَصُمْه، ومَن أحَبَّ أن يَترُكَه فليَترُكْه**». وكانَ عبدُ اللَّهِ لا يَصومُه إلَّا أن يوافِقَ صيامَه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[4].

٨٤٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ الرَّمليُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ قالَت: كان يَومُ عاشوراءَ يَومًا تَصومُه قُرَيشٌ فى الجاهِليَّةِ، فلَمّا جاءَ الإسلامُ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن شاءَ صامَه، ومَن شاءَ**

(١) المصنف فى الشعب (٣٧٧٨). وأخرجه ابن حبان (٣٦٢٣) من طريق الطيالسى به. والنسائى فى الكبرى (٢٨٤٠)، وابن ماجه (١٧٣٧) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (١١٢٦/ ١١٨).

(٣) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٦٢٢- مسند عمر)، وأبو نعيم فى المستخرج (٢٥٦٠) من طريق الوليد به.

(٤) مسلم (١١٢٦/ ١١٩).

تَرَكَه»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ[2].

بابُ[3] فضلِ الصَّومِ فى أشهُرِ الحُرُمِ

٨٤٩٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وقُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ قالا: حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، / عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الحِميَرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أفضَلُ الصّيامِ بَعدَ شَهرِ رَمَضانَ شَهرُ اللَّهِ المُحَرَّمُ، وإنَّ أفضَلَ الصَّلاةِ بَعدَ المَفروضَةِ صَلاةٌ مِنَ اللَّيلِ»**[4]. لَم يَقُلْ قُتَيبَةُ: **«شَهرِ»**. قال: **«رَمَضانَ»**. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[5]. ٢٩١/٤

٨٤٩٦- وأخبرَنا أبو نَصرٍ الفامِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا الحَجَبِىُّ ومُسَدَّدٌ قالا: حدثنا أبو عَوانَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصفّارُ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الحِميَرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أفضَلُ الصّيامِ بَعدَ شَهرِ رَمَضانَ شَهرُ اللَّهِ الَّذى**

---

(١) أخرجه البخارى (٤٥٠٢) من طريق ابن عيينة به بمعناه.

(٢) مسلم (١١٢٥/ ١١٤).

(٣) بعده فى ص٤: «فى».

(٤) أبو داود (٢٤٢٩). وأخرجه الترمذى (٤٣٨، ٧٤٠)، والنسائى (١٦١٢)، وابن حبان (٣٦٣٦) من طريق قتيبة به.

(٥) مسلم (١١٦٣/ ٢٠٢).

تَدعونَه المُحَرَّمَ، وأَفضَلُ الصَّلاةِ بَعدَ المَفروضَةِ الصَّلاةُ فى جَوفِ اللَّيلِ»[(١)].

وكَذلِكَ رَواه زائدَةُ وجَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ. أمّا حَديثُ زائدَةَ فقَد مَضَى فى كِتابِ الصَّلاةِ[(٢)].

وأَمّا حَديثُ جَريرٍ:

٨٤٩٧- فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: أىُّ الصَّلاةِ أفضَلُ بَعدَ المَكتوبَةِ، وأَىُّ الصّيامِ أفضَلُ بَعدَ شَهرِ رَمَضانَ؟ فقالَ: **«أفضَلُ الصَّلاةِ بَعدَ المَكتوبَةِ الصَّلاةُ فى جَوفِ اللَّيلِ، وأَفضَلُ الصّيامِ بَعدَ شَهرِ رَمَضانَ صَومُ** [٥/ ٥٩ظ] **المُحَرَّمِ»**[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[(٤)].

وخالَفَهُم فى إسنادِه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو الرَّقِّىُّ فرَواه كما:

٨٤٩٨- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ العَدلُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ أبو تَوبَةَ الحَلَبِىُّ، أنَّ عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو

---

(١) أخرجه أحمد (٨٥٠٧) من طريق أبى عوانة به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٤٧٢٣).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٩٠٥)، وابن خزيمة (١١٣٤، ٢٠٧٦) من طريق جرير به.

(٤) مسلم (١١٦٣/ ٢٠٣).

حَدَّثَهُم، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن جُندُبِ بنِ سُفيانَ البَجَلِيِّ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ يقولُ: «**إنَّ أفضَلَ الصَّلاةِ بَعدَ المَفروضَةِ الصَّلاةُ فى جَوفِ اللَّيلِ، وإنَّ أفضَلَ الصّيامِ بَعدَ شَهرِ رَمَضانَ شَهرُ اللَّهِ الَّذى تَدعونَه المُحَرَّمَ**»(١).

٨٤٩٩- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانيُّ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِىُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ حَكيمٍ قال: سألتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ عن صَومِ رَجَبٍ كَيفَ تَرَى فيه؟ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، أخبرَنا عيسَى يَعنِى ابنَ يونُسَ، حدثنا عثمانُ يَعنِى ابنَ حَكيمٍ قال: سألتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ عن صيامِ رَجَبٍ؟ فقالَ: أخبرَنِى ابنُ عباسٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَصومُ حَتَّى نَقولَ: لا يُفطِرُ. ويُفطِرُ حَتَّى نَقولَ: لا يَصومُ(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ موسَى(٣).

٨٥٠٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمَةَ، عن سعيدٍ الجُرَيرِىِّ،

(١) تقدم تخريجه فى (٤٧٢٤) من حديث جندب بن عبد اللَّه، وهو جندب بن عبد الله بن سفيان. ينسب إلى جده فيقال: جندب بن سفيان. الإصابة ٢/ ٢٤٧، ٢٤٨.

(٢) أبو داود (٢٤٣٠). وأخرجه أحمد (٤٠٤٦) عن محمد بن عبيد به.

(٣) مسلم (١١٥٧/ ١٧٩).

عن أبى السَّليلِ، عن مُجيبَةَ الباهِليَّةِ، عن أبيها أو عَمِّها، أنَّه أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ انطَلَقَ، فعادَ إلَيه بَعدَ سَنَةٍ. وَفِى رِوايَةِ موسَى[1]: فأَتاه بَعدَ سَنَةٍ وقَد تَغَيَّرَت حالُه وهَيئَتُه، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أما تَعرِفُنِى؟ قال: **«ومَن أنتَ؟»**. قال: أنا الباهِلِىُّ الَّذِى جِئتُكَ عامَ أوَّلَ. قال: **«فما غَيَّرَكَ وقَد كُنتَ حَسَنَ الهَيئَةِ؟»**. قال: ما أكَلتُ طَعامًا مُنذُ فارَقتُكَ إلَّا بلَيلٍ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ولِمَ عَذَّبتَ نَفسَكَ؟ صُمْ شَهرَ الصَّبرِ، ومِن كُلِّ شَهرٍ يَومًا»**. قال: زِدنِى فإنَّ بى قوَّةً. قال: **«صُمْ مِن كُلِّ شَهرٍ يَومَينِ»**. قال: زِدْنِى فإنَّ بى قوَّةً. قال: **«صُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ»**. زادَ عبدُ الواحِدِ: **«مِن كُلِّ شَهرٍ»**. قال: زِدْنِى فإنَّ بى قوَّةً. قال: **«صُمْ مِنَ الحُرُمِ واترُكْ»**. يَقولُها ثَلاثًا. وفِى رِوايَةِ / موسَى قال: زِدنِى. قال: **«صُمْ مِنَ** ٤/٢٩٢
الحُرُمِ واترُكْ، صُمْ مِنَ الحُرُمِ واترُكْ، صُمْ مِنَ الحُرُمِ واترُكْ». وقالَ بأَصابِعِه الثَّلاثِ فضَمَّها ثُمَّ أرسَلَها[2].

بابٌ فى فضلِ صَومِ شَعبانَ

٨٥٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ وجَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ والحَسَنُ ابنُ عبدِ الصَّمَدِ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى

(١) فى الأصل، ص٤: «أبى موسى»، وفى حاشية الأصل: «بخطه: فى رواية موسى».
(٢) المصنف فى الشعب (٣٧٣٨)، وأبو داود (٢٤٢٨). وأخرجه أحمد (٢٠٣٢٣)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٤٣)، وابن ماجه (١٧٤١) من طريق الجريرى به. وعند النسائى: «عن مجيبة الباهلى عن عمه»، وعند ابن ماجه: «عن أبى مجيبة الباهلى عن أبيه أو عن عمه». وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٢٦).

النَّضرِ مَولَى عُمَرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ قالَت: كان [٥/ ٦٠و] رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصومُ حتَّى نَقولَ: لا يُفطِرُ. ويُفطِرُ حتَّى نَقولَ: لا يَصومُ. وَما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ استَكمَلَ صيامَ شَهرٍ قَطُّ إلَّا رَمَضانَ، وما رأيتُه فى شَهرٍ أكثَرَ صيامًا مِنه فى شَعبانَ[١]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٢].

٨٥٠٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ[٣]، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى لَبيدٍ، عن أبى سلَمةَ قال: سألتُ عائشةَ عن صيامِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَت: كان يَصومُ حتَّى نَقولَ: قَد صامَ. ويُفطِرُ حتَّى نَقولَ: قَد أفطَرَ. ولَم أرَه صائمًا مِن شَهرٍ قَطُّ أكثَرَ مِن صيامِه مِن شَعبانَ، كان يَصومُ شَعبانَ كُلَّه، كان يَصومُ شَعبانَ إلَّا قَليلًا[٤]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[٥].

٨٥٠٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً بنَيسابورَ وأبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ قِراءَةً عَلَيه ببَغدادَ قالا: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ

(١) مالك ١/ ٣٠٩، ومن طريقه أحمد (٢٤٧٥٧)، وأبو داود (٢٤٣٤)، والنسائى (٢٣٥٠). وعند النسائى مقرونًا بعمرو بن الحارث.
(٢) البخارى (١٩٦٩)، ومسلم (١١٥٦/ ١٧٥).
(٣) فى س: «سنان». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٥٧.
(٤) ابن أبى شيبة (٩٨٥٤)، وعنه ابن ماجه (١٧١٠). وأخرجه أحمد (٢٤١١٦)، والنسائى (٢١٧٨) من طريق سفيان به.
(٥) مسلم (١١٥٦/ ١٧٦).

الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الجارِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلَمةَ، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: إن كانَت إحدَانا لَتُفطِرُ فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فما تَقدِرُ على أن تَقضيَه مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حتَّى يأتِىَ شَعبانُ، ما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصومُ مِن شَهرٍ ما كان يَصومُ مِن شَعبانَ، كان يَصومُه كُلَّه إلّا قَليلًا، بَل كان يَصومُه كُلَّه[1].

٨٥٠٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى قَيسٍ حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ عائشةَ تَقولُ: كان أحَبَّ الشُّهورِ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ أن يَصومَه شَعبانُ، ثُمَّ يَصِلُه برَمَضانَ[2].

بابٌ فى فضلِ صَومِ سِتَّةِ أيّامٍ مِن شَوّالٍ

٨٥٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ ابنِ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا مُحاضِرُ بنُ المورِّعِ، حدثنا سَعدُ بنُ سعيدٍ الأنصارِيُّ، قال: أخبرَنى عُمَرُ[3] بنُ ثابِتٍ الأنصارِيُّ قال: سَمِعتُ أبا أيّوبَ الأنصارِيَّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن صامَ**

(١) فوائد ابن بشران (١٥٢- ضمن مجموع أجزاء حديثية)، وفوائد الفاكهى (١٧٦).

(٢) المصنف فى الفضائل (١٩)، والحاكم ١/ ٤٣٤. وأخرجه ابن خزيمة (٢٠٧٧) عن بحر بن نصر به. والنسائى (٢٣٤٩) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٥٥٤٨)، وأبو داود (٢٤٣١) من طريق معاوية به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٢٤).

(٣) فى س، م: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٢٨٣.

رَمَضانَ ثُمَّ أتبَعَه سِتًّا مِن شَوّالٍ فذاكَ صيامُ الدَّهرِ»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ إسماعيلَ بنِ جعفرٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ عن سَعدِ بنِ سعيدٍ أخِى يَحيَى بنِ سعيدٍ[2].

٨٥٠٦- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ والسَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيُّوبَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ وسَعيدُ بنُ أبى أيّوبَ وبَكرُ بنُ مُضَرَ، عن عمرِو بنِ جابرٍ الحَضرَمِىِّ قال: سَمِعتُ جابرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: سَمِعتُ [٥/ ٦٠ظ] رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن صامَ رَمَضانَ وسِتًّا مِن شَوّالٍ فكأنَّما صامَ السَّنَةَ كُلَّها**»[3]. [4]وفى رِوايَةِ الفَقيهِ قال: عن جابرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ[4].

٨٥٠٧- / أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى ٤/ ٢٩٣

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٤١٢)، وفى الشعب (٣٧٣٠)، وفى المعرفة (٢٦٢١). وأخرجه أحمد (٢٣٥٣٣)، وأبو داود (٢٤٣٣)، والترمذى (٧٥٩)، والنسائى فى الكبرى (٢٨٦٣)، وابن خزيمة (٢١١٤)، وابن حبان (٣٦٣٤) من طريق عمر بن ثابت به.

(٢) مسلم (١١٦٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٣٠٢) من طريق عبد اللَّه بن يزيد به. وفى (١٤٣٠٣) من طريق ابن لهيعة به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٦٩: عمرو حسن له الترمذى، وفيه مقال.

(٤ - ٤) فى حاشية الأصل: «مضروب عليه فى أصل المصنف».

والحديث عند المصنف فى الشعب (٣٧٣٤). وأخرجه أحمد (١٤٧١٠) عن عبد اللَّه بن يزيد به.

عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، قال: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ الحارِثِ، أنَّه سَمِعَ أبا أسماءَ الرَّحَبِىَّ يُحَدِّثُ عن ثَوبانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صيامُ شَهرٍ بعَشْرَةِ أشهُرٍ، وسِتَّةُ أيّامٍ بَعدَه بشَهرينِ، فذَلِكَ تَمامُ السَّنَةِ**». يَعنِى رَمَضانَ وسِتَّةَ أيّامٍ بَعدَه[(١)].

بابُ صَومِ يَومِ الاثنَينِ والخَميسِ

٨٥٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه النَّحْوِىُّ، حدثنا أبو يوسُفَ يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو النُّعمانِ محمدُ بنُ الفَضلِ والحَجّاجُ قالا: حدثنا مَهدِىُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا غَيلانُ بنُ جَريرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعبَدٍ الزِّمّانِىِّ، عن أبى قَتادَةَ الأنصارِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال له رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ صَومُ يَومِ الاثنَينِ؟ قال: «**فيه وُلِدتُ، وفيه أُنزِلَ علىَّ القُرآنُ**»[(٢)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٧٣٦). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٢٨٦٠)، وابن خزيمة (٢١١٥) من طريق يحيى بن حمزة به. وأحمد (٢٢٤١٢)، وابن ماجه (١٧١٥)، وابن حبان (٣٦٣٥) من طريق يحيى بن الحارث به.

وقوله: يعنى رمضان... عند ابن خزيمة وحده. وقال الذهبى ١٦٦٩/٤: تابعه صدقة بن خالد ومحمد بن شعيب ورواه سويد بن عبد العزيز وفيه لين، عن يحيى الذمارى، فأدخل بينه وبين أبى أسماء أبا الأشعث الصنعانى.

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ١٣٣/٢، وفى فضائل الأوقات (٢٩٠). وأخرجه أحمد (٢٢٥٥٠)، وأبو داود (٢٤٢٦)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٧٧) من طريق مهدى بن ميمون به. وتقدم فى (٨٤٧٣).

مَهدِيِّ بنِ مَيمونٍ[1].

٨٥٠٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ الحَكَمِ بنِ ثَوبانَ حَدَّثَه، أنَّ مَولَى قُدامَةَ بنِ مَظعونٍ حَدَّثَه، أنَّ مَولَى أُسامَةَ بنِ زَيدٍ حَدَّثَه، أنَّ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ ﷺ كان يَركَبُ إلَى مالٍ له بوادِى القُرَى، وكانَ يَصومُ الاثنَينِ والخَميسِ، فقُلتُ له: أتَصومُ وقَد كَبِرتَ ورَقَقتَ[2]؟ فقالَ: إنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصومُ يَومَ الاثْنَينِ والخَميسِ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أتَصومُ يَومَ الاثنَينِ والخَميسِ؟ فقالَ: «**إنَّ الأعمالَ تُعرَضُ يَومَ الاثنَينِ والخَميسِ**»[3].

وكَذَلِكَ رَواه أبانُ بنُ يَزيدَ العَطّارُ وحَربُ بنُ شَدّادٍ عن يَحيَى[4].

بابُ صَومِ ثَلاثَةِ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ

٨٥١٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن العباسِ الجُرَيرِىِّ، عن أبى عثمانَ النَّهْدِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ

(١) مسلم (١١٦٢/ ١٩٨).

(٢) رققت: أى ضعفت. ينظر النهاية ٢/ ٢٥٢.

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٩١)، والطيالسى (٦٦٦). وأخرجه أحمد (٢١٧٨١)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٨١) من طريق هشام به.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٧٤٤)، وأبو داود (٢٤٣٦) من طريق أبان به، والمصنف فى الشعب (٣٨٥٩) من طريق حرب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٢٨).

محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى شِمْرٍ، عن أبى عثمانَ النَّهْدِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: أوصانى خَليلِى ﷺ بثَلاثٍ؛ النَّومِ على الوِترِ، وصيامِ ثَلاثَةِ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ، ورَكعَتَىِ الضُّحَى. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. وفِى رِوايَةِ ابنِ فُورَكَ: الوِترِ قَبلَ النَّومِ. قال: وصَلاةِ الضُّحَى[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ عن شُعبَةَ عن الجُرَيرِىِّ[2]، [3]وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ عن الجُرَيرِىِّ[3] وأَبِى شِمْرٍ الضُّبَعِىِّ[4].

٨٥١١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلَمَةَ، أخبرَنا ثابِتٌ، عن أبى عثمانَ النَّهْدِىِّ، أنَّ أبا هريرَةَ كان فى سَفَرٍ له، فلَمّا نَزَلوا أرسَلوا إلَيه وهو يُصَلِّى لِيَطعَمَ، فقالَ لِلرَّسولِ: إنِّى صائمٌ. فلَمّا وُضِعَ الطَّعامُ وكادوا يَفرُغونَ، فجاءَ فجَعَلَ يأكُلُ، فنَظَرَ القَومُ إلَى

---

(١) فى س: «الصبح».
والحديث عند المصنف فى فضائل الأوقات (٢٩٣)، والطيالسى (٢٥١٤)، ومن طريقه أحمد (٩٩١٦). وأخرجه النسائى (١٦٧٧)، وابن حبان (٢٥٣٦) عن شعبة عن العباس به، وعند النسائى: «الفجر». بدلًا من: «الضحى». ومسلم (٧٢١/ ٨٥)، والنسائى فى الكبرى (٤٧٦)، وابن خزيمة (٢١٢٣) من طريق أبى عثمان النهدى به.
(٢) البخارى (١١٧٨).
(٣ - ٣) سقط من: ص٤.
(٤) مسلم (٧٢١/ ...).

رسولِهِم فقالَ: ما تَنظُرونَ؟ قَد أخبرَنى أنَّه صائمٌ. فَقالَ [٥/ ٦١و] أبو هريرةَ: صَدَقَ، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**صَومُ شَهرِ الصَّبرِ، وصَومُ ثَلاثَةِ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ صَومُ الدَّهرِ**». فقَد صُمتُ ثَلاثَةَ أيّامٍ مِنَ الشَّهرِ[1]؛ فأنا مُفطِرٌ فى تَخفيفِ اللَّهِ وصائمٌ فى تَضعيفِ اللَّهِ[2].

٨٥١٢- وأخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن جَعفَرِ بنِ إياسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ العُقَيلِىِّ قال: أتَيتُ المَدينَةَ فإذا رَجُلٌ طَويلٌ أسوَدُ، فقُلتُ: مَن هَذا؟ قالوا: أبو ذَرٍّ. فقُلتُ: لأنظُرَنَّ على أىِّ حالٍ هو اليَومَ. قال: قُلتُ: أصائمٌ أنتَ؟ قال: نَعَم. وهُم يَنتَظِرونَ الإذنَ على عُمَرَ ﷺ، فدَخَلوا، فأُتِينا بقِصاعٍ فأكَلَ، فحَرَّكتُه أُذَكِّرُه بيَدِى، فقالَ: إنِّى لَم أنسَ ما قُلتُ لَكَ، أخبَرتُكَ أنِّى صائمٌ، إنِّى أصومُ مِن كُلِّ شَهرٍ ثَلاثَةَ أيّامٍ؛ فأنا أبَدًا صائمٌ[3].

/بابٌ: مِن أىِّ الشَّهرِ يَصومُ هذه الأيّامَ الثَّلاثَةَ؟ ٤/ ٢٩٤

٨٥١٣- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شَيبانُ، عن

---

(١) فى ص٤: «كل شهر».

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٩٤). وأخرجه أحمد (٨٩٨٦) من طريق عفان به. والنسائى (٢٤٠٧) مقتصرا على المرفوع. وابن حبان (٣٦٥٩) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٢٦٨).

(٣) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٥٥٤- مسند عمر) من طريق شعبة به .

عاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَصومُ ثَلاثَةَ أيّامٍ مِن غُرَّةِ(١) كُلِّ شَهرٍ(٢).

٨٥١٤- وبإسنادِه عن عبدِ اللَّهِ قال: ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مُفطِرًا يَومَ الجُمُعَةِ(٣).

٨٥١٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عَبْدانَ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ السُّبْعِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا أبو حَمزَةَ السُّكَّرِىُّ، حدثنا عاصِمُ ابنُ بَهدَلَةَ. فذَكَرَه بمَعناه. وقالَ: وقَلَّما كان يَفوتُه صَومُ يَومِ الجُمُعَةِ(٤).

٨٥١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا هَمّامٌ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ قَتادَةَ بنِ مِلْحانَ القَيسِىِّ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ

(١) من غرة كل شهر، أى: الأيام البيض الليالى بالقمر، وهى ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر. وقيل: من غرة كل شهر، أى: أوله. عون المعبود ١/ ٥٧١. وينظر النهاية ٣/ ٣٥٤.

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٩٦)، والطيالسى (٣٥٨)، ومن طريقه أبو داود (٢٤٥٠)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٥٨)، وابن حبان (٣٦٤١). وأخرجه أحمد (٣٨٦٠)، والترمذى (٧٤٢) من طريق شيبان به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٣) الطيالسى (٣٥٧)، ومن طريقه ابن ماجه (١٧٢٥). وعند ابن ماجه: «قلما». بدلًا من: «ما».

(٤) أخرجه النسائى (٢٣٦٧) من طريق على بن الحسن بن شقيق به. وحسنه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٢٣٢).

يأمُرُنا أن نَصُومَ البِيضَ؛ ثلاثَ عَشْرَةَ، وأَربَعَ عَشْرَةَ، وخَمسَ عَشْرَةَ، وقالَ: «**هِىَ كَهَيئَةِ الدَّهرِ**»[1].

٨٥١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ[2] ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ سيرينَ قال: سَمِعتُ عبدَ المَلِكِ بنَ المِنْهالِ، عن أبيه- قال: وكانَ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ- قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأمُرُنا بصيامِ أيّامِ البيضِ الثَّلاثَةِ، ويَقولُ: «**هُنَّ صيامُ الدَّهرِ**»[3]. قال العباسُ: هَكَذا قال رَوحٌ فى حَديثِ شُعبَةَ: عن عبدِ المَلِكِ بنِ المِنهالِ.

قال الشيخُ: ورُوِّينا عن يَحيَى بنِ مَعينٍ أنَّه قال: هَذا خَطأٌ، إنَّما هو عبدُ المَلِكِ بنُ قَتادَةَ بنِ مِلْحانَ القَيسِىُّ.

٨٥١٨- [4]وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا هَمّامٌ، عن أنَسٍ، عن ابنِ مِلْحانَ[4].

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٩٧) عن الحاكم فى آخرين. وأخرجه أحمد (٢٠٣٢٠) عن روح به. وابن ماجه (١٧٠٧)، والنسائى (٢٤٣١) من طريق همام به. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (١٥٠).

(٢) بعده فى م: «محمد».

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٣٢١) عن روح به. والنسائى (٢٤٢٩، ٢٤٣٠)، وابن ماجه (١٧٠٧)، وابن حبان (٣٦٥١) من طريق شعبة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (١٤٨، ١٤٩).

(٤ - ٤) ليس فى: الأصل.

والحديث عند أبى داود (٢٤٤٩). وعنده: «عن ابن ملحان عن أبيه». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٣٩).

٨٥١٩- وأخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبَرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن فِطرِ ابنِ خَليفَةَ، [٥/ ٦١ظ] عن يَحيَى بنِ سامٍ، عن موسَى بنِ طَلحَةَ، عن أبى ذَرٍّ قال: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بصيامِ ثَلاثَةِ أيّامِ البيضِ؛ ثلاثَ عَشْرَةَ، وأَربَعَ عَشْرَةَ، وخَمسَ عَشْرَةَ[١].

٨٥٢٠- وأخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن يَحيَى بنِ سامٍ قال: سَمِعتُ موسَى بنَ طَلحَةَ يقولُ: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ بالرَّبَذَةِ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا أبا ذَرٍّ، إذا صُمتَ مِنَ الشَّهرِ ثَلاثَةَ أيّامٍ فصُمْ ثلاثَ عَشْرَةَ، وأَربَعَ عَشْرَةَ، وخَمسَ عَشْرَةَ»**[٢].

ورَواه غَيرُه عن موسَى بنِ طَلحَةَ عن ابنِ الحَوتَكيَّةِ عن أبى ذَرٍّ[٣]. وقيلَ: عن موسَى عن أبى هُرَيرَةَ[٤].

٨٥٢١- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) المصنف فى الشعب (٣٨٤٨). وأخرجه أحمد (٢١٥٣٧)، والنسائى (٢٤٢١)، وابن حبان (٣٦٥٦) من طريق فطر به. وحسنه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٢٧٧).

(٢) الطيالسى (٤٧٧)، ومن طريقه الترمذى (٧٦١)، وعنده: يحيى بن بسام. وأخرجه أحمد (٢١٤٣٧)، والنسائى (٢٤٢٢، ٢٤٢٣)، وابن خزيمة (٢١٢٨) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: حسن.

(٣) أخرجه أحمد (٢١٣٣٤)، والنسائى (٢٤٢٤)، وابن خزيمة (٢١٢٧). وحسنه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٢٨٠، ٢٢٨١).

(٤) أخرجه أحمد (٨٤٣٤)، والنسائى (٢٤٢٠)، وابن حبان (٣٦٥٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (١٤٤).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، /عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن سَواءٍ الخُزاعِيِّ، عن حَفصَةَ ٤/٢٩٥
قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصومُ ثَلاثَةَ أيّامٍ مِنَ الشَّهرِ؛ الاثنَينِ والخَميسَ والاثنَينِ مِنَ الجُمُعَةِ الأُخرَى[1].

٨٥٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن الحَسَنِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن هُنَيدَةَ الخُزاعِيِّ، عن أُمِّه، عن أُمِّ سلَمةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأمُرُنى أن أصُومَ ثَلاثَةَ أيّامٍ مِنَ الشَّهرِ؛ الاثنَينِ والخَميسَ والخَميسَ[2].

بابُ مَن قال: لا يُبالِي مِن[3] أىِّ أيّامِ الشَّهرِ يَصومُ

٨٥٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٩٨). وأخرجه أحمد (٢٦٤٦٣)، وأبو داود (٢٤٥١)، والنسائى (٢٣٦٥) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٤١).

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٩٩) عن الحاكم وحده. وأخرجه أحمد (٢٦٤٨٠)، وأبو داود (٢٤٥٢)، والنسائى (٢٤١٨) من طريق ابن فضيل به. وعند أحمد: ثلاثة أيام من كل شهر، أولها الاثنين والجمعة والخميس. وعند أبى داود: ثلاثة أيام من كل شهر، أولها الاثنين والخميس. وعند النسائى: أول خميس والاثنين والاثنين. وأنكره الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٣٠).

(٣) ليس فى: م.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى داودَ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن يَزيدَ الرِّشْكِ، عن مُعاذَةَ العَدَويَّةِ أنَّها سألَت عائشةَ: أكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصومُ مِن كُلِّ شَهرٍ ثَلاثَةَ أيّامٍ؟ قالَت: نَعَم. قُلتُ: مِن أىِّ أيّامِ الشَّهرِ كان يَصومُ؟ قالَت: ما كان يُبالِى مِن أىِّ الشَّهرِ كان يَصومُ[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرُّوخَ عن عبدِ الوارِثِ[2].

بابُ ما جاءَ فى[3] صَومِ يَومِ الأربِعاءِ والخَميسِ والجُمُعَةِ

٨٥٢٤- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمِّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ المُبارَكِ المُستَملِى، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ واقِدٍ، قال: حَدَّثَنِى أيُّوبُ بنُ نَهيكٍ مَولَى سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن صامَ يَومَ الأربعاءِ والخَميسِ والجُمُعَةِ، وتَصَدَّقَ بما قَلَّ أو كَثُرَ، غَفَرَ اللَّهُ له ذُنوبَه، وخَرَجَ مِن ذُنوبِه كَيَومِ ولَدَته أُمُّه**»[4].

٨٥٢٥- قال أيُّوبُ بنُ نَهيكٍ: وحَدَّثَنِى محمدُ بنُ علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٤٢٧)، وفى فضائل الأوقات (٣٠١). وأخرجه أبو داود (٢٤٥٣) من طريق عبد الوارث به. وأحمد (٢٥١٢٧)، والترمذى (٧٦٣)، وابن ماجه (١٧٠٩)، وابن خزيمة (٢١٣٠) من طريق يزيد الرشك به.

(٢) مسلم (١١٦٠).

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: فى فضل».

(٤) المصنف فى فضائل الأوقات (٣٠٢). وأخرجه ابن حبان فى المجروحين ٢/ ٣٠ فى ترجمة عبد الله ابن واقد الحرانى من طريق إسحاق به. والمصنف فى الشعب (٣٨٧١) من طريق عبد اللَّه بن واقد به.

عباسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يَستَحِبُّ أن يَصومَ الأربِعاءَ والخَميسَ والجُمُعَةَ، ويُخبِرُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُ بصَومِهِنَّ وأن يَتَصَدَّقَ بما قَلَّ أو كَثُرَ؛ فإنَّ للَّهِ[1] الفَضلَ الكَثيرَ[2]. عبدُ اللَّهِ بنُ واقِدٍ غيرُ قَوِىٍّ، وثَّقَه بَعضُ الحُفّاظِ وضَعَّفَه بَعضُهُم[3]. ورَواه يَحيَى البابَلُتِّىُّ عن أيُّوبَ بنِ نَهيكٍ عن محمدِ ابنِ قَيسٍ عن أبى حازِمٍ عن ابنِ عُمَرَ[4]. والبابَلُتِّىُّ ضَعيفٌ[5].

ورُوِىَ فى صَومِ الأربِعاءِ والخَميسِ والجُمُعَةِ مِن أوجُهٍ أُخَرَ أضعَفَ مِن هَذا عن أنَسٍ[6].

[٥/٦٢و] بابُ ما جاءَ فى فضلِ صَومِ داودَ عَلَيه السَّلامُ

٨٥٢٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ، أخبرَنا

---

(١) فى س: «له».

(٢) المصنف فى الشعب عقب (٣٨٧١)، وفى فضائل الأوقات (٣٠٣). وأخرجه ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٧٩٥) من طريق عبد الله بن واقد به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٧٢: هذا حديث منكر، وأيوب ابن نهيك ضعفه أبو حاتم، وقد امتنع أبو زرعة من رواية حديثه.

(٣) عبد اللَّه بن واقد أبو قتادة الحرانى مولى بنى حمان، ويقال: مولى بنى تميم. خراسانى الأصل. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/ ١٩١، والكامل ٤/ ١٥٠٩، وتهذيب الكمال ١٦/ ٢٥٩، وتهذيب التهذيب ٦/ ٦٦، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٥٨: متروك، وكان أحمد يثنى عليه وقال: لعله كبر واختلط، وكان يدلس.

(٤) أخرجه الطبرانى (١٣٣٠٨).

(٥) يحيى بن عبد الله بن الضحاك أبو سعيد البابلتى الحرانى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٨٨، والجرح والتعديل ٩/ ١٦٤، والمجروحين لابن حبان ٣/ ١٢٧، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٠٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ١٩٩، وتهذيب الكمال ٣١/ ٤٠٩، وميزان الاعتدال ٧/ ١٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٣١٨، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٥١: ضعيف.

(٦) ينظر المعجم الأوسط للطبرانى (٢٥٤)، والكامل لابن عدى ٢/ ٤٧٢.

أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزّازُ[1]، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عمرِو بنِ أوسٍ، عن عبدِ اللَّهِ
٢٩٦/٤ ابنِ عمرٍو قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أحَبُّ الصَّلاةِ / إلَى اللَّهِ تعالَى صَلاةُ داودَ؛ كان يَرقُدُ شَطرَ اللَّيلِ، ثُمَّ يَقومُ ثُلُثَه بَعدَ شَطرِه، ثُمَّ يَرقُدُ آخِرَه، وأَحَبُّ الصّيامِ إلَى اللَّهِ صيامُ داودَ؛ كان يَصومُ يومًا ويُفطِرُ يومًا»**[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ عن ابنِ جُرَيجٍ[3]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن عمرِو بنِ دينارٍ[4].

٨٥٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، عن شُعبَةَ. **قال**: وأخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدٍ القَبّانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن زيادِ بنِ فيّاضٍ قال: سَمِعتُ أبا عِياضٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«صُمْ يَومًا ولَكَ أجرُ ما بَقِىَ»**. قال: إنِّى أُطيقُ أكثَرَ مِن ذَلِك. قال: **«صُمْ يَومَينِ ولَكَ أجرُ ما بَقِىَ»**. قال: إنِّى أُطيقُ أكثَرَ مِن ذَلِك. قال: **«صُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ ولَكَ أجرُ ما بَقِىَ»**. قال: إنِّى أُطيقُ أكثَرَ

(١) فى س: «البزار». وفى ص٤: «البزاز».

(٢) المصنف فى المعرفة (١٣٧٣)، وحديث أبى جعفر الرزاز (٧٣٣). وأخرجه أحمد (٦٩٢١) من طريق روح به بنحوه. وتقدم فى (٤٧١٨).

(٣) مسلم (١١٥٩/ ١٩٠).

(٤) البخارى (١١٣١، ٣٤٢٠)، ومسلم (١١٥٩/ ١٨٩).

مِن ذَلِك. قال: «صُمْ أربَعَةَ أيّامٍ ولَكَ أجرُ ما بَقِىَ». قال: إنِّى أُطيقُ أكثَرَ مِن ذَلِك. قال: «صُمْ أفضَلَ الصّيامِ عِندَ اللَّهِ صَومَ داودَ؛ كان يَصومُ يومًا ويُفطِرُ يومًا»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنَّى[2].

بابُ ما جاءَ فى فضلِ الصَّومِ فى سَبيلِ اللَّهِ

٨٥٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا علىُّ ابنُ عاصِمٍ، حدثنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن النُّعمانِ بنِ أبى عَيّاشٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَن صامَ يومًا فى سَبيلِ اللَّهِ باعَدَ اللَّهُ بذَلِكَ اليَومِ وجهَه عنِ النّارِ سَبعينَ خَريفًا»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَزيدَ بنِ الهادِ وعَبدِ العَزيزِ الدَّراوَرْدِىِّ عن سُهَيلٍ[4]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ وسُهَيلٍ عن النُّعمانِ[5].

(١) أخرجه أحمد (٦٩١٥) من طريق روح به. والنسائى (٢٣٩٣) من طريق محمد بن المثنى به. والنسائى (٢٤٠٢)، وابن خزيمة (٢١٠٦) - وعنه ابن حبان (٣٦٥٨) - من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (١١٥٩/ ١٩٢).

(٣) المصنف فى الشعب (٣٨٧٥). وأخرجه أحمد (١١٧٩٠)، والترمذى (١٦٢٣)، والنسائى (٢٢٤٧)، وابن ماجه (١٧١٧)، وابن خزيمة (٢١١٢)، وابن حبان (٣٤١٧) من طريق سهيل به.

(٤) مسلم (١١٥٣/ ١٦٧،...).

(٥) البخارى (٢٨٤٠)، ومسلم (١١٥٣/ ١٦٨).

بابُ ما جاءَ فى فضلِ الصَّومِ لمن خافَ على نَفسِه العُزوبَةَ

٨٥٢٩- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال: قال عبدُ اللَّهِ: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ شَبابًا لَيسَ لَنا شَىءٌ، فَقالَ: «**يا مَعشَرَ الشَّبابِ مَنِ استَطاعَ مِنكُمُ الباهَ**[1] **فليَتَزَوَّجْ؛ فإنَّه أغَضُّ لِلبَصَرِ وأَحصَنُ لِلفَرجِ، ومَن لَم يَستَطِعْ فعَلَيه بالصَّومِ؛ فإنَّ الصَّومَ له وِجاءٌ**[2]»[3]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[4].

بابُ ما ورَدَ فى صَومِ الشِّتاءِ

٨٥٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ ابنِ رَجاءٍ الأديبُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن أبى
٢٩٧/٤ إسحاقَ السَّبيعِىِّ، عن نُمَيرِ بنِ عَرِيبٍ، عن عامِرِ بنِ مَسعودٍ / قال: قال

(١) الباه: يمد ويقصر، ويقال الباء: النكاح والتزويج. النهاية ١/ ١٦٠.
(٢) الوجاء: هو رض الخصيتين، والمراد أنه يقطع النكاح. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٧٣، ٧٤.
(٣) أخرجه أحمد (٤٠٢٣) من طريق يعلى بن عبيد به. وأحمد (٤١١٢)، والترمذى (١٠٨١)، والنسائى (٢٢٤١) من طريق الأعمش به.
(٤) البخارى (٥٠٦٦)، ومسلم (١٤٠٠).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الصَّومُ فى الشِّتاءِ الغَنيمَةُ البارِدَةُ**»(١). هَذا مُرسَلٌ.

٨٥٣١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ القاضِى وأبو سعيدِ [٥/٦٢ظ] ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، حدثنا أنَسٌ قال: قال أبو هريرةَ: ألا أدُلُّكُم على الغَنيمَةِ البارِدَةِ؟ قال: قُلنا: وما ذَلِكَ يا أبا هُرَيرَةَ؟ قال: الصَّومُ فى الشِّتاءِ(٢). هَذا مَوقوفٌ.

٨٥٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الأسوَدِ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن دَرّاجٍ أبى السَّمْحِ، عن أبى الهَيثَمِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الشِّتاءُ رَبيعُ المُؤمِنِ؛ قَصُرَ نَهارُه فصامَ، وطالَ لَيلُه فقامَ**»(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٩٥٩)، والترمذى (٧٩٧)، وابن خزيمة (٢١٤٥) من طريق سفيان به. وعند ابن خزيمة: «مالك». بدلًا من: «عامر». وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٦٣٩).

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد ص١٧٧ من طريق همام به. وذكره ابن أبى حاتم فى علله (٧٤٢).

(٣) المصنف فى الشعب (٣٩٤٠). وأخرجه أحمد (١١٧١٦) من طريق ابن لهيعة به. وأبو يعلى فى مسنده (١٠٦١) من طريق أبى السمح به مقتصرَيْنِ على: «الشتاء ربيع المؤمن». وقال الذهبى ٤/ ١٦٧٤: إسناده ضعيف.

بابُ الأيّامِ التى نُهِىَ عن صَومِها

٨٥٣٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى عُبَيدٍ مَولَى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ أنَّه شَهِدَ العيدَ مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ، فصَلَّى قَبلَ أن يَخطُبَ بلا أذانٍ ولا إقامَةٍ، ثُمَّ خَطَبَ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن صيامِ هَذَينِ اليَومَينِ؛ أمّا أحَدُهُما فيَومُ فِطرِكُم مِن صيامِكُم وعيدِكُم، وأمّا الآخَرُ فيَومٌ تأكُلونَ فيه مِن نُسُكِكُم[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[(٢)].

٨٥٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ الوَرّاقُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن صيامِ يَومَينِ؛ يَومِ الأضحَى ويَومِ الفِطرِ[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٤)]، وأخرَجَه البخارىُّ عن إسماعيلَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٤٤٣)، وعبد الرزاق (٥٦٣٦)، ومن طريقه أحمد (٢٢٤). وتقدم فى (٦٣٦٤).

(٢) مسلم (١٩٦٩/ ٠٠٠)، والبخارى (١٩٩٠، ٥٥٧١).

(٣) مالك ١/ ٣٠٠، ٣٧٦، ومن طريقه أحمد (١٠٦٣٤)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٩٥)، وابن حبان (٣٥٩٨).

(٤) مسلم (١١٣٨).

عن مالكٍ أتَمَّ مِن ذَلِكَ[1].

٨٥٣٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عمرُو بنُ يَحيَى، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن صيامِ يومَينِ؛ يَومِ الفِطرِ ويَومِ الأضحَى، وعن لِبسَتَينِ؛ الصَّمّاءِ وأَن يَحتَبِىَ الرَّجُلُ فى الثَّوبِ[2] الواحِدِ، وعن الصَّلاةِ فى ساعَتَينِ؛ بَعدَ الصُّبحِ وبَعدَ العَصرِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عمرٍو[4].

٨٥٣٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا أبو القاسمِ يَعنى البغَوِىَّ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ، عن أبى المَليحِ، عن نُبَيشَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيّامُ التَّشريقِ أيّامُ أكلٍ وشُربٍ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سُرَيجِ بنِ يونُسَ[6].

(١) البخارى (٢١٤٦) بدون موضع الشاهد، وفى (٥٨٢١) مطولًا بدون موضع الشاهد أيضًا، وفى كلا الموضعين عن إسماعيل عن مالك. وينظر تحفة الأشراف (١٣٨٢٧، ١٣٩٦٤).
وقد أخرجه فى (١٩٩٣) من حديث عطاء بن ميناء عن أبى هريرة بذكر موضع الشاهد فيه. وينظر تحفة الأشراف (١٤٢٠٧).

(٢) سبق بيان معنى اشتمال الصماء عقب (٣٢٥٠)، ومعنى الاحتباء فى (٣٢٤٩).

(٣) أبو داود (٢٤١٧). وأخرجه أحمد (١١٩١٠) من طريق وهيب به. والترمذى (٧٧٢) من طريق عمرو ابن يحيى به.

(٤) البخارى (١٩٩١، ١٩٩٢)، ومسلم ٢/ ٨٠٠ (٨٢٧/ ١٤١) مقتصرًا على ذكر الصيام.

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٧٢٢)، والنسائى فى الكبرى (٤١٨٢) من طريق هشيم به. وأحمد (٢٠٧٢٨) من طريق خالد به مطولًا. وسيأتى فى (١٩٢٤٦).

(٦) مسلم (١١٤١/ ١٤٤).

٨٥٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى كِتابِ «المستدرك»، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأَخبَرَنى أبو بكرِ ابنُ أبى نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عيسَى القاضِى، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ، عن أبى مُرَّةَ مَولَى أُمِّ هانِئٍ، أنَّه دَخَلَ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو على أبيه عمرِو بنِ العاصِ، فقَرَّبَ إلَيهِما طَعامًا فقالَ: كُلْ. فقالَ: إنِّى صائمٌ. فقالَ عمرٌو: كُلْ؛ فهَذِه الأيّامُ التى كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأمُرُنا بإفطارِها ويَنهانا عن
٤/٢٩٨ صيامِها .[٥/٦٣و] قال / مالِكٌ: وهُنَّ أيّامُ التَّشريقِ[(١)].

٨٥٣٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا المُقرِئُ وعُثمانُ بنُ اليَمانِ قالا: حدثنا موسَى ابنُ عُلَىٍّ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الباغَندِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا موسَى بنُ عُلَىِّ بنِ رَباحٍ اللَّخْمِىُّ قال: سَمِعتُ أبى قال: سَمِعتُ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ يقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٦٠١)، والحاكم ١/ ٤٣٥، ومالك ١/ ٣٧٦، ٣٧٧، ومن طريقه أحمد (١٧٧٦٨)، وابن خزيمة (٢٩٦١)، وأخرجه أبو داود (٢٤١٨) من طريق القعنبى به. وعند مالك: عن أبى مرة عن عبد اللَّه أنه أخبره أنه دخل على أبيه. وفى الموطأ برواية أبى مصعب (١٣٦٩) كرواية المصنف. وتقدم فى (٨٣٣٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١١٣).

«يَومُ عَرَفَةَ ويَومُ النَّحرِ وأَيّامُ التَّشريقِ عيدُنا أهلَ الإسلامِ، وهِىَ أيّامُ أكلٍ وشُربٍ»[١].

٨٥٣٩- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنبٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أنَّه سَمِعَ يوسُفَ بنَ مَسعودِ بنِ الحَكَمِ الأنصارِىَّ ثُمَّ الزُّرَقِىَّ يُحَدِّثُ أنَّ جَدَّتَه حَدَّثَته أنَّها رأت وهِىَ بمِنًى فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ راكِبًا يَصيحُ يقولُ: أيُّها النّاسُ، إنَّها أيّامُ أكلٍ وشُربٍ، ونِساءٍ وبِعالٍ[٢]، وذِكرِ اللَّهِ. قالَت: فقُلتُ: مَن هَذا؟ قالوا: علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه[٣].

٨٥٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن بِشرِ بنِ سُحَيمٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَه أيّامَ التَّشريقِ يُنادِى: **«إنَّها أيّامُ أكلٍ وشُربٍ، ولا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلّا مُؤمِنٌ»**[٤].

---

(١) الفاكهى فى فوائده (١٧). وأخرجه النسائى (٣٠٠٤) من طريق المقرئ به. وأحمد (١٧٣٧٩)، وأبو داود (٢٤١٩)، والترمذى (٧٧٣)، والنسائى فى الكبرى (٢٨٢٩)، وابن خزيمة (٢١٠٠)، وابن حبان (٣٦٠٣) من طريق موسى بن على به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١١٤).

(٢) البِعال: النكاح ومُلاعبة الرجل أهله. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٨٢.

(٣) أخرجه أحمد (٩٩٢)، والنسائى فى الكبرى معلقًا (٢٨٨٥) من طريق يحيى بن سعيد به. وليس عندهما قوله: «ونساء، وبعال، وذكر الله تعالى».

(٤) أخرجه أحمد (١٥٤٣٠)، والنسائى فى الكبرى (٢٨٩٤) من طريق شعبة به. وابن ماجه (١٧٢٠)=

بابُ مَن رَخَّصَ لِلمُتَمَتِّعِ فى صيامِ أيّامِ التَّشريقِ عن صَومِ التَّمَتُّعِ

٨٥٤١- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا ابنُ عبدِ الكَريمِ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا محمدٌ يَعنِى غُندَرًا، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عيسَى بنِ أبى لَيلَى يُحَدِّثُ عن الزُّهرِىِّ عن سالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ، وعن عُروةَ عن عائشةَ، أنَّهما قالا: لَم يُرَخَّصْ فى أيّامِ التَّشريقِ أن يُصَمنَ إلَّا لمن لَم يَجِدْ هَديًا[١].

٨٥٤٢- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا ابنُ ناجِيَةَ، حدثنا أبو موسَى، حدثنا غُندَرٌ. فذَكَرَه. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بُندارٍ محمدِ بنِ بَشّارٍ[٢].

٨٥٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ مَهدِىٍّ، عن مالِكٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: صيامُ المُتَمَتِّعِ ما بَينَ أن يُهِلَّ بالحَجِّ إلَى يَومِ عَرَفَةَ، فإن فاتَه صامَ أيّامَ مِنًى[٣].

٨٥٤٤- وبِإسنادِه، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ مِثلَه[٣]. رَواه

=من طريق حبيب به. والنسائى (٥٠٠٩)، وابن خزيمة (٢٩٦٠) من طريق نافع بن جبير به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٣٩٧).

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣١٤٠)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٢٥ من طريق غندر به.

(٢) البخارى (١٩٩٧، ١٩٩٨).

(٣) مالك ١/ ٤٢٦.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ. قال البخاريُّ: وتابَعَه إبراهيمُ بنُ سَعدٍ[1].

٨٥٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، فى المُتَمَتِّعِ إذا لَم يَجِدْ هَديًا، ولَم يَصُمْ قَبلَ عَرَفَةَ: فليَصُمْ أيّامَ مِنًى[2].

٨٥٤٦- وبإسنادِه، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن أبيه. مِثلَ ذَلِكَ[3].

[٥/ ٦٣ظ] / بابُ مَن كَرِهَ أن يَتَّخِذَ الرَّجُلُ صَومَ شَهرٍ يُكمِلُه مِن بَينِ الشُّهورِ أو صَومَ يَومٍ مِن بَينِ الأيّامِ ٤/ ٢٩٩

٨٥٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكِ بنِ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى النَّضرِ مَولَى عُمَرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ أمِّ المُؤمِنينَ أنَّها قالَت:

(١) البخارى (١٩٩٩).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٦٠٤)، والشافعى ٢/ ١٨٩.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٦٠٥)، والشافعى ٢/ ١٨٩.

كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصومُ حَتَّى نَقولَ: لا يُفطِرُ. ويُفطِرُ حَتَّى نَقولَ: لا يَصومُ. وما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ استَكمَلَ صيامَ شَهرٍ قَطُّ إلَّا رَمَضانَ، وما رأيتُه فى شَهرٍ أكثَرَ صياماً مِنه فى شَعبانَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٨٥٤٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن سُفيانَ، حَدَّثَنِى مَنصورٌ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ قال: قُلتُ لِعائشَةَ: هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخُصُّ مِنَ الأيّامِ شَيئًا؟ قالَت: لا، كان عَمَلُه دِيمَةً[3]، وأَيُّكُم يُطيقُ ما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُطيقُ[4]؟ رَواه البخاريُّ عن مُسَدَّدٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ جَريرٍ عن مَنصورٍ[5].

بابُ مَن كَرِهَ صَومَ الدَّهرِ واستَحَبَّ القَصدَ فى العِبادَةِ لمن يَخافُ الضَّعفَ على نَفسِهِ

٨٥٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٨١٦) بالإسناد الأول، ومالك ١/ ٣٠٩. وأخرجه أبو داود (٢٤٣٤) من طريق القعنبى به. وتقدم فى (٨٥٠١).

(٢) البخارى (١٩٦٩)، ومسلم (١١٥٦/ ١٧٥).

(٣) ديمة: أى دائمًا. فتح البارى ١١/ ٢٩٩.

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٢٨٢) من طريق يحيى به. والترمذى فى الشمائل (٢٩٥) من طريق سفيان به. وأبو داود (١٣٧٠)، وابن خزيمة (١٢٨١)، وابن حبان (٣٦٤٧) من طريق منصور به.

(٥) البخارى (١٩٨٧)، ومسلم (٧٨٣/ ٢١٧).

القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ المَكِّىَّ- وكانَ شاعِرًا وكانَ لا يُتَّهَمُ فى الحديثِ- قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ يقولُ: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّكَ تَصومُ الدَّهرَ، وتَقومُ اللَّيلَ؟**». قُلتُ: نَعَم. قال: «**إنَّكَ إذا فعَلتَ ذَلِكَ هَجَمَت**[1] **له العَينُ ونَفِهَت**[2] **له النَّفسُ، لا صامَ مَن صامَ الدَّهرَ، صُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ مِنَ الشَّهرِ، صَومُ الدَّهرِ كُلِّه**». قال: فقُلتُ: فإنِّى أُطيقُ أكثَرَ مِن ذَلِكَ. قال: «**فصُمْ صَومَ داودَ؛ كان يَصومُ يَومًا ويُفطِرُ يَومًا، ولا يَفِرُّ إذا لاقَى**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مُعاذِ بنِ مُعاذٍ عن شُعبَةَ[4].

٨٥٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزْيَدٍ، أخبرَنِى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ، حَدَّثَنِى يَحيَى، حَدَّثَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ ابنُ عمرِو بنِ العاصِ قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ألَم أُخبَرْ أنَّكَ تَصومُ النَّهارَ وتَقومُ اللَّيلَ؟**». قالَ: قُلتُ: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**فلا تَفعَلْ، نَمْ وقُمْ، وصُمْ**

(١) هجمت العين: أى غارت. ينظر الفائق ٤/ ٩٢.

(٢) نفهت: أى أعيت. ينظر الفائق ٤/ ٩٢.

(٣) أخرجه أحمد (٦٧٦٦)، والنسائى (٢٣٩٧، ٢٣٩٨) من طريق شعبة به. والترمذى (٧٧٠)، والنسائى (٢٣٩٦)، وابن ماجه (١٧٠٦) من طريق حبيب به.

(٤) البخارى (١٩٧٩)، ومسلم (١١٥٩، ١٨٧).

وأَفطِرْ؛ فإنَّ لِجَسَدِكَ عليكَ حَقًّا، وإنَّ لِعَينَيكَ عَلَيكَ[1] حَقًّا، وإنَّ لِزَوجِكَ عَلَيكَ حَقًّا، وإنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيكَ حَقًّا، وإنَّ بحَسْبِكَ أن تَصومَ مِن كُلِّ شَهرٍ ثَلاثَةَ أيّامٍ؛ فإنَّ كُلَّ حَسَنَةٍ بعَشْرِ أمثالِها، وإذا ذاكَ (2صيامُ الدَّهرِ2) كُلِّه». قال: فشَدَّدتُ فشُدِّدَ علَيَّ؛ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى أجِدُ قوَّةً. قال: «فصُمْ مِن كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلاثَةَ[3] أيّامٍ». قال: فشَدَّدتُ فشُدِّدَ علَيَّ؛ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى أجِدُ قوَّةً. قال: «فصُمْ صيامَ نَبِيِّ اللَّهِ داودَ عَلَيه السَّلامُ، ولا تَزِدْ على ذَلِكَ». قال: فقُلتُ: وما كان صيامُ نَبِيِّ اللَّهِ داودَ؟ قال: «نِصفَ الدَّهرِ»[4].

٤/٣٠٠ **٨٥٥١**- / وأخبَرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، أخبرَنا الأوزاعِيُّ. فذَكَرَه بمِثلِه، إلّا أنَّه قال: «ولا تَزيدَنَّ عَلَيه». وزادَ فى آخِرِه قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ ابنُ عمرٍو يقولُ بَعدَما أدرَكَه الكِبَرُ: يا لَيتَنى قَبِلتُ رُخصَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[5]. رَواه البخارِيُّ عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن ابنِ المُبارَكِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ وحُسَينٍ المُعَلِّمِ عن يَحيَى بنِ

---

(١) ليس فى: الأصل.

(٢ - ٢) فى ص٤: «الصوم».

(٣) من هنا مفقود من «س» وينتهى فى أثناء (٨٥٧٥).

(٤) أخرجه أحمد (٦٨٦٧)، وابن حبان (٣٥٧١) من طريق الأوزاعى به. وأخرجه أحمد (٦٧٦٢)، والبخارى (١٩٧٤)، والنسائى (٢٣٩٠) من طريق يحيى به.

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٢١١٠) من طريق يحيى به مختصرًا. والنسائى (٢٣٩١) من طريق أبى سلمة به بنحوه.

أبى كَثيرٍ[١].

٨٥٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبانُ بنُ يَزيدَ، حدثنا غَيْلانُ بنُ جَريرٍ المَعْوَلِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعبَدٍ الزِّمّانِىِّ، عن أبى قَتادَةَ، أنَّ أعرابيًّا أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ له: يا نَبِىَّ اللَّهِ، كَيفَ صَومُكَ، أو كَيفَ تَصومُ؟ قال: فسَكَتَ عنه النَّبِىُّ ﷺ فلَم يَرُدَّ عَلَيه شَيئًا، فلَمّا أن سَكَنَ عنه الغَضَبُ سأَلَه عُمَرُ بنُ الخطابِ فقالَ له: يا نَبِىَّ اللَّهِ، كَيفَ صَومُكَ، أو كَيفَ تَصومُ؟ أرأيتَ مَن صامَ الدَّهرَ كُلَّهُ؟ قال: «**لا صامَ ولا أفطَرَ**». أو قال: «**ما صامَ وما أفطَرَ**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ مَن صامَ يَومَينِ وأَفطَرَ يَومًا؟ قال النَّبِىُّ ﷺ: «**ومَن يُطيقُ ذَلِكَ يا عُمَرُ؟ لَوَدِدتُ أنِّى فعَلتُ ذَلِكَ**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ مَن صامَ يَومًا وأَفطَرَ يَومًا؟ قال: «**ذاكَ صَومُ داودَ**». فقالَ: يا نَبِىَّ اللَّهِ، أرأيتَ مَن صامَ يَومَ عَرَفَةَ؟ قال: «**يُكَفِّرُ السَّنَةَ والسَّنَةَ التى قَبلَها**». قال: أرأيتَ مَن صامَ ثَلاثًا مِنَ الشَّهرِ؟ قال: «**ذاكَ صَومُ الدَّهرِ**». قال: أرأيتَ مَن صامَ يَومَ عاشوراءَ؟ قال: «**يُكَفِّرُ السَّنَةَ**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ مَن صامَ يَومَ الاثنَينِ؟ قال: «**ذاكَ يَومٌ وُلِدتُ فيه، ويَومٌ أُنزِلَت علىَّ فيه النُّبُوَّةُ**»[٢]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حَبّانَ بنِ هِلالٍ عن أبانَ بنِ يَزيدَ[٣].

---

(١) البخارى (١٩٧٥)، ومسلم (١١٥٩/ ١٨٢، ١٨٣).

(٢) تقدم تخريجه فى (٨٤٧٣).

(٣) مسلم (١١٦٢/ ...).

بابُ مَن لَم يَرَ بسَردِ الصّيامِ بأسًا إذا لَم يَخَفْ على نَفسِه ضَعفًا، وأَفطَرَ الأيّامَ التى نُهِىَ عن صَومِها

٨٥٥٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ يَسارٍ، عن أبى تَميمَةَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ رَجاءٍ الأديبُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى إملاءً، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، عن الضَّحّاكِ بنِ يَسارٍ اليَشكُرِىِّ، حدثنا أبو تَميمَةَ الهُجَيمِىُّ، عن أبى موسَى، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«مَن صامَ الدَّهرَ** (١**ضُيِّقَت عَلَيه**١) **جَهَنَّمُ هَكَذا»**. (٢وعَقَدَ تِسعينَ[٣]. لَفظُ أبى داودَ٢).

٨٥٥٤- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى تَميمَةَ، عن أبى موسَى قال: مَن صامَ الدَّهرَ ضُيِّقَت عَلَيه جَهَنَّمُ هَكَذا. وعَقَدَ على تِسعينَ. لَم يَرفَعْه شُعبَةُ[٤].

(١ - ١) معناه: ضيقت عليه فلا يدخلها، و«على» بمعنى «عن». وقيل: معناه على ظاهره، أى: تضيق عليه حصرًا له فيها لتشديده على نفسه. ينظر فتح البارى ٤/ ٢٢٢، ٢٢٣. والمعنى الأول هو الموافق لمراد المصنف من الباب، واللَّه أعلم.

(٢ - ٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: وقبض أصابعه كلها. وفى رواية أبى داود قال هكذا وعقد تسعين».

(٣) المصنف فى الصغرى (١٤١٧)، والشعب (٣٨٩١)، والطيالسى (٥١٦). وأخرجه أحمد (١٩٧١٣)، وابن حبان (٣٥٨٤) من طريق الضحاك به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ١٩٣: رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح. اهـ. ولم نجده فى الكبير.

(٤) الطيالسى (٥١٥). وأخرجه أحمد (١٩٧١٣) من طريق شعبة به. وابن خزيمة (٢١٥٤) من طريق قتادة به مرفوعًا.

٨٥٥٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى / بنِ أبى كَثيرٍ، عن ابنِ مُعانِقٍ (١أو أبى مُعانِقٍ١)، عن أبى مالِكٍ ٣٠١/٤ الأشعَرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ فى الجَنَّةِ غُرفَةً يُرَى ظاهِرُها مِن باطِنِها وباطِنُها مِن ظاهِرِها، أعَدَّها اللَّهُ لمن ألانَ الكَلامَ وأَطعَمَ الطَّعامَ وتابَعَ الصِّيامَ وصَلَّى باللَّيلِ والنّاسُ نيامٌ**»(٢).

٨٥٥٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى جَريرُ بنُ حازِمٍ، أنَّ محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى يَعقوبَ الضَّبِّىَّ حَدَّثَه عن رَجاءِ بنِ حَيوَةَ، أحسِبُه عن أبى أُمامَةَ قال: بَعَثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَرِيَّةٍ. فذَكَرَ الحديثَ. ثُمَّ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، مُرنِى بأمرٍ يَنفَعُنِى اللَّهُ بِهِ. قال: «**عَلَيكَ بالصِّيامِ؛ فإنَّه لا مِثلَ له**». قال: فكانَ أبو أُمامَةَ لا يُلقَى إلَّا صائمًا هو وامرأتُه وخادِمُه، فإذا رُئِىَ فى دارِه دُخانٌ بالنَّهارِ قيلَ: اعتَراهُم ضَيفٌ. ثُمَّ أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّكَ أمَرتَنِى بأمرٍ أرجو اللَّهَ أن يَكونَ قَد بارَكَ اللَّهُ لِى فيهِ، فمُرنِى بأمرٍ. قال: «**اعلَمْ أنَّكَ لا تَسجُدُ للهِ سَجدَةً إلَّا**

(١ - ١) ليس فى: ص٤.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٤٢٠)، وفى الشعب (٣٨٩٢)، وعبد الرزاق (٢٠٨٨٣)، ومن طريقه أحمد (٢٢٩٠٥)، وابن خزيمة (٢١٣٧)، وابن حبان (٥٠٩). وعند ابن خزيمة: «عن ابن معانق أو أبى مالك الأشعرى». وليس عند ابن حبان «أو أبى معانق». وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ١٩٢: رواه أحمد ورجاله ثقات.

رَفَعَكَ اللَّهُ بها دَرَجَةً، أو[1] كَتَبَ لَكَ بها حَسَنَةً، أو[1] حَطَّ عَنكَ بها سَيِّئَةً»[2]. تابَعَه مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ عن محمدِ بنِ أبى يَعقوبَ[3]. ورَواه شُعبَةُ عن محمدِ بنِ أبى يَعقوبَ عن أبى نَصرٍ الهِلالِيِّ عن رَجاءِ بنِ حَيوَةَ عن أبى أُمامَةَ[4].

٨٥٥٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ ابنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ قد كان يَسرُدُ الصّيامَ قَبلَ أن يَموتَ[5]. قال نافِعٌ: وسَرَدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ فى آخِرِ زَمانِهِ[6].

٨٥٥٨- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاوِيَةُ بنُ صالِحٍ، عن عامِرِ بنِ جَشِيبٍ أنَّه سَمِعَ زُرعَةَ بنَ ثُوَبٍ يقولُ: سألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ عن صيامِ الدَّهرِ، قال: كُنّا نَعُدُّ أولَئكَ فينا مِنَ السّابِقينَ. قال: وسألتُه عن صيامِ يَومٍ وفِطرِ يَومٍ. قال: لَم يَدَعْ ذَلِكَ لِصائمٍ مَصامًا. قال: وسألتُه عن صيامِ ثَلاثَةِ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ. فقالَ:

---

(١) فى م: «و».

(٢) أخرجه النسائى (٢٢٢٠) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٢١٤٠) من طريق محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٠٩٨).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢١٤١)، والنسائى (٢٢١٩).

(٤) أخرجه أحمد (٢٢١٤٩)، والنسائى (٢٢٢١)، وابن خزيمة (١٨٩٣).

(٥) أخرجه الفريابى فى الصيام (١٢١)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (٥٠٨ - مسند عمر) من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر.

(٦) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٢١٨- مسند ابن عباس) بلفظ: «كان ابن عمر يسرد الصوم، فإذا سافر أفطر». وفى (٢١٩) بلفظ: «ما رأيت ابن عمر صائمًا فى سفر، ولا مفطرًا فى حضر».

صامَ ذَلِك الدَّهرَ وأَفطَرَه[(١)].

٨٥٥٩- وأخبَرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ وحَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ أنَّ عائشةَ كانَت تَصومُ الدَّهرَ فى السَّفَرِ والحَضَرِ[(٢)].

٨٥٦٠- وأخبَرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ أنَّ بُكَيرًا حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ القاسِمَ بنَ محمدٍ يقولُ: لَقَد رأيتُ عائشةَ فى سَفَرٍ صائمَةً، فقامَت تَركَبُ بَعدَ العَصرِ [(٣)]فضَرَبَها سَمومٌ[(٣)] حَتَّى لَم تُطِقْ تَركَبُ[(٤)].

٨٥٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِيُّ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ بنِ إسماعيلَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن ثابِتٍ وحُمَيدٍ، عن أنَسٍ قال: كان أبو طَلحَةَ لا يَصومُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن أجلِ الغَزوِ، فلَمّا ماتَ النَّبِىُّ ﷺ لَم أرَه مُفطِرًا إلَّا يَومَ الفِطرِ أو يَومَ النَّحرِ[(٥)].

٨٥٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢١٥٦) من طريق بحر بن نصر به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٧١ من طريق حيوة به.

(٣ - ٣) فى م: «فضربتها سموم». والسموم: هو حر النهار. النهاية ٢/ ٤٠٤.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٠٦٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٧٠ من طريق القاسم بنحره.

(٥) أخرجه ابن غطريف فى جزئه (٨١) من طريق سليمان بن حرب به. وليس عنده: «من أجل الغزو». وابن جرير فى تهذيب الآثار (٥٢٤ - مسند عمر) من طريق شعبة عن حميد به.

الحَسَنِ القاضِي بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا ثابتٌ البُنانيُّ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: كان أبو طَلحَةَ لا يَصومُ على عَهدِ النَّبيِّ ﷺ، فلَمّا قُبِضَ النَّبيُّ ﷺ لَم أرَه مُفطِرًا إلّا يَومَ فِطرٍ أو أضحًى[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[(٢)].

بابُ النَّهىِ عن تَخصيصِ يَومِ الجُمُعَةِ بالصَّومِ

٨٥٦٣- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو حازِمٍ الحافظُ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالوا: حدثنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أخبَرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جُبَيرٍ، عن محمدِ بنِ عَبّادٍ قال: قُلتُ
٣٠٢/٤ لِجابِرِ / بنِ عبدِ اللَّهِ: هَل نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن صَومِ يَومِ الجُمُعَةِ؟ قال: إِىْ ورَبِّ هَذا البَيتِ[(٣)]. رَواه البخاريُّ عن أبى عاصِمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ عن ابنِ جُرَيجٍ[(٤)]. قال البخاريُّ: زادَ غَيرُ أبى عاصِمٍ: أن يُفرَدَ بصَومٍ[(٥)].

---

(١) أخرجه الفريابى فى الصيام (١٢٧)، والبغوى فى الجعديات (١٣٦٧)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (٥٢٣ - مسند عمر) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٢٨٢٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٤١٥٤)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٤٦) من طريق ابن جريج به. وابن ماجه (١٧٢٤) من طريق عبد الحميد به.

(٤) البخارى (١٩٨٤)، ومسلم (١١٤٣/ ٠٠٠).

(٥) البخارى عقب (١٩٨٤). وفيه: «ينفرد». بدلًا من: «يفرد».

قال الشيخُ: هذه الزِّيادَةُ ذَكَرَها يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ عن ابنِ جُرَيجٍ، إلَّا أنَّه قَصَّرَ بإسنادِه فلَم يَذكُرْ فيه عبدَ الحَميدِ بنَ جُبَيرٍ[1].

وقَد رويَت هذه الزِّيادَةُ فى حَديثِ أبى هريرَةَ وغَيرِه:

٨٥٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَصومُ أحَدُكُم يَومَ الجُمُعَةِ إلَّا أن يَصومَ قَبلَه يَومًا أو بَعدَه يَومًا**»[2].

٨٥٦٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى وإسحاقُ قالا: أخبرَنا أبو مُعاويَةَ. فذَكَرَه بإسنادِه، إلَّا أنَّه قال: «**لا يَصُمْ أحَدُكُم يَومَ الجُمُعَةِ إلَّا أن يَصومَ قَبلَه أو يَصومَ بَعدَه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن أبى مُعاويَةَ[4]، وأَخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ حَفصِ بنِ غِياثٍ عن الأعمَشِ[5].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٧٤٧).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٤٤٢)، وفى المعرفة (٢٦١٣). وأخرجه أبو داود (٢٤٢٠)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٥٦)، وابن ماجه (١٧٢٣) من طريق أبى معاوية به. وأحمد (١٠٤٢٤)، وابن خزيمة (٢١٥٨) من طريق الأعمش.

(٣) أخرجه الترمذى (٧٤٣)، وابن حبان (٣٦١٤) من طريق أبى معاوية به.

(٤) مسلم (١٤٧/١١٤٤).

(٥) البخارى (١٩٨٥)، ومسلم (١٤٧/١١٤٤).

٨٥٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ علىٍّ، عن زائدَةَ، عن هِشامٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تَختَصُّوا لَيلَةَ الجُمُعَةِ بقيامٍ مِن بَينِ اللَّيالِى، ولا تَختَصُّوا يومَ الجُمُعَةِ بصيامٍ مِن بَينِ الأيّامِ إلّا أن يَكونَ فى صَومٍ يَصومُه أحَدُكُم**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن الحُسَينِ بنِ علىٍّ[2].

٨٥٦٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى أيّوبَ، عن جوَيريَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيها يومَ جُمُعَةٍ وهىَ صائمَةٌ فقالَ: «**صُمتِ أمسِ؟**». قُلتُ: لا. قال: «**فتَصومينَ غَدًا؟**». قُلتُ: لا. قال: «**فأَفطِرى**»[3].

٨٥٦٨- وبإسنادِه قال: حدثنا يوسُفُ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن شُعبَةَ، بإسنادِه نَحوَه[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[5].

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٧٥١)، وابن خزيمة (١١٧٦) - وعنه ابن حبان (٢٦١٣) - من طريق حسين به. وأحمد (٩١٢٧) من طريق ابن سيرين بمعناه مختصرًا.

(٢) مسلم (١١٤٤/١٤٨).

(٣) تقدم تخريجه فى (٨٤١٩).

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٧٥٤) من طريق يحيى به.

(٥) البخارى (١٩٨٦).

بابُ ما ورَدَ مِنَ النَّهىِ عن تَخصيصِ يَومِ السَّبتِ بالصَّومِ

٨٥٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا ثَورُ بنُ [1]يَزيدَ (ح)[1] وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ثَورٍ، عن خالِدِ بنِ مَعْدانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُسرٍ، عن أُختِه الصَّمّاءِ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَصوموا يومَ السَّبتِ، وإن لَم يَجِدْ أحَدُكُم إلَّا عودًا فليَمضُغْه**». [1]لَفظُ حَديثِ الدَّقّاقِ. وفِى رِوايَةِ ابنِ عَبْدانَ: «**لا يَصومَنَّ أحَدُكُم يَومَ السَّبتِ إلَّا فيما افتُرِضَ عَلَيه، وإن لَم يَجِدْ إلَّا لِحاءَ[2] شَجَرَةٍ فليَمضُغْه**[1]»[3]. ورَواه أيضًا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ وغَيرُه عن ثَورٍ. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[4].

٨٥٧٠- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا اللَّيثُ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بُسرٍ، عن أبيه، عن عَمَّتِه الصَّمّاءِ أنَّها كانَت تَقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن صَومِ يَومِ السَّبتِ، ويَقولُ: «**إن لَم يَجِدْ أحَدُكُم إلَّا عودًا**

(١ - ١) سقط من: ص٤.

(٢) اللحاء: القشر. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٢٥.

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٠٧٥)، وابن خزيمة (٢١٦٣) من طريق أبى عاصم به. والترمذى (٧٤٤)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٦٢، ٢٧٦٣، ٢٧٦٤)، وابن ماجه (١٧٢٦) من طريق ثور به. وقال الترمذى: حسن.

(٤) أبو داود (٢٤٢١).

أخضَرَ فليُفطِرْ عَلَيه»[1].

٨٥٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ اللَّيثَ يُحَدِّثُ عن ابنِ شِهابٍ أنَّه كان إذا ذُكِرَ له أنَّه نُهِىَ عن صيامِ يَومِ السَّبتِ، قال: هَذا حَديثٌ حِمصِىٌّ[2].

وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ،
٣٠٣/٤ حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ بنِ سُفيانَ، حدثنا الوَليدُ، عن الأوزاعِىِّ قال: / ما زِلتُ له كاتِمًا، ثُمَّ رأيتُه انتَشَرَ. يَعنِى حَديثَ ابنِ بُسرٍ هَذا فى صَومِ يَومِ السَّبتِ[3].

وقَد مَضَى فى حَديثِ جوَيريَةَ بنتِ الحارِثِ فى البابِ قَبلَه، ما دَلَّ على جَوازِ صَومِ يَومِ السَّبتِ[4]، وكأنَّه أرادَ بالنَّهىِ تَخصيصَه بالصَّومِ على طَريقِ التَّعظيمِ له، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٥٧٢- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ حَليمٍ

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٧٦٠) من طريق الليث به. وابن خزيمة (٢١٦٤) من طريق معاوية بن صالح به. وعنده: «عبد الله بن شقيق». بدلًا من: «ابن عبد الله ابن بسر». وقال الذهبى ٤/ ١٦٨: إسناد صالح حسن.

(٢) الحاكم ١/ ٤٣٦. وأخرجه أبو داود (٢٤٢٣) من طريق عبد الملك بن شعيب به. وقول الزهرى: هذا حديث حمصى. يريد أنه لا يعده حديثا، كأنه ضعفه. شرح معانى الآثار ٢/ ٨١، وينظر البدر المنير ٥/ ٧٦٢، والتلخيص الحبير ٢/ ٢١٦.

(٣) أبو داود (٢٤٢٤).

(٤) تقدم فى (٨٤١٩، ٨٥٦٧).

المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا عَبْدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عُمَرَ بنِ علىٍّ، عن أبيه أنَّ كُرَيبًا مَولَى ابنِ عباسٍ (١)أخبَرَه أنَّ ابنَ عباسٍ(١) وناسًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بَعَثونى إلَى أُمِّ سلمةَ أسألُها عن أىِّ الأيّامِ كان النَّبِىُّ ﷺ أكثَرَ لَها صيامًا؟ فقالَت: يَومُ السَّبتِ والأحَدِ. فرَجَعتُ إلَيهِم فأَخبَرتُهُم، فكأنَّهُم أنكَروا ذَلِكَ، فقاموا بأَجْمَعِهِم إلَيها فقالوا: إنّا بَعَثنا إلَيكِ هَذا فى كَذا وكَذا، فذَكَرَ أنَّكِ قُلتِ: كَذا وكَذا. فقالَت: صَدَقَ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أكثَرَ ما كان يَصومُ مِنَ الأيّامِ يَومُ السَّبتِ والأحَدِ، وكانَ يقولُ: «**إنَّهُما يَوما عيدٍ لِلمُشرِكينَ، وأنا أُريدُ أن أُخالِفَهُم**»(٢).

بابٌ: المَرأَةُ لا تَصومُ تَطَوُّعًا وبَعلُها شاهِدٌ إلَّا بإذنِهِ

٨٥٧٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ ابنِ مُنَبِّهٍ قال: هَذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَصومُ المَرأَةُ وبَعلُها شاهِدٌ إلَّا بإذنِه**»(٣). رَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ(٤).

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) الحاكم ١/٤٣٦، وصححه. وأخرجه أحمد (٢٦٧٥٠)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٧٦)، وابن خزيمة (٢١٦٧) - وعنه ابن حبان (٣٦١٦) - من طريق ابن المبارك به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٨١: عبد الله خرج له أبو داود والنسائى، وهذا مما يتفرد به.

(٣) المصنف فى الآداب (٦٥). وتقدم فى (٧٩٢٦)، وسيأتى فى (١٤٨٢٨).

(٤) مسلم (١٠٢٦).

٨٥٧٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ قَطَنٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى سعيدٍ قال: جاءَتِ امرأةٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ ونَحنُ عِندَه فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ زَوجِى صَفوانَ بنَ المُعَطَّلِ يَضرِبُنِى إذا صَلَّيتُ، ويُفَطِّرُنِى إذا صُمتُ، ولا يُصَلِّى صَلاةَ الفَجرِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ. قال: وصَفوانُ عِندَه، فسأَلَه عَمّا قالَت، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أمّا قَولُها: يَضرِبُنِى إذا صَلَّيتُ. فإنَّها تَقرأُ بسورَتَينِ نَهَيتُها عَنهُما، وقُلتُ: لَو كانَت سورَةً واحِدَةً لَكَفَتِ النّاسَ. وأَمّا قَولُها: يُفَطِّرُنِى إذا صُمتُ. فإنَّها تَنطَلِقُ وتَصومُ وأَنا رَجُلٌ شابٌّ فلا أصبِرُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَئِذٍ: **«لا تَصومُ امرأةٌ إلَّا بإذنِ زَوجِها»**. وأَمّا قَولُها بأَنِّى لا أُصَلِّى حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ. فإنّا أهلُ بَيتٍ قَد عُرِفَ لَنا ذاكَ، لا نَكادُ نَستَيقِظُ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ. قال: **«فإذا استَيقَظتَ فصَلِّ»**[1].

بابٌ فى فضلِ شَهرِ رَمَضانَ وفَضلِ الصّيامِ على سَبيلِ[2] الاختِصارِ

٨٥٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ[3] [٥/ ٦٤و] الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ أبى أنَسٍ، أنَّ أباه حَدَّثَه

---

(١) الحاكم ١/ ٤٣٦، وصححه. وأخرجه أحمد (١١٧٥٩)، وأبو داود (٢٤٥٩) من طريق عثمان بن أبى شيبة به. وابن حبان (١٤٨٨) من طريق جرير به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٨٢: وجاء نحوه من مراسيل أبى المتوكل.

(٢) فى ص٤: «طريق».

(٣) هنا انتهى المفقود من: «س» المشار إليه فى (٨٥٥٠).

أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ ﷺ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا جاءَ رَمَضانُ فُتِحَت أبوابُ الجَنَّةِ**[1]، **وغُلِّقَت أبوابُ جَهَنَّمَ، وسُلسِلَتِ الشَّياطينُ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى عن ابنِ وهبٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ شِهابٍ[3].

٨٥٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كان أوَّلُ لَيلَةٍ مِن رَمَضانَ صُفِّدَتِ الشَّياطينُ مَرَدَةُ الجِنِّ، وغُلِّقَت أبوابُ النّارِ فلَم يُفتَحْ مِنها بابٌ، وفُتِحَت أبوابُ الجِنَانِ**[4] **فلَم**[5] **يُغلَقْ مِنها بابٌ، ونادَى مُنادٍ: يا باغِيَ الخَيرِ أقبِلْ، ويا باغِيَ الشَّرِّ أقصِرْ، ولِلهِ عُتَقاءُ مِنَ النّارِ**»[6].

٨٥٧٧- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ ٤/ ٣٠٤

(١) فى حاشية الأصل: «الجنان».

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٣٢). وأخرجه النسائى (٢١٠٠) من طريق الربيع به. وابن حبان (٣٤٣٤) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٩٢٠٤) من طريق يونس به. وتقدم فى (٧٩٨٣).

(٣) مسلم (١٠٧٩/ ٢)، والبخارى (١٨٩٩).

(٤) فى حاشية الأصل: «الجنة».

(٥) فى س، م: «فلا».

(٦) المصنف فى الصغرى (١٣٩٨)، وفى فضائل الأوقات (٣٣)، والحاكم ١/ ٤٢١ وصححه. وأخرجه الترمذى (٦٨٢)، وابن ماجه (١٦٤٢)، وابن خزيمة (١٨٨٣)، وابن حبان (٣٤٣٥) من طريق أبى بكر ابن عياش به. وعند الترمذى وابن ماجه وابن حبان بزيادة: «وذلك كل ليلة». وقال الترمذى: حديث غريب. وقال الذهبى ٤/ ١٦٨٢ : قال البخارى: رواه أبو الأحوص عن الأعمش عن مجاهد قوله، وهو أصح.

محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ واللَّفظُ له، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ إملاءً، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزِّبرِقانِ قالا: حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا كَثيرُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ تَميمٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أظَلَّكُم شَهرُ رَمَضانَ، بمَحلوفِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ما مَضَى على المُسلِمينَ شَهرٌ خَيرٌ لَهُم مِنه، ولا بالمُنافِقينَ شَهرٌ شَرٌّ لَهُم مِنه، بمَحلوفِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يَكتُبُ أجرَه ونَوافِلَه مِن قَبلِ أن يَدخُلَ، ويَكتُبُ وِزرَه وشَقاءَه قَبلَ أن يَدخُلَ؛ وذَلِكَ أنَّ المُؤمِنَ يُعِدُّ له النَّفَقَةَ لِلعِبادَةِ، وأنَّ المُنافِقَ يُعِدُّ فيه غَفَلاتِ المُسلِمينَ واتِّباعَ عَوراتِهِم، فهو غُنمٌ لِلمُؤمِنِ يَغتَنِمُه الفاجِرُ»**[(١)].

٨٥٧٨- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الوَرّاقُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن كَثيرِ بنِ زَيدٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ تَميمٍ، عن أبيه أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: **«ونِقمَةٌ لِلفاجِرِ»**[(٢)].

٨٥٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ،

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٥٤). وأخرجه أحمد (١٠٧٨٤) من طريق أبى أحمد الزبيرى به. وابن خزيمة (١٨٨٤) من طريق كثير به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ١٤٠، ١٤١: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط عن تميم مولى ابن رمانة ولم أجد من ترجمه.

(٢) أخرجه أحمد (٨٨٧٠) من طريق ابن المبارك به. وفيه: «يغتنمه الفاجر».

عن سُلَيمانَ يَعنِى ابنَ بلالٍ، عن كَثيرِ بنِ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا القاضِى أبو عُمَرَ[1] محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الهَيثَمِ البِسطامِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ مَحمودِ ابنِ خُرَّزاذَ القاضِى بالأهوازِ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ الأنصارِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن كَثيرِ بنِ زَيدٍ، عن الوَليدِ بنِ رَباحٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ارتَقَى المِنبَرَ فقالَ: «**آمينَ آمينَ آمينَ**». فقيلَ له: يا رسولَ اللَّهِ، ما كُنتَ تَصنَعُ هَذا! فقالَ: «**قال لِى جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ: رَغِمَ أنفُ[2] عبدٍ دَخَلَ عَلَيه رَمَضانُ فلَم يُغفَرْ له. فقُلتُ: آمينَ. ثُمَّ قال: رَغِمَ أنفُ عبدٍ ذُكِرتَ عِندَه فلَم يُصَلِّ عَلَيكَ. فقُلتُ: آمينَ. ثُمَّ قال: رَغِمَ أنفُ عبدٍ أدرَكَ والِدَيه أو أحَدَهُما فلَم يَدخُلِ الجَنَّةَ. فقُلتُ: آمينَ**»[3]. لَفظُ حَديثِ عبدِ العَزيزِ، وفِى رِوايَةِ سُلَيمانَ: رَقِىَ المِنبَرَ وقالَ: «**رَغِمَ أنفُ عبدٍ**». أو: «**بَعِدَ**».

٨٥٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ حَليمِ ابنِ محمدٍ الدِّهْقانُ بمَروَ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبْدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ قُرْطٍ أنَّ عَطاءَ بنَ يَسارٍ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن صامَ رَمَضانَ فعَرَفَ حُدودَه، وتَحَفَّظَ له ما يَنبَغِى له أن يَتَحَفَّظَ فيه كَفَّرَ ما قَبلَه**»[4].

---

(١) فى م: «عمرو». وينظر تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢٠.

(٢) رغم أنفه، إذا ساخ فى الرغام، وهو التراب، ثم استعمل فى الذل والعجز عن الانتصاف من الظالم. الفائق ٢/ ٦٨، وينظر إكمال المعلم ١/ ٢٤٩.

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٥٥) بالإسناد الثانى. وأخرجه ابن خزيمة (١٨٨٨) من طريق الربيع بن سليمان به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٨٣: إسناده صالح.

(٤) المصنف فى فضائل الأوقات (٥٣). وأخرجه أحمد (١١٥٢٤)، وابن حبان (٣٤٣٣) من طريق =

٨٥٨١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ [٥/٦٤ظ] البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن صامَ رَمَضانَ إيمانًا واحتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ عن سُفيانَ[(٢)].

٨٥٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُرادِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبِ بنِ مُسلِمٍ القُرَشِيُّ[(٣)] أبو محمدٍ، أخبرَنا يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ، أخبرَنى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ هو له إلَّا الصيامَ[(٤)] هو لِى وأَنا أجزِى به،**

= ابن المبارك به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٨٣: ابن قرظ- الصواب: قرط بالطاء- لا أعرفه، وذكره ابن أبى حاتم كما هنا فقط. اهـ. وهو عند ابن أبى حاتم ٥/ ١٤٠، وفيه: عبد الله بن قريط.

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٩٩)، وفى الشعب (٣٦٠٩)، وفى فضائل الأوقات (٣٩)، ومعجم ابن الأعرابى (٢٠٦٠). وأخرجه أحمد (٧٢٨٠)، وأبو داود (١٣٧٢)، والنسائى (٢٢٠١، ٢٢٠٢، ٢٢٠٣)، وابن خزيمة (١٨٩٤) من طريق سفيان به. ومسلم (٧٦٠/ ١٧٥)، والترمذى (٦٨٣)، وابن ماجه (١٣٢٦)، وابن حبان (٣٤٣٢) من طريق أبى أسامة به.

(٢) البخارى (٢٠١٤).

(٣) بعده فى س، م: «حدثنا». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٢٧٧.

(٤) فى س، ص٤، م: «الصوم».

والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه لَخُلوفُ فمِ الصّائمِ أطيَبُ عِندَ اللَّهِ مِن ريحِ المِسكِ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، وقالَ: قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: «**كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ**». وذكره[2].

٨٥٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَخُلوفُ فمِ الصّائمِ أطيَبُ عِندَ اللَّهِ مِن ريحِ المِسكِ، إنَّما يَترُكُ شَهوَتَه وطَعامَه وشَرابَه مِن أجلِى،** [3]**والصّيامُ لِى**[3] **وأنا أجزِى به، كُلُّ حَسَنَةٍ بعَشْرِ**[4] **أمثالِها إلَى سَبعِمِائَةِ ضِعفٍ، إلَّا الصّيامَ فهو لِى وأنا أجزِى به»**[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[6].

٨٥٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ أبو الفَضلِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ

---

(١) أخرجه النسائى (٢٢١٧) من طريق الربيع بن سليمان به. وزاد ما زاده مسلم. وأحمد (٧٧٨٨)، والنسائى فى الكبرى (٣٢٦١) من طريق الزهرى به .

(٢) مسلم (١١٥١/ ١٦١).

(٣ - ٣) ليس فى: ص٤.

(٤) فى م: «بعشرة». على الأصل من مخالفة العدد للمعدود فى مثل هذا، والمثبت موافق لمصادر التخريج، وتقديره: «بعشر حسنات». ينظر عمدة القارى ١٠/ ٢٦١.

(٥) مالك ١/ ٣١٠، ومن طريقه أحمد (١٠٦٩٣).

(٦) البخارى (١٨٩٤).

قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ يُضاعَفُ؛ الحَسَنَةُ عَشرُ أمثالِها إلَى سَبعِمِائَةِ ضِعفٍ، قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: إلَّا الصَّومَ فإنَّه لِى وأَنا أجزِى بِهِ؛ يَدَعُ** ٤/٣٠٥ **طَعامَه /وشَهوَتَه مِن أجلِى. لِلصّائمِ فرحَتانِ؛ فرحَةٌ عِندَ فِطرِه، وفَرحَةٌ عِندَ لِقاءِ رَبِّهِ، ولَخُلوفُ فِيه أطيَبُ عِندَ اللَّهِ مِن ريحِ المِسكِ، الصَّومُ جُنَّةٌ، الصَّومُ جُنَّةٌ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى سعيدٍ الأشَجِّ عن وكيعٍ[2].

٨٥٨٥- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، حدثنا أبو الطَّيِّبِ المُظَفَّرُ بنُ سَهلٍ الخَليلِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ أيّوبَ بنِ حَسّانَ الواسِطِيُّ، عن أبيه قال: سَمِعتُ رَجُلًا سألَ سُفيانَ بنَ عُيَينَةَ فقالَ: يا أبا محمدٍ، فيما يَرويه النَّبِىُّ ﷺ عن رَبِّه عَزَّ وجَلَّ: «**كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ له إلَّا الصَّومَ فإنَّه لِى وأَنا أجزِى به**». فقالَ ابنُ عُيَينَةَ: هَذا مِن أجوَدِ الأحاديثِ وأَحكَمِها، إذا كان يَومُ القيامَةِ يُحاسِبُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عبدَه، ويُؤَدِّى ما عَلَيه مِنَ المَظالِمِ مِن سائرِ عَمَلِه حَتَّى لا يَبقَى إلَّا الصَّومُ، فيَتَحَمَّلُ اللَّهُ ما بَقِىَ عَلَيه مِنَ المَظالِمِ ويُدخِلُه بالصَّومِ الجَنَّةَ[3].

٨٥٨٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ الشيخُ الصّالِحُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ فى الجَنَّةِ بابًا يُقالُ له: الرَّيّانُ، يَدخُلُ مِنه**

---

(١) تقدم فى (٨٤٠٦).

(٢) مسلم (١١٥١/ ١٦٤).

(٣) تقدم فى (٨٤٠٩).

الصّائمونَ (١) يَومَ القيامَةِ (١) لا يَدخُلُ مَعَهُم غَيرُهُم يُقالُ: أينَ الصّائمونَ؟ فيَدخُلونَ مِنه، فإذا دَخَلَ آخِرُهُم أُغلِقَ فلَم يَدخُلْ مَعَهُم أحَدٌ» (٢). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن خالِدِ بنِ مَخلَدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن خالِدٍ (٣).

٨٥٨٧- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ بطُوسَ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ (٤)، حدثنا أبو غَسّانَ، حَدَّثَنِى أبو حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لِلجَنَّةِ (٥) ثَمانيَةُ أبوابٍ، مِنها بابٌ يُسَمَّى الرَّيّانَ لا يَدخُلُه إلَّا الصّائمونَ»** (٦). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ [٥/٦٥و] أبى مَريَمَ (٧).

٨٥٨٨- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً وأبو طاهِرٍ الإمامُ قِراءَةً عَلَيه قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ زَيدٍ الأنصارِىِّ قال: سَمِعتُ مَولاةً لَنا يُقالُ لَها: لَيلَى تُحَدِّثُ عن جَدَّتِى أُمِّ عُمارَةَ

(١ - ١) ليس فى: ص٤.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٤١١)، والشعب (٣٥٨٤)، والبعث والنشور (٢٥٢). وأخرجه ابن حبان (٣٤٢٠) من طريق خالد بن مخلد به. وأحمد (٢٢٨١٨)، والترمذى (٧٦٥)، والنسائى (٢٢٣٥، ٢٢٣٦)، وابن ماجه (١٦٤٠)، وابن خزيمة (١٩٠٢) من طريق أبى حازم به.

(٣) البخارى (١٨٩٦)، ومسلم (١١٥٢).

(٤) بعده فى م: «إملاء».

(٥) فى م: «إن للجنة».

(٦) أخرجه الطبرانى (٥٧٩٥) من طريق ابن أبى مريم به.

(٧) البخارى (٣٢٥٧).

بنتِ كَعبٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيها فدَعَت له بطَعامٍ، فقالَ لَها: «**كُلِى**». فقالَت: إنِّى صائمَةٌ. فقالَ ﷺ: «**إنَّ الصّائمَ إذا أُكِلَ عِندَه صَلَّت عَلَيه المَلائكَةُ حَتَّى يَفرُغُوا**». أو قال: ورُبَّما قال: «**حَتَّى يَقضُوا أكلَهُم**»[(١)].

٨٥٨٩- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا ابنُ المَدينِىِّ، حدثنا سفيانُ قال: قال عمرُو بنُ دينارٍ: سَمِعتُ عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ يقولُ: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن السّائِحِينَ، فقالَ: «**هُمُ الصّائمونَ**»[(٢)].

بابُ الجُودِ والإفضالِ فى شَهرِ رَمَضانَ

٨٥٩٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ الأُوَيسِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أجوَدَ النّاسِ بالخَيرِ، وكانَ أجوَدَ ما يَكونُ فى رَمَضانَ حينَ يَلقاه جِبرِيلُ عَلَيه السَّلامُ، وكانَ جِبرِيلُ يَلقاه كُلَّ لَيلَةٍ فى رَمَضانَ حَتَّى يَنسَلِخَ، يَعرِضُ عَلَيه النَّبِىُّ ﷺ القُرآنَ، فإذا لَقِيَه جِبرِيلُ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٠٦١)، والترمذى (٧٨٥)، وابن ماجه (١٧٤٨) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٦٢٠). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٢/ ١٠، ١١ من طريق سفيان به.

أجوَدَ بالخَيرِ مِنَ الرّيحِ المُرسَلَةِ[1].

٨٥٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ (ح) قال: وحَدَّثَنِى الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الدّارِمِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ الوَرْكانِىُّ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن الزُّهرِىِّ. فذَكَرَه بنَحوِهِ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ وغَيرِه عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، ورَواه مسلمٌ عن مَنصورِ بنِ أبى مُزاحِمٍ ومُحَمَّدِ ابنِ جَعفَرٍ[2].

٨٥٩٢- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا صَدَقَةُ بنُ موسَى، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، أَىُّ الصَّومِ أفضَلُ؟ قال: «**صَومُ/شَعبانَ تَعظيمًا** ٤/٣٠٦
لِرَمَضانَ». قال: فأَىُّ الصَّدَقَةِ أفضَلُ؟ قال: «**صَدَقَةٌ فى رَمَضانَ**»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٣٤٢٥)، والترمذى فى الشمائل (٣٣٨)، وابن خزيمة (١٨٨٩)، وابن حبان (٣٤٤٠) من طريق إبراهيم بن سعد به. والنسائى (٢٠٩٤) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (١٩٠٢، ٤٩٩٧)، ومسلم (٢٣٠٨/ ٥٠).

(٣) المصنف فى الشعب (٣٨١٩)، وفى فضائل الأوقات (٢٠). وأخرجه أبو يعلى (٣٤٣١) من طريق يزيد بن هارون به مقتصرًا على الصيام. والترمذى (٦٦٣) من طريق صدقة به، وقال: حديث غريب، وصدقة بن موسى ليس عندهم بذاك القوى. وقال الذهبى ٤/ ١٦٨٥: صدقة ضعفوه.

بابُ ما جاءَ فى: الطّاعِمُ الشّاكِرُ فى غَيرِ أيّامِ الفَرضِ كالصّائمِ الصّابِرِ

٨٥٩٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِن بَنِى غِفارٍ، أنَّه سَمِعَ سَعِيدًا المَقبُرِىَّ يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الطّاعِمُ الشّاكِرُ كالصّائمِ الصّابِرِ**»(١).

٨٥٩٤- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ علىٍّ، عن مَعنِ بنِ محمدٍ الغِفارِىِّ، عن حَنظَلَةَ بنِ علىٍّ قال: كُنتُ مَعَ أبى هريرةَ بالبَقيعِ فسَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الطّاعِمُ الشّاكِرُ مِثلُ الصّائمِ الصّابِرِ**»(٢).

وقيلَ: عن عُمَرَ بنِ علىٍّ عن مَعنٍ عن المَقبُرِىِّ وحَنظَلَةَ عن أبى هُرَيرَةَ(٣).

٨٥٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو [٥/ ٦٥ظ] قالا:

---

(١) عبد الرزاق (١٩٥٧٣)، وعنه أحمد (٧٨٠٦).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٨٩٩) من طريق عمر بن على به. وابن ماجه (١٧٦٤) من طريق معن بن محمد به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٤٢٨).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٨٩٨) من طريق عمر بن على به.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى حُرَّةَ، عن عَمِّه حَكيمِ بنِ أبى حُرَّةَ، عن سَلمانَ الأغَرِّ، عن أبى هريرةَ قال: لا أعلَمُه إلَّا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّ لِلطّاعِمِ الشّاكِرِ مِنَ الأجرِ مِثلَ ما لِلصّائمِ الصّابِرِ**»[1].

بابُ فضلِ لَيلَةِ القَدرِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: بسمِ اللَّه الرَّحمَنِ الرَّحيمِ ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ۝٢ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ۝٤ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾ [سورة القدر].

٨٥٩٦- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ قال: أُنزِلَ القُرآنُ فى لَيلَةِ القَدرِ جُملَةً واحِدَةً إلَى سَماءِ الدُّنيا، وكانَ بمَوقِعِ النُّجومِ، وكانَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ يُنزِلُه على رسولِه ﷺ بَعضَه فى إثرِ بَعضٍ، فقالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: وقالوا[2]: ﴿لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا﴾[3] [الفرقان: ٣٢].

---

(١) الحاكم ٤/ ١٣٦. وفيه: «حكيم بن أبى درة». بدلًا من: «حكيم بن أبى حرة». و«سليمان الأغر». بدلًا من: «سلمان الأغر». وأخرجه أحمد (٧٨٨٩) من طريق سليمان بن بلال به.

(٢) فى حاشية الأصل: «كذا وقع «وقالوا» وإنما هو ﴿ وقال الذين كفروا لولا ﴾الآية». اهـ. وواضح أنه سبق قلم، وقد وضعنا «وقالوا» خارج قوس الآية.

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٣١، والحاكم ٢/ ٥٣٠ وصححه. وأخرجه النسائى فى الكبرى =

٨٥٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ ابنُ[(١)] السَّقّاءِ الإسفَراينِىُّ بنَيسابورَ قال: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بُطَّةَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زَكَريّا الأصبَهانِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِىُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ الزَّنجِىُّ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ ذَكَرَ رَجُلًا مِن بَنِى إسرائيلَ لَبِسَ السِّلاحَ فى سَبيلِ اللَّهِ ألفَ شَهرٍ. قال: فعَجِبَ المُسلِمونَ مِن ذَلِكَ. قال: فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾. التى لَبِسَ فيها ذَلِكَ الرَّجُلُ السِّلاحَ فى سَبيلِ اللَّه ألفَ شَهرٍ[(٢)]. وهَذا مُرسَلٌ.

٨٥٩٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا مسلمٌ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن قامَ لَيلَةَ القَدرِ إيمانًا واحتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه، ومَن صامَ رَمَضانَ إيمانًا واحتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه مسلمٌ

= (١١٦٨٩) من طريق جرير به.

(١) ليس فى: م. وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٠٥.

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٧٧). وأخرجه الواحدى فى أسباب النزول ١/ ٣٠٣، ٣٠٤ من طريق ابن أبى نجيح به.

(٣) أخرجه أحمد (١٠١١٧)، والنسائى (٢٢٠٥) من طريق هشام به. والنسائى (٢٢٠٦) من طريق يحيى ابن أبى كثير به. والترمذى (٦٨٣)، وابن خزيمة (١٨٩٤) من طريق أبى سلمة به. وعند بعضهم مقتصرًا على ذكر الشاهد. وتقدم تخريج الشطر الثانى منه فى (٨٥٨١).

مِن حَديثِ مُعاذِ بنِ هِشامٍ الدَّستُوائىِّ عن أبيهِ[1].

٨٥٩٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزازُ، حدثنا محمدُ بنُ حَيُّويَه الإسفَرايينِىُّ فى سنةِ ثَمانٍ وخَمسينَ ومِائَتَينِ، أخبرَنا / أبو ٣٠٧/٤ اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، أخبرَنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن يَقُمْ لَيلَةَ القَدرِ فيوافِيَها[2] إيمانًا واحتِسابًا يُغفَرْ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه»**[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ورقاءَ عن أبى الزِّنادِ[4].

بابُ الدَّليلِ على أنَّها فى كُلِّ رَمَضانٍ

٨٦٠٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِىُّ الحَربِىُّ فى جامِعِ الحَربيَّةِ ببغدادَ، حدثنا أبو أحمدَ حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى بنُ مَسعودٍ، حدثنا عِكرِمَةُ، عن أبى زُمَيلٍ، عن مالِكِ بنِ مَرثَدٍ، عن أبيه قال: قُلتُ لأبِى ذَرٍّ: سألتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن لَيلَةِ القَدرِ؟ قال: أنا كُنتُ أسأَلَ عَنها- يَعنِى أشَدَّ النّاسِ مَسأَلَةً عَنها- فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أخبِرْنى عن لَيلَةِ القَدرِ، أفِى رَمَضانَ؟ يَعنِى أو فى غَيرِهِ. فقال: **«لا، بَل فى شَهرِ رَمَضانَ»**. فقُلتُ: يا نَبِىَّ اللَّهِ، أتكونُ

(١) البخارى (١٩٠١)، ومسلم (٧٦٠/ ١٧٥).

(٢) فى س: «فيوافقها».

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٤١٢) من طريق أبى اليمان به.

(٤) البخارى (٣٥)، ومسلم (٧٦٠/ ١٧٦).

مَعَ الأنبياءِ ما كانوا فإذا قُبِضَتِ الأنبياءُ ورُفِعوا رُفِعَت مَعَهُم، أو هِىَ إلَى يَومِ [٥/٦٦و] القيامَةِ؟ قال: «**لا، بَل هِىَ إلَى يَومِ القيامَةِ**». قال: قُلتُ: فأَخبِرنى فى أىِّ شَهرِ رَمَضانَ هِىَ؟ قال: «**الْتَمِسوها فى العَشرِ الأواخِرِ والعَشرِ الأُوَلِ**». ثُمَّ حَدَّثَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ وحَدَّثَ، فاهتَبَلتُ غَفلَتَه فقُلتُ[(١)]: يا نَبِىَّ اللَّهِ، أخبِرنى فى أىِّ عَشرٍ هِىَ؟ قال: «**الْتَمِسوها فى العَشرِ الأواخِرِ، ولا تَسألْنِى عن شَىءٍ بَعدَ هَذا**». ثُمَّ حَدَّثَ وحَدَّثَ، فاهتَبَلتُ غَفلَتَه فقُلتُ: أقسَمتُ عَلَيكَ يا رسولَ اللَّهِ بحَقِّى عَلَيكَ لَتُحَدِّثَنِّى فى أىِّ العَشرِ هِىَ؟ فغَضِبَ علَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ غَضَبًا ما غَضِبَ علَىَّ مِن قَبلُ ولا بَعدُ، ثُمَّ قال: «**الْتَمِسوها فى السَّبعِ الأواخِرِ، ولا تَسألْنِى عن شَىءٍ بَعدُ**»[(٢)].

٨٦٠١- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ إبراهيمَ بنِ مُعاويَةَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ ابنُ وارَةَ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن أبى إسحاقَ الهَمْدانِىِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا أسمَعُ عن لَيلَةِ القَدرِ، فقالَ: «**هِىَ فى كُلِّ رَمَضانَ**»[(٣)].

ورَواه سفيانُ وشُعبَةُ عن أبى إسحاقَ مَوقوفًا على ابنِ عُمَرَ لَم يَرفَعاه إلى

---

(١) قال أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٣٦: مثل قولك: تحينت غفلته واغتنمتها، واحتلت لها حتى وجدتها.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٤٩٩)، والنسائى فى الكبرى (٣٤٢٧)، وابن خزيمة (٢١٧٠) من طريق عكرمة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ١٧٧: ومرثد هذا لم يرو عنه غير أبيه مالك وبقية رجاله ثقات.

(٣) أخرجه أبو داود (١٣٨٧) من طريق ابن أبى مريم به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٩٦).

النَّبِيِّ ﷺ[1].

بابُ التَّرغيبِ فى طَلَبِها فى العَشرِ الأواخِرِ مِن رَمَضانَ

٨٦٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**تَحَرَّوا لَيلَةَ القَدرِ فى العَشرِ الأواخِرِ مِن رَمَضانَ**»[2]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامِ بنِ عُروَةَ[3].

٨٦٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، / حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبَرَكَ ٣٠٨/٤ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُريتُ لَيلَةَ القَدرِ، ثُمَّ أيقَظَنِى بَعضُ أهلِى فنُسِّيتُها، فالْتَمِسوها فى العَشرِ الغَوابِرِ**[4]»[5]. رَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٦١٥)، وابن جرير فى تفسيره ٢٤/ ٥٤٥ من طريق سفيان به. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٨٤ من طريق أبى إسحاق به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٢٣٢)، والترمذى (٧٩٢) من طريق هشام به.

(٣) البخارى (٢٠٢٠)، ومسلم (١١٦٩).

(٤) الغوابر: البواقى. ينظر التاج ١٣/ ١٨٦ (غ ب ر).

(٥) ابن وهب موطنه (٣٠٤)، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٣٣٩٢)، وابن خزيمة (٢١٩٧)، =

وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[(١)].

ورُوِّينا فى ذَلِك عن جَبَلَةَ بنِ سُحَيمٍ ومُحارِبِ بنِ دِثارٍ عن ابنِ عُمَرَ[(٢)].

بابُ التَّرغيبِ فى طَلَبِها فى الوِترِ مِنَ العَشْرِ الأواخِرِ

٨٦٠٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزازُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ قال: رأى رَجُلٌ لَيلَةَ القَدرِ فى العَشرِ الأواخِرِ، فقالَ ﷺ: **«أرَى رُؤياكُم قَد تَواطأت على هَذا، فاطلُبوها فى العَشْرِ الأواخِرِ»**[(٣)].

٨٦٠٥- رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ عن سُفيانَ عن الزُّهرِىِّ عن سالِمٍ عن أبيه قال: رأى رَجُلٌ لَيلَةَ القَدرِ لَيلَةَ سَبعٍ وعِشرينَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أرَى[(٤)] رُؤياكُم[(٥)] فى العَشرِ الأواخِرِ، فاطلُبوها**

= وابن حبان (٣٦٧٨).

(١) مسلم (١١٦٦). وقال مسلم عقيبه: قال حرملة: «فَنسيتُها». من غير تضعيف.

(٢) أخرجه مسلم (١١٦٥/ ٢١١) من طريق جبلة ومحارب به. وأحمد (٥٥٣٤) من طريق جبلة به.

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٨٦)، وفى دلائل النبوة ٧/ ٣٢، ٣٩. وأخرجه ابن عساكر فى معجمه (١٠٠٠) من طريق سعدان بن نصر به.

(٤) فى م: «إن».

(٥) بعده فى س: «تواطأت».

فى الوِترِ مِنها»[1] .**أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا عمرُو بنُ محمدٍ النّاقِدُ وزُهَيرُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[2].

٨٦٠٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ، قالا: حدثنا [٥/٦٦ظ] إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن أبى سُهَيلٍ نافِعِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**تَحَرَّوا لَيلَةَ القَدرِ فى الوِترِ مِنَ العَشرِ الأواخِرِ مِن رَمَضانَ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[4].

ورُوِّيناه أيضًا عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وغَيرِه عن النَّبِىِّ ﷺ[5].

بابُ التَّرغيبِ فى طَلَبِها فى الشَّفعِ مِنَ العَشْرِ الأواخِرِ فإنَّه إذا عُدَّ الشَّهرُ مِن آخِرِه كانَت أشفاعُه أوتارًا

٨٦٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ

(١) مسلم (١١٦٥/ ٢٠٧).

(٢) أبو يعلى (٥٤٨٤) عن عمرو الناقد وحده.

(٣) المصنف فى الشعب (٣٦٧٢). وأخرجه أحمد (٢٤٤٤٥) من طريق إسماعيل به.

(٤) البخارى (٢٠١٧).

(٥) سيأتى فى (٨٦٦٣) وما بعدها، وتقدم عن أبى هريرة فى (٨٦٠٣).

ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا أبو مَسعودٍ يَعنِى الجُرَيرِىَّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ[1] قال: اعتَكَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ العَشْرَ الأوسَطَ مِن شَهرِ رَمَضانَ يَلتَمِسُ لَيلَةَ القَدرِ قَبلَ أن تُبانَ له، فلَمّا انقَضَينَ أمَرَ بالبِناءِ فنُقِضَ ورُفِعَ، ثُمَّ أُبينَت له فى العَشرِ الأواخِرِ فأمَرَ بالبِناءِ فأُعيدَ مَكانَه، واعتَكَفَ فى العَشرِ الأواخِرِ، وخَرَجَ عَلَينا فقالَ: **«يا أيُّها النّاسُ، إنِّى أُنبِئتُ بلَيلَةِ القَدرِ، فخَرَجتُ كَيما أُحَدِّثَكُم بها-** أو **أُخبِرَكُم** بها- **فتَلاحَى[2] رَجُلانِ يَحتَقّانِ[3] مَعَهُما الشَّيطانُ فأُنسيتُها، فالتَمِسوها فى التّاسِعَةِ والسّابِعَةِ والخامِسَةِ»**. قال أبو نَضرَةَ: فقُلتُ لأبِى سعيدٍ: إنَّكُم أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أعلَمُ بالعَدَدِ مِنّا، فكَيفَ نَعُدُّهُنَّ؟ قال: أجَل نَحنُ أحَقُّ[4] بذَلِك مِنكُم؛ إذا مَضَت إحدَى وعِشرونَ فالَّتِى تَليها التّاسِعَةُ، فإذا مَضَتِ التى تَليها فالَّتِى تَليها السّابِعَةُ، فإذا مَضَتِ التى تَليها فالَّتِى تَليها الخامِسَةُ[5]. قال أبو مَسعودٍ: وأخبَرَنِى أبو العَلاءِ عن مُطَرِّفٍ عن مُعاويَةَ أنَّه قال: **«وفِى الثّالِثَةِ»**[6].

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنَّى وغَيرِه عن عبدِ الأعلَى عن سعيدٍ الجُرَيرِىِّ بمَعناه، إلّا أنَّه قال: إذا مَضَت واحِدَةٌ وعِشرونَ فالَّتِى تَليها

---

(١) بعده فى س،م: «الخدرى».

(٢) تلاحى رجلان: تخاصما. وقيل: تسابا. مشارق الأنوار ١/ ٣٥٦.

(٣) يختصمان ويقول كل واحد منهما: الحق معى. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٢٢٧.

(٤) فى س،م: «أعلم».

(٥) أخرجه أحمد (١١٠٧٦)، وأبو داود (١٣٨٣)، والنسائى فى الكبرى (٣٤٠٥)، وابن خزيمة (٢١٧٦)، وابن حبان (٣٦٦١) من طرق عن الجريرى مختصرًا ومطولًا.

(٦) أخرجه ابن حبان (٣٦٦١).

(١) ثِنتَينِ وعِشرينَ(١) وهِىَ التّاسِعَةُ. ولَم يَذكُرْ حَديثَ مُعاويَةَ(٢).

٨٦٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو سلمةَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«التَمِسوها فى العَشرِ الأواخِرِ مِن رَمَضانَ لَيلَةَ القَدرِ؛ فى تاسِعَةٍ /تَبقَى، وفِى سابِعَةٍ تَبقَى، وفِى خامِسَةٍ** ٣٠٩/٤ **تَبقَى»**(٣). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى سلمةَ موسَى بنِ إسماعيلَ(٤)، قال البخارىُّ: تابَعَه عبدُ الوَهّابِ عن أيّوبَ وعن خالِدٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ: **«التَمِسوا فى أربَعٍ وعِشرينَ»**(٥).

٨٦٠٩- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُقبَةَ السَّدوسِىُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن لاحِقِ بنِ حُمَيدٍ وعِكرِمَةَ قالا: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: مَن يَعلَمُ مَتَى لَيلَةُ القَدرِ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«هِىَ فى العَشرِ، وهِىَ فى تِسعٍ(٦) يَمضِينَ أو فى سَبعٍ**

(١ - ١) فى س: «ثنتان وعشرون». وقال الإمام النووى: هكذا هو فى أكثر النسخ: «ثنتين وعشرين» بالياء، وفى بعضها: «ثنتان وعشرون» بالألف والواو، والأول أصوب، وهو منصوب بفعل محذوف تقديره: أعنى ثنتين وعشرين. صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ٦٤. وينظر ما سيأتى فى (٨٦١١).

(٢) مسلم (١١٦٧/ ٢١٧).

(٣) أخرجه أبو داود (١٣٨١) عن أبى سلمة موسى بن إسماعيل به. وأحمد (٢٥٢٠) من طريق وهيب به.

(٤) البخارى (٢٠٢١).

(٥) البخارى عقب (٢٠٢٢) بلفظ: قال عبد الوهاب.

(٦) كتب فوقه فى الأصل: «بخطه: سبع».

يَقِينَ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الأسوَدِ عن عبدِ الواحِدِ[2].

بابُ التَّرغيبِ فى طَلَبِها لَيلَةَ إحدَى وعِشرينَ

٨٦١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبىُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىِّ، [٥/٦٧و] عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى سعيدٍ أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعتَكِفُ العَشرَ الوُسُطَ[3] مِن رَمَضانَ، فاعتَكَفَ عامًا حَتَّى إذا كان لَيلَةَ إحدَى وعِشرينَ وهِىَ اللَّيلَةُ التى يَخرُجُ فيها[4] مِن اعتِكافِه قال: **«مَن اعتَكَفَ مَعِى فليَعتَكِفِ العَشْرَ الأواخِرَ، وقد رأيتُ هذه اللَّيلَةَ ثُمَّ أُنسيتُها، وقَد رأيتُنِى أسجُدُ صَبيحَتَها فى ماءٍ وطينٍ، فالتَمِسوها فى العَشرِ الأواخِرِ، والتَمِسوها فى كُلِّ وِترٍ»**. قال أبو سعيدٍ: فمَطَرَت تِلكَ اللَّيلَةَ وكانَ المَسجِدُ على عَريشٍ[5] فوَكَفَ[6] المَسجِدُ. قال أبو سعيدٍ: فأَبصَرَت عَيناىَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وعَلَى جَبهَتِه وأَنفِه أثَرُ الماءِ والطِّينِ صَبيحَةَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٤٣) من طريق عبد الواحد به. وفيه: «سبع» بدلًا من: «تسع». وينظر فتح البارى ٤/ ٢٦١.

(٢) البخارى (٢٠٢٢) دون ذكر عمر.

(٣) الوسط بضم الواو والسين، جمع واسط، وبفتح السين جمع وسطى. مشارق الأنوار ٢/ ٢٩٥.

(٤) فى م: «منها».

(٥) العريش: كل ما يستظل به. النهاية ٣/ ٢٠٧.

(٦) وكف المسجد: أى قطر سقفه بالماء. مشارق الأنوار ٢/ ٢٨٦.

إحدَى وعِشرينَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ عن مالكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ الدَّراوَرديِّ عن يَزيدَ بنِ الهادِ[2].

بابُ التَّرغيبِ فى طَلَبِها لَيلَةَ ثَلاثٍ وعِشرينَ

٨٦١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِىُّ قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ البَنْدَفركِىُّ[3]، حدثنا علىُّ بنُ خَشرَمٍ، حدثنا أبو ضَمرَةَ، عن الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ، عن أبى النَّضرِ مَولَى عُمَرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أُنَيسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُريتُ لَيلَةَ القَدرِ ثُمَّ أُنسيتُها، وأُرانِى صَبيحَتَها أسجُدُ فى ماءٍ وطينٍ**». قال: فمُطِرنا لَيلَةَ ثَلاثٍ وعِشرينَ، فصَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ انصَرَفَ وإنَّ أثَرَ الماءِ والطّينِ لَعَلَى أنفِه وجَبهَتِه. قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُنَيسٍ يقولُ[4]: ثَلاثٍ وعِشرينَ. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ[5]، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ خَشرَمٍ[6].

٨٦١٢- أخبرَنا الفَقيهُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الطّابَرانِىُّ بها، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى

---

(١) تقدم فى (٢٦٩١).

(٢) البخارى (٢٠٢٧)، ومسلم (١١٦٧/ ٢١٣، ٢١٤).

(٣) فى س: «البندكرى»، وفى ص٤، م: «البندقركى».

(٤) بعده فى ص٤: «ليلة». والمثبت جارٍ على لغة شاذة أنه يجوز حذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجرورًا، أى ليلة ثلاث وعشرين. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ٦٤.

(٥) المصنف فى فضائل الأوقات (٨٩). وأخرجه أحمد (١٦٠٤٥) عن أبى ضمرة به دون قول ابن أنيس.

(٦) مسلم (١١٦٨/ ٢١٨).

مَريَم، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ الهادِ أنَّ أبا بكرِ بنَ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ أخبَرَه عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أُنَيسٍ قال: كُنّا بالبادِيَةِ فقُلنا: إن قَدِمنا بأهلينا شَقَّ عَلَينا، وإن خَلَّفناهُم أصابَتهُم ضَيْقَةٌ[1]. قال: فبَعَثونِى وكُنتُ أصغَرَهُم إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فذَكَرتُ له قَولَهُم، فأمَرَنا بلَيلَةِ ثَلاثٍ وعِشرينَ. قال ابنُ الهادِ: فكانَ محمدُ بنُ إبراهيمَ يَجتَهِدُ تِلكَ اللَّيلَةَ[2].

٨٦١٣- وأخبَرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ، عن ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أُنَيسٍ الجُهَنِىِّ، عن أبيه قال: قُلتُ: يا
٣١٠/٤ رسولَ اللَّهِ، إنَّ لِى بادِيَةً أكونُ فيها وأنَا أُصَلِّى فيها بحَمدِ اللَّهِ، فمُرْنِى / بلَيلَةٍ أنزِلُها إلَى هَذا المَسجِدِ. فقالَ: **«انزِلْ لَيلَةَ ثَلاثٍ وعِشرينَ»**. فقُلتُ لابنِه: فكَيفَ كان أبوكَ يَصنَعُ؟ قال: كان يَدخُلُ المَسجِدَ إذا صَلَّى العَصرَ فلا يَخرُجُ مِنه لِحاجَةٍ حَتَّى يُصَلِّىَ الصُّبحَ، فإذا صَلَّى الصُّبحَ وجَدَ دابَّتَه على بابِ المَسجِدِ، فجَلَسَ عَلَيها فلَحِقَ ببادِيَتِهِ[3].

٨٦١٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزازُ، حدثنا

---

(١) فى حاشية الأصل: «ضيعة».

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٩٠). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٨٦، وابن عبد البر فى التمهيد ١١/ ٥٨٠، ٥٨١ من طريق ابن أبى مريم به.

(٣) أبو داود (١٣٨٠). وأخرجه ابن خزيمة (٢٢٠٠) من طريق ابن إسحاق به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٣١): حسن صحيح.

أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَم مَضَى مِنَ الشَّهرِ؟**». قالوا: مَضَى ثِنتانِ وعِشرونَ وبَقِىَ ثَمانٍ. فقالَ: «**بَل مَضَى ثِنتانِ وعِشرونَ وبَقِىَ سَبعٌ، اطلُبوها اللَّيلَةَ**»[1].

٨٦١٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضى، حدثنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجستانِىُّ بمَدينَةِ السَّلامِ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ قال: قُلتُ لأبِى نُعَيمٍ: أحَدَّثَكُم أبو إسحاقَ الفَزارِىُّ عن الأعمَشِ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ- وأُراه قَد ذَكَرَ ابنَ عُمَرَ- قال: كُنّا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فذَكَروا لَيلَةَ القَدرِ، [٥/٦٧ظ] فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَم مَضَى مِنَ الشَّهرِ؟**». قالوا: اثنانِ وعِشرونَ وبَقِىَ ثَمانٍ. قال: «**مَضَى اثنانِ وعِشرونَ وبَقِىَ سَبعٌ، الشَّهرُ تِسعٌ وعِشرونَ فالتَمِسوها اللَّيلَةَ**»[2]؟ فقالَ أبو نُعَيمٍ: نَعَم.

٨٦١٦- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا خَلّادٌ الجُعفِىُّ، حَدَّثَنِى أبو مُسلِمٍ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ قائدُ الأعمَشِ، عن الأعمَشِ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: ذَكَرنا لَيلَةَ

(١) أخرجه أحمد (٧٤٢٣)، وابن ماجه (١٦٥٦)، وابن حبان (٣٤٥٠) من طريق أبى معاوية به. وليس عند ابن ماجه موضع الشاهد. وفى مصباح الزجاجة (٦٠١): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٢) أخرجه أحمد (٧٤٢٣)، وابن خزيمة (٢١٧٩)، وابن حبان (٢٥٤٨، ٣٤٥٠) من طريق الأعمش بنحوه دون ذكر ابن عمر.

القَدرِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَم مَضَى مِنَ الشَّهرِ؟**». قُلنا: ثِنتانِ وعِشرونَ وبَقِىَ ثَمانٍ. فقالَ: «**مَضَى ثِنتانِ وعِشرونَ وبَقِىَ سَبعٌ، اطلُبوها اللَّيلَةَ؛ الشَّهرُ تِسعٌ وعِشرونَ**»[(١)].

٨٦١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ قال: قال عبدُ اللَّهِ: تَحَرَّوا لَيلَةَ القَدرِ لَيلَةَ [(٢)]سَبعَةَ عَشَرَ[(٢)] صَبيحَةَ بَدرٍ أو إحدَى وعِشرينَ أو ثَلاثًا وعِشرينَ[(٣)].

٨٦١٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَكيمُ بنُ سَيفٍ الرَّقِّىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عمرٍو، عن زَيدٍ يَعنِى ابنَ أبى أُنَيسَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه، عن ابنِ مَسعودٍ قال: قال لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اطلُبوها لَيلَةَ سَبعَ عَشرَةَ مِن رَمَضانَ، ولَيلَةَ إحدَى وعِشرينَ ولَيلَةَ ثَلاثٍ وعِشرينَ**». ثُمَّ سَكَتَ[(٤)].

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٠/ ٢٠١ عن أبى مسلم قائد الأعمش به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٩٠: أبو مسلم ضعِّف.

(٢ - ٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: تسع عشرة».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٧٦٩٧) - ومن طريقه الطبرانى (٩٥٧٩) - من طريق سفيان الثورى به.

(٤) المصنف فى فضائل الأوقات (٩٧)، وأبو داود (١٣٨٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٩٥).

بابُ التَّـرغيبِ فى طَلَبِها فى السَّبعِ الأواخِرِ مِن شَهرِ رَمَضانَ

٨٦١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى اللَّيثُ ويونُسُ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: أُرِىَ رِجالٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ / فى المَنامِ أنَّ لَيلَةَ القَدرِ فى السَّبعِ الأواخِرِ ٣١١/٤
مِن رَمَضانَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أسمَعُ رُؤياكُم قَد تَواطأت على أنَّها فى السَّبعِ الأواخِرِ، فمَن كانَ مُتَحَرِّيَها فليَتَحَرَّها فى السَّبعِ الأواخِرِ»**[(١)].

٨٦٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِىُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه[(٢)]. رَواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[(٣)].

٨٦٢١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ،

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣١/٧ عن الحاكم وحده، وعنده: «مالك بن أنس وغيره» دون ذكر الليث ويونس. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٣٣٩٨) من طريق الليث به.

(٢) مالك ٣٢١/١، ومن طريقه النسائى (٣٣٩٩). وأخرجه أحمد (٤٤٩٩)، وابن خزيمة (٢١٨٢) من طريق نافع به.

(٣) البخارى (٢٠١٥)، ومسلم (٢٠٥/١١٦٥).

عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إنَّ أُناسًا مِنكُم أُرُوا[(١)] لَيلَةَ القَدرِ فى السَّبعِ الأُوَلِ، وإنَّ أُناسًا أُروها[(٢)] فى السَّبعِ الأواخِرِ». فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «التَمِسوها فى السَّبعِ الأواخِرِ»[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يونُسَ عن الزُّهرِىِّ[(٤)].

٨٦٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ وإبراهيمُ بنُ علىٍّ وموسَى بنُ محمدٍ الذُّهلِيّانِ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «تَحَرَّوا لَيلَةَ القَدرِ فى السَّبعِ الأواخِرِ»[(٥)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٦)].

٨٦٢٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أسوَدُ بنُ عامِرٍ شاذانُ، حدثنا شُعبَةُ قال:

---

(١) فى متن الأصل: «رأوا». وفى الحاشية كالمثبت.

(٢) فى متن الأصل: «رأوها». وفى الحاشية كالمثبت.

(٣) أخرجه الدارمى (١٨٢٤) من طريق الليث بنحوه مختصرًا. وأحمد مختصرًا (٤٩٣٨)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٩٧) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٦٩٩١)، ومسلم (١١٦٥/ ٢٠٨). وعند مسلم: «فالتمسوها فى العشر الغوابر».

(٥) مالك ١/ ٣٢٠، ومن طريقه أحمد (٥٩٣٢)، وأبو داود (١٣٨٥)، والنسائى فى الكبرى (٣٤٠٠). وأخرجه ابن حبان (٣٦٨١) من طرق عن ابن دينار بنحوه.

(٦) مسلم (١١٦٥/ ٢٠٦).

عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ أخبرَنى قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عن النَّبِيِّ ﷺ فى لَيلَةِ القَدرِ: «**مَن كان مُتَحَرِّيًا فليَتَحَرَّها لَيلَةَ سَبعٍ وعِشرينَ**». قالَ شُعبَةُ: وذَكَرَ لى رَجُلٌ ثِقَةٌ عن سُفيانَ [٥/٦٨و] أنَّه كان يقولُ: إنَّما قال: «**مَن كان مُتَحَرِّيًا فليَتَحَرَّها فى السَّبعِ البَواقِى**». فلا أدرِى ذا أم ذا؟ شَكَّ شُعبَةُ[(١)]. الصحيحُ رِوايَةُ الجَماعَةِ دونَ رِوايَةِ شُعبَةَ.

٨٦٢٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عُقبَةَ بنِ حُرَيثٍ، سَمِعَ ابنَ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال فى لَيلَةِ القَدرِ: «**تَحَرَّوها فى العَشرِ الأواخِرِ، فإن ضَعُفَ أحَدُكُم أو عَجَزَ فلا يُغلَبَنَّ عنِ**[(٢)] **السَّبعِ البَواقِى**»[(٣)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[(٤)].

٨٦٢٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: خَرَجَ إلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو يُريدُ أن يُخبِرَنا بلَيلَةِ القَدرِ، فتَلاحَى رَجُلانِ مِنَ المُسلِمينَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى خَرَجتُ إلَيكُم وأنا أُريدُ أن أُخبِرَكُم بلَيلَةِ**

---

(١) أخرجه أحمد (٦٤٧٤) عن الأسود بن عامر به، وعنده: الرجل الثقة يحيى بن سعيد القطان.

(٢) فى س، م: «على».

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٩١)، والطيالسى (٢٠٢٤). وأخرجه أحمد (٥٤٨٥)، وابن خزيمة (٢١٨٣)، وابن حبان (٣٦٧٦) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (١١٦٥/٢٠٩).

القَدرِ، فكانَ بَينَ فُلانٍ وفُلانٍ لِحاءٌ[1] فرُفِعَت، وعَسَى أن يَكونَ خيرًا، فالتَمِسوها فى العَشرِ الأواخِرِ فى الخامِسَةِ والسّابِعَةِ والتّاسِعَةِ»[2]. أخرَجَه البخارِىُّ مِن حَديثِ حُمَيدٍ الطَّويلِ[3].

بابُ التَّرغيبِ فى طَلَبِها لَيلَةَ سَبعٍ وعِشرينَ

٤/٣١٢ **٨٦٢٦**- / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ وإسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالوا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عَبْدَةَ بنِ أبى لُبابَةَ وعاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: سألتُ أُبَىَّ بنَ كَعبٍ عن لَيلَةِ القَدرِ فحَلَفَ لا يَستَثنِى[4] أنَّها لَيلَةُ سَبعٍ وعِشرينَ. قُلتُ: بمَ تَقولُ ذاكَ أبا المُنذِرِ؟ فقالَ: بالآيَةِ أو بالعَلامَةِ التى قال رسولُ اللَّهِ ﷺ أنَّها تُصبِحُ مِن ذَلِك اليَومِ تَطلُعُ الشَّمسُ لَيسَ لَها شُعاعٌ[5].

٨٦٢٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ،

---

(١) اللحاء: بمعنى التلاحى المتقدم فى ص١٥٢.

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٩٢). وأخرجه أحمد (٢٢٦٧٢)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٩٤)، وابن خزيمة (٢١٩٨)، وابن حبان (٣٦٧٩) من طرق عن حميد به.

(٣) البخارى (٤٩، ٢٠٢٣، ٦٠٤٩).

(٤) قوله: «لا يستثنى» حال، أى حلف حلفًا جازمًا من غير أن يقول عقيبه: إن شاء اللَّه. عون المعبود ١/ ٥٢٢.

(٥) المصنف فى فضائل الأوقات (١٠٠) بالإسناد الثانى. وأخرجه ابن منده فى الفوائد (٥٧) عن أبى جعفر الرزاز به.

أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ قال (ح) وأخبرَنا محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ قال: الحُمَيدِىُّ قال: حدثنا عَبْدَةُ بنُ أبى لُبابَةَ وعاصِمُ ابنُ بَهدَلَةَ أنَّهما سَمِعا زِرَّ بنَ حُبَيشٍ قال: قُلتُ لأُبَىِّ بنِ كَعبٍ: يا أبا المُنذِرِ، إنَّ أخاكَ ابنَ مَسعودٍ يقولُ: مَن يَقُمِ الحَولَ يُصِبْ لَيلَةَ القَدرِ. فقالَ: يَرحَمُه اللَّهُ! لَقَد أرادَ ألَّا تَتَّكِلوا[1]، ولَقَد عَلِمَ أنَّها فى شَهرِ رَمَضانَ، وأنَّها فى العَشرِ الأواخِرِ، وأنَّها لَيلَةُ سَبعٍ وعِشرينَ[2]. قال: قُلنا: يا أبا المُنذِرِ بأَىِّ شَىءٍ تَعرِفُ ذَلِكَ؟ قال: بالعَلامَةِ أو بالآيَةِ التى أخبرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن الشَّمسَ تَطلُعُ مِن ذَلِكَ اليَومِ لا شُعاعَ لَها[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[4].

٨٦٢٨- [5]أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِىُّ؛ قال أبو عبدِ اللَّهِ: أخبرَنا، وقالَ أبو نَصرٍ: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ الدِّمَشقِىُّ قالا: حدثنا مَرْوانُ (ح) و[5]أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى

---

(١) فى س، م: «يتكلوا».

(٢) فى حاشية الأصل: «بخط المصنف: ثم حلف لا يستثنى أنها ليلة سبع وعشرين».

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (١٠١)، والحميدى (٣٧٥). وأخرجه الترمذى (٣٣٥١) عن ابن أبى عمر به. وابن خزيمة (٢١٩١)، وابن حبان (٣٦٨٩) من طريق سفيان به. وأحمد (٢١١٩٧)، وأبو داود (١٣٧٨) من طريق عاصم به.

(٤) مسلم ٢/ ٨٢٨ (٧٦٢/ ٢٢٠).

(٥ - ٥) ليس فى: ص٤.

أبو الوَليدِ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّيُّ، حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ، عن يَزيدَ بنِ كَيسانَ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: تَذاكَرنا لَيلَةَ القَدرِ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أيُّكم يَذكُرُ حينَ طَلَعَ القَمَرُ وهو مِثلُ شِقِّ جَفنَةٍ؟**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ وغَيرِه[2].

وقَد قيلَ: إنَّ ذَلِك إنَّما يَكونُ لِثَلاثٍ وعِشرينَ. واللَّهُ أعلَمُ.

٨٦٢٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَليلِ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا المَسعودِيُّ، عن سعيدِ بنِ عمرِو بنِ جَعدَةَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن [٥/٦٨ظ] عبدِ اللَّهِ، أنَّ رَجُلًا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فسألَه عن لَيلَةِ القَدرِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّكم يَذكُرُ لَيلَةَ الصَّهباواتِ؟**[3]». فقالَ عبدُ اللَّهِ: أنا واللَّهِ أذكُرُها يا رسولَ اللَّهِ بأَبِى أنتَ وأُمِّى، وإنَّ فى يَدِى لتَمَراتٍ أتَسَحَّرُ بهِنَّ مُستَتِرًا بمُؤْخِرَةِ رَحلٍ مِنَ الفَجرِ، وذَلِك حينَ طَلَعَ القَمَرُ[4].

(١) أخرجه أبو يعلى (٦١٧٦) من طريق مروان به.

(٢) مسلم (١١٧٠).

(٣) فى نسخة من نسخ «م»: «الصهباء». وهو اسم موضع قريب من خيبر، ولعله يطلق عليه اسم الصهباء والصهباوات بالإفراد والجمع. الفتح الربانى ١٠/ ٢٨٣. وقال السندى: يحتمل أن يكون الصهباوات اسم موضع نزلوا فيه تلك الليلة، فأضيفت الليلة إليه، أو هى جمع صهباء، وهى ناقة حمراء يعلوها سواد، وكأنهم كانوا غالب تلك الليلة على ظهورها، فأضيفت الليلة إليها. مسند أحمد ٦/ ٣٣.

(٤) أخرجه أحمد (٣٧٦٤) عن أبى النضر به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٩٢: سعيد لا أعرفه، والخبر منكر.

٨٦٣٠- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن مُطَرِّفٍ، عن مُعاويَةَ قال: لَيلَةُ القَدرِ لَيلَةُ سَبعٍ وعِشرينَ[1]. وقَفَه أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ ورَفَعَه مُعاذُ بنُ مُعاذٍ:

٨٦٣١- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ سَمِعَ مُطَرِّفًا، عن مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ، عن النَّبِىِّ ﷺ فى لَيلَةِ القَدرِ قال: «**لَيلَةُ سَبعٍ وعِشرينَ**»[2].

٨٦٣٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ يَحيَى بنُ أحمدَ بنِ علىٍّ الصّائغُ بالرَّىِّ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ الحَسَنِ القاضِى الخُزاعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حَنبَلِ بنِ هِلالِ بنِ أسَدٍ الشَّيبانِىُّ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ قالا: حدثنا مُعاذٌ. (ح)[3] وأخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ ابنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ (ح) وحَدَّثَنا / أبو سَعدٍ عبدُ المَلِكِ ٣١٣/٤ ابنُ أبى عثمانَ الزّاهِدُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ المَنيعِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى،

(١) الطيالسى (١٠٥٤).

(٢) أبو داود (١٣٨٦). وأخرجه ابن حبان (٣٦٨٠) من طريق عبيد اللَّه بن معاذ به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٣٦).

(٣) فى حاشية الأصل: «ضرب فى أصل المصنف على السند الذى أوله. وأخبرنا أبو سعد أحمد».

عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى شَيخٌ كَبيرٌ عَليلٌ يَشُقُّ علىَّ القيامُ، فمُرْنى بلَيلَةٍ لَعَلَّ اللَّهَ يوَفِّقُنى فيها لِلَيلَةِ القَدرِ. فقالَ: **«عَلَيكَ بالسّابِعَةِ»**[1].

٨٦٣٣- وأخبرَنا الفَقيهُ أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ علىٍّ الفامِىُّ ببَغدادَ فى مَسجِدِ الرُّصافَةِ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ وعاصِمٍ أنَّهما سَمِعا عِكرِمَةَ يقولُ: قال ابنُ عباسٍ: دَعا عُمَرُ أصحابَ النَّبىِّ ﷺ فسألَهُم عن لَيلَةِ القَدرِ، فاجتَمَعُوا[2] أنَّها فى العَشرِ الأواخِرِ، فقُلتُ لِعُمَرَ: إنِّى لأعلَمُ[3] وإنِّى لأظُنُّ أىَّ لَيلَةٍ هِىَ. قال: وأَىُّ لَيلَةٍ هِىَ؟ قُلتُ: سابِعَةٌ تَمضِى أو سابِعَةٌ تَبقَى مِنَ العَشرِ الأواخِرِ. قال: ومِن أينَ تَعلَمُ؟ قال: قُلتُ: خَلَقَ اللَّهُ سَبعَ سماواتٍ وسَبعَ أرَضينَ وسَبعَةَ أيّامٍ، وإنَّ الدَّهرَ يَدورُ فى سَبعٍ، وخُلِقَ الإنسانُ يأكُلُ ويَسجُدُ على سَبعَةِ أعضاءٍ، والطَّوافُ سَبعٌ، والجِبالُ[4] سَبعٌ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لَقَد فطِنتَ لأمرٍ ما فطِنّا لَه[5].

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٦٨٨) دون ذكر عبيد اللَّه بن عمر، وأحمد (٢١٤٩)، ومن طريقه الطبرانى (١١٨٣٦). وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ١٧٦: ورجاله رجال الصحيح.

(٢) فى م: «فأجمعوا».

(٣) فى ص٤: «لا أعلم».

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: والجمار».

(٥) المصنف فى الشعب (٣٦٨٧)، وفضائل الأوقات (١٠٣)، وعبد الرزاق (٧٦٧٩)، ومن طريقه الطبرانى (١٠٦١٨). وقال الذهبى ٤/ ١٦٩٢: غريب جدًّا.

٨٦٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِيُّ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن عاصِمِ ابنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: كُنتُ عِندَ عُمَرَ وعِندَه أصحابُه، فسألَهُم فقالَ: أرأيتُم قَولَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى لَيلَةِ القَدرِ: «**التَمِسوها فى العَشرِ الأواخِرِ وِترًا**». أىُّ لَيلَةٍ تَرَونَها؟ فقالَ بَعضُهُم: لَيلَةُ إحدَى[1]. وقالَ بَعضُهُم: لَيلَةُ ثَلاثٍ. وقالَ بَعضُهُم: لَيلَةُ خَمسٍ. وقالَ بَعضُهُم: لَيلَةُ سَبعٍ. فقالوا وأَنا ساكِتٌ فقالَ: ما لَكَ لا تَكَلَّمُ؟ فقُلتُ: إنَّكَ أمَرتَنِى ألَّا أتَكَلَّمَ حَتَّى يَتَكَلَّموا. فقالَ: ما أرسَلتُ إلَيكَ إلَّا لِتَكَلَّمَ. فقُلتُ: إنِّى سَمِعتُ اللَّهَ يَذكُرُ السَّبعَ؛ فذَكَرَ سَبعَ سماواتٍ ومِنَ الأرضِ مِثلَهُنَّ، وخُلِقَ الإنسانُ مِن سَبعٍ، ونَبْتُ الأرضِ سَبعٌ. فقالَ عُمَرُ: هَذا أخبَرتَنِى ما أعلَمُ، أرأيتَ ما لا أعلَمُ، قَولَكَ: نَبتُ الأرضِ سَبعٌ. قال: قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا﴾ [عبس: ٢٦- ٣٠] قال: فالحَدائقُ غُلبًا الحيطانُ مِنَ النَّخلِ [٥/٦٩و] والشَّجرِ ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾: فالأَبُّ ما أنبَتَتِ الأرضُ مِمّا تأكُلُه الدَّوابُّ والأنعامُ ولا يأكُلُه النّاسُ. قال: فقالَ عُمَرُ ﷺ لأصحابِه: أعَجَزتُم أن تَقولوا كما قال هَذا الغُلامُ الَّذِى لَم تَجتَمِعْ شُئونُ رأسِه[2]، واللَّهِ إنِّى لأرَى القَولَ كما قُلتَ[3].

(١) بعده فى س: «وعشرين». وكذا فى شعب الإيمان.

(٢) شئون الرأس: هى عظامه وطرائقه، كلما أسنَّ الرجال قويت واشتدت. النهاية ٢/ ٤٣٧، واللسان ١٣/ ٢٣١ (ش أ ن).

(٣) المصنف فى الشعب (٣٦٨٦). وأخرجه ابن خزيمة (٢١٧٢) من طريق ابن فضيل به.

بابُ العَمَلِ فى العَشرِ الأواخِرِ مِن رَمَضانَ

٨٦٣٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ. **وأخبرَنا** أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، قالا: حدثنا سَعدانُ ابنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى يَعْفُورٍ[1] العَبدِيِّ، عن مُسلِمٍ، عن مَسروقٍ قال: سَمِعتُ عائشةَ تَقولُ: كان النبىُّ ﷺ إذا دَخَلَ[2] العَشرُ الأواخِرُ مِن رَمَضانَ أحيا اللَّيلَ، وأَيقَظَ أهلَه، وشَدَّ المِئزَرَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وابنِ أبى عُمَرَ، كُلُّهُم عن سُفيانَ[4].

٨٦٣٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو عمرٍو المُستَملِى، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن الحَسَنِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ إبراهيمَ بنَ يَزيدَ يقولُ: سَمِعتُ الأسوَدَ

---

(١) فى س، ص٤، م: «يعقوب». وعند ابن ماجه: «عن ابن عبيد بن نسطاس». وهو عبد الرحمن بن عبيد ابن نسطاس أبو يعفور. ينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٢٦٩.

(٢) فى م: «دخلت».

(٣) المصنف فى الصغرى (١٤٠١)، وفى الشعب (٣٦٥٦)، وفضائل الأوقات (٧٣)، وابن الأعرابى فى معجمه (١٦٦٤). وأخرجه أحمد (٢٤١٣١)، وأبو داود (١٣٧٦)، والنسائى (١٦٣٨)، وابن ماجه (١٧٦٨)، وابن خزيمة (٢٢١٤)، وابن حبان (٣٢١، ٣٤٣٦) من طرق عن سفيان به.

(٤) البخارى (٢٠٢٤)، ومسلم (١١٧٤/ ٧).

ابنَ يَزيدَ يقولُ: قالَت عائشَةُ: كان / رسولُ اللَّهِ ﷺ يَجتَهِدُ فى العَشرِ ٤/ ٣١٤
الأواخِرِ[1] ما لا يَجتَهِدُ فى غَيرِها[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وأَبى كامِلٍ[3].

٨٦٣٧- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا كان العَشرُ الأواخِرُ مِن رَمَضانَ شَمَّرَ المِئزَرَ واعتَزَلَ النِّساءَ[4].

[٥/ ٦٩ظ] بابُ الاعتِكافِ

٨٦٣٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعتَكِفُ فى كُلِّ رَمَضانٍ عَشرَةَ أيّامٍ، فلَمّا كان

---

(١) بعده فى م: «من رمضان».

(٢) أخرجه الترمذى (٧٩٦)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٩٠) عن قتيبة به. وأحمد (٢٤٥٢٨)، وابن ماجه (١٧٦٧)، وابن خزيمة (٢٢١٥) من طريق عبد الواحد به.

(٣) مسلم (١١٧٥/ ٨).

(٤) المصنف فى فضائل الأوقات (٧٥). وأخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (٢٠٢٩) عن عبد الكريم به، وعنده: «محمد بن عيسى الطباع». بدلًا من: «محمد بن الصباح».

العامُ الَّذِى قُبِضَ فيه اعتكَفَ عِشرينَ يومًا[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٨٦٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أبى رافِعٍ، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ أنَّ النبىَّ ﷺ كان يَعتَكِفُ العَشرَ الأواخِرَ مِن رَمَضانَ، فسافَرَ عامًا فلَم يَعتَكِفْ، فلَمّا كان مِن قابِلٍ اعتَكَفَ عِشرينَ يومًا[3].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ:

٨٦٤٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى عَدِىٍّ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان مُقيمًا اعتَكَفَ العَشرَ الأواخِرَ، وإذا سافَرَ اعتَكَفَ العامَ المُقبِلَ عِشرين[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٨٦٦١)، وأبو داود (٢٤٦٦)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٤٣)، وابن ماجه (١٧٦٩)، وابن خزيمة (٢٢٢١) من طريق أبى بكر ابن عياش به.

(٢) البخارى (٢٠٤٤).

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٧٦)، والطيالسى (٥٥٥)، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٣٣٨٩). وأخرجه أحمد (٢١٢٧٧)، وأبو داود (٢٤٦٣)، وابن ماجه (١٧٧٠)، وابن خزيمة (٢٢٢٥)، وابن حبان (٣٦٦٣) من طرق عن حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٥١).

(٤) بعده فى س،م: «يوما».

والحديث أخرجه أحمد (١٢٠١٧) - ومن طريقه ابن حبان (٣٦٦٢) - والترمذى (٨٠٣)، وابن خزيمة (٢٢٢٦) من طريق ابن أبى عدى به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب من حديث أنس بن مالك.

بابُ تأكيدِ الاعتِكافِ في العَشرِ الأواخِرِ مِن شَهرِ رَمَضانَ، وجَوازِه فى العَشْرِ الأَوَّلِ والأوسَطِ وفي شَوّالٍ وغَيرِه

٨٦٤١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعتَكِفُ العَشْرَ الأواخِرَ مِن رَمَضانَ[1]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ الزُّهرِيِّ عن عُروةَ[2]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ[3].

٨٦٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ المُزَنِيُّ[4] وأبو بكرِ ابنُ إسحاقَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلَى، / حدثنا المُعتَمِرُ، حَدَّثَنِى عُمارَةُ بنُ غَزيَّةَ الأنصارِيُّ، سَمِعتُ ٣١٥/٤
محمدَ ابنَ إبراهيمَ يُحَدِّثُ عن أبى سلمةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ اعتَكَفَ العَشْرَ الأَوَّلَ مِن رَمَضانَ، ثُمَّ اعتَكَفَ العَشْرَ الأوسَطَ[5]

(١) أخرجه أحمد (٢٤٢٣٣)، والترمذى (٧٩٢) من طريق هشام به.

(٢) مسلم (١١٧٢/ ٤)، والبخارى (٢٠٢٦).

(٣) البخارى (٢٠٢٥)، ومسلم (١١٧١/ ٢). وسيأتى فى (٨٦٤٤).

(٤) فى م: «المدينى». وفى حاشية الأصل: «بخط المؤلف: المدينى». وينظر الأنساب ٥/ ٢٣٦.

(٥) قال النووى: هكذا هو فى جميع النسخ، والمشهور فى الاستعمال تأنيث العشر كما قال فى أكثر =

فى قُبَّةٍ تُركيَّةٍ[(١)] على سُدَّتِها[(٢)] حَصيرٌ، قال: فأَخَذَ الحَصيرَ بيَدِه فنحّاها فى ناحيَةِ القُبَّةِ، ثُمَّ أطلَعَ رأسَه فكَلَّمَ النّاسَ فدَنَوا مِنه فقالَ: «**إنِّى اعتَكَفتُ العَشْرَ الأَوَّلَ ألتَمِسُ هذه اللَّيلَةَ، ثُمَّ اعتَكَفتُ العَشرَ الأوسَطَ، ثُمَّ أُتيتُ فقيلَ لِى: إنَّها فى العَشْرِ الأواخِرِ. فمَن أحَبَّ مِنكُم أن يَعتَكِفَ فليَعتَكِفْ**». فاعتَكَفَ النّاسُ مَعَه، قال: «**وإنِّى أُريتُها لَيلَةَ وِترٍ، وأنّى أسجُدُ فى صَبيحَتِها فى طينٍ وماءٍ**». فأَصبَحَ مِن[(٣)] لَيلَةِ إحدَى وعِشرينَ وقَد قامَ إلَى الصُّبحِ، فمَطَرَتِ السَّماءُ فوَكَفَ المَسجِدُ، فأَبصَرتُ الطّينَ والماءَ، فخَرَجَ حينَ فرَغَ مِن صَلاةِ الصُّبحِ وجَبينُه ورَوثَةُ[(٤)] أنفِه فيها الطّينُ والماءُ، وإذا هِىَ لَيلَةُ إحدَى وعِشرينَ مِنَ العَشْرِ الأواخِرِ[(٥)].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الأعلَى[(٦)].

٨٦٤٣- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ

= الأحاديث: العشر الأواخر، وتذكيره أيضًا لغة صحيحة باعتبار الأيام أو باعتبار الوقت والزمان، ويكفى فى صحتها ثبوت استعمالها فى هذا الحديث من النبى ﷺ. صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ٦١، ٦٢. وسيأتى قول النبى ﷺ فى هذا الحديث.

(١) أى: قبة صغيرة من شعر أو صوف مُتلبِّد. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ٦٢، والتاج ٩/ ١٢٧ (ل ب د).

(٢) السدة هنا: الباب. ينظر الفائق ٢/ ١٦٧.

(٣) فى س، م: «فى».

(٤) روثة أنفه: أى أرنبته وطرفه من مقدَّمه. النهاية ٢/ ٢٧١.

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٣٤٨)، وابن ماجه (١٧٧٥)، وابن خزيمة (٢١٧١)، وابن حبان (٣٦٨٤) من طريق محمد بن عبد الأعلى به مختصرًا ومطولًا. وتقدم فى (٢٦٩١).

(٦) مسلم (١١٦٧/ ٢١٥).

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ أن يَعتَكِفَ صَلَّى الفَجرَ ثُمَّ دَخَلَ مُعتَكَفَه، وإنَّه أمَرَ بخِبائِه فضُرِبَ، أرادَ الاعتِكافَ فى العَشرِ الأواخِرِ مِن رَمَضانَ، فأَمَرَت زَينَبُ بخِبائِها فضُرِبَ، وأَمَرَ غَيرُها مِن أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ بخِباءٍ[1] فضُرِبَ، [٥/٧٠و] فلَمّا صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الفَجرَ نَظَرَ فإذا الأخبيَةُ فقالَ: «**آلبِرَّ يُردنَ؟**». فأَمَرَ بخِبائِه فقُوِّضَ، ثُمَّ تَرَكَ الاعتِكافَ فى شَهرِ رَمَضانَ حَتَّى اعتَكَفَ فى العَشْرِ الأوَّلِ مِن شَوّالٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[3].

بابُ الاعتِكافِ فى المَسجِدِ

٨٦٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ أنَّ نافِعًا حَدَّثَه عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَعتَكِفُ العَشرَ الأواخِرَ مِن رَمَضانَ. قال: وقالَ نافِعٌ: وقَد أرانِى عبدُ اللَّهِ المَكانَ الَّذى كان يَعتَكِفُ[4]

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: بخبائها».

(٢) أخرجه أبو داود (٢٤٦٤)، والترمذى (٧٩١)، وابن حبان (٣٦٦٦) من طريق أبى معاوية به مختصرًا ومطولًا. وأحمد (٢٥٨٩٧)، والنسائى (٧٠٨)، وابن خزيمة (٢٢١٧) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) مسلم (١١٧٣/٦)، والبخارى (٢٠٣٣، ٢٠٣٤).

(٤) بعده فى م: «فيه».

رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المَسجِدِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ، كِلاهُما عن ابنِ وهبٍ[2].

٨٦٤٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبَرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ وعَمرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عائشةَ قالَت (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ ابنُ عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ وموسَى بنُ محمدٍ الذُّهليّانِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا اعتَكَفَ يُدنِى إلَىَّ رأسَه فأُرَجِّلُه، وكانَ لا يَدخُلُ البَيتَ إلَّا لِحاجَةِ الإنسانِ[3]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى، وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ عن الجَماعَةِ: أنَّ النَّبِىَّ ﷺ لَم يَكُنْ يَدخُلُ البَيتَ إلَّا

---

(١) ابن وهب (٣٠٦)، ومن طريقه أبو داود (٢٤٦٥)، وابن ماجه (١٧٧٣). وأخرجه أحمد (٦١٧٢) من طريق نافع به مختصرًا.

(٢) البخارى (٢٠٢٥)، ومسلم (١١٧١/ ٢).

(٣) ابن وهب (٣٠٩)، ومن طريقه ابن خزيمة (٢٢٣١)، ومالك ١/ ٣١٢، ومن طريقه أحمد (٢٤٧٣١)، وأبو داود (٢٤٦٧)، والترمذى (٨٠٤)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٧٤)، وابن حبان (٣٦٧٢). مع اختلافهم فى السند هل عروة عن عمرة أم عروة وعمرة. وأخرجه أحمد (٢٤٥٢١)، وأبو داود (٢٤٦٨)، والترمذى (٨٠٥)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٧٥)، وفى المطبوع من النسائى (عروة عن عمرة)، وفى طبعة شعيب (٣٣٦١): (عروة وعمرة)، وابن ماجه (١٧٧٦)، وابن حبان (٣٦٦٩) من طريق الليث به.

لِحاجَةِ الإنسانِ. وقالَت عائشَةُ: كان يُدخِلُ علىَّ رأسَه وهو فى المَسجِدِ فأُرَجِّلُه. وقالَ: عن عُروةَ وعَمرَةَ. وكأنَّه حَمَلَ رِوايَةَ مالِكٍ على رِوايَةِ اللَّيثِ ويونُسَ؛ فأمَّا مالِكٌ فإنَّه يقولُ فيه: عن عُروةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى هَكَذا[2]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ عن ابنِ شِهابٍ عن عُروةَ وعَمرَةَ عن عائشَةَ[3].

٨٦٤٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَعتَكِفُ العَشرَ الأواخِرَ مِن رَمَضانَ حَتَّى تَوَفّاه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، ثُمَّ اعتَكَفَه[4] أزواجُه مِن بَعدِهِ. والسُّنَّةُ فى المُعتَكِفِ ألَّا يَخرُجَ إلَّا لِلحاجَةِ التى لا بُدَّ مِنها، ولا يَعودَ مَريضًا، ولا يَمَسَّ امرأَةً ولا يُباشِرَها، ولا اعتِكافَ إلَّا فى مَسجِدِ جَماعَةٍ، والسُّنَّةُ فيمَن / اعتَكَفَ أن يَصومَ[5]. ٣١٦/٤

٨٦٤٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ

(١) بعده فى س، ص٤، م: «عن عمرة».
(٢) مسلم (٢٩٧/ ٦).
(٣) البخارى (٢٠٢٩)، ومسلم (٢٩٧/ ٧).
(٤) فى س، ص٤، م: «اعتكف».
(٥) المصنف فى الشعب (٣٩٦٢). وأخرجه أحمد (٢٤٦١٣)، والبخارى (٢٠٢٦)، ومسلم (١١٧٢/ ٥)، وأبو داود (٢٤٦٢)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٣٨) من طريق الليث به دون قوله: «والسنة». وأخرج هذه الزيادة أبو داود (٢٤٧٣)، والدارقطنى ٢/ ٢٠١ من طريق الزهرى به، وقال الدارقطنى: إنه من كلام الزهرى، ومن أدرجه فى الحديث فقد وهم.

عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ أنَّ ابنَ عباسٍ والحَسَنَ قالا: لا اعتِكافَ إلّا فى مَسجِدٍ تُقامُ فيه الصَّلاةُ[(1)].

٨٦٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ السُّدَيرِىُّ بخُسْرَوجِردَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الخُسْرَوجِردِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا حُمَيدُ بنُ زَنجُويه، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا شَريكٌ، عن لَيثٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن علىٍّ الأزدِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّ أبغَضَ الأُمورِ إلَى اللَّهِ البِدَعُ، وإنَّ مِنَ البِدَعِ الاعتِكافَ فى المَساجِدِ التى فى الدّورِ[(2)].

٨٦٤٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويه[(3)] بنِ سَهلٍ الغازِى، حدثنا مَحمودُ بنُ آدَمَ المَروَزِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن جامِعِ بنِ أبى راشِدٍ، عن أبى وائلٍ قال: قال حُذَيفَةُ لِعَبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: عُكوفًا بَينَ دارِكَ ودارِ أبى موسَى وقَد عَلِمتَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٥/ ٧٠ظ] قال: «**لا اعتِكافَ إلّا فى المَسجِدِ الحَرامِ**، أو قال: **فى المَساجِدِ الثَّلاثَةِ**»؟! فقالَ عبدُ اللَّهِ: لَعَلَّكَ نَسيتَ وحَفِظوا، وأَخطأتَ

(١) لم نجده بهذا السند لغير المصنف، وأخرجه عبد الله بن أحمد فى مسائله عن أبيه (٩٠٧) من طريق قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس بنحوه.

(٢) لم نجده، وينظر الفروع لابن مفلح ٣/ ١٥٦، وفتح البارى لابن رجب ٣/ ١٧٠.

(٣) فى م: «عبدويه». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٨٠.

وأَصابوا. الشَّكُّ مِنِّى[1].

بابُ المُعتَكِفِ يُخرِجُ رأسَه مِنَ المَسجِدِ إلَى بَعضِ أهلِه ليَغسِلَهُ

٨٦٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُخرِجُ رأسَه مِنَ المَسجِدِ وهو مُعتَكِفٌ فأغسِلُه وأنا حائضٌ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الفِريابِيِّ عن سُفيانَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ زائدَةَ عن مَنصورٍ[3].

بابٌ: المُعتَكِفُ يَصومُ

٨٦٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأَحمَدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا عُبَيدُ[4] اللَّهِ بنُ عبدِ المَجيدِ الحَنَفِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بُدَيلٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ أنَّه قال لِلنَّبِيِّ ﷺ يومَ الجِعْرانَةِ: أىْ[5] رسولَ اللَّهِ، إنَّ

(١) أخرجه الذهبى فى السير ١٥/ ٨١ من طريق محمد بن الحسين العلوى به. وقال: صحيح غريب عال. والطحاوى فى شرح المشكل (٢٧٧١)، والإسماعيلى فى معجمه (٣٣٦) من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٢٨٠)، والنسائى (٢٧٤) من طريق سفيان به.

(٣) البخارى (٢٠٣١)، ومسلم (٢٩٧/ ١٠).

(٤) فى س، ص٤: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٠٤.

(٥) فى م: «يا».

عليَّ يومًا أعتكِفُه. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اذهَبْ فاعتَكِفْه وصُمْه**»[1].

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ قال: تَفَرَّدَ به ابنُ بُدَيلٍ عن عمرٍو وهو ضَعيفُ الحديثِ[2]. قال عليٌّ: سَمِعتُ أبا بكرٍ النَّيسابورِيَّ يقولُ: هَذا حَديثٌ مُنكَرٌ؛ ٣١٧/٤ لأنَّ الثِّقاتِ مِن أصحابِ عمرِو بنِ دينارٍ / لَم يَذكُروه؛ مِنهُم ابنُ جُرَيجٍ وابنُ عُيَينَةَ وحَمّادُ بنُ سلمةَ وحَمّادُ بنُ زَيدٍ وغَيرُهُم، وابنُ بُدَيلٍ ضَعيفُ الحَديثِ[3].

٨٦٥٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَني سعيدٌ يَعني ابنَ بَشيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ نَذَرَ أن يَعتَكِفَ فى الشِّركِ ولَيَصومَنَّ، فسأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعدَ إسلامِه، فأَمَرَه أن يَفِيَ بنَذرِهِ[4]. ذِكرُ نَذرِ

---

(١) الحاكم ١/ ٤٣٩ بنحوه. وأخرجه أبو داود (٢٤٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٥٥) من طريق ابن بديل به. وليس عند النسائى ذكر الصوم. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٦١) دون قوله: أو يوما. وقوله: وصم.

(٢) هو عبد اللَّه بن بديل بن ورقاء- ويقال: بن بشر- الخزاعى ويقال: الليثى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ٥٦، والجرح والتعديل ٥/ ١٤، والثقات لابن حبان ٧/ ٢١، وتهذيب الكمال ١٤/ ٣٢٥، وميزان الاعتدال٢/ ٣٩٥، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٥٥، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٠٣: صدوق يخطئ.

(٣) الدارقطنى ٢/ ٢٠٠، ٢٠١.

(٤) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٢٨٠٨)، والدارقطنى ٢/ ٢٠١ من طريق الوليد بن مسلم به. وقال الدارقطنى: وهذا إسناد حسن، تفرد بهذا اللفظ سعيد بن بشير عن عبيد الله.

الصَّومِ مَعَ الاعتِكافِ غَريبٌ، تَفَرَّدَ به سعيدُ بنُ بَشيرٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ. واللَّهُ أعلَمُ.

٨٦٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّها قالَت: لا اعتِكافَ إلَّا بصَومٍ[1]. كَذا رَواه هِشامُ بنُ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ. ورَواه الزُّهرِيُّ عن عُروةَ عن عائشةَ فى حَديثٍ ذَكَرَه وفِى آخِرِه: والسُّنَّةُ فيمَنِ اعتَكَفَ أن يَصومَ. قَد مَضَى ذِكرُه فى هَذا الجُزءِ[2]. كَذا رَواه غَيرُ واحِدٍ عن الزُّهرِيِّ.

٨٦٥٤- ورِوِىَ عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ عن الزُّهرِيِّ عن عُروةَ عن عائشةَ، أنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا اعتِكافَ إلَّا بصيامٍ**». **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُمَيرٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ هاشِمٍ، حدثنا سوَيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا سفيانُ بنُ حُسَينٍ. فذَكَرَه[3]. وهَذا وهمٌ مِن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ أو مِن سوَيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، وسوَيدُ ابنُ عبدِ العَزيزِ الدِّمَشقِىُّ[4] ضَعيفٌ بمَرَّةٍ، لا يُقبَلُ مِنه ما تَفَرَّدَ بِه.

٨٦٥٥- ورِوِىَ عن عَطاءٍ عن عائشةَ مَوقوفًا: مَنِ اعتَكَفَ فعَلَيه الصّيامُ.

(١) مختصر الخلافيات ٣/ ١١٠.

(٢) تقدم فى (٨٦٤٦).

(٣) الحاكم ١/ ٤٤٠. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ١٩٩، ٢٠٠ عن أحمد بن عمير به.

(٤) تقدم ذكر مصادر ترجمته فى (١١٣٢).

أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا [(1)] أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ [(1)]، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن حَبيبٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ. فذَكَرَه [(2)].

٨٦٥٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى فاختَةَ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: يَصومُ المُجاوِرُ [(3)].

٨٦٥٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرٌو، سَمِعتُ / أبا فاخِتَةَ سعيدَ بنَ عِلاقَةَ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: ٣١٨/٤
يَصومُ المُجاوِرُ. والمُجاوِرُ: المُعتَكِفُ. فحُكِىَ لِسُفيانَ أنَّ هُشَيمًا يَقولُه عن عمرٍو عن أبى فاخِتَةَ أنَّ ابنَ عباسٍ قال: لا اعتِكافَ إلَّا بصَومٍ. فقالَ سفيانُ: [٧١/٥و] أخطأ هُشَيمٌ، هو كما قُلتُ لَكَ [(4)].

(١ - ١) فى م: «أسد بن عامر». وينظر سير أعلام النبلاء ٣٥٦/١٠.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨٠٣٧)، وابن أبى شيبة (٩٧١٠)، والطحاوى فى شرح المشكل ٣٤٧/١٠ عقب (٤١٥٩) من طريق سفيان به.

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٨١٠. وأخرجه عبد الرزاق (٨٠٣٤)، وابن أبى شيبة (٩٧٠٦) من طريق عمرو ابن دينار به بنحوه.

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ٨١٠. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٠/ ٣٤٩ عقب (٤١٥٩) من طريق الحميدى به دون قوله: فحكى لسفيان.

٨٦٥٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ أنَّ رَجُلًا قال لِعَمرِو بنِ دينارٍ: يا أبا محمدٍ، كَيفَ قَولُ ابنِ عباسٍ: على المُجاوِرِ الصَّومُ؟ فقالَ عمرٌو: لَيسَ كَذا قال ابنُ عباسٍ، إنَّما قال: المُجاوِرُ يَصومُ[(١)].

٨٦٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ وابنِ عُمَرَ أنَّهُما قالا: المُعتَكِفُ يَصومُ[(٢)].

بابُ مَن رأى الاعتِكافَ بغَيرِ صَومٍ

٨٦٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ ابنِ حَليمٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو المُوَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عَن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ عُمَرَ قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى نَذَرتُ فى الجاهِلِيَّةِ أن أعتَكِفَ لَيلَةً فى المَسجِدِ الحَرامِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أوفِ بنَذرِكَ**»[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٨١٠. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٠/ ٣٤٩ عقب (٤١٥٩) من طريق سليمان بن حرب به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨٠٣٣)، والطحاوى فى شرح المشكل ١٠/ ٣٤٦، ٣٤٧ من طريق ابن جريج بلفظ: لا جوار إلا بصيام.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٤٥١)، وابن المبارك فى مسنده (١٨٩).

مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[1]. وكَذَلِكَ رَواه سُلَيمانُ بنُ بلالٍ[2] ويَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ[3] وأبو أُسامَةَ[4] وعَبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ[5] عن عُبَيدِ اللَّهِ قالوا فيه: لَيلَةً. وكَذَلِكَ قالَه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أيّوبَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ[6]. وقالَ جَريرُ بنُ حازِمٍ ومَعمَرٌ عن أيّوبَ: يَومًا. بَدَلَ: لَيلَةً[7]. وكَذَلِكَ رَواه شُعبَةُ عن عُبَيدِ اللَّهِ[8]، ورِوايَةُ الجَماعَةِ عن عُبَيدِ اللَّهِ أولَى، وحَمّادُ بنُ زَيدٍ أعرَفُ بأَيّوبَ مِن غَيرِهِ[9]. ورَوّينا فى حَديثِ أبى مُعاويَةَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن عَمْرَةَ عن عائشةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعتَكَفَ فى العَشْرِ الأَوَّلِ مِن شَوّالٍ[10].

٨٦٦١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ

---

(١) البخارى (٦٦٩٧).

(٢) أخرجه البخارى (٢٠٤٢) من طريق سليمان بن بلال به، وفيه: عن عمر.

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٥، ٤٧٠٥) - وعنه أبو داود (٣٣٢٥)- والبخارى (٢٠٣٢)، ومسلم (١٦٥٦/ ٢٧)، والترمذى (١٥٣٩)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٥٠)، وسقط منه: عن عمر. وابن خزيمة (٢٢٣٩)، وابن حبان (٤٣٨٠) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٤) أخرجه البخارى (٢٠٤٣)، ومسلم (١٦٥٦/ ...) من طريق أبى أسامة به.

(٥) أخرجه مسلم (١٦٥٦).

(٦) أخرجه مسلم (١٦٥٦/ ٠٠٠)، وابن خزيمة (٢٢٢٨).

(٧) أخرجه أحمد (٤٩٢٢)، ومسلم (١٦٥٦) عقب (٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٥٢)، وابن حبان (٤٣٨١) من طريق معمر به مطولًا ومختصرًا. وسيأتى فى (١٣٠٦٩) من طريق جرير.

(٨) أخرجه أحمد (٥٥٣٩)، ومسلم (١٦٥٦) عقب (٢٧)، والنسائى (٣٨٣١).

(٩) وقد أخرجه البخارى (٣١٤٤) من طريق حماد بن زيد به مطولًا، وفيه: اعتكاف يوم. وقال البخارى عقبه: ورواه معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر فى النذر ولم يقل: يوم. وينظر صحيح البخارى (٤٣٢٠).

(١٠) تقدم فى (٨٦٤٣).

مَحبوبٍ الرَّمليُّ بمَكَّةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ الرَّمليُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى / بنِ أبى عُمَرَ العَدَنِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن أبى ٤/٣١٩ سُهَيلٍ عَمِّ مالِكٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لَيسَ على المُعتَكِفِ صيامٌ إلَّا أن يَجعَلَه على نَفسِه**»[(١)]. تَفَرَّدَ به عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ الرَّمليُّ هَذا.

وقَد رَواه أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ عن عبدِ العَزيزِ بنِ محمدٍ عن أبى سُهَيلِ ابنِ مالِكٍ قال: اجتَمَعتُ أنا ومحمدُ بنُ شِهابٍ عِندَ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ وكانَ على امرأتِه[(٢)] اعتِكافُ ثَلاثٍ فى المَسجِدِ الحَرامِ، فقالَ ابنُ شِهابٍ: لا يَكونُ اعتِكافٌ إلَّا بصَومٍ. فقالَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ: أمِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: لا. قال: فمِن أبى بكرٍ؟ قال: لا. قال: فمِن عُمَرَ؟ قال: لا. قال: فمِن عثمانَ؟ قال: لا. قال أبو سُهَيلٍ: فانصَرَفتُ فوَجَدتُ طاوُسًا وعَطاءً فسألتُهُما عن ذَلِكَ، فقالَ طاوُسٌ: كان ابنُ عباسٍ لا يَرَى على المُعتَكِفِ صيامًا إلَّا أن يَجعَلَه على نَفسِه. وقالَ عَطاءٌ: ذَلِكَ رأيى[(٣)]. هَذا هو الصحيحُ مَوقوفٌ، ورَفعُه وهمٌ.

---

(١) الحاكم ١/٤٣٩، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الدارقطنى ٢/١٩٩ من طريق عبد الله بن محمد بن نصر به وقال: رفعه هذا الشيخ، وغيره لا يرفعه.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: امرأتى».

(٣) فى س، ص٤، م: «رأى».

والأثر أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٠/ ٣٥٠ عقب (٤١٥٩) من طريق الدراوردى به، وابن حزم فى المحلى ٥/ ٢٦٧، ٢٦٨، وذكره ابن عبد البر فى الاستذكار ١٠/ ٢٩٣ من طريق الحميدى به، وذكر المصنف فى السنن الصغرى (١٤٤٨) قول طاوس وعطاء من طريق الدراوردى به.

وكَذَلِك رَواه عمرُو بنُ زُرارَةَ عن عبدِ العَزيزِ مَوقوفًا، وهو فيما:

٨٦٦٢- أنبأنى أبو عبدِ اللَّهِ إجازَةً أنَّ أبا الوَليدِ أخبَرَهُم، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ شيرُويه، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ. فذَكَرَه مَوقوفًا مُختَصَرًا. قال: فقالَ[1]: كان ابنُ عباسٍ لا يَرَى على المُعتَكِفِ صَومًا. وقالَ عَطاءٌ: ذاكَ رأيى[2].

بابٌ: مَتَى يَدخُلُ فى اعتِكافِه إذا أوجَبَ على نَفسِه اعتِكافَ شَهرٍ أو أيّامٍ؟

٨٦٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا بكرٌ وهو ابنُ مُضَرَ، عن ابنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُجاوِرُ فى العَشرِ التى وسَطَ الشَّهرِ، فإذا كان مِن حينِ يَمضِى عِشرينَ[3] لَيلَةً ويَستَقبِلُ إحدَى وعِشرينَ رَجَعَ إلَى مَسكَنِه، ورَجَعَ مَن كان يُجاوِرُ مَعَه، ثُمَّ إنَّه أقامَ فى شَهرٍ جاوَرَ فيه تِلكَ اللَّيلَةَ التى كان يَرجِعُ فيها، فخَطَبَ النّاسَ فأَمَرَهُم بما [٥/ ٧١ظ] شاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قال: «**إنِّى كُنتُ أُجاوِرُ [4]هذه العَشرَ، ثُمَّ بَدا لِى أن أُجاوِرَ[4] هذه العَشرَ الأواخِرَ، فمَنِ**

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: فقالا».

(٢) فى س، ص٤، م: «رأى».

والأثر أخرجه الدارمى (١٦٤) عن عمرو بن زرارة به.

(٣) كذا فى النسخ، وضبب عليها فى الأصل، وفى المهذب ٤/ ١٦٩٨: «تمضى عشرون».

(٤ - ٤) كتبت هذه الجملة فى حاشية الأصل، وكتب: «هذا خرج فى أصل المؤلف، وليس فى السماع».

اعتَكَفَ مَعِى فليَثْبُتْ[1] **فى مُعتَكَفِهِ**». وقالَ: «**رأيتُ هذه اللَّيلَةَ ثُمَّ أُنسيتُها، فالتَمِسوها فى العَشرِ الأواخِرِ فى وِترٍ**[2]**، وقَد رأيتُنِى أسجُدُ فى ماءٍ وطينٍ**». قال أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ: مُطِرنا لَيلَةَ إحدَى وعِشرينَ، فوَكَفَ المَسجِدُ فى مُصَلَّى رسولِ اللَّهِ ﷺ فنظَرتُ إلَيه وقَدِ انصَرَفَ مِن صَلاةِ الصُّبحِ ووَجهُه مُبتَلٌّ طينًا وماءً[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[4].

٨٦٦٤- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا الدَّراوَردِىُّ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[6]. ٣٢٠/٤

٨٦٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدثنا يَحيَى، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: تَذاكَرنا لَيلَةَ القَدرِ فى نَفَرٍ مِن قُرَيشٍ، فقُمتُ حَتَّى أتَيتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ فقُلتُ: يا أبا سعيدٍ،

(١) فى م: «فليبيت».
(٢) فى حاشية الأصل: «كل وتر».
(٣) أخرجه النسائى (١٣٥٥)، وابن حبان (٣٦٧٤) من طريق قتيبة به.
(٤) مسلم (١١٦٧). وتقدم تخريجه فى (٣٥٩٤، ٨٦١٠).
(٥) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج (٢٦٦٣) من طريق ابن أبى عمر به.
(٦) مسلم (١١٦٧/ ٢١٤).

ألا تَخرُجُ بنا إلَى النَّخلِ؟ قال: نَعَم. فدَعا بخَميصَةٍ[1] فأَدخَلَها عَلَيه فخَرَجنا، فقُلتُ: هَل سَمِعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَذكُرُ لَيلَةَ القَدرِ؟ قال: نَعَم، اعتَكَفنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ العَشْرَ الأوسَطَ مِن رَمَضانَ، فلَمّا كان صَبيحَةُ عِشرينَ مِن رَمَضانَ قامَ فينا فقالَ: «**مَن كان خَرَجَ فليَرجِعْ فإنِّى أُريتُ لَيلَةَ القَدرِ فنُسّيتُها فالتَمِسوها فى العَشرِ الأواخِرِ فى وِترٍ، وإنِّى أُريتُ أنّى أسجُدُ فى ماءٍ وطينٍ**». وما نَرَى فى السَّماءِ قَزَعَةً[2]، فأُقيمَتِ الصَّلاةُ، وثارَت سَحابَةٌ فمُطِرنا حَتَّى سالَ سَقفُ المَسجِدِ، وسَقْفُهم[3] يَومَئذٍ مِن جَريدِ النَّخلِ، فرأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَسجُدُ فى الطّينِ والماءِ حَتَّى [4]نظرتُ إلى[4] أثَرِ الطّينِ فى[5] أرنَبَتِه[6] وجَبهَتِه[7]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى المُغيرَةِ[8].

---

(١) الخميصة: كساء مربع من صوف. معالم السنن ١/ ٢١٦، وينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٤٠.

(٢) القزعة: قطعة من الغيم. النهاية ٤/ ٥٩.

(٣) فى م: «سقفه».

(٤ - ٤) فى م: «رأيت».

(٥) فى م: «على».

(٦) أرنبة الأنف: مقدمه. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٩٣.

(٧) أخرجه ابن حبان (٣٦٨٥) من طريق الأوزاعى به. وأحمد (١١٧٠٤)، والبخارى (٨١٣)، وأبو داود (٨٩٤)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٨٨)، وابن ماجه (١٧٦٦) من طريق يحيى مختصرًا ومطولًا.

(٨) مسلم (١١٦٧) عقب (٢١٦).

بابٌ : المُعتَكِفُ يَخرُجُ مِنَ المَسجِدِ لِبَولٍ أو غائطٍ، ثُمَّ لا يَسأَلُ عن المَريضِ إلَّا مارًّا، ولا يَخرُجُ لِعيادَةِ مَريضٍ ولا لِشُهودِ[1] جِنازَةٍ، ولا يُباشِرُ امرأةً ولا يَمَسُّها

٨٦٦٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وابنُ مِلحانَ قالا: حدثنا يَحيَى هو ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ. **وأخبرَنا** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا الفِريابِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ وعَمرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عائشَةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ قالَت: إن كُنتُ لَأدخُلُ البَيتَ لِلحاجَةِ والمَريضُ فيه فما أسأَلُ عنه إلَّا وأَنا مارَّةٌ، وإن كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيُدخِلُ علَيَّ رأسَه وهو في المَسجِدِ فأُرَجِّلُه، وكانَ لا يَدخُلُ البَيتَ إلَّا لِحاجَةٍ إذا[2] كان مُعتَكِفًا[3]. وَفِي رِوايَةِ ابنِ بُكَيرٍ: إذا[2] كانوا مُعتَكِفينَ. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ جَميعًا في «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ، إلَّا أنَّ البُخارِيَّ لَم يَذْكُرْ قَولَها في المَريضِ[4].

٨٦٦٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن

(١) في م: «شهادة».

(٢) في م: «إن».

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٥٢١)، وابن ماجه (١٧٧٦) من طريق الليث به. وتقدم في (٨٦٤٥) دون قول عائشة في المريض.

(٤) البخاري (٢٠٢٩)، ومسلم (٢٩٧/ ٧).

عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يَعتَكِفُ العَشرَ الأواخِرَ مِن رَمَضانَ حَتَّى تَوَفّاه اللَّهُ، ثُمَّ اعتَكَفَ أزواجُه مِن بَعدِه، والسُّنَّةُ فى المُعتَكِفِ ألَّا يَخرُجَ إلَّا لِحاجَتِه التى لا بُدَّ مِنها، ولا يَعودَ مَريضًا، ولا يَمَسَّ امرأتَه ولا يُباشِرَها، ولا اعتِكافَ إلَّا فى مَسجِدِ جَماعَةٍ، والسُّنَّةُ فيمَنِ اعتَكَفَ أن يَصومَ[(١)].

٤/٣٢١ ٨٦٦٨- / وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، حدثنا خالِدٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ إسحاقَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: السُّنَّةُ على المُعتَكِفِ ألَّا يَعودَ مَريضًا، ولا يَشهَدَ جِنازَةً، ولا يَمَسَّ امرأةً ولا يُباشِرَها، ولا يَخرُجَ لِحاجَةٍ إلَّا لِما لا بُدَّ مِنهُ، ولا اعتِكافَ إلَّا بصَومٍ، ولا اعتِكافَ إلَّا فى مَسجِدٍ جامِعٍ[(٢)].

قال الشيخ: قَد ذَهَبَ كَثيرٌ [٥/٧٢و] مِنَ الحُفّاظِ إلَى أنَّ هَذا الكَلامَ مِن قَولِ مَن دونَ عائشةَ، وأنَّ مَن أدرَجَه فى الحديثِ وهِمَ فيهِ؛ فقَد رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن عُروةَ قال: المُعتَكِفُ لا يَشهَدُ جِنازَةً، ولا يَعودُ مَريضًا، ولا يُجيبُ دَعوَةً، ولا اعتِكافَ إلَّا بصيامٍ، ولا اعتِكافَ إلَّا فى مَسجِدِ جَماعَةٍ[(٣)]. وعن ابنِ جُرَيجٍ عن الزُّهرِىِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: المُعتَكِفُ لا يَعودُ مَريضًا، ولا يَشهَدُ جِنازَةً[(٤)].

---

(١) تقدم فى (٨٦٤٦).

(٢) أبو داود (٢٤٧٣). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٦٠): حسن صحيح.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٨٠٥٤) بنحوه.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٧٣١).

٨٦٦٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ عيسَى قالا: حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها. قال النُّفَيلِىُّ: قالَت: كان النَّبِىُّ ﷺ يَمُرُّ بالمَريضِ وهو مُعتَكِفٌ فيَمُرُّ كما هو ولا يُعَرِّجُ يَسأَلُ عَنه. وقالَ ابنُ عيسَى: قالَت: إن كان النَّبِىُّ ﷺ يَعودُ المَريضَ وهو مُعتَكِفٌ[1].

٨٦٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: قال ابنُ عباسٍ: إذا اعتَكَفَ فلا يُجامِعِ النِّساءَ[2].

٨٦٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ الفضلِ[3] الصّائغُ، حدثنا آدَمُ، حدثنا هُشَيمٌ، عن حُصينٍ، عن جَعفَرِ بنِ إياسٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ﴾ [البقرة: ١٨٧]. قال: المُباشَرَةُ والمُلامَسَةُ والمَسُّ جِماعٌ كُلُّه، ولَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يَكْنِى ما شاءَ بما شاءَ[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٦٤٤)، وأبو داود (٢٤٧٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٣٢).

(٢) تفسير مجاهد ص٢٢٢.

(٣) فى ص٤: «الفضيل». وينظر الأنساب ١٨/٢، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٣٣١هـ- ٣٥٠هـ) ص٣٦٤.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور فى السنن (٦٤١ - تفسير)، والطبرى ٧/ ٦٥ من طريق ابن جبير بنحوه.

بابٌ : المُعتَكِفُ يَخرُجُ إلَى بابِ المَسجِدِ ولا يُخرِجُ عنه قَدَمَيه، وتَزورُه زَوجَتُه، ويَتَحَدَّثُ بما أحَبَّ ما لَم يَكُنْ إثمًا

٨٦٧٢- أخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه بنِ أحمدَ المَروَزِىُّ بنَيسابورَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ شَريكٍ. **وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ عُفَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ مُسافِرٍ يَعنِى عبدَ الرَّحمَنِ بنَ خالِدِ بنِ مُسافِرٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن علىِّ بنِ الحُسَينِ، أنَّ صَفيَّةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَته أنَّها جاءَت[1] رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو مُعتَكِفٌ فى المَسجِدِ العَشرَ الأواخِرَ مِن رَمَضانَ، ثُمَّ قامَت لِتَنقَلِبَ، فقامَ مَعَها رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقلِبُها، حَتَّى إذا بَلَغَ قَريبًا مِن بابِ المَسجِدِ عِندَ بابِ أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ مَرَّ به رَجُلانِ مِنَ الأنصارِ، فسَلَّما على رسولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ
٣٢٢/٤ نَفَذا، فقالَ لَهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**على /رِسْلِكُما، إنَّما هِىَ صَفيَّةُ بنتُ حُيَىٍّ**». قالا: سُبحانَ اللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ! وكَبُرَ عَلَيهِما ذَلِك، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الشَّيطانَ يَبلُغُ مِنَ الإنسانِ[2] مَبلَغَ الدَّمِ، وإنِّى خَشِيتُ أن يَقذِفَ فى قلوبِكُما شَيئًا**»[3].

---

(١) فى س، م: «جاءت إلى».

(٢) فى س، م: «ابن آدم».

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٤٩٧) من طريق سعيد بن عفير به. وأحمد (٢٦٨٦٣)، وأبو داود (٢٤٧٠)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٥٦)، وابن ماجه (١٧٧٩)، وابن خزيمة (٢٢٣٣)، وابن حبان (٣٦٧١) من طريق الزهرى به مختصرًا ومطولًا.

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ عُفَيرٍ[1]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ مَعمَرٍ [2]وشُعَيبٍ[2] عن الزُّهرِىِّ[3].

بابُ مَن تَوَضَّأ فى المَسجِدِ أو غَسَلَ فيه يَدَيه تَنظيفًا

٨٦٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا خالِدُ بنُ دينارٍ، عن أبى العاليَةِ، عَمَّن يَخدُمُ النَّبِىَّ ﷺ قال: تَوَضَّأ النَّبِىُّ ﷺ فى المَسجِدِ وضوءًا خَفيفًا[4].

بابُ المَرأَةِ تَعتَكِفُ بإذنِ زَوجِها، ومَن خَرَجَ مِنه قَبلَ تَمامِه إذا لَم يَكُنِ الاعتِكافُ واجِبًا

٨٦٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ الطّائِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيدٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ قال: **وحَدَّثَنا** أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ الطّائِىُّ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا

---

(١) البخارى (٣١٠١).

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل، س، ص٤. وهى مثبتة فى حاشية الأصل، وكتب فوقها: «بخط المؤلف».

(٣) البخارى (٢٠٣٥، ٣٢٨١)، ومسلم (٢١٧٥/ ٢٤، ٢٥).

(٤) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٢٥٣) من طريق محمد بن أبى بكر به. وأحمد (٢٣٠٨٩) من طريق أبى خالد خالد بن دينار وليس عنده: خفيفا. وحسن إسناده الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢١.

الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ، حَدَّثَتنِى عمرَةُ بنتُ عبدِ الرَّحمَنِ. عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ أن يَعتكِفَ العَشرَ الأواخِرَ مِن شَهرِ رَمَضانَ، فاستأذَنَت عائشَةُ فأَذِنَ لَها، وسألَت حَفصَةُ عائشةَ أن تَستأذِنَ لَها ففعَلَت، فلَمّا رأت [٥/٧٢ظ] ذَلِكَ زَينَبُ بنتُ جَحشٍ أمَرَت ببناءٍ لَها فبُنِىَ. قال: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى انصَرَفَ إلَى بُنيانِه، فبَصُرَ بالأبنيَةِ فقالَ: «**ما هذه الأبنيَةُ؟**». قالوا: بناءُ عائشةَ وحَفصَةَ وزَينَبَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**آلبِرَّ أرَدنَ بهَذا؟ ما أنا بمُعتَكِفٍ**». فرَجَعَ، فلَمّا أفطَرَ اعتَكَفَ عَشرًا مِن شَوّالٍ[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ
٤/٣٢٣ شَبيبٍ عن أبى المُغيرَةِ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن / وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى[٢].

بابُ مَن كَرِهَ اعتِكافَ المَرأَةِ

٨٦٧٥- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِىُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أرادَ أن يَعتَكِفَ، فلَمّا انصَرَفَ إلَى المَكانِ الَّذِى أرادَ أن يَعتَكِفَ فيه[٣] رأى أخبيَةً؛ خِباءَ عائشَةَ وخِباءَ حَفصَةَ وخِباءَ

(١) أخرجه أحمد (٢٤٥٤٤) عن أبى المغيرة به. والنسائى فى الكبرى (٣٣٤٥) من طريق الأوزاعى به. وتقدم فى (٨٦٤٣).
(٢) مسلم (١١٧٣/ ...)، والبخارى (٢٠٤٥).
(٣) فى س، ص٤: «منه».

زَينَبَ، فلَمّا رآهُنَّ سألَ عَنهُنَّ، فقيلَ له: هَذا خِباءُ عائشةَ وخِباءُ حَفصَةَ وخِباءُ زَينَبَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «آلبِرَّ تقولونَ بهِنَّ؟». ثُمَّ انصَرَفَ، فاعتَكَفَ عَشْرًا مِن شَوّالٍ[1]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ[2]. وهَذا مِن طَريقِ مالكٍ مُرسَلٌ. وقَد وصَلَه الأوزاعِيُّ[3] وحَمّادُ بنُ زَيدٍ[4] وعَبّادُ بنُ العَوّامِ[5] وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ[6] وأبو مُعاويَةَ الضَّريرُ[7] ويَعلَى بنُ عُبَيدٍ[8] وعَمرُو بنُ الحارِثِ[9]، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن عَمْرَةَ عن عائشةَ.

بابُ اعتِكافِ المُستَحاضَةِ بِإذنِ زَوجِها

٨٦٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبي بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن عِكرِمَةَ، عن عائشةَ قالَت:

---

(١) الموطأ برواية ابن بكير (٧/ ١٠ظ- مخطوط).

(٢) البخارى (٢٠٣٤) موصولًا. واختلف فى هذا الحديث فى روايات الموطأ، وكذا روايات البخارى، وينظر الموطأ برواية يحيى الليثى ١/ ٣١٦، والتمهيد لابن عبد البر ٦/ ٤٤٠، ١٣/ ١٨٦، وفتح البارى ٤/ ٢٧٧.

(٣) تقدم فى الحديث السابق.

(٤) أخرجه البخارى (٢٠٣٣).

(٥) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج (٢٦٧٩).

(٦) أخرجه مسلم (١١٧٢) عقب (٦)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٤٧).

(٧) تقدم فى (٨٦٤٣).

(٨) أخرجه أحمد (٢٥٩٨٧)، وأبو داود (٢٤٦٤)، والنسائى (٧٠٨)، وابن ماجه (١٧٧١).

(٩) أخرجه مسلم (١١٧٢/ ...)، وابن خزيمة (٢٢٢٤)، وابن حبان (٣٦٦٧).

اعتَكَفت مَعَ النَّبِيِّ ﷺ امرأةٌ مِن نِسائِه مُستَحاضَةٌ، فكانَت تَرَى الحُمرَةَ والصُّفرَةَ. قالَت: ورُبَّما وضَعْنا[1] الطَّسْتَ تَحتَها وهِىَ تُصَلِّى[2].

٨٦٧٧- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى وقُتَيبَةُ قالا: حدثنا يَزيدُ، عن خالِدٍ. فذَكَره بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: امرأةٌ مِن أزواجِه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[4].

بابٌ: المُعتَدَّةُ لا تَعتَكِفُ حَتَّى تَنقَضِىَ عِدَّتُها

٨٦٧٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الصِّبغِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى الزِّنادِ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ[5]، قال: سألتُ جابِرًا عن المُطَلَّقَةِ: تَعتَكِفُ؟ قال: لا، ولا المُتَوَفَّى عَنها زَوجُها حَتَّى تَحِلَّا[6].

---

(١) فى س، م: «وضعت».

(٢) تقدم فى (١٥٧٩).

(٣) أبو داود (٢٤٧٦). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٣٣٤٦) عن قتيبة به.

(٤) البخارى (٢٠٣٧).

(٥) بعده فى الأصل، ص٤: «عن جابر». وكتب فى حاشية الأصل: «سقط: عن جابر. فى أصل المؤلف، وهو الصواب».

(٦) فى م: «تحل».

والأثر أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٧٩ من طريق آخر عن أبى الزبير بنحوه.

/باب المَرأَةِ تَزورُ زَوجَها فى اعتِكافِه وما فى تِلكَ القِصَّةِ مِنَ السُّنَّةِ فى تَركِ الوُقوفِ فى مَواضِعِ التُّهَمِ ٤/ ٣٢٤

٨٦٧٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، حدثنا علىُّ ابنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى علىُّ بنُ حُسَينٍ، أنَّ صَفيَّةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ أخبرَته أنَّها جاءَتِ النَّبِىَّ ﷺ تَزورُه فى اعتِكافِه فى المَسجِدِ فى العَشرِ الأواخِرِ مِن رَمَضانَ، فتَحَدَّثَت عِندَه ساعَةً ثُمَّ قامَت تَنقَلِبُ وقامَ النَّبِىُّ ﷺ مَعَها يَقلِبُها، حَتَّى إذا بَلَغَت بابَ المَسجِدِ الَّذِى عِندَ بابِ أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ مَرَّ بِهِما رَجُلانِ مِنَ الأنصارِ، فسَلَّما على النَّبِىِّ ﷺ ثُمَّ نَفَذا، فقالَ لَهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**على رِسْلِكُما، إنَّما هِىَ صَفيَّةُ بنتُ حُيَىٍّ**». فقالا: سُبحانَ اللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ! وكَبُرَ عَلَيهِما ذَلِكَ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ الشَّيطانَ يَبلُغُ مِنِ ابنِ آدَمَ مَبلَغَ الدَّمِ، وإنِّى خَشِيتُ أن يَقذِفَ فى قُلوبِكُما شَيئًا**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى اليَمانِ[(٢)].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٣٥٦) من طريق شعيب به. وتقدم فى (٨٦٧٢).

(٢) البخارى (٢٠٣٥)، ومسلم (٢١٧٥/ ٢٥).

[٥/ ٧٣و] كتابُ الحَجِّ

بابُ إثباتِ فرضِ الحَجِّ على مَنِ استَطاعَ إلَيه سَبيلًا وكانَ حُرًّا بالِغًا عاقِلًا مُسلِمًا

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧].

٨٦٨٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ يقولُ: مَن كَفَرَ بالحَجِّ فلَم يَرَ حَجَّه بِرًّا ولا تَرْكَه إثمًا[1].

٨٦٨١- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ الأنصارِيُّ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، عن سُفيانَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عِكرِمَةَ قال: لَمّا نَزَلَت: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَـٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥]. قالَتِ اليَهودُ: فنَحنُ مُسلِمونَ. قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: فأَخصَمَهُم بحُجَّتِهِم. يَعنى فقالَ لَهُمُ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ فرَضَ على المُسلِمينَ حِجَّ البَيتِ مَنِ استَطاعَ إلَيه سَبيلًا**».

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٩٧١). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥/ ٦٢١، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٣٨٧٢) من طريق عبد اللَّه بن صالح به.

فقالوا: لَم يُكتَبْ عَلَينا. وأَبوا أن يَحُجّوا، قال اللَّهُ: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قال عِكرِمَةُ: ومَن كَفَرَ مِن أهلِ المِلَلِ فإنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عن العالِمينَ(١).

٨٦٨٢- وأخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: مَن إن حَجَّ لَم يَرَه بِرًّا، ومَن تَرَكَه لَم يَرَه إثمًا(٢).

ورَوّينا عن مُجاهِدٍ مِثلَ ما قال عِكرِمَةُ:

٨٦٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا﴾. قال: لَمّا نَزَلَت هذه الآيَةُ قال أهلُ المِلَلِ كُلُّهُم: نَحنُ مُسلِمونَ. فأَنزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾. قال: يَعنِى على النّاسِ، فحَجَّ المُسلِمونَ وتَرَكَه المُشرِكونَ(٣).

٨٦٨٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلخِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا كَهمَسُ بنُ الحَسَنِ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ بُرَيدَةَ

(١) سعيد بن منصور فى سننه (٥٠٦ - تفسير). وأخرجه الشافعى ٢/ ١٠٩، وابن جرير فى تفسيره ٥/ ٥٥٦، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٣٨٧٥) من طريق سفيان به.

(٢) سعيد بن منصور فى سننه (٥١٦ - تفسير). وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ١/ ١٢٨ من طريق ابن أبى نجيح به.

(٣) تفسير مجاهد ص٢٥٥.

يُحَدِّثُ عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ / قال: حَدَّثَنِى ٤/ ٣٢٥
عُمَرُ بنُ الخطابِ قال: بَينَما نَحنُ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ إذ طَلَعَ رَجُلٌ شَديدُ بَياضِ الثِّيابِ شَديدُ سَوادِ الشَّعَرِ، لا يُرَى عَلَيه أثَرُ السَّفَرِ ولا نَعرِفُه، حَتَّى جَلَسَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَسنَدَ رُكبَتَه إلَى رُكبَتِهِ، ووَضَعَ كَفَّيه على فخِذَيه، ثُمَّ قال: يا محمدُ، أخبِرْنِى عن الإسلامِ، ما الإسلامُ؟ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الإسلامُ أن تَشهَدَ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، وتُقيمَ الصَّلاةَ، وتُؤتِىَ الزَّكاةَ، وتَصومَ رَمَضانَ، وتَحُجَّ البَيتَ إنِ استَطَعتَ السَّبيلَ»**. فقالَ الرَّجُلُ: صَدَقتَ. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه. قال: ثُمَّ قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا عُمَرُ، أتَدرِى مَنِ السّائلُ؟»**. قُلتُ: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: **«ذاكَ جِبريلُ أتاكُم يُعَلِّمُكُم دينَكُم»**[(١)]. أخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ عن كَهمَسٍ[(٢)].

٨٦٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى كِتابِ «معرفة الحديث»، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، عن سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: كُنّا نُهينا أن نَسأَلَ [٥/ ٧٣ظ] رسولَ اللَّهِ ﷺ عن شَىءٍ، وكانَ يُعجِبُنا أن يأتيَه الرَّجُلُ مِن أهلِ الباديَةِ فيَسأَلَه ونَحنُ نَسمَعُ، فأَتاه رَجُلٌ مِنهُم فقالَ: يا محمدُ، أتانا رسولُكَ فزَعَمَ

(١) أخرجه أحمد (٣٦٨) عن عبد اللَّه بن يزيد به. وأبو داود (٤٦٩٥)، والترمذى (٢٦١٠)، والنسائى (٥٠٠٥)، وابن ماجه (٦٣)، وابن خزيمة (٢٥٠٤)، وابن حبان (١٦٨) من طريق كهمس به. وسيأتى فى (٨٨٢٦، ٢٠٩١٠).

(٢) مسلم (١/ ٨).

أنَّكَ تزعُمُ أنَّ اللَّهَ أرسَلَكَ. قال: **«صَدَقَ»**. قال: فمَن خَلَقَ السَّماءَ؟ قال: **«اللَّهُ»**. قال: فمَن خَلَقَ الأرضَ؟ قال: **«اللَّهُ»**. قال: فمَن نَصَبَ هذه الجِبالَ؟ قال: **«اللَّهُ»**. قال: فمَن جَعَلَ فيها هذه المَنافِعَ؟ قال: **«اللَّهُ»**. قال: فبِالَّذِى خَلَقَ السَّماءَ والأرضَ ونَصَبَ الجِبالَ وجَعَلَ فيها هذه المَنافِعَ، آللَّهُ أرسَلَكَ؟ قال: **«نَعَم»**. قال: وزَعَمَ رسولُكَ أنَّ عَلَينا خَمسَ صَلَواتٍ فى يَومِنا ولَيلَتِنا. قال: **«صَدَقَ»**. قال: فبِالَّذِى أرسَلَكَ، آللَّهُ أمَرَكَ بهَذا؟ قال: **«نَعَم»**. قال: وزَعَمَ رسولُكَ أنَّ عَلَينا صَدَقَةً فى أموالِنا. قال: **«صَدَقَ»**. قال: فبِالَّذِى أرسَلَكَ، آللَّهُ أمَرَكَ بهَذا؟ قال: **«نَعَم»**. قال: وزَعَمَ رسولُكَ أنَّ عَلَينا صَومَ شَهرٍ فى سَنَتِنا. قال: **«صَدَقَ»**. قال: فبِالَّذِى أرسَلَكَ، آللَّهُ أمَرَكَ بهَذا؟ قال: **«نَعَم»**. قال: وزَعَمَ رسولُكَ أنَّ عَلَينا حِجَّ البَيتِ مَنِ استَطاعَ إلَيه سَبيلًا. قال: **«صَدَقَ»**. قال: فبِالَّذِى أرسَلَكَ، آللهُ أمَرَكَ بهَذا؟ قال: **« نَعَم »**. قال: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ لا أزيدُ عَلَيهِنَّ ولا أنقُصُ مِنهُنَّ. فلَمّا مَضَى قال: **«لَئن صَدَقَ لَيَدخُلَنَّ الجَنَّةَ»**[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ محمدٍ النّاقِدِ عن أبى النَّضرِ هاشِمِ بنِ القاسِمِ. قالَ البخارىُّ: ورَواه موسَى بنُ إسماعيلَ وعَلِىُّ ابنُ عبدِ الحَميدِ عن سُلَيمانَ عن ثابِتٍ عن أنَسٍ[(٢)].

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٢٦)، وفى الاعتقاد ص٤١، ٤٢، والحاكم فى معرفة علوم الحديث ص٥. وأخرجه أحمد (١٢٤٥٧) عن هاشم بن القاسم أبى النضر به. والترمذى (٦١٩)، والنسائى (٢٠٩٠)، وابن حبان (١٥٥) من طريق سليمان بن المغيرة به.

(٢) مسلم (١٢/ ١٠)، والبخارى (٦٣).

٨٦٨٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبِى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا ابنُ أبِى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن[1] الحَسَنِ، عن علىٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاثَةٍ؛ عن النّائمِ حَتَّى يَستَيقِظَ، وعن الصَّغيرِ حَتَّى يَبلُغَ الحِنثَ**[2]**، وعن المَجنونِ حَتَّى يُفيقَ**»[3].

ورُوِّيناه مِن حَديثِ أبِى ظَبيانَ وأَبِى الضُّحَى عن علىٍّ رضي الله عنه[4].

٨٦٨٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّما صَبِىٍّ حَجَّ ثُمَّ بَلَغَ الحِنثَ فعَلَيه أن يَحُجَّ حَجَّةً أُخرَى، وأَيُّما أعرابِىٍّ حَجَّ ثُمَّ هاجَرَ فعَلَيه حَجَّةٌ أُخرَى، وأَيُّما عبدٍ حَجَّ ثُمَّ أُعتِقَ فعَلَيه حَجَّةٌ أُخرَى**»[5].

---

(١) بعده فى ص٤: «على بن».

(٢) يبلغ الحنث: أى يبلغ مبلغ الرجال فيكتب عليه الحنث أى الإثم. ينظر النهاية ١/ ٤٤٩.

(٣) أخرجه أحمد (١١٨٣) من طريق سعيد به. والترمذى (١٤٢٣)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٤٦) من طرق عن قتادة به. وسيأتى فى (١٧٢٩٧). وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (١١٥٠).

(٤) رواية أبى ظبيان ستأتى فى (١٧٢٩٦)، ورواية أبى الضحى تقدمت فى (٥١٥٤)، وستأتى فى (١١٤٢٠، عقب ١٧٢٩٧). وقال الذهبى ٤/ ١٧٠٤: لم يلحقوا سماعا من على.

(٥) المصنف فى الصغرى (١٤٧٧). وأخرجه ابن خزيمة (٣٠٥٠) من طريق محمد بن المنهال به. وسيأتى فى (٩٩٣٨).

٨٦٨٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ أنَّه قال: إذا حَجَّ الأعرابِيُّ ثُمَّ هاجَرَ فإنَّ عَلَيه حَجَّةَ الإسلامِ، وكَذَلِكَ العَبدُ والصَّبِيُّ[1]. هَكَذا رَواه مَوقوفًا.

بابُ وُجوبِ الحَجِّ مَرَّةً واحِدَةً

٨٦٨٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، ٣٢٦/٤ / أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ مُسلِمٍ. قال: وأخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفرٍ القَطيعِيُّ واللَّفظُ له، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ مُسلِمٍ القُرَشِيُّ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أيُّها النّاسُ، قَد فُرِضَ عَلَيكُمُ الحَجُّ فحُجّوا**». فقالَ رَجُلٌ: أكُلَّ عامٍ يا رسولَ اللَّهِ؟ فسَكَتَ حَتَّى قالَها ثَلاثًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو قُلتُ: نَعَم. لَوَجَبَت ولَما استَطَعتُم**». ثُمَّ قال: «**ذَرونِى ما تَرَكتُكُم فإنَّما هَلَكَ مَن كان قَبلَكُم بكَثرَةِ سُؤالِهِم واختِلافِهِم على أنبيائِهِم، وإذا أمَرتُكُم بشَىءٍ فأْتُوا مِنه ما** [٥/٧٤و] **استَطَعتُم، وإذا نَهَيتُكُم عن شَىءٍ فدَعوه**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه ابن خزيمة عقب (٣٠٥٠) من طريق شعبة به.

(٢) أحمد (١٠٦٠٧). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٤٧٢) من طريق يزيد بن هارون به. وابن خزيمة (٢٥٠٨) من طريق عبيد الله بن موسى به. والنسائى (٢٦١٨)، وابن حبان (٣٧٠٤، ٣٧٠٥) من طريق الربيع بن مسلم به، وتقدم فى (١٨٤٤، ٨٢٩٦)، وسيأتى فى (١٣٧٢١).

عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[(١)].

٨٦٩٠- أخبرَنا الفَقيهُ أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ عليٍّ الفامِيُّ ببَغدادَ في مَسجِدِ الرُّصافَةِ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا الحارِثُ ابنُ محمدٍ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عَطاءٌ قال: سَمِعتُ جابِرَ ابنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: أهلَلْنا أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالحَجِّ خالِصًا. فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: فقالَ سُراقَةُ بنُ مالِكٍ: مُتعَتُنا هذه يا رسولَ اللَّهِ لِعامِنا هَذا أم لِلأبَدِ؟ قال: **«لا بَل لِلأبَدِ»**[(٢)]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ في «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[(٣)].

٨٦٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الحُسَينُ[(٤)] بنُ الفَضلِ البَجَلِيُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ، سَمِعتُ ابنَ شِهابٍ يُحَدِّثُ عن أبى سِنانٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ قال: **«يا أيُّها النّاسُ، إنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيكُمُ الحَجَّ»**. فقامَ الأقرَعُ بنُ حابِسٍ فقالَ: أفِى كُلِّ عامٍ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: **«لَو قُلتُها لَوَجَبَت، ولَو وجَبَت لَم تعمَلوا بها، ولَم تَستَطيعوا أن تَعمَلوا بها، الحَجُّ مَرَّةٌ فمَن زادَ فتَطَوُّعٌ»**[(٥)].

(١) مسلم (١٣٣٧/ ٤١٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٤٠٩)، وأبو داود (١٧٨٧)، والنسائى (٢٨٠٤)، وابن ماجه (١٠٧٤)، وابن خزيمة (٩٥٧، ٢٧٨٦)، وابن حبان (٣٧٩١) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (٨٧٥٨، ٨٩٤٣، ٩٠٧٩).

(٣) البخارى (١٥٥٧)، ومسلم (١٢١٦/ ١٤١).

(٤) فى س، ص٤: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١٤.

(٥) الحاكم ٢/ ٢٩٣. وأخرجه أحمد (٢٣٠٤) عن عفان به. والدارمى (١٨٢٩) من طريق سليمان بن =

تابَعَه سفيانُ بنُ حُسَينٍ ومُحَمَّدُ بنُ أبى حَفصَةَ عن الزُّهرِىِّ عن أبى سِنانٍ[1]، وقالَ عُقَيلٌ: عن الزُّهرِىِّ عن سِنانٍ[2]. وهو أبو سِنانٍ الدُّؤَلِىُّ.

وفِى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّ سُراقَةَ بنَ مالِكٍ قال: مُتعَتُنا هذه يا رسولَ اللَّهِ لِعامِنا هَذا أم لِلأبَدِ؟ قال: **«لا، بَل لِلأبَدِ»**[3].

بابُ حَجِّ النِّساءِ

٨٦٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا حَبيبُ بنُ أبى عَمْرَةَ، حَدَّثَتنا عائشَةُ بنتُ طَلحَةَ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ قالَت: قُلتُ لِلنَّبِىِّ ﷺ: إنّا نَغزو ونُجاهِدُ مَعَكُم. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَكِن أحسَنُ الجِهادِ وأفضَلُه الحَجُّ، حَجٌّ مَبرورٌ»**. فقالَت عائشَةُ: فلا أدَعُ الحَجَّ أبَدًا بَعدَ إذ سَمِعتُ هَذا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[5].

٨٦٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى

= كثير به. والنسائى (٢٦١٩) من طريق الزهرى به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٥٧).

(١) أخرجه أحمد (٣٣٠٣)، وأبو داود (١٧٢١)، وابن ماجه (٢٨٨٦) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٩٩٣٦) من طريق محمد بن أبى حفصة.

(٢) ذكره أبو داود عقب (١٧٢١).

(٣) تقدم فى (٨٦٩٠).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٤٩٧) من طريق عبد الواحد بن زياد به. ولفظه عنده: «يا رسول الله، ألا نجاهد معك؟».

(٥) البخارى (١٨٦١). ولفظه عنده: يا رسول الله، ألا نغزو ونجاهد معكم؟

قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الجَمّالُ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن مُعاويَةَ بنِ إسحاقَ، عن عائشةَ بنتِ طَلحَةَ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ قالَت: استأذَنَه نِساؤُه فى الجِهادِ فقالَ ﷺ: «**يَكفيكُنَّ الحَجُّ**، أو: **جِهادُكُنَّ الحَجُّ**»[1]. وقالَ الفِريابِىُّ عن سُفيانَ: استأذَنّا النَّبِىَّ ﷺ فى الجِهادِ، فقالَ: «**حَسبُكُنَّ الحَجُّ**. أو: **جِهادُكُنَّ الحَجُّ**»[2].

٨٦٩٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافِظُ وأبو زَكَريّا قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن حَبيبِ بنِ أبى عَمْرَةَ، عن عائشةَ بنتِ طَلحَةَ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ، عن النَّبِىِّ ﷺ نَحوَه[3]. رَواهُما البخارىُّ فى «الصحيح» عن قَبيصَةَ بنِ عُقبَةَ[4].

٨٦٩٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ حَليمٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ سَعدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: إنَّ عُمَرَ رضي الله عنه أذِنَ لأزواجِ النَّبِىِّ ﷺ فى الحَجِّ، فبَعَثَ مَعَهُنَّ عثمانَ بنَ عَفّانَ وعَبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ، فنادَى النّاسَ عثمانُ: ألا يَدنوَ مِنهُنَّ [٥/٧٤ظ] أحَدٌ ولا يَنظُرَ إلَيهِنَّ إلّا مَدَّ البَصَرِ، وهُنَّ فى الهَوادِجِ على الإبِلِ، وأنزَلَهُنَّ صَدرَ / الشِّعبِ، ونَزَلَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ وعُثمانُ رضي الله عنهما ٤/٣٢٧

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣٨٣)، والبخارى (٢٨٧٥) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٧٨٦١).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٤٧٢).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٤٢٢)، والنسائى (٢٦٢٧)، وابن ماجه (٢٩٥١)، وابن خزيمة (٣٠٧٤)، وابن حبان (٣٧٠٢) من طريق حبيب بن أبى عمرة به.

(٤) البخارى (٢٨٧٦).

بذَنبِه فلَم يَقعُدْ إلَيهِنَّ أحَدٌ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ محمدٍ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ مُختَصَرًا[2].

٨٦٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ وسَعيدُ بنُ سُلَيمانَ جَميعًا قالا: حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِىُّ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، قال سعيدُ بنُ مَنصورٍ: عن واقِدِ بنِ أبى واقِدٍ اللَّيثِىِّ، عن أبى واقِدٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ لأزواجِه فى حَجَّةِ الوَداعِ: «**هذه ثُمَّ ظُهورَ الحُصرِ**[3]»[4].

قال الشيخُ: فى حَجِّ عائشةَ ﵂ وغَيرِها مِن أُمَّهاتِ المُؤمِنينَ رَضِىَ اللَّه عَنهُنَّ بَعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ دَلالَةٌ على أنَّ المُرادَ من هذا الخَبَرِ، وُجوبُ الحَجِّ عَلَيهِنَّ مَرَّةً واحِدَةً، كما بَيَّنَ وُجوبَه على الرِّجالِ مَرَّةً، لا المَنعُ مِنَ الزِّيادَةِ عَلَيه، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ بَيانِ السَّبيلِ الَّذِى بوُجودِه يَجِبُ الحَجُّ إذا تَمَكَّنَ مِن فِعلِهِ

٨٦٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ

---

(١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ٢١٠ من طريق إبراهيم بن سعد به. وسيأتى فى (١٠٢٣٨).

(٢) البخارى (١٨٦٠).

(٣) ثم ظهور الحصر: الحصر بضمتين وتسكن الصاد تخفيفًا، جمع الحصير الذى يبسط فى البيوت. وقوله: ثم ظهور الحصر. معناه: عليكن لزوم البيوت، أى أنكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن وتلزمن الحصر. ينظر النهاية ١/ ٣٩٥.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٩٠٥) عن سعيد بن منصور به. وأبو داود (١٧٢٢) من طريق الدراوردى به. وسيأتى فى (١٠٢٣٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥١٥).

سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، أخبرَنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ .**قال:** وأخبرَنا سُلَيمانُ، حدثنا حَفصٌ، حدثنا قَبيصَةُ وأبو حُذَيفَةَ قالوا: حدثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ يَزيدَ، عن محمدِ بنِ عَبّادِ بنِ جعفرٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما السَّبيلُ إلَى الحَجِّ؟ قال: «**السَّبيلُ: الزّادُ والرّاحِلَةُ**»[1].

وقَد رُوِىَ هَذا مِن حَديثِ الحَسَنِ البَصرِىِّ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا:

٨٦٩٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ علىِّ بنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو داودَ يَعنِى الحَفَرِىَّ، عن سُفيانَ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ قال: سُئلَ النَّبِىُّ ﷺ عن السَّبيلِ، قال: «**الزّادُ والرّاحِلَةُ**»[2].

وهَذا شاهِدٌ لِحَديثِ إبراهيمَ بنِ يَزيدَ الخُوزِىِّ، ورِوِىَ عن ابنِ عباسٍ مِن قَولِه مَوقوفًا[3].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥/ ٦١٢ من طريق أبى حذيفة به. والدارقطنى ٢/ ٢١٧ من طريق سفيان به. والترمذى (٨١٣، ٢٩٩٨)، وابن ماجه (٢٨٩٦) من طريق إبراهيم بن يزيد به. وقال الترمذى: هذا حديث لا نعرفه من حديث ابن عمر إلا من حديث إبراهيم بن يزيد الخوزى، وقد تكلم بعض أهل الحديث فى إبراهيم بن يزيد من قبل حفظه. وقال الذهبى ٤/ ١٧٠٧: رواه وكيع ومروان الفزارى عن إبراهيم وهو ضعيف. وسيأتى فى (٨٧١١، ٩١٨٣).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٤٥٧)، وفى المعرفة (٢٦٦٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٩٣٤) من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٩٣٣).

باب المَضنوِّ[1] فى بَدَنِه لا يَثبُتُ على مَركَبٍ وهو قادِرٌ على مَن يُطيعُه أو يَستأجِرُه فيَلزَمُه فريضَةُ الحَجِّ

٤/٣٢٨ **٨٦٩٩**- /أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سُلَيمانَ ابنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ أنَّه قال: كان الفَضلُ بنُ عباسٍ رَديفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فجاءَته امرأةٌ مِن خَثعَمَ تَستَفتيه، فجَعَلَ الفَضلُ يَنظُرُ إلَيها وتَنظُرُ إلَيه، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصرِفُ وجهَ الفَضلِ إلَى الشِّقِّ الآخَرِ، قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ فريضَةَ اللَّهِ على عِبادِه فى الحَجِّ أدرَكَت أبى شَيخًا كَبيرًا لا يَستَطيعُ أن يَثبُتَ على الرّاحِلَةِ، أفأَحُجُّ عَنهُ؟ قال: «نَعَم». وذَلِكَ فى حَجَّةِ الوَداعِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

---

(١) المضنو: من مرض مرضًا ملازما حتى أشرف على الموت. المصباح المنير ص١٣٨ (ض ن ى).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٦٥٦). والشافعى ٢/ ١١٤، وأبو داود (١٨٠٩)، ومالك ١/ ٣٥٩، ومن طريقه أحمد (٣٢٣٨، ٣٣٧٥)، والنسائى (٢٦٤٠)، وابن خزيمة (٣٠٣١، ٣٠٣٣)، وابن حبان (٣٩٨٩، ٣٩٩٦).

(٣) البخارى (١٨٥٥)، ومسلم (١٣٣٤/ ٤٠٧).

٨٧٠٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ ماسِى، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلَمةَ الماجِشونُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَتِ امرأةٌ مِن خَثعَمَ تَستَفتِى النَّبِىَّ ﷺ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ [٥/٧٥و] فقالَت: يا نَبِىَّ اللَّهِ، إنَّ فريضَةَ اللَّهِ على عِبادِه فى الحَجِّ أدرَكَت أبى شَيخًا كَبيرًا لا يَستَطيعُ أن يَستَوِىَ على الرّاحِلَةِ، فهَل يَقضِى عنه أن أحُجَّ عَنهُ؟ قال: «نعَم»[(١)].

٨٧٠١- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ وأبو سلَمةَ قالا: حدثنا عبدُ العَزيزِ. فذَكَرَه بمَعناه. رَواه البخارىُّ عن أبى سلَمةَ موسَى بنِ إسماعيلَ[(٢)].

٨٧٠٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ[(٣)]، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ الحافظُ إملاءً، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن

(١) أخرجه الطبرانى (٧٢٦) عن أبى مسلم به.

(٢) البخارى (١٨٥٤).

(٣) بعده فى ص٤، م: «النرسى». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠.

ابنِ عباسٍ، عن الفَضلِ بنِ عباسٍ أنَّ امرأةً جاءَت إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَت: إنَّ أبى أدرَكَ الحَجَّ وهو شَيخٌ كَبيرٌ لا يَستَطيعُ أن يَركَبَ البَعيرَ، أفأحُجُّ عَنهُ؟ قال: **«حُجِّى عنه»**. لَفظُ حَديثِ أبى عاصِمٍ، وفِى رِوايَةِ[1] الأزرَقِ: إنَّ أبى أدرَكَته فريضَةُ اللَّهِ فى الحَجِّ[2]. رَواه البخارىُّ عن أبى عاصِمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[3].

٨٧٠٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ جعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ الزُّهرِىَّ غَيرَ مَرَّةٍ قال: سَمِعتُ سُلَيمانَ بنَ يَسارٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: إنَّ امرأةً مِن خَثعَمَ سألَت رسولَ اللَّهِ ﷺ غَداةَ النَّحرِ والفَضلُ رِدفَه، فقالَت: إنَّ فريضَةَ اللَّهِ فى الحَجِّ على عِبادِه أدرَكَت أبى وهو شَيخٌ كَبيرٌ لا يَستَطيعُ أن يَستَمسِكَ على الرّاحِلَةِ، فهَل تَرَى أن يُحَجَّ عَنهُ؟ قال: **«نَعَم»**. قال سفيانُ: هَكَذا حِفظِى أنَّها قالَت: هَل تَرَى أن يُحَجَّ عنه؟ وغَيرِى يقولُ فى هَذا الحديثِ: فهَل تَرَى أن أحُجَّ عَنهُ؟ قال سفيانُ: وكانَ عمرُو بنُ دينارٍ حَدَّثَناه أوَّلًا عن الزُّهرِىِّ عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ عن ابنِ عباسٍ، فقالَ فيه: أوَ يَنفَعُه ذَلِكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: ٤/٣٢٩ **«نَعَم، كما لَو كانَ على أحَدِكُم دَينٌ /فقَضاه»**. فلَمّا جاءَنا الزُّهرِىُّ حَدَّثَناه فتَفَقَّدتُه،

(١) بعده فى م: «ابن». وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٤٩٦.

(٢) محمد بن عمرو الرزاز فى جزئه (٢٨٤). وأخرجه الطبرانى (٧٢٠) عن أبى مسلم به. وأحمد (١٨٢٢)، والترمذى (٩٢٨)، وابن خزيمة (٣٠٣٠) من طريق ابن جريج به.

(٣) البخارى (١٨٥٣)، ومسلم (١٣٣٥/ ٤٠٨).

فلَم يَقُلْ هَذا الكَلامَ الَّذِى رَواه عنه عمرٌو[1].

٨٧٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ السّوسِىُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزْيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن سُلَيمانَ ابنِ يَسارٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ أخبَرَه أنَّ امرأةً مِن خَثعَمَ استَفتَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ والفَضلُ رَديفُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ فريضَةَ اللَّهِ فى الحَجِّ على عِبادِه أدرَكَت أبى شَيخًا كَبيرًا لا يَستَطيعُ أن يَستَوِىَ على الرّاحِلَةِ، فهَل يَقضِى أن أحُجَّ عَنهُ؟ فقالَ لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَعَم»**[2]. رَواه البخارىُّ عن الفِريابِىِّ عن الأوزاعِىِّ[3].

٨٧٠٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا زَكَرِيّا بنُ عَدِىٍّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ عَيّاشٍ المَخزومِىِّ، عن زَيدِ بنِ علىِّ بنِ الحُسَينِ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىٍّ، أنَّ امرأةً مِن خَثعَمَ شابَّةً قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبى شَيخٌ كَبيرٌ أدرَكَته فريضَةُ [٥/ ٧٥ظ] اللَّهِ على عِبادِه فى

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٢٩، ٧٣٠، والحميدى (٥٠٧). وأخرجه أحمد (١٨٩٠)، والنسائى (٢٦٣٤)، وابن خزيمة (٣٠٣٢، ٣٠٤٢) من طريق سفيان بن عيينة به. وسيأتى فى (٩٩٤٠). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٧٢).

(٢) أخرجه أحمد (٣٠٤٩)، والنسائى (٥٤٠٥) من طريق الأوزاعى به.

(٣) البخارى (٤٣٩٩).

الحَجِّ لا يَستَطيعُ أداءَها، فيُجزِئُ عَنِّى أن أُؤَدِّيَها عَنهُ؟ قال: «نَعَم»[1].

ورَواه الدَّراوَردِيُّ عن عثمانَ بنِ عُمَرَ، وقالَ فيه: فهَل يُجزِئُ عنه أن أُؤَدِّيَها عَنهُ؟

٨٧٠٦- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا عمرُو بنُ أبى سَلَمَةَ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ محمدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ المَخزومِىِّ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه إلَّا أنَّه قال: إنَّ أبى شَيخٌ[2] قَد أفنَدَ[3]. وقالَ: فهَل يُجزِئُ عنه أن أُؤَدِّيَها عَنهُ؟ فقالَ: «نَعَم». ولَم يَذكُرْ قَولَه: شابَّةً[4].

٨٧٠٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى النُّعمانُ ابنُ سالِمٍ، عن عمرِو بنِ أوسٍ الثَّقَفِىِّ، عن أبى رَزينٍ العُقَيلِىِّ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبى شَيخٌ كَبيرٌ لا يَستَطيعُ الحَجَّ ولا العُمرَةَ ولا الظَّعْنَ[5]. قال: «حُجَّ عن أبيكَ واعتَمِرْ»[6].

(١) أخرجه أحمد (٥٦٢)، وأبو داود (١٩٢٢)، والترمذى (٨٨٥)، وابن ماجه (٣٠١٠)، وابن خزيمة (٢٨٣٧، ٢٨٨٩) من طريق عبد الرحمن بن الحارث بن عياش به. وسيأتى فى (١٣٦٤٢) بنحوه. وصححه الترمذى. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٩١).

(٢) بعده فى س، والأم: «كبير».

(٣) أفند: تكلم بالمحرَّف من الكلام. النهاية ٣/ ٤٧٥.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٦٥٨)، والشافعى ٢/ ١١٤.

(٥) الظعن: الخروج. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٦١٩.

(٦) الطيالسى (١١٨٧). وأخرجه أحمد (١٦١٨٤)، وأبو داود (١٨١٠)، والترمذى (٩٣٠)، والنسائى=

٨٧٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن يوسُفَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ قال: جاءَ رَجُلٌ مِن خَثعَمَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبى أدرَكَ الإسلامَ وهو شَيخٌ كَبيرٌ لا يَستَطيعُ رُكوبَ الرَّحلِ والحَجُّ مَكتوبٌ عَلَيه، أفأحُجُّ عَنهُ؟ قال: «**أنتَ أكبَرُ ولَدِه؟**». قال: نَعَم. قال: «**أرأيتَ إن كان على أبيكَ دَينٌ فقَضَيته أكانَ ذَلِكَ يُجزِئُ؟**». قال: نَعَم. قالَ: «**فاحجُجْ عنه**»[1].

اختُلِفَ فى هَذا على مَنصورٍ فرَواه جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ هَكَذا.

٨٧٠٩- ورَواه عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ عن مَنصورٍ عن مُجاهِدٍ عن مَولًى لابنِ الزُّبَيرِ يُقالُ له: يوسُفُ بنُ الزُّبَيرِ أوِ الزُّبَيرُ بنُ يوسُفَ، عن ابنِ الزُّبَيرِ، عن سَوْدَةَ بنتِ زَمْعَةَ ﵂ قالَت: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنَّ أبى شَيخٌ كَبيرٌ لا يَستَطيعُ أن يَحُجَّ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو كان على أبيكَ دَينٌ فقَضَيتَه عنه قُبِلَ مِنكَ؟**». قال: نَعَم . قال: «**فاللَّهُ أرحَمُ، حُجَّ عن أبيكَ**» .**أخبرَناه** أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ. فذَكَرَه[2].

= (٢٦٢٠، ٢٦٣٦)، وابن ماجه (٢٩٠٦)، وابن خزيمة (٣٠٤٠)، وابن حبان (٣٩٩١) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٨٨٢٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٩٥).

(١) أخرجه أحمد (١٦١٢٥)، والنسائى (٢٦٣٧) من طريق جرير به. وضعف الألبانى إسناده فى ضعيف النسائى (١٦٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٤١٧)، والدارمى (١٨٧٩) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد به. وقال=

ورَواه إسرائيلُ عن مَنصورٍ عن مُجاهِدٍ عن مَولًى لآلِ ابنِ الزُّبَيرِ عن ابنِ الزُّبَيرِ أنَّ سَوْدَةَ قالَت: يا رسولَ اللَّهِ. فذَكَرَه.

وأرسَلَه الثَّورِىُّ عن مَنصورٍ فقالَ: عن يوسُفَ بنِ الزُّبَيرِ عن النَّبِىِّ ﷺ[1]. [2]والصَّحيحُ عن مُجاهِدٍ: عن يوسُفَ بنِ الزُّبَيرِ عن ابنِ الزُّبَيرِ عن النَّبِىِّ ﷺ[2]. كَذَلِكَ قالَه البُخارِىُّ[3].

٨٧١٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ، عن محمدِ ابنِ سيرينَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: إنَّ أُمِّى امرأةٌ كَبيرَةٌ لا نَستَطيعُ أن نُركِبَها على البَعيرِ لا تَستَمسِكُ، وإن رَبَطتُها
٤/٣٣٠ خِفتُ أن / تَموتَ. أفَأحُجُّ عَنها؟ قال: «**نَعَم**»[4]. رِواياتُ ابنِ سيرينَ عن ابنِ عباسٍ تكونُ مُرسَلَةً. وقَد رُوِىَ عن عَوفِ بنِ أبى جَميلَةَ عن ابنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ[5]، ورِوايَةُ أيّوبَ أصَحُّ، واللَّهُ أعلَمُ.

=الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٨٢: ورجاله ثقات.

(١) أخرجه أحمد (١٦١٠٢)، والنسائى (٢٦٤٣). وعندهما: عن يوسف عن ابن الزبير. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف النسائى (١٦٨).

(٢ - ٢) سقط من: ص٤.

(٣) رواه عنه الترمذى فى علله الكبير ص١٣٧.

(٤) ابن وهب (١٥٨)، وينظر المراسيل لابن أبى حاتم ص١١٦. وأخرجه محمد بن الحسن فى الحجة على أهل المدينة ٢/ ٢٢٩ من طريق مالك به، وفيه: «عن ابن سيرين عن رجل عن ابن عباس».

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٣٠٣٨).

بابُ الرَّجُلِ يُطيقُ المَشىَ ولا يَجِدُ زادًا ولا راحِلَةً فلا يَبينُ أن يوجَبَ عَلَيه الحَجُّ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: قَد رُوِىَ أحاديثُ عن النَّبِىِّ ﷺ تَدُلُّ على أن لا يَجِبُ [٥/٧٦و] المَشىُ على أحَدٍ إلَى الحَجِّ وإن أطاقَه، غَيرَ أنَّ مِنها مُنقَطِعَةً، ومَنها ما يَمتَنِعُ أهلُ الحديثِ مِن تَثبيتِهِ[١]. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ الَّذِى:

٨٧١١- أخبَرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ ابنُ سالِمٍ، عن إبراهيمَ بنِ يَزيدَ، عن محمدِ بنِ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ قال: قَعدْنا إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، فسَمِعتُه يقولُ: سأَلَ رَجُلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: ما الحاجُّ؟ قال: «**الشَّعِثُ التَّفِلُ**[٢]». فقامَ آخَرُ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أىُّ الحَجَّةِ أفضَلُ؟ قال: «**العَجُّ والثَّجُّ**[٣]». فقامَ آخَرُ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما السَّبيلُ؟ قال: «**زادٌ وراحِلَةٌ**»[٤].

هَذا الَّذِى عَنَى الشّافِعِىُّ بقَولِه: مِنها ما يَمتَنِعُ أهلُ العِلمِ مِن تَثبيتِه. وإنَّما امتَنَعوا مِنه؛ لأنَّ الحديثَ يُعرَفُ بإبراهيمَ بنِ يَزيدَ الخُوزِىِّ، وقَد ضَعَّفَه أهلُ العِلمِ بالحَديثِ[٥]. **أخبَرَنا** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبَرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ

(١) الأم ٢/ ١١٦.

(٢) يريد أن صفة الحاج أن يهجر الطيب والدهن حتى يشعث بدنه وتتغير رائحته. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٢٦٣.

(٣) العج: رفع الصوت بالتلبية، والثج: سيلان دماء الهدى. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٧٩.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٦٦٢)، والشافعى ٢/ ١١٦. وتقدم فى (٨٦٩٧). وسيأتى فى (٩١٨٣).

(٥) تقدم فى (١٣٢).

الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: إبراهيمُ بنُ يَزيدَ الخُوزِىُّ رَوَى حَديثَ محمدِ بنِ عَبّادٍ هَذا، لَيسَ بثِقَةٍ[(١)].

قال الشيخُ: وقَد رَواه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ عن محمدِ بنِ عَبّادٍ[(٢)]، إلَّا أنَّه أضعَفُ مِن إبراهيمَ بنِ يَزيدَ[(٣)].

ورَواه أيضًا محمدُ بنُ الحَجّاجِ عن جَريرِ بنِ حازِمٍ عن محمدِ بنِ عَبّادٍ[(٤)]، ومُحَمَّدُ بنُ الحَجّاجِ مَتروكٌ[(٥)].

ورُوِىَ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ وحَمّادِ بنِ سلَمَةَ عن قَتادَةَ عن أنَسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ فى الزّادِ والرّاحِلَةِ[(٦)]، ولا أُراه إلَّا وهْمًا.

٨٧١٢- فقَد أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ قال: سُئلَ عن قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ

(١) الكامل لابن عدى ١/ ٢٢٧.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٢٧.

(٣) ينظر الكلام على محمد بن عبد الله بن عمير فى: التاريخ الكبير ١/ ١٤٢، والجرح والتعديل ٧/ ٣٠٠، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٥٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ٨٠.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢١٨.

(٥) هو محمد بن الحجاج المصفر أبو عبد الله الهاشمى، بغدادى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٧/ ٢٣٤، والمجروحين ٢/ ٢٩٦، وتاريخ بغداد ٢/ ٢٨٢، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٠٩.

(٦) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢١٦.

سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]. قال: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما السَّبيلُ؟ قال: «مَن وجَدَ زادًا وراحِلَةً»[(١)]. هَذا هو المَحفوظُ عن قَتادَةَ عن الحَسَنِ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا.

وكَذَلِك رَواه يونُسُ بنُ عُبَيدٍ عن الحَسَنِ[(٢)]. ورَواه الشّافِعِيُّ عن عبدِ الوَهّابِ عن يونُسَ[(٣)].

٨٧١٣- ورَواه عَتّابُ بنُ أعيَنَ عن سُفيانَ الثَّورِيِّ عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ عن الحَسَنِ عن أُمِّه عن عائشةَ قالَت: سُئلَ النَّبِيُّ ﷺ: ما السَّبيلُ إلَى الحَجِّ؟ قال: «الزّادُ والرّاحِلَةُ». **أخبرَناه** أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حاتِمٍ قال: وجَدتُ فى كِتابِ عَتّابِ بنِ أعيَنَ. فذَكَرَه[(٤)]. ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عَتّابٍ.

ورُوِىَ فيه أحاديثُ أُخَرُ لا يَصِحُّ شَىءٌ مِنها، وحَديثُ إبراهيمَ بنِ يَزيدَ / أشهَرُها، وقَد أكَّدناه بالَّذِى رَواه الحَسَنُ البَصرِىُّ وإن كان مُنقَطِعًا. ٤/٣٣١

٨٧١٤- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاوِيَةُ بنُ صالِحٍ،

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥/ ٦١٣ من طريق سعيد به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور فى سننه (٥١٨ - تفسير)، وابن جرير فى تفسيره ٥/ ٦١٢، ٦١٣، والدارقطنى ٢/ ٢١٨. وتقدم فى (٨٦٩٨). وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٢٢١: وسنده صحيح إلى الحسن، ولا أرى الموصول إلا وهمًا.

(٣) أخرجه المصنف فى المعرفة عقب (٢٦٦٢).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢١٧ من طريق ابن أبى حاتم به. والعقيلى فى الضعفاء ٣/ ٣٣٢ من طريق عتاب به. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٢٢١ بعد سرد روايات الحديث: وطرقها كلها ضعيفة، قال أبو بكر ابن المنذر: لا يثبت الحديث فى ذلك مسندًا.

عن عليِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه تعالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾. قال: السَّبيلُ أن يَصِحَّ بَدَنُ العَبدِ، ويكونَ له ثَمَنُ زادٍ وراحِلَةٍ مِن غيرِ أن يُجحَفَ به[1].

٨٧١٥- أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا أبو عُبَيدِ اللَّهِ المَخزومِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ سُلَيمانَ وعَبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنى عُمَرُ بنُ عَطاءٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ مِثلَ قولِ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ: السَّبيلُ الزّادُ والرّاحِلَةُ[2].

بابُ الرَّجُلِ يَجِدُ زادًا وراحِلَةً فيَحُجُّ ماشيًا يَحتَسِبُ فيه زيادَةَ الأجرِ

٨٧١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا ابنُ عَونٍ؛ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ. **وعن** إبراهيمَ عن الأسوَدِ، قالا: قالَت [٥/٧٦ظ] عائشَةُ: يا رسولَ اللَّهِ، أيَصدُرُ النّاسُ بنُسُكَينِ وأصدُرُ بنُسُكٍ واحِدٍ؟ فقالَ لَها: **«انتَظِرى، فإذا طَهَرتِ فاخرُجى إلَى التَّنعيمِ فأَهِلِّى مِنه، ثُمَّ ائتينا مَكانَ كَذا وكَذا، ولَكِنَّه على قَدرِ عَنائِكِ ونَصَبِكِ»**[3].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥/ ٦١٠ من طريق عبد اللَّه بن صالح به.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢١٨.

(٣) مجموع أجزاء حديثية (٥٦٣- حديث مكى بن أبى طالب ومحمود المزاحمى) عن أبى عبد اللَّه محمد بن يعقوب به. وسيأتى فى (٨٧٢١).

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عَونٍ[1].

٨٧١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُنقِذٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما آسَى على شَىءٍ ما آسَى على أنِّى لَم أحُجَّ ماشيًا[2].

٨٧١٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّه بنُ الوَليدِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ حَدَّثَهُم قال: قال ابنُ عباسٍ: ما نَدِمتُ على شَىءٍ فاتَنِى فى شَبابِى إلَّا أنِّى لَم أحُجَّ ماشيًا. ولَقَد حَجَّ الحَسَنُ بنُ علىٍّ خَمسَةً وعِشرينَ حَجَّةً ماشيًا وإنَّ النَّجائبَ لَتُقادُ مَعَه، ولَقَد قاسَمَ اللَّهَ مالَه ثلاثَ مَرّاتٍ حَتَّى إنَّه يُعطِى الخُفَّ ويُمسِكُ النَّعلَ[3]. ابنُ عُمَيرٍ يقولُ ذَلِك رِوايَةً عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ.

وقَد رُوِىَ فيه عن ابنِ عباسٍ حَديثٌ مَرفوعٌ وفيه ضَعفٌ:

٨٧١٩- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ،

---

(١) البخارى (١٧٨٧)، ومسلم (١٢١١/ ١٢٦).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٩٨٦)، وابن جرير فى تفسيره ١٦/ ٥١٨ من طريق آخر عن ابن عباس.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ١٣/ ٢٤٢، ٢٤٣ من طريق المصنف به. والفاكهى فى أخبار مكة ١/ ٣٩٦ (٨٤٠) من طريق عبيد اللَّه بن الوليد به مقتصرًا على أوله. والحاكم ٣/ ١٦٩ من طريق عبيد اللَّه به مقتصرًا على آخره.

أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى الأسَدِىُّ، حدثنا فروَةُ بنُ أبى المَغراءِ الكِندِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ سَوادَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن زاذانَ قال: مَرِضَ ابنُ عباسٍ فجَمَعَ إلَيه بَنيه وأَهلَه فقالَ لَهُم: يا بَنِىَّ، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن حَجَّ مِن مَكَّةَ ماشيًا حَتَّى يَرجِعَ إلَيها كُتِبَ له بكُلِّ خَطوَةٍ سَبعُمِائَةِ حَسَنَةٍ مِن حَسَناتِ الحَرَمِ**». فقالَ بَعضُهُم: وما حَسَناتُ الحَرَمِ؟ قال: كُلُّ حَسَنَةٍ بمائَةِ ألفِ حَسَنَةٍ[1]. تَفَرَّدَ به عيسَى بنُ سَوادَةَ هَذا وهو مَجهولٌ[2].

٤/٣٣٢ **٨٧٢٠**- / أخبرَنا أبو طاهِرٍ الزِّيَادِىُّ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، أنَّ إبراهيمَ وإسماعيلَ عَلَيهِما الصَّلاةُ والسَّلامُ حَجّا ماشيَينِ[3].

بابُ مَنِ اختارَ الرُّكوبَ لِما فيه مِن زيادَةِ النَّفَقَةِ والإجمامِ[4] لِلدُّعاءِ، وأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَجَّ راكِبًا، والخَيرُ فى كُلِّ ما صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ

٨٧٢١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ[5]، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن

---

(١) الحاكم ١/ ٤٦٠. وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٩١)، والطبرانى (١٢٦٠٦) من طرق عن عيسى بن سوادة به.

(٢) ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ٢٧٧، وثقات ابن حبان ٧/ ٢٣٦، وميزان الاعتدال ٣/ ٣١٣، ولسان الميزان ٤/ ٣٩٦.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٩٨٧)، وابن جرير فى تفسيره ١٦/ ٥١٨ من طريق سفيان به.

(٤) إجمام النفس: إراحتها. ينظر التاج ٣١/ ٤٢٧ (ج م م).

(٥) ليس فى: الأصل، ص٤.

إبراهيمَ عن الأسوَدِ، وابنُ عَونٍ عن القاسِمِ أنَّهما قالا: قالَت أُمُّ المُؤمِنينَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن ابنِ عَونٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن أُمِّ المُؤمِنينَ. **وعن** القاسِمِ، عن أُمِّ المُؤمِنينَ قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، يَصدُرُ النّاسُ بنُسُكَينِ وأَصدُرُ بنُسُكٍ واحِدٍ. قال: «**انتَظِرى، فإذا طَهَرتِ فاخرُجِى إلَى التَّنعيمِ فأَهِلِّى مِنه، ثُمَّ القَينا عِندَ كَذا وكَذا**». قال: أظُنُّه قال: «**غَدًا، ولَكِنَّها على قَدرِ نَصَبِكِ**». أو قال: «**نَفَقَتِكِ**». أو كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٨٧٢٢- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى زُهَيرٍ الضُّبَعِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه بُرَيدَةَ الأسلَمِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**النَّفَقَةُ فى الحَجِّ كالنَّفَقَةِ فى سَبيلِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ سَبعينَ ضِعفًا**»[3].

٨٧٢٣- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ وأبو زَكَريّا

---

(١) ابن أبى شيبة (١٣١٦١). وأخرجه أحمد (٢٤١٥٩)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٣٣)، وابن خزيمة (٣٠٢٧) من طريق ابن علية به. وتقدم فى (٨٧١٦).

(٢) مسلم (١٢١١/١٢٦).

(٣) أخرجه الرويانى فى مسنده (٦٥) من طريق يحيى بن حماد به. وأحمد (٢٣٠٠٠) من طريق أبى عوانة به. وقال الذهبى ٤/ ١٧١٢: هذا غريب، ولا أعرف الضبعى. اهـ. قلنا: هو مترجم فى ثقات ابن حبان (٧٤٩٨)، وتاريخ البخارى الكبير ٣/ ٦٣ (٢٢٩).

ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى بنَيسابورَ قالا: أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، [٥/٧٧و] حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائنِىُّ، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا ورقاءُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان أهلُ اليَمَنِ يَحُجّونَ ولا يَتَزَوَّدونَ ويَقولونَ: نَحنُ مُتَوَكِّلونَ. فيَحُجّونَ إلَى مَكَّةَ فيَسأَلونَ النّاسَ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾[1] [البقرة: ١٩٧]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بشرٍ عن شَبابَةَ[2].

٨٧٢٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا عَزْرَةُ بنُ ثابِتٍ، عن ثُمامَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أنسٍ، أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ كان يَحُجُّ على رَحلٍ، ولَم يَكُنْ شَحيحًا، وحَدَّثَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَجَّ على رَحلٍ وكانَت زامِلَتَه[3]. أخرَجه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ محمدُ بنُ أبى بكرٍ[4].

٨٧٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو حامِدٍ[5] ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ

---

(١) المصنف فى الشعب (١١٩٨). وأخرجه أبو داود (١٧٣٠) من طريق شبابة به. والنسائى فى الكبرى (٨٧٩٠، ١١٠٣٣) من طريق سفيان عن ورقاء به.

(٢) البخارى (١٥٢٣).

(٣) الزاملة: البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع. الفائق ٢/ ١٢٤.
والحديث أخرجه ابن حبان (٣٧٥٤) من طريق محمد بن أبى بكر به.

(٤) البخارى (١٥١٧).

(٥) فى حاشية الأصل: «محمد».

وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا إسحاقُ بنُ سعيدٍ، عن أبيه قال: صَدَرتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ يومَ الصَّدَرِ[1]، فمَرَّت بنا رُفقَةٌ يَمانيَةٌ رِحالُهُمُ الأدَمُ وخَطمُ إبِلِهِمُ الخُزُمُ[2]، فقالَ عبدُ اللَّهِ: مَن أحَبَّ أن يَنظُرَ إلَى أشبَهِ رُفقَةٍ ورَدَتِ الحَجَّ العامَ برسولِ اللَّهِ ﷺ وأصحابِه إذ قَدِموا فى حَجَّةِ الوَداعِ فلْيَنظُرْ إلَى هذه الرُّفقَةِ[3].

٨٧٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ- هو الأصَمُّ- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا سعيدُ ابنُ بَشيرٍ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ حُكَيمٍ الكِنانِيُّ / رَجُلٌ مِن أهلِ اليَمَنِ مِن ٤/ ٣٣٣
مَواليهِم، عن بشرِ بنِ قُدامَةَ الضِّبابِيِّ قال: أبصَرَت عَيناىَ حِبِّى رسولَ اللَّهِ ﷺ واقِفًا بعَرَفاتٍ مَعَ النّاسِ على ناقَةٍ له حَمراءَ قَصواءَ، تَحتَه قَطيفَةٌ بَولانيَّةٌ[4] وهو يقولُ: «**اللَّهُمَّ اجعَلْها حَجَّةً غيرَ رياءٍ ولا هَباءٍ ولا سُمعَةٍ**». والنّاسُ يَقولونَ: هَذا رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال سعيدُ بنُ بَشيرٍ: فسألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ حُكَيمٍ فقُلتُ: يا أبا حُكَيمٍ، وما القَصوَى؟ قال: أحسِبُها المُبَتَّرَةَ الأُذُنَينِ، فإنَّ النّوقَ تُبتَرُ آذانُها لِتَسمَعَ[5].

---

(١) يوم الصدر: اليوم الرابع من أيام النحر؛ لأن الناس يصدرون فيه عن مكة إلى أماكنهم. المعجم الوسيط ١/ ٥١٠.

(٢) الخزم: شجر يتخذ من لحائه الحبال. النهاية ٢/ ٣٠.

(٣) أخرجه أحمد (٦٠١٦) عن أبى النضر به. وتقدم فى (٦١٩١).

(٤) بولانية: منسوبة إلى بولان، اسم موضع. النهاية ١/ ١٦٣.

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٢٨٣٦) عن محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم به. وقال الذهبى ٤/ ١٧١٣: إسناده لين.

بابُ الاستِسلافِ لِلحَجِّ

٨٧٢٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا الحَضرَمِيُّ، حدثنا هارونُ بنُ إسحاقَ مِن كِتابِه، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن طارِقٍ قال: سَمِعتُ ابنَ أبى أوفَى يُسأَلُ عن الرَّجُلِ يَستَقرِضُ ويَحُجُّ، قال: يَستَرزِقُ اللَّهَ ولا يَستَقرِضُ. قال: وكُنّا نَقولُ: لا يَستَقرِضُ إلّا أن يَكونَ له وفاءٌ[1].

بابُ الرَّجُلِ يُؤاجِرُ نَفسَه مِن رَجُلٍ يَخدُمُه ثُمَّ يُهِلُّ بالحَجِّ مَعَه، أو يُكرِى جِمالَه ثُمَّ يَحُجُّ فيُجزِئُه حَجُّهُ

٨٧٢٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مسلمٌ وسَعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رَجُلًا سألَه فقالَ: أُؤاجِرُ نَفسِى مِن هَؤُلاءِ القَومِ فأَنسُكُ مَعَهُمُ المَناسِكَ، ألِيَ أجرٌ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ: نَعَم ﴿أُولَٰٓئِكَ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ﴾[2] [البقرة: ٢٠٢].

٨٧٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ القاسِمِ العَتَكِيُّ الصِّبْغِيُّ إملاءً، حدثنا اللَّبّادُ يَعنِى أحمدَ بنَ نَصرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن مُسلِمٍ البَطينِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٠٩٧) عن وكيع به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٦٦٥)، والشافعى ٢/ ١١٦.

قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى ابنِ عباسٍ فقالَ: [٥/٧٧ظ] إنِّى أكرَيتُ نَفسِى إلَى الحَجِّ واشتَرَطتُ[١] عَلَيهِم أن أحُجَّ، أفَيُجزِئُ ذَلِك عَنِّى؟ قال: أنتَ مِنَ الَّذينَ قال اللَّهُ: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ﴾[٢].

وكَذَلِك رَواه عبدُ الكَريمِ الجَزَرِىُّ عن سعيدٍ.

٨٧٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ المُسَيَّبِ، حدثنا أبو أُمامَةَ التَّيمِىُّ قال: كُنتُ رَجُلًا أُكرِى مِن هَذا الوَجهِ، وكانَ أُناسٌ[٣] يَقولونَ: إنَّه لَيسَ لَكَ حَجٌّ. فلَقِيتُ ابنَ عُمَرَ فقُلتُ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، إنِّى رَجُلٌ أُكرِى فى هذه الأوجُهِ، وإنَّ أُناسًا يَقولونَ لِى: إنَّه لَيسَ لَكَ حَجٌّ. فقالَ: ألَستَ تُحرِمُ وتُلَبِّى وتَطوفُ بالبَيتِ وتُفيضُ مِن عَرَفاتٍ وتَرمِى الجِمارَ؟ قال: قُلتُ: بَلَى. قال: فإنَّ لَكَ حَجًّا؛ جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فسأَلَه عن مِثلِ ما سأَلتَنِى عنه، فسَكَتَ عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ فلَم يُجِبْه حَتَّى نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡۚ﴾ [البقرة: ١٩٨]، فأَرسَلَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَرأ هذه الآيَةَ عَلَيه وقالَ: **«لَكَ حَجٌّ»**[٤].

---

(١) فى الأصل: «وأشرطت».

(٢) أخرجه ابن أبى داود فى كتاب المصاحف ص٧٤ من طريق أبى نعيم به. وابن أبى شيبة (١٥٣٥٥) من طريق الأعمش به.

(٣) فى م: «الناس».

(٤) الحاكم ١/ ٤٤٩. وأخرجه أبو داود (١٧٣٣) عن مسدد به. وابن خزيمة (٣٠٥١) من طريق العلاء =

بابُ التِّجارَةِ فى الحَجِّ

٨٧٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كانَت عُكاظٌ ومَجَنَّةُ وذو المَجازِ أسواقًا فى الجاهِليَّةِ، فلَمّا كان الإسلامُ تأثَّموا مِنَ التِّجارَةِ فيها، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فى مَواسِمِ الحَجِّ)[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه[2].

٨٧٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ العباسِ العَقَبِىُّ ببَغدادَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ، حدثنا ابنُ
٤/ ٣٣٤ / أبى ذِئبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أنَّ النّاسَ فى أوَّلِ الحَجِّ كانوا يَتَبايَعونَ بمِنًى وعَرَفَةَ وسوقِ ذِى المَجازِ ومَواسِمِ

= ابن المسيب به. وأحمد (٦٤٣٤) من طريق أبى أمامة التيمى به. وسيأتى فى (١١٧٧١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٢٥).

(١) أخرجه ابن حبان (٣٨٩٤) من طريق سفيان به. وقال أبو حيان: وقرأ ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير: (فضلًا من ربكم فى مواسم الحج)، والأولى جعل هذا تفسيرا؛ لأنه مخالف لسواد المصحف الذى أجمعت عليه الأمة. البحر المحيط ٢/ ١٠٣. وينظر الإتقان للسيوطى ١/ ٢٦٥، ٢٦٦.

(٢) البخارى (٢٠٥٠، ٢٠٩٨، ٤٥١٩).

الحَجِّ، فخافوا البَيعَ وهُم حُرُمٌ، فأَنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: (ليس عليكم جناحٌ أن تبتغوا فضلًا مِن ربِّكم فى مَواسِمِ الحَجِّ). زادَ آدَمُ فى رِوايَتِه قال: فحَدَّثَنِى عُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ أنَّه كان يَقرَؤُها فى المُصحَفِ[1].

بابُ إمكانِ الحَجِّ

٨٧٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا شاذانُ، حدثنا شَرِيكٌ، عن لَيثٍ، عن ابنِ سابِطٍ، عن أبى أُمامَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن لم يَحبِسْه مَرَضٌ، أو حاجَةٌ ظاهِرَةٌ، أو سُلطانٌ جائرٌ، ولَم يَحُجَّ، فليَمُتْ إن شاءَ يَهوديًّا أو نَصرانيًّا**»[2]. وهَذا وإِن كان إسنادُه غَيرَ قَوِىٍّ فلَه شاهِدٌ مِن قَولِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه:

٨٧٣٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ ابنُ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ نُعَيمٍ، أنَّ الضَّحّاكَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ الأشعَرِىَّ أخبَرَه، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ غَنْمٍ أخبَرَه، أنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: لِيَمُتْ يَهوديًّا أو نَصرانيًّا- يَقولُها ثلاثَ مَرّاتٍ- رَجُلٌ ماتَ ولَم يَحُجَّ، وجَدَ لِذَلِكَ سَعَةً وخَلِيَت سَبيلُه؛ فحَجَّةٌ أحُجُّها

(١) المصنف فى المعرفة (٢٦٦٩)، والحاكم ١/ ٤٤٩، ٤٨١، ٤٨٢، وتفسير مجاهد ص٢٣٠. وأخرجه أبو داود (١٧٣٤)، وابن خزيمة (٣٠٥٤) من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٢٦).

(٢) أخرجه الدارمى (١٨٢٦) من طريق شريك به.

وأَنا صَرورَةٌ[1] أحَبُّ إلَيَّ مِن سِتِّ غَزَواتٍ أو سَبعٍ- ابنُ نُعَيمٍ يَشُكُّ- ولَغَزوَةٌ أغزوها بَعدَ ما أحُجُّ أحَبُّ إلَيَّ مِن سِتِّ حَجّاتٍ أو سَبعٍ. ابنُ نُعَيمٍ يَشُكُّ فيهِما.

[٥/٧٨و] بابُ رُكوبِ البحرِ لِحَجٍّ او عمرَةٍ أو غَزوٍ

٨٧٣٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَني أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سَهلِ بنِ سَختُويَه، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، عن إسماعيلَ بنِ زَكَريّا وصالِحِ بنِ عُمَرَ، عن مُطَرِّفِ بنِ طَريفٍ، عن بَشيرِ بنِ مُسلِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَركَبَنَّ رَجُلٌ بَحرًا إلَّا غازيًا أو مُعتَمِرًا أو حاجًّا، وإنَّ تَحتَ البحرِ نارًا وتَحتَ النّارِ بَحرًا»**[2].

٨٧٣٦- وقيلَ فيه: عن مُطَرِّفٍ، عن بشرٍ أبي عبدِ اللَّهِ، عن بَشيرِ بنِ مُسلِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو. **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، عن مُطَرِّفٍ. فذَكَرَه، وقالَ: **«لا يَركَبِ البحرَ»**[3].

وقَد **أخبرَنا** أبو بكرٍ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ قال: قال محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِىُّ: لَم يَصِحَّ

---

(١) ينظر ما سيأتى عقب (٩٨٥٣).

(٢) أخرجه البخارى فى تاريخه ٢/ ١٠٤ من طريق إسماعيل بن زكريا به، وسيأتى فى (١١١٨٨).

(٣) المصنف فى البعث والنشور (٤٩٨)، وأبو داود (٢٤٨٩)، وسعيد بن منصور (٢٣٩٣). وينظر ما سيأتى عقب (١١١٨٩).

حَديثُه[1]. يَعنِى حَديثَ بَشيرِ بنِ مُسلِمٍ هَذا.

٨٧٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ، أخبرَنا أبو داودَ، عن شُعبَةَ وهَمّامٍ، عن قَتادَةَ، عن أبى أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو أنَّه قال: ماءُ البحرِ لا يُجزِئُ مِن وُضوءٍ ولا مِن جَنابَةٍ؛ إنَّ تَحتَ البحرِ نارًا، ثُمَّ ماءً، ثُمَّ نارًا. حَتَّى عَدَّ سَبعَةَ أبحُرٍ وسَبعَةَ أنيارٍ[2]. هَكَذا رُوِىَ مَوقوفًا.

٨٧٣٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عاصِمٍ الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ حُيَىٍّ، عن صَفوانَ بنِ يَعلَى، عن يَعلَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**البحرُ هو جهَنَّمُ**». ثُمَّ تَلا ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩]. قال يَعلَى: واللَّهِ لا أدخُلُه أبدًا، واللَّهِ لا تُصيبُنِى مِنه قَطرَةٌ أبدًا[3].

٨٧٣٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ،

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ١٠٥.

(٢) الأنيار: جمع نار، وأصلها أنوار؛ لأنها من الواو، وإنما جمعت على أنيار وهو واوى لئلا يشتبه بجمع النور. ينظر تحفة الأحوذى ٣/ ٣١٥.

والحديث أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٠٣) عن أبى داود الطيالسى عن هشام عن قتادة به. وقال الذهبى ٤/ ١٧١٥: هذا الموقوف صحيح.

(٣) المصنف فى البعث والنشور (٤٩٧). والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٨. وأخرجه أحمد (١٧٩٦٠) عن أبى عاصم عن عبد اللَّه بن أمية عن محمد به. وقال الذهبى ٤/ ١٧١٥: لا أعرف ابن حيى. اهـ. قلنا: ذكره البخارى فى تاريخه الكبير ١/ ٧٠ (ترجمة: ١٧٠).

حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرِو بنِ العاصِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**حَجَّةٌ لِمَن لَم يَحُجَّ خيرٌ مِن عَشْرِ غَزَواتٍ، وغزوَةٌ لَمَن قد حَجَّ خَيرٌ مِن عَشْرِ حِجَجٍ، وغزوَةٌ فى البحرِ خيرٌ مِن عَشْرِ**
٤/ ٣٣٥ **غَزَواتٍ /فى البَرِّ، ومَنِ اجتازَ البحرَ فكأنَّما جازَ[(١)] الأوديَةَ كُلَّها، والمائدُ[(٢)] فيه كالمُتَشَحِّطِ[(٣)] فى دَمِه**»[(٤)]. كَذا رَواه يَحيَى بنُ أيّوبَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ بهَذا الإسنادِ عَنه.

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: أخبرَنى مُخبِرٌ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: غَزوَةٌ فى البحرِ كَعَشْرِ غَزَواتٍ فى البَرِّ، ومَن أجازَ البحرَ فكأنَّما أجازَ الأوديَةَ كُلَّها، والمائدُ فى السَّفينَةِ كالمُتَشَحِّطِ فى دَمِه[(٥)]. هَكَذا مَوقوفًا.

٨٧٤٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ العَيشِىُّ[(٦)]. قال أبو داودَ: وحَدَّثَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ الرَّحيمِ الدِّمَشقِىُّ المَعنَى، حدثنا مَرْوانُ، حدثنا هِلالُ بنُ مَيمونٍ الرَّمْلِىُّ،

---

(١) فى ص٤، م: «اجتاز».

(٢) المائد: الذى يدار برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج. النهاية ٤/ ٣٧٩.

(٣) المتشحط فى دمه: المتخبط فيه والمضطرب والمتمرغ. ينظر النهاية ٢/ ٤٤٩.

(٤) المصنف فى الشعب (٤٢٢١). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣١٤٤)، والحاكم ٢/ ١٤٣ من طريق عبد اللَّه بن صالح به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٢٨١: وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وضعفه غيره.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٩٦٣٠)، وابن أبى شيبة (١٩٦٣٥) من طريق سفيان به.

(٦) بعده فى م: «حدثنا مروان».

عن يَعلَى بنِ شَدّادٍ، عن أُمِّ حَرامٍ رضي الله عنها، عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**المائدُ فى البحرِ الَّذِى يُصيبُه القَىءُ له أجرُ شَهيدٍ، والغَرِقُ له أجرُ شَهيدَينِ**»[(1)].

٨٧٤١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا جَريرُ بنُ حازمٍ، عن الزُّبَيرِ بنِ خِرِّيتٍ، عن الحَسَنِ بنِ هاديَةَ[(2)] قال: لَقِيتُ ابنَ عُمَرَ فقالَ: مِن أينَ أنتَ؟ فقُلتُ: مِن أهلِ عُمانَ. قال: مِن أهلِ عُمانَ؟ قُلتُ: نَعَم. قال: أُحَدِّثُكَ ما سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ؟ قُلتُ: بَلَى. قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنِّى لأعلَمُ أرضًا يُقالُ لَها: عُمانُ، يَنضَحُ بجانِبِها البحرُ، الحَجَّةُ مِنها أفضَلُ مِن حَجَّتَينِ مِن غَيرِها**»[(3)].

[٥/٧٨ظ] بابُ الحَجِّ عن المَيِّتِ، وأنَّ الحَجَّةَ الواجِبَةَ مِن رأسِ المالِ

٨٧٤٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ بنِ شَبيبٍ الفامِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عَطاءٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه بُرَيدَةَ بنِ حُصَيبٍ، أنَّ امرأةً أتَتِ النَّبىَّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى كُنتُ تَصَدَّقتُ على أُمِّى بوَليدَةٍ، وإنَّها ماتَت وتَرَكَتِ

---

(١) أبو داود (٢٤٩٣). وأخرجه الحميدى (٣٤٩)، وابن أبى عاصم فى الجهاد (٢٨٥، ٢٨٦) من طريق مروان بن معاوية به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٧٧).

(٢) فى س: «هناد». وينظر الجرح والتعديل ٣/ ٤٠، والثقات لابن حبان ٤/ ١٢٣، ولسان الميزان ٢/ ٢٥٨.

(٣) أخرجه أحمد (٤٨٥٣) عن يزيد بن هارون به. والبخارى فى تاريخه ٢/ ٣٠٧ من طريق جرير به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢١٧: رجاله ثقات.

الوَليدَةَ، قال: «وجَبَ أجرُكِ، ورَجَعَ إلَيكِ فى الميراثِ». قالَت: فإنَّها ماتَت وعَلَيها صَومٌ، فيُجزِئُ أن أصومَ عَنها؟ قال: «نَعَم». قالَت: ولَم تَحُجَّ، فيُجزِئُ أن أحُجَّ عَنها؟ قال: «نَعَم»[1].

٨٧٤٣- وأخبرَنا أبو نَصرٍ الفامِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَطاءٍ بهَذا الإسناد نَحوَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ[3].

٨٧٤٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ امرأةً جاءَت إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت يَعنِى: إنَّ أُمِّى نَذَرَت أنْ تَحُجَّ فماتَت قَبلَ أنْ تَحُجَّ، أفأحُجُّ عَنها؟ قال: «**نَعَم فحُجِّى عَنها؛ أرأيتِ لَو كان على أُمِّكِ دَينٌ أكُنتِ قاضيَتِه؟**». قالَت: نَعَم. قالَ: «**اقضوا اللَّهَ، فإنَّ اللَّهَ أحَقُّ بالوَفاءِ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٦٥٦) عن أحمد بن يونس به. والنسائى فى الكبرى (٦٣١٧) من طريق زهير به. وتقدم فى (٧٧١٠).

(٢) تقدم فى (٨٣١٣).

(٣) مسلم (١١٤٩/ ١٥٧).

(٤) أخرجه البخارى (١٨٥٢)، والطبرانى (١٢٤٤٤) من طريق أبى عوانة به. وسيأتى فى (٩٩٤٢، ١٢٧٢٨، ١٢٧٥٣).

(٥) البخارى (٧٣١٥).

٨٧٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ (١ بنِ عبدانَ ١)، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ، حدثنا صَفوانُ، عن الوَليدِ يَعنى ابنَ مُسلِمٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ رُزَيقٍ(٢) قال: سَمِعتُ عَطاءً الخُراسانِىَّ، عن أبى الغَوثِ بنِ الحُصَينِ الخَثعَمِىِّ قال: قُلت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبى أدرَكَته فريضَةُ اللَّهِ فى الحَجِّ وهو شَيخٌ كَبيرٌ لا يَتَمالَكُ على الرّاحِلَةِ، فما تَرَى أن أحُجَّ عَنهُ؟ قال: **«نَعَم حُجَّ عنه»**. قال: يا رسولَ اللَّهِ، وكَذَلِكَ مَن ماتَ مِن أهلينا ولَم يوصِ بحَجٍّ، فَنَحُجُّ عَنهُ؟ قال: **«نَعَم وتُؤجَرونَ»**. قال: ويُتَصَدَّقُ عنه ويُصامُ عَنهُ؟ قال: **«نَعَم والصَّدَقَةُ أفضَلُ»**. وكَذَلِكَ فى النُّذورِ والمَشىِ إلَى المَسجِدِ(٣). إسنادُه ضَعيفٌ.

٨٧٤٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ وطاوُسٍ أنَّهُما قالا: الحَجَّةُ الواجِبَةُ مِن رأسِ المالِ(٤).

/بابُ مَن لَيسَ له أن يَحُجَّ عن غَيرِهِ ٤/٣٣٦

٨٧٤٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ (ح) وأخبرَنا

(١ - ١) ليس فى: الأصل.

(٢) فى س، م: «زريق». بتقديم الزاى على الراء. وينظر الإكمال ٤/ ٥٠، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٠٠.

(٣) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٦٩٨٦) من طريق صفوان به. وابن ماجه (٢٩٠٥). قال الذهبى ٤/١٧١٦: من حديث الوليد لكن عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبى الغوث، وبينهما منقطع. وسيأتى فى (١٢٧٥٤).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٦٧٠). وهو فى الأم ٢/ ١٢٥.

أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ داودَ السِّجْزِيُّ إملاءً، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ إدريسَ الحَنظَلِيُّ، حدثنا هارونُ بنُ إسحاقَ الهَمْدانِيُّ[1]، حدثنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ الكِلابِيُّ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن عَزْرَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يقولُ: لَبَّيكَ عن شُبرُمَةَ. فقالَ: **«مَن شُبرُمَةُ؟»**. فذَكَرَ أخًا له أو قَرابَةً، فقالَ: **«أحَجَجتَ قَطُّ؟»**. قال: لا. قال: **«فاجعَلْ هذه عَنكَ ثُمَّ حُجَّ عن شُبرُمَةَ»**[2].

هَذا إسنادٌ صَحيحٌ لَيسَ فى هَذا البابِ أصَحُّ مِنه. أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن» عن إسحاقَ بنِ إسماعيلَ وهَنّادِ بنِ السَّرِيِّ عن عبدَةَ[3].

وقالَ يَحيَى بنُ مَعينٍ: أثبَتُ النّاسِ سَماعًا مِن سعيدٍ عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ[4].

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ رَواه أبو يوسُفَ القاضِى عن سعيدٍ:

٨٧٤٨- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، حدثنا أبو يوسُفَ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن عَزْرَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يُلَبِّى عن شُبرُمَةَ، فقالَ: **«مَن شُبرُمَةُ؟»**. فقالَ: أخِى أو ذو قَرابَةٍ لِى. فقالَ: **«حَجَجتَ**

---

(١) فى م: «الهمذانى».

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٩٠٣)، وابن حبان (٣٩٨٨) من طريق ابن نمير به. وابن خزيمة (٣٠٣٩) عن هارون بن إسحاق به.

(٣) أبو داود (١١٨١).

(٤) ينظر سير أعلام النبلاء ٦/ ٤١٦، والكواكب النيرات ١/ ١٩٥.

قَطُّ؟». قال: لا. قال: «**فاجعَلْ هذه عن نَفسِك، ثُمَّ حُجَّ عنه**»[1].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن محمدِ [٥/٧٩و] بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيِّ ومُحَمَّدِ بنِ بشرٍ عن ابنِ أبى عَروبَةَ[2]، ورَواه غُندَرٌ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ مَوقوفًا على ابنِ عباسٍ[3].

ومَن رَواه مَرفوعًا حافِظٌ ثِقَةٌ فلا يَضُرُّه خِلافُ مَن خالَفَه، وَعَزْرَةُ هَذا هو عَزْرَةُ بنُ يَحيَى. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا علىٍّ الحافظَ يقولُ ذَلِكَ. قال: وقَد رَوَى قَتادَةُ أيضًا عن عَزْرَةَ بنِ تَميمٍ، وعن عَزْرَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ.

٨٧٤٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مسلمٌ يَعنِى ابنَ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: سَمِعَ النَّبِىُّ ﷺ رَجُلًا يقولُ: لَبَّيكَ عن فُلانٍ. فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**إن كُنتَ حَجَجتَ فلَبِّ عنه، وإلّا فاحجُجْ عن نَفسِكَ ثُمَّ احجُجْ عنه**»[4]. وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن ابنِ جُرَيجٍ مُرسَلًا.

٨٧٥٠- وأَخبَرَناه أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ أبى خَلَفٍ الصّوفِىُّ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَزدادَ بنِ مَسعودٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٧٠ عن إسماعيل بن محمد الصفار به.
(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٧٠.
(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٧١ من طريق غندر به.
(٤) المصنف فى المعرفة (٢٦٧٢)، والشافعى ٢/ ١١٤.

٣٣٧/٤ ابنِ / سُلَيمانَ، حدثنا حَسَنُ بنُ خَلَفٍ الواسِطِيُّ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، عن شَرِيكٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ رأى رَجُلًا يُلَبِّى عن رَجُلٍ، فقالَ له: **«لَبَّيتَ عن نَفسِكَ؟»**. قال: لا. قال: **«فلَبِّ عن نفسِكَ، ثُمَّ لَبِّ عن فُلانٍ»**[(١)].

وكَذَلِكَ رَواه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ عن ابنِ أبى لَيلَى[(٢)]. ورَواه هُشَيمٌ عن ابنِ أبى لَيلَى عن عَطاءٍ عن عائشةَ[(٣)]. ورَواه ابنُ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[(٤)]. والرِّوايَةُ الأُولَى أولَى، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٧٥١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سعيدِ بنِ يوسُفَ المَرْوَرُّوذِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ ابنِ زَنجُويَه، حدثنا الفِريابِىُّ محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ عَيّاشٍ، عن ابنِ عَطاءٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: سَمِعَ النَّبِىُّ ﷺ رَجُلًا يقولُ: لَبَّيكَ عن شُبرُمَةَ. فقالَ: **«حَجَجتَ عن نَفسِكَ؟»** قال: لا. قال: **«عن نَفسِكَ فلَبِّ»**[(٥)].

٨٧٥٢- قال: وحَدَّثَنا علىٌّ، حَدَّثَناه أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ وأبو علىٍّ الصَّفّارُ وابنُ مَخلَدٍ قالوا: حدثنا عباسٌ التَّرقُفِىُّ، حدثنا الفِريابِىُّ. نَحوَه[(٥)].

٨٧٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى الحُسَينُ بنُ أبى الحَسَنِ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٦٩ من طريق إسحاق الأزرق به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٦٨.

(٣) أخرجه المصنف فى المعرفة (٢٦٧٣)، والدارقطنى ٢/ ٢٧٠.

(٤) تقدم فى (٨٧٤٩).

(٥) الدارقطنى ٢/ ٢٦٩.

الدّارِمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ يَعنِى ابنَ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ حَمزَةَ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا خالِدُ بنُ صُبَيحٍ، عن الحَسَنِ ابنِ عُمارَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: سَمِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُلَبِّى عن شُبرُمَةَ. قال: فدَعاه فقالَ له: «**هَل حَجَجتَ؟**». قال: لا. قال: «**فهَذِه عَنكَ، وحُجَّ عن شُبرُمَةَ**»[1].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ مُسنَدًا[2]. ورِوايَةُ مَن رَوَى حَديثَ عَطاءٍ مُرسَلًا أصَحُّ، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٧٥٤- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ وخالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه سَمِعَ رَجُلًا يقولُ: لَبَّيكَ عن شُبرُمَةَ، فقالَ: ويلَكَ وما شُبرُمَةُ؟ فقالَ أحَدُهُما: قال: أخِى. وَقالَ الآخَرُ: فذَكَرَ قَرابَةً. فقالَ: أحَجَجتَ عن نَفسِكَ؟ قال: لا. قال: فاجعَلْ هذه عن نَفسِكَ، ثُمَّ احجُجْ عن شُبرُمَةَ[3]. هَكَذا رُوِىَ مَوقوفًا.

٨٧٥٥- وقَد رَواه مُعاوِيَةُ بنُ هِشامٍ عن سُفيانَ عن خالِدٍ الحَذّاءِ عن

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/٢٦٨ من طريق عبد الوارث بن عبيد اللَّه به. وقال الذهبى ٤/١٧١٧: لم يصحا. اهـ. يعنى هذا والذى قبله.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/٢٦٩. وقال الذهبى ٤/١٧١٧: وعبد الله ضعيف.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٦٧٦)، والشافعى (١٠٠١ - شفاء العى).

أبى قِلابَةَ عن ابنِ عباسٍ أنَّ رَجُلًا نَذَرَ أن يَحُجَّ ولَم يَكُنْ حَجَّ حَجَّةَ الإسلامِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حُجَّ حَجَّةَ الإسلامِ، ثُمَّ حُجَّ لِنَذرِكَ بَعدُ**». أخبَرَناه علىُّ بنُ أحمدَ ابنِ عبدانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا الحَضرَمِىُّ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، حدثنا سُفيانُ. قال سُلَيمانُ: لَم يَروِه عن سُفيانَ إلَّا مُعاويَةُ.

وأمّا الحَديثُ الَّذِى:

٨٧٥٦- أخبَرَناه أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُبَشِّرٍ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ بَيانٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ، عن الحَسَنِ بنِ عُمارَةَ، عن عبدِ المَلِكِ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: سَمِعَ النَّبِىُّ ﷺ [٥/٧٩ظ] رَجُلًا يُلَبِّى عن نُبَيشَةَ، فقالَ: «**أيُّها المُلَبِّى عن نُبَيشَةَ، هذه عن نُبَيشَةَ، واحجُجْ عن نَفسِكَ**»(١).

٨٧٥٧- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا علىٌّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سعيدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ جعفَرِ بنِ مِدرارٍ، حدثنا عَمِّى طاهِرُ بنُ مِدرارٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يقولُ: لَبَّيكَ عن شُبرُمَةَ. فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن شُبرُمَةُ؟**». قال: أخٌ لِى. قال: «**هَل حَجَجتَ؟**». قال: لا. قال: «**حُجَّ عن نَفسِكَ، ثُمَّ احجُجْ عن شُبرُمَةَ**». قال علىٌّ: هَذا هو الصحيحُ عن ابنِ عباسٍ، والَّذِى قَبلَه وهْمٌ؛ يُقالُ: إنَّ الحَسَنَ بنَ عُمارَةَ كان يَرويه ثُمَّ رَجَعَ عنه

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٦٨.

إلَى الصَّوابِ، فحَدَّثَ به على الصَّوابِ موافِقًا لِروايَةِ غَيرِه عن ابنِ عباسٍ، وهو مَتروكُ الحديثِ على كُلِّ حالٍ[(1)].

باب الرَّجُلِ يُحرِمُ بالحَجِّ تَطَوُّعًا /ولَم يَكُنْ حَجَّ حَجَّةَ الإسلامِ، أو يُحرِمُ إحرامًا مُطلَقًا ويَقولُ: إحرامِى كإحرامِ فُلانٍ. وكانَ فُلانٌ مُهِلًّا بالحَجِّ فيَكونُ حاجًّا ويُجزِئُه عن حَجَّةِ الإسلامِ ٤/٣٣٨

٨٧٥٨- أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ علىٍّ الفامِىُّ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ قال: عَطاءٌ أخبرَنى قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ فى ناسٍ مَعِى قال: أهلَلْنا أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالحَجِّ خالِصًا لَيسَ مَعَه غَيرُه خالِصًا وحدَه. قال عَطاءٌ: قال جابِرٌ: وقَدِمَ النَّبِىُّ ﷺ مَكَّةَ صَبيحَةَ رابِعَةٍ مَضَت مِن ذِى الحِجَّةِ. قال: فلَمّا قَدِمنا أمَرَنا النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «**أحِلّوا وأَصيبوا النِّساءَ**». قال عَطاءٌ: فلَم يَعزِمْ عَلَيهِم أن يُصيبوا النِّساءَ ولَكِن أحَلَّهُنَّ لَهُم. قال: فبَلَغَه عَنّا أنّا نَقولُ: لَمّا لَم يَكُنْ بَينَنا وبَينَ عَرَفَةَ إلَّا خَمسًا أمَرَنا أن نَحِلَّ إلَى نِسائِنا ونأتِىَ عَرَفَةَ تَقطُرُ مَذاكيرُنا المَنِىَّ- قال: ويَقولُ جابِرٌ بيَدِه، كأنِّى أنظُرُ إلَى يَدِه يُحَرِّكُها- فقامَ النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «**هَل عَلِمتُم أنِّى أتقاكُم للهِ وأَصدَقُكُم وأَبَرُّكُم؟ ولَولا الهَدىُ لَحَلَلتُ كما تَحِلّونَ، ولَوِ استَقبَلتُ مِن أمرِى ما استَدبَرتُ ما أهدَيتُ**». قال: فأَحلَلْنا وسَمِعْنا وأَطَعْنا. قال جابِرٌ: فقَدِمَ علىُّ بنُ

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٦٨، ٢٦٩. وتقدم الحسن بن عمارة فى (١٠٧٠).

أبى طالِبٍ ﷺ مِن سِعايتِه[1]، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: **«بم أهلَلتَ يا علىُّ؟»**. قال: بما أهَلَّ به النَّبِىُّ ﷺ. قال: **«فأهدِ، ثُمَّ امكُثْ حَرامًا كما أنتَ»**. قال: فأهدَى له علىٌّ هَديًا. قال: فقالَ سُراقَةُ بنُ مالِكٍ: مُتعَتُنا هذه يا رسولَ اللَّهِ لِعامِنا هَذا أم لِلأبَدِ؟ قال: **«لا، بَل لِلأبَدِ»**[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[3].

٨٧٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو عُمَيسٍ قال: سَمِعتُ قَيسَ بنَ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ، عن أبى موسَى ﷺ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنى إلَى اليَمَنِ. قال: فوافَقتُه فى العامِ الَّذِى حَجَّ فيه، فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا أبا موسَى، كَيفَ قُلتَ حينَ أحرَمتَ؟»**. قال: قُلتُ: إهلالٌ كإهلالِ النَّبِىِّ ﷺ. فقالَ: **«هَل سُقتَ هَديًا؟»**. قُلتُ: لا. قال: **«فانطَلِقْ فطُفْ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ، ثُمَّ أحِلَّ»**. فانطَلَقتُ فطُفتُ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ، ثُمَّ عَمَدتُ إلَى نِسوَةٍ مِن آلِ قَيسٍ- يَعنى عَمّاتِه- فمَشَطنَ رأسِى بالغِسلِ[4]، فلَمّا كان بَعدَ ذَلِكَ فى إمارَةِ عُمَرَ ﷺ قَدِمتُ حاجًّا، فبَينا أنا أُحَدِّثُ النّاسَ عِندَ البَيتِ بما أمَرَنى رسولُ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَ[5] رَجُلٌ فقالَ: دونَكَ أيُّها الرَّجُلُ بحَديثِكَ؛ فإنَّكَ لا تَدرِى ما أحدَثَ أميرُ

(١) السعاية: أن يُستسعى العبد لسيده، وكل من ولى شيئا على قوم فهو ساع عليهم وأكثر ما يقال ذلك فى ولاة الصدقة. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ١٢٠. وينظر ما سيأتى فى (٢١٤١٣).

(٢) تقدم فى (٨٦٩٠). وسيأتى فى (٩٠٧٩).

(٣) البخارى (١٥٥٧، ٢٥٠٦، ٤٣٥٢، ٧٣٦٧)، ومسلم (١٢١٦/ ١٤١).

(٤) الغسل بالكسر ما يُغسل به من خطمى وغيره. النهاية ٣/ ٣٦٨.

(٥) فى م: «قدم».

المُؤمِنينَ فى النُّسُكِ. فقُلتُ: يا أيُّها النّاسُ، مَن سَمِعَ شَيئًا فلا يأخُذْ به حَتَّى يَقدَمَ [٥/ ٨٠و] أميرُ المُؤمِنينَ، فبِه ائتَمّوا. فلَمّا قَدِمَ عُمَرُ ﷺ قُلتُ له: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أحَدَثَ فى النُّسُكِ شَيءٌ؟ فغَضِبَ عُمَرُ(١) مِن ذَلِك، ثُمَّ قال: أجَل، لَئن نأخُذْ بكِتابِ اللَّهِ فقَد أمَرَ اللَّهُ بالتَّمامِ، وإن نأخُذْ بسُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بَينَنا فإنَّه لَم يَحِلَّ حَتَّى بَلَغَ الهَدىُ مَحِلَّه(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن / جَعفَرِ بنِ عَونٍ(٣). ٤/ ٣٣٩

٨٧٦٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ قال: سَمِعتُ طارِقَ بنَ شِهابٍ يُحَدِّثُ عن أبى موسَى قال: قَدِمتُ على النَّبِيِّ ﷺ وهو مُنيخٌ بالبَطحاءِ فقالَ لِى: «**كَيفَ أهلَلتَ؟**» قال: قُلتُ: لَبَّيكَ بإهلالٍ كإهلالِ النَّبِيِّ ﷺ. قال: «**أحسَنتَ، طُفْ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ، ثُمَّ أحِلَّ**». وَذَكَرَ الحديثَ(٤). أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ(٥).

وفِى رِوايَةِ طاوُسٍ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ خَرَجَ مِنَ المَدينَةِ لا يُسَمِّى حَجًّا ولا عمرَةً يَنتَظِرُ القَضاءَ، فنَزَلَ عَلَيه القَضاءُ وهو بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، فأَمَرَ مَن كان مِنهم

(١) بعده فى م: «أمير المؤمنين».
(٢) أخرجه مسلم (١٥٦/١٢٢١) عن إسحاق بن منصور عن جعفر به.
(٣) مسلم (١٥٦/١٢٢١).
(٤) الطيالسى (٥١٨). وأخرجه أحمد (١٩٥٣٤)، والنسائى (٢٧٤١) من طرق عن شعبة به. وسيأتى فى (٨٩٤٠، ٩٠٨٠).
(٥) البخارى (١٥٦٥، ١٧٢٤، ١٧٩٥، ٤٣٩٧)، ومسلم (١٥٤/١٢٢١).

أَهَلَّ ولَم يَكُنْ مَعَه هَدىٌ أن يَجعَلَها عُمرَةً[(١)].

وأَكَّدَ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ هذه الرِّوايَةَ المُرسَلَةَ بأَحاديثَ مَوصولَةٍ رُويَت فى إحرامِهِم، تَشهَدُ لِروايَةِ طاوُسٍ بالصِّحَّةِ، مِنها ما:

٨٧٦١- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِىُّ بها، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِى مَنصورُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّه صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ قالَت: خَرَجْنا مُحرِمينَ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن كان مَعَه الهَدىُ فليُقِمْ على إحرامِه، ومَن لَم يَكُنْ مَعَه هَدىٌ فليَحلِلْ**». فلَم يَكُنْ مَعِى هَدىٌ فحَلَلتُ، وكانَ مَعَ الزُّبَيرِ هَدىٌ فلَم يَحلِلْ. قالَت: فلَبِستُ ثيابِى ثُمَّ خَرَجتُ فجَلَستُ إلَى الزُّبَيرِ، فقالَ: قومِى عَنِّى. فقُلتُ: أتَخشَى أن أثِبَ عَلَيكَ؟[(٢)] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ[(٣)].

وذَكَرَ الشّافِعِىُّ مَعَ هَذا حَديثَ القاسِمِ بنِ محمدٍ وعَمرَةَ عن عائشةَ، ثُمَّ فرَّقَ بذَلِك بَينَ الإحرامِ بالحَجِّ أوِ العُمرَةِ وبَينَ الإحرامِ بالصَّلاةِ[(٤)].

---

(١) سيأتى فى (٨٨٩٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٩٦٥) عن روح به. وأحمد (٢٦٩٦٥)، وابن ماجه (٢٩٨٣) من طرق عن ابن جريج به.

(٣) مسلم (١٢٣٦/١٩١).

(٤) الأم ٢/١٢٦، ١٢٧.

٨٧٦٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ أنَّه قال فى رَجُلٍ لَم يَحُجَّ فحَجَّ يَنوِى النّافِلَةَ، أو حَجَّ عن رَجُلٍ، أو حَجَّ عن نَذرِه، قال: هذه حَجَّةُ الإسلامِ، ثُمَّ يَحُجُّ عن الرَّجُلِ بَعدُ إن شاءَ وعن نَذرِهِ[1].

بابُ الرَّجُلِ يَنذِرُ الحَجَّ وعَلَيه حَجَّةُ الإسلامِ

٨٧٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا القَدّاحُ، عن الثَّورِىِّ، عن زَيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: إنِّى لَعِندَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ إذ سُئِلَ عن هذه، فقالَ: هذه حَجَّةُ الإسلامِ، فلْيَلتَمِسْ أن يَقضِىَ نَذرَه. يَعنِى مَن عَلَيه الحَجُّ ونَذَرَ حَجًّا[2].

٨٧٦٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن زَيدِ ابنِ جُبَيرٍ قال: سَمِعتُ امرأةً سألَتِ ابنَ عُمَرَ قالَت: إنِّى نَذَرتُ أن أحُجَّ فلَم أحُجَّ. فقالَ: ابدَئى بحَجَّةِ الإسلامِ. فقالَت: إنِّى فقيرَةٌ مِسكينَةٌ فادعُ اللَّهَ لِى. فدَعا اللَّهَ أن يُيَسِّرَ لَها[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٠٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٦٨٤)، والشافعى ٢/ ١٣١.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٤٦٨، ١٤٦٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢٨٧٢) من طريق زيد بن جبير به.

٨٧٦٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ أو أبى سُلَيمانَ، سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ فيمَن نَذَرَ أن يَحُجَّ ولَم يَحُجَّ قَطُّ، [٥/ ٨٠ظ] قال: لِيَبدأْ بالفَريضَةِ[(١)].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَعجيلِ الحَجِّ إذا قَدَرَ عَلَيهِ

٨٧٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا
٤/ ٣٤٠ أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، / حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الحَسَنِ بنِ عمرٍو، عن مِهرانَ أبى صَفوانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أرادَ الحَجَّ فليَتَعَجَّلْ»**[(٢)].

٨٧٦٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن إسماعيلَ الكوفِىِّ، عن فُضَيلِ بنِ عمرٍو الفُقَيمِىِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«عَجِّلوا الخُروجَ إلَى مَكَّةَ؛ فإنَّ أحَدَكُم لا يَدرِى ما يَعرِضُ له مِن مَرَضٍ أو حاجَةٍ»**[(٣)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٤٦٨، ١٤٦٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢٨٧٨) من طريق شعبة به. وعنده: «سمعت إنسانًا». بدلًا من: «سمعت أنسًا».

(٢) أخرجه أحمد (١٩٧٣)، وأبو داود (١٧٣٢) من طريق أبى معاوية به. وقال الذهبى ٤/ ١٧٢٠: هذا التابعى مجهول. ورواه المحاربى عن الحسن الفقيمى فقال: عن صفوان الجمال سمع ابن عباس. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٢٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٨٦٧) من طريق سفيان به بنحوه.

ورَواه أبو إسرائيلَ المُلائىُّ عن فُضَيلٍ كما:

٨٧٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا أبو إسرائيلَ المُلائىُّ، عن فُضَيلِ بنِ عمرٍو، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن الفَضلِ بنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن أرادَ الحَجَّ فليَتَعَجَّلْ؛ فإنَّه قَد يَمرَضُ المَريضُ، وتَضِلُّ الضّالَّةُ، وتَعرِضُ الحاجَةُ**»[1].

٨٧٦٩- وأخبرَنا القاضِى أبو عُمَرَ محمدُ بنُ الحُسَينِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ المُغيرَةِ بتُسْتَرَ، حدثنا أبو الهَيثَمِ سَيّارُ بنُ الحَسَنِ التُّسْتَرِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ. فذَكَرَه بنَحوِهِ، إلَّا أنَّه قال: عن ابنِ عباسٍ عن الفَضلِ، أو عن أحَدِهِما[2]. وكَذَلِكَ قال عباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ عن أبى الوَليدِ بالشَّكِّ[3].

٨٧٧٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ عبدُ المَلِكِ بنُ أبى عثمانَ الزّاهِدُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ بنِ العُريانِ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ الحِمّانِىُّ، حدثنا حُصينُ بنُ عُمَرَ الأحمَسِىُّ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن الحارِثِ بنِ سُوَيدٍ قال: سَمِعتُ عَليًّا رضي الله عنه

(١) أخرجه أبو داود الطيالسى (١٠٢١) من طريق أبى إسرائيل به.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٣٤)، وابن ماجه (٢٨٨٣) من طريق أبى إسرائيل. وعندهما: أو أحدهما عن الآخر. وفى مصباح الزجاجة (١٠١٥): هذا إسناد فيه مقال: إسماعيل ابن خليفة أبو إسرائيل الملائى، قال فيه ابن عدى: عامة ما يرويه يخالف الثقات. وقال النسائى: ضعيف. وقال الجوزجانى: مفتر زائغ.

(٣) أخرجه الطبرانى ١٨/ ٢٨٧ (٧٣٧) عن الأسفاطى. وعنده: وأحدهما عن الآخر.

يقولُ: حُجّوا قبلَ ألّا تَحُجّوا؛ فكأنّى أنظُرُ إلَى حَبَشِيٍّ أصمَعَ أفدَعَ[(١)] بيَدِه مِعوَلٌ يَهدِمُها حَجَرًا حَجَرًا، فقُلتُ له: شَئٌ برأيِكَ تَقولُ أو سَمِعتَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: لا والَّذِى فلَقَ الحَبَّةَ وبَرأ النَّسَمَةَ، ولَكِن سَمِعتُه مِن نَبيِّكم ﷺ[(٢)].

٨٧٧١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حَدَّثَنِى زيادُ بنُ سَعدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُخَرِّبُ الكَعبَةَ ذو السُّوَيقَتَينِ[(٣)] مِنَ الحَبَشَةِ**»[(٤)].

٨٧٧٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ الأنصارِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا سفيانُ بنَحوِه[(٥)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى شَيبَةَ[(٦)].

٨٧٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ

---

(١) الأصمع: الصغير الأذن من الناس وغيرهم. والأفدع من الفَدَع: وهو زيغ بين القدم وبين عظم الساق، وكذلك فى اليد، وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها، ورجل أفدع بيِّن الفدع. النهاية ٣/٥٣، ٤٢٠.

(٢) أخرجه الحاكم ١/٤٤٨ من طريق يحيى الحمانى به. وقال الذهبى ٤/ ١٧٢١: حصين واه.

(٣) السويقتان: تصغير الساقين. معالم السنن ٤/٣٤٦.

(٤) أخرجه النسائى (٢٩٠٤)، وابن حبان (٦٧٥١) من طريق سفيان به. وأحمد (٨٠٩٤)، والبخارى (١٥٩٦)، ومسلم (٢٩٠٩/٥٨) من طريق الزهرى به.

(٥) ابن أبى شيبة (١٤٢٨٠).

(٦) البخارى (١٥٩١)، ومسلم (٢٩٠٩/ ٥٧).

ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ الأخنَسِ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، أنَّ ابنَ عباسٍ أخبَرَه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**كأنِّى أنظُرُ إلَى أسوَدَ أفْحَجَ**[1] **يَقلَعُها حَجَرًا /حَجَرًا**»[2]. يَعنِى الكَعبَةَ. رَواه ٤/ ٣٤١ البخاريُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ علىٍّ عن يَحيَى القَطّانِ[3].

٨٧٧٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُبَشِّرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عيسَى بنِ بَحيرٍ[4]، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى محمدٍ، عن [٥/ ٨١و] أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حُجّوا قَبلَ ألَّا تَحُجّوا**». قيلَ: فما شأنُ الحَجِّ؟ قال: «**يَقعُدُ أعرابُها على أذنابِ أودِيَتِها**[5]، **فلا يَصِلُ إلَى الحَجِّ أحَدٌ**»[6].

بابُ تأخيرِ الحَجِّ

أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ قال: نَزَلَت فريضَةُ الحَجِّ على النَّبِيِّ ﷺ بَعدَ الهِجرَةِ، وافتَتَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ فى شَهرِ

(١) الفَحَج: تباعد ما بين الفخذين، وقيل: تباعد ما بين الرجلين. مشارق الأنوار ٢/ ١٤٧.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠١٠)، وابن حبان (٦٧٥٢) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) البخارى (١٥٩٥).

(٤) فى الأصل: « بجير ». بالجيم

(٥) أذناب الأودية: أسافلها. التاج ٢/ ٤٤١ (ذ ن ب).

(٦) الدارقطنى ٢/ ٣٠١، ٣٠٢. وقال الذهبى ٤/ ١٧٢١: إسناده واه.

رَمَضانَ، وانصَرَفَ عَنها فى شَوّالٍ، واستَخلَفَ عَلَيها عَتّابَ بنَ أَسيدٍ، فأَقامَ الحَجَّ لِلمُسلِمينَ بأمرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ورسولُ اللَّهِ ﷺ بالمَدينَةِ قادِرٌ على أن يَحُجَّ وأزواجُه وعامَّةُ أصحابِه، ثُمَّ انصَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن تَبوكَ، فبَعَثَ أبا بكرٍ فأَقامَ الحَجَّ لِلنّاسِ سنةَ تِسعٍ ورسولُ اللَّهِ ﷺ بالمَدينَةِ قادِرٌ على أن يَحُجَّ، لَم يَحُجَّ هو ولا أزواجُه ولا أحَدٌ مِن أصحابِه حَتَّى حَجَّ سنةَ عَشرٍ، فاستَدلَلنا على أنَّ الحَجَّ فرضُه[1] مَرَّةٌ فى العُمُرِ، أوَّلُه البُلوغُ وآخِرُه أن يأتِىَ به قَبلَ مَوتِه[2].

قال الشيخُ: وهَذا الَّذِى ذَكَرَه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ مَوجودٌ فى الأخبارِ والتَّواريخِ، أمّا ما ذَكَرَه مِن نُزولِ فريضَةِ الحَجِّ بَعدَ الهِجرَةِ فكما قال، واستَدَلَّ أصحابُنا بحَديثِ كَعبِ بنِ عُجرَةَ على أنَّها نَزَلَت زَمَنَ الحُدَيبيَةِ، وهو ما:

٨٧٧٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سَيفٌ، حدثنا مُجاهِدٌ، حَدَّثَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى لَيلَى أنَّ كَعبَ بنَ عُجرَةَ حَدَّثَه قال: وقَفَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالحُدَيبيَةِ ورأسِى يَتَهافَتُ قَمْلًا، فقالَ: **«أيُؤذيكَ هَوامُّكَ؟»**. قُلتُ: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. قال: **«فاحلِقْ رأسَكَ»**- أو قال: **«فاحلِقْ»**- قال: ففِىَّ نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ

(١) فى س، ومعرفة السنن، والمهذب ٤/ ١٧٢١: «فريضة».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٤٨١)، وفى المعرفة (٢٦٨٦)، والشافعى ٢/ ١١٨.

﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦] إلَى آخِرِها، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «صُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ، أو تَصَدَّقْ بفَرَقٍ بَينَ سِتَّةٍ، أوِ انسُكْ بما تَيَسَّرَ»[١]. رَواه البخاريُّ عن أبى نُعَيمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ[٢].

فثَبَتَ بهَذا نُزولُ قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ إلَى آخِرِه زَمَنَ الحُدَيبيَةِ.

وروِّينا عن ابنِ مَسعودٍ وغَيرِه أنَّه قال فى قَولِه: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾: أقيموا الحَجَّ والعُمرَةَ للَّهِ عَزَّ وجَلَّ. وعن علىٍّ رضي الله عنه: تَمامُ الحَجِّ أن تُحرِمَ مِن دُوَيرَةِ أهلِكَ:

٨٧٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ إسحاقَ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ اللَّبّادُ، حدثنا عمرُو بنُ طَلحَةَ، حدثنا أسباطُ بنُ نَصرٍ، عن السُّدِّىِّ، عن أبى مالِكٍ وأبِى صالِحٍ، عن ابنِ عباسٍ. وعن مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، **وعن** ناسٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: وأَمّا قَولُه: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ فيَقولُ: أقيموا الحَجَّ والعُمرَةَ[٣].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٤٨). وأخرجه أحمد (١٨١٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٤١١٢) من طريق سيف به. وتقدم فى (٧٧٩٢). وسيأتى فى (٩١٦٤، ٩١٦٦، ٩٨٧٩، ٩٩٩١).

(٢) البخارى (١٨١٥)، ومسلم (١٢٠١/ ٨٢).

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٣٤، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٧٥٧) من طريق أسباط عن السدى من قوله.

٨٧٧٧- أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا سفيانُ، عن شُعبَةَ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَلِمَةَ، عن علىٍّ أنَّه سُئلَ عن تَمامِ الحَجِّ، فقالَ: تَمامُ الحَجِّ أن تُحرِمَ مِن دُوَيرَةِ أهلِكَ[1].

قال الشيخ: وزَمَنُ الحُدَيبيَةِ كان سنةَ سِتٍّ مِنَ الهِجرَةِ فى ذِى القَعدَةِ.

٨٧٧٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ [٨١/٥ظ] بنُ سُفيانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، حَدَّثَنِى نافِعُ بنُ أبى نُعَيمٍ، عن نافِعٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: كانَتِ الحُدَيبيَةُ سنةَ سِتٍّ بَعدَ مَقدَمِ النَّبِىِّ ﷺ المَدينَةَ فى ذِى القَعدَةِ، وكانَتِ القَضيَّةُ[2] فى ذِى القَعدَةِ سنةَ سَبعٍ، وكانَ الفَتحُ فى رَمَضانَ سنةَ ثَمانٍ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ مِن فَوْرِه إلَى حُنَينٍ والطّائفِ، فلَمّا رَجَعَ فى شَوّالٍ اعتَمَرَ مِنَ الجِعْرانَةِ، ثُمَّ حَجَّ عَتّابُ بنُ أَسيدٍ فأَقامَ لِلنّاسِ الحَجَّ، استَعمَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ على الحَجِّ، ثُمَّ حَجَّ أبو بكرٍ سنةَ تِسعٍ استَعمَلَه النَّبِىُّ ﷺ، ثُمَّ
٣٤٢/٤ حَجَّ النَّبِىُّ ﷺ / سنةَ عَشرٍ مِن مَقدَمِه المَدينَةَ وهِىَ حَجَّةُ الوَداعِ[3].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٢٩، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٧٥٥)، والحاكم ٢/ ٢٧٦ من طريق شعبة به، وصححه على شرط الشيخين.

(٢) فى س٤: «الوصية». والقضية: هى عمرة القضاء. صحيح مسلم بشرح النووى ١٢/ ١٣٥.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ١/ ٥٨، ٥٩ من طريق نافع بن أبى نعيم به.

وفِى هَذا دِلالَةٌ على أنَّ أمرَ الفَتحِ واستِعمالَ عَتّابِ بنِ أَسيدٍ، ثُمَّ استِعمالَ أبى بكرٍ فى سنةِ تِسعٍ، ثُمَّ حَجَّه سنةَ عَشرٍ، على ما قاله الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، وهو مَشهورٌ فيما بَينَ أهلِ المَغازِى، مَذكورٌ فى الأحاديثِ المَوصولَةِ مُفَرَّقًا.

٨٧٧٩- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ قال: قُلتُ لأنَسِ بنِ مالِكٍ: كَم مِن حَجَّةٍ حَجَّها النَّبِىُّ ﷺ؟ قال: حَجَّةً واحِدَةً، واعتَمَرَ أربَعَ عُمَرٍ؛ عُمرَتَه التى صَدَّه المُشرِكونَ عن البَيتِ، والعُمرَةَ الثّانيَةَ حينَ صالَحوه فرَجَعَ مِنَ العامِ المُقبِلِ، وعُمرَةً مِنَ الجِعْرانَةِ حينَ قَسَمَ غَنيمَةَ حُنَينٍ فى ذِى القَعدَةِ، وحَجَّةً مَعَ عُمرَتِه[1]. رَواه البخارِىُّ عن أبى الوَليدِ وقالَ: وعُمرَةً مَعَ حَجَّتِه[2].

٨٧٨٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ ابنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى زَيدُ بنُ أرقَمَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ غَزا تِسعَ عَشْرَةَ غَزوَةً، وأنَّه حَجَّ بَعدَما هاجَرَ حَجَّةً واحِدَةً، لَم يَحُجَّ بَعدَها حَجَّةً إلَّا حَجَّةَ الوَداعِ. قال أبو إسحاقَ: وبِمَكَّةَ أُخرَى[3]. أخرَجَه البخارِىُّ فى

---

(١) أخرجه أبو داود (١٩٩٤) عن أبى الوليد به بنحوه. وأحمد (١٢٣٧٢)، ومسلم (١٢٥٣)، والترمذى (٨١٥)، وابن خزيمة (٣٠٧١) من طريق همام به. وسيأتى فى (٨٨٠٩).

(٢) البخارى (١٧٧٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٢٩٨) من طريق زهير به. وتقدم الشطر الأول منه فى (٦٤٧٩).

«الصحيح» عن عمرِو بنِ خالِدٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن زُهَيرٍ[1].

٨٧٨١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن مُجاهِدٍ قال: حَجَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثلاثَ حِجَجٍ؛ حِجَّتَينِ وهو بمَكَّةَ قَبلَ الهِجرَةِ وحَجَّةَ الوَداعِ[2].

قال الشيخُ: وحَجُّه قَبلَ الهِجرَةِ يَكونُ قَبلَ نُزولِ فرضِ الحَجِّ، فلا يُعتَدُّ به عن الفَرضِ المُنزَّلِ بَعدَه، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) البخارى (٤٤٠٤)، ومسلم (١٢٥٤).

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٥٣، ٤٥٤.

جِماعُ أبوابِ وقتِ الحَجِّ والعُمرَةِ

بابُ بَيانِ أشهُرِ الحَجِّ

٨٧٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: ﴿ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ﴾ [البقرة: ١٩٧] قال: شَوّالٌ وذو القَعدَةِ وعَشرٌ مِن ذِى الحِجَّةِ[١].

وروِىَ فى ذَلِكَ عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رضي الله عنه[٢]، وعن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ عن عُمَرَ مُرسَلًا[٣].

٨٧٨٣- وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ الأنصارِىُّ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ فى قَولِه: ﴿ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ﴾ قال: شَوّالٌ وذو القَعدَةِ وعَشرٌ مِن ذِى الحِجَّةِ[٤].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٦٨٨)، وفى فضائل الأوقات (١٦٤). والحاكم ٢/ ٢٧٦، وصححه. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٤٦ من طريق عبيد اللَّه به. وسعيد بن منصور فى سننه (٣٣١- تفسير)، وابن أبى شيبة (١٣٧٨٨) من طريق نافع به.

(٢) سيأتى فى (٨٩٤٣).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور فى سننه (٣٣٤ - تفسير).

(٤) سنن سعيد بن منصور (٣٢٨ - تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٧٩٤)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٤٤، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٨١٧)، والدارقطنى ٢/ ٢٢٦ من طريق شريك به.

٨٧٨٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو الصَّيرَفِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عامرٍ، حدثنا سفيانُ، عن خُصَيفٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ قال: شَوّالٌ وذو القَعدَةِ وعَشرٌ مِن ذِى الحِجَّةِ[(١)].

وقَد ثَبَتَ ذَلِكَ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ[(٢)].

٨٧٨٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن أبى سَعدٍ[(٣)]، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ الثَّقَفِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ قال: أشهُرُ الحَجِّ شَوّالٌ وذو القَعدَةِ وعَشرٌ مِن ذِى الحِجَّةِ[(٤)].

٨٧٨٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، عن ورقاءَ بنِ عُمَرَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ فى [٥/ ٨٢و] قَولِه: ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ﴾ قال: أَهَلَّ[(٥)].

٨٧٨٧- قال: وحَدَّثَنا عثمانُ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ، قال

(١) تفسير سفيان ص٦٢، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٤٤، والدارقطنى ٢/ ٢٢٦، ٢٢٧.

(٢) سيأتى فى (٨٩٥٨).

(٣) فى س، ص٤: «سعيد».

(٤) الدارقطنى ٢/ ٢٢٦.

(٥) الدارقطنى ٢/ ٢٢٧. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٥٣، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٨٢٠) من طريق ورقاء به.

عثمانُ : قال لِى أصحابُنا : هو عن أبى الأحوَصِ. قال عبدُ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ :

٤/٣٤٣ / فرضُ الحَجِّ الإحرامُ[١].

٨٧٨٨- قال : وحَدَّثَنا عثمانُ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا، عن سعيدٍ أبى سَعدٍ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ قال : سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ : فرضُ الحَجِّ الإحرامُ[٢].

بابٌ : لا يُهَلُّ بالحَجِّ فى غَيرِ أشهُرِ الحَجِّ

٨٧٨٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ قال : سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يُسأَلُ : أيُهَلُّ بالحَجِّ فى غَيرِ أشهُرِ الحَجِّ؟ قال : لا[٣].

٨٧٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ وأبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ جعفَرٍ البَحيرِىُّ إملاءً قالا : حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن شُعبَةَ بنِ الحَجّاجِ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال : لا يُحرَمُ بالحَجِّ إلَّا فى أشهُرِ الحَجِّ؛ فإنَّ مِن سُنَّةِ الحَجِّ أن يُحْرَمَ بالحَجِّ فى أشهُرِ الحَجِّ[٤].

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٢٧.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٢٧. وعنده : سعيد بن أبى سعد.

(٣) أخرجه الشافعى ٢/ ١٥٤، وابن أبى شيبة (١٤٨٢١)، والدارقطنى ٢/ ٢٣٤ من طريق ابن جريج به.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٥٠٩)، وفى فضائل الأوقات (١٦٥)، والحاكم ١/ ٤٤٨ وصححه، وابن خزيمة (٢٥٩٦). وليس عند المصنف : أبو الحسين البحيرى.

٨٧٩١- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا دَعْلَجُ بنُ أحمدَ السِّجْزِىُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَهلٍ، حدثنا مُصعَبُ بنُ سَلّامٍ، عن حَمزَةَ الزَّيّاتِ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ فى الرَّجُلِ يُحرِمُ بالحَجِّ فى غَيرِ أشهُرِ الحَجِّ قال: لَيسَ ذاكَ مِنَ السُّنَّةِ[(١)].

٨٧٩٢- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَرِيّا بنِ أبى زائدَةَ، عن الحَجّاجِ، عن الحَكَمِ، عن أبى القاسِمِ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّ مِن سُنَّةِ الحَجِّ ألَّا يُحرَمَ بالحَجِّ إلَّا فى أشهُرِ الحَجِّ. قال علىٌّ: أبو القاسِمِ هو مِقسَمٌ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ بنِ نَوفَلٍ[(٢)].

٨٧٩٣- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا عثمانُ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَرِيّا، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: إنَّما قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ لِئَلا يُفرَضَ الحَجُّ فى غَيرِهِنَّ[(٣)].

٨٧٩٤- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٣٤ من طريق محمد بن عثمان بن أبى شيبة به.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٣٣، ٢٣٤.

(٣) الدارقطنى ٢/ ٢٣٤.

محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِىُّ، حدثنا المُحارِبِىُّ، عن سُفيانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: مَن أحرَمَ بالحَجِّ فى غَيرِ أشهُرِ الحَجِّ جَعَلَها عُمرَةً[١].

بابُ مَنِ اعتَمَرَ فى السَّنَةِ مِرارًا

٨٧٩٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا سُمَىٌّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**العُمرَةُ إلَى العُمرَةِ كَفّاراتٌ لِما بَينَهُما، والحَجُّ المَبرورُ لَيسَ له جَزاءٌ إلّا الجَنَّةُ**»[٢]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن سُمَىٍّ[٣]، وأخرَجاه مِن حَديثِ مالِكٍ عن سُمَىٍّ[٤].

٨٧٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، أنَّ أبا الزُّبَيرِ أخبَرَه عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عائشةَ أقبَلَت مُهِلَّةً بعُمرَةٍ،

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (١٦٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٨٢٤) من طريق آخر عن عطاء بنحوه.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٥١٣)، وابن حبان (٣٦٩٦) من طريق عبيد اللَّه به. وأحمد (٧٣٥٤)، والترمذى (٩٣٣)، والنسائى (٢٦٢١)، وابن خزيمة (٢٥١٣)، وابن حبان (٣٦٩٥) من طريق سمى به. وسيأتى فى (١٠٤٧٨).

(٣) مسلم (١٣٤٩/...).

(٤) البخارى (١٧٧٣)، ومسلم (١٣٤٩/ ٤٣٧).

حَتَّى إذا كانَت بسَرِفَ عَرَكَت[1]، فدَخَلَ عَلَيها النَّبِىُّ ﷺ فوَجَدَها تَبكِى، فقالَ:
٤/ ٣٤٤ / «**ما يُبكيكِ؟**». قالَت: حِضتُ ولَم أحلِلْ ولَم أطُفْ بالبَيتِ والنّاسُ يَذهَبونَ إلَى الحَجِّ الآنَ. قال: «**فإنَّ هَذا أمرٌ كَتَبه اللَّهُ على بَناتِ آدَمَ، فاغتَسِلِى ثُمَّ أهِلِّى بالحَجِّ**». ففَعَلَت ووَقَفَتِ المَواقِفَ، حَتَّى إذا طَهُرَت طافَت بالكَعبَةِ وبالصَّفا والمَروَةِ، ثُمَّ قال: «**قَد حَلَلتِ مِن حَجِّكِ وعُمرَتِكِ جَميعًا**». فقالَت: يارسولَ اللَّهِ إنِّى أجِدُ فى نَفسِى أنِّى لَم أطُفْ بالبَيتِ حَتَّى حَجَجتُ. قال: «**فاذهَبْ بها يا عبدَ الرَّحمَنِ فأَعمِرْها مِنَ التَّنعيمِ**». وذَلِكَ لَيلَةَ الحَصْبَةِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن اللَّيثِ[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وكانَت عُمرَتُها فى ذِى الحِجَّةِ، ثُمَّ سألَته أن يُعمِرَها فأعمَرَها فى ذِى الحِجَّةِ، وكانَت هذه عُمرَتانِ[4] فى شَهرٍ[5].

٨٧٩٧- أخبَرَنا أبو [٥/ ٨٢ظ] زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ

---

(١) عركت: حاضت. مشارق الأنوار ٢/ ٧٢.

(٢) ليلة الحصبة: هى التى بعد أيام التشريق، وسميت بذلك لأنهم نفروا من منى فنزلوا فى المحصب وباتوا به. صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ١٤٤.
والحديث عند المصنف فى الصغرى (١٦٩٣) عن الحاكم، وابن وهب (١٥٢)، ومن طريقه ابن خزيمة (٣٠٢٦). وأخرجه أحمد (١٥٢٤٤)، وأبو داود (١٧٨٥)، والنسائى (٢٧٦٢) من طريق الليث به مطولًا ومختصرًا.

(٣) مسلم (١٢١٣/ ١٣٦).

(٤) فى الأم، والمهذب ٤/ ١٧٢٤: «عمرتين».

(٥) الأم ٢/ ١٣٥.

الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ وغَيرُه، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ عائشةَ كانَت تَعتَمِرُ فى آخِرِ ذِى الحِجَّةِ مِنَ الجُحْفَةِ، وتَعتَمِرُ فى رَجَبٍ مِنَ المَدينَةِ وتُهِلُّ مِن ذِى الحُلَيفَةِ[١].

٨٧٩٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىّ، حدثنا سَعدانُ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ، حدثنا سفيانُ، عن صَدَقَةَ بنِ يَسارٍ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ أنَّها اعتَمَرَت فى سنةٍ ثلاثَ مَرّاتٍ. قُلتُ: هَل عابَ ذَلِكَ عَلَيها أحَدٌ؟ قال: سُبحانَ اللَّهِ، أُمُّ المُؤمِنينَ! قال سَعدانُ فى رِوايَتِه: قال: فسَكَتُّ وانقَمَعتُ. وقالَ يَحيَى بنُ الرَّبيعِ: قال سفيانُ: يقولُ: مَن يَعيبُ على أُمِّ المُؤمِنينَ؟![٢]

٨٧٩٩- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، أنَّ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ قال: فى كُلِّ شَهرٍ عُمرَةٌ[٣].

(١) ابن وهب (١٤٦). وأخرجه الشافعى ٢/ ١٣٥ من طريق يحيى بن سعيد به بنحوه.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٧١٨) عن ابن بشران. وأخرجه الشافعى ٢/ ١٣٥ عن سفيان به، وعنده: «مرتين». بدلًا من: «ثلاث مرات».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٦٩٧)، وعنده ابن جريج. بدلًا من: ابن أبى نجيح. والشافعى ٢/ ١٣٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢٨٥٩) من طريق ابن أبى نجيح به.

٨٨٠٠- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا أنَسٌ هو ابنُ عياضٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ قال: اعتَمَرَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ أعوامًا فى عَهدِ ابنِ الزُّبَيرِ عُمرَتَينِ فى كُلِّ عامٍ[(١)].

٨٨٠١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ، عن بَعضِ ولَدِ أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنّا مَعَ أنَسِ بنِ مالِكٍ بمَكَّةَ، وكانَ إذا حَمَّمَ رأسُه[(٢)] خَرَجَ فاعتَمَرَ[(٣)].

بابُ العُمرَةِ فى أشهُرِ الحَجِّ

ورُوِّينا فى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وابنِ عباسٍ وغَيرِهِما أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**دَخَلَتِ العُمرَةُ فى الحَجِّ إلَى يَومِ القيامَةِ**»[(٤)]. قيل: مَعناه: دَخَلَت فى وقتِ الحَجِّ وشُهورِه نقضًا لما كانَت قُرَيشٌ عَلَيه مِن تَركِ العُمرَةِ فى أشهُرِ الحَجِّ.

٨٨٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ الجُرَيرِىُّ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخّيرِ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧٠١)، والشافعى ٢/ ١٣٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢٨٦٢) من طريق نافع به بنحوه.

(٢) بعده فى س: «يعنى: اسود». وسواده بنبات الشعر فيه. النهاية ١/ ٤٤٤، ٤٤٥.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٦٩٨)، والشافعى ٢/ ١٣٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢٨٦١) عن سفيان به.

(٤) سيأتى فى (٨٨٩٧) من حديث جابر، (٨٩٣٢) من حديث ابن عباس.

مُطَرِّفٍ قال: قال عِمرانُ بنُ حُصَينٍ: إنِّى لأُحَدِّثُك الحديثَ لَعَلَّ اللَّهَ تَعالَى يَنفَعُكَ به بَعدَ اليَومِ، واعلَمْ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد أعمَرَ طائفَةً مِن أهلِه فى عَشرِ ذِى الحِجَّةِ ولَم يَنزِلْ قُرآنٌ يَنسَخُه، رأى رَجُلٌ بَعدُ ما شاءَ أن يَرَى[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الجُرَيرِىِّ، وزادَ: ولَم يَنهَ عنه حَتَّى مَضَى لِوَجهِهِ[2].

٨٨٠٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادٌ، عن ابنِ أبى زائدَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ / بنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: واللَّهِ ما أعمَرَ ٣٤٥/٤ رسولُ اللَّهِ ﷺ عائشةَ فى ذِى الحِجَّةِ إلّا ليَقطَعَ بذَلِك أمرَ أهلِ الشِّركِ؛ فإنَّ هَذا الحَىَّ مِن قُرَيشٍ ومَن دانَ دينَهُم كانوا يَقولونَ: إذا عَفا الوَبَرْ[3]، وبَرأ الدَّبَرْ[4]، ودَخَلَ صَفَرْ، حَلَّتِ العُمرَةُ لِمَنِ اعتَمَرْ[5]. فكانوا يُحَرِّمونَ العُمرَةَ حَتَّى يَنسَلِخَ ذو الحِجَّةِ والمُحَرَّمُ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٨٩٥)، وابن ماجه (٢٩٧٨) من طريق الجريرى به. وسيأتى فى (٨٩١٩).

(٢) مسلم (١٢٢٦/ ١٦٥).

(٣) عفا الوبر: يريد وبر الإبل التى حلقتها الرحال أى كثر، ويكون أيضا بمعنى قل. مشارق الأنوار ٢/ ٩٨.

(٤) الدبر بالتحريك: الجرح الذى يكون فى ظهر البعير. النهاية ٢/ ٩٧.

(٥) قال النووى: وهذه الألفاظ تقرأ كلها ساكنة الآخر ويوقف عليها؛ لأن مرادهم السجع. صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ٢٢٥، ٢٢٦.

(٦) أبو داود (١٩٨٧). وأخرجه ابن حبان (٣٧٦٥) من طريق ابن أبى زائدة به. وأحمد (٢٣٦) من طريق ابن إسحاق به بنحوه. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٥٠).

٨٨٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ أبو سلمةَ، حدثنا وُهَيبٌ، حَدَّثَنِى ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: كانوا يَرَونَ أنَّ العُمرَةَ فى أشهُرِ الحَجِّ مِن أفجَرِ الفُجورِ فى الأرضِ؛ يَقولونَ: إذا بَرأ الدَّبَرْ، وعَفا الأثَرْ، وانسَلَخَ صَفَرْ، حَلَّتِ العُمرَةُ لِمَنِ اعتَمَرْ. وكانوا يُسَمّونَ المُحَرَّمَ صَفَرًا، فقَدِمَ النَّبِىُّ ﷺ وأصحابُه لِصُبحِ رابِعَةٍ[(١)] مُهِلّينَ بالحَجِّ، فأَمَرَهُمُ النَّبِىُّ ﷺ أن يَجعَلوها عُمرَةً، فتَعاظَمَ [٥/٨٣و] ذَلِكَ عِندَهُم فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ أىُّ الحِلِّ؟ قال: «**الحِلُّ كُلُّه**». يَعنِى يَحِلّونَ مِن كُلِّ شَىءٍ[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن وُهَيبٍ[(٣)]، وبيِّنٌ فى حَديثِ عائشةَ ﵂ أنَّه إنَّما أمَرَ بذَلِكَ مَن لَم يَكُنْ ساقَ الهَدىَ، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى.

٨٨٠٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن مُرَقِّعٍ الأُسَيْدىِّ[(٤)]، عن أبى ذَرٍّ قال: لَم يَكُنْ

---

(١) أى: صبح رابعة من ذى الحجة. حاشية السندى على صحيح البخارى ٢/ ١٢٧.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٧٤)، والنسائى (٢٨١٢) من طريق وهيب به.

(٣) البخارى (١٥٦٤)، ومسلم (١٢٤٠/ ١٩٨).

(٤) فى الأصل، س: «الأسدى». وفى حاشية الأصل: «الأسيدى». وفوقها: «صح». وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٧٨.

لأحَدٍ أن يَفسَخَ حَجَّه إلَى عُمرَةٍ إلَّا لِلرَّكْبِ مِن أصحابِ محمدٍ ﷺ خاصَّةً[1].

٨٨٠٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدَةَ التَّميمِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ التُّركُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى الأسوَدِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ نَوفَلٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ؛ فمِنّا مَن أهَلَّ بعُمرَةٍ، ومِنّا مَن أهَلَّ بحَجَّةٍ وعُمرَةٍ، ومِنّا مَن أهَلَّ بالحَجِّ، وأهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالحَجِّ، وأمّا مَن أهَلَّ بعُمرَةٍ فحَلَّ، وأمّا مَن أهَلَّ بحَجٍّ أو جَمَعَ بَينَ الحَجَّةِ والعُمرَةِ، فلَم يَحِلّوا حَتَّى كان يَومُ النَّحرِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخارىُّ عن ابنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[3].

٨٨٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ عن العُمرَةِ قَبلَ الحَجِّ فقالَ: لا بأسَ على أحَدٍ أن يَعتَمِرَ قَبلَ الحَجِّ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٩٨). وأخرجه الحميدى (١٣٢، ١٣٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٩٤ من طريق يحيى بن سعيد به. وسيأتى فى (٩٠٧٨).

(٢) مالك ١/ ٣٣٥، ومن طريقه أحمد (٢٤٠٧٦)، وأبو داود (١٧٧٩)، والنسائى (٢٧١٥).

(٣) مسلم (١٢١١/ ١١٨)، والبخارى (١٥٦٢).

قال: وقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: اعتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَبلَ الحَجِّ[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ المُبارَكِ وأَبِى عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

٨٨٠٨- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن صَدَقَةَ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: لأن أعتَمِرَ قَبلَ الحَجِّ وأُهدِىَ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أعتَمِرَ بَعدَ الحَجِّ فى ذِى الحِجَّةِ[3].

٨٨٠٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، أخبرَنا هُدبَةُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، أنَّ أنَسًا أخبَرَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ اعتَمَرَ أربَعَ عُمَرٍ كُلُّهُنَّ فى ذِى القَعدَةِ إلَّا التى مَعَ حَجَّتِهِ؛ عُمرَةً مِنَ الحُدَيبيَةِ أو زَمَنَ الحُدَيبيَةِ فى ذِى القَعدَةِ، وعُمرَةً مِنَ العامِ المُقبِلِ فى ذِى القَعدَةِ، وعُمرَةً مِنَ الجِعْرانَةِ حَيثُ قَسَمَ غَنائمَ حُنَينٍ فى ذِى القَعدَةِ، وعُمرَةً مَعَ حَجَّتِهِ[4]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن هُدبَةَ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٥٠٦٩)، وأبو داود (١٩٨٦) من طريق ابن جريج به.

(٢) البخارى (١٧٧٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٧٣٨)، والشافعى ٧/ ٢١٤، ومالك ١/ ٣٤٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣١٩٠) من طريق صدقة به بنحوه.

(٤) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٥٤، ٤٥٥. وأخرجه أبو داود (١٩٩٤)، وابن حبان (٣٧٦٤) من طريق هدبة به. وتقدم فى (٨٧٧٩)، وسيأتى فى (٨٨٦٣).

(٥) البخارى (١٧٨٠)، ومسلم (١٢٥٣/ ٢١٧).

٨٨١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ ابنِ أحمدَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ قال: اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثلاثَ عُمَرٍ كُلُّها فى ذِى القَعدَةِ[1].

٨٨١١- / أَخبَرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ ٣٤٦/٤ البَزّازُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ اعتَمَرَ ثلاثَ عُمَرٍ؛ عمرَةً فى شَوّالٍ، وعُمرَتَينِ فى ذِى القَعدَةِ[2].

٨٨١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ موسَى، أخبرَنا [٥/ ٨٣ظ] سفيانُ، عن شُعبَةَ، عن يَزيدَ الرِّشْكِ، عن مُعاذَةَ العَدَويَّةِ، عن عائشةَ قالَت: حَلَّتِ العُمرَةُ فى السَّنَةِ كُلِّها إلّا فى أربَعَةِ أيّامٍ؛ يَومُ عَرَفَةَ، ويَومُ النَّحرِ، ويَومانِ بَعدَ ذَلِكَ[3]. وهَذا مَوقوفٌ، وهو مَحمولٌ عِندَنا على مَن كان مُشتَغِلًا بالحَجِّ فلا يُدخِلُ العُمرَةَ عَلَيه، ولا يَعتَمِرُ حَتَّى يُكمِلَ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٥٦، وحديث أبى العباس الأصم (٤٩٢). وقال الذهبى ٤/ ١٧٢٦: هذا منكر.

(٢) فوائد أبى محمد الفاكهى (٧٠). وسيأتى فى (٨٩٠٨).

(٣) أخرجه ابن جرير - كما فى الاستذكار لابن عبد البر ١١/ ٢٥٢ - من طريق معاذة به.

عَمَلَ الحَجِّ كُلَّه؛ فقد أمَرَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ أبا أيّوبَ الأنصارِيَّ وهَبّارَ بنَ الأسوَدِ حينَ فاتَ كُلَّ واحِدٍ مِنهُما الحَجُّ بأن يَتَحَلَّلَ بعَمَلِ عُمرَةٍ[(١)]. قال الشّافِعِيُّ: وأَعظَمُ الأيّامِ حُرمَةً أولاها أن يُنسَكَ فيها للَّهِ عَزَّ وجَلَّ[(٢)].

بابُ العُمرَةِ فى رَمَضانَ

٨٨١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يُخبِرُنا قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لامرأةٍ مِنَ الأنصارِ قَد سَمّاها ابنُ عباسٍ ونَسِيتُ اسمَها: «**ما مَنَعَكِ أن تَحُجِّى**[(٣)] **معنا العامَ؟**». قالَت: يا نَبِيَّ اللَّهِ، إنَّه كان لَنا ناضِحانِ، فرَكِبَ أبو فُلانٍ وابنُه- لِزَوجِها وابنِها- ناضِحًا، وتَرَكَ ناضِحًا نَنتَضِحُ عَلَيهِ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فإذا كان رَمَضانُ فاعتَمِرى؛ فإنَّ عُمرَةً فى رَمَضانَ تَعدِلُ حَجَّةً**»[(٤)]. رَواه البخارِيُّ عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى القَطّانِ[(٥)].

٨٨١٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ السّوسِيُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ مِن أصلِ سَماعِه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) سيأتى فى (٩٩٠٩، ٩٩١٠).

(٢) الأم ٢/ ١٣٤.

(٣) فى الأصل: «تحجين».

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٢٥) عن يحيى به. والنسائى (٢١٠٩)، وابن حبان (٣٧٠٠) من طريق ابن جريج به. وابن ماجه (٢٩٩٤) من طريق عطاء به.

(٥) البخارى (١٧٨٢)، ومسلم (١٢٥٦/ ٢٢١).

يَعقوبَ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حَدَّثَنِى ابنُ أُمِّ مَعقِلٍ الأسَديَّةِ قال: قالَت أُمِّى: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أُريدُ الحَجَّ وجَمَلِى أعجَفُ، فما تأمُرُنِى؟ فقالَ: «**اعتَمِرِى فى رَمَضانَ؛ فإنَّ عُمرَةً فى رَمَضانَ كَحَجَّةٍ**»[1].

٨٨١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ قالا: حدثنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ ابنُ الفَضلِ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا داودُ بنُ يَزيدَ الأودِىُّ، عن عامِرٍ، عن هَرِمِ بنِ خَنبَشٍ قال: كُنتُ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فأَتَته امرأةٌ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ فى أىِّ الشُّهورِ أعتَمِرُ؟ قال: «**اعتَمِرِى**[2] **فى رَمَضانَ؛ فإنَّ عُمرَةً فى رَمَضانَ تَعدِلُ حَجَّةً**»[3]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. وكَذَلِكَ قالَه ابنُ عُيَينَةَ عن داودَ الأودِىِّ[4]. وفِى رِوايَةِ عبدِ الخالِقِ: وهبُ بنُ خَنبَشٍ. ورِوايَةُ بَيانٍ عن الشَّعبِىِّ عن وهبِ ابنِ خَنبَشٍ[5]. قال البخارىُّ: وهبٌ أصَحُّ[6].

(١) حديث أبى العباس الأصم (٤٠٧). وأخرجه أحمد (٢٧١٠٦)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٢٦) من طريق يحيى به.

(٢) ليس فى: م.

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم ص١٥٧، ١٥٨. وأخرجه أحمد (١٧٦٠٠) من طريق داود به.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢٩٩٢) من طريق سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح عن داود بن يزيد به. وفى مصباح الزجاجة (١٠٤٩): هذا إسناد ضعيف لضعف داود بن يزيد بن عبد الرحمن الزعافرى. عزاه المزى للنسائى ولم أره فى رواية ابن السنى.

(٥) أخرجه أحمد (١٧٦٠١)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٢٥)، وابن ماجه (٢٩٩١) من طريق بيان به. وفى مصباح الزجاجة (١٠٤٨): هذا إسناد صحيح، رواه النسائى فى الكبرى... وله شاهد من حديث جابر وابن عباس رواه البخارى وغيره.

(٦) التاريخ الكبير ٨/ ١٥٨، «باب وهب».

بابُ إدخالِ الحَجِّ على العُمرَةِ

٨٨١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ فأَهلَلنا بعُمرَةٍ، ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن كان مَعَه هَدىٌ فليُهِلَّ بالحَجِّ مَعَ العُمرَةِ ثُمَّ لا يَحِلَّ حتَّى /يَحِلَّ مِنهُما جَميعًا**». قالَت: ٤/٣٤٧ فقَدِمتُ مَكَّةَ وأنا حائضٌ ولَم أطُفْ بالبَيتِ ولا بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، فشَكَوتُ ذَلِكَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**انقُضِى رأسَكِ وامتَشِطِى وأَهِلِّى بالحَجِّ ودَعِى العُمرَةَ**». قالَت: ففَعَلتُ، فلَمّا قَضَينا الحَجَّ أرسَلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ إلَى التَّنعيمِ فاعتَمَرتُ، فقالَ: «**هذه مَكانَ عُمرَتِكِ**». قالَت: فطافُوا[(١)] الَّذينَ كانوا أهَلّوا بالعُمرَةِ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا [٥/٨٤و] والمَروَةِ، ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طافوا طَوافًا آخَرَ بَعدَ أن رَجَعوا مِن مِنًى بحَجِّهِم، وأَمّا الَّذينَ كانوا جَمَعوا بالحَجِّ والعُمرَةِ فإنَّما طافوا طَوافًا واحِدًا[(٢)]. رَواه البخارىُّ عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[(٣)]. وكَذا قالَه مَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ: «**مَن كان مَعَه هَدىٌ فليُهِلَّ بالحَجِّ مَعَ عُمرَتِه ثُمَّ لا يَحِلَّ**

---

(١) فى م، ص٤: «فطاف».

(٢) مالك ١/ ٤١١، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٤١)، وأبو داود (١٨٩٦) مختصرًا. والنسائى (٢٧٦٣)، وابن خزيمة (٢٧٨٤، ٢٧٨٨، ٢٧٨٩)، وابن حبان (٣٩١٢). وأخرجه أبو داود (١٧٨١) عن القعنبى به. وتقدم فى (٨٧٨)، وسيأتى فى (٨٨٤٥).

(٣) البخارى (١٥٥٦)، ومسلم (١٢١١/ ١١١).

حَتَّى يَحِلَّ مِنهُما جَميعًا»[(١)] .ورَواه عُقَيلٌ عن الزُّهرِىِّ فقالَ: «**مَن أحرَمَ بعُمرَةٍ ولَم يُهدِ فليَحلِلْ**»[(٢)]. وبِمَعناه روَتْه[(٣)] عَمْرَةُ عن عائشةَ، وصَدَّقَها فى ذَلِك القاسِمُ بنُ محمدٍ[(٤)]، وعَلَى مِثلِ ذَلِك تَدُلُّ رِوايَةُ هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ رضي الله عنها[(٥)].

وقَولُه: «**أهِلِّى بالحَجِّ ودَعِى العُمرَةَ**». يُريدُ به: أمسِكِى عن أفعالِها وأدخِلِى عَلَيها الحَجَّ، وذَلِك بَيِّنٌ فى رِوايَةِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى قِصَّةِ عائشةَ:

٨٨١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ. **وأخبرَنا** أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ حَمّادٍ، أخبرَنا اللَّيثُ ابنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ أنَّه قال: أقبَلنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُهِلِّينَ بالحَجِّ مُفرَدًا، وأَقبَلَت عائشَةُ مُهِلَّةً[(٦)] بعُمرَةٍ، حَتَّى إذا كانَت بسَرِفَ عَرَكَت، حَتَّى إذا قَدِمنا طُفنا بالكَعبَةِ وبِالصَّفا والمَروَةِ، فأَمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَحِلَّ مِنّا مَن لَم يَكُنْ مَعَه هَدىٌ، قال: فقُلنا: حِلُّ ماذا؟ قال: «**الحِلُّ كُلُّه**».

---

(١) سيأتى فى (٨٨٤٦).

(٢) سيأتى فى (٨٩٤٣).

(٣) فى م: «رواية».

(٤) سيأتى فى (٨٨٩١).

(٥) سيأتى فى (٨٨٥٥، ٨٨٥٦).

(٦) فى س: «فأهلت».

فواقَعنا النِّساءَ وتَطيَّبنا[1] بالطِّيبِ ولَبِسنا ثيابَنا ولَيسَ بَينَنا وبَينَ عَرَفَةَ إلّا أربَعُ لَيالٍ، ثُمَّ أهلَلنا يَومَ التَّرويَةِ، ثُمَّ دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على عائشةَ فوَجَدَها تَبكِى فقالَ: «**ما شأنُكِ؟**». قالَت: شأنِى أنِّى حِضتُ وقَد حَلَّ النّاسُ ولَم أحلِلْ ولَم أطُفْ بالبَيتِ، والنّاسُ يَذهَبونَ إلَى الحَجِّ الآنَ. قال: «**فإنَّ هَذا أمرٌ كَتَبَه اللَّهُ على بَناتِ آدَمَ، فاغتَسِلِى ثُمَّ أهِلِّى بالحَجِّ**». ففَعَلَت ووَقَفَتِ المَواقِفَ، حَتَّى إذا طَهَرَت طافَت بالكَعبَةِ وبِالصَّفا والمَروَةِ، ثُمَّ قال: «**قَد حَلَلتِ مِن حَجِّكِ وعُمرَتِكِ جَميعًا**». قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أجِدُ فى نَفسِى أنِّى لَم أطُفْ بالبَيتِ حَتَّى حَجَجتُ. قال: «**فاذهَبْ بها يا عبدَ الرَّحمَنِ فأَعمِرْها مِنَ التَّنعيمِ**». وذَلِكَ لَيلَةَ الحَصْبَةِ[2]. رَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[3].

٤/٣٤٨ ٨٨١٨- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ وغَيرُه، أنَّ نافِعًا حَدَّثَهُم، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ خَرَجَ فى الفِتنَةِ مُعتَمِرًا وقالَ: إن صُدِدتُ عن البَيتِ صَنَعنا كما صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. فخَرَجَ فأَهَلَّ بالعُمرَةِ، وسارَ حَتَّى إذا ظَهَرَ على ظاهِرِ البَيداءِ التَفَتَ إلَى أصحابِه فقالَ: ما أمرُهُما إلّا واحِدٌ، أُشهِدُكُم أنِّى قَد أوجَبتُ الحَجَّ مَعَ العُمرَةِ. فخَرَجَ حَتَّى جاءَ البَيتَ فطافَ به

---

(١) فى الأصل: «فطيبنا».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٦٩٣) عن الحاكم. وأخرجه أبو داود (١٧٨٥)، والنسائى (٢٧٦٢) عن قتيبة به. وتقدم فى (٨٧٩٦).

(٣) مسلم (١٢١٣/١٣٦).

وطافَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ سَبعًا لَم يَزِدْ عَلَيه، ورأى أنَّ ذَلِك مُجزِئٌ عنه وأَهدَى[1]. أخرَجاه فى «الصحيحين» مِن حَديثِ مالِكٍ[2]، ورَواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ وغَيرُه عن نافِعٍ، وزادوا فيه أنَّه لَم يَحِلَّ مِنهُما حَتَّى أحَلَّ مِنهُما بحَجَّةٍ يَومَ النَّحرِ[3].

وقَولُه: لَم يَزِدْ عَلَيه. أرادَ: لَم يَطُفْ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ إلَّا مَرَّةً واحِدَةً.

ولَو أهَلَّ بالحَجِّ ثُمَّ أرادَ أن يُدخِلَ عَلَيه عُمرَةً، فقَد قال الشّافِعِىُّ: أكثَرُ مَن لَقِيتُ وحَفِظتُ عنه يقولُ: لَيسَ ذَلِك لَه، وقَد يُروَى[4] عن بَعضِ التّابِعينَ، [٥/ ٨٤ظ] ولا أدرِى هَل يَثبُتُ عن أحَدٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ فيه شَىءٌ أم لا، فإنَّه قَد روِىَ عن علِىٍّ ولَيسَ يَثبُتُ[5].

وإنَّما أرادَ ما:

٨٨١٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدِ بنِ علىِّ بنِ حِيدٍ[6]،

---

(١) ابن وهب (١٣٠)، ومالك برواية محمد بن الحسن (٣٩٣)، ومن طريقه أحمد (٦٢٢٧). وأخرجه النسائى (٢٧٤٥)، وابن خزيمة (٢٧٤٣) من طريق نافع به. وسيأتى فى (١٠١٦٧).

(٢) البخارى (١٨١٣)، ومسلم (١٢٣٠/ ١٨٠).

(٣) سيأتى فى (٩٤٩٩).

(٤) فى م: «روى».

(٥) الأم ٢/ ١٤٣.

(٦) فى س: «حميد». وهو محمد بن على بن محمد بن على بن حيد أبو بكر الجوهرى الصيرفى، العدل الرئيس الغازى، قال عبد الغافر: شيخ عدل ثقة. وقال الذهبى: أحد الكبراء، وإليه ينسب قصر حيد... وله جزء مشهور عن الأصم. توفى سنة (٤١٩هـ). المنتخب من السياق (٦)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨٨.

حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى بنِ حَيّانَ المَدائنِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن مالِكِ بنِ الحارِثِ، عن أبى نَصرٍ قال: أهلَلتُ بالحَجِّ فأدرَكتُ عَليًّا فقُلتُ: إنِّى أهلَلتُ بالحَجِّ فأَستَطيعُ أن أضُمَّ إلَيه عُمرَةً؟ قال: لا، لَو كُنتَ أهلَلتَ بالعُمرَةِ، ثُمَّ أرَدتَ أن تَضُمَّ إلَيها الحَجَّ ضَمَمتَه، وإذا بَدأتَ بالحَجِّ فلا تَضُمَّ إلَيه عُمرَةً. قال: فما أصنَعُ إذا أرَدتُ ذَلِكَ؟ قال: صُبَّ عَلَيكَ إداوَةً مِن ماءٍ، ثُمَّ تُحرِمُ بهِما جَميعًا، فتَطوفُ لَهُما طَوافَينِ[1]. كَذَلِكَ رَواه ابنُ عُيَينَةَ عن مَنصورٍ، وأبو نَصرٍ هَذا غَيرُ مَعروفٍ.

٨٨٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، سَمِعَ مالِكَ بنَ الحارِثِ، عن أبى نَصرٍ السُّلَمِيِّ، أنَّه لَقِىَ عَليًّا وقَد أهَلَّ علىٌّ رضي الله عنه بالحَجِّ والعُمرَةِ، فأَهَلَّ هو بالحَجِّ، قال: فقُلتُ لِعَلِىٍّ: أُهِلُّ بهِما جَميعًا؟ فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: إنَّما ذَلِكَ لَو كُنتَ حينَ ابتَدأتَ دَعَوتَ بإداوَتِكَ فاغتَسَلتَ، ثُمَّ أهلَلتَ بهِما جَميعًا، ثُمَّ طُفتَ طَوافَينِ، طَوافًا لحَجِّكَ وطَوافًا لعُمرَتِكَ، ثُمَّ لَم يَحِلَّ مِنكَ شَىءٌ إلَى يَومِ النَّحرِ[2].

ورَواه الثَّورِىُّ عن مَنصورٍ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ، عن مالِكِ بنِ الحارِثِ- أو مالِكٌ حَدَّثَنيه- وقالَ: لا، ذاكَ لَو كُنتَ بَدأتَ بالعُمرَةِ. قال علىٌّ رضي الله عنه: فإذا قَرَنتَ فافعَلْ كَذا. فذَكَرَه بمَعناه. وكانَ مَنصورٌ يَشُكُّ فى سَماعِه مِن مالِكٍ

(١) أخرجه محمد بن الحسن فى الحجة على أهل المدينة ٢/ ٢٥، ٢٦ عن سفيان به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٠٥ من طريق شعبة به.

نَفسِه أو مِن إبراهيمَ عَنه[1].

بابُ مَن قال: العُمرَةُ تَطَوُّعٌ

٨٨٢١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: قالَه سعيدُ بنُ سالِمٍ، واحتَجَّ بأَنَّ سُفيانَ الثَّورِىَّ أخبَرَه عن مُعاويَةَ بنِ إسحاقَ عن أبى صالِحٍ الحَنَفِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الحَجُّ جِهادٌ، والعُمرَةُ تَطَوُّعٌ**». قال الشّافِعِىُّ فى الكِتابِ: فقُلتُ له، يَعنِى بَعضَ المَشرِقيّينَ: أتُثبِتُ مِثلَ هَذا عن النَّبِىِّ ﷺ؟ فقالَ: هو مُنقَطِعٌ[2].

قال الشيخُ: وقَد روِىَ مِن حَديثِ شُعبَةَ عن مُعاويَةَ بنِ إسحاقَ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ مَوصولًا، والطَّريقُ فيه إلَى شُعبَةَ طَريقٌ ضَعيفٌ، ورَواه محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ عَطيَّةَ عن سالِمٍ الأفطَسِ عن ابنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا[3]. ومُحَمَّدٌ هَذا مَتروكٌ[4].

---

(١) سيأتى فى (٩٥٠١).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٧٠٧)، والشافعى ٢/ ١٣٢. وأخرجه ابن أبى داود فى المصاحف ص١٠٢ من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (١٣٨١١)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٤٠ من طريق معاوية بن أبى إسحاق.

(٣) أخرجه الطبرانى (١٢٢٥٢) من طريق محمد بن الفضل بن عطية به.

(٤) هو محمد بن الفضل بن عطية. تنظر ترجمته فى: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٧٨، والتاريخ الكبير للبخارى ١/ ٢٠٨، والجرح والتعديل ٨/ ٥٦، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٧٨، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٢٨٠، وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٠١، ٤٠٢. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٠٠: كذبوه.

٨٨٢٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المَروَزِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ
٣٤٩/٤ حَمّادٍ / الآمُلِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ الأنصارِيُّ المِصرِيُّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ أنَّه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ العُمرَةُ واجِبَةٌ وفَريضَتُها كَفَريضَةِ الحَجِّ؟ قال: «**لا، وأَن تَعتَمِرَ خَيرٌ لَكَ**». كَذا قال: عن عُبَيدِ اللَّهِ. وهو عُبَيدُ اللَّهِ بنُ المُغيرَةِ. تَفَرَّدَ به عن أبى الزُّبَيرِ. ذَكَرَه يَعقوبُ بنُ سُفيانَ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ البَرْقِيُّ وغَيرُهُما عن ابنِ عُفَيرٍ عن يَحيَى عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ[1]، ورَواه الباغَندِيُّ عن جَعفَرِ بنِ مُسافِرٍ عن ابنِ عُفَيرٍ قال: عن يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ. وهَذا وهمٌ مِنَ الباغَندِيِّ، وقَد رَواه ابنُ أبى داودَ عن جعفَرٍ كما رَواه النّاسُ[2]، وإِنَّما يُعرَفُ هَذا المَتْنُ بالحَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن جابِرٍ:

٨٨٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ [٥/٨٥و] بنُ مَرزوقٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن الحَجّاجِ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رَجُلًا قال لِلنَّبِيِّ ﷺ: أواجِبَةٌ العُمرَةُ؟

---

(١) أخرجه ابن أبى داود فى المصاحف ص١٠٢ - وعنه الدارقطنى ٢/ ٢٨٦ - عن يعقوب بن سفيان والبرقى به. والطبرانى فى الأوسط (٦٥٧٢) عن البرقى به. وقال الذهبى ٤/ ١٧٣٠: يحيى صاحب مناكير، وإن كان من رجال الصحيح.

(٢) المصاحف لابن أبى داود ص١٠٢، وعنه الدارقطنى ٢/ ٢٨٦.

قال: «**لا، وأن تعتمِرَ خيرٌ لَكَ**»(١). كَذا رَواه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ مَرفوعًا.

٨٨٢٤- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ والحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ ﷺ أنَّه سُئلَ عن العُمرَةِ: أواجِبَةٌ فريضَةٌ كَفَريضَةِ الحَجِّ؟ قال: لا، وأَن تَعتَمِرَ خَيرٌ لَكَ(٢). هَذا هو المَحفوظُ عن جابِرٍ مَوقوفٌ غَيرُ مَرفوعٍ، روِىَ عن جابِرٍ مَرفوعًا بخِلافِ ذَلِكَ(٣)، وكِلاهُما ضَعيفٌ.

٨٨٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ الحَضرَمِىُّ، حدثنا وُهَيبٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَونٍ أنَّه كان يَقرأُ: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]. يقولُ: هِىَ واجِبَةٌ. قال: وكانَ الشَّعبِىُّ يَقرَؤُها: (وأتِمُّوا الحَجَّ والعُمْرَةُ لِلَّهِ) ويَقولُ: هِىَ تَطَوُّعٌ(٤).

---

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم ص١٢٨. وأخرجه أحمد (١٤٣٩٧)، والترمذى (٩٣١)، وابن خزيمة (٣٠٦٨) من طريق الحجاج به. وقال الترمذى: حسن صحيح. كذا قال، لكن قال الذهبى ٤/ ١٧٣٠: حجاج بن أرطاة ليس بحجة.

(٢) ذكره الدارقطنى ٢/ ٢٨٥ عن يحيى بن أيوب.

(٣) سيأتى فى (٨٨٣٠).

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (٢٢٨ - تفسير)، وابن أبى شيبة (١٣٨١٦)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٣٢ من طريق ابن عوف به. وليس عندهم قراءة ابن عون. وقال ابن جرير قبله: وكان الشعبى يقرأ ذلك رفعًا. اهـ. وقراءة الشعبى شاذة، قال أبو حيان فى البحر المحيط ٢/ ٨٠: وينبغى أن يحمل هذا كله=

بابُ مَن قال بوُجوبِ العُمرَةِ استِدلالًا بقَولِ اللَّهِ تَعالَى: ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾

٨٨٢٦- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ يَزيدَ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا مُعتَمِرٌ هو ابنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، عن
٤/ ٣٥٠ يَحيَى بنِ يَعمَرَ قال: قُلتُ لابنِ عُمَرَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، إنَّ قَومًا / يَزعُمونَ أن لَيسَ قَدَرٌ! قالَ: فهَل عِندَنا مِنهُم أحَدٌ؟ قال: قُلتُ: لا. قال: فأَبلِغْهُم عَنِّى إذا لَقِيتَهُم أنَّ ابنَ عُمَرَ بَرِئٌ إلَى اللَّهِ مِنكُم وأَنتُم بُرَآءُ مِنه؛ سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ يقولُ: بَينَما نَحنُ جُلوسٌ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَ رَجُلٌ عَلَيه سَحْناءُ[1] سَفَرٍ ولَيسَ مِن أهلِ البَلَدِ يَتَخَطَّى حَتَّى وَرَكَ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ كما يَجلِسُ أحَدُنا فى الصَّلاةِ، ثُمَّ وضَعَ يَدَه على رُكبَتَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا محمدُ ما الإسلامُ؟ قال: «**أن تَشهَدَ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، وأَن تُقيمَ الصَّلاةَ، وتُؤتِىَ الزَّكاةَ، وتَحُجَّ البيتَ، وتَعتَمِرَ، وتَغتَسِلَ مِنَ الجَنابَةِ، وتُتِمَّ الوُضوءَ، وتَصومَ رَمَضانَ**». قال: فإن قُلتُ هَذا فأَنا مُسلِمٌ؟ قال: «**نَعَم**». قال: صَدَقتَ. وذَكَرَ الحديثَ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ

= على التفسير؛ لأنه مخالف لسواد المصحف الذى أجمع عليه المسلمون.

(١) السَّحناء: الهيئة. عمدة القارى ١/ ٤٤١.

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص٢٦٩، ٢٧٠، وحديث أبى جعفر ابن البخترى (٧٢٩). وأخرجه ابن خزيمة (١) - وعنه ابن حبان (١٧٣) - من طريق معتمر به. وتقدم فى (٨٦٨٤)، وسيأتى فى (٢٠٩١٠).

عن يونُسَ بنِ محمدٍ، إلَّا أنَّه لَم يَسُقْ مَتنَه[1].

٨٨٢٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ بمَعناه قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن النُّعمانِ بنِ سالِمٍ، عن عمرِو بنِ أوسٍ، عن أبى رَزينٍ- قال حَفصٌ فى حَديثِه: رَجُلٌ مِن بَنِى عامِرٍ- أنَّه قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبى شَيخٌ كَبيرٌ لا يَستَطيعُ الحَجَّ والعُمرَةَ ولا الظَّعْنَ. قال: «**احجُجْ عن أبيكَ واعتَمِرْ**»[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ قال: سأَلتُ مُسلِمَ بنَ الحَجّاجِ عن هَذا الحديثِ- يَعنِى حَديثَ أبى رَزينٍ هَذا- فقالَ: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ يقولُ: لا أعلَمُ فى إيجابِ العُمرَةِ حَديثًا أجوَدَ مِن هَذا ولا أصَحَّ مِنه، ولَم يُجوِّدْه أحَدٌ كما جَوَّدَه شُعبَةُ.

٨٨٢٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ فهدٍ البَصرِىُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مِهرانَ الكِندِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، عن ابنِ حِطّانَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، هَل [٥/٨٥ظ] على النِّساءِ جِهادٌ؟ قال: «**نَعَم جِهادٌ لا قِتالَ فيهِ؛ الحَجُّ والعُمرَةُ جِهادُهُنَّ**»[3]. وكَذَلِكَ رَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ عن حُمَيدِ بنِ مِهرانَ بمَعناه.

---

(١) مسلم (٨/ ٤).

(٢) أبو داود (١٨١٠). وتقدم فى (٨٧٠٧).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٤٦٣) من طريق حميد به، ولفظه: «الحج والعمرة هو جهاد النساء».

٨٨٢٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا أبو الأحوَصِ محمدُ بنُ الهَيثَمِ ابنِ حَمّادٍ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن خالِدِ ابنِ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهادِ، عن محمدِ ابنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**جِهادُ الكَبيرِ والضَّعيفِ والمَرأَةِ الحَجُّ والعُمرَةُ**»[١].

٨٨٣٠- ورَوَى عبدُ اللَّهِ بنُ لَهيعَةَ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ عن جابِرِ بنِ
٣٥١/٤ عبدِ اللَّهِ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الحَجُّ والعُمرَةُ فريضَتانِ واجِبَتانِ**»/. **حَدَّثَناه** أبو سَعدٍ الزّاهِدُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إسماعيلَ الضَّريرُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ. فذَكَرَه[٢]. وابنُ لَهيعَةَ غيرُ مُحتَجٍّ بِه[٣].

وفِى حَديثِ الصُّبَىِّ بنِ مَعبَدٍ أنَّه قال لِعُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ: إنِّى وجَدتُ الحَجَّ والعُمرَةَ مَكتوبَينِ علَىَّ وإنِّى أهلَلتُ بهِما: فقالَ: هُديتَ لِسُنَّةِ نَبيِّكَ ﷺ. وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ فى بابِ القارِنِ يُهَريقُ دَمًا[٤].

٨٨٣١- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ الماسَرجِسِىُّ،

---

(١) أخرجه النسائى (٢٦٢٥) من طريق الليث به بزيادة لفظ: «والصغير». وحسنه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٦٣).

(٢) أخرجه ابن عدى ١٤٦٨/٤ من طريق قتيبة به.

(٣) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٢٨).

(٤) سيأتى فى (٨٨٥٣).

حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: الحَجُّ والعُمرَةُ فريضَتانِ[1].

٨٨٣٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى وعَبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى نافِعٌ مَولَى ابنِ عُمَرَ أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: لَيسَ مِن خَلقِ اللَّهِ أحَدٌ إلّا عَلَيه حَجَّةٌ وعُمرَةٌ واجِبَتانِ. مَنِ استَطاعَ إلَى ذَلِكَ سَبيلًا، فمَن زادَ بَعدَها شَيئًا فهو خَيرٌ وتَطَوُّعٌ. قال ابنُ جُرَيجٍ: وأُخبِرتُ عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: العُمرَةُ واجِبَةٌ كَوُجوبِ الحَجِّ مَنِ استَطاعَ إلَيه سَبيلًا[2].

٨٨٣٣- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: حَدَّثنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا أبو عُبَيدِ[3] اللَّهِ المَخزومِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ سُلَيمانَ وعَبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن ابنِ جُرَيجٍ. فذَكَرَه بمِثلِه، إلّا أنَّه قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: وأُخبِرتُ عن عِكرِمَةَ

---

(١) أخرجه سعيد بن أبى عروبة فى المناسك - كما فى تغليق التعليق ٣/ ١١٧ - من طريق أيوب به. وابن أبى شيبة (١٣٨١٩) من طريق نافع بنحوه.

(٢) الحاكم ١/ ٤٧١. وفيه: إبراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف وعبد المجيد. وقال: إسناد صحيح. وأخرجه ابن أبى شيبة(١٣٨١٩) من طريق ابن جريج مقتصرًا على قول ابن عمر.

(٣) فى س، ص٤: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٥٢٦.

أنَّ ابنَ عباسٍ قال. فذَكَرَه[1].

٨٨٣٤- أخبرَنا أبو الفَتحِ العُمَرِيُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ فِراسٍ، حدثنا أبو جَعفرٍ الدَّيبُليُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: واللَّهِ إنَّها لَقَرينَتُها فى كِتابِ اللَّهِ ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾. رَواه الشّافِعِيُّ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[2].

٨٨٣٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ يَعنى ابنَ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ يَعنِى التَّيمِىَّ، عن حَيّانَ بنِ عُمَيرٍ أبى العَلاءِ، أنَّ رَجُلًا سأَلَ ابنَ عباسٍ عن الرَّجُلِ الصَّرورَةِ يَبدأُ بالعُمرَةِ قَبلَ الحَجِّ، فقالَ: نُسُكانِ للهِ لا يَضُرُّكَ بأَيِّهِما بَدأتَ[3].

٨٨٣٦- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ المَقابِرِيُّ، حدثنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ المُهَلَّبِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أنَّ زَيدَ بنَ ثابِتٍ سُئلَ: العُمرَةُ قَبلَ الحَجِّ؟ قال: صَلاتانِ لا يَضُرُّكَ بأَيِّهِما بَدأتَ[4]. وقَد رَواه

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٨٥.

(٢) الأم ٢/ ١٣٢.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٨٣٠) من طريق سليمان به.

(٤) الحاكم ١/ ٤٧١. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٨٢٤)، والدارقطنى ٢/ ٢٨٥ من طريق ابن سيرين به. وعند ابن أبى شيبة بلفظ: «نسكان لله عليك».

إسماعيلُ بنُ سالِمٍ عن ابنِ سيرينَ مَرفوعًا[1]، والصَّحيحُ مَوقوفٌ.

٨٨٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ رَجاءٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن ثُوَيرٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ ابنَ مَسعودٍ يقولُ: (وأَقيموا الحَجَّ والعُمرَةَ إلَى البَيتِ). ثُمَّ يقولُ: واللَّهِ لَولا التَّحَرُّجُ أنِّى [٥/٨٦و] لَم أسمَعْ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فيها شَيئًا لَقُلتُ: العُمرَةُ واجِبَةٌ مِثلُ الحَجِّ[2].

٨٨٣٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ علىِّ بنِ بَحرٍ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ نافِعٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ العَلاءِ، عن أشعَثَ، عن أبى إسحاقَ، عن مَسروقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ: أُمِرتُم بإقامَةِ أربَعٍ؛ أقيموا الصَّلاةَ، وآتوا الزَّكاةَ، (وأَقيموا الحَجَّ والعُمرَةَ إلَى البَيتِ)، والحَجُّ الحَجُّ الأكبَرُ، والعُمرَةُ الحَجُّ الأصغَرُ[3].

٨٨٣٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ زَكَرِيّا، حدثنا عَبّادُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، عن داودَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: العُمرَةُ

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٨٤، والحاكم ١/ ٤٧١ من طريق إسماعيل بن مسلم به. وقال: والصحيح عن زيد بن ثابت.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٣٤، وابن أبى داود فى المصاحف ص٥٥، ٥٦ من طريق إسرائيل به. وقراءة ابن مسعود قراءة شاذة. وقال الذهبى ٤/ ١٧٣٢: إسناده ضعيف.

(٣) أخرجه الطبرانى (١٠٢٩٨) من طريق أبى بكر ابن نافع به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٠٥: ورجاله ثقات.

واجِبَةٌ كَوُجوبِ الحَجِّ، وهو الحَجُّ الأصغَرُ[(١)].

٣٥٢/٤ ٨٨٤٠- /أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَحمودٍ الواسِطِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا ورقاءُ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ شَدّادٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: الحَجُّ الأكبَرُ يَومُ النَّحرِ، والحَجُّ الأصغَرُ العُمرَةُ[(٢)]. وقَد رُوِىَ فى هَذا عن النَّبِىِّ ﷺ:

٨٨٤١- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ الخَلّالِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى المَوصِلِىُّ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ قالا: حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ داودَ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إلَى أهلِ اليَمَنِ بكِتابٍ فيه الفَرائضُ والسُّنَنُ والدّياتُ، فبَعَثَ به مَعَ عمرِو بنِ حَزمٍ وفيه: **«إنَّ العُمرَةَ الحَجُّ الأصغَرُ»**[(٣)].

٨٨٤٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ حَمدانَ المَروَزِىُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ، حدثنا علىُّ بنُ قادِمٍ، حدثنا مِسعَرٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عن طاوُسٍ، عن

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٨٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٨٢٣)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٧٦٢) من طريق عكرمة به، وعندهما بلفظ: العمرة الحجة الصغرى. وقال الذهبى ٤/ ١٧٣٢: رواته ضعفاء.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٨٥.

(٣) تقدم فى (٧٣٣٦).

سُراقَةَ بنِ مالكِ بنِ جُعْشُمٍ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قائمًا فى الوادِى يَخطُبُ وهو يقولُ: «**دَخَلَتِ العُمرَةُ فى الحَجِّ إلَى يَومِ القيامَةِ**»[1].

(١) أخرجه أحمد (١٧٥٨٢)، وابن ماجه (٢٩٧٧) من طريق مسعر به. وقال الذهبى ٤/ ١٧٣٢: طاوس لم يلحق سراقة.

جِماعُ أبوابِ ما يُجزِئُ[1] مِنَ العُمرَةِ إذا جُمِعَت إلَى غَيرِها

بابُ جَوازِ القِرانِ، وهو الجَمعُ بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ بإحرامٍ واحِدٍ

٨٨٤٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ قال: شَهِدتُ عثمانَ وعَليًّا رضي الله عنهما بَينَ مَكَّةَ[2]، وعُثمانُ رضي الله عنه يَنهَى عن المُتعَةِ وأن يُجمَعَ بَينَهُما، فلَمّا رأى ذَلِكَ علىٌّ رضي الله عنه أهَلَّ بِهِما جَميعًا فقالَ: لَبَّيكَ بعُمرَةٍ وحَجَّةٍ مَعًا. فقالَ عثمانُ رضي الله عنه: تَرانِى أنهَى النّاسَ عن شَىءٍ وأَنتَ تَفعَلُه؟! فقالَ: ما كُنتُ لأدَعَ سُنَّةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِقَولِ أحَدٍ مِنَ النّاسِ[3]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[4].

٨٨٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً وقِراءَةً، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقِ بنِ سلمةَ، عن الصُّبَىِّ بنِ مَعبَدٍ قال: كُنتُ رَجُلًا حَديثَ

---

(١) فى س: «يجب».

(٢) كذا فى النسخ، وبعده فى مصادر التخريج والمهذب ٤/ ١٧٣٣: «والمدينة». وكذا سيأتى فى (٨٩٤٩).

(٣) الطيالسى (٩٦). وأخرجه أحمد (١١٣٩)، والنسائى (٢٧٢٢، ٢٧٢٣) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (١٥٦٣).

عَهدٍ بجاهِليَّةٍ ونَصرانيَّةٍ فأَسلَمتُ، فاجتَهَدتُ فأَهلَلتُ بالحَجَّةِ والعُمرَةِ فخَرَجتُ أُهِلُّ بهِما، فمَرَرتُ على زَيدِ بنِ صُوحانَ وسَلمانَ بنِ رَبيعَةَ بالعُذَيبِ[1] وأَنا [٥/٨٦ظ] أُهِلُّ بهِما، فقالَ أحَدُهُما: لَهَذا أضَلُّ مِن بَعيرِ أهلِهِ. وقالَ الآخَرُ: أبِهِما جَميعًا؟ فخَرَجتُ كأَنَّما أحمِلُهُما على ظَهرِى حَتَّى قَدِمتُ على عُمَرَ رضي الله عنه، فذَكَرتُ له الَّذِى قالا، فقالَ: إنَّهُما لا يَقولانِ شَيئًا، هُديتَ لِسُنَّةِ نَبيِّكَ ﷺ[2]. لَفظُ حَديثِ أبى مُعاويَةَ.

/بابُ القارِنِ يُهَريقُ دَمًا ٤/٣٥٣

٨٨٤٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ قالا: أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ فأَهلَلنا بعُمرَةٍ، ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن كان مَعَه هَدىٌ فليُهلِلْ بالحَجِّ مَعَ العُمرَةِ، ولا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنهُما جَميعًا»**[3]. وذَكَرَ باقِىَ الحَديثِ. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ[4].

---

(١) العذيب: تصغير العذب، ماء عن يمين القادسية لبنى تميم بينه وبين القادسية أربعة أميال. مراصد الاطلاع ٢/ ٩٢٥.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٩٧٠) من طريق أبى معاوية به. وأحمد (٢٥٤) من طريق الأعمش به. والنسائى (٢٧٢٠) من طريق أبى وائل به. وسيأتى فى (٨٨٥٣، ٨٩٢٢). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٥٥٠).

(٣) أخرجه البخارى (١٦٣٨) عن عبد الله بن يوسف به. وتقدم فى (٨٨١٦).

(٤) البخارى (١٥٥٦)، ومسلم (١٢١١/ ١١١).

٨٨٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جعفرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حَدَّثَنِى أبى (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قال إسحاقُ: أخبرَنا. وقالوا: حدثنا، عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: خَرَجنا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ، فأهلَلتُ بعُمرَةٍ ولَم أكُنْ سُقْتُ الهَدىَ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن كان مَعَه هَدىٌ فليُهِلَّ بالحَجِّ مَعَ عُمرَتِه، ثُمَّ لا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنهُما جَميعًا**». قالَت: فحِضتُ؛ فلَمّا دَخَلَت لَيلَةُ عَرَفَةَ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى كُنتُ أهلَلتُ بعُمرَةٍ فكَيفَ أصنَعُ بحَجَّتِى؟ فقالَ: «**انقُضِى رأسَكِ وامتَشِطِى**[1] **وأَمسِكِى عن العُمرَةِ وأَهِلِّى بالحَجِّ**». فلَمّا قَضَيتُ حَجَّتِى أمَرَ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى بكرٍ فأَعمَرَنِى مِنَ التَّنعيمِ مَكانَ عُمرَتِى التى أمسَكتُ عَنها[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3].

وفيه دَليلٌ على أنَّ النَّبِىَّ ﷺ إنَّما أمَرَ أن يُهِلَّ بالحَجِّ مَعَ العُمرَةِ مَن كان مَعَه هَدىٌ، وإنَّما أمَرَ عائشةَ بذَلِكَ وإن لَم يَكُنْ مَعَها هَدىٌ خَوفًا مِن فواتِ حَجَّتِها، ثُمَّ إنَّه ﷺ ذَبَحَ عن أزواجِه البَقَرَ، وحَديثُ أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ يَقطَعُ بكَونِها قارِنَةً، وقَد مَضَى ذِكرُه[4].

(١) فى م: «وامشطى».
(٢) أحمد (٢٥٣٠٧)، وإسحاق (٦٨٣)، ومن طريقه ابن حبان (٣٩٢٧). وتقدم فى (٨٧٨، ٨٨١٦).
(٣) مسلم (١٢١١/ ١١٣).
(٤) تقدم فى (٨٨١٧).

٨٨٤٧- حَدَّثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: ضَحَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن نِسائِه بالبَقرِ[1]. أخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[2].

وقالَ بَعضُهُم فى الحديث: ذَبَحَ. وقالَ عبدُ العَزيزِ الماجِشونُ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ فى هَذا الحديثِ: أهدَى عن نِسائِه البَقَرَ[3]. وقالَت عمرَةُ عن عائشةَ: ذَبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن أزواجِه البَقَرَ.

٨٨٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ البَيروتِيُّ، أخبرَنا عُقبَةُ بنُ عَلقَمَةَ، حدثنا يونُسُ بنُ يَزيدَ الأيلِيُّ، عن الزُّهرِيِّ قال: بَلَغَنا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَحَرَ عن آلِ محمدٍ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ بَقَرَةً واحِدَةً. كانَت عمرَةُ تُحَدِّثُ به عن عائشَةَ[4].

ورَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ عن عَمْرَةَ عن عائشةَ قالَت: ذَبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن أزواجِه البَقَرَ.

---

(١) تقدم فى (١٤٩١).

(٢) البخارى (٥٥٤٨)، ومسلم (١٢١١/١١٩).

(٣) سيأتى فى (٨٨٧٥).

(٤) أخرجه أبو داود (١٧٥٠)، والنسائى فى الكبرى (٤١٢٧)، وابن ماجه (٣١٣٥) من طريق يونس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٣٩).

وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ[(١)].

٨٨٤٩- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرًا يقولُ: نَحَرَ النَّبِىُّ ﷺ عن نِسائِه بَقَرَةً فى حَجَّتِهِ[(٢)]. رَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن محمدِ بنِ بكرٍ[(٣)].

٤/٣٥٤ **٨٨٥٠**-/ [٥/٨٧و] وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ القُرَشِىُّ، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ قَطَنٍ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: ذَبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَمَّنِ اعتَمَرَ مِن نِسائِه بَقَرَةً بَينَهُنَّ[(٤)]. تَفَرَّدَ به الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ ولَم يَذكُرْ سَماعَه فيه عن الأوزاعِىِّ، ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ البخارِىُّ كان يَخافُ أن يَكونَ أخَذَه عن يوسُفَ بنِ السَّفْرِ[(٥)]، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٨٥١- وقَد أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ

---

(١) سيأتى فى (٨٨٩١).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٠٤٤) عن محمد بن بكر به. وسيأتى فى (١٠٣١٧).

(٣) مسلم (١٣١٩/ ٣٥٧)، وفيه: «عن عائشة» مكان «عن نسائه».

(٤) أخرجه أبو داود (١٧٥١) من طريق الوليد به. وابن حبان (٤٠٠٨) من طريق الأوزاعى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٤٠).

(٥) علل الترمذى (٢٢٨).

عليٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ أحمدُ بنُ شُعَيبٍ الفَقيهُ بمِصرَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَيمونٍ الإسكَندَرانِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ. فذَكَره. وقالَ: فى حَجَّةِ الوَداعِ[1]. فإن كان قَولُه: حدثنا الأوزاعِيُّ. مَحفوظًا صارَ الحَديثُ جَيِّدًا.

٨٨٥٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وأبو الأزهَرِ وحَمدانُ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ وعَبدُ العَزيزِ بنُ أبى رَوّادٍ، عن نافِعٍ قال: خَرَجَ ابنُ عُمَرَ يُريدُ الحَجَّ زَمَنَ نَزَلَ الحَجّاجُ بابنِ الزُّبَيرِ، فقيلَ له: إنَّ النّاسَ كائنٌ بَينَهُم قِتالٌ وإنّا نَخافُ أن يَصُدّوكَ. فقالَ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] إذَن أصنَعَ كما صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، أُشهِدُكُم أنِّى قَد أوجَبتُ عُمرَةً. ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إذا كان بظَهرِ البَيداءِ قال: ما شأنُ الحَجِّ والعُمرَةِ إلّا واحِدًا، أُشهِدُكُم أنِّى قَد أوجَبتُ حَجًّا مَعَ عُمرَتِى. وأهدَى هَديًا اشتَراه بقُدَيدٍ[2]، فانطَلَقَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فطافَ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ ولَم يَزِدْ على ذَلِكَ، ولَم يَنحَرْ، ولَم يَحلِقْ، ولَم يُقَصِّرْ، ولَم يَحلِلْ مِن شَىءٍ كان حَرُمَ مِنه، حَتَّى إذا كان يَومُ النَّحرِ نَحَرَ وحَلَقَ، ثُمَّ رأَى أن قَد قَضَى طَوافَه

(١) الحاكم ١/ ٤٦٧، وصححه. وفى مطبوعته: «بمصر ثنا محمد بن أبى كثير عن سلمة عن أبى هريرة». وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٠٣) عن محمد بن عبد اللَّه بن ميمون به. والنسائى فى الكبرى (٤١٢٨)، وابن ماجه (٣١٣٣) من طريق الوليد به.

(٢) قديد: واد من أودية الحجاز، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو من ١٢٥ كيلا. ينظر المعالم الجغرافية ص٢٤٩.

لِلحَجِّ والعُمرَةِ بطَوافِه الأوَّلِ، ثُمَّ قال: هَكَذا فعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[2].

٨٨٥٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ قُدامَةَ بنِ أعيَنَ وعُثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ المَعنَى قالا: حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ قال: قال الصُّبَىُّ بنُ مَعبَدٍ: كُنتُ رَجُلًا أعرابيًّا نَصرانيًّا فأسلَمتُ، فأتَيتُ رَجُلًا مِن عَشيرَتى يُقالُ له: هُذَيمُ ابنُ ثُرْمُلَةَ. فقُلتُ: يا هَناه[3]، إنِّى حَريصٌ على الجِهادِ، وإنِّى وجَدتُ الحَجَّ والعُمرَةَ مَكتوبَينِ علىَّ، فكَيفَ لى بأن أجمَعَهُما؟ فقالَ: اجمَعْهُما واذبَحْ ما استَيسَرَ مِنَ الهَديِ. فأهلَلتُ بهِما، فلَمّا أتَيتُ العُذَيبَ لَقِيَنى سَلمانُ بنُ رَبيعَةَ وزَيدُ بنُ صُوحانَ وأنا أُهِلُّ بهِما مَعًا، فقالَ أحَدُهُما لِلآخَرِ: ما هَذا بأفقَهَ مِن بَعيرِه ذَلِك. فكأنَّما أُلقِىَ علىَّ جَبَلٌ حَتَّى أتَيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فقُلتُ له: يا أميرَ المُؤمِنينَ إنِّى كُنتُ رَجُلًا أعرابيًّا نَصرانيًّا، وإنِّى أسلَمتُ، وأنا حَريصٌ على الجِهادِ، وإنِّى وجَدتُ الحَجَّ والعُمرَةَ مَكتوبَينِ علىَّ، فأتَيتُ رَجُلًا مِن قَومِى فقالَ لِى: اجمَعْهُما واذبَحْ ما استَيسَرَ مِنَ الهَديِ. وإنِّى أهلَلتُ بهِما مَعًا. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: هُديتَ لِسُنَّةِ نَبيِّك ﷺ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٦٣٩١)، والنسائى فى الكبرى (٣٩١٥) من طريق عبد الرزاق به. والنسائى (٢٩٣٣) من طريق عبيد اللَّه بن عمر به. وسيأتى فى (٩٤٩٩).

(٢) البخارى (٤١٨٤)، ومسلم (١٢٣٠/ ١٨١).

(٣) أى: يا هذا. وتفتح النون وتسكن وتضم الهاء الآخرة وتسكن. النهاية ٥/ ٢٧٩، ٢٨٠.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٧٠١)، وفى المعرفة (٢٧١٠)، وأبو داود (١٧٩٩). وأخرجه النسائى=

بابُ العُمرَةِ قَبلَ الحَجِّ والحَجِّ قَبلَ العُمرَةِ

٨٨٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ حَليمِ بنِ محمدِ ابنِ حَليمٍ الصّائغُ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أنَّ عِكرِمَةَ [٥/٨٧ظ] بنَ خالِدٍ سأَلَ ابنَ عُمَرَ عن العُمرَةِ قَبلَ الحَجِّ، فقالَ: لا بأسَ على أحَدٍ أن يَعتَمِرَ قَبلَ أن يَحُجَّ. قال عِكرِمَةُ: قال ابنُ عُمَرَ: اعتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَبلَ أن يَحُجَّ[١]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ محمدٍ عن ابنِ المُبارَكِ[٢].

٨٨٥٥-/ أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى ٤/ ٣٥٥
قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: خَرَجنا مُوافِينَ[٣] لِهِلالِ ذِى الحِجَّةِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أحَبَّ مِنكُم أن يُهِلَّ بعُمرَةٍ فليُهِلَّ بعُمرَةٍ، فإنِّى لَولا أنِّى أهدَيتُ لأهلَلتُ بعُمرَةٍ»**. وكانَ مِنَ القَومِ مَن أهَلَّ بعُمرَةٍ ومِنهُم مَن أهَلَّ بحَجٍّ، فكُنتُ أنا مِمَّن أهَلَّ

=(٢٧١٨)، وابن خزيمة (٣٠٦٩) من طريق جرير به بنحوه. وأحمد (٢٥٦) من طريق منصور به بنحوه. وتقدم فى (٨٨٤٤). وسيأتى فى (٨٩٢٢).

(١) تقدم فى (٨٨٠٧).

(٢) البخارى (١٧٧٤).

(٣) موافين: أى مقارنين لاستهلاله، وكان خروجهم قبله لخمس فى ذى القعدة. صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ١٤٤.

بعُمرَةٍ، فقَدِمتُ مَكَّةَ وأنا حائضٌ فأدرَكَنى يَومُ عَرَفَةَ، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «دَعِى عُمرَتَكِ وانقُضِى شَعَرَكِ وامتَشِطِى وأَهِلِّى بحَجٍّ». حَتَّى إذا صَدَرَت[1] وقَضَى اللَّهُ حَجَّها أرسَلَ مَعَها عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى بكرٍ لَيلَةَ الحَصْبَةِ فأَردَفَها، وأَهَلَّت مِنَ التَّنعيمِ بعُمرَةٍ مَكانَ عُمرَتِها، فقَضَى اللَّهُ عُمرَتَها، ولَم يَكُنْ فى ذَلِكَ هَدىٌ ولا صيامٌ ولا صَدَقَةٌ[2].

قَولُه: فقَضَى اللَّهُ عُمرَتَها. مِن قَولِ عُروةَ، وإنَّما لَم يَكُنْ فى ذَلِكَ هَدىٌ؛ لأنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان قَد أهدَى عَنها وعَمَّن اعتَمَرَ مِن أزواجِه بَقَرَةً بَينَهُنَّ كما مَضَى ذِكرُه[3]. وهَذا الحَديثُ أخرَجاه فى «الصحيحين» مِن أوجُهٍ عن هِشامِ ابنِ عُروةَ[4]، وأخرَجَه البخارىُّ عن محمدٍ عن أبى مُعاويَةَ عن هِشامٍ[5].

٨٨٥٦- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ. قال: وحَدَّثَنا هَنّادٌ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: خَرَجْنا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ مُوافينَ لِهِلالِ ذِى الحِجَّةِ، فَقالَ لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أحَبَّ مِنكُم أن يُهِلَّ بحَجٍّ فليُهِلَّ بحَجٍّ، ومَن أحَبَّ مِنكُم أن يُهِلَّ**

---

(١) صدرت: قضت نسكها. ينظر النهاية ٣/ ١٥.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٥٨٧)، وأبو داود (١٧٧٨)، والنسائى (٢٧١٦)، وابن ماجه (٣٠٠٠)، وابن خزيمه (٢٦٠٤)، وابن حبان (٣٩٤٢) من طريق هشام به.

(٣) تقدم فى (٨٨٤٧- ٨٨٥١).

(٤) البخارى (٣١٧، ١٧٨٦)، ومسلم (١٢١١/ ١١٥ - ١١٧).

(٥) البخارى (١٧٨٣).

بعُمرَةٍ فليُهِلَّ بعُمرَةٍ». ثُمَّ ذَكَرَ مَعنَى الأوَّلِ وأَضافَ كَلامَ عُروةَ إلَيهِ[1].

٨٨٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أسَدُ بنُ موسَى، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن أبى عِمرانَ قال: حَجَجتُ مَعَ مَولاىَ فدَخَلتُ على أُمِّ سلمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا فقُلتُ: أعتَمِرُ قَبلَ أن أحُجَّ؟ فقالَت: إن شِئتَ فاعتَمِرْ قَبلَ أن تَحُجَّ، وإن شِئتَ فبَعدَ أن تَحُجَّ. فقُلتُ: إنَّهُم يَقولونَ: مَن كان صَرورَةً فلا يَصلُحُ أن يَعتَمِرَ قَبلَ أن يَحُجَّ. فسأَلتُ أُمَّهاتِ المُؤمِنينَ فقُلنَ مِثلَ ما قالَت، فرَجَعتُ إلَيها فأَخبَرتُها فقالَت: نَعَم وأَشفيكَ؛ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«أهِلّوا يا آلَ محمدٍ بعُمرَةٍ فى حَجٍّ»**[2].

بابُ التَّمَتُّعِ[3] بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ إذا أقامَ بمَكَّةَ حَتَّى يُنشِئَ الحَجَّ إن شاءَه مِن مَكَّةَ لا مِنَ الميقاتِ

٨٨٥٨- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ٤/٣٥٦
محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ وهو يُخبِرُ عن حَجَّةِ النَّبِىِّ ﷺ قال: فأَمَرَنا النَّبِىُّ ﷺ بَعدَ ما طُفْنا أن نَحِلَّ. قال النَّبِىُّ ﷺ: **«فإذا أرَدتُم**

---

(١) مسند إسحاق (٦٨١).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٥٤٨) من طريق الليث به. وابن حبان (٣٩٢٢) من طريق يزيد به بمعناه. وقال الذهبى ٤/١٧٣٦: أبو عمران ليس بمعروف.

(٣) فى م: «المتمتع».

أن تنطَلِقوا إلَى مِنًى فأَهِلّوا». قال: فأَهلَلنا مِنَ البَطحاءِ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

٨٨٥٩- أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ علِيٍّ الفَقيهُ ببَغدادَ فى مَسجِدِ الرُّصافَةِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا أبو شِهابٍ موسَى بنُ نافِعٍ الأسَدِىُّ قال: قَدِمتُ مَكَّةَ وأنا مُتَمَتِّعٌ بعُمرَةٍ، فدَخَلتُ قَبلَ التَّرويَةِ بثَلاثَةِ أيّامٍ، فقالَ لِى أُناسٌ مِن أهلِ مَكَّةَ: تَصيرُ الآنَ حَجَّتُكَ مَكّيَّةً. فدَخَلتُ على عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أستَفتيه [٥/٨٨و] فقالَ: حَدَّثَنِى جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ أنَّه حَجَّ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ ساقَ البُدنَ وقَد أهَلّوا بالحَجِّ مُفرَدًا، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أحِلّوا مِن إحرامِكُم بالطَّوافِ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ، وأَقصِروا وأَنتُم حَلالٌ، فإذا كان يَومُ التَّرويَةِ فأَهِلّوا بالحَجِّ واجعَلوا التى قَدِمتُم بها مُتعَةً**». قالوا: كَيفَ نَجعَلُها مُتعَةً وقَد سَمَّينا الحَجَّ؟ فقالَ: «**افعَلوا ما أمَرتُكُم؛ فلَولا أنِّى سُقتُ الهَدىَ لَفَعَلتُ مِثلَ الَّذى أمَرتُكُم به، ولَكِن لا يَحِلُّ مِنِّى حَرامٌ حَتَّى يَبلُغَ الهَدىُ مَحِلَّه**». ففَعَلوا[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبى نُعَيمٍ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٠٣٩)، وابن خزيمة (٢٧٩٤)، وابن حبان (٣٧٩٦) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١٢١٤/ ١٣٩).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٣١٩٧)، والطبرانى (٦٥٧١) من طريق أبى نعيم به.

(٤) البخارى (١٥٦٨)، ومسلم (١٢١٦/ ١٤٣).

٨٨٦٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ زيادٍ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأربَعِ لَيالٍ مِن ذِى الحِجَّةِ، فأَمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نَجعَلَها عُمرَةً، فضاقَت بذاكَ صُدورُنا وكَبُرَ عَلَينا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا أيُّها النّاسُ أحِلّوا، فلَولا الهَدىُ الَّذِى مَعِى فعَلتُ مِثلَ الَّذِى تَفعَلونَ»**. قال: فأَحلَلنا حَتَّى وطِئنا النِّساءَ وفَعَلنا مِثلَ ما يَفعَلُ الحَلالُ، حَتَّى إذا كان عَشيَّةُ التَّرويَةِ وجَعَلنا مَكَّةَ بظَهرٍ لَبَّينا بالحَجِّ[١]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ وقالَ: أهلَلنا[٢].

٨٨٦١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: كان أصحابُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَمَتَّعونَ فى أشهُرِ الحَجِّ، فإذا لَم يَحُجّوا عامَهُم ذَلِكَ لَم يُهدُوا شَيئًا[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٢٣٩) عن إسحاق الأزرق به. والنسائى (٢٩٩٤) من طريق عبد الملك به. والبخارى (١٧٨٥)، وأبو داود (١٧٨٧)، وابن ماجه (٢٩٨٠)، وابن خزيمة (٢٧٨٥، ٢٧٨٦)، وابن حبان (٣٧٩١) من طرق عن عطاء به بمعناه.

(٢) مسلم (١٤٢/١٢١٦).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣١٥٧) من طريق هشام به.

بابُ المُفرِدِ أوِ القارِنِ يُريدُ العُمرَةَ بَعدَ الفَراغِ مِن نُسُكِه خَرَجَ مِنَ الحَرَمِ ثُمَّ أهلَّ مِن أينَ شاءَ

٨٨٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حامدُ[١] بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ، حدثنا إسحاقُ بنُ سُلَيمانَ الرّازِىُّ، حدثنا أفلَحُ بنُ حُمَيدٍ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ قالَت: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُهِلّينَ بالحَجِّ فى أشهُرِ الحَجِّ وفِى حُرُم[٢] الحَجِّ ولَيالِى الحَجِّ حَتَّى نَزَلنا بسَرِفَ، فخَرَجَ إلَى أصحابِه فقالَ: «**مَن لَم يَكُنْ مِنكُم مَعَه هَدىٌ فأَحَبَّ أن يَجعَلَها عُمرَةً فليَفعَلْ، ومَن كان مَعَه هَدىٌ فلا**». فمِنهُمُ الآخِذُ بها ومِنهُمُ التّارِكُ لَها مِمَّن لَم يَكُنْ مَعَه الهَدىُ، فأَمّا رسولُ اللَّهِ ﷺ فكانَ مَعَه الهَدىُ ومَعَ رِجالٍ مِن أصحابِه لَهُم قوَّةٌ. قالَت:
٣٥٧/٤ فدَخَلَ علَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ/ وأنا أبكِى فقالَ: «**ما شأنُكِ؟**». فقُلتُ: سَمِعتُ كَلامَكَ مَعَ أصحابِكَ فى العُمرَةِ. قال: «**ما لَكِ؟**». قُلتُ: لا أُصَلِّى. قال: «**فلا يَضُرُّكِ، تَكونِى فى حَجَّةٍ، وعَسَى اللَّهُ أن يَرزُقَكِها، وإنَّما أنتِ مِن بَناتِ آدَمَ، كَتَبَ اللَّهُ عَلَيكِ ما كَتَبَ عَلَيهِنَّ**». قالَت: فخَرَجتُ فى حَجَّتِى حَتَّى نَزَلنا مِنًى فطَهُرَتُ فطُفتُ بالبَيتِ، ثُمَّ نَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المُحَصَّبَ، فدَعا عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى بكرٍ فقالَ: «**اخرُجْ بأُختِكَ مِنَ الحَرَمِ فلتُهِلَّ بالعُمرَةِ، ثُمَّ تَطوفَ بالبَيتِ، وافرُغا**

(١) فى الأصل، ص٤، م: «خالد»، وضبب عليها فى الأصل، وكتب فى الحاشية: «حامد» وفوقه: «صح». وينظر المتفق والمفترق ١/ ٧٤٠.

(٢) حرم الحج: بضم الراء: الأوقات والمواضع والأشياء والحالات، وبفتح الراء: جمع حرمة أى ممنوعات الشرع ومحرماته. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ١٤٩.

حَتَّى تأتيانِى فإِنِّى أنتَظِرُكما هـٰـهُنا». قالَت: فخَرَجنا فأَهلَلنا، ثُمَّ طُفتُ بالبَيتِ [٥/٨٨ظ] وبالصَّفا والمَروَةِ، فجِئنا رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو فى مَنزِلِه مِن جَوفِ اللَّيلِ فقالَ: «هَل فرَغتُم؟». قُلتُ: نَعَم. فأَذَّنَ فى أصحابِه بالرَّحيلِ، فخَرَجَ فمَرَّ بالبَيتِ فطافَ به قَبلَ صَلاةِ الصُّبحِ، ثُمَّ خَرَجَ إلَى المَدينَةِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن أفلَحَ، ورَواه مسلمٌ عن ابنِ نُمَيرٍ عن إسحاقَ بنِ سُلَيمانَ[2].

بابُ مَنِ استَحَبَّ الإحرامَ بالعُمرَةِ مِنَ الجِعْرانَةِ

٨٨٦٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنسٍ أخبَرَهُم أنَّ النَّبِىَّ ﷺ اعتَمَرَ أربَعَ عُمَرٍ كُلُّهُنَّ فى ذِى القَعدَةِ إلَّا التى مَعَ حَجَّتِه؛ عُمْرَةَ الحُدَيبيَةِ فى ذِى القَعدَةِ، وعُمرَةً مِنَ العامِ المُقبِلِ فى ذِى القَعدَةِ، وعُمرَةً مِنَ الجِعرانَةِ حينَ قَسَمَ غَنيمَةَ حُنَينٍ فى ذِى القَعدَةِ، وعُمرَتَه مَعَ حَجَّتِه[3]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن هُدبَةَ بنِ خالِدٍ[4].

٨٨٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٧٢٢)، وأبو داود (٢٠٠٥، ٢٠٠٦)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٤٢)، وابن خزيمة (٢٩٩٨، ٣٠٧٦)، وابن حبان (٣٧٩٥) من طريق أفلح به مطولًا ومختصرًا. وسيأتى من طريق آخر عنه فى (٩٨٢٨)، وسيأتى من طريق القاسم فى (٨٨٧٤، ٩٣٧٤) بنحوه.

(٢) البخارى (١٧٨٨)، ومسلم (١٢١١/ ١٢٣).

(٣) تقدم فى (٨٧٧٩، ٨٨٠٩).

(٤) البخارى (٤١٤٨)، ومسلم (١٢٥٣/ ٢١٧).

محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن مُزاحِمٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ خالِدٍ، عن مُحَرِّشٍ الكَعبِيِّ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنَ الجِعرانَةِ لَيلًا فاعتَمَرَ وأَصبَحَ بها كَبائتٍ[1].

٨٨٦٥- وبإسنادِه: أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ يَعنِى عن مُزاحِمٍ هَذا الحديثَ بهَذا الإسنادِ، فقالَ ابنُ جُرَيجٍ: وهو مُخَرِّشٌ. قال الشّافِعِيُّ: وأَصابَ ابنُ جُرَيجٍ؛ لأنَّ ولَدَه عِندَنا يَقولونَ: بَنو مُخَرِّشٍ[2].

٨٨٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى مُزاحِمُ بنُ أبى مُزاحِمٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن مُحَرِّشٍ الكَعبِيِّ قال: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الجِعرانَةِ لَيلًا مُعتَمِرًا، فدَخَلَ مَكَّةَ لَيلًا فقَضَى عُمرَتَه، ثُمَّ خَرَجَ مِن تَحتِ لَيلَتِه فأَصبَحَ بالجِعرانَةِ[3]. كَذا قال: مُحَرِّش. بالحاءِ، وكأنَّ الرِوايَةَ هَكَذا، وابنُ جُرَيجٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧١١)، والشافعى ٢/ ١٣٤. وأخرجه أحمد (١٥٥١٢)، والنسائى (٢٨٦٤) من طريق سفيان به. وعند أحمد بالشك بين: محرش ومخرش. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٦٨٢).

(٢) الأم ٢/ ١٣٤. وعنده فى جميع المواضع بالحاء المهملة.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٥١٣)، والترمذى (٩٣٥)، والنسائى (٢٨٦٣) من طريق ابن جريج به. وقال الترمذى: حديث غريب، ولا نعرف لمحرش الكعبى عن النبى ﷺ غير هذا الحديث. وأبو داود (١٩٩٦)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٣٥) من طريق مزاحم به. وقال الذهبى ٤/ ١٧٣٨: وإسناده حسن.

رأى أنَّ ذَلِكَ بالخاءِ المُعجَمَةِ[1] فى رِوايَةِ مُسلِمِ بنِ خالِدٍ عنه، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن أحرَمَ بها مِنَ التَّنعيمِ

٨٨٦٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ أنَّه سَمِعَ عمرَو بنَ دينارٍ يقولُ: سَمِعتُ عمرَو بنَ أوسٍ يقولُ: أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى بكرٍ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَه أن يُردِفَ عائشةَ فيُعمِرَها مِنَ التَّنعيمِ[2].

٨٨٦٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ يقولُ: سَمِعتُ عَليًّا يقولُ: عن سُفيانَ، عن عمرٍو. فذَكَرَه بنَحوِهِ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ ابنِ المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[3].

٨٨٦٩- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا شِهابُ بنُ عَبّادٍ العَبدِىُّ، حدثنا داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن حَفصَةَ بنتِ

---

(١) فى الأصل: «معجمة».

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٧١٢)، والشافعى ٢/ ١٣٣. وأخرجه أحمد (١٧٠٥)، والترمذى (٩٣٤)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٣٠)، وابن ماجه (٢٩٩٩) من طريق سفيان به.

(٣) البخارى (١٧٨٤)، ومسلم (١٢١٢/ ١٣٥).

عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِعَبدِ الرَّحمَنِ: ٣٥٨/٤ **«أردِفْ أُختَكَ**- يَعنِى عائشةَ- / **فأَعمِرْها مِنَ التَّنعيمِ، فإذا هَبَطتَ بها الأَكَمَةَ فمُرْها فلتُحرِمْ فإنَّها عمرَةٌ مُستَقبَلَةٌ»**. كَذا وجَدتُه فى أصلِ كِتابِه: **«مُستَقبَلَةٌ»**.

٨٨٧٠- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا داودُ العَطّارُ. فذَكَرَه بنَحوِهِ وقالَ: **«فإنَّها عُمرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ»**[1].

(١) أبو داود (١٩٩٥). وأخرجه أحمد (١٧١) من طريق داود به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٥٧) دون قوله: فإذا هبطت... .

هنا ينتهى الجزءالرابع من نسخة الأصل.

[٥/٨٩و] /جِماعُ أبوابِ الاختيارِ فى إفرادِ الحَجِّ والتَّمَتُّعِ بالعُمرَةِ ٥/٢

بابُ الخيارِ بَينَ أن يُفرِدَ أو يَقرِنَ أو يَتَمَتَّعَ، وأنَّ جميعَ ذَلِكَ واسِعٌ لَه

٨٨٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ، حدثنا عثمانُ بنَ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن أبى الأسوَدِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ نَوفَلٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ، فمِنّا مَن أهَلَّ بعُمرَةٍ، ومِنّا مَن أهَلَّ بحَجٍّ وعُمرَةٍ، ومِنّا مَن أهَلَّ بالحَجِّ، وأهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالحَجِّ، فأمّا مَن أهَلَّ بالحَجِّ أو جَمَعَ الحَجَّ والعُمرَةَ، فلَم يَحِلُّوا حَتَّى كان يَومُ النَّحرِ[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[٢].

٨٨٧٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِىُّ بنَيسابورَ وأبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدٍ الجُمَحِىُّ بمَكَّةَ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ زيادٍ سَبَلانُ، حدثنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ قالَت: مِنّا مَن أهَلَّ بالحَجِّ مُفرِدًا، ومِنّا مَن قَرَنَ، ومِنّا مَن تَمَتَّعَ[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٠٨). وأخرجه أبو داود (١٧٧٩) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (٤٤٠٨)، ومسلم (١٢١١/١١٨).

(٣) أخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٥٣٦)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٢٨٠٤) من طريق عباد به. ومسلم (١٢١١/...) من طريق عبيد اللَّه به.

عن يَحيَى بنِ أيّوبَ عن عَبّادِ بنِ عَبّادٍ[1].

٨٨٧٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ ومُحَمَّدُ بنُ خَلَّادٍ، عن اللَّيثِ، حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ أنَّ حَنظَلَةَ بنَ علىٍّ الأسلَمِىَّ أخبَرَه أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفْسِى بيَدِه، لَيُهِلَّنَّ ابنُ مَريَمَ بفَجِّ الرَّوحاءِ**[2] **حاجًّا أو مُعتَمِرًا، أو لَيَثْنِيَنَّهما**[3]»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[5].

٣/٥ /بابُ مَنِ اختارَ الإفرادَ ورآه أفضَلَ

٨٨٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ عثمانَ الأَدَمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ ماهانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ. **وأخبرَنا** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا

---

(١) مسلم (١٢١١/ ١٢٤).

(٢) فج الروحاء: بين مكة والمدينة، وكان طريق رسول اللَّه ﷺ إلى بدر وإلى مكة عام الفتح وعام الحج. معجم البلدان ١٣/ ٨٥.

(٣) فى س، م: «ليثنيهما».

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٠٥. وأخرجه أحمد (٧٢٧٣)، وابن حبان (٦٨٢٠) من طرق عن الزهرى به.

(٥) مسلم (١٢٥٢) عقب (٢١٦).

أحمدُ بنُ الهَيثَمِ الشَّعرانِيُّ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى خالِى مالكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أفرَدَ الحَجَّ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ ويَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٨٨٧٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولا نَذكُرُ إلَّا الحَجَّ، فلَمّا جِئْنا سَرِفَ طَمِثْتُ. قالَت: فدَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأنا أبكِى قال: «**ما يُبكيكِ؟**». قالَت: فقُلتُ: واللَّهِ لَوَدِدتُ ألَّا أحُجَّ العامَ. قال: «**فلَعَلَّكِ نُفِستِ**». قالَت: قُلتُ: نَعَم. قال: «**إنَّ هذا شَىءٌ كَتَبَه اللَّهُ على بَناتِ آدَمَ، فافعَلِى ما يَفعَلُ الحاجُّ غَيرَ أنْ لا تَطوفِى بالبَيتِ حَتَّى تَطَّهَّرِى**[3]». فلَمّا قَدِمْنا

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧٢١)، والشافعى (٩٦٧)، ومالك ١/ ٣٣٥، ومن طريقه أحمد (٢٤٧٢٩)، وأبو داود (١٧٧٧)، والترمذى (٨٢٠)، وابن ماجه (٢٩٦٤)، وابن حبان (٣٩٣٤). وأخرجه النسائى (٢٧١٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وابن حبان (٣٩٣٥) من طريق عبد الرحمن بن القاسم به.

(٢) مسلم (١٢١١/ ١٢٢).

(٣) فى الأصل: «تطهرين». وقال ابن حجر فى الفتح ٣/ ٥٠٥: بفتح التاء والطاء المهملة المشددة وتشديد الهاء، أو هو على حذف إحدى التاءين، وأصله: تتطهرى، ويؤيده قوله فى رواية مسلم: «حتى تغتسلى».

مَكَّةَ قال النَّبِيُّ ﷺ لأصحابِه: «**اجعَلوها عُمرَةً**». قالَت: فحَلَّ النّاسُ إلّا مَن كان مَعَه الهَدىُ. قالَت: وكانَ الهَدىُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما وذِى اليَسارَةِ. قالَت: ثُمَّ راحوا مُهِلّينَ بالحَجِّ. قالَت: فلَمّا كان يَومُ النَّحرِ طَهَرْتُ، فأرسَلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فأفَضْتُ. قالَت: وأُتينا بلَحمِ بَقَرٍ، فقُلتُ: ما هَذا؟ قالوا: أهدَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن نِسائِه البَقَرَ. قالَت: فلَمّا كان لَيلَةُ الحَصْبَةِ، قُلتُ لِلنَّبِىِّ ﷺ: يَرجِعُ النّاسُ بحَجَّةٍ وعُمرَةٍ وأرجِعُ بحَجَّةٍ؟ قالَت: فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى بكرٍ، فأردَفَنِى على جَمَلِه. قالَت: فإنِّى لأذكُرُ وأنا جاريَةٌ حَديثَةُ السِّنِّ فيَطرُقُ وجهِى مُؤْخِرَةُ الرَّحلِ حَتَّى أتَى التَّنعيمَ، فأهلَلتُ بعُمرَةٍ جَزاءَ العُمرَةِ الثّانيَةِ التى اعتَمَروا[(1)]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى سلَمَةَ الماجِشونِ[(2)].

٨٨٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٥/ ٩٥ظ] الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ قالَت: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**مَن أرادَ مِنكُم أن يُهِلَّ بحَجٍّ وعُمرَةٍ فليَفعَلْ، ومَن أرادَ أن يُهِلَّ بحَجٍّ فليُهِلَّ**». قالَت عائشَةُ: وأهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بحَجٍّ وأهَلَّ به ناسٌ مَعَه، وأهَلَّ ناسٌ بالعُمرَةِ والحَجِّ، وأهَلَّ ناسٌ بالعُمرَةِ، فكُنتُ فيمَن أهَلَّ بالعُمرَةِ[(3)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٣٤٤) من طريق عبد العزيز الماجشون به. وتقدم فى (١٤٩١). وسيأتى فى (٩٣٧٤).

(٢) البخارى (٣٠٥)، ومسلم (١٢١١/ ١٢٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٠٩٣)، وابن خزيمة (٢٦٠٥) من طريق سفيان به مختصرًا.

عن ابنِ أبى عُمَرَ، وزادَ فيه: «**فمَن أرادَ أن يُهِلَّ بعُمرَةٍ فليُهِلَّ**»[1].

وقَد رُوِّينا عن أبى الأسوَدِ عن عُروةَ عن عائشةَ مِثلَ هذا المَعنَى[2].

٨٨٧٧- ورَوَى حَمّادُ بنُ سلمةَ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ رضي الله عنها عن النَّبِيِّ ﷺ فى قِصَّةِ الحَجِّ قال: «**وأمّا أنا فأُهِلُّ بالحَجِّ؛ فإنَّ مَعِىَ الهَدىَ**». **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ. فذَكَرَه[3].

٨٨٧٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، حدثنا حَبيبٌ يَعنِى المُعَلِّمَ، عن عَطاءٍ، حَدَّثَنِى جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أهَلَّ هو وأصحابُه بالحَجِّ، ولَيسَ مَعَ أحَدٍ مِنهُم يومَئذٍ هَدْىٌ إلَّا النَّبِىَّ ﷺ وطَلحَةَ رضي الله عنه، وكانَ علىٌّ رضي الله عنه قَدِمَ مِنَ اليَمَنِ ومَعَه الهَدْىُ فقالَ: أهلَلْتُ بما أهَلَّ به رسولُ اللَّهِ ﷺ. وأنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ أصحابَه أن يَجعَلوها عُمرَةً؛ يَطوفوا ثُمَّ يُقَصِّروا ويَحِلّوا إلَّا مَن كان مَعَه/ الهَدْىُ. فقالوا: نَنطَلِقُ إلَى مِنًى وذَكَرُنا يَقطُرُ؟ فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**إنِّى لَو استَقبَلتُ مِن أمرِى ما استَدبَرتُ** ٤/٥

(١) مسلم (١٢١١/ ١١٤).

(٢) تقدم فى (٨٨٧١).

(٣) أبو داود (١٧٧٨). وأخرجه أحمد (٢٥٥٨٧)، وابن ماجه (٣٠٠٠)، وابن خزيمة (٢٦٠٤)، وابن حبان (٣٧٩٢) من طريق هشام بن عروة به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٦٢).

ما أهدَيتُ، ولَولا أنَّ مَعِىَ الهَدىَ لأحلَلتُ»[1].

٨٨٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى. فذَكَرَ الحديثَ بإسنادِه نَحوَه، وزادَ: وأنَّ عائشةَ حاضَت، فنَسَكَتِ المَناسِكَ كُلَّها غَيرَ أنَّها لَم تَطُفْ بالبَيتِ، فلَمّا طَهَرَت طافَت، قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، أتَنطَلِقونَ بحَجَّةٍ وعُمرَةٍ وأنطَلِقُ بالحَجِّ؟ فأمَرَ عبدَ الرَّحمَنِ أنْ يَخرُجَ مَعَها إلَى التَّنعيمِ، فاعتَمَرَت بعدَ الحَجِّ فى ذِى الحِجَّةِ، وأنَّ سُراقَةَ بنَ مالِك بنِ جُعشُمٍ لَقِىَ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالعَقَبَةِ وهو يَرميها، قالَ: ألَكُم هذه خاصَّةً يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ: **«بَل لِلأبَدِ»**[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن عبدِ الوَهّابِ بطولِه[3].

٨٨٨٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِه وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو بكرِ ابنُ رَجاءٍ الأديبُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُمَرَ أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: أهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّتِه بالحَجِّ لَيسَ مَعَه عُمرَةٌ[4].

٨٨٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو السَّرِىِّ الطّوسِىُّ،

---

(١) أبو داود (١٧٨٩). وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٨٥) من طريق عبد الوهاب به مختصرًا. وسيأتى فى (٩٤٢٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٧٣).

(٢) أحمد (١٤٢٧٩).

(٣) البخارى (١٧٨٥).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٣٨٠)، وتمام فى الفوائد (٦١٠ - الروض) - ومن طريقه ابن عساكر ٧/ ١٤٠ - من طريق أبى معاوية به. وليس عند أحمد: «ليس معه عمرة».

حدثنا عليُّ بنُ الحُسَينِ بنِ الجُنَيدِ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا عَبّادٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ بنَيسابورَ وأبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ فِراسٍ بمَكَّةَ قالوا: أخبرَنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الجُمَحِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ زيادٍ، أخبرَنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: أهلَلْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالحَجِّ مُفرَدًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ عن عَبّادِ بنِ عَبّادٍ بهَذا اللَّفظِ[2].

٨٨٨٢- وأخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ العُمَرِيُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، [٥/٩١و] حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عَونٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ، عن عبدِ اللَّهِ أو عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ- الشَّكُّ مِنِّى- عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أهَلَّ بالحَجِّ مُفرَدًا. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَونٍ عن عَبّادٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بهَذا اللَّفظِ[3].

ورَواه الحُسَينُ[4] بنُ علىٍّ التَّميمِىُّ عن أبى القاسِمِ البَغَوِىِّ، وقالَ: عن عُبَيدِ اللَّهِ. بلا شَكٍّ[5].

٨٨٨٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٥٧١٩) من طريق عباد به.

(٢) مسلم (١٢٣١/ ١٨٤).

(٣) مسلم (١٢٣١/ ١٨٤).

(٤) فى م: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٠٧.

(٥) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٠/ ٢٩٨ من طريق البغوى به.

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا النَّرسِيُّ أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أيّوبَ، عن أبى العالِيَةِ البَرّاءِ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: أهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالحَجِّ، فقَدِمَ لأربَعٍ مَضَينَ مِن ذِى الحِجَّةِ، فصَلَّى بنا الصُّبحَ بالبَطحاءِ، ثُمَّ قال: «**مَن شاءَ أنْ يَجعَلَها عُمرَةً فليَجعَلْها**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ دينارٍ عن رَوحٍ[2].

٨٨٨٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، أخبرَنِى أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أيّوبَ قال: سَمِعتُ أبا العالِيَةِ البَرّاءَ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقول: أهَلَّ النَّبِىُّ ﷺ بالحَجِّ، فقَدِمَ لأربَعٍ مَضَينَ مِن ذِى الحِجَّةِ، فصَلَّى الصُّبحَ وقالَ لَمّا صَلَّى الصُّبحَ: «**مَن شاءَ أن يَجعَلَها عُمرَةً فليَجعَلْها عُمرَةً**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن نَصرِ بنِ علىٍّ الجَهضَمِىِّ[3].

وكَذَلِكَ قالَه يَحيَى بنُ كَثيرٍ أبو غَسّانَ عن شُعبَةَ: أهَلَّ بالحَجِّ[4].

٨٨٨٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ أبا حَسّانَ الأعرَجَ، عن ابنِ عباسٍ أن النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى

(١) أخرجه أحمد (٣٥٠٩) عن روح به. والنسائى (٢٨٧١)، وابن حبان (٣٧٩٤) من طريق شعبة به. والبخارى (١٠٥٨) من طريق أيوب به بنحوه.
(٢) مسلم (١٢٤٠/ ٢٠٠).
(٣) مسلم (١٢٤٠/ ١٩٩).
(٤) أخرجه مسلم (١٢٤٠/ ٢٠٠).

/ الظُّهرَ بذِى الحُلَيفَةِ، ثُمَّ أُتِىَ ببَدَنَتِه فأشعَرَ[1] صَفحَةَ سَنامِها الأيمَنَ وسَلَتَ الدَّمَ عَنها، ثُمَّ أتَى راحِلَتَه فرَكِبَها، فلَمّا استَوَت به على البَيداءِ أهَلَّ بالحَجِّ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[3]. ٥/٥

٨٨٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو هِشامٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، حدثنا أبو حَصينٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه قال: حَجَجتُ مَعَ أبى بكرٍ رضي الله عنه فجَرَّدَ[4]، ومَعَ عُمَرَ رضي الله عنه فجَرَّدَ، ومَعَ عثمانَ رضي الله عنه فجَرَّدَ[5].

٨٨٨٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، أخبرَنا نافِعٌ أنَّ ابنَ عُمَرَ كان يقولُ: إنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كان يقولُ: أَن تَفصِلوا بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ وتَجعَلوا العُمرَةَ فى غَيرِ أشهُرِ الحَجِّ أتَمُّ لِحَجِّ

---

(١) إشعار البدن: أن يشق أحد جنبتى السنام حتى يسيل الدم، ويجعل ذلك علامة لها تعرف بها أنها هدى. النهاية ٢/ ٤٧٩.

(٢) أخرجه أحمد (٣١٤٩)، والترمذى (٩٠٦)، والنسائى (٢٧٧٣)، وابن خزيمة (٢٦٠٩)، وابن حبان (٤٠٠٢) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (١٢٤٣/ ٢٠٥).

(٤) جرَّد: أفرد الحج. ينظر الفائق ١/ ٢٠٤.

(٥) الدارقطنى ٢/ ٢٣٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٤٩٦) من طريق أبى حصين به. وقال الذهبى ٤/ ١٧٤٤: أبو هشام الرفاعى له مناكير.

أحَدِكُم وأتَمُّ لِعُمرَتِهِ(١).

٨٨٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو قُتَيبَةَ سَلْمُ بنُ الفَضلِ الأدَمِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الصّائغُ(٢)، حدثنا أبو مُصعَبٍ الزُّهرِىُّ أحمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ الدَّراوَردِىُّ، عن عثمانَ بنِ رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ والحَسَنِ(٣) ابنَى محمدِ بنِ علىٍّ، عن أبيهِما، أنَّ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ ﷺ قال: يا بُنَىَّ أفرِدْ بالحَجِّ فإنَّه أفضَلُ(٤).

٨٨٨٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا المَسعودِىُّ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: جَرِّدوا الحَجَّ(٥).

٨٨٩٠- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو [٥/٩١ظ] العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ، عن ابنِ عُلَيَّةَ، عن

(١) أخرجه مالك ١/ ٣٤٧ - وعنه ابن وهب (١٣٩)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٤٧ - وابن أبى شيبة (١٣١٨٢) من طريق نافع بنحوه.

(٢) فى س: «الصائغ». وينظر تاريخ بغداد ٣/ ٣١٨.

(٣) فى ص: «الحسين».

(٤) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (١٨١٦)، والمصنف فى المعرفة (٢٧٢٩) من طريق ربيعة عن محمد ابن على عن أبيه عن جده على، وعند ابن الأعرابى عن جده عن على. وقال الذهبى ٤/ ١٧٤٤: عثمان مُقِلٌّ، محلُّه الصدق.

(٥) قال الذهبى ٤/ ١٧٤٤: سنده منقطع.

أبى حَمزَةَ مَيمونٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ أنَّه أمَرَ بإفرادِ الحَجِّ، قال: نُسُكانِ أُحِبُّ أنْ يَكونَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما شَعَثٌ وسَفَرٌ[1].

بابُ ما يَدُلُّ على أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أحرَمَ إحرامًا مُطلَقًا يَنتَظِرُ القَضاءَ، ثُمَّ أُمِرَ بإفرادِ الحَجِّ ومَضَى فى الحَجِّ

٨٨٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ هارونَ النَّحْوِىُّ ببَغدادَ، حدثنا إسحاقُ بنُ صَدَقَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ، حَدَّثَتنِى عمرَةُ بنتُ عبدِ الرَّحمَنِ قالَت: سَمِعتُ عائشةَ تَقولُ: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمسٍ بَقِينَ مِن ذِى القَعدَةِ لا نُرَى إلَّا الحَجَّ، حَتَّى إذا دَنَونا مِن مَكَّةَ أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَن لَم يَكُنْ مَعَه هَدىٌ إذا طافَ بالبَيتِ - يَعنِى وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ - أن يَحِلَّ. قالَت عائشَةُ: فدُخِلَ عَلَينا يومَ النَّحرِ بلَحمِ بَقَرٍ، فقُلتُ: ما هَذا؟ فقيلَ: ذَبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن أزواجِهِ. قال: فذَكَرتُ هذا الحديثَ لِلقاسِمِ بنِ محمدٍ فقالَ: واللَّهِ أتَتكَ بالحَديثِ على وجهِهِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن خالِدِ بنِ مَخلَدٍ، ورَواه مسلمٌ عن القَعنَبِىِّ عن سُلَيمانَ[3]. وكَذَلِكَ رَواه مالكٌ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧٣٠)، والشافعى ٧/ ١٩٠ بنحوه. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٥٠٣) من طريق أبى حمزة به بنحوه. وقال الذهبى ٤/ ١٧٤٤: أبو حمزة لين.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٦١٩)، والنسائى (٢٦٤٩)، وابن ماجه (٢٩٨١) من طريق يحيى به مختصرًا ومطولًا.

(٣) البخارى (١٧٢٠)، ومسلم (١٢١١/ ١٢٥).

٦/٥ وابنُ عُيَينَةَ وعَبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ عن / يَحيَى بنِ سعيدٍ[(١)].

٨٨٩٢- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، حدثنا مُحاضِرٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لا نَذكُرُ حَجًّا ولا عُمرَةً، فلَمّا قَدِمْنا أمَرَنا أن نَحِلَّ، فلَمّا كان لَيلَةُ النَّفْرِ حاضَت صَفيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**حَلقَى عَقرَى**[(٢)]، **ما أُراها إلَّا حابِسَتَكُم**». قال: «**هَل كُنتِ طُفتِ يومَ النَّحرِ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**فانفِرِى**» .قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى لَم أكُنْ أهلَلتُ. قال: «**فاعتَمِرِى مِنَ التَّنعيمِ**». قال: فخَرَجَ مَعَها أخوها. قال: فلَقِينا مُدَّلِجًا[(٣)] فقالَ: «**مَوعِدُكِ كَذا وكَذا**»[(٤)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ- يُقالُ: إنَّه ابنُ يَحيَى- عن مُحاضِرٍ، إلَّا أنَّه قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لا نَذكُرُ إلَّا الحَجَّ[(٥)].

٨٨٩٣- ورَواه علىُّ بنُ مُسهِرٍ عن الأعمَشِ بإسنادِه، قالَت: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ نُلَبِّى، لا نَذكُرُ حَجًّا ولا عُمرَةً .**أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ،

---

(١) مالك ١/ ٣٩٣، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٤١٣٢)، وابن حبان (٣٩٢٩).

(٢) حلقى عقرى: أهلكها الله وأصابها بوجع فى حلقها. وظاهره الدعاء وليس بدعاء. مشارق الأنوار ١/ ١٩٧.

(٣) أى أنهما لقيا النبى ﷺ مدّلجًا- بتشديد الدال- أى: سائرًا آخر الليل. فتح البارى ٣/ ٥٩٥.

(٤) أخرجه النسائى (٢٧١٧)، وابن ماجه (٣٠٧٣) من طريق الأعمش مختصرًا.

(٥) البخارى (١٧٧٢). وفيه: «حللت». بدلًا من: «أهللت».

أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا قاسِمُ بنُ زَكَريّا المُقرِئُ، حدثنا سوَيدُ بنُ سعيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ. فذَكَرَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سُوَيدِ بنِ سعيدٍ[2].

٨٨٩٤- ورَواه مَنصورٌ عن إبراهيمَ فقالَ فى الحَديثِ: ولا نُرَى إلَّا أنَّه الحَجُّ. **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرُ ابنُ عبدِ الحَميدِ، عن مَنصورٍ. فذَكَرَه[3]. وقَد أخرَجاه فى «الصحيح»[4].

وكُلُّ ذَلِك يَرجِعُ إلَى مَعنًى واحِدٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٨٩٥- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ويَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ ابنِ يَحيَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا سفيانُ، حدثنا ابنُ طاوُسٍ وإبراهيمُ بنُ مَيسَرَةَ وهِشامُ بنُ حُجَيرٍ، سَمِعوا طاوُسًا يقولُ: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدينَةِ لا يُسَمِّى حَجًّا ولا عُمرَةً يَنتَظِرُ القَضاءَ، فنَزَلَ عَلَيه القَضاءُ وهو بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، فأمَرَ أصحابَه مَن كان مِنهُم أهَلَّ بالحَجِّ ولَم يَكُنْ مَعَه هَدىٌ أنْ

(١) أخرجه أبو عوانة (٣٣٩٢) من طريق على بن مسهر به.

(٢) مسلم (١٢١١/ ١٢٩).

(٣) أخرجه أبو داود (١٧٨٣)، والنسائى (٢٨٠٢) من طريق جرير به مختصرًا. وأحمد (٢٦٣٠٠) من طريق منصور به بنحوه.

(٤) البخارى (١٥٦١)، ومسلم (١٢١١/ ١٢٨) من طريق جرير به. والبخارى (١٧٦٢) من طريق منصور به.

يَجعَلَها عُمرَةً، وقالَ: «**لَوِ استَقبَلتُ مِن** [٥/ ٩٢ظ] **أمرِى ما استَدبَرتُ لَما سُقتُ الهَدىَ، ولَكِنِّى لَبَّدتُ رأسِى وسُقتُ هَديِى، فلَيسَ لِى مَحِلٌّ إلّا مَحِلُّ هَديِى**». فقامَ إلَيه سُراقَةُ بنُ مالِكٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، اقضِ لَنا قَضاءَ قَومٍ كأنَّما وُلِدوا اليَومَ؛ أعُمرَتُنا هذه لِعامِنا هذا أم لِلأبَدِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَل لِلأبَدِ؛ دَخَلَتِ العُمرَةُ فى الحَجِّ إلَى يَومِ القيامَةِ**». قال: فدَخَل علىٌّ ﷺ مِنَ اليَمَنِ، فسأَلَه النَّبِىُّ ﷺ: «**بِمَ أهلَلتَ؟**». فَقالَ أحَدُهُما: لَبَّيكَ إهلالَ النَّبِىِّ ﷺ. وقالَ الآخَرُ: لَبَّيكَ حَجَّةَ النَّبِىِّ ﷺ[1].

٨٨٩٦- أخبرَنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ البُزْمِهرانِىُّ[2]، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ أنَّه قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالمَدينَةِ تِسعَ حِجَجٍ لَم يَحُجَّ، ثُمَّ أذَّنَ فى النّاسِ بالحَجِّ. قال: فاجتَمَعَ بالمَدينَةِ بَشَرٌ كَثيرٌ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِخَمسٍ بَقِينَ مِن ذِى القَعدَةِ أو لأربَعٍ، فلَمّا كان بذِى الحُلَيفَةِ صَلَّى ثُمَّ استَوَى على راحِلَتِه، فلَمّا أخَذَت به فى البَيداءِ لَبَّى، وأهلَلْنا لا نَنوِى إلّا الحَجَّ[3].

٨٨٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٦٨٣)، والشافعى ٢/ ١٢٧.

(٢) فى م: «المهرانى».

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٣٢. وتقدم فى (٦٣٥١) من طريق جعفر بطرف منه مطولًا.

حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ وأحمَدُ بنُ سَلمةَ قالا: حدثنا إسحاقُ / بنُ ٧/٥
إبراهيمَ، أخبرَنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ. **وأخبرَنا** أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرِ بنِ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِيُّ وعُثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ وهِشامُ بنُ عَمّارٍ وسُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدِّمَشقيّانِ، ورُبَّما زادَ بَعضُهُم على بَعضٍ الكَلِمَةَ والشَّىءَ، قالوا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قال: دَخَلنا على جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، فلَمّا انتَهَينا إلَيه سألَ عن القَومِ حَتَّى انتَهَى إلَىَّ، فقُلتُ: أنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ حُسَينٍ. فأهوَى بيَدِه إلَى رأسِى فنَزَعَ زِرِّى الأعلَى، ثُمَّ نَزَعَ زِرِّى الأسفَلَ، ثُمَّ وضَعَ كَفَّه بَينَ ثَديَىَّ، وأنا يَومَئذٍ غُلامٌ شابٌّ، فقالَ: مَرحَبًا بكَ وأهلًا يا ابنَ أخِى، سَلْ عَمّا شِئتَ. فسألتُه وهو أعمَى، وجاءَ وقتُ الصَّلاةِ فقامَ فى نِساجَةٍ مُلتَحِفًا بها- يَعنِى ثَوبًا مُلفَقًا- كُلَّما وضَعَها على مَنكِبِه رَجَعَ طَرَفاها إلَيه مِن صِغَرِها، فصَلَّى بنا ورِداؤُه إلَى جَنبِه على المِشجَبِ[1]، فقُلتُ: أخبِرْنِى عن حَجَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ بيَدِه فعَقَدَ تِسعًا، ثُمَّ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ تِسعَ سِنينَ لَم يَحُجَّ، ثُمَّ أذَّنَ فى النّاسِ فى العاشِرَةِ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حاجٌّ، فقَدِمَ المَدينَةَ بَشَرٌ كَثيرٌ كُلُّهُم يَلتَمِسُ أنْ يأتَمَّ برسولِ اللَّهِ ﷺ ويَعمَلَ بمِثلِ عَمَلِه، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وخَرَجْنا مَعَه حَتَّى أتَينا ذا الحُلَيفَةِ، فوَلَدَت أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ محمدَ بنَ أبى بكرٍ، فأرسَلَت إلَى

---

(١) المشجب: عيدان تضم رءوسها ويفرج بين قوائمها، وتوضع عليها الثياب، وقد تعلق عليها الأسقية لتبريد الماء. النهاية ٢/ ٤٤٥.

رسولِ اللَّهِ ﷺ: كَيفَ أصنَعُ؟ فقالَ: «**اغتَسِلِى واستَذفِرِى**[1] **بثَوبٍ وأَحرِمِى**». فَصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المَسجِدِ، ثُمَّ رَكِبَ القَصواءَ حَتَّى إذا استَوَت به ناقَتُه على البَيداءِ. قال جابِرٌ: نَظَرتُ إلَى مَدِّ بَصَرِى مِن بَينَ يَدَيه مِن راكِبٍ وماشٍ، وعن يَمينِه مِثلَ ذَلِك، وعن يَسارِه مِثلَ ذَلِك، ومِن خَلفِه مِثلَ ذَلِك ورسولُ اللَّه ﷺ بَينَ أظهُرِنا، وعَلَيه يَنزِلُ القُرآنُ وهو يَعلَمُ تأويلَه، فما عَمِلَ به مِن شَىءٍ عَمِلنا به، فأهَلَّ بالتَّوحيدِ: «**لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ لَبَّيكَ، إنَّ الحَمدَ والنِّعمَةَ لَكَ والمُلكَ، لا شَريكَ لَكَ**». وأهَلَّ النّاسُ بهَذا الَّذِى يُهِلّونَ به، فلَم يَرُدَّ عَلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ شَيئًا مِنه، ولَزِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ تَلبيَتَه. قال جابِرٌ: لَسنا نَنوِى إلَّا الحَجَّ؛ [٥/٩٢ظ] لَسنا نَعرِفُ العُمرَةَ، حَتَّى إذا أتَينا البَيتَ مَعَه استَلَمَ الرُّكنَ، فرَمَلَ[2] ثَلاثًا ومَشَى أربَعًا، ثُمَّ تَقَدَّمَ إلَى مَقامِ إبراهيمَ فقَرأ: «﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾» [البقرة: ١٢٥] فجَعَلَ المَقامَ بَينَه وبَينَ البَيتِ. قال[3]: فكانَ أبِى يقولُ- قال ابنُ نُفَيلٍ وعُثمانُ: ولا أعلَمُه ذَكَرَه إلَّا عن النَّبِىِّ ﷺ. قال سُلَيمانُ: ولا أعلَمُه إلَّا قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ-: يَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ثُمَّ رَجَعَ إلَى البَيتِ فاستَلَمَ الرُّكنَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ البابِ إلَى الصَّفا، فلَمّا دَنا مِنَ الصَّفا قرأ: «﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] نَبدأُ بما بَدأ اللَّهُ به». وبَدأ بالصَّفا فرَقِىَ عَلَيه حَتَّى رأى البَيتَ، فكَبَّرَ اللَّهَ وحدَه وقالَ: «**لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، له**

(١) الاستذفار والاستثفار، أن تشد الحائض على فرجها ثوبا. مشارق الأنوار ١/ ١٣٤.

(٢) الرمل: وثب فى المشى ليس بالشديد مع هز المنكبين. مشارق الأنوار ١/ ٢٩١.

(٣) القائل هو جعفر بن محمد كما فى صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ١٧٦.

المُلكُ ولَه الحَمدُ يُحيِي ويُميتُ، وهو على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه، أنجَزَ وعدَه، ونَصَرَ عبدَه، وهَزَمَ الأحزابَ وحدَه». ثُمَّ دَعا بَينَ ذَلِك، وقالَ مِثلَ هذا ثَلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إلَى المَروَةِ حَتَّى إذا انصَبَّت قَدَماه رَمَلَ فى بَطنِ الوادِى، حَتَّى إذا صَعِدَ مَشَى حَتَّى أتَى المَروَةَ، فصَنَعَ على المَروَةِ مِثلَ ما صَنَعَ على الصَّفا، حَتَّى إذا كان آخِرُ الطَّوافِ على المَروَةِ قال: «**إنِّى لَو استَقبَلتُ مِن أمرِى ما استَدبَرتُ لَم أسُقِ الهَدىَ ولَجَعَلتُها عُمرَةً، فمَن كان مِنكُم لَيسَ مَعَه هَدىٌ فليَحلِلْ وليَجعَلْها عُمرَةً**». فحَلَّ النّاسُ كُلُّهُم وقَصَّروا إلَّا النَّبِىَّ ﷺ ومَن كان مَعَه هَدىٌ، فقامَ سُراقَةُ بنُ جُعشُمٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ألِعامِنا هذا أم لِلأبَدِ؟ فشَبَّكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أصابِعَه فى الأُخرَى، ثُمَّ قال: «**دَخَلَتِ العُمرَةُ فى الحَجِّ**». هَكَذا مَرَّتَينِ: «**لا، بَلْ لأبَدِ أبَدٍ، لا، بَل لأبَدِ أبَدٍ**[1]». قال: وقَدِمَ علِىٌّ رضي الله عنه مِنَ اليَمَنِ بِبُدنِ النَّبِىِّ ﷺ، فوَجَدَ فاطِمَةَ رضي الله عنها مِمَّن حَلَّ، ولَبِسَت ثيابًا صَبيغًا واكتَحَلَت، فأنكَرَ علِىٌّ رضي الله عنه ذَلِكَ عَلَيها وقالَ: مَن أمَرَكِ بهَذا؟ قالَت: أبى. قال: وكانَ علِىٌّ رضي الله عنه يقولُ بالعِراقِ: ذَهَبتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مُحَرِّشًا[2] على فاطِمَةَ فى الأمرِ الَّذِى صَنَعَته، مُستَفتيًا لِرسولِ اللَّه ﷺ / فى الَّذِى ذَكَرَت عنه، فأخبَرتُه أنِّى أنكَرتُ ٨/٥
ذَلِكَ عَلَيها، فقالَت: أبى أمَرَنى بهَذا. فقالَ: «**صَدَقَتْ صَدَقَت، ماذا قُلتَ حينَ فرَضْتَ الحَجَّ؟**». قال: قُلتُ: اللَّهُمَّ إنِّى أُهِلُّ بما أهَلَّ به رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: «**فإنَّ مَعِىَ الهَدىَ فلا تَحِلَّ**». قال: وكانَ جَماعَةُ الهَديِ الَّذِى قَدِمَ به علِىٌّ مِنَ اليَمَنِ والَّذِى أتَى به النَّبِىُّ ﷺ مِنَ المَدينَةِ مِائَةً، فحَلَّ النّاسُ كُلُّهُم وقَصَّروا إلَّا

(١) بالتنوين وكرره للتوكيد، أو بغير تنوين بالإضافة، أى لآخر الدهر. ينظر عون المعبود ٢/ ١٢٥.

(٢) محرشًا: أى مغريا بها، لما أنكر من إحلالها. إكمال المعلم ٤/ ١٤٥.

النَّبِىِّ ﷺ ومَن كان مَعَه هَدىٌ. قال: فلَمّا كان يَومُ التَّرويَةِ ووَجَّهوا إلَى مِنًى أهَلّوا بالحَجِّ، فرَكِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فصَلَّى بمِنًى الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ والصُّبحَ، ثُمَّ مَكَثَ قَليلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ وأمَرَ بقُبَّةٍ له مِن شَعَرٍ فضُرِبَت بنَمِرَةَ، فسارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ولا تَشُكُّ قُرَيشٌ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ واقِفٌ عِندَ المَشعَرِ الحَرامِ بالمُزدَلِفَةِ كما كانَت قُرَيشٌ تَصنَعُ فى الجاهِلِيَّةِ، فأجازَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أتَى عَرَفَةَ، فوَجَدَ القُبَّةَ قد ضُرِبَت له بنَمِرَةَ فنَزَلَ بها، حَتَّى إذا زاغَتِ الشَّمسُ أمَرَ بالقَصواءِ [٥/٩٣و] فرُحِلَت له، فرَكِبَ حَتَّى أتَى بَطنَ الوادِى، فخَطَبَ النّاسَ فقالَ: **«إنَّ دِماءَكُم وأموالَكُم عَلَيكُم حَرامٌ كَحُرمَةِ يَومِكُم هذا، فى شَهرِكُم هذا، فى بَلَدِكُم هذا، ألا إنَّ كُلَّ شَىءٍ مِن أمرِ الجاهِلِيَّةِ تَحتَ قَدَمَىَّ مَوضوعٌ، ودِماءُ الجاهِلِيَّةِ مَوضوعَةٌ، وأوَّلُ دَمٍ أضَعُه دِماؤُنا»**. قالَ عثمانُ: **«دَمُ ابنِ رَبيعَةَ»**. وقالَ سُلَيمانُ: **«دَمُ رَبيعَةَ بنِ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ»**. وقالَ بَعضُ هَؤُلاءِ: **«كان مُستَرضَعًا فى بَنِى سَعدٍ، قَتَلَته هُذَيلٌ، ورِبا الجاهِلِيَّةِ مَوضوعٌ، وأوَّلُ رِبًا أضَعُ رِبانا، رِبا عباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ؛ فإنَّه مَوضوعٌ كُلُّه، اتَّقوا اللَّهَ فى النِّساءِ؛ فإنَّكُم أخَذتُموهُنَّ بأمانَةِ اللَّهِ، واستَحلَلتُم فُروجَهُنَّ بكَلِمَةِ اللَّهِ، وإنَّ لَكُم عَلَيهِنَّ ألّا يوطِئنَ فُرُشَكُم أحَدًا تَكرَهونَه، فإنْ فعَلنَ فاضرِبوهُنَّ ضَربًا غَيرَ مُبَرِّحٍ، ولَهُنَّ عَلَيكُم رِزقُهُنَّ وكِسوَتُهُنَّ بالمَعروفِ، وإنِّى قَد تَرَكتُ فيكُم ما لَم تَضِلُّوا بَعدَه إنِ اعتَصَمتُم به؛ كِتابَ اللَّهِ، وأَنتُم مَسئولونَ عَنِّى، فما أنتُم قائلونَ؟»**. قالوا: نَشهَدُ أنَّكَ بَلَّغتَ وأدَّيتَ ونَصَحتَ. ثُمَّ قال بإصبَعِه السَّبّابَةِ يَرفَعُها إلَى السَّماءِ ويَنكُبُها[1] إلَى

(١) كذا فى النسخ، أى يردها ويقلبها إلى الناس مشيرا إليهم. إكمال المعلم ١٤٨/٤. وفى حاشية الأصل: «ينكتها».

النّاسِ: «**اللَّهُمَّ اشهَدْ، اللَّهُمَّ اشهَدْ، اللَّهُمَّ اشهَدْ**». ثُمَّ أذَّنَ بلالٌ، ثُمَّ أقامَ فصَلَّى الظُّهرَ، ثُمَّ أقامَ فصَلَّى العَصرَ لَم يُصَلِّ بَينَهُما شَيئًا، ثُمَّ رَكِبَ القَصواءَ حَتَّى أتَى المَوقِفَ، فجَعَلَ بَطنَ ناقَتِه القَصواءِ إلَى الصَّخَراتِ[1]، وجَعَلَ حَبْلَ المُشاةِ[2] بَينَ يَدَيه، فاستَقبَلَ القِبلَةَ فلَم يَزَلْ واقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمسُ وذَهَبَتِ الصُّفرَةُ قَليلًا حينَ غابَ القُرصُ وأردَفَ أُسامَةَ خَلفَه، فدَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَد شَنَقَ[3] لِلقَصواءِ الزِّمامَ، حَتَّى إنَّ رأسَها لَيُصيبُ مَورِكَ رَحلِه ويَقولُ بيَدِه اليُمنَى: «**السَّكينَةَ أيُّها النّاسُ، السَّكينَةَ**». كُلَّما أتَى حَبلًا مِنَ الحِبالِ[4] أرخَى لها قَليلًا حَتَّى تَصعَدَ، حَتَّى أتَى المُزدَلِفَةَ فجَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ بأذانٍ واحِدٍ وإقامَتَينِ- قال عثمانُ: ولَم يُسَبِّحْ بَينَهُما شَيئًا. ثُمَّ اتَّفَقوا- ثُمَّ اضطَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الفَجرُ، فصَلَّى الفَجرَ حينَ تَبَيَّنَ له الصُّبحُ - قال سُلَيمانُ[5]: بأذانٍ وإقامَةٍ. ثُمَّ اتَّفَقوا - ثُمَّ رَكِبَ القَصواءَ حَتَّى أتَى المَشعَرَ الحَرامَ فرَقِيَ عَلَيه. قال عثمانُ وسُلَيمانُ: فاستَقبَلَ القِبلَةَ، فحَمِدَ اللَّهَ وكَبَّرَه وهَلَّلَه. زادَ عثمانُ: ووَحَّدَه. فلَم يَزَلْ واقِفًا حَتَّى أسفَرَ جِدًّا، ثُمَّ دَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ، وأردَفَ الفَضلَ بنَ عباسٍ وكانَ رَجُلًا حَسَنَ الشَّعَرِ أبيَضَ وسيمًا، فلَمّا دَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَـرَّ الظُّعُنُ يَجرينَ، فطَفِقَ الفَضلُ يَنظُرُ إلَيهِنَّ، فوَضَعَ

---

(١) الصخرات: هى صخرات مفترشات فى أسفل الجبل الذى بوسط أرض عرفات. صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ١٨٥.

(٢) حبل المشاة: صفهم ومجتمعهم وقيل: حيث يسلك الرجالة. والأول أولى. مشارق الأنوار ١/ ١٧٦.

(٣) شنق: ضيق. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ١٨٦.

(٤) الحبل: هو ما طال من الرمل وضَخُم. وقيل: الحبال دون الجبال. مشارق الأنوار ١/ ١٧٦.

(٥) هو ابن عبد الرحمن الدمشقى، أحد رواة الخبر عن إسماعيل بن جعفر.

رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَه على وجهِ الفَضلِ، وصَرَفَ الفَضلُ وجهَه إلَى الشِّقِّ الآخَرِ، وحَوَّلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وجهَه إلَى الشِّقِّ الآخَرِ، وصَرَفَ الفَضلُ وجهَه إلَى الشِّقِّ الآخَرِ يَنظُرُ، حتَّى إذا أتَى مُحَسِّرًا حرَّكَ قَليلًا ثُمَّ سَلَكَ طَريقَ الوُسطَى التى تُخرِجُك على الجَمْرَةِ الكُبرَى، حتَّى أتَى الجَمْرَةَ التى عِندَ الشَّجَرَةِ، فرَماها بسَبعِ حَصَياتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ مِنها حَصَى الخَذْفِ[1] فرَمَى مِن بَطنِ الوادِى، ثُمَّ انصَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى المَنحَرِ، فنَحَرَ بيَدِه ثَلاثًا وسِتِّينَ، وأمَرَ عَليًّا ﷺ فنَحَرَ ما غَبَرَ- يقولُ: ما بَقِىَ- وأشرَكَه فى هَديِه، ثُمَّ أمَرَ مِن كُلِّ بَدَنَةٍ ببَضْعَةٍ فجُعِلَت فى قِدرٍ فطُبِخَت، فأكَلا مِن لَحمِها وشَرِبا مِن مَرَقِها، ثُمَّ أفاضَ- قال سُلَيمانُ: ثُمَّ رَكِبَ - فأفاضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى البَيتِ، فصَلَّى
٥/٩ بمَكَّةَ الظُّهرَ، ثُمَّ أتَى بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ وهُم يَسقونَ / فقالَ [٥/ ٩٣ظ]: «**انزِعوا بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ، فلَولا أن يَغلِبَكُمُ النّاسُ على سِقايَتِكُم لَنَزَعتُ مَعَكُم**». فناوَلوه دَلوًا فشَرِبَ مِنه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وأبِى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، وقالَ: «**دَمُ ابنِ رَبيعَةَ**»[3].

---

(١) حصى الخذف: صغار الحصى. ينظر النهاية ٢/ ١٦.

(٢) إسحاق بن راهويه فى مسنده (٢٠٩٨)، وأبو داود (١٩٠٥). وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٨٧، ٢٨٠٢) من طريق النفيلى به. وابن ماجه (٣٠٧٤)، وابن حبان (٣٩٤٤) من طريق هشام بن عمار به. وأحمد (١٤٤٤٠) - وعنه أبو داود (١٩٠٧) - والنسائى (٢٧٣٩) من طريق يحيى به مطولًا ومختصرًا.

وقد ورد الحديث مقطعًا عند المصنف فى مواضع كثيرة، وتقدمت رواية أبى داود فى (٥٦٨٩).

(٣) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

بابُ مَنِ اختارَ القِرانَ وزَعَمَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان قارِنًا

٨٨٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى. **وأخبرَنا** أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِيُّ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدَةَ التَّميمِيُّ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ التُّركُ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ وعَبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ وحُمَيدٍ أنَّهُم سَمِعوا أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أهَلَّ بهِما جَميعًا: «**لَبَّيكَ عُمرَةً وحَجًّا، لَبَّيكَ عُمرَةً وحَجًّا**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٨٨٩٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىِّ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يُلَبِّى بالعُمرَةِ والحَجِّ جميعًا. قال: فحَدَّثتُ بذَلِك ابنَ عُمَرَ، فقالَ ابنُ عُمَرَ: إنَّما أهَلَّ بالحَجِّ وحدَه. قال: فلَقِيتُ أنَسًا فحَدَّثتُه بقولِ ابنِ عُمَرَ، فقالَ: ما يَعُدُّونَنا إلَّا صِبيانًا، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَبَّيكَ عُمرَةً وحَجَّةً**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»، عن سُرَيجِ بنِ يونُسَ عن هُشَيمٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (١١٩٥٨) - وعنه أبو داود (١٧٩٥) - والنسائى (٢٧٢٨)، وابن خزيمة (٢٦١٩) من طريق هشيم به.

(٢) مسلم (١٢٥١/ ٢١٤).

(٣) أخرجه أحمد (١١٩٦١)، والنسائى (٢٧٣٠) من طريق هشيم به.

وأخرَجه البخاريُّ مِن حَديثِ بشرِ بنِ المُفَضَّلِ عن حُمَيدٍ(١).

٨٩٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزْيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ وغَيرِه، أن رَجُلًا أتَى ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه، فقالَ: بمَ أهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال ابنُ عُمَرَ: أهَلَّ بالحَجِّ. فانصَرَفَ، ثُمَّ أتاه مِنَ العامِ المُقبِلِ فقالَ: بمَ أهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: ألَم تأتِنِى عامَ أوَّلَ؟ قال: بَلَى، ولَكِنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ يَزعُمُ أنَّه قَرَنَ. قال ابنُ عُمَرَ: إنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ كان يَدخُلُ على النِّساءِ وهُنَّ مُكَشَّفاتُ الرُّءوسِ(٢)، وإنِّى كُنتُ تَحتَ ناقَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّنِى لُعابُها، أسمَعُه يُلَبِّى بالحَجِّ(٣).

٨٩٠١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو سلَمةَ موسَى، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ باتَ بها- يَعنى بذِى الحُلَيفَةِ- حَتَّى أصبَحَ، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى إذا استَوَت به على البَيداءِ حَمِدَ وسَبَّحَ وكَبَّرَ، ثُمَّ أهَلَّ بحَجٍّ وعُمرَةٍ وأهَلَّ النّاسُ بهِما، فلَمّا قَدِمْنا أمَرَ النّاسَ فحَلُّوا، حَتَّى إذا كان يَومُ التَّرويَةِ أهَلُّوا بالحَجِّ، ونَحَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَبعَ بَدَناتٍ بيَدِه قيامًا(٤). رَواه البخاريُّ فى

---

(١) مسلم (١٢٣٢/ ١٨٥)، والبخارى (٤٣٥٤).

(٢) يعنى لصغره. ينظر تاريخ دمشق ١٦/ ٤٤٧.

(٣) تقدم فى (١٢٢٠) مختصرًا.

(٤) أبو داود (١٧٩٦). وأخرجه أحمد (١٣٨٣١)، وابن خزيمة (٢٨٩٤) من طريق وهيب به مختصرًا.

«الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[1]. كَذا قال: وُهَيبٌ عن أيّوبَ، ورَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أيّوبَ، فأضافَ ذَلِكَ إلَى غَيرِ النَّبِىِّ ﷺ:

٨٩٠٢- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ ١٠/٥
محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ ابنُ عمرٍو القَطِرانِىُّ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، قالا: حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ بالمَدينَةِ أربَعًا، والعَصرَ [٥/٩٤ظ] بذِى الحُلَيفَةِ رَكعَتَينِ. قال أنَسٌ: وسَمِعتُهُم يَصرُخونَ بهِما جَميعًا الحَجِّ والعُمرَةِ. لَفظُ حَديثِ سُلَيمانَ، وفِى رِوايَةِ أبى الرَّبيعِ: يَصرُخونَ صُراخًا بالحَجِّ والعُمرَةِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[3].

٨٩٠٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ. فذَكَرَه بنَحوِه. قال سُلَيمانُ: سَمِعَ أبو قِلابَةَ هذا مِن أنَسٍ، وهو فقيهٌ، ورَوَى حُمَيدٌ ويَحيَى بنُ أبى إسحاقَ عن أنَسٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يُلَبِّى بعُمرَةٍ وحَجٍّ. قال: ولَم يَحفَظا، إنَّما الصحيح ما قال أبو قِلابَةَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ

---

(١) البخارى (١٥٥١).

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٧٤٤)، والنسائى (٤٧٦) من طريق حماد به، وليس عند النسائى موضع الشاهد.

(٣) البخارى (١٥٤٨)، ومسلم (٦٩٠/ ١٠)، وليس عند مسلم موضع الشاهد.

أفرَدَ الحَجَّ، وقَد جَمَعَ بَعضُ أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ، فإنَّما سَمِعَ أنَسٌ أولَئكَ الَّذينَ جَمَعوا بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ. هذا الكَلامَ أو نَحوَه[1].

قال الشيخُ: قَد رَواه جَماعَةٌ عن أنَسٍ كما رَواه يَحيَى بنُ أبى إسحاقَ، ورَواه وُهَيبٌ عن أيّوبَ، فالاشتِباهُ وقَعَ لأنَسٍ لا لِمَن دونَه، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ سَمِعَه ﷺ يُعَلِّمُه غَيرَه كَيفَ يُهِلُّ بالقِرانِ لا أنَّه يُهِلُّ بهِما عن نَفسِه، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِىَ مَن وجهٍ آخَرَ عن أنَسٍ:

٨٩٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ. **وأخبرَنا** أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ، وأخبَرَنى أبو يَعلَى والحَسَنُ قالوا: حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ أن أنَسَ بنَ مالِكٍ أخبَرَه أن نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ اعتَمَرَ أربَعَ عُمَرٍ، كُلُّهُنَّ فى ذِى القَعدَةِ إلّا العُمرَةَ التى مَعَ حَجَّتِه؛ عُمرَةَ الحُدَيبيَةِ أو زَمَنَ الحُدَيبيَةِ فى ذِى القَعدَةِ، وعُمرَةً مِنَ العامِ المُقبِلِ فى ذِى القَعدَةِ، وعُمرَةً مِنَ الجِعْرانَةِ حَيثُ قَسَمَ غَنائمَ حُنَينٍ فى ذِى القَعدَةِ، وعُمرَةً مَعَ حَجَّتِه[2]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن هُدبَةَ بنِ خالِدٍ[3]. وإنَّما يقولُ ذَلِكَ أنَسٌ على ما عِندَه مِن أنَّه قَرَنَ.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٣.

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٩٢ عن أبى عمرو الأديب وحده. وأخرجه ابن حبان (٣٧٦٤) عن الحسن بن سفيان به. وتقدم فى (٨٨٦٣).

(٣) البخارى (٤١٤٨)، ومسلم (١٢٥٣/ ٢١٧).

وقَد رُوِىَ أيضًا عن غَيرِ أنَسِ بنِ مالِكٍ، وفِى ثُبوتِه نَظَرٌ:

٨٩٠٥- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن مُجاهِدٍ قال: سُئِلَ ابنُ عُمَرَ: كَمِ اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: مَرَّتَينِ. فقالَت عائشَةُ: لَقَد عَلِمَ ابنُ عُمَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِ اعتَمَرَ ثَلاثًا سِوَى التى قَرَنَها فى حَجَّةِ الوَداعِ[(١)].

كَذا رَواه أبو إسحاقَ عن مُجاهِدٍ، والرِّوايَةُ الثابتةُ عن مَنصورٍ عن مُجاهِدٍ لَيسَ فيها هَذا:

٨٩٠٦- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ وإسحاقُ بنُ / إبراهيمَ، قال قُتَيبَةُ: حدثنا. وقالَ إسحاقُ: أخبرَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن ١١/٥ مُجاهِدٍ قال: دَخَلتُ أنا وعُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ المَسجِدَ، فإذا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ جالِسٌ إلَى حُجرَةِ عائشَةَ ﵂، وإذا ناسٌ فى المَسجِدِ يُصَلُّونَ صَلاةَ الضُّحَى. قال: فسألناه عن صَلاتِهِم، فقالَ: بدعَةٌ. قال: ثُمَّ قالوا له: كَمِ اعتَمَرَ النَّبِىُّ ﷺ؟ قال: أربَعًا، إحداهُنَّ فى رَجَبٍ. قال: فكَرِهنا أن نُكَذِّبَه ونَرُدَّ عَلَيه. قال: وسَمِعْنا استِنانَ عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ ﵂ خَلفَ الحُجرَةِ. قال: فقالَ عُروَةُ: يا أُمَّهْ، ألَم تَسمَعِى إلَى ما يقولُ أبو عبدِ الرَّحمَنِ؟ قالَت: ما يقولُ؟ قال: يقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ اعتَمَرَ أربَعَ عُمَرٍ، إحداهُنَّ فى رَجَبٍ. [٥/٩٤ظ]

---

(١) أبو داود (١٩٩٢). وأخرجه أحمد (٥٣٨٢)، والنسائى فى الكبرى (٤٢١٨) من طريق زهير به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٣٣).

قالَت: يَرحَمُ اللَّهُ أبا عبدِ الرَّحمَنِ! ما اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عُمرَةً إلَّا وهو شاهِدٌ، وما اعتَمَرَ فى رَجَبٍ قَطُّ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

وكَذَلِكَ رَواه عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ عن عائشةَ فى هذه القَصَّةِ، ولَيسَ فيها ما فى رِوايَةِ أبى إسحاقَ:

٨٩٠٧- أخبَرَناه علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جعفَرٍ الرَّزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جعفرٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، حَدَّثَنِى عُروَةُ قال: كُنتُ أنا وابنُ عُمَرَ مُستَنِدَينِ إلَى حُجرَةِ عائشةَ ﵂ وأنا أسمَعُ صَوتَ السِّواكِ تَستَنُّ فقُلتُ: اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى رَجَبٍ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: يا أُمَّتاهُ، أما تَسمَعينَ ما يقولُ أبو عبدِ الرَّحمَنِ؟ يقولُ: اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى رَجَبٍ. فقالَت: يَرحَمُ اللَّهُ أبا عبدِ الرَّحمَنِ! ما اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن عُمْرَةٍ إلَّا وأبو عبدِ الرَّحمَنِ مَعَه، ما اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى رَجَبٍ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ الضَّحّاكِ، ورَواه مسلمٌ مَن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[4].

---

(١) إسحاق بن راهويه فى مسنده (٨٩٤)، وعنه النسائى فى الكبرى (٤٢٢١). وأخرجه ابن خزيمة (٣٠٧٠)، وابن حبان (٣٩٤٥) من طريق جرير به. وأحمد (٦١٢٦)، والترمذى (٩٣٧) من طريق منصور به.

(٢) البخارى (١٧٧٥، ١٧٧٦)، ومسلم (١٢٥٥/ ٢٢٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٢٧٩)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٢٢) من طريق ابن جريج به. والترمذى (٩٣٦)، وابن ماجه (٢٩٩٨) من طريق عروة بنحوه مختصرًا.

(٤) البخارى (١٧٧٧)، ومسلم (١٢٥٥/ ٢١٩).

٨٩٠٨- وقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا داودُ العَطّارُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ اعتَمَرَ عُمرَتَينِ فى ذِى القَعدَةِ وعُمرَةً فى شَوّالٍ(١).

٨٩٠٩- ورَواه مالكُ بنُ أنَسٍ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ لَم يَعتَمِرْ إلَّا ثَلاثًا؛ إحداهُنَّ فى شَوّالٍ، وثِنتَينِ فى ذِى القَعدَةِ. **أخبرَناه** أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ. فذَكَرَه(٢).

وقَد روِىَ عن أبى إسحاقَ عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، ولَيسَ بمَحفوظٍ:

٨٩١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا أبو غَسّانَ مالكُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا زَكَرِيّا بنُ أبى زائدَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَ عُمَرٍ كُلُّهُنَّ فى ذِى القَعدَةِ. فقالَت عائشَةُ: لَقَد عَلِمَ أنَّه اعتَمَرَ أربَعَ عُمَرٍ بعُمرَتِه التى حَجَّ مَعَها(٣).

وقَد روِىَ فى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، ولَيسَ بصَحيحٍ:

٨٩١١- / أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ ٥/١٢

(١) أخرجه أبو داود (١٩٩١) عن عبد الأعلى بن حماد به. وتقدم فى (٨٨١١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٥٤).

(٢) مالك ١/ ٣٤٢.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٦٢٩) عن يزيد به. وقال الذهبى ٤/ ١٧٥٢: مالك ليِّنه ابنُ حبان.

عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى داودَ ومُحَمَّدُ بنُ جعفرِ بنِ رُميسٍ والقاسِمُ ابنُ إسماعيلَ أبو عُبَيدٍ وعُثمانُ بنُ جعفرٍ اللَّبَّانُ وغَيرُهُم قالوا: حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الصُّوفيُّ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ ثَلاثَ حِجَجٍ؛ حِجَّتَينِ قَبلَ أن يُهاجِرَ، وحِجَّةً قَرَنَ مَعَها عُمرَةً[(١)].

وكَيفَ يَكونُ هذا صَحيحًا وقَد رُوِّينا مِن أوجُهٍ عن جابرٍ فى إحرامِ النَّبِيِّ ﷺ خِلافَ هذا؟ وقَد قال أبو عيسَى التِّرمِذيُّ: سألتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخاريَّ عن هذا الحَديثِ فقالَ: هذا حَديثٌ خَطأٌ، وإنَّما روِىَ هذا عن الثَّورِيِّ مُرسَلًا[(٢)]. قال البخاريُّ: وكانَ زَيدُ بنُ الحُبابِ إذا رَوَى حِفظًا رُبَّما غَلِطَ فى الشَّئِ[(٣)].

قال الشيخُ: وقَد روِىَ فى حَديثِ ابنِ عباسٍ ولَيسَ بمَحفوظٍ:

٨٩١٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدثنا داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ العَطّارُ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الرَّفّاءُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحَسَنُ

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٧٨. وأخرجه ابن خزيمة (٣٠٥٦) عن أحمد بن يحيى الصوفى به. والترمذى (٨١٥) من طريق زيد بن الحباب به، وقال: غريب من حديث سفيان. وابن ماجه (٣٠٧٦) من طريق سفيان به.

(٢) الترمذى عقب (٨١٥) بنحوه.

(٣) ينظر مختصر الخلافيات ٣/ ١٦٠.

ابنُ الرَّبيعِ وشِهابُ بنُ عَبّادٍ قالا: حدثنا داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أربَعَ عُمَرٍ؛ عُمرَةَ الحُدَيبيَةِ، وعُمرَةَ القَضاءِ مِن قابِلٍ، وعُمرَتَه مِنَ الجِعْرانَةِ، [٥/٩٥ظ] وعُمرَتَه الرّابِعَةَ التى مَعَ حَجَّتِه[(١)]. قال أبو الحَسَنِ يَعنِى علىَّ بنَ عبدِ العَزيزِ: لَيسَ أحَدٌ يقولُ فى هذا الحَديثِ: عن ابنِ عباسٍ. إلّا داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ.

قال الشيخُ: قَد رَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن عمرِو بنِ دينارٍ عن عِكرِمَةَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ اعتَمَرَ. مُرسَلًا[(٢)]. قال البخارىُّ: داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ صَدوقٌ، إلّا أنَّه رُبَّما يَهِمُ فى الشَّىءِ[(٣)].

٨٩١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن حَفصَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت لِلنَّبِىِّ ﷺ: ما شأنُ النّاسِ حَلُّوا ولَم تَحلِلْ أنتَ مِن عُمرَتِكَ؟ فقالَ: «**إنِّى لَبَّدتُ رأسِى وقَلَّدتُ هَديِى، فلا أحِلُّ حَتَّى أنحَرَ**». لَفظُ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١١٦٢٩) عن على بن عبد العزيز به. وأحمد (٢٢١١)، وأبو داود (١٩٩٣)، والترمذى (٨١٦)، وابن ماجه (٣٠٠٣)، وابن حبان (٣٩٤٦) من طريق داود بن عبد الرحمن به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٢) أخرجه الترمذى عقب (٨١٦).

(٣) ينظر مختصر الخلافيات ٣/ ١٦١.

حَديثِ خالِدٍ، وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ عن حَفصَةَ أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، ما شأنُ النّاسِ حَلّوا بعُمرَةٍ، ولَم تَحلِلْ أنتَ مِن عُمرَتِك؟[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن خالِدِ بنِ مَخلَدٍ[2].

٨٩١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، حَدَّثَنى نافِعٌ، عن عبدِ اللَّهِ، / عن حَفصَةَ قالَت: قُلتُ لِلنَّبِىِّ ﷺ: ما شأنُ النّاسِ حَلُّوا ولَم تَحِلَّ ١٣/٥
مِن عُمرَتِك؟ قال: «**إنِّى قَلَّدْتُ هَديِى ولَبَّدْتُ رأسِى، فلا أَحِلُّ حَتَّى أَحِلَّ مِنَ الحَجِّ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[4].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ فى قَولِ حَفصَةَ لِلنَّبِىِّ ﷺ: ولَم تَحلِلْ مِن عُمرَتِك. تَعنِى: مِن إحرامِكَ الَّذِى ابتَدأتَه وهُم بنيَّةٍ واحِدَةٍ، واللَّهُ أعلَمُ. فقالَ: «**لَبَّدتُ رأسِى وقَلَّدتُ هَديِى، فلا أَحِلُّ حَتَّى أنحَرَ**». يَعنِى واللَّهُ أعلمُ: حَتَّى يَحِلَّ الحاجُّ؛ لأنَّ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧٢٤)، والشافعى ٧/ ٢١٤، ومالك ١/ ٣٩٤، ومن طريقه أحمد (٢٦٤٣٢)، وأبو داود (١٨٠٦)، والنسائى (٢٧٨٠)، وابن حبان (٣٩٢٥).

(٢) البخارى (١٥٦٦)، ومسلم (١٢٢٩) عقب (٧٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٤٢٤)، والنسائى (٢٦٨١) من طريق يحيى به. وابن ماجه (٣٠٤٦) من طريق عبيد اللَّه به.

(٤) البخارى (١٦٩٧)، ومسلم (١٢٢٩/ ١٧٧).

القَضاءَ نَزَلَ عَلَيه أن يَجعَلَ مَن كان مَعَه هَدىٌ إحرامَه حَجًّا[١].

٨٩١٥- حدثنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ البُزْمِهْرانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، [٢]حَدَّثَنِى أبى[٢]، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه أخبَرَه، أن حَفصَةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَته، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَنا أنْ نَحِلَّ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ، فقالَت له حَفصَةُ: وما يَمنَعُكَ يا رسولَ اللَّهِ ﷺ أنْ تَحِلَّ؟ قال: «**إنِّى لَبَّدتُ رأسِى وقَلَّدتُ هَديِى، ولَستُ أحِلُّ حَتَّى أنحَرَ هَديِى**»[٣]. وكَذَلِكَ رَواه شُعَيبُ ابنُ أبى حَمزَةَ عن نافِعٍ، لَم يَذكُرا فيه العُمرَةَ[٤]، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٩١٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ قال: قُرِئَ على عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ وأنا أسمَعُ قال: حدثنا أبو زَيدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المُبارَكِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى عِكرِمَةُ، حَدَّثَنِى ابنُ عباسٍ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أتانِى جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ وأَنا بالعَقيقِ، فقالَ: صَلِّ فى هذا الوادِى المُبارَكِ رَكعَتَينِ، وقُلْ: عُمرَةٌ فى حَجَّةٍ. فقَد دَخَلَتِ العُمرَةُ فى الحَجِّ إلَى يَومِ القيامَةِ**»[٥]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى زَيدٍ الهَرَوِىِّ[٦].

---

(١) اختلاف الحديث ص٣٠٧.

(٢ - ٢) ليس فى: ص٤. وينظر تهذيب الكمال ٢/ ١١٠.

(٣) أخرجه البخارى (٤٣٩٨) من طريق موسى بن عقبة به.

(٤) سيأتى فى (٩٦٦١).

(٥) أخرجه عبد بن حميد (١٦- منتخب) من طريق على بن المبارك به.

(٦) البخارى (٧٣٤٣).

كَذا قالَه علىُّ بنُ المُبارَكِ عن يَحيَى، وخالَفَه الأوزاعِىُّ فى أكثَرِ الرِّواياتِ عنه فقالَ: «**وقالَ: عُمرَةٌ فى حَجَّةٍ**». لَم يَقُلْ: «**وقُلْ**».

٥/١٤ **٨٩١٧**-/ أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سعيدُ [٥/٩٥و] بنُ عثمانَ التَّنوخِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حَدَّثَنِى الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى عِكرِمَةُ مَولَى ابنِ عباسٍ، حَدَّثَنِى ابنُ عباسٍ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ، حَدَّثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ قال: «**أتانِى اللَّيلَةَ آتٍ مِن رَبِّى**- وهو بالعَقيقِ- **أنْ صَلِّ فى هذا الوادِى المُبارَكِ، وقالَ: عُمرَةٌ فى حَجَّةٍ**»[1].

٨٩١٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ بنِ دَعلَجٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ وبِشرُ بنُ بكرٍ قالا: حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى عِكرِمَةُ مَولَى ابنِ عباسٍ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: سَمِعتُ عُمَرَ ابنَ الخطابِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ وهو بوادِى العَقيقِ: «**أتانِى اللَّيلَةَ آتٍ مِن رَبِّى عَزَّ وجَلَّ، فقالَ: صَلِّ فى هذا الوادِى المُبارَكِ. وقالَ: عُمرَةٌ فى حَجَّةٍ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ[3].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٦١٧) من طريق بشر بن بكر به، وفيه: «وقل».

(٢) الحميدى (١٩).

(٣) البخارى (١٥٣٤)، وفيه: «وقل».

وكَذَلِكَ قالَه شُعَيبُ بنُ إسحاقَ[1] ومِسكينُ بنُ بُكَيرٍ[2] عن الأوزاعِىِّ: «وقالَ: **عُمرَةٌ فى حَجَّةٍ**». فيَكونُ ذَلِكَ إذنًا واللَّهُ أعلمُ فى إدخالِ العُمرَةِ على الحَجِّ، لا أنَّه عَلَيه السَّلامُ أمَرَ النَّبِىَّ ﷺ بذَلِكَ فى نَفسِهِ.

٨٩١٩- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى حُمَيدُ بنُ هِلالٍ العَدَوِىُّ، سَمِعتُ مُطَرِّفَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخّيرِ يُحَدِّثُ عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: قال لِى: ألَا أُحَدِّثُكَ حَديثًا لَعَلَّ اللَّهَ أن يَنفَعَكَ به؟ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَينَ حَجٍّ وعُمرَةٍ، ثُمَّ لَم يَنْهَ عنه ولَم يَنزِلْ قُرآنٌ يُحَرِّمُه، وإنَّه قَد كان يُسَلَّمُ علىَّ، فلَمّا اكتَوَيتُ انقَطَعَ عَنِّى، فلَمّا تَرَكتُ عادَ إلَىَّ، يَعنِى المَلائكَةَ[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[4].

وبِهَذا المَعنَى رَواه سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ عن مُطَرِّفٍ[5]، ورَواه

---

(١) أخرجه البخارى (٢٣٣٧). وفيه: «وقل». وفى هامش اليونينية: «وقال: عمرة». وأشار إلى أنها من رواية الهروى عن الحموى والمستملى، ولم يشر ابن حجر إليها فى الفتح، فاللَّه أعلم.

(٢) أخرجه أبو داود (١٨٠٠)، وقال: رواه الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد فى هذا الحديث عن الأوزاعى: «وقل: عمرة فى حجة». قال أبو داود: وكذا رواه على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير فى هذا الحديث، وقال: «وقل: عمرة فى حجة».

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ٨٠، والطيالسى (٨٦٦). وأخرجه أحمد (١٩٨٣٣)، والنسائى (٢٧٢٥)، وابن حبان (٣٩٣٨) من طريق شعبة به. وعند النسائى بدون ذكر التسليم.

(٤) مسلم (١٢٢٦/ ١٦٧).

(٥) أخرجه أحمد (١٩٨٤١)، ومسلم (١٢٢٦/ ١٦٩)، والنسائى (٣٧٠٧)، وعند مسلم والنسائى بدون ذكر التسليم.

هَمّامٌ عن قَتادَةَ فى المُتعَةِ[1]، وكَذَلِك محمدُ بنُ واسِعٍ عن مُطَرِّفٍ فى المُتعَةِ[2]، وكَذَلِك أبو رَجاءٍ العُطارِدِىُّ عن عِمرانَ فى المُتعَةِ[3]، وفِى / رِوايَةِ ١٥/٥ أبى العَلاءِ عن مُطَرِّفٍ عن عِمرانَ قال: اعلَمْ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أعمَرَ طائفَةً مِن أهلِه فى العَشرِ[4]. وقَصدُه مِن جَميعِ ذَلِك بَيانُ جَوازِ العُمرَةِ فى أشهُرِ الحَجِّ. وقَولُه: جَمَعَ بَينَ حَجٍّ وعُمرَةٍ. إن كان الرّاوِى حَفِظَه يَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به إذنَه فيه وأمرَه بَعضَ أصحابِه بذَلِك، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٩٢٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا حَجّاجٌ، حدثنا يونُسُ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كُنتُ مَعَ علىٍّ ﷺ حينَ أمَّرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ على اليَمَنِ. فذَكَرَ الحديثَ فى قُدومِ علىٍّ ﷺ، قال علىٌّ: فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَيفَ صَنَعتَ؟**». قال: قُلْتُ: أهلَلتُ بإهلالِ النَّبِىِّ ﷺ. قال: «**إنِّى قَد سُقتُ الهَدىَ وقَرَنْتُ**»[5]. كَذا فى هذه الرِّوايَةِ: «**وقَرَنتُ**». ولَيسَ ذَلِك فى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ حينَ وصَفَ قُدومَ علىٍّ ﷺ وإهلالَه، وحَديثُ جابِرٍ أصَحُّ سَنَدًا وأحسَنُ سياقَةً، ومَعَ حَديثِ جابِرٍ حَديثُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٨٥٠)، والبخارى (١٥٧١)، ومسلم (١٢٢٦/ ١٧٠). وسيأتى فى (٨٩٣٩).

(٢) أخرجه مسلم (١٢٢٦/ ١٧١)، والنسائى (٢٧٢٧، ٢٧٣٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٩٠٧)، والبخارى (٤٥١٨)، ومسلم (٢٢٢٦/ ١٧٢)، والنسائى فى الكبرى (١١٠٣٢). وسيأتى فى (٨٩٣٦).

(٤) أخرجه أحمد (١٩٨٩٥)، ومسلم (١٢٢٦/ ١٦٥).

(٥) أبو داود (١٧٩٧). وأخرجه النسائى (٢٧٢٤) من طريق يحيى بن معين به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٨١).

أَنَسِ بنِ مالِكٍ:

٨٩٢١- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ عليٍّ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَحمودٍ السَّعدِيُّ بمَروَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدثنا سَليمُ بنُ حَيّانَ، سَمِعتُ مَرْوانَ الأصفَرَ يُحَدِّثُ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أن عَليًّا رضي الله عنه قَدِمَ على النَّبِيِّ ﷺ مِنَ اليَمَنِ، فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**بِمَ أهلَلْتَ؟**». فقالَ: أهلَلتُ بما أهَلَّ به رسولُ اللَّهِ ﷺ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَولا أنَّ مَعِيَ الهَدىَ لأحلَلْتُ**»[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ [٥/٩٦ظ] عليٍّ الخَلّالِ، ورَواه مسلمٌ عن الحَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ، كِلاهُما عن عبدِ الصَّمَدِ[(٢)].

وفيه وفِى حَديثِ جابِرٍ جَعلَ العِلَّةَ فى امتِناعِه مِنَ التَّحَلُّلِ كَونَ الهَدىِ مَعَه، والقارِنُ لا يَحِلُّ مِن إحرامِه حَتَّى يَحِلَّ مِنهُما جَميعًا، سَواءٌ كان مَعَه هَدىٌ أو لَم يَكُنْ، ودَلَّ ذَلِكَ على خَطأِ تِلكَ اللَّفظَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٩٢٢- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ٥/١٦
الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِيُّ مِن أصلِه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا زَكَريّا بنُ يَحيَى بنِ أسَدٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدَةَ، سَمِعَ أبا وائلٍ يقولُ: كَثيرًا ما كُنتُ أذهَبُ أنا

(١) أخرجه الترمذى (٩٥٦) من طريق عبد الصمد به. وأحمد (١٢٩٢٧) - ومن طريقه ابن حبان (٣٧٧٦) - من طريق سليم بن حيان به.

(٢) البخارى (١٥٥٨)، ومسلم (١٢٥٠/...) عقب (٢١٣).

ومَسروقٌ إلَى الصُّبَىِّ بنِ مَعبَدٍ أسألُه عن هذا الحَديثِ، وكانَ رَجُلًا نَصرانيًّا مِن بَنى تَغلِبَ فأسلَمَ، فأهَلَّ بالحَجِّ والعُمرَةِ، فسَمِعَه سَلمانُ بنُ رَبيعَةَ وزيدُ بنُ صُوحانَ وهو يُهِلُّ بالحَجِّ والعُمرَةِ بالقادِسيَّةِ[1]، فقالَ: هذا أضَلُّ مِن بَعيرِ أهلِه. قال: فكأنَّما حُمِلَ علىَّ بكَلامِهِما جَبَلٌ، حَتَّى أتَيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ، فذَكَرتُ ذَلِكَ له، فأقبَلَ عَلَيهِما فلامَهُما، ثُمَّ أقبَلَ علىَّ فقالَ: هُديتَ لِسُنَّةِ النَّبِىِّ ﷺ[2].

وهَذا الحَديثُ يَدُلُّ على جَوازِ القِرانِ، وأنَّه لَيسَ بضَلالٍ، خِلافَ ما تَوَهَّمَه زَيدُ بنُ صُوحانَ وسَلمانُ بنُ رَبيعَةَ، [3]لا أنَّه[3] أفضَلُ مِن غَيرِه، وقَد أمَرَ عُمَرُ رضي الله عنه بأنْ يُفصَلَ بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ.

بابُ مَنِ اختارَ التَّمَتُّعَ بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ وزَعَمَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان مُتَمَتِّعًا أو تأسَّفَ عَلَيه، ولا يَتأسَّفُ إلَّا على ما هو أفضَلُ

٨٩٢٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ
١٧/٥ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ / بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ وابنُ

(١) فى م: «بالفارسية».
(٢) جزء أبى العباس الأصم (٣٨٤، ٥٠٢). وأخرجه أحمد (١٦٩)، وابن ماجه (٢٩٧٠)، وابن حبان (٣٩١١) من طريق سفيان به. وتقدم فى (٨٨٤٤، ٨٨٥٣).
(٣ - ٣) فى الأصل: «لأنه».

بُكَيرٍ وعَبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى سلمةَ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ بنِ نَوفَلِ بنِ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ أنَّه حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ والضَّحّاكَ بنَ قَيسٍ عامَ حَجِّ معاويةَ بنِ أبى سُفيانَ، وهُما يَذكُرانِ التَّمَتُّعَ بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ، فقالَ الضَّحّاكُ: لا يَصنَعُ ذَلِكَ إلَّا مَن جَهِلَ أمرَ اللَّهِ. فقالَ سَعدٌ: بِئسَ ما قُلتَ يا ابنَ أخِى. فقالَ الضَّحّاكُ: فإنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يَنهَى عَنها. فقالَ سَعدٌ: قَد صَنَعَها رسولُ اللَّهِ ﷺ، وصَنَعناها مَعَه[1]. كَذا فى هذه الرِّوايَةِ: قَد صَنَعَها رسولُ اللَّهِ ﷺ. وفِى الرِّواياتِ الثّابِتاتِ عن غُنَيمِ بنِ قَيسٍ عن سَعدٍ فى هذا الحَديثِ: قَد فعَلْناها. لَيسَ فيها ذِكرُ فِعلِ النَّبِىِّ ﷺ، واللَّهُ أعلَمُ:

٨٩٢٤- أخبَرَناه أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ ابنُ الخُراسانِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ التَّيمِىِّ قال: سَمِعتُ غُنَيْمَ بنَ قَيسٍ قال: سألتُ سَعدَ ابنَ مالِكٍ عن المُتعَةِ، فقالَ: قَد فعَلناها وهَذا يَومَئذٍ كافِرٌ بالعُرُشِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى خَلَفٍ عن رَوحٍ[3]، وأرادَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ بما قال مُعاويَةَ بنَ أبى سُفيانَ، وأرادَ بالعُرُشِ بُيوتَ مَكَّةَ، وذَلِكَ بَيِّنٌ

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧٣٤)، والشافعى ٧/ ٢١٤، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣٦٣، ومالك ١/ ٣٤٤، ومن طريقه أحمد (١٥٠٣)، والترمذى (٨٢٣)، والنسائى (٢٧٣٣)، وابن حبان (٣٩٣٩). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف الترمذى (١٣٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٦٨) من طريق سليمان التيمى به.

(٣) مسلم (١٢٢٥/ ...).

فى رِوايَةِ مَرْوانَ الفَزارِىِّ عن التَّيمِىِّ[(1)].

٨٩٢٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ التَّيمِىِّ [٥/٩٦ظ]- يَعنِى المُعتَمِرَ- وابنُ المُبارَكِ جَميعًا قالا: حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، حَدَّثَنِى غُنَيمُ بنُ قَيسٍ قال: سألتُ سَعدَ بنَ مالِكٍ عنِ التَّمَتُّعِ بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ، فقالَ: فعَلتُها مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهَذا يَومَئذٍ كافِرٌ فى العُرُشِ. يَعنِى مَكَّةَ، ويَعنِى به مُعاويَةَ[(2)].

٨٩٢٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: تَمَتَّعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ وأهدَى، فساقَ مَعَه الهَدىَ مِن ذِى الحُلَيفَةِ، وبَدأ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأهَلَّ بالعُمرَةِ، ثُمَّ أهَلَّ بالحَجِّ، وتَمَتَّعَ النّاسُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ، فكانَ مِنَ النّاسِ مَن أهدَى فَساقَ الهَدىَ، ومِنهُم مَن لَم يُهدِ، فلَمّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ قال لِلنّاسِ: «**مَن كان مَعَه هَدىٌ فإنَّه لا يَحِلُّ مِن شَىءٍ حَرُمَ مِنه حَتَّى يَقضِىَ حَجَّه، ومَن لَم يَكُنْ مِنكُم أهدَى**

---

(١) أخرجه مسلم (١٢٢٥/ ١٦٤).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٤١ من طريق ابن المبارك به. وقال الذهبى ٤/ ١٧٥٦: وهذا لا يتجه؛ لأن عام حجة الوداع لم يبق بمكة كافر.

فليَطُفْ بالبَيتِ والصَّفا والمَروَةِ وليَتَحَلَّلْ، ثُمَّ ليُهِلَّ بالحَجِّ ويُهدِى، فمَن لَم يَجِدْ هَديًا فليَصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ فى الحَجِّ وسَبعَةً إذا رَجَعَ إلَى أهلِه». وطافَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ قَدِمَ مَكَّةَ، فاستَلَمَ الرُّكنَ أوَّلَ شَىءٍ، ثُمَّ خَبَّ[1] ثَلاثَةَ أطوافٍ مِنَ السَّبعِ، ومَشَى أربَعَةَ أطوافٍ، ثُمَّ رَكَعَ حينَ قَضَى طَوافَه بالبَيتِ عِندَ المَقامِ رَكعَتَينِ، ثُمَّ سَلَّمَ فانصَرَفَ فأتَى الصَّفا فطافَ بالصَّفا والمَروَةِ سَبعَةَ أطوافٍ، ثُمَّ لَم يَحلِلْ مِن شَىءٍ حَرُمَ مِنه حَتَّى قَضَى حَجَّه ونَحَرَ هَديَه يَومَ النَّحرِ وأفاضَ، فطافَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، يَعنِى بالبَيتِ، ثُمَّ حَلَّ مِن كُلِّ شَىءٍ حَرُمَ مِنه، وفَعَلَ مِثلَ ما فعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَن أهدَى وساقَ الهَدىَ مِنَ النّاسِ.

٨٩٢٧- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حَدَّثَنِى أبى، أخبرَنِى أبى، حَدَّثَنِى عُقَيلُ بنُ خالِدٍ. فذَكَرَ الحديثَ بمِثلِه، إلَّا أنَّه قال: **«فليَطُفْ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ وليُقَصِّرْ وليَحلِلْ»**[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبٍ[3].

٨٩٢٨- وأخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ

---

(١) الخبب: ضرب من العَدْوِ فيه اهتزاز. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٥٧.

(٢) أخرجه أبو داود (١٨٠٥) عن عبد الملك بن شعيب به. وسقط من الإسناد: «أخبرنى أبى». وينظر تحفة الأشراف (٦٨٧٨). وأحمد (٦٢٤٧)، والنسائى (٢٧٣١) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (١٦٩١)، ومسلم (١٢٢٧/ ١٧٤).

إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ. وأخبرَنا محمدٌ، أخبَرَنى بِشرُ بنُ أحمدَ الإسفَرايينىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ بنِ عَقيلٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى، حَدَّثَنِى عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، أنَّ عائشةَ زَوجَ
١٨/٥ النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَته عن رسولِ اللَّهِ / ﷺ فى تَمَتُّعِه بالحَجِّ إلَى العُمرَةِ وتَمَتُّعِ النّاسِ مَعَه بمِثلِ الَّذِى أخبرَنى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ عن عبدِ اللَّهِ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ[١]. لَفظُ حَديثِ بشرٍ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ بُكَيرٍ باللَّفظِ الَّذِى تَقَدَّمَ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ المَلِكِ بهَذا اللَّفظِ[٢].

وقَد رُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ وعائشَةَ رضي الله عنهما فى إفرادِ النَّبِىِّ ﷺ ما يُعارِضُ هذا[٣]، وحَيثُ لَم يَتَحَلَّلْ مِن إحرامِه حَتَّى فرَغَ مِن حَجِّه فى هذه الرِّوايَةِ أيضًا ففيه دَلالَةٌ على أنَّه لَم يَكُنْ مُتَمَتِّعًا، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٩٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ [٥/٩٧و] بنِ يَحيَى[٤]، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن مُسلِمٍ القُرِّىِّ، سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: أهَلَّ النَّبِىُّ ﷺ بعُمرَةٍ وأهَلَّ أصحابُه بحَجٍّ، فلَم يَحِلَّ النَّبِىُّ ﷺ ولا مَن ساقَ الهَدىَ مِن أصحابِه، وحَلَّ بَقيَّتُهُم، وكانَ طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ رضي الله عنه فيمَن ساقَ

(١) أخرجه أحمد (٦٢٤٨) من طريق ليث به. وحديث سالم تقدم فى (٨٩٢٦).
(٢) البخارى (١٦٩٢)، ومسلم (١٢٢٨/ ١٧٥).
(٣) تقدم فى (٨٨٧٤) من حديث عائشة، وفى (٨٨٨١) من حديث ابن عمر.
(٤) فى س: «صاعد».

الهَدىَ فلَم يَحِلَّ[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ[٢]، وأخرَجَه عن محمدِ بنِ بَشّارٍ عن غُندَرٍ عن شُعبَةَ إلّا أنَّ غُندَرًا خالَفَ مُعاذًا فى طَلحَةَ، فقالَ: وكانَ مِمَّن لَم يَكُنْ مَعَه الهَدىُ طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ورَجُلٌ آخَرُ فأحلّا[٣]. وقَد خالَفَهُما رَوحُ بنُ عُبادَةَ وأبو داودَ الطَّيالِسِىُّ فى الإهلالِ:

٨٩٣٠- أمّا حَديثُ رَوحٍ فأخبَرَناه أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّازُ بالطّابَرانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطّوسِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ. **وأخبرَنا** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرسِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ مُسلِمًا القُرِّىَّ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: أهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأصحابُه بالحَجِّ، وكانَ مَن لَم يَسُقِ الهَدىَ حَلَّ، وكانَ طَلحَةُ وفُلانٌ لَم يَسوقا الهَدىَ فحَلّا[٤].

٨٩٣١- وأمّا حَديثُ أبى داودَ فأخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مُسلِمٍ القُرِّىِّ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: أهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالحَجِّ، فمَن كان مِن أصحابِه لَم يَكُنْ مَعَه هَدىٌ حَلَّ، ومَن كان مَعَه هَدىٌ لَم يَحِلَّ، وكانَ

---

(١) أخرجه أبو داود (١٨٠٤) عن ابن معاذ به.
(٢) مسلم (١٩٦/١٢٣٩).
(٣) مسلم (١٩٧/١٢٣٩).
(٤) أخرجه أحمد (٢١٤١) من طريق روح به.

رسولُ اللَّهِ ﷺ وطَلحَةُ مِمَّن كان مَعَهُما الهَدىُ[1].

وقَولُ مَن قال: إنَّه أهَلَّ بالحَجِّ. لَعَلَّه أشبَهُ لِموافَقَتِه رِوايَةَ أبى العالِيَةِ البَرّاءِ[2] وأبِى حَسّانَ الأعرَجِ[3] عن ابنِ عباسٍ فى إهلالِ النَّبِىِّ ﷺ بالحَجِّ، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٩٣٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِىُّ بها، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الحَكَمُ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: **«هذه عُمرَةٌ استَمتَعنا بها، فمَن لَم يَكُنْ مَعَه هَدىٌ فليَحِلَّ الحِلَّ كُلَّه، فقَد دَخَلَتِ العُمرَةُ فى الحَجِّ إلَى يَومِ القيامَةِ»**[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ ومُعاذِ ابنِ مُعاذٍ عن شُعبَةَ[5]، وكأنَّه أرادَ واللَّهُ أعلمُ أصحابَه الَّذينَ حَلُّوا واستَمتَعوا، وثابِتٌ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه تَلَهَّفَ حَيثُ ساقَ الهَدىَ فلَم يَحِلَّ، ولَو كان مُتَمَتِّعًا بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ لَم يَتَلَهَّفْ عَلَيها، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) الطيالسى (٢٨٨٦).

(٢) تقدم فى (٨٨٨٣، ٨٨٨٤).

(٣) تقدم فى (٨٨٨٥).

(٤) الطيالسى (٢٧٦٤). وأخرجه أحمد (٣١٧٢) من طريق روح به. وأبو داود (١٧٩٠)، والنسائى (٢٨١٤) من طريق شعبة به.

(٥) مسلم (١٢٤١/٢٠٣).

٨٩٣٣- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَني عَطاءٌ، سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ فى أُناسٍ مَعِى قال: أهلَلْنا أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ/ بالحَجِّ خالِصًا ١٩/٥
وحدَه، فقَدِمَ النَّبِىُّ ﷺ صُبحَ رابِعَةٍ مَضَت مِن ذِى الحِجَّةِ، فأمَرَنا بعدَ أنْ قَدِمَ أنْ نَحِلَّ، فقالَ: «**أحِلُّوا وأَصيبوا النِّساءَ**». قال عَطاءٌ: ولَم يَعزِمْ عَلَيهِم أنْ يُصيبوا النِّساءَ، ولَكِنَّه أحَلَّهُنَّ لَهُم. قالَ عَطاءٌ: قال جابِرٌ: فبَلَغَه عَنّا أنّا نَقولُ: لَما لَم يَكُنْ بَينَنا وبَينَ عَرَفَةَ إلَّا خَمسٌ أمَرَنا أنْ نَحِلَّ إلَى نِسائِنا، فنأتِىَ عَرَفَةَ تَقطُرُ مَذاكيرُنا المَنِىَّ. قال: ويَقولُ جابِرٌ بيَدِه، كأنِّى أنظُرُ إلَى قَولِه بيَدِه يُحَرِّكُها. فقامَ النَّبِىُّ ﷺ [٩٧/٥ظ] فينا فقالَ: «**قَد عَلِمتُم أنِّى أتقاكُم للهِ وأَصدَقُكُم وأَبَرُّكُم، ولَولا هَديِى لأحلَلتُ كما تَحِلّونَ، ولَوِ استَقبَلتُ مِن أمرِى ما استَدبَرتُ ما أهدَيتُ، فحِلُّوا**». قال: فأحلَلْنا وسَمِعْنا وأطَعْنا. قال جابِرٌ: فقَدِمَ علىٌّ رضي الله عنه مِن سِعايَتِه، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**بِمَ أهلَلْتَ؟**». قال: بما أهَلَّ به النَّبِىُّ ﷺ. قال: «**فأهدِ وامكُثْ حَرامًا**». قال فأهدَى له علىٌّ رضي الله عنه هَديًا. قال سُراقَةُ بنُ مالِكِ بنِ جُعشُمٍ: مُتعَتُنا هذه يا رسولَ اللَّهِ، لِعامِنا هذا أم لأبَدٍ؟ قال: «**بَل لأبَدٍ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ، عن يَحيَى القَطّانِ[(٢)]، وأخرَجَه البخارىُّ مُختَصَرًا مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ ومِن حَديثِ حَبيبٍ المُعَلِّمِ عن عَطاءٍ[(٣)].

---

(١) تقدم فى (٨٧٥٨).

(٢) مسلم (١٤١/١٢١٦).

(٣) البخارى (٤٣٥٣، ٧٣٦٧) من حديث ابن جريج، وفى (١٧٨٥، ٧٢٣٠) من حديث حبيب، =

٨٩٣٤- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِيُّ بها، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ قال: سَمِعتُ علىَّ بنَ حُسَينٍ، عن ذَكوانَ مَولَى عائشةَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: قَدِمْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لأربَعٍ أو لِخَمسٍ مَضَينَ مِن ذِى الحِجَّةِ. قالَت: فدَخَلَ علىَّ يومًا وهو غَضبانُ، فقُلتُ: مَن أغضَبَك يا رسولَ اللَّهِ؟ أدخَلَه اللَّهُ النّارَ. قال: **«أما شَعَرتِ أنِّى أمَرْتُ النّاسَ بأمرٍ فإذا هُم يَتَرَدَّدونَ فيه؟»**. قال الحَكَمُ: كأنَّهُم هابوا أحسِبُ. قال: **«ولَو أنِّى استَقبَلتُ مِن أمرِى ما استَدبَرتُ، ما سُقتُ الهَدىَ حَتَّى أشتَرِيَه، ثُمَّ أحِلَّ كما حَلُّوا»**(١). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» من حَديثِ غُندَرٍ ومُعاذٍ عن شُعبَةَ(٢).

٨٩٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو جَمرَةَ قال: تَمَتَّعتُ فنَهانِى ناسٌ، فسألتُ ابنَ عباسٍ فأمَرَنى بها، فرأيتُ فى المَنامِ كأنَّ رَجُلًا يقولُ لِى: حَجٌّ مَبرورٌ وعُمرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ. فأخبَرتُ ابنَ عباسٍ فقالَ: اللَّهُ أكبَرُ! سُنَّةُ النَّبِىِّ ﷺ. قال أبو جَمرَةَ: قال ابنُ عباسٍ: أقِمْ عِندِى، وأجعَلُ لَكَ سَهمًا مِن مالِى. قالَ شُعبَةُ: فقُلتُ له: ولِمَ قال لَكَ ذَلِكَ؟ فقالَ: لِلرُّؤيا التى رأيتُ(٣). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن

= وتقدم فى (٨٧٥٨، ٨٨٧٨، ٨٨٧٩).

(١) أخرجه أحمد (٢٥٤٢٥) عن روح به. وابن خزيمة (٢٦٠٦)، وابن حبان (٣٩٤١) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (١٢١١/ ١٣٠، ١٣١).

(٣) أخرجه أحمد (٢١١٨) من طريق شعبة به.

حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[1].

٨٩٣٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عِمرانَ بنِ[2] أبى بكرٍ، حدثنا أبو رَجاءٍ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ ﷺ قال: نَزَلَت آيَةُ المُتعَةِ فى كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، وفَعَلناها مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى ابنِ سعيدٍ[4]، وعِمرانُ هو ابنُ مُسلِمٍ القَصيرُ.

بابُ كَراهيَةِ مَن كَرِهَ القِرانَ والتَّمَتُّعَ، والبَيانِ أنَّ جميعَ ذَلِكَ جائزٌ، وإنْ كُنّا اختَرنا الإفرادَ

٨٩٣٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى حَيوَةُ، أخبرَنى أبو عيسَى الخُراسانِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ القاسِمِ الخُراسانِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّ رَجُلًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أتَى عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ، فشَهِدَ عِندَه أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى مَرَضِه الَّذِى قُبِضَ فيه يَنهَى عن العُمرَةِ قَبلَ الحَجِّ[5].

---

(١) البخارى (١٥٦٧)، ومسلم (١٢٤٢/ ٢٠٤).

(٢) ليس فى: ص٤، م.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٩٠٧) عن يحيى القطان بنحوه. والنسائى فى الكبرى (١١٠٣٢) من طريق عمران ابن مسلم بنحوه.

(٤) البخارى (٤٥١٨)، ومسلم (١٢٢٦/ ١٧٢).

(٥) أبو داود (١٧٩٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٩٢).

٨٩٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا هِشامٌ، عن
٥/٢٠ / قَتادَةَ، عن أبى شَيخٍ الهُنائِىِّ واسمُه حَيْوانُ[١] بنُ خالِدٍ، أن مُعاويَةَ قال لِنَفَرٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: [٥/٩٨و] إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن صُفَفِ[٢] النُّمورِ؟ قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم. قال: وأنا أشهَدُ. قال: أتَعلَمونَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن لُبسِ الذَّهَبِ إلَّا مُقَطَّعًا؟ قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم[٣]. قال: أتَعلَمونَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى أنْ يُقرَنَ بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ؟ قالوا: اللَّهُمَّ لا. قال: واللَّهِ، إنَّها لَمَعَهُنَّ[٤].

وكَذَلِكَ رَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ[٥] والأشعَثُ بنُ بَرازٍ عن قَتادَةَ، وحَمّادُ بنُ سلمةَ فى حَديثِه: ولَكِنَّكُم نَسيتُم. ورَواه مَطَرٌ الوَرّاقُ عن أبى شَيخٍ فى مُتعَةِ الحَجِّ[٦].

٨٩٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ

---

(١) فى ص٤: «خيوان». وقد ذكره فى الإكمال ٢/ ٥٨١ بالحاء لا غير، وورد فيه الخلاف بالحاء أو بالخاء فى تهذيب الكمال ٣٣/ ٤١١، وتبصير المنتبه ٢/ ٥٤٦.

(٢) جمع صفة وهى من السرج كالميثرة من الرحل. مشارق الأنوار ٢/ ٥١.

(٣) بعده فى ص٤: «وأنا أشهد».

(٤) الطيالسى (١٠٥٥). وأخرجه أحمد (١٦٨٣٣)، والنسائى (٥١٦٦) من طريق قتادة. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٧٥٧).

(٥) أخرجه أبو داود (١٧٩٤). وعنده: «خيوان بن خلدة». بدلًا من: «حيوان بن خالد».

(٦) أخرجه النسائى (٥١٦٧) فى النهى عن لبس الذهب إلا مقطعًا. وأخرجه أحمد (١٦٨٦٤) من طريق معمر عن قتادة عن أبى شيخ فى متعة الحج.

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن مُطَرِّفٍ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: تَمَتَّعنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَزَلَ فيه القُرآنُ، فليَقُلْ رَجُلٌ برأيِه ما شاءَ[1]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ في «الصحيح» مِن حَديثِ هَمّامِ بنِ يَحيَى[2].

٨٩٤٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِيُّ، حدثنا قَيسُ بنُ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ، عن أبي موسَى الأشعَرِيِّ قال: بَعَثَني رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى أرضِ قَومِي، فلَمّا حَضَرَ الحَجُّ حَجَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وحَجَجْتُ، فأتَيتُه وهو نازِلٌ بالأبطَحِ فقالَ لِي: «**بِمَ أهلَلتَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ قَيسٍ؟**». قال: قُلتُ: لَبَّيكَ بحَجٍّ كَحَجِّ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: «**أحسَنتَ**». ثُمَّ قال لِي: «**هَل سُقتَ هَديًا؟**». قال: قُلتُ: لا. قال: «**فاذهَبْ فطُفْ بالبَيتِ، واسعَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، ثُمَّ احلِلْ**». قال: فذَهَبتُ ففَعَلتُ ما أمَرَني، فأتَيتُ امرأةً مِن قَومِي فغَسَلَتْ رأسِي بالسِّدرِ وفَلَتْه، ثُمَّ أحرَمْتُ بالحَجِّ يَومَ التَّرويَةِ، فلَم أزَلْ أُفتِي النّاسَ بالَّذِي أمرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ حَياةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ماتَ، وزَمَنَ أبي بكرٍ ﷺ، وصَدرًا مِن خِلافَةِ عُمَرَ ﷺ، فبَينا أنا عِندَ الحَجَرِ الأسوَدِ والمَقامِ أُفتِي النّاسَ بالَّذِي أمَرَني به رسولُ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَني رَجُلٌ فسارَّني، فقالَ: لا تَعجَلْ بفُتياكَ؛ فإنَّ أميرَ

(١) أخرجه أحمد (١٩٨٥٠) من طريق همام بنحوه.

(٢) البخارى (١٥٧١)، ومسلم (١٢٢٦/ ١٧٠).

المُؤمِنينَ قَد أحدَثَ، فى المَناسِكِ يَعنِى، فقُلتُ: أيُّها النّاسُ، مَن كُنّا أفتَيناه بشَىءٍ فليَتَّئِدْ، فإنَّ أميرَ المُؤمِنينَ قادِمٌ، فبِه فائتَمّوا. قال: فلَمّا قَدِمَ عُمَرُ ﷺ دَخَلْتُ عَلَيه فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، هَل أحدَثْتَ فى المَناسِكِ؟ قال: نَعَم، إن نأخُذْ بسُنَّةِ نَبيِّنا [٥/٨٩ظ] ﷺ؛ فإنَّه لَم يَحلِلْ حَتَّى نَحَرَ الهَدىَ، وإنْ نأخُذْ بكِتابِ رَبِّنا؛ فإنَّه يأمُرُنا بالتَّمامِ[١]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ الثَّورِىِّ وغَيرِه عن قَيسٍ[٢].

٨٩٤١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا غُندَرٌ، عن شُعبَةَ، عن الحَكَمِ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن إبراهيمَ بنِ أبى موسَى، عن أبى موسَى، أنَّه كان يُفتِى بالمُتعَةِ، فقالَ له رَجُلٌ: رُوَيدَكَ ببَعضِ فُتياكَ؛ فإنَّكَ لا تَدرِى ما أحدَثَ أميرُ المُؤمِنينَ فى النُّسُكِ بَعدَكَ. حَتَّى لَقيَه بَعدُ، فسألَه فقالَ له عُمَرُ: قَد عَلِمتُ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ فعَلَه وأصحابُه، ولَكِنِّى كَرِهتُ أن يَظَلُّوا مُعرِسينَ بهِنَّ[٣] تَحتَ الأراكِ، ثُمَّ يَرجِعون تَقطُرُ رُءوسُهُم[٤].

٨٩٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٥٠٥) عن عبد الرزاق به. والنسائى (٢٧٣٧) من طريق سفيان بنحوه.

(٢) البخارى (١٥٥٩، ١٧٢٤)، ومسلم (١٢٢١/ ١٥٤، ١٥٥). وتقدم فى (٨٧٦٠). وسيأتى فى (٩٠٨٠).

(٣) معرسين بهن: أى ملمين بنسائهم. النهاية ٣/ ٢٠٦.

(٤) أخرجه أحمد (٣٥١)، وابن ماجه (٢٩٧٩) من طريق محمد بن جعفر غندر به.

حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا محمدُ بنُ جَعفرٍ. فذَكَرَه بمِثلِه إلّا أنَّه قال: ثُمَّ يرُوحُوا[1] بالحَجِّ تَقطُرُ رُءوسُهُم. ولَم يَذكُرْ قَولَه: وأصحابُه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى ومُحَمَّدِ بنِ بَشّارٍ[3].

٨٩٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ أن عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَته عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى تَمَتُّعِه بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ وتَمَتُّعِ النّاسِ مَعَه بمِثلِ الَّذِى أخبرَنى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقُلتُ لِسالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ: فلِمَ تَنهَى[4] عن التَّمَتُّعِ وقَد فعَلَ ذَلِك رسولُ اللَّهِ ﷺ، وفَعَلَه النّاسُ مَعَهُ؟ قال سالِمٌ: / أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنه أن عُمَرَ بنَ ٥/٢١
الخطابِ رضي الله عنه قال: إنَّ أتَمَّ لِلعُمرَةِ أن تُفرِدُوها مِن أشهُرِ الحَجِّ ﴿ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ﴾ [البقرة: ١٩٧]؛ شَوّالٌ وذو القَعدَةِ وذو الحِجَّةِ، فأخلِصُوا فيهِنَّ الحَجَّ واعتَمِروا فيما سِواهُنَّ مِنَ الشُّهورِ. وأرادَ عُمَرُ بذَلِك تَمامَ العُمرَةِ؛ لِقَولِ اللَّه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ﴾ [البقرة: ١٩٦] وذَلِك أنَّ العُمرَةَ أنْ يَتَمَتَّعَ فيها المَرءُ بالحَجِّ، ولا تَتِمُّ إلّا أنْ يُهدِىَ صاحِبُها هَديًا، أو يَصومَ إنْ لَم

(١) فى ص٤: «يروحون».
(٢) أخرجه النسائى (٢٧٣٤) عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار به.
(٣) مسلم (١٢٢٢/ ١٥٧).
(٤) فى س، م: «تنهانى».

يَجِدْ هَديًا ثَلاثَةَ أيّامٍ فى الحَجِّ وسَبعَةً إذا رَجَعَ إلَى أهلِهِ، وأنَّ العُمرَةَ فى غَيرِ أشهُرِ الحَجِّ تَتِمُّ بغَيرِ هَديٍ ولا صيامٍ، فأرادَ عُمَرُ بالَّذِى أمَرَ به مِن تَركِ التَّمَتُّعِ بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ تَمامَ العُمرَةِ التى أمَرَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ بها، وأرادَ عُمَرُ أيضًا أن يُزارَ البَيتُ فى كُلِّ عامٍ مَرَّتَينِ، وكَرِهَ أنْ يَتَمَتَّعَ النّاسُ بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ فيَلزَمَ ذَلِكَ النّاسُ فلا يأتوا البَيتَ إلَّا مَرَّةً واحِدَةً فى السَّنَةِ، فاشتَدَّ الأئمَّةُ فى التَّمَتُّعِ حَتَّى رأى النّاسُ أنَّ الأئمَّةَ يَرَونَ ذَلِكَ حَرامًا، ولَعَمرِى ما رأى ذَلِكَ الأئمَّةُ حَرامًا، ولَكِنَّهُمُ اتَّبَعوا ما أمَرَ به عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فى ذَلِكَ احتِسابًا لِلخَيرِ[1].

٨٩٤٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ قال: سُئلَ ابنُ عُمَرَ عن مُتعَةِ الحَجِّ فأمَرَ بها، فقيلَ له: إنَّكَ تُخالِفُ أباكَ. قال: إنَّ أبى لَم يَقُلِ الَّذِى تَقولونَ؛ إنَّما قال: أفرِدُوا العُمرَةَ مِنَ الحَجِّ. أى أنَّ العُمرَةَ لا تَتِمُّ فى شُهورِ الحَجِّ إلَّا بهَديٍ، وأرادَ أن يُزارَ البَيتُ فى غَيرِ شُهورِ الحَجِّ، فجَعَلتُموها أنتُم حَرامًا، وعاقَبْتُمُ النّاسَ عَلَيها وقَد أحَلَّها اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، وعَمِلَ بها رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: فإذا أكثَرُوا عَلَيه قال: أفَكِتابُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ أحَقُّ أنْ

(١) أخرجه أبو عوانة (٣٣٦٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٤٧ من طريق ليث به. وعند أبى عوانة إلى قوله: أتم للعمرة أن تفردوها. وعند الطحاوى إلى قوله: مرة واحدة فى السنة. وينظر ما تقدم فى (٨٩٢٦- ٨٩٢٨).

يُتَّبَعَ أم عُمَرُ؟[1].

٨٩٤٥- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِىُّ بها، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا صالِحُ بنُ أبى الأخضَرِ، حدثنا ابنُ شِهابٍ، عن سالِمٍ قال: كان [٥/ ٩٠و] عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يُفتِى بالَّذِى أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ مِنَ الرُّخصَةِ فى التَّمَتُّعِ وسَنَّ فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فيَقولُ ناسٌ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: كَيفَ تُخالِفُ أباكَ وقَد نَهَى عن ذَلِكَ؟ فيَقولُ لَهُم عبدُ اللَّهِ: ويلَكُم! ألا تَتَّقونَ اللَّهَ؟ أرأيتُم إنْ كان عُمَرُ رضي الله عنه نَهَى عن ذَلِكَ يَبتَغِى فيه الخَيرَ ويَلتَمِسُ فيه تَمامَ العُمرَةِ، فلِمَ تُحَرِّمونَ وقَد أحَلَّه اللَّهُ وعَمِلَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ أفَرسولُ اللَّهِ ﷺ أحَقُّ أنْ تَتَّبِعوا سُنَّتَه أم عُمَرُ؟ إنَّ عُمَرَ لَم يَقُلْ لَكَ: إنَّ عُمرَةً فى أشهُرِ الحَجِّ حَرامٌ. ولَكِنَّه قال: إنَّ أتَمَّ لِلعُمرَةِ أن تُفرِدوها مِن أشهُرِ الحَجِّ[2].

٨٩٤٦- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، عن الأوزاعِىِّ، حَدَّثَنى عبدُ اللَّهِ ابنُ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبيه قال: قال علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه لِعُمَرَ بنِ

---

(١) أمالى عبد الرزاق (١٤٢).

(٢) أخرجه أحمد (٥٧٠٠) عن روح به. والترمذى (٨٢٤) من طريق ابن شهاب بنحوه. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح الترمذى (٦٥٨).

الخطابِ رضي الله عنه : أنَهَيتَ عن المُتعَةِ؟ قال : لا ، ولَكِنِّى أرَدتُ كَثرَةَ زيارَةِ البَيتِ. قال : فقالَ علىٌّ رضي الله عنه : مَن أفرَدَ الحَجَّ فحَسَنٌ ، ومَن تَمَتَّعَ فقَد أخَذَ بكِتابِ اللَّهِ وسُنَّةِ نَبيِّه ﷺ[1] .

٨٩٤٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال : سَمِعتُ أبا نَضْرَةَ[2] يقولُ : قُلتُ لِجابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ : إنَّ ابنَ الزُّبَيرِ يَنهَى عن المُتعَةِ، وإنَّ ابنَ عباسٍ يأمُرُ بها. قال جابِرٌ : عَلَى يَدَىَّ دارَ الحَديثُ؛ تَمَتَّعنا على عَهد رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا كانَ عُمَرُ خَطَبَ الناسَ فقالَ : إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ كان يُحِلُّ لِنَبيِّه عَلَيه السَّلامُ ما يَشاءُ، وإنَّ القُرآنَ قَد نَزَلَ مَنازِلَه، فافصِلُوا حَجَّكُم مِن عُمرَتِكُم، وأبِتّوا نِكاحَ هذه النِّساءِ، لا أوتَى برَجُلٍ تَزَوَّجَ امرأةً إلَى أجَلٍ إلّا رَجَمتُه[3] . أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[4] ، ورَواه هَمّامٌ عن قَتادَةَ، وزادَ فى الحَديثِ : فإنَّه أتَمُّ لِحَجِّكُم وأتَمُّ لِعُمرَتِكُم[5] .

وفِى ذَلِكَ دِلالَةٌ على أن النَّهىَ عن مُتعَةِ الحَجِّ كان على الوَجهِ الَّذِى بَيَّنَه فى الحَديثِ قَبلَه.

٨٩٤٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِىُّ بها،

---

(١) ذكره ابن أبى حاتم فى العلل (٨٢٤) عن بشر بن بكر.

(٢) فى م : «بصرة». وينظر سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٣٠.

(٣) الطيالسى (١٩٠١). وأخرجه أحمد (١٤١٨٢)، وابن حبان (٣٩٤٠) من طريق شعبة بنحوه.

(٤) مسلم (١٢١٧/ ١٤٥، ...).

(٥) سيأتى فى (١٤٢٨٥).

أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مُسلِمٍ القُرِّيِّ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن مُتعَةِ الحَجِّ فرَخَّصَ فيها، وكانَ ابنُ الزُّبَيرِ يَنهَى عَنها فقالَ: هذه / أُمُّ ابنِ ٥/ ٢٢
الزُّبَيرِ تُحَدِّثُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فيها فادخُلوا عَلَيها فاسْأَلُوها. قال: فدَخَلنا عَلَيها، فإذا امرأةٌ ضَخمَةٌ عَمياءُ، فقالَت: قَد رَخَّصَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فيها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ[2].

٨٩٤٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ قال: سَمِعتُ عثمانَ وعَلِيًّا رضي الله عنهما بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ، وعُثمانُ يَنهَى عن المُتعَةِ وأنْ يُجمَعَ بَينَهُما، فلَمّا رأى ذَلِكَ علىٌّ أهَلَّ بهِما جَميعًا، قال: لَبَّيكَ عُمرَةً وحَجَّةً مَعًا. قال: فقالَ عثمانُ: تَرانِى أنهَى النّاسَ عن شَىءٍ وتَفعَلُه أنتَ؟ قال: فقالَ: لَم أكُنْ لأَدَعَ سُنَّةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِقَولِ أحَدٍ مِنَ النّاسِ[3]. أخرَجه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[4].

٨٩٥٠- وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ

(١) أخرجه أحمد (٢٦٩٤٦) عن روح به.
(٢) مسلم (١٢٣٨/ ١٩٤).
(٣) تقدم تخريجه فى (٨٨٤٣).
(٤) البخارى (١٥٦٣).

وأبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عمرُو بنُ مُرَّةَ، عن سعيدِ [٥/٩٨ظ] بنِ المُسَيَّبِ قال: اجتَمَعَ علِىٌّ وعُثمانُ بعُسفانَ، وكانَ عثمانُ يَنهَى عن المُتعَةِ، فقالَ له علِىٌّ: ما تُريدُ إلَى أمرٍ فعَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ تَنهَى عنه؟ قال: دَعنا مِنكَ. قال: إنِّى لا أستَطيعُ أن أدَعَكَ. فلَمّا رأى ذَلِكَ علِىٌّ أهَلَّ بهِما جَميعًا[١]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[٢].

٨٩٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ جعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ عن قَتادَةَ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ شَقيقٍ: كان عثمانُ ﷺ يَنهَى عن المُتعَةِ، وكانَ علِىٌّ يأمُرُ بها، فقالَ عثمانُ لِعَلِىٍّ كَلِمَةً، ثُمَّ قال علِىٌّ: لَقَد عَلِمتَ أنّا قَد تَمَتَّعنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: أجَلْ، ولَكِنّا كُنّا خائفينَ[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى ومُحَمَّدِ بنِ بَشّارٍ[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٤٦) من طريق شعبة دون رد على وما بعده.

(٢) البخارى (١٥٦٩)، ومسلم (١٢٢٣/١٥٩).

(٣) أخرجه أحمد (٤٣٢) عن محمد بن جعفر به.

(٤) مسلم (١٢٢٣/١٥٨).

٨٩٥٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن بَيانٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى الشَّعثاءِ قال: قُلتُ لإبراهيمَ النَّخَعِىِّ وإبراهيمَ التَّيمِىِّ: إنِّى أَهُمُّ أنْ أجمَعَ العُمرَةَ والحَجَّ. فقالَ إبراهيمُ النَّخَعِىُّ: ولَكِنَّ أباكَ لَم يَكُنْ لِيَهُمَّ بذَلِكَ. وَقالَ إبراهيمُ التَّيمِىُّ عن أبيه أنَّه مَرَّ بأبِى ذَرٍّ ﷺ بالرَّبَذَةِ فذَكَرَ له ذَلِكَ، فقالَ: إنَّما كانَتْ لَنا خاصَّةً دونَكُم[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن جَريرٍ[(٢)].

٨٩٥٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ المُنادِى، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ مِهرانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن أبيه، عن أبى ذَرٍّ قال: كانَتِ المُتعَةُ فى الحَجِّ لأصحابِ محمدٍ ﷺ خاصَّةً. لَفظُ حَديثِ أبى مُعاويَةَ[(٣)]، وفِى رِوايَةِ أبى بكرٍ قال: إنَّما كانَتْ مُتعَةُ الحَجِّ لَنا خاصَّةً[(٤)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[(٥)].

---

(١) أخرجه النسائى (٢٨١١) من طريق بيان به.

(٢) مسلم (١٢٢٤/ ١٦٣).

(٣) ابن أبى شيبة (١٣٨٧٨). وأخرجه ابن ماجه (٢٩٨٥) من طريق أبى معاوية به بنحوه. والنسائى (٢٨١٠) من طريق الأعمش به بنحوه.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٩٥ من طريق شجاع بن الوليد به بنحوه.

(٥) مسلم (١٢٢٤/ ١٦٠).

وإنَّما أرادَ واللَّهُ أعلمُ فسخَهُمُ الحَجَّ بالعُمرَةِ، وهو أنَّ بَعضَ أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ أهَلَّ بالحَجِّ ولَم يَكُنْ مَعَهُم هَدىٌ، فأمَرَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَجعَلوه عُمرَةً؛ ليَنقُضَ واللَّهُ أعلمُ بذَلِك عادَتَهُم فى تَحريمِ العُمرَةِ فى أشهُرِ الحَجِّ، وهَذا لا يَجوزُ اليَومَ.

وقَد مَضَى فى رِوايَةِ ابنِ عباسٍ وفِى رِوايَةِ مُرَقِّعٍ الأُسَيْدِىِّ عن أبى ذَرٍّ ما دَلَّ على ذَلِكَ[1].

٨٩٥٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادٌ، عن ابنِ أبى زائدَةَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن سُلَيمِ بنِ الأسوَدِ، أن أبا ذَرٍّ ﷺ كان يقولُ فيمَن حَجَّ ثُمَّ فسَخَها بعُمرَةٍ: لَم يَكُنْ ذَلِكَ إلَّا لِلرَّكبِ الَّذينَ كانوا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

٨٩٥٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن
٥/٢٣ الأعمَشِ، / عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧] لَيسَ فيها عُمرَةٌ[3].

٨٩٥٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ

---

(١) تقدم فى (٨٨٠٤، ٨٨٠٥).

(٢) أبو داود (١٨٠٧). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٩٣): صحيح موقوف شاذ.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣١٧٩) عن أبى معاوية به.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جعفرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: أتَيتُ عبدَ اللَّهِ فقُلتُ: إنَّ امرأةً مِنّا أرادَت أنْ تَضُمَّ مَعَ حَجِّها عُمرَةً. فقالَ عبدُ اللَّهِ: قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ فلا أرَى هذه إلَّا أشهُرَ الحَجِّ[1].

ورُوِّينا فى حَديثِ الصُّبَىِّ بنِ مَعبَدٍ عن زَيدِ بنِ صُوحانَ وسَلمانَ بنِ رَبيعَةَ أنَّهُما كَرِها ذَلِكَ حَتَّى بَيَّنَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه جَوازَها[2]، وكَراهيَةُ مَن كَرِهَ ذَلِكَ أظُنُّها على الوَجه [٩٩/٥و] الَّذِى رُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ[3].

فقَد رُوِىَ عن الأسوَدِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أنَّه قال: نُسُكانِ أُحِبُّ أن يَكونَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما شَعَثٌ وسَفَرٌ[4]. فثَبَتَ بالسُّنَّةِ الثّابِتَةِ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ جَوازُ التَّمَتُّعِ والقِرانِ والإفرادِ، وثَبَتَ بمُضِىِّ النَّبِىِّ ﷺ فى حَجٍّ مُفرَدٍ، ثُمَّ باختِلافِ الصَّدرِ الأوَّلِ فى كَراهيَةِ التَّمَتُّعِ والقِرانِ دونَ الإفرادِ كَونُ إفرادِ الحَجِّ عن العُمرَةِ أفضَلَ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ هَدىِ المُتَمَتِّعِ بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ وصَومِهِ

٨٩٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ

---

(١) أخرجه الطبرى فى تفسيره ٣/ ٤٥٠، ٤٥١، والطبرانى (٩٢٠٩، ٩٧٠٣) من طريق قيس بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٣٤: ورجاله رجال الصحيح.

(٢) تقدم فى (٨٨٥٣، ٨٩٢٢).

(٣) تقدم فى (٨٩٤٣- ٨٩٤٥).

(٤) تقدم فى (٨٨٩٠).

الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حَدَّثَنِى أبى، عن أبيه، حَدَّثَنِى عُقَيلُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنه قال. فذَكَرَ الحديثَ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: فلَمّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ قال لِلنّاسِ: **«مَن كان مِنكُم أهدَى فإنَّه لا يَحِلُّ مِن شَىءٍ حَرُمَ حَتَّى يَقضِىَ حَجَّه، ومَن لَم يَكُنْ مِنكُم أهدَى، فليَطُفْ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ، وليُقَصِّرْ وليَحلِلْ، ثُمَّ ليُهِلَّ بالحَجِّ وليُهدِ، فمَن لَم يَجِدْ هَديًا، فليَصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ فى الحَجِّ وسَبعَةً إذا رَجَعَ إلَى أهلِه»**[(1)]. وذَكَرَ الحديثَ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبٍ[(2)].

٨٩٥٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ واصِلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ قال: قال أبو كامِلٍ: حدثنا أبو مَعشَرٍ، عن عثمانَ بنِ غياثٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئِلَ عن مُتعَةِ الحاجِّ[(3)]، فقالَ: أهَلَّ المُهاجِرونَ والأنصارُ وأزواجُ النَّبِىِّ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ وأهلَلْنا، فلَمّا قَدِمْنا مَكَّةَ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اجعَلوا إهلالَكُم بالحَجِّ عُمرَةً إلَّا مَن قَلَّدَ الهَدىَ»**. طُفنا بالبَيتِ وبِالصَّفا والمَروَةِ، وأَتَينا النِّساءَ، ولَبِسْنا الثِّيابَ، وقالَ: **«مَن قَلَّدَ الهَدىَ فإنَّه لا يَحِلُّ حَتَّى يَبلُغَ الهَدىُ مَحِلَّه»**. ثُمَّ أمَرَنا عَشيَّةَ التَّرويَةِ

(١) تقدم فى (٨٩٢٦).

(٢) البخارى (١٦٩١)، ومسلم (١٢٢٧/ ١٧٤).

(٣) فى س، هامش الأصل: «الحج».

أنْ نُهِلَّ بالحَجِّ، فإذا فرَغْنا مِنَ المَناسِكِ جِئنا فطُفنا بالبَيتِ وبِالصَّفا والمَروَةِ، وقَد تَمَّ حَجُّنا وعَلَينا الهَدىُ كما قال اللَّه تَعالَى: ﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦] إلَى أمصارِكُم. والشّاةُ تَجْزِى، فجَمَعوا نُسُكَينِ فى عامٍ بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ، فإنَّ اللَّهَ أنزَلَه فى كِتابِه وسُنَّةِ نَبيِّه، وأباحَه غَيرَ أهلِ مَكَّةَ، قال اللَّه عَزَّ وجَلَّ: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٦]. وأشهُرُ الحَجِّ التى ذَكَرَ اللَّهُ: شَوّالٌ وذو القَعدَةِ وذو الحِجَّةِ، فمَن تَمَتَّعَ فى هذه الأشهُرِ فعَلَيه دَمٌ أو صَومٌ. والرَّفَثُ: الجِماعُ، والفُسوقُ: المَعاصِى، والجِدالُ: المِراءُ. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» هَكَذا[١].

٨٩٥٩- وقَد أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا القاسِمُ المُطَرِّزُ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا أبو مَعشَرٍ البَرّاءُ، حدثنا عثمانُ بنُ سَعدٍ[٢]، عن عِكرِمَةَ، عن ابن عباسٍ مِثلَ مَعناه بطولِهِ[٣]. قال الشيخُ أبو بكرٍ: هَكَذا قال القاسِمُ: عثمانُ بنُ سَعدٍ.

٨٩٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عيسَى ابنِ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، ثنا[٤] النَّضرُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا

---

(١) البخارى (١٥٧٢).

(٢) فى س: «سعيد».

(٣) أخرجه ابن حجر فى التغليق ٣/ ٦٢، ٦٣ من طريق الإسماعيلى به.

(٤) فى الأصل، ص٤: «بن». والمثبت من حاشية الأصل، س، م، وهو كذلك فى السنن الصغرى للمصنف.

يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرِ بنِ حازِمٍ، حدثنا أبى، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنى ابنُ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ وعَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ وأمرِه إيّاهُم بالإحلالِ بالعُمرَةِ وخُطبَتِه وقَولِه: «**ولَوِ استَقبَلتُ**
٥/ ٢٤ **مِن /أمرِى ما استَدبَرتُ ما سُقتُ الهَدىَ ولَحَلَلْتُ كما حَلُّوا**، [٥/ ٩٩ظ] **فمَن لَم يَكُنْ مَعَه هَدىٌ، فليَصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ وسَبعَةً إذا رَجَعَ إلَى أهلِه، ومَن وجَدَ هَديًا فليَنحَرْ**». قال: فكُنّا نَنحَرُ الجَزورَ عن سَبعَةٍ. وذَكَرَ الحديثَ[(١)].

٨٩٦١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ أنَّه قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: مَنِ اعتَمَرَ فى أشهُرِ الحَجِّ فى شَوّالٍ أو ذِى القَعدَةِ أو ذِى الحِجَّةِ فقَد استَمتَعَ ووَجَبَ عَلَيه الهدىُ، أوِ الصّيامُ إنْ لَم يَجِدْ هَديًا[(٢)].

ورُوِّينا فى البابِ قَبلَه عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن أبيه أنَّه قال فى المُتعَةِ: أنَّها لا تَتِمُّ إلَّا أنْ يُهدِىَ صاحِبُها هَديًا، أو يَصومَ إن لَم يَجِدْ هَديًا ثَلاثَةَ أيّامٍ فى الحَجِّ وسَبعَةً إذا رَجَعَ إلَى أهلِهِ، وأنَّ العُمرَةَ فى غَيرِ أشهُرِ الحَجِّ تَتِمُّ بغَيرِ هَدْيٍ ولا صيامٍ[(٣)].

(١) الحاكم ١/ ٤٧٣، وعنده: «أحمد بن النضر بن عبد الوهاب»، والمصنف فى الصغرى (١٧٠٢). وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٢٦) من طريق وهب بن جرير به.
(٢) ابن وهب (١٣٤)، ومالك ١/ ٣٤٤ بنحوه.
(٣) تقدم فى (٨٩٤٣).

بابُ ما استَيسَرَ مِنَ الهَديِ

٨٩٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى جَمرَةَ قال: تَمَتَّعتُ، فنَهانِى ناسٌ عَنها، فسألتُ ابنَ عباسٍ فأمَرَنِى بها، فرَجَعتُ إلَى بَيتِى فنِمتُ، فأتانِى آتٍ فى المَنامِ فقالَ: عُمرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ وحَجٌّ مَبرورٌ. فأتَيتُ ابنَ عباسٍ رضي الله عنه فأخبَرتُه فقالَ: اللَّه أكبَرُ! سُنَّةُ أبى القاسِمِ ﷺ. أو: سُنَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. وسُئلَ عَمّا استَيسَرَ مِنَ الهَديِ، فقالَ: جَزورٌ أو بَقَرَةٌ أو شاةٌ أو شِركٌ فى دَمٍ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ، وذَكَرَ البخاريُّ رِوايَةَ وهبٍ[2].

٨٩٦٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، عن سُفيانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن القاسِمِ، عن ابنِ عباسٍ: ما استَيسَرَ مِنَ الهَديِ شاةٌ ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾[3] [المائدة: ٩٥].

٨٩٦٤- وبِهَذا الإسنادِ عن القاسِمِ عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: ما استَيسَرَ مِنَ الهَديِ البَعيرُ أوِ البَقَرَةُ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٥٨) من طريق شعبة به، وتقدم فى (٨٩٣٥).

(٢) مسلم (١٢٤٢/ ٢٠٤)، والبخارى عقب (١٦٨٨)، كِلاهما بدون موضع الشاهد.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٢٩٨ - تفسير)، وابن أبى شيبة (١٢٩٢٦) من طريق القاسم بنحوه.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (٢٩٩ - تفسير)، وابن أبى شيبة (١٢٩١٧، ١٢٩٢٦) من طريق القاسم بنحوه.

٨٩٦٥- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانيُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن جَعفرِ ابنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ كان يقولُ: ما استَيسَرَ مِنَ الهَديِ شاةٌ[(١)].

٨٩٦٦- وبِهَذا الإسنادِ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: ما استَيسَرَ مِنَ الهَديِ بَدَنَةٌ أو بَقَرَةٌ[(٢)].

وبِقَولِ علىٍّ وابنِ عباسٍ نَقولُ؛ لِوُقوعِ اسمِ الهَديِ على الشّاةِ، وهو قَولُ عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ والحَسَنِ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ وغَيرِهِم[(٣)].

بابُ الإعوازِ مِن هَدىِ المُتعَةِ ووَقتِ الصَّومِ

٨٩٦٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروَةَ ابنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: الصّيامُ لِمَن تَمَتَّعَ بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ لِمَن لَم يَجِدْ هَديًا، ما بَينَ أن يُهِلَّ بالحَجِّ إلَى يومِ عَرَفَةَ، فمَن لَم يَصُمْ

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٤/ ١٦و- مخطوط)، وبرواية يحيى ١/ ٣٨٥، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٥٢. وأخرجه سعيد بن منصور (٣٠١ - تفسير)، وابن أبى شيبة (١٢٩٢٥) من طريق جعفر به.

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٤/ ١٦ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى ١/ ٣٨٦.

(٣) ينظر سنن سعيد بن منصور (٣٠٣ - ٣٠٧، ٣٠٩ - تفسير)، ومصنف ابن أبى شيبة ٥/ ١٣١، ١٣٢، وتفسير ابن جرير ٣/ ٣٥٠ -٣٥٣.

صامَ أيّامَ مِنًى[1].

٨٩٦٨- قال: وحَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه مِثلَ ذَلِكَ[2]. رَواه البخارىُّ بالإسنادَينِ/ جَميعًا عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن ٥/ ٢٥ مالِكٍ. قال: وتابَعَه إبراهيمُ بنُ سَعدٍ عن ابنِ شِهابٍ[3]، وقَد مَضَى ذَلِكَ فى كِتابِ الصّيامِ[4].

٨٩٦٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عيسَى يُحَدِّثُ عن الزُّهرِىِّ، عن عُروَةَ عن عائشَةَ ﵂، وعن سالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ أنَّهُما قالا: لَم يُرَخَّصْ فى أيّامِ التَّشريقِ أن تُصامَ إلَّا مَن لَم يَجِدِ الهَدىَ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[6]، وهَذا هو الصحيحُ بهَذا اللَّفظِ وبِما مَضَى مِن لَفظِ حَديثِ مالِكٍ.

٨٩٧٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) ابن وهب (١٣٧)، ومالك ١/ ٤٢٦.

(٢) ابن وهب (١٣٨)، ومالك ١/ ٤٢٦.

(٣) البخارى (١٩٩٩).

(٤) تقدم فى (٨٥٤٣- ٨٥٤٥).

(٥) تقدم فى (٨٥٤١).

(٦) البخارى (١٩٩٧، ١٩٩٨)، وتقدم عقب (٨٥٤٢).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ سَلَّامٍ البَصرِىُّ، أنَّ شُعبَةَ حَدَّثَه عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: رَخَّصَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المُتَمَتِّعِ إذا لَم يَجِدِ الهَدىَ ولَم يَصُمْ حَتَّى فاتَته أيّامُ العَشرِ أنْ يَصومَ أيّامَ التَّشريقِ مَكانَها[1]. كَذا رَواه يَحيَى ابنُ سَلَّامٍ ولَيسَ بالقَوِىِّ[2]، وابنُ أبى لَيلَى هذا هو عبدُ اللَّهِ بنُ عيسَى بنِ أبى لَيلَى.

وأمّا الأخبارُ التى رُوِيَت فى النَّهىِ عن صَومِ أيّامِ التَّشريقِ على الجُملَةِ، فقَد مَضَى ذِكرُها فى كِتابِ الصّيامِ[3].

٨٩٧١- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَمّادُ بنُ عيسَى، أخبرَنا جعفرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن علىٍّ فى قَولِه: ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلۡحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٦] قال: قَبلَ التَّرويَةِ بيَومٍ ويَومُ التَّرويَةِ ويَومُ عَرَفَةَ[4].

٨٩٧٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٤٣ عن محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم به.

(٢) تقدمت مصادر ترجمته عقب (٢٩٣٨).

(٣) ينظر ما تقدم فى (٨٠٣٠، ٨٣٣٢، ٨٥٣٦- ٨٥٤٠).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٣٦٣)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤١٩ من طريق جعفر بن محمد به. وقال الذهبى ٤/ ١٧٦٦: حماد ضعفوه، والخبر منقطع.

الدَّرابَجِرْدِيُّ[(1)]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى جعفرٌ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: يَصومُ بعدَ أيّامِ التَّشريقِ إذا فاتَه الصَّومُ[(2)].

٨٩٧٣- وعن سُفيانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: يَصومُ أيّامَ التَّشريقِ إذا فاتَه الصَّومُ[(3)].

٨٩٧٤- وعن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: لا يَصومُها إلَّا وهو مُحرِمٌ[(4)].

حَديثُ ابنِ عُمَرَ وعائشَةَ مَوصولٌ، وقَد قالا فى رِوايَةِ عبدِ اللَّهِ بنِ عيسَى عن الزُّهرِيِّ ما يَدُلُّ على الرُّخصَةِ، والرُّخصَةُ تَكونُ بعدَ النَّهىِ على الجُملَةِ، وحَديثُ محمدِ بنِ علىٍّ عن علىٍّ مُنقَطِعٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٩٧٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو زَيدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ أبى النَّوّارِ قال: سَمِعتُ رَجُلًا مِن بَنِى سُلَيمٍ يُقالُ

(1) فى م: «الدار بجردى». وينظر الأنساب ٢/ ٤٣٦، ٤٦٦.

(2) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٢٤ من طريق سفيان به بلفظ: «صامهن أيام التشريق».

(3) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٢٥ من طريق عبيد اللَّه بنحوه. وابن أبى شيبة (١٣١٣٧) من طريق نافع به بنحوه.

(4) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٣٠ من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (١٣١٢٥) من طريق ابن جريج به بنحوه.

له: خُفافٌ[1]. قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ عن صَومِ ﴿ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦]. قال: إذا رَجَعتَ إلَى أهلِكَ[2].

قال الشيخُ: اختَلَفوا فى اسمِ هذا الرَّجُلِ؛ فقيلَ هَكَذا، وقيلَ: أبو الخفافِ[3]. وقيلَ: جبانُ[4] السُّلَمِىُّ صاحِبُ الدَّفينَةِ[5].

وقَد رُوِّينا هذا فى الحَديثِ المَرفوعِ عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن أبيه، وعن عَطاءٍ ومُجاهِدٍ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، وعن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ[6].

٨٩٧٦- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ هو البخارىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلٌ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، أخبرَنى كُرَيبٌ، عن ابنِ عباسٍ قال: يَطوفُ الرَّجُلُ بالبَيتِ ما كان حَلالًا حَتَّى يُهِلَّ بالحَجِّ، فإذا رَكِبَ إلَى عَرَفَةَ فمَنْ تَيَسَّرَ له هَديُه مِنَ الإبِلِ أوِ البَقَرِ أوِ الغَنَمِ، ما تَيَسَّرَ له مِن ذَلِك، أىَّ ذَلِك شاءَ، غيرَ إنْ لَم يَتَيَسَّرْ له فعَلَيه / ثَلاثَةُ أيّامٍ فى الحَجِّ، وذَلِك قَبلَ يَومِ عَرَفَةَ، فإنْ كان ٥/٢٦

---

(١) فى الأصل: «خفاق». والمثبت موافق لما فى مصدرى التخريج.

(٢) أخرجه الخطيب فى تاريخه ٤/ ٣٧٤ - ومن طريقه ابن عساكر ٥/ ٣٣ - عن أبى سعيد ابن أبى عمرو به.

(٣) فى الأصل: «الخفاق».

(٤) كذا فى النسخ، وأثبت فى المطبوعة «حبان» بالباء الموحدة عن تبصير المنتبه، وهو كذلك فى مصدر التخريج. ينظر الجرح والتعديل ٣/ ٢٦٩، وتبصير المنتبه ١/ ٢٧٧.

(٥) ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٥٢ من طريق شعبة به.

(٦) تقدم فى (٨٩٥٧- ٨٩٦٠).

آخِرُ يَومٍ مِنَ الأيّامِ الثَّلاثَةِ يَومَ عَرَفَةَ، فلا جُناحَ. وذَكَرَ الحديثَ[1].

٨٩٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا أبو عُمَيسٍ، حدثنا عبْدَةُ بنُ أبى لُبابَةَ، عن أبى يَحيَى، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَه رَجُلٌ فقالَ: إنِّى قَد جَمَعتُ مَعَ حَجٍّ عُمرَةً. فقالَ: ما مَعَكَ مِنَ الوَرِقِ؟ قال: أربَعينَ دِرهَمًا. قال: لَيسَ فى هَذِه فضلٌ؛ عَشَرَةٌ مِنها تَعلِفُ راحِلَتَكَ، وعَشَرَةٌ تَزَوَّدُ بها، وعَشَرَةٌ تكتَسِى بها، وعَشَرَةٌ تُكافِئُ بها أصحابَكَ.

(١) البخارى (٤٥٢١).

[٥/ ١٠٠و] جِماعُ أبوابِ المَواقيتِ

بابُ ميقاتِ أهلِ المَدينَةِ والشّامِ ونَجدٍ واليَمَنِ

٨٩٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ ابنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ .**وأخبرَنا** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، حدثنا سفيانُ. **وأخبرَنا** أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ ابنِ أحمدَ الفامِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يُهِلُّ أهلُ المَدينَةِ مِن ذِى الحُلَيفَةِ، ويُهِلُّ أهلُ الشّامِ مِنَ الجُحفَةِ، ويُهِلُّ أهلُ نَجدٍ مِن قَرْنٍ**[1]». قال ابنُ عُمَرَ: وذُكِرَ لِى ولَم أسمَعْ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يُهِلُّ أهلُ اليَمَنِ مِن يَلَملَمَ**[2]». لَفظُ حَديثِ ابنِ أبى عُمَرَ[3]، وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: قال ابنُ عُمَرَ: ويَزعُمونَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال[4]. وفِى رِوايَةِ علىِّ بنِ المَدينِىِّ: قال: وذُكِرَ لِى ولَم أسمَعْ، أنَّه وقَّتَ

(١) قرن بسكون الراء، هو قرن المنازل وقرن الثعالب، وهو تلقاء مكة، وهو ما يعرف اليوم باسم السيل الكبير، وهو على طريق الطائف من مكة، يبعد عن مكة ٨٠ كيلا، وعن الطائف ٥٣ كيلا. ينظر إكمال المعلم ٤/ ٨٩، ومعجم البلدان ٤/ ٧١، والمعالم الجغرافية ص٢٥٤.

(٢) يلملم: جبل على ليلتين من مكة، من جبال تهامة. معجم ما استعجم ٤/ ١٣٩٨، والمعالم الجغرافية ص٣٣٩.

(٣) أخرجه أحمد (٤٥٥٥)، والنسائى (٢٦٥٤)، وابن خزيمة (٢٥٨٩) من طريق سفيان به.

(٤) الشافعى ٢/ ١٣٧، ومن طريقه المصنف فى الصغرى (٢٧٤٥).

لأهلِ اليَمَنِ يَلَملَمَ. وكَذَلِكَ فى رِوايَةِ ابنِ شَيبانَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مسلمٌ عن ابنِ أبى عُمَرَ[2].

٨٩٧٩- حدثنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ البُزْمِهرانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: نادَى رَجُلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو فى المَسجِدِ فقالَ: مِن أينَ تأمُرُنا أن نُهِلَّ يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُهِلُّ أهلُ المَدينَةِ مِن ذِى الحُلَيفَةِ، ويُهِلُّ أهلُ الشّامِ مِنَ الجُحفَةِ، ويُهِلُّ أهلُ نَجدٍ مِن قَرْنٍ**». قال: ويَقولونَ: «**وأَهلُ اليَمَنِ مِن يَلَملَمَ**»[3].

٨٩٨٠- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبَرَنا ابنُ وهبٍ عن رِجالٍ مِن أهلِ العِلمِ مِنهُم مالكُ بنُ أنَسٍ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ. **وأخبَرَنا** أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، عن مالِكٍ (ح) وأخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ

(١) أخرجه أبو عوانة فى مسنده (٣٧٠٥) عن أحمد بن شيبان به.

(٢) البخارى (١٥٢٧)، ومسلم (١١٨٢/ ١٧).

(٣) أخرجه أحمد (٥٠٨٧)، والترمذى (٨٣١) من طريق أيوب به، وقال: حسن صحيح. وابن حبان (٣٧٦١) من طرق عن نافع به بنحوه.

مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يُهِلُّ أهلُ المَدينَةِ مِن ذِى الحُلَيفَةِ، وأَهلُ الشّامِ مِنَ الجُحفَةِ، وأَهلُ نَجدٍ مِن قَرْنٍ**». قال عبدُ اللَّهِ: وبَلَغَنِى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ويُهِلُّ أهلُ اليَمَنِ مِن يَلَملَمَ**». لَفظُ حَديثِ عبدِ اللَّهِ القَعنَبِىِّ ويَحيَى بنِ يَحيَى، وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ: قال: وقالَ ابنُ عُمَرَ: يَزعُمونَ أنَّه قال: «**ويُهِلُّ أهلُ اليَمَنِ مِن يَلَملَمَ**»[(1)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(2)].

٨٩٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالِكُ بنُ أنَسٍ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أهلَ المَدينَةِ أنْ يُهِلّوا مِن ذِى الحُلَيفَةِ، وأهلَ الشّامِ مِنَ الجُحفَةِ، وأهلَ نَجدٍ مِن قَرْنٍ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: أمّا هَؤُلاءِ الثَّلاثُ، فسَمِعتُهُنَّ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، [٥/ ١٠٠و] وقَد أُخبِرتُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال:
٥/ ٢٧ «**وأمّا أهلُ اليَمَنِ فيُهِلّونَ مِن يَلَملَمَ**»[(3)]. / أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ إسماعيلَ بنِ

(١) مالك ١/ ٣٣٠، ومن طريقه أبو داود (١٧٣٧)، والنسائى (٢٦٥٠)، وابن ماجه (٢٩١٤). وأخرجه النسائى (٢٦٥١) من طريق الليث به.
(٢) البخارى (١٥٢٥)، ومسلم (١١٨٢/ ١٣).
(٣) مالك ١/ ٣٣٠، ٣٣١، ومن طريقه ابن حبان (٣٧٥٩). وأخرجه أحمد (٥٠٥٩)، والبخارى (٧٣٤٤)، وابن خزيمة (٢٥٩٣) من طرق عن عبد اللَّه بن دينار به بنحوه.

جَعفَرٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ[1].

٨٩٨٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ وأحمَدُ ابنُ يونُسَ واللَّفظُ لِلأسوَدِ قالا: أخبرَنا زُهَيرٌ، عن زَيدِ بنِ جُبَيرٍ أنَّه أتَى ابنَ عُمَرَ فى مَنزِلِه ولَه فُسطاطٌ وسُرادِقٌ، قال: فسألتُه: مِن أينَ يَجوزُ لِى أنْ أعتَمِرَ؟ قال: فرَضَها رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن قَرْنٍ لأهلِ نَجدٍ، ولأهلِ المَدينَةِ مِن ذِى الحُلَيفَةِ، ولأهلِ الشّامِ مِنَ الجُحفَةِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مالِكِ ابنِ إسماعيلَ عن زُهَيرٍ[3].

بابُ ميقاتِ أهلِ العِراقِ

٨٩٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ، قال أبو عبدِ اللَّهِ: أخبرَنا، وقالَ أبو نَصرٍ: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الأنماطِىُّ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يُسأَلُ عن المُهَلِّ فقالَ: سَمِعتُ، ثُمَّ انتَهَى. أُراه يُريدُ النَّبِىَّ ﷺ[4]

(١) مسلم (١١٨٢/ ١٥).

(٢) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (٢١٨٥) من طريق زهير به. وأبو يعلى (٥٦١٠، ٥٧١٨) من طريق زيد بن جبير به.

(٣) البخارى (١٥٢٢).

(٤) قال القاضى عياض: قائل هذا أبو الزبير، وهو الذى انتهى، يعنى عن تمام رفع الحديث إلى النبى ﷺ. ثم قال: أراه كما قال فى الرواية الأخرى: أحسبه رفع إلى النبى عليه السلام. إكمال المعلم ٤/ ٨٩.

فقالَ: «**مُهَلُّ أهلِ المَدينَةِ مِن ذِى الحُلَيفَةِ، والطَّرِيقُ الآخَرُ الجُحفَةُ، ومُهَلُّ أهلِ العِراقِ مِن ذاتِ عِرقٍ**[1]، **ومُهَلُّ أهلِ نَجدٍ مِن قَرنٍ، ومُهَلُّ أهلِ اليَمَنِ مِن يَلَملَمَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ وغَيرِه عن محمدِ بنِ بكرٍ[3].

٨٩٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وَهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ المَكِّىِّ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ومُهَلُّ العِراقِ مِن ذاتِ عِرقٍ**». كَذا قالَه عبدُ اللَّهِ بنُ لَهيعَةَ[4]. وكَذَلِكَ قيلَ عن ابنِ أبى الزِّنادِ عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن أبى الزُّبَيرِ، والصَّحيحُ رِوايَةُ ابنِ جُرَيجٍ. ويَحْتَمِلُ أن يَكونَ جابِرٌ سَمِعَ عُمَرَ بنَ الخطابِ يقولُ ذَلِكَ فى مُهَلِّ أهلِ العِراقِ:

٨٩٨٥- فقَد أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عُبَيدٍ الطَّوابيقِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ إسماعيلَ الحَسّانِىُّ، حَدَّثَنِى ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ قال: لَمّا فُتِحَ هَذانِ المِصرانِ[5] أتَوا عُمَرَ رضي الله عنه فقالوا: إنَّ

(١) ذات عرق: هو الحد بين نجد وتهامة، وقيل: عرق جبل بطريق مكة ومنه ذات عرق. معجم البلدان ٣/ ٦٥١.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٥٩٢) من طريق محمد بن بكر به. وأحمد (١٤٥٧٢) من طريق ابن جريج به.

(٣) مسلم (١١٨٣/ ١٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٦١٥) من طريق ابن لهيعة به. وابن ماجه (٢٩١٥) من طريق أبى الزبير به، وفى مصباح الزجاجة (١٠٢٧): هذا إسناد ضعيف؛ إبراهيم بن يزيد الخوزى، قال فيه أحمد والنسائى وعلى بن جنيد: متروك الحديث. وقال الدارقطنى: منكر الحديث. وقال ابن المدينى وابن سعد: ضعيف.

(٥) يعنى: البصرة والكوفة. هدى السارى ص٢٧٣.

رسولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّ لأهلِ نَجدٍ مِن قَرنٍ، وهو يَجورُ[1] عن طَريقِنا، فإن أرَدْنا أن نأتيَ قَرنًا شَقَّ عَلَينا. قال: فانظُروا حَذوَها مِن طَريقِكم[2]. قال: فحَدَّ لَهُم ذاتَ عِرْقٍ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ مُسلِمٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[3]. ورَواه يَحيَى القَطّانُ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[4].

وإلَى هذا ذَهَبَ طاوُسٌ وجابِرُ بنُ زَيدٍ أبو الشَّعثاءِ ومُحَمَّدُ بنُ سيرينَ أن النَّبِىَّ ﷺ لَم يوَقِّتْه، وإنَّما وُقِّتَ بَعدَه، واختارَه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ[5]، وذَهَبَ عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ إلَى أن النَّبِىَّ ﷺ وقَّتَه، ولَم يُسنِدْه فى رِوايَةِ ابنِ جُرَيجٍ عَنه.

٨٩٨٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ ابنُ سالِمٍ، أخبرَنى ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عَطاءٌ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ وقَّتَ لأهلِ المَدينَةِ ذا الحُلَيفَةِ، ولأهلِ المَغرِبِ الجُحفَةَ، ولأهلِ المَشرِقِ ذاتَ عِرقٍ، ولأهلِ نَجدٍ قَرنًا، ومَن سَلَكَ نَجدًا مِن أهلِ اليَمَنِ وغَيرِهِم قَرنَيِ المَعادِنِ، ولأهلِ/ اليَمَنِ ألَملَمَ[6]. ٥/ ٢٨

---

(١) كذا فى النسخ، والذى فى البخارى: «جور». ومعنى عن طريقنا: أى هو منحرف ومنعدل عنه. شرح البخارى لابن بطال ٤/ ٢٠٠.

(٢) فى س: «طريقهم».

(٣) البخارى (١٥٣١).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٢٥٣) من طريق يحيى به. وفى (١٤٢٥٤) من طريق نافع به.

(٥) ينظر الأم ٢/ ١٣٨.

(٦) فى س، والشافعى: «يلملم» وهما واحد. وينظر المعالم الجغرافية ص٣٣٩.

والأثر عند المصنف فى المعرفة (٢٧٥٠)، وفيه: قرنى المعادل. بدلًا من: قرنى المعادن. والشافعى ٢/ ١٣٧، وفيه: قرن المنازل. بدلًا من: قرن المعادن. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٢٥١) من طريق =

٨٩٨٧- قال: وأخبرَنا الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا مسلمٌ وسَعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ: فراجَعتُ عَطاءً فقُلتُ له: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ- زَعَموا- لَم يوَقِّتْ ذاتَ عِرقٍ ولَم يَكُنْ أهلُ مَشرِقٍ حينَئذٍ؟! قال: كَذَلِكَ سَمِعنا أنَّه وقَّتَ ذاتَ عِرقٍ أوِ العَقيقَ لأهلِ المَشرِقِ. قال: ولَم يَكُنْ عِراقٌ ولَكِن لأهلِ المَشرِقِ، ولَم يَعْزُه [٥/١٠١و] إلَى أحَدٍ دونَ النَّبِيِّ ﷺ ولَكِنَّه يأبَى إلَّا أنَّ النَّبِيَّ ﷺ وقَّتَه[1]. هذا هو الصَّحيحُ عن عَطاءٍ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا.

٨٩٨٨- وقَد رَواه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ- وضَعْفُه ظاهِرٌ- عن عَطاءٍ وغَيرِه فوَصَلَه. **أخبرَنا** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الحَجّاجُ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. **وعن** أبى الزُّبَيرِ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. وعَمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: وقَّتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأهلِ المَدينَةِ ذا الحُلَيفَةِ، ولأهلِ الشّامِ الجُحفَةَ، ولأهلِ اليَمَنِ وأهلِ تِهامَةَ مِن يَلَملَمَ، ولأهلِ الطّائفِ- وهِىَ نَجدٌ- قَرْنًا، ولأهلِ العِراقِ ذاتَ عِرقٍ[2]. وقَد رُوِىَ ذَلِكَ فى غَيرِ حَديثِ جابِرٍ.

٨٩٨٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو غالِبٍ ابنُ بنتِ مُعاويَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ بَهرامَ

= ابن جريج به، مقتصرًا على: لأهل العراق ذات عرق.

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧٥١)، والشافعى ٢/ ١٣٨.

(٢) أخرجه أحمد (٦٦٩٧) عن يزيد بن هارون به. وتقدم من رواية أبى الزبير فى (٨٩٨٣).

بالمَدائنِ وأنا سألتُه، أخبرَنا المُعافَى بنُ عِمرانَ، عن أفلَحَ بنِ حُمَيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُهِلُّ أهلُ المَدينَةِ مِن ذِى الحُلَيفَةِ، وأَهلُ الشّامِ ومِصرَ مِن الجُحفَةِ، وأَهلُ اليَمَنِ مِن يَلَملَمَ، ولأَهلِ العِراقِ ذاتُ عِرقٍ**»[1]. ورَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن هِشامٍ مُختَصَرًا[2].

٨٩٩٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن محمدِ بنِ علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: وقَّتَ النَّبِىُّ ﷺ لأهلِ المَشرِقِ العَقيقَ[3].

٨٩٩١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا أبو مَعمَرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن عبدِ الوارِثِ بنِ سعيدٍ، عن عُتبَةَ بنِ عبدِ المَلِكِ السَّهمِىِّ، حدثنا زُرارَةُ بنُ كُرَيمِ ابنِ الحارِثِ، أن الحارِثَ بنَ عمرٍو حَدَّثَه قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ بعَرَفاتٍ، أو قال: بمِنًى، وقَد أطافَ به النّاسُ قال: وتَجِىءُ الأعرابُ فإذا رَأَوْه قالوا: هذا وَجهٌ مُبارَكٌ. وَذَكَرَ الحديثَ، وفيه قال: فوَقَّتَ لأهلِ اليَمَنِ يَلَملَمَ أن يُهِلُّوا مِنها، وذاتَ عِرقٍ لأهلِ العِراقِ ولأهلِ المَشرِقِ[4]. رَواه / أبو داودَ عن ٢٩/٥

(١) أخرجه النسائى (٢٦٥٢) من طريق هشام بن بهرام به.

(٢) أبو داود (١٧٣٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٣١).

(٣) أبو داود (١٧٤٠)، وأحمد (٣٢٠٥). وأخرجه الترمذى (٨٣٢) من طريق وكيع به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٨١).

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٤٣٨، والطبرانى (٣٣٥١) من طريق أبى معمر به، وعند =

أبى مَعمَرٍ[1].

وإلَى هذا ذَهَبَ عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ وذَلِك فيما:

٨٩٩٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفَرايِينِيُّ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وقَّتَ لأهلِ المَشرِقِ ذاتَ عِرقٍ.

بابُ المَواقيتِ لأهلِها ولِكُلِّ مَن مَرَّ بها مِمَّن أرادَ حَجًّا أو عُمرَةً

٨٩٩٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا وُهَيبٌ، عن ابنِ طاوُسٍ. **وأخبرَنا علىٌّ**، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى يَعنِى ابنَ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ وقَّتَ لأهلِ المَدينَةِ ذا الحُلَيفَةِ، ولأهلِ الشّامِ الجُحفَةَ، ولأهلِ نَجدٍ قَرنَ المَنازِلِ، ولأهلِ اليَمَنِ يَلَملَمَ، وقالَ: «**هُنَّ لَهُم ولِكُلِّ مَن أتَى عَلَيهِنَّ مِن غَيرِهِم مِمَّن أرادَ الحَجَّ والعُمرَةَ، ومَن كان دونَ ذَلِكَ فمِن حَيثُ أنشأ، حَتَّى أهلِ**[2]

= البخارى مختصر، وعندهما: أو قال لأهل المشرق. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٢٥٧) من طريق عتبة به مطولًا، وعنده: أو لأهل الشرق.

(١) أبو داود (١٧٤٢) مقتصرًا على ميقات أهل العراق. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٣٢).

(٢) ضبطت فى الأصل بالكسر، وقال ابن حجر: يجوز فيه الرفع والكسر. فتح البارى ٣/ ٣٨٦.

مَكَّةَ مِن مَكَّةَ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ وغَيرِه، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن وُهَيبٍ[2].

بابُ مَن كان أهلُه دُونَ الميقاتِ [٥/ ١٠١ظ] فميقاتُه مِن حَيثُ يَخرُجُ مِن أهلِهِ

٨٩٩٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو؛ قال يَحيَى: حدثنا، وقالَ محمدٌ: أخبرَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ وأبو الرَّبيعِ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: وقَّتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأهلِ المَدينَةِ ذا الحُلَيفَةِ، ولأهلِ الشّامِ الجُحفَةَ، ولأهلِ نَجدٍ قَرنَ المَنازِلِ، ولأهلِ اليَمَنِ يَلَملَمَ؛ فهُنَّ لَهُنَّ ولِمَن أتَى عَلَيهِنَّ مِن غيرِ أهلِهِنَّ مِمَّن يُريدُ الحَجَّ والعُمرَةَ، ومَن كان دونَهُنَّ فمُهَلُّه مِن أهلِه، وكَذَاكَ وكَذَاكَ حَتَّى أهلُ مَكَّةَ يُهِلُّونَ مِنها[3]. لَفظ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ الحافظِ، رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٧٢)، والنسائى (٢٦٥٣) من طريق وهيب به. وابن خزيمة (٢٥٩١) من طريق ابن طاوس به.

(٢) البخارى (١٥٢٤، ١٥٣٠، ١٨٤٥)، ومسلم (١١٨١/ ١٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٤٩٥). وأخرجه أحمد (٢١٢٨)، وأبو داود (١٧٣٨)، والنسائى (٢٦٥٧)، وابن خزيمة (٢٥٩٠) من طريق حماد به.

وأبِى الرَّبيعِ[1].

بابُ مَن مَرَّ بالميقاتِ لا يُريدُ حَجًّا ولا عُمرَةً ثُمَّ بَدا لَه

٨٩٩٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ أن عبدَ اللَّهِ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه أهَلَّ مِنَ الفُرْعِ[2].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا عِندَنا- واللَّهُ أعلمُ- أنَّه مَرَّ بميقاتِه لَم يُرِدْ حَجًّا ولا عُمرَةً، ثُمَّ بَدا له مِنَ الفُرْعِ فأهَلَّ مِنها، أو جاءَ الفُرعَ مِن مَكَّةَ أو غَيرِها، ثُمَّ بَدا له الإهلالُ فأهَلَّ مِنها، وهو رَوَى الحَديثَ عن النَّبِيِّ ﷺ فى المَواقيتِ[3].

بابُ مَن مَرَّ بالميقاتِ يُريدُ حَجًّا أو عُمرَةً فجاوَزَه غَيرَ مُحرِمٍ ثُمَّ أحرَمَ دونَه

٨٩٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ ٥/٣٠ عُيَينَةَ، عن / عمرٍو، عن أبى الشَّعْثاءِ، أنَّه رأى ابنَ عباسٍ رضي الله عنه يَرُدُّ مَن جاوَزَ المَواقيتَ غَيرَ مُحرِمٍ[4].

(١) البخارى (١٥٢٦)، ومسلم (١١٨١/ ١١).

(٢) مالك ١/ ٣٣١. والفرع: قرية من نواحى الربذة عن يسار السقيا، بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة. معجم البلدان ٣/ ٨٧٨.

(٣) الأم ٢/ ١٤٠. والحديث تقدم فى (٨٩٧٨- ٨٩٨٢).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٧٦٤)، والشافعى ٢/ ١٣٨.

٨٩٩٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ وغَيرُهُما، أن أيّوبَ بنَ أبى تَميمَةَ أخبَرَهُم عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ أنَّه قال: مَن نَسِىَ مِن نُسُكِه شَيئًا أو تَرَكَه فليُهَرِقْ دَمًا[1].

بابُ فضلِ مَن أهَلَّ مِنَ المَسجِدِ الأقصَى إلَى المَسجِدِ الحَرامِ

٨٩٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ الصَّيرَفِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ الحِجازِىُّ الحِمصِىُّ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ (ح) [2]وأخبرَنا أبو القاسِمِ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ علىٍّ المَعروفُ بابنِ عُروةَ البُندارُ ببَغدادَ، حدثنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الفَضلِ صالِحُ بنُ محمدٍ الرّازِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ[2]. **وأخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يُحَنِّسَ، عن يَحيَى بنِ أبى سُفيانَ الأخنَسِىِّ، عن جَدَّتِه حُكَيمَةَ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها سَمِعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أهَلَّ بحَجَّةٍ أو عُمْرَةٍ مِنَ المَسجِدِ الأقصَى إلَى المَسجِدِ الحَرامِ، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**

(١) ابن وهب (١١٢). وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤٤ من طريق أيوب به. وسيأتى فى (٩٧٧٤).
(٢ - ٢) كتب عليه فى الأصل: «لا- إلى».

وما تأَخَّرَ، أو[1] وجَبَت له الجَنَّةُ»[2]. شَكَّ عبدُ اللَّهِ أيَّتَهُما قالَ.

٨٩٩٩- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أن يونُسَ أخبَرَه، عن ابنِ شِهابٍ، عن نافِعٍ، عن [٥/١٠٢و] ابنِ عُمَرَ أنَّه أحرَمَ مِن إيلِياءَ عامَ حُكمِ الحَكَمَينِ[3]. قال أبو بكرٍ يَعنِى الصَّغانِيَّ: هذا مِمّا يُقالُ: سَمِعَ ابنُ شِهابٍ من[4] نافِعٍ.

بابُ مَنِ استَحَبَّ الإحرامَ مِن دوَيرَةِ أهلِه، ومَنِ استَحَبَّ التّأخيرَ إلَى الميقاتِ خَوفًا مِن ألا يَضبِطَ

٩٠٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، عن شُعبَةَ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سلِمةَ المُرادِيِّ قال: قال رَجُلٌ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: ما قَولُه: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦] قال: أن تُحرِمَ

---

(١) فى ص٤: «و».

(٢) المصنف فى الشعب (٤٠٢٧) عن الحاكم. وأبو داود (١٧٤١). وقال الذهبى ٤/ ١٧٧١: بعد ذكر بعض طرقه: فمن هى حكيمة؟ قلت: هى حكيمة بنت أمية بن الأخنس بن عبيد، أم حكيم، جدة يحيى بن أبى سفيان، وقيل: أمه، وقيل: خالته. ذكرها ابن حبان فى «الثقات»، وقال الذهبى فى الكاشف: وثقت. وقال ابن حجر فى التقريب: مقبولة. روى لها أبو داود وابن ماجه. ينظر ثقات ابن حبان ٤/ ١٩٥، وتهذيب الكمال ٣٥/ ١٥٧، والكاشف ٢/ ٥٠٦، والتقريب ٢/ ٥٩٥. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٨٢).

(٣) أخرجه الشافعى ٧/ ٢٥٣، وابن أبى شيبة (١٢٨٠٦) من طريق نافع به.
وكان التحكيم بعد وقعة صفين سنة سبع وثلاثين من الهجرة، وكان الحكمان أبا موسى الأشعرى وعمرو بن العاص رضي الله عنهما.

(٤) فى م، ص٤: «عن».

مِن دُوَيرَةِ أهلِكَ[1].

ورُوِىَ هذا مِن حَديثِ أبى سلَمةَ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا وفيه نَظَرٌ:

٩٠٠١- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعرانِيُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ بفَيْدٍ[2]، حدثنا جابِرُ بنُ نوحٍ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾. قال: «**مِن تَمامِ الحَجِّ أن تُحرِمَ مِن دُوَيرَةِ أهلِكَ**»[3].

٩٠٠٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمّا وقَّتَ المَواقيتَ قال: «**ليَستَمتِعِ المَرءُ بأَهلِه وثيابِه حَتَّى يأتِىَ كَذا وكَذا**». لِلمَواقيتِ[4]، وهَذا مُرسَلٌ.

٩٠٠٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الفَسَوِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الهَيّاجُ بنُ

---

(١) تقدم فى (٨٧٧٧).

(٢) فيد: بلد عامر كان يمر به طريق حاج العراق خلال (١٣) قرنا، حتى انقطع هذا الطريق فى منتصف هذا القرن أو بعده حوالى (١٣٦٣هـ)، وتقع فيد جنوب حائل، وكانت على الحدود بين طيئ وأسد، طيئ شمالها، وأسد جنوبها. المعالم الجغرافية ص٢٣٩.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٥٤٤، ومن طريقه المصنف فى الشعب (٤٠٢٥) من طريق محمد ابن جعفر به، وليس فيهما ذكر الآية. وقال الذهبى ٤/ ١٧٧١: سنده واه.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٧٦٨)، والشافعى ٢/ ١٣٨.

بسطامَ الحَنظَلِيُّ، عن واصِلِ بنِ السّائبِ الرَّقاشِيِّ، عن أبى سَورَةَ، عن عَمِّه
٣١/٥ أبى أيّوبَ الأنصارِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: / «**لِيَستَمتِعْ أحَدُكُم بحِلِّه ما استَطاعَ، فإنَّه لا يَدرِى ما يَعرِضُ فى إحرامِه**»[(١)]. هذا إسنادٌ ضَعيفٌ. واصِلُ بنُ السّائبِ مُنكَرُ الحَديثِ، قالَه البخارىُّ وغَيرُه[(٢)].

ورُوِىَ فيه عن عُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهما، وهو عن عثمانَ رضي الله عنه مَشهورٌ، وإن كان الإسنادُ مُنقَطِعًا.

٩٠٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ مَحمُويه العَسكَرِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ غَيلانَ، حدثنا حاضِرُ بنُ مُطَهِّرٍ، حدثنا أبو عُبَيدَةَ مُجّاعَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن الحَسَنِ أن عِمرانَ بنَ حُصَينٍ أحرَمَ مِنَ البَصرَةِ، فكَرِهَ له ذَلِك عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه[(٣)].

٩٠٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ الحُسَينِ القاضِى ببُخارَى، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ بسطامَ المَروَزِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ الفَقيهُ قال: قُرِئَ على الحَسَنِ بنِ إسحاقَ، عن سُلَيمانَ بنِ صالِحٍ قال: ذَكَرَ مَسلَمَةُ[(٤)] بنُ مُحارِبٍ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عامِرِ بنِ كُرَيزٍ

---

(١) أخرجه الشاشى (١١٣٦) من طريق مكى بن إبراهيم به.

(٢) التاريخ الكبير ٨/ ١٧٣، والتاريخ الصغير ٢/ ١٣٣، والضعفاء الصغير ص١٢١. وينظر الجرح والتعديل ٩/ ٣٠، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٨٣، وتهذيب الكمال ٣٠/ ٤٠١. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٢٨: ضعيف.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٨٢٩)، والطبرانى ١٨/ ١٠٧ (٢٠٤) من طريق الحسن به، دون ذكر عمر. وقال الذهبى ٤/ ١٧٧١: مجاعة ضعيف.

(٤) فى الأصل، م: «مسلم»، وفى حاشية الأصل كالمثبت. وينظر التاريخ الكبير ٧/ ٣٨٧.

حينَ فتحَ خُراسانَ قال: لأجعَلَنَّ شُكرِى للَّهِ أن أخرُجَ مِن مَوضِعِى مُحرِمًا. فأحرَمَ مِن نَيسابورَ، فلَمّا قَدِمَ على عثمانَ لامَه على ما صَنَعَ، وقالَ: لَيتَكَ تَضبِطُ مِنَ الوَقتِ الَّذِى يُحرِمُ مِنه النّاسُ[1].

٩٠٠٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عَمّارُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا سَلَمَةُ، عن محمدِ ابنِ إسحاقَ قال: ثُمَّ خَرَجَ عبدُ اللَّهِ بنُ عامِرٍ مِن نَيسابورَ مُعتَمِرًا قَد أحرَمَ مِنها، وخَلَّفَ على خُراسانَ الأحنَفَ بنَ قَيسٍ، فلَمّا قَضَى عُمرَتَه أتَى عثمانَ بنَ عَفّانَ ﷺ وذَلِكَ فى السَّنَةِ التى قُتِلَ فيها عثمانُ، فقالَ له عثمانُ: لَقَد غَرَّرتَ بعُمرَتِكَ حينَ أحرَمتَ مِن نَيسابورَ.

بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ الإهلالِ عِندَ التَّوَجُّه إلَى مِنًى إن كان بمَكَّةَ، أو عِندَ المُضِيِّ فى سَفَرِه لِنُسُكِه إن كان بغَيرِها

٩٠٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن عُبَيدِ بنِ جُرَيجٍ أنَّه قال لِعَبدِ اللَّهِ ابنِ[2] عُمَرَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ رأيتُكَ تَصنَعُ أربَعًا لَم أرَ أحَدًا مِن أصحابِكَ يَصنَعُها. قال: ما هُنَّ يا ابنَ جُرَيجٍ؟ فذَكَرَ الحديثَ. قال فيه: ورأيتُكَ إذا كُنتَ بمَكَّةَ أهَلَّ

(١) أخرجه ابن جرير فى تاريخه ٤/ ٣١٤ من طريق مسلمة به. وابن أبى شيبة (١٢٨٢٥) من طريق الحسن أن ابن عامر مختصرا وفيه: أحرم من خراسان.

(٢) من هنا سقط فى النسخة س إلى أثناء الحديث (٩٠٣٥).

النّاسُ إذا رأوُا الهِلالَ، ولَم تُهِلَّ أنتَ حَتَّى يَكونَ يَومُ التَّرويَةِ. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: أمّا الإهلالُ؛ فإنِّى لَم أرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ حَتَّى تَنبَعِثَ به راحِلَتُه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخاريُّ عن القَعنَبِىِّ عن مالِكٍ[2].

٩٠٠٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسحاقُ الحَربِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن داودَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قَدِمْنا نَصرُخُ بالحَجِّ صُراخًا، فلَمّا طُفنا بالبَيتِ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجعَلوها عُمرَةً**». فلَمّا كان يَومُ التَّرويَةِ أهلَلنا بالحَجِّ[3].

٩٠٠٩- وفِى حَديثِ عبدِ الأعلَى بنِ عبدِ الأعلَى، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ نَصرُخُ بالحَجِّ صُراخًا، فلَمّا قَدِمنا مَكَّةَ أمَرَنا أن نَجعَلَها عُمرَةً إلَّا مَن ساقَ الهَدىَ، فلَمّا كان يَومُ التَّرويَةِ ورُحنا إلَى مِنًى أهلَلْنا بالحَجِّ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ عُمَرَ القَواريرِىُّ، حدثنا عبدُ الأعلَى[4]. رَواه مسلمٌ عن عُبَيدِ اللَّهِ

---

(١) تقدم فى (١٣٧٦، ١٣٧٧).

(٢) مسلم (١١٨٧/ ٢٥)، والبخارى (٥٨٥١).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٦٥ من طريق أحمد بن يونس بنحوه، ولم يذكر قوله ﷺ: «اجعلوها عمرة».

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٩٥) من طريق عبد الأعلى مختصرًا. وأحمد (١١٠١٤)، وابن حبان=

القَواريرِىِّ[(١)].

٩٠١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدَكَ القَزّازُ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ وهو يُخبِرُ عن حَجَّةِ النَّبِىِّ ﷺ، قال: فأمَرَنا بَعد ما طُفنا أن نَحِلَّ. قال النَّبِىُّ ﷺ: **«فإذا أرَدتُم أن تَنطَلِقوا إلَى مِنًى فأَهِلّوا»**. قال: فأهلَلْنا مِنَ البَطحاءِ[(٢)].

٩٠١١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ. فذَكَرَه بمَعناه[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[(٤)].

= (٣٧٩٣) من طريق داود به.

(١) مسلم (١٢٤٧/ ٢١١).

(٢) تقدم فى (٨٨٥٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٤١٨) عن يحيى بن سعيد به.

(٤) مسلم (١٢١٤/ ١٣٩).

/جِماعُ أبوابِ الإحرامِ والتَّلبيَةِ ٥/ ٣٢

بابُ الغُسلِ لِلإهلالِ

٩٠١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو غَسّانَ محمدُ بنُ عمرٍو زُنَيجٌ، حدثنا جَريرٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى حَديثِ أسماءَ بنتِ عُمَيسٍ حينَ نُفِسَت بذِى الحُلَيفَةِ أن النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ أبا بكرٍ يأمُرُها أن تَغتَسِلَ وتُهِلَّ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ[2]. ويَحيَى ابنُ سعيدٍ هذا هو الأنصارِىُّ، وقَد مَضَى حَديثُ حاتِمِ بنِ إسماعيلَ عن جَعفَرِ ابنِ محمدٍ بطولِه فى هذا وفِى غَيرِه[3].

٩٠١٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحافظُ وإسماعيلُ الجُرجانِىُّ قالا: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ زَيدانَ البَجَلِىُّ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، حدثنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: نُفِسَت أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ بمُحَمَّدِ[4] بنِ أبى بكرٍ، فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا بكرٍ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٠١). وأخرجه النسائى (٢١٤، ٣٩٠) من طريق جرير به. وابن ماجه (٢٩١٣)، وابن خزيمة (٢٥٩٤) من طريق جعفر به مختصرًا.

(٢) مسلم (١٢١٠/ ١١٠).

(٣) تقدم فى (١٨٩٦، ٥٦٨٩، ٨٨٩٧).

(٤) فى الأصل: «محمد».

أن تَغتَسِلَ وتُهِلَّ. لَفظُ حَديثِ الرُّوذْبارِىِّ. وفِى حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ: فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا بكرٍ أن يأمُرَها أن تَغتَسِلَ وتُهِلَّ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ وهَنّادِ بنِ السَّرِىِّ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ[2].

ورَواه مالكٌ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ عن أبيه مُرسَلًا دونَ ذِكرِ عائشةَ[3]. ورَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ عن أبيه عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه أنَّه خَرَجَ حاجًّا. ثُمَّ ذَكَرَه[4]. وجَوَّدَه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ عن عبدِ الرَّحمَنِ، وهو حافِظٌ ثِقَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

٩٠١٤- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرقِىِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أسماءَ بنتِ عُمَيسٍ أنَّها نُفِسَت بمُحَمَّدِ بنِ أبى بكرٍ بذِى الحُلَيفَةِ، فسأَلَ أبو بكرٍ رضي الله عنه النَّبِىَّ ﷺ عن ذَلِك فأمَرَه أن يأمُرَها أن تَغتَسِلَ وتُهِلَّ[5].

٩٠١٥- ورَوَى أبو غَزيَّةَ محمدُ بنُ موسَى، ولَيسَ بالقَوِىِّ[6]، عن

---

(١) أبو داود (١٧٤٣). وأخرجه ابن ماجه (٢٩١١) عن عثمان بن أبى شيبة بلفظ حديث أبى عبد اللَّه.
(٢) مسلم (١٢٠٩/١٠٩).
(٣) مالك ١/ ٣٢٢، ومن طريقه أحمد (٢٧٠٨٤)، والنسائى (٢٦٦٢).
(٤) أخرجه النسائى (٢٦٦٣)، وابن ماجه (٢٩١٢)، وابن خزيمة (٢٦١٠) من طريق يحيى بن سعيد به.
(٥) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٦٥٧). والطبرانى ٢٤/ ١٤١ (٣٧٤) من طريق أبى معاوية به. وعند ابن أبى عاصم: وتصل. بدلا من: وتهل.
(٦) هو محمد بن موسى بن مسكين، أبو غزية. ينظر الكلام عليه فى التاريخ الكبير ١/ ٢٣٨، والجرح والتعديل ٨/ ٨٣، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٦٣٧، وميزان الاعتدال ٤/ ٤٩.

عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ اغتَسَلَ لإحرامِهِ. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ صاعِدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ خالِدٍ أبو سُلَيمانَ المَخزومِىُّ، حَدَّثَنِى أبو غَزِيَّةَ. فذَكَرَه. قال ابنُ صاعِدٍ: هذا حَديثٌ غَريبٌ ما سَمِعناه إلَّا مِنه[(1)].

قال الشيخُ: ورُوِىَ عن غَيرِ أبى غَزِيَّةَ.

٩٠١٦- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّكَّرِىُّ وكَتَبَه لِى بخَطِّه، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الدَّلّالُ، حدثنا نَصرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَروانَ النَّيسابورِىُّ ببَغدادَ، حدثنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ شاذانُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ / ثابِتٍ، عن أبيه ٥/ ٣٣ أن النَّبِىَّ ﷺ تَجَرَّدَ لإهلالِه واغتَسَلَ[(2)].

٩٠١٧- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ [(3)]أبى الطَّيِّبِ[(3)] قال: قُرِئَ على أبى بكرٍ ابنِ عَيّاشٍ وأنا أنظُرُ فى هذا الكِتابِ فأقَرَّ به عن يَعقوبَ ابنِ عَطاءٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: اغتَسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ لَبِسَ ثيابَه،

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٢٠. وأخرجه الطبرانى (٤٨٦٢) من طريق أبى غزية به. وقال الذهبى ٤/ ١٧٧٣: هذا منكر.

(٢) أخرجه الترمذى (٨٣٠)، وابن خزيمة (٢٥٩٥) من طريق ابن أبى الزناد به، وقال الترمذى: حسن غريب.

(٣ - ٣) عند الحاكم: «أبى طالب». وينظر تهذيب الكمال ١/ ٣٥٧.

فلَمّا أتَى ذا الحُلَيفَةِ ﷺ صَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ قَعَدَ على بَعيرِه، فلَمّا استَوَى به على البَيداءِ أحرَمَ بالحَجِّ[1]. يَعقوبُ بنُ عَطاءٍ غَيرُ قَوِيٍّ[2].

٩٠١٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدانُ الأهوازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا سَهلُ بنُ يوسُفَ، حدثنا حُمَيدٌ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىِّ، عن ابنِ عُمَرَ قال: إنَّ مِنَ السُّنَّةِ أن يَغتَسِلَ إذا أرادَ أن يُحرِمَ، وإذا أرادَ أن يَدخُلَ مَكَّةَ[3].

بابُ ما جاءِ فى تَوفيرِ شَعَرِ الرَّأسِ لِلحِلاقِ فى الاختيارِ

٩٠١٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان إذا أفطَرَ مِن رَمَضانَ وهو يُريدُ الحَجَّ، لَم يأخُذْ مِن رأسِه ولا مِن لِحيَتِه شَيئًا حَتَّى يَحُجَّ[4].

٩٠٢٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ ابنُ إسماعيلَ الأحمَسِىُّ، حدثنا المُحارِبِىُّ، عن أشعَثَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن

---

(١) الحاكم ١/ ٤٤٧، وصححه. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢١٩ من طريق الصغانى به.

(٢) يعقوب بن عطاء بن أبى رباح مولى قريش، حجازى، ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٣٩٨، وثقات ابن حبان ٧/ ٦٣٩، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٣٥٣، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٧٦: ضعيف.

(٣) الحاكم ١/ ٤٤٧ وصححه. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٢٠ من طريق محمد بن المثنى به. وابن أبى شيبة (١٥٨٣٠)، والبزار (٦١٥٨) من طريق سهل بن يوسف به، مقتصرًا على ذكر الإحرام.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٧٧٧)، والشافعى ٧/ ٢٥٣، ومالك ١/ ٣٩٦.

جابرٍ قال: كُنّا نُؤمَرُ أن نوَفِّرَ السِّبالَ[1] فى الحَجِّ والعُمرَةِ[2]. قال المُحارِبِىُّ: يَعنِى يَومَ النَّحرِ عِندَ الحَلْقِ.

بابُ ما يُحْرِمُ فيه مِنَ الثّيابِ

٩٠٢١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، أخبرَنى كُرَيبٌ، عن ابنِ عباسٍ قال: انطَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدينَةِ بعدَ ما تَرَجَّلَ وادَّهَنَ ولَبِسَ إزارَه ورِداءَه هو وأصحابُه، ولَم يَنهَ عن شَىءٍ مِنَ الإزارِ والأرديَةِ تُلبَسُ، إلَّا المُزَعفَرَ الَّذِى يُردَعُ[3] على الجِلدِ، حَتَّى أصبَحَ بذِى الحُلَيفَةِ رَكِبَ راحِلَتَه حَتَّى إذا استَوَت على البَيداءِ أهَلَّ هو وأصحابُه وقَلَّدَ بَدَنَتَه، وذَلِك لِخَمسٍ بَقِينَ مِن ذِى القَعدَةِ فقَدِمَ مَكَّةَ لأربَعِ خَلَوْنَ مِن ذِى الحِجَّةِ، فطافَ بالبَيتِ وسَعَى بَينَ الصَّفا والمَروَةِ ولَم يَحِلَّ مِن أجلِ بُدنِه؛ لأنَّه قَد كان قَلَّدَها ونَزَلَ بأعلَى مَكَّةَ عِندَ الحَجُونِ[4] وهو مُهِلٌّ بالحَجِّ، ولَم يَقرَبِ الكَعبَةَ بعدَ

(١) السبال: جمع سبلة، وهى ما طال من شعر اللحية. والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر. النهاية ٢/ ٣٣٩، وفتح البارى ١٠/ ٣٥٠.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٢٠١)، والخطيب فى الكفاية ١/ ٢٦٥ عن أبى الزبير عن جابر، ولفظ أبى داود: كنا نعفى السبال إلا فى حج أو عمرة. وحسن إسناده ابن حجر فى الفتح ١٠/ ٣٥٠. ولفظ الخطيب: ما كنا نعفى السبال إلا فى حج أو عمرة.

(٣) ردعه بالشىء: لطخه به. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٨٧.

(٤) الحجون: الثنية التى تفضى على مقبرة المعلاة، والمقبرة عن يمينها وشمالها مما يلى الأبطح، تسمى الثنية اليوم ريع الحجون. المعالم الجغرافية ص٩٤.

طَوافِه بها حَتَّى رَجَعَ مِن عَرَفَةَ، وأَمَرَ أصحابَه أن يَطُوفُوا بالبَيتِ وبِالصَّفا والمَروَةِ ثُمَّ يُقَصِّروا مِن رُءوسِهِم ويَحِلّوا، وذَلِك لِمَن لَم يَكُنْ مَعَه بَدَنَةٌ قَد قَلَّدَها، ومَن كان مَعَه امرأتُه فهِيَ له حَلالٌ والطِّيبُ والثِّيابُ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِيِّ[2].

٩٠٢٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ[3] عبدِ الرَّزّاقِ بمَكَّةَ[4]، حدثنا أبو حُمَةَ[5]، حدثنا أبو قُرَّةَ موسَى بنُ طارِقٍ، عن عبدِ المَجيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ، عن لَيثِ بنِ سَعدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ أحرَمَ فى ثَوبَينِ قِطرِيَّينِ[6].

٩٠٢٣- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قال: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٠٣). وأخرجه أبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ وآدابه ص١٨٦ من طريق المقدمى به مقتصرًا على أوله.

(٢) البخارى (١٥٤٥).

(٣) فى الكامل: «ثنا». وهو خطأ، ينظر سؤالات البرقانى ص٦١.

(٤) ليس فى: ص٤.

(٥) فى ص٤: «أحمد». وينظر الإكمال ٢/ ٥٤٥، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٦٥، وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٧٤.

(٦) مثنى قِطرى بكسر القاف، ضرب من البرود فيه حمرة، ولها أعلام، فيها بعض الخشونة، وقيل: حلل جياد تحمل من قبل البحرين. النهاية ٤/ ٨٠.
والأثر عند ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٨٣.

سُلَيمٍ، عن (١)عثمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ(١) بنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه أن النَّبىَّ ﷺ قال: **«مِن خَيرِ ثيابِكُمُ البَياضُ، فليَلبَسْها أحياؤُكم وكَفِّنوا فيها مَوتاكُم»**[٢].

٩٠٢٤- وحَدَّثَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَرايينِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، فذَكَرَه بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: **«البَسُوا مِن ثيابِكُمُ البَياضَ، فإنَّها مِن خَيرِ ثيابِكُم»**[٣].

بابُ الطِّيبِ لِلإحرامِ

٩٠٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح)
٣٤/٥ وأخبرَنا/ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى قال: قَرَأتُ على مالِكٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ أنَّها قالَت: كُنتُ أُطَيِّبُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لإحرامِه قَبلَ أن يُحرِمَ، ولِحِلِّه

(١ - ١) فى م: «عبد الله بن عثمان».

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٠٨٥)، والشافعى ١/ ٣٨٥ (٥٧٣ - شفاء العى)، وتقدم فى (٦٠٣٦).

(٣) أخرجه الترمذى (٩٩٤) من طريق بشر به، وقال: حسن صحيح.

قَبلَ أن يَطوفَ بالبَيتِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٩٠٢٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ[3] بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ ابنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها وبَسَطَت يَدَيها وقالَت: طَيَّبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بيَدَىَّ هاتَينِ لِحُرمِه حينَ أحرَمَ، ولِحِلِّه قَبلَ أن يَطوفَ بالبَيتِ[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن ابنِ عُيَينَةَ[5].

٩٠٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ ابنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ قالَت: طَيَّبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧٧٩)، والشافعى ٢/ ١٥١، ومالك ١/ ٣٢٨، ومن طريقه أحمد (٢٥٥٢٥)، وأبو داود (١٧٤٥)، والنسائى (٢٦٨٤)، وابن حبان (٣٧٦٦).

(٢) البخارى (١٥٣٩)، ومسلم (١١٨٩/ ٣٣).

(٣) فى الأصل: «النصرى».

(٤) المصنف فى الصغرى (١٥٠٤). وأخرجه أحمد (٢٤١١١)، وابن ماجه (٢٩٢٦)، وابن خزيمة (٢٥٨١) من طريق سفيان به. والنسائى (٢٦٨٥)، وابن ماجه (٢٩٢٦) من طريق عبد الرحمن به. وسيأتى فى (٩٦٧٥).

(٥) البخارى (١٧٥٤).

بيَدَىَّ هاتَينِ لِحُرمِه حينَ أحرَمَ، ولِحِلِّه قَبلَ أن يَطوفَ بالبَيتِ. زادَ الحُمَيدِىُّ فى رِوايَتِه: فقيلَ لِسُفيانَ: سَمِعتَه مِنَ الزُّهرِىِّ؟ قال: نَعَم[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ المَكِّىِّ عن سُفيانَ[2].

٩٠٢٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عثمانَ بنِ عُروةَ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: سَمِعتُ عائشةَ تَقولُ: طَيَّبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرمِه ولِحِلِّه. فقُلت لها: بأىِّ الطِّيبِ؟ فقالَت: بأطيَبِ الطِّيبِ[3]. قالَ عثمانُ: ما رَوَى هِشامٌ هذا الحديثَ إلَّا عَنِّى. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ وُهَيبٍ عن هِشامٍ عن أخيهِ[4].

٩٠٢٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ ابنُ الخُراسانِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عُمَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُروةَ أنَّه سَمِعَ عُروةَ والقاسِمَ يُخبِرانِ عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: طَيَّبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧٨١)، والشافعى ٢/ ١٥١، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٧٢٢، والحميدى (٢١١). وأخرجه النسائى (٢٦٨٦) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (١١٨٩/ ٣١).

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٧٨٢)، والشافعى ٢/ ١٥١. وأخرجه أحمد (٢٤١٠٥)، والنسائى (٢٦٨٨) من طريق سفيان به. والنسائى (٢٦٨٩) من طريق عثمان به.

(٤) مسلم (١١٨٩/ ٣٦)، والبخارى (٥٩٢٨).

بذَريرَةٍ[1] فى حَجَّةِ الوَداعِ لِلحِلِّ والإحرامِ[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: حدثنا عثمانُ بنُ الهَيثَمِ أو محمدٌ عنه. يُقالُ: هو ابنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[3].

٩٠٣٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الحَكَمُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: كأنَّما أنظُرُ إلَى وبيصِ[4] الطِّيبِ فى مَفرِقِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو مُحرِمٌ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ وغَيرِه، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[6].

٩٠٣١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ يَعنِى ابنَ مَخلَدٍ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كأنِّى أنظُرُ إلَى وَبيصِ الطِّيبِ فى مَفارِقِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو

---

(١) الذريرة: نوع من الطيب مجموع من أخلاط. التاج ١١/ ٣٦٧ (ذ ر ر).
(٢) أخرجه أحمد (٢٥٤١، ٢٦٠٧٨) من طريق ابن جريج به، وسيأتى فى (٩٦٧٦).
(٣) البخارى (٥٩٣٠)، ومسلم (١١٨٩/ ٣٥).
(٤) الوبيص: البريق. معالم السنن ٢/ ١٥٠.
(٥) أخرجه أحمد (٢٦٠٨٠)، والنسائى (٢٦٩٦)، وابن خزيمة (٢٥٨٧) من طريق شعبة به.
(٦) البخارى (٢٧١، ٥٩١٨)، ومسلم (١١٩٠/ ٤٢).

مُحرِمٌ[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الفِريابِىِّ عن سُفيانَ[(٢)].

٩٠٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى ومُحَمَّدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ قالوا: حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أنَسٍ. **وحَدَّثَنا** أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ القاسِمِ الصِّبغِىُّ[(٣)]، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أنَسٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، حدثنا سفيانُ، عن الحَسَنِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: كأنِّى أنظُرُ إلَى وبيصِ المِسكِ فى
٥/٣٥ مَفارِقِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو مُحرِمٌ[(٤)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ/ بنِ إبراهيمَ عن أبى عاصِمٍ[(٥)].

٩٠٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، وعن مُسلِمٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦١٦٢)، والنسائى (٢٦٩٣) من طريق سفيان به. ومسلم (١١٩٠/ ٣٩)، وابن خزيمة (٢٥٨٥)، وابن حبان (٣٧٦٧) من طريق منصور به.

(٢) البخارى (١٥٣٨).

(٣) فى ص٤، م: «الضبعى». وينظر الأنساب ٣/ ٥٢٢، وتوضيح المشتبه ٥/ ٤٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٢٩. وتقدم على الصواب فى (٨٧٢٩).

(٤) المصنف فى الصغرى (١٥٠٦) عن الحاكم عن يحيى بن منصور وحده به. وأخرجه ابن حبان (١٣٧٦) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (٢٤١٠٧)، والنسائى (٢٦٩٢) من طريق سفيان به. وأبو داود (١٧٤٦) من طريق الحسن بن عبيد الله به.

(٥) مسلم (١١٩٠ /عقب ٤٥).

قالَت: كأنِّى أنظُرُ إلَى وبيصِ الطِّيبِ فى مَفارِقِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو مُحرِمٌ[1]. رَواه مسلمٌ عن أحمدَ بنِ يونُسَ[2].

٩٠٣٤- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ المَلِكِ يَعنِى أبا عامِرٍ العَقَدِىَّ، عن سُفيانَ وسَعيدِ بنِ زَيدٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: كأنِّى أنظُرُ إلَى وبيصِ الطِّيبِ فى مَفرِقِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بعدَ ثَلاثٍ مِن إحرامِهِ[3].

٩٠٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن أبيه قال: سألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ عن الرَّجُلِ يَتَطَيَّبُ ثُمَّ يُصبِحُ مُحرِمًا، قال: ما أُحِبُّ أن أُصبِحَ مُحرِمًا أنضَخُ طيبًا[4]، لأَنْ أطَّلِىَ بزَعفَرانٍ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أفعَلَ ذَلِكَ. فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: أنا طَيَّبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ[5]

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٧٨١) من طريق زهير به. وابن حبان (١٣٧٧) من طريق الأعمش به. والنسائى (٢٦٩٨)، وابن خزيمة (٢٥٨٦) من طريق الأعمش عن إبراهيم به. وابن ماجه (٢٩٢٧) من طريق الأعمش عن مسلم به.

(٢) مسلم (١١٩٠) عقب (٤٥).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٥٠٧). وأخرجه أحمد (٢٤١٣٤)، والنسائى (٢٧٠١) من طريق سفيان به، دون ذكر: من إحرامه. وقال الذهبى ٤/ ١٧٧٦: سنده حسن.

(٤) أنضخ طيبًا: أى يفور منى رائحة الطيب، وقيل بالحاء المهملة وهو أقل من المعجمة. حاشية السندى على النسائى ١/ ٢٠٣.

(٥) إلى هنا نهاية السقط من المخطوطة: س، والمشار إليه فى أثناء الحديث (٩٠٠٧).

[٥/ ١٠٢ظ] عِندَ إحرامِه، ثُمَّ طافَ فى نِسائه ثُمَّ أصبَحَ مُحرِمًا[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ وأبِى كامِلٍ[٢].

وحَديثُ مَسروقٍ والأسوَدِ عن عائشةَ ﵂ يَدُلُّ على بَقاءِ أثَرِه بعدَ اغتِسالِه وإحرامِه، حَتَّى كان يُرَى وَبِيصُه فى مَفارِقِه[٣].

٩٠٣٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الغَمرِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: كُنتُ أُطَيِّبُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالغالِيَةِ[٤] الجَيِّدَةِ عِندَ إحرامِه[٥].

٩٠٣٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) أخرجه البخارى (٢٧٠) من طريق أبى عوانة به، دون ذكر: لأن أطلى بزعفران أحب إلى من أن أفعل ذلك. وأحمد (٢٥٤٢١)، وفيه: أطلى بقطران. بدلًا من: أطلى بزعفران، والبخارى (٢٦٧) دون ذكر قول ابن عمر، ومسلم (١١٩٢/ ٤٩)، وفيه: مطليا بقطران. بدلًا من: أطلى بزعفران، والنسائى (٤١٥)، ولفظه كما عند مسلم، وابن خزيمة (٢٥٨٨) من طريق إبراهيم بن محمد به، وفيه: أتطيب بقطران. بدلًا من: أطلى بزعفران.

(٢) مسلم (١١٩٢/ ٤٧).

(٣) تقدم فى (٩٠٣٣).

(٤) فى ص٤، وعلل ابن أبى حاتم: «بالعالية». والغالية: طيب معروف، وإنما سميت بذلك لأنها أخلاط تغلى على النار مع بعضها. التاج ٣٩/ ١٨٤ (غ ل ى).

(٥) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٣٢ عن على بن محمد المصرى، وفيه: ابن أبى العمر. والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٣٠، وابن أبى حاتم فى العلل (٨٤٤)، والدارقطنى ٢/ ٢٣٢ من طريق ابن أبى الغمر به، قال أبو حاتم: منكر.

الأَصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ أنَّه سَمِعَ عائشةَ بنتَ سَعدٍ تَقولُ: طَيَّبتُ أبى عِندَ إحرامِه بالسُّكِّ[(١)] والذَّريرَةِ.

٩٠٣٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ القَدّاحُ، عن الحَسَنِ بنِ زَيدٍ، عن أبيه قال: رأيتُ ابنَ عباسٍ مُحرِمًا، وإنَّ على رأسِه لَمِثلَ الرُّبِّ[(٢)] مِنَ الغاليَةِ[(٣)].

٩٠٣٩- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا عُيَينَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئلَ عن الطِّيبِ عِندَ الإحرامِ، فقالَ: أمّا أنا فأُسَغْسِغُه فى رأسِى ثُمَّ أُحِبُّ بَقاءَه. قال أبو عُبَيدٍ: قال أبو زَيدٍ والأصمَعِىُّ: السَّغسَغَةُ، هِىَ التَّرويَةُ[(٤)].

٩٠٤٠- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ،

---

(١) فى ص٤، س، م: «بالمسك». والسُّك: نوع من الطيب. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص١١٠. والأثر عند المصنف فى المعرفة (٢٧٨٥)، والشافعى ١/ ١٥١.

(٢) الرُّب: ما يطبخ من التمر. التاج ٢/ ٤٧٨ (ر ب ب).

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٧٨٦)، والشافعى ٢/ ١٥١.

(٤) أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٢٢١. وأخرجه إبراهيم بن إسحاق الحربى فى غريب الحديث ٢/ ٧١٢ من طريق عيينة به، وفيه: فأصغصغه بدلًا من: فأسغسغه. والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف والطاء. النهاية ٣/ ٣٣.

حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافعٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أسلَمَ مَولَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ وجَدَ ريحَ طِيبٍ وهو بالشَّجَرَةِ[(١)]، فقالَ: مِمَّن ريحُ هذا الطِّيبِ؟ فقالَ مُعاويَةُ بنُ أبى سُفيانَ: مِنِّى يا أميرَ المُؤمِنينَ. فقالَ عُمَرُ: مِنكَ لَعَمرِى! فقالَ مُعاويَةُ: أُمُّ حَبيبَةَ طَيَّبَتنِى يا أميرَ المُؤمِنينَ. فقالَ عُمَرُ ﷺ: عَزَمتُ عَلَيكَ لَتَرجِعَنَّ فلْتَغْسِلْهُ[(٢)].

٩٠٤١- أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو يَحيَى الدَّيرَعاقولِىُّ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يُحَدِّثُ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ أنَّه وجَدَ مِن مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ ريحَ طِيبٍ وهو بذِى الحُلَيفَةِ وهُم حُجّاجٌ، فقالَ عُمَرُ: مِمَّن ريحُ هذا الطِّيبِ؟ قال: شَىءٌ طَيَّبَتنِى أُمُّ حَبيبَةَ. فقالَ عُمَرُ: لَعَمرِى أُقسِمُ باللَّهِ لَتَرجِعَنَّ إلَيها حَتَّى تَغسِلَه، فواللَّهِ لأنْ أجِدَ مِنَ المُحرِمِ ريحَ القَطِرانِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أجِدَ مِنه ريحَ الطِّيبِ[(٣)].

قال الشيخ: ويَحتَمِلُ أنَّه لَم يَبلُغْه حَديثُ عائشةَ ﷺ، ولَو بَلَغَه لَرَجَعَ عنه، ويَحتَمِلُ أنَّه كان يَكرَهُ ذَلِكَ كَيلا يَغتَرَّ به الجاهِلُ فيَتَوَهَّمَ أنَّ ابتِداءَ الطِّيبِ يَجوزُ

(١) الشجرة: سمرة بذى الحليفة على ستة أميال من المدينة. شرح الزرقانى ٢/ ٣١٨.

(٢) فى م: «فلتغسلنه».

والأثر عند مالك ١/ ٣٢٩، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٢٦، وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٦٥٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٢٦ من طريق نافع به.

(٣) أخرجه ابن حزم فى حجة الوداع ص٢٤٥ من طريق الزهرى عن سالم عن أبيه مختصرًا.

لِلمُحرِمِ، كما قال لِطَلحَةَ فى الثَّوبِ المُمَشَّقِ(١)، واللَّهُ أعلَمُ.

/بابُ النَّهىِ عن التَّزَعفُرِ لِلرَّجُلِ وإن لَم يُرِدْ إحرامًا ٣٦/٥

٩٠٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَتَزَعفَرَ الرَّجُلُ(٢). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ(٣).

٩٠٤٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ الَّذِى يُعرَفُ بابنِ عُلَيَّةَ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى أن يَتَزَعفَرَ الرَّجُلُ(٤). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن إسماعيلَ(٥).

---

(١) الثوب الممشق: المصبوغ بالمِشْق، وهو الطين الأحمر. فتح البارى ١٣/ ٣٠٧.
وسيأتى الأثر فى (٩١٩٠).

(٢) المصنف فى الشعب (٦٣٢٥) عن الحاكم.

(٣) البخارى (٥٨٤٦).

(٤) المصنف فى الصغرى (١٥٤٠)، والمعرفة (٢٧٨٩)، والآداب ص٣٤٢. وأخرجه أحمد (١١٩٧٨)، وأبو داود (٤١٧٩)، والترمذى (٢٨١٥)، والنسائى (٥٢٧١)، وابن خزيمة (٢٦٧٤)، وابن حبان (٥٤٦٤) من طريق ابن علية به.

(٥) مسلم (٢١٠١/ ...).

٩٠٤٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى [٥/١٠٣و] وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرّازِىُّ، عن الرَّبيعِ بنِ أنَسٍ، عن جَدَّيه زَيدٍ وزيادٍ، عن أبى موسَى قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**لا تُقبَلُ صَلاةُ رَجُلٍ فى جِلدِه مِنَ الخَلوقِ**(١) **شَىءٌ**»(٢).

٩٠٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا عَطاءٌ الخُراسانِىُّ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ قال: قَدِمتُ على أهلِى لَيلًا وقَد تَشَقَّقَت يَداىَ، فخَلَّقونى بزَعفَرانٍ، فغَدَوتُ على النَّبِىِّ ﷺ فسَلَّمتُ عَلَيه فلَم يَرُدَّ علىَّ ولَم يُرَحِّبْ بى، وقالَ: «**اذهَبْ فاغسِلْ هذا عَنكَ**». فذَهَبتُ فغَسَلتُه ثُمَّ جِئتُ وقَد بَقِىَ علىَّ مِنه رَدْعٌ(٣) فسَلَّمتُ فلَم يَرُدَّ علىَّ ولَم يُرَحِّبْ بى، فقالَ: «**اذهَبْ فاغسِلْ هذا عَنكَ**». فغَسَلتُه ثُمَّ جِئتُ فسَلَّمتُ عَلَيه فرَدَّ علىَّ ورَحَّبَ بى، وقالَ: «**إنَّ المَلائكَةَ لا تَحضُرُ جِنازَةَ الكافِرِ بخَيرٍ، ولا المُتَضَمِّخَ بالزَّعفَرانِ، ولا الجُنُبَ**». ورَخَّصَ لِلجُنُبِ إذا نامَ أو أكَلَ أو شَرِبَ أن يَتَوَضّأَ(٤).

٩٠٤٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) الخلوق: طيب معروف من الزعفران وغيره يخلق به الرجل. غريب الحديث للحربى ١/ ٢٥.

(٢) أخرجه أبو داود (٤١٧٨) من طريق أبى جعفر الرزاى به. وأحمد (١٩٦١٣) من طريق أبى جعفر عن الربيع عن جده به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٩٦).

(٣) فى ص٤: «ردغ». وردع: لُمَعٌ من زعفران لم يعمه كله. غريب الحديث للحربى ٢/ ٦٩١.

(٤) أبو داود (٤١٧٦). وتقدم فى (٩٩٨). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥١٩).

أبو داودَ السِّجستانِيُّ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ[(١)]، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ عَطاءِ بن أبى الخُوارِ، أنَّه سَمِعَ يَحيَى بنَ يَعمَرَ يُخبِرُ عن رَجُلٍ أخبرَه عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، زَعَمَ عُمَرُ أن يَحيَى سَمَّى ذَلِكَ الرَّجُلَ فنَسِىَ عُمَرُ اسمَه، أنَّ عَمّارًا قال: تَخَلَّقتُ. بهَذِه القِصَّةِ. والأوَّلُ أثبَتُ. قال: قُلتُ لِعُمَرَ: وهُم حُرُمٌ؟ قال: لا القَومُ مُقيمونَ[(٢)].

ورُوِىَ عن الحَسَنِ البَصرِىِّ عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُختَصَرًا.

٩٠٤٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ السَّرّاجِ، عن الحَسَنِ بنِ أبى الحَسَنِ، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ثَلاثَةٌ لا تَقرَبُهُمُ المَلائكَةُ بخَيرٍ[(٣)]: جِيفَةُ الكافِرِ، والمُتَضَمِّخُ بالخَلوقِ، والجُنُبُ، أن يَبدوَ له أن يأكُلَ أو يَنامَ، فليَتَوَضَّأْ وُضوءَه لِلصَّلاةِ**»[(٤)].

بابُ مَن أهَلَّ مُلَبِّدًا

٩٠٤٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

(١) فى س: «أبى بكر»، وفى ص٤: «بكير». وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٣٠.

(٢) أبو داود (٤١٧٧). وأخرجه أحمد (١٨٨٩٠) من طريق ابن جريج به، وليس عنده: قال: قلت لعمر... إلى آخره. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٢٠).

(٣) ليس فى: س، وسنن أبى داود.

(٤) أخرجه أبو داود (٤١٨٠) من طريق سليمان بن بلال به، وليس عنده: عبد الرحمن بن السراج. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٢٢).

أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ المَهرِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِي يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يُهِلُّ مُلَبِّدًا[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أصبَغَ عن ابنِ وهبٍ، ورَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[2].

٩٠٤٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ[3] بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِيُّ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبَّدَ رأسَه بالغِسلِ[4].

بابُ الصَّلاةِ عِندَ الإحرامِ

٩٠٥٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا فُلَيحُ
٣٧/٥ ابنُ سُلَيمانَ، /عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ إذا أرادَ الخُروجَ إلَى مَكَّةَ ادَّهَنَ

---

(١) التلبيد: جمع الشعر فى الرأس بما يلزق بعضه ببعض كالغسول والخطمى والصمغ وشبهه لئلا يتشعث ويقمل فى الإحرام. مشارق الأنوار ١/ ٣٥٤.

والحديث عند أبى داود (١٧٤٧). وأخرجه النسائى (٢٦٨٢)، وابن ماجه (٣٠٤٧)، وابن خزيمة (٢٦٥٦) من طريق ابن وهب به. وسيأتى مطولًا فى (٩١٠١).

(٢) البخارى (١٥٤٠)، ومسلم (١١٨٤/ ٢١).

(٣) ليس فى: ص٤، م.

(٤) فى حاشية الأصل: «قلت: يحتمل من جهة المعنى: الغسل. بكسر الغين المعجمة، وهو ما يغسل به الرأس من خطمى وغيره، ويحتمل بالعين المهملة المفتوحة. وأما من حيث الرواية فلم يضبط لنا أوله». اهـ. وقال ابن حجر: ضبطناه فى روايتنا فى سنن أبى داود بالمهملتين. فتح البارى ٣/ ٤٠٠.

بدُهنٍ لَيسَ له رائحَةٌ طَيِّبَةٌ، ثُمَّ يأتِى مَسجِدَ ذِى الحُلَيفَةِ فيُصَلِّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ يَركَبُ فإذا استَوَت به راحِلَتُه قائمَةً أحرَمَ، ثُمَّ قال: هَكَذا رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فعَلَ[1]. رَواه البخارىُّ عن أبى الرَّبيعِ[2].

بابُ مَن قال: يُهِلُّ خَلفَ الصَّلاةِ

٩٠٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ بَرهانٍ وأبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ المُلائىُّ، عن خُصَيفٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أهَلَّ فى دُبُرِ الصَّلاةِ[3].

٩٠٥٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ [٥/١٠٣ظ] الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى خُصَيفُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الجَزَرِىُّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: قُلتُ لِعَبدِ اللَّه بنِ عباسٍ: يا أبا العباسِ، عَجِبتُ لاختِلافِ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى إهلالِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ أوجَبَ، فقالَ: إنِّى لأعلَمُ النّاسِ بذَلِك، إنَّها

(١) المصنف فى الصغرى (١٥١٤).

(٢) البخارى (١٥٥٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٥٢٠). وأخرجه أحمد (٢٥٧٩)، وفيه: لبَّى. بدلًا من: أهل، والترمذى (٨١٩)، والنسائى (٢٧٥٣) من طريق عبد السلام به، وقال الترمذى: حسن غريب.

إنَّما كانَت مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةٌ واحِدَةٌ، فمِن هُناكَ اختَلَفوا، خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حاجًّا، فلَمّا صَلَّى فى مَسجِدِه بذِى الحُلَيفَةِ رَكعَتَيه أوجَبَه فى مَجلِسِه[1] أهَلَّ بالحَجِّ حينَ فرَغَ مِن رَكعَتَيه فسَمِعَ ذَلِكَ مِنه أقوامٌ فحَفِظَتْه عنه، ثُمَّ رَكِبَ فلَمّا استَقَلَّت به ناقَتُه أهَلَّ وأدرَكَ ذَلِكَ مِنه أقوامٌ، وذَلِكَ أنَّ النّاسَ كانوا يأتونَ أرسَالًا فسَمِعوه حينَ استَقَلَّت به ناقَتُه يُهِلُّ، فقالوا: إنَّما أهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ استَقَلَّت به ناقَتُه. ثُمَّ مَضَى[2] رسولُ اللَّهِ ﷺ فلَمّا عَلا[3] شَرَفَ البَيداءِ أهَلَّ، وأدرَكَ ذَلِكَ مِنه أقوامٌ، فقالوا: إنَّما أهَلَّ حينَ عَلا[3] شَرَفَ البَيداءِ. وايمُ اللَّهِ لَقَد أوجَبَ فى مُصَلّاه، وأَهَلَّ حينَ استَقَلَّت به ناقَتُه، وأَهَلَّ حينَ عَلا شَرَفَ البَيداءِ. قال سعيدُ بنُ جُبَيرٍ: فَمَن أخَذَ بقَولِ ابنِ عباسٍ أهَلَّ فى مُصَلّاه إذا فرَغَ مِن رَكعَتَيهِ[4]. خُصَيفٌ الجَزَرِىُّ غيرُ قَوِىٍّ[5]، وقَد رَواه الواقِدِىُّ بإسنادٍ له عن ابنِ عباسٍ، إلَّا أنَّه لا تَنفَعُ مَتابَعَةُ الواقِدِىِّ[6]، والأحاديثُ التى ورَدَت فى ذَلِكَ عن ابنِ عُمَرَ وغَيرِه أسانيدُها قَوِيَّةٌ ثابِتَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن قال: يُهِلُّ إذا انبَعَثَت به راحِلَتُه

٩٠٥٣- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ

---

(١) فى حاشية س: «مسجده».

(٢) فى س: «نهض».

(٣) بعده فى س، م: «على».

(٤) الحاكم ١/ ٤٥١ وصححه، وأحمد (٢٣٥٨). وأخرجه أبو داود (١٧٧٠) من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

(٥) تقدم فى (١٥٣٦).

(٦) تقدم فى (١٦٣).

ابنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن عُبَيدِ ابنِ جُرَيجٍ أنَّه قال لِعَبدِ اللَّه بنِ عُمَرَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ رأيتُك تَصنَعُ أربَعًا لَم أرَ أحَدًا مِن أصحابِك يَصنَعُها، قال: ما هُنَّ يا ابنَ جُرَيجٍ؟ قال: رأيتُك لا تَمَسُّ مِنَ الأركانِ إلّا اليَمانيَينِ، ورأيتُك تَلبَسُ النِّعالَ السِّبتيَّةَ، ورأيتُك تَصبُغُ بالصُّفرَةِ، ورأيتُك إذا كُنتَ بمَكَّةَ أهَلَّ النّاسُ إذا رأَوُا الهِلالَ ولَم تُهِلَّ أنتَ حَتَّى يَكونَ يَومُ التَّرويَةِ. فقالَ عبدُ اللَّهِ: أمّا الأركانُ فإنِّى لَم / أرَ ٣٨/٥
رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إلّا اليَمانيَينِ، وأمّا النِّعالُ السِّبتيَّةَ فإنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَلبَسُ النِّعالَ التى لَيسَ فيها شَعَرٌ ويَتَوَضّأُ فيها، فأنا أُحِبُّ أن ألبَسَها، وأمّا الصُّفرَةُ فإنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصبُغُ بها فأنا أُحِبُّ أن أصبُغَ بها، وأمّا الإهلالُ فإنِّى لَم أرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ حَتَّى تَنبَعِثَ به راحِلَتُه[1]. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[2].

٩٠٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ عثمانَ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ ابنِ علىِّ بنِ مُعاويَةَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ

---

(١) أبو داود (١٧٧٢)، ومالك ١/ ٣٣٣. وتقدم فى (١٣٧٦، ١٣٧٧، ٩٠٠٧).

(٢) البخارى (٥٨٥١)، ومسلم (١١٨٧/ ٢٥).

ابنُ عليِّ بنِ عَفّانَ العامِرىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا أدخَلَ رِجلَه فى الغرزِ[1] واستَوَت به ناقَتُه أهَلَّ مِن مَسجِدِ ذِى الحُلَيفَةِ[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[3].

٩٠٥٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى صالِحُ بنُ كَيسانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يُخبِرُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أهَـلَّ حيـنَ استَوَت بـه[4] راحِلَتُه قائمَةً[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ، ورَواه مسلمٌ عن هارونَ الحَمّالِ عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ[6].

٩٠٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الجُرجانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّ سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ أخبَرَه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يركَبُ راحِلَتَه بذِى الحُلَيفَةِ، ثُمَّ

(١) الغرز: ركاب الرحل من جلد مخروز يعتمد عليه فى الركوب. ينظر التاج ١٥/ ٢٥٣ (غ ر ز).

(٢) أخرجه أحمد (٤٨٤٢) عن محمد بن عبيد به. وابن ماجه (٢٩١٦) من طريق عبيد الله بن عمر.

(٣) البخارى (٢٨٦٥)، ومسلم (١١٨٧/ ٢٧).

(٤) بعده فى س: «ناقته أو».

(٥) أخرجه أحمد (٤٩٣٥)، والنسائى (٢٧٥٨) من طريق ابن جريج به.

(٦) البخارى (١٥٥٢)، ومسلم (١١٨٧/ ٢٨).

يُهِلُّ حينَ تَستَوِى به قائمَةً[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ عن أحمدَ بنِ عيسَى عن ابنِ وهبٍ[2].

٩٠٥٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه أنَّه قال: بَيداؤُكُم التى تكذِبونَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فيها، ما أَهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَّا مِن عِندِ المَسجِدِ، يَعنِى مَسجِدَ ذِى الحُلَيفَةِ[3].

٩٠٥٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ سَختُويَه، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ. فذَكَرَه. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٩٠٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ سَختُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ ومُحَمَّدُ بنُ نُعَيمٍ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان إذا قيلَ له: الإحرامُ مِنَ البَيداءِ؟ قال: البَيداءُ التى يَكذِبونَ فيها على

(١) أخرجه النسائى (٢٧٥٧) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (١١٨٧/ ٢٩)، والبخارى (١٥١٤).

(٣) مالك ١/ ٣٣٢، ومن طريقه أحمد (٥٣٣٧)، والنسائى (٢٧٥٦)، وابن حبان (٣٧٦٢). وأخرجه أبو داود (١٧٧١) عن القعنبى به. وابن خزيمة (٢٦١١) من طريق موسى بن عقبة به.

(٤) البخارى (١٥٤٢)، ومسلم (١١٨٦/ ٢٣).

رسولِ اللَّهِ ﷺ، واللَّهِ ما أهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَّا مِن عِندِ الشَّجَرَةِ حينَ قامَ به بَعيرُه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

٩٠٦٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ أبى حَسّانَ، حدثنا دُحَيمٌ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا الأوزاعِىُّ قال: سَمِعتُ عَطاءً يُحَدِّثُ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ إهلالَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن ذِى الحُلَيفَةِ حينَ استَوَت به راحِلَتُه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ موسَى عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[4].

وحَديثُ أبى الزُّبَيرِ عن جابرٍ فى إهلالِهِم مِنَ البَطحاءِ قَد مَضَى[5].

٩٠٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طّاهرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ الخِرَقِىُّ[6]، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهرَ بالمَدينَةِ أربَعًا، وصَلَّى العَصرَ بذِى الحُلَيفَةِ رَكعَتَينِ، ثُمَّ باتَ فيها، فلَمّا أصبَحَ واستَوَت به راحِلَتُه أهَلَّ[7]. [٥/١٠٤و] أخرَجه

---

(١) أخرجه الترمذى (٨١٨) من طريق حاتم به، دون ذكر: حين قام به بعيره.

(٢) مسلم (١١٨٦/ ٢٤).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٦١٢) من طريق الوليد بن مسلم به.

(٤) البخارى (١٥١٥).

(٥) تقدم فى (٨٨٥٨، ٩٠١٠).

(٦) فى س: «الحرقى»، وفى م: «الحرفى». وتقدم فى (٢٦٤٤، ٣٤٧٤).

(٧) أخرجه أحمد (١٥٠٤٠)، وعنه أبو داود (١٧٧٣) من طريق ابن جريج به.

البخاريُّ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[1].

٩٠٦٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرِ بنِ حازمٍ، حدثنا / أبى، سَمِعتُ محمدَ بنَ إسحاقَ، عن أبى الزِّنادِ، عن عائشةَ بنتِ سَعدِ بن ٥/ ٣٩
أبى وقّاصٍ قالَت: قال سَعدٌ ﷺ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أخَذَ طَريقَ الفُرْعِ أهَلَّ إذا استَقَلَّت به راحِلَتُه، وإذا أخَذَ طَريقَ الأُخرَى أهَلَّ إذا عَلا على شَرَفِ البَيداءِ[2]. وَقالَ غَيرُه: طَريقُ أُحُدٍ.

٩٠٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا [٥/ ١٠٤و] أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ قال: قال أبو نَصرٍ يَعنِى عبدَ الوَهّابِ بنَ عَطاءٍ: سُئلَ سعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ عن الرَّجُلِ إذا أرادَ أن يُحرِمَ فى[3] مُصَلّاه أو إذا استَوَت به راحِلَتُه؟ فأَخبَرَنا عن مَطَرٍ، عن قَتادَةَ، عن أبى حَسّانَ الأعرَجِ، عن ابنِ عباسٍ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أحرَمَ بذِى الحُلَيفَةِ إذا استَوَت به راحِلَتُه البَيداءَ أحرَمَ عِندَ الظُّهرِ وأَهَلَّ بحَجٍّ[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ بنِ الحَجّاجِ

(١) البخارى (١٥٤٦).

(٢) أخرجه أبو داود (١٧٧٥) من طريق وهب بن جرير به، وفيه: وإذا أخذ طريق أحد. بدلًا من: وإذا أخذ طريق الأخرى. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٨٩).

(٣) فى س: «من».

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٩٦)، وأبو داود (١٧٥٢)، والنسائى (٢٧٩٠)، وابن خزيمة (٢٦٠٩)، وابن حبان (٤٠٠١) من طريق قتادة به بنحوه.

وهِشامِ بنِ أبى عبدِ اللَّهِ عن قَتادَةَ، وقالَ فى الحَديثِ: رَكِبَ راحِلَته، فلَمّا استَوَت به على البَيداءِ أهَلَّ بالحَجِّ[1]. وفِى رِوايَةِ هِشامٍ: أحرَمَ.

بابُ استِقبالِ القِبلَةِ عِندَ الإهلالِ

٩٠٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِى أبى، عن أبيه، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان إذا أتَى ذا الحُلَيفَةِ أمَرَ براحِلَتِه فرُحِلَت، ثُمَّ صَلَّى الغَداةَ ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى إذا استَوَت به استَقبَلَ القِبلَةَ فأهَلَّ، قال: ثُمَّ يُلَبِّى حَتَّى إذا بَلَغَ الحَرَمَ أمسَكَ حَتَّى إذا أتَى ذا طُوًى باتَ به. قال: فيُصَلِّى به الغَداةَ ثُمَّ يَغتَسِلُ، فزَعَمَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ فعَلَ ذَلِكَ[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ الأكبَرِ[3].

بابُ النِّيَّةِ فى[4] الإحرامِ

٩٠٦٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ التَّميمِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ أخبَرَه أنَّه سَمِعَ عَلقَمَةَ بنَ وقّاصٍ

---

(١) مسلم (١٢٤٣).

(٢) ابن خزيمة (٢٦١٤). وأخرجه أحمد (٥٠٨٢)، ومسلم (١٢٥٩/ ٢٢٧) وأبو داود (١٨٦٥)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٤٠) من طريق أيوب به، وليس عندهم موضع الشاهد.

(٣) البخارى (١٥٥٣).

(٤) فى س: «عند».

يقولُ: إنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّما الأعمالُ بالنيَّةِ، وإنَّما لامرئٍ ما نَوَى، فمَن كانَت هِجرَتُه إلَى اللَّهِ** [(1)] **عزَّ وجلَّ، فهِجرَتُه إلَى اللَّهِ وإلى رسولِه** [1)]، **ومَن كانَت هِجرَتُه لِدُنيا يُصيبُها أوِ امرأةٍ يَتزَوَّجُها، فهِجرَتُه إلَى ما هاجَرَ إلَيه**»[(2)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَزيدَ بنِ هارونَ وغَيرِه، وأخرَجَه البخاريُّ مِن أوجُهٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ[(3)].

بابُ مَن قال: لا يُسَمِّى فى إهلالِه حَجًّا ولا عُمرَةً وأنَّ النِّيَّةَ تَكفِى مِنهُما

٩٠٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الخَليلِ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لا نَذكُرُ حَجًّا ولا عُمرَةً. وذَكَرَ الحديثَ[(4)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سوَيدِ بنِ سعيدٍ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ، وقالَ فى الحَديثِ: [(5)]يُلَبِّى لا يَذكُرُ[5)] حَجًّا ولا عُمرَةً. وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ كما مَضَى[(6)].

(١ - ١) فى س: «ورسوله فهجرته إلى الله عز وجل وإلى رسوله»، وفى م: «عز وجل فهجرته إلى الله ورسوله».
(٢) المصنف فى الأربعين الصغرى (٣٥). وتقدم فى (١٨٤، ١٨٥، ١٠٤٥، ١٤٣٥، ٢٢٨٧، ٧٤٤٥).
(٣) مسلم (١٩٠٧)، والبخارى (١، ٥٤، ٢٥٢٩، ٣٨٩٨، ٦٦٨٩، ٦٩٥٣).
(٤) تقدم فى (٨٨٩٣).
(٥ - ٥) رسمت الكلمتان فى الأصل بالياء والنون.
(٦) مسلم (١٢١١/ ١٢٩)، والبخارى (١٧٧٢)، وتقدم عقب (٨٨٩٢).

٩٠٦٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرنى أبو عمرٍو المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى قِصَّةِ حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ. قال: فأهَلَّ بالتَّوحيدِ، وأهَلَّ النّاسُ بهَذا الَّذِى
٥/٤٠ يُهِلّونَ[١] به، فلَم يَرُدَّ[٢] عَلَيهِم شَيئًا مِنه، ولَزِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ تَلبيَتَه. / قال جابِرٌ: لَسنا نَنوِى إلَّا الحَجَّ، لَسنا نَعرِفُ العُمرَةَ[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[٤].

٩٠٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، [٥/١٠٥و] حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ رُقَيشٍ[٥]، أن جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ قال: ما سَمَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى تَلبيَتِه حَجًّا قَطُّ ولا عُمرَةً[٦].

٩٠٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو[٧] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا

---

(١) رسمت فى الأصل بالياء والتاء.

(٢) فى س: «يزد».

(٣) ابن أبى شيبة (١٤٩٠٨). وأخرجه أبو داود (١٨١٣)، وابن خزيمة (٢٦٢٦) من طريق جعفر به، مقتصرًا على ذكر الإهلال. وتقدم فى (٨٨٩٧) مطولًا من طريق حاتم بن إسماعيل به.

(٤) مسلم (١٢١٨/١٤٧).

(٥) فى س، ص٤: «قيس».

(٦) المصنف فى المعرفة (٢٧٩٩)، والشافعى ٢/ ١٥٥. وقال الذهبى ٤/ ١٧٨٣: إبراهيم ضعيف.

(٧) فى م: «عمر».

عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَجيحٍ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ سَمِعَ رَجُلًا يقولُ: لَبَّيكَ بحَجَّةٍ. فضَرَبَ فى صَدرِه، وقالَ: أتُعْلِمُ اللَّهَ ما فى نَفسِكَ[1].

بابُ مَن قال: يُسَمِّى الحَجَّ أوِ العُمرَةَ أو هُما عِندَ الإهلالِ

٩٠٧٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا المُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ[2]، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن جابِرٍ وأبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قالا: قَدِمنا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ ونَحنُ نَصرُخُ بالحَجِّ صُراخًا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ[3].

٩٠٧١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الرَّبيعِ العَتَكِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا يقولُ: حدثنا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: قَدِمنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه الشافعى- كما فى المعرفة للمصنف عقب (٢٧٩٩)- من طريق ابن أبى نجيح به.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٣٧٢٧) من طريق معلى بن أسد به. وأحمد (١١٧٠٩) من طريق وهيب به، وعندهما: عن أبى سعيد أو عن جابر بن عبد الله. وتقدم فى (٩٠٠٨) من طريق داود من حديث أبى سعيد وحده.

(٣) مسلم (١٢٤٨/ ٢١٢).

ونَحنُ نَقولُ: لَبَّيكَ بالحَجِّ. فأمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فجَعَلناها عُمرَةً[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[2].

٩٠٧٢- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَبيبٌ المُعَلِّمُ، عن عَطاءٍ، عن جابرٍ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَبَّينا بالحَجِّ. وذَكَرَ الحديثَ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ عُمَرَ بنِ شَقيقٍ عن يَزيدَ[4].

٩٠٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ بالمَدينَةِ أربَعًا، والعَصرَ بذِى الحُلَيفَةِ رَكعَتَينِ. قال أنَسٌ: وسَمِعتُهُم يَصرُخونَ بهِما جَميعًا الحَجِّ والعُمرَةِ[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٩٣١) من طريق حماد به.

(٢) البخارى (١٥٧٠)، ومسلم (١٤٦/١٢١٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٢٧٩)، والبخارى (١٦٥١) من طريق حبيب به، بلفظ: أهل النبى ﷺ هو وأصحابه بالحج. وينظر ما تقدم فى (٨٦٩٠، ٨٧٥٨، ٨٨٧٨، ٨٨٥٩).

(٤) البخارى (٧٢٣٠).

(٥) تقدم فى (٨٩٠٢).

(٦) البخارى (١٥٤٨).

٩٠٧٤- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ العَنبَرِيُّ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أهَلَّ بحَجَّةٍ وعُمرَةٍ، فقالَ: «**لَبَّيكَ عُمرَةً وحَجَّةً**»(١).

٩٠٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ، عن بكرٍ، عن أنَسٍ قال: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يُلَبِّى بالحَجِّ والعُمرَةِ جَميعًا. قال حُمَيدٌ: قال بكرٌ: فحَدَّثتُ بذَلِك ابنَ عُمَرَ، فقالَ: لَبَّى بالحَجِّ وحدَه. فلَقِيتُ أنَسًا فحَدَّثتُه بقَولِ ابنِ عُمَرَ، فقالَ أنَسٌ: ما تَعُدّونَنا(٢) إلَّا صِبيانًا، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَبَّيكَ عُمرَةً وحَجًّا**»(٣). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ عن حُمَيدٍ(٤).

بابُ مَن لَبَّى لا يُريدُ إحرامًا لَم يَصِرْ مُحرِمًا

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: رُوِىَ أن ابنَ مَسعودٍ لَقِىَ رَكْبًا(٥) بالسّالِحين(٦)

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٨٧٠)، والترمذى (٨٢١)، وابن ماجه (٢٩٦٩) من طريق حميد به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وينظر ما تقدم فى (٨٨٩٨).

(٢) فى الأصل: «يعدوننا».

(٣) أخرجه أحمد (٤٩٩٦) عن يزيد به دون قول أنس الأخير. وتقدم فى (٨٨٩٩)، وينظر التمهيد ٥/ ٣٥.

(٤) مسلم (١٢٣٢/ ١٨٥).

(٥) فى س، ص٤، م: «ركبانا».

(٦) موضع بين الكوفة والقادسية قرب الحيرة. وقد خطأ ياقوت «سالحين»، وصوب: «السيلحين»، وذكر وجهين لإعرابها؛ أحدهما منعها من الصرف، والآخر إلحاقها بجمع المذكر السالم. ينظر معجم البلدان ٣/ ١٧٢، ٢٩٨، ٢٩٩. وذكر فى التاج ٦/ ٤٨١ أن الأكثر إلحاقها بجمع المذكر =

مُحرِمينَ، فلَبَّوا ولَبَّى ابنُ مَسعودٍ [٥/١٠٥ظ] وهو داخِلُ الكوفَةَ[١].

٥/٤١ وقَد / مَضَى عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «إنَّما الأعمالُ بالنِّيّاتِ»[٢].

٩٠٧٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ شِهابٍ، عن يَحيَى بنِ عَبّادٍ، عن عَبّادٍ يَعنى ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ قال: حُدِّثتُ أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه لَمّا دَخَلَ بَيتَ المَقدِسِ قال: لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ[٣].

بابُ مَن أحرَمَ بنُسُكٍ فأرادَ أن يَفسَخَه لَم يَنفَسِخْ ولَم يَنصَرِفْ إلَى غَيرِهِ

٩٠٧٧- أخبرَنا أبو علِىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ الحُمَيدِىُّ قالا: حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ قال: سَمِعتُ رَبيعَةَ بنَ أبى عبدِ الرَّحمَنِ يُحَدِّثُ، عن الحارِثِ بنِ بلالِ ابنِ الحارِثِ، عن أبيه أنَّه قال: يا رسولَ اللَّهِ، فسخُ الحَجِّ لَنا خاصَّةً أو لِمَن أتَى؟ قال: «بَل هِىَ لَنا خاصَّةً»[٤].

= السالم. وينظر الأنساب ٣/ ٢٠٠.

(١) الأم ٢/ ١٥٥، وعنده: «بالساحل» بدل «بالسالحين». والمصنف فى المعرفة (٢٨٠١) مسندًا.

(٢) تقدم فى (١٨٤) وينظر مواضعه هناك.

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه - كما فى المطالب العالية (١٢٦٩) - من طريق يعلى به.

(٤) أخرجه أحمد (١٥٨٥٣)، وأبو داود (١٨٠٨)، والنسائى (٢٨٠٧)، وابن ماجه (٢٩٨٤) من طريق =

٩٠٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلْحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا المُرَقِّعُ الأُسَيِّدِيُّ[١] وكانَ رَجُلًا مَرضيًّا[٢]، أن أبا ذَرٍّ صاحِبَ النَّبِىِّ ﷺ قال: كانَت رُخصَةً لَنا لَيسَت لأحَدٍ بَعدَنا. يَعنِى فَسْخَ الحَجِّ بالعُمرَةِ[٣]. قال يَحيَى: وحَقَّقَ ذَلِكَ عِندَنا أن أبا بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ ﷺ لَم يَنقُضُوا الحَجَّ بعُمرَةٍ ولَم يُرَخِّصوا فيه لأحَدٍ، وكانوا هُم أعلَمَ برسولِ اللَّهِ ﷺ وبِما فعَلَ فى حَجِّه ذَلِكَ مِمَّن شَهِدَ بَعضَه.

بابُ مَن أهَلَّ بما أهَلَّ به فُلانٌ انعَقَدَ إحرامُه بما انعَقَدَ به إحرامُ فُلانٍ

٩٠٧٩- استِدْلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ محمدٍ الخُلْدِىُّ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، أخبرَنا رَوحٌ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: عَطاءٌ أخبرَنى قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىَّ قال: أهلَلنا أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالحَجِّ خالِصًا. قال: فذَكَرَ الحديثَ، وفيه قال: فقَدِمَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ ﷺ مِن سِعايَتِه، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**بم أهلَلتَ يا علىُّ؟**». قال: بما أهَلَّ به النَّبِىُّ ﷺ. قال: «**فأَهدِ، وامكُثْ حَرامًا كما أنتَ**»[٤].

= عبد العزيز بن محمد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٩٦).

(١) فى متن الأصل: «الأسدى»، وفى حاشيتها: «صوابه: الأسيدى».

(٢) فى س: «رضيا».

(٣) تقدم فى (٨٨٠٥).

(٤) تقدم فى (٨٦٩٠، ٨٧٥٨).

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَكِّيٍّ عن ابنِ جُرَيجٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[1].

وحَديثُ أبى موسَى قَد مَضَى فى ذَلِك[2].

٩٠٨٠- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى قَيسُ بنُ مُسلِمٍ قال: سَمِعتُ طارِقَ بنَ شِهابٍ قال: سَمِعتُ أبا موسَى الأشعَرِىَّ رضي الله عنه يقولُ: قَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو مُنيخٌ بالبَطحاءِ، فقالَ لى: «بم أهلَلتَ؟». قال: قُلتُ: لَبَّيكَ بإهلالٍ كإهلالِ النَّبِىِّ ﷺ. قال: «أحسَنتَ». فأمَرَنى، فطُفتُ بالبَيتِ وبِالصَّفا والمَروَةِ[3]. أخرَجاه فى «الصَّحيحِ»[4].

بابُ رَفعِ الصَوتِ بالتَّلبيَةِ

٩٠٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكٌ، / عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، أن عبدَ المَلِكِ بنَ الحارِثِ بنِ هِشامٍ أخبَرَه، ٥/٤٢
أن خَلّادَ بنَ السّائبِ الأنصارِىَّ أخبَرَه، أن أباه أخبَرَه أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «أتانى

(١) البخارى (١٥٥٧، ٧٣٦٧)، ومسلم (١٢١٦/ ١٤١).
(٢) تقدم فى (٨٩٤٠).
(٣) أخرجه أحمد (١٩٥٣٤)، والنسائى (٢٧٤١) من طريق شعبة به.
(٤) البخارى (١٥٦٥، ١٧٩٥)، ومسلم (١٢٢١/ ١٥٤).

جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ فأَمَرَنِى أن آمُرَ أصحابِى أن يَرفَعوا أصواتَهُم بالإِهلالِ. أو: **بالتَّلبيَةِ**» أو أحَدِهِما[1]. عبدُ المَلِكِ هذا هو ابنُ أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ.

٩٠٨٢- أخبَرَناه [٥/١٠٦و] أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ. فذَكَرَه إلَّا أنَّه قال: عن، عن، عن. وقالَ: «**وأَمَرَنِى أن آمُرَ أصحابِى**- أو: **مَن مَعِى**- **أن يَرفَعوا أصواتَهُم بالتَّلبيَةِ** .أو: **بالإِهلالِ**». يُريدُ أحَدَهُما[2].

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ عُيَينَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ:

٩٠٨٣- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ الرَّمْلِىُّ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى بنِ حَيّانَ، قالا: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى بكرٍ، عن خَلَّادِ بنِ السّائبِ بنِ خَلَّادٍ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أتانِى جِبريلُ فأَمَرَنِى أن آمُرَ أصحابِى أن يَرفَعوا أصواتَهُم بالإِهلالِ**»[3].

(١) مالك ١/ ٣٣٤، ومن طريقه أحمد (١٦٥٦٧)، وأبو داود (١٨١٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٩٩).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٨٠٢)، والشافعى ٢/ ١٥٦.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٥٢٦) عن الحاكم، وأبو جعفر الرزاز (٥٩). وأخرجه أحمد (١٦٥٥٧، ١٦٥٦٩)، والترمذى (٨٢٩)، والنسائى (٢٧٥٢)، وابن ماجه (٢٩٠٢)، وابن خزيمة (٢٦٢٥، ٢٦٢٧)، وابن حبان (٣٨٠٢) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

وكَذَلِكَ رَواه الحُمَيدِيُّ وغَيرُه عن سُفيانَ[1].

ورَواه ابنُ جُرَيجٍ قال: كَتَبَ إلَيَّ عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ. فذَكَرَه ولَم يَذكُرْ أبا خَلَّادٍ فى إسنادِه[2]، والصَّحيحُ رِوايَةُ مالِكٍ وابنِ عُيَينَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ عن عبدِ المَلِكِ عن خَلَّادِ بنِ السّائبِ عن أبيه عن رسولَ اللَّهِ ﷺ. كَذَلِكَ قالَه البخاريُّ وغَيرُه[3].

٩٠٨٤- ورَواه المُطَّلِبُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ حَنطَبٍ، عن خَلَّادِ بنِ السّائبِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ قال: جاءَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: مُرْ أصحابَكَ أن يَرفَعوا أصواتَهُم بالتَّلبيَةِ، فإنَّها شِعارُ الحَجِّ. **حَدَّثَناه** أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهْلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِيُّ، عن ابنِ أبى لَبيدٍ، عن المُطَّلِبِ بنِ حَنطَبٍ. فذَكَرَه[4].

٩٠٨٥- وكَذَلِكَ رَواه شُعبَةُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى لَبيدٍ، إلَّا أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أتانِى جِبريلُ**». **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا العباسُ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه.

وكَذَلِكَ قالَه وكيعٌ عن الثَّورِيِّ[5].

---

(١) الحميدى (٨٥٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٥٦٨)، والطبرانى (٦٦٢٩). كلاهما بذكر أبى خلاد فيه.

(٣) العلل الكبير للترمذى عقب (٢٢٢).

(٤) أخرجه عبد بن حميد (٢٧٤) من طريق عبد الرزاق به.

(٥) أخرجه أحمد (٢١٦٧٨)، وابن ماجه (٢٩٢٣)، وابن خزيمة (٢٦٢٨)، وابن حبان (٣٨٠٣).=

ورَواه أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِيُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى لَبيدٍ وغَيرِه عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن أبى هُرَيرَةَ.

٩٠٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، أن محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ عثمانَ وعَبدَ اللَّهِ بنَ أبى لَبيدٍ أخبَراه، عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَنطَبٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمَرَنى جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ برَفعِ الصَّوتِ بالإهلالِ؛ فإنَّه مِن شَعائرِ الحَجِّ**»[١].

٩٠٨٧- أخبرَنا أبو عبد اللَّه الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنْجِىُّ وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ العَنبَرِىُّ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا داودُ، عن أبى العاليَةِ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بوادِى الأزرَقِ[٢] قال: «**أىُّ وادٍ هَذا؟**». فقالوا: وادِى الأزرَقِ. قال: «**كأَنِّى أنظُرُ إلَى موسَى عَلَيه السَّلامُ هابِطًا مِنَ الثَّنِيَّةِ[٣] له جُؤارٌ[٤] إلَى اللَّهِ تعالَى بالتَّلبيَةِ**». ثُمَّ أتَى

=وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٣٦٥).

(١) الحاكم ١/ ٤٥٠. وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٣٠) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٨٣١٤) من طريق أسامة عن عبد الله وحده به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٢٤: ورجاله ثقات.

(٢) وادى الأزرق: واد خلف أمج إلى مكة بميل. معجم ما استعجم ١/ ١٤٦.

(٣) الثنية: هى ثنيَّة تُسلك من رأس حنين، وتسمى الثنية بلا إضافة، ولا زال هذا اسمها إلى اليوم. ينظر المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٧٢.

(٤) الجؤار: رفع الصوت بالدعاء. تاج العروس ١٠/ ٣٤٧، ٢٨/ ١٩ (ج أ ر، أ ل ل).

على ثَنيَّةِ هَرْشَى[1] قال: «**أيُّ ثَنيَّةٍ هَذِهِ؟**». قالوا: ثَنيَّةُ هَرْشَى. قال: «**كأنِّى أنظُرُ إلَى يونُسَ بنِ مَتَّى على ناقَةٍ حَمراءَ جَعدَةٍ**[2]، **عَلَيه جُبَّةُ صوفٍ خِطامُ ناقَتِه خُلبَةٌ**[3] **وهو يُلَبِّى**». قال هُشَيمٌ: يَعنى ليفًا[4].

٩٠٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ ابنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا هُشَيمٌ. فذَكَرَه[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ وسُرَيجِ بنِ يونُسَ[6].

٩٠٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ الشَّعرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَربوعٍ، عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﷺ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ: أىُّ العَمَلِ أفضَلُ؟ قال: «**العَجُّ والثَّجُّ**»[7]. كَذا رَواه جَماعَةٌ عن ابنِ

---

(١) ثنية هرشى: ثنية فى طريق مكة إلى المدينة قريبة من الجحفة يرى منها البحر. ينظر معجم البلدان ٤/ ٩٦٠.

(٢) جعدة: مجتمعة الخلق، شديدة الأسر. مشارق الأنوار ١/ ١٥٨.

(٣) الخُلبة: بضم الخاء وسكون اللام، يريد: بحبل ضُفِر من الخلب، وهو ليف النخل. مشارق الأنوار ١/ ٢٣٦.

(٤) أحمد (١٨٥٤). وأخرجه مسلم (١٦٦/ ٢٦٩)، وابن ماجه (٢٨٩١)، وابن خزيمة (٢٦٣٢، ٢٦٣٣)، وابن حبان (٣٨٠١، ٦٢١٩) من طريق داود به.

(٥) أخرجه ابن منده فى الإيمان (٧٢٣) من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار به.

(٦) مسلم (١٦٦/ ٢٦٨).

(٧) الحاكم ١/ ٤٥٠، ٤٥١. وأخرجه الترمذى (٨٢٧)، وابن ماجه (٢٩٢٤)، وابن خزيمة (٢٦٣١) من طرق عن ابن أبى فديك به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٣٦٦).

أبى فُدَيكٍ.

٩٠٩٠- وقَد أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ الأزْدِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ ضِرارُ بنُ صُرَدٍ، [٥/١٠٦ظ] حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَربوعٍ، عن أبيه، عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه / قال: سُئلَ ٥/٤٣ رسولُ اللَّهِ ﷺ: أىُّ الحَجِّ أفضَلُ؟ قال: «**العَجُّ والثَّجُّ**»[1]. وكَذلِكَ رَواه محمدُ ابنُ عمرٍو السَّوّاقُ البَلْخِىُّ عن ابنِ أبى فُدَيكٍ.

قال أبو عيسَى: سألتُ عنه البُخارِىَّ فقالَ: هو عِندِى مُرسَلٌ؛ محمدُ بنُ المُنكَدِرِ لَم يَسمَعْ مِن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَربوعٍ. قُلتُ: فمَن ذَكَرَ فيه سعيدًا؟ قال: هو خَطأٌ لَيسَ فيه: عن سعيدٍ. قُلتُ له: إنَّ ضِرارَ بنَ صُرَدٍ وغَيرَه رَوَوا عن ابنِ أبى فُدَيكٍ هذا الحديثَ وقالوا: عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبيه. قال: لَيسَ بشَىءٍ[2].

قال الشيخُ: وكَذا قالَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ فيما بَلَغَنا عَنه[2].

٩٠٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو عبدِ اللَّهِ السُّوسِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا عُبَيدُ[3] اللَّهِ بنُ سعيدِ بنِ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى أبو حَريزٍ سَهلٌ مَولَى المُغيرَةِ بنِ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٧٨٩) من طريق أبى نعيم به.

(٢) الترمذى عقب (٨٢٨).

(٣) فى م: «عبد».

أبى الغَيثِ بنِ حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فما بَلَغْنا الرَّوحاءَ حَتَّى سَمِعتُ عامَّةَ النّاسِ قَد بَحَّت أصواتُهم مِنَ التَّلبيَةِ[1]. أبو حَريزٍ هذا ضَعيفٌ[2].

ورَواه عُمَرُ بنُ صُهْبانَ- وهو ضَعيفٌ[3]- عن أبى الزِّنادِ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ[4].

بابُ التَّلبيَةِ فى كُلِّ حالٍ وما يُستَحَبُّ مِن لُزومِها

٩٠٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ إدريسَ الأنصارِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، حَدَّثَنِى عُمارَةُ بنُ غَزِيَّةَ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما مِن مُلَبٍّ يُلَبِّى إلَّا لَبَّى ما عن يَمينِه وعن شِمالِه مِن شَجَرٍ وحَجَرٍ، حَتَّى تَنقَطِعَ الأرضُ مِن هُنا وهُنا»**. يَعنِى: عن يَمينِه، وعن[5]

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٠٧) عن الحاكم. وعنده: «عبد الله وجرير» بدلًا من: «عبيد الله وحريز».

(٢) ويقال له: مولى الزهرى. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ١/ ٣٤٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٤١، ولسان الميزان ٣/ ١٢٣، ١٢٤.

(٣) ويقال عمر بن محمد بن صهبان الأسلمى. ينظر الكلام عليه فى التاريخ الكبير ٦/ ١٦٥، والجرح والتعديل ٦/ ١١٦، والمجروحين ٢/ ٨١، وتهذيب الكمال ٢١/ ٣٩٨، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٥٨: ضعيف.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٨٠٨)، والطبرانى فى الأوسط (٦٤١٨).

(٥) ليس فى: م.

شِمالِه[1].

٩٠٩٣- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ [2]الهَمَذانِىُّ بهَمَذانَ[2]، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ القاسِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ قال: حَدَّثَنِى سفيانُ الثَّورِىُّ، عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما أضحَى مُؤمِنٌ يُلَبِّى حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ إلَّا غابَت بذُنوبِه حَتَّى يَعودَ كما ولَدَته أُمُّه**». قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: قُلتُ لِلثَّورِىِّ: مِن أينَ لَكَ عاصِمٌ؟ قال: قَدِمَ عَلَينا الكوفَةَ زَمانَ عبدِ العَزيزِ فحَدَّثَنا[3].

٩٠٩٤- قال: وحَدَّثَنِى عاصِمُ بنُ عُمَرَ، عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ[4].

٩٠٩٥- وقَد قيلَ فى هذا: عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ، عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن أضحَى**

---

(١) أخرجه الترمذى (٨٢٨)، وابن خزيمة (٢٦٣٤) من طريق عبيدة به. وابن ماجه (٢٩٢١) من طريق عمارة بن غزية به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٦٦٢).

(٢ - ٢) فى الأصل: «بهَمْدان»، وفى س: «الهمذانى»، وفى ص٤: «الهَمْدانى بهَمْدان».

(٣) أخرجه المصنف فى الشعب (٤٠٢٨) من طريق الثورى به دون قول عبد الله بن عمر. وقال الذهبى ١٧٨٧/٤: عاصم ضُعِّف.

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١٨٦٩/٥، والخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١٥٩/١ من طريق عبد الله بن عمر عن عاصم به. وعند الخطيب: «حتى يعود كما بدأ».

يومًا مُلَبِّيًا حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ غَرَبَت بذُنوبِه فعادَ كما ولَدَته أُمُّه» .حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى محمدُ بْنُ سعيدِ بنِ غالِبٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ الخَيّاطُ، حدثنا عاصِمُ بنُ عُمَرَ. فذَكَرَه[1].

٩٠٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يُلَبِّى راكِبًا ونازِلًا ومُضطَجِعًا[2].

بابُ مَنِ استَحَبَّ تَركَ التَّلبيَةِ فى طَوافِ القُدومِ وعَلَى الصَّفا والمَروَةِ، ومَن رآها واسِعَةً

٩٠٩٧- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه كان يقولُ: كان عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ لا يُلَبِّى وهو يَطوفُ حَولَ البَيتِ[3].

قال الشيخُ: وأمّا الصَّفا والمَروَةُ فقَد قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ تَعالَى: الَّذِى رُوِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى الوُقوفِ عَلَيهِما دُعاءٌ وتكبيرٌ، وفِى السَّعىِ بَينَهُما دُعاءٌ، فأستَحِبُّ أن أفعَلَ مِن هذا ما فعَلَ، مِن غَيرِ أن [٥/١٠٧و] تكونَ التَّلبيَةُ بَينَهُما

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٠٠٨) من طريق حماد الخياط به. وابن ماجه (٢٩٢٥) من طريق عاصم بن عمر به. وفى مصباح الزجاجة (١٠٣٢): هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عاصم بن عمر وعاصم بن عبيد الله.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٨٠٤)، والشافعى ٢/ ١٥٧.

(٣) مالك ١/ ٣٣٨. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٢٨٠٩) من طريق محمد بن إبراهيم به.

مَكروهَةٌ[1].

قـال الشيخ: وهَـذا بَيِّنٌ فى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى صِفَةِ حَـجِّ / النَّبِىِّ ﷺ[2]. ٥/ ٤٤

٩٠٩٨- وقَد أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا أبو خَليفَةَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، أنَّه قامَ على الشِّقِّ الَّذِى على الصَّفا فلَبَّى، فقُلتُ: إنِّى نُهيتُ عن التَّلبيَةِ. فقالَ: ولَكِنِّى آمُرُكَ بها؛ كانَتِ التَّلبيَةُ استِجابَةً استَجابَها إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ[3].

بابُ كَيفَ التَّلبيَةُ

٩٠٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ ابنُ أنَسٍ وغَيرُ واحِدٍ أن نافِعًا حَدَّثَهُم (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٢٨٠٩).

(٢) تقدم فى (٦٣٥١، ٨٨٩٧).

(٣) سيأتى فى (٩٤٢٥).

ابنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن تَلبيَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**لَبَّيكَ اللَّـهُمَّ لَبَّيك، لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ لَبَّيك، إنَّ الحَمدَ والنِّعمَةَ لَكَ والمُلكَ، لا شَريكَ لَكَ**». وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يَزيدُ فيها: لَبَّيك لَبَّيك وسَعدَيك، والخَيرُ بيَدَيك، لَبَّيك والرَّغباءُ[1] إلَيك والعَمَلُ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٩١٠٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ ابنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ سَجّادَةُ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّىُّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ ونافِعٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ وحَمزَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا استَوَت به راحِلَتُه قائمَةً عِندَ مَسجِدِ ذِى الحُلَيفَةِ أهَلَّ فقالَ: «**لَبَّيكَ اللَّـهُمَّ لَبَّيك، لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ لَبَّيك، إنَّ الحَمدَ والنِّعمَةَ لَكَ والمُلكَ، لا شَريكَ لَكَ**». قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ يقولُ: هذه تَلبيةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال نافِعٌ: كان عبدُ اللَّهِ ابنُ عُمَرَ يَزيدُ مَعَ هذا: لَبَّيك وسَعدَيك، والخَيرُ بيَدَيك، لَبَّيك

(١) الرَّغباء من الرغبة، وهى الطلب. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ٨٨، وهدى السارى ١/ ١٢٣.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٨١٠)، والصغرى (١٥٢٣)، والشافعى ٢/ ١٥٥، ومالك ١/ ٣٣١ ومن طريقه أحمد (٤٨٩٦)، وأبو داود (١٨١٢)، والنسائى (٢٧٤٨)، وابن حبان (٣٧٩٩).

(٣) البخارى (١٥٤٩)، ومسلم (١١٨٤/ ١٩).

والرَّغباءُ إلَيكَ والعَمَلُ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ المَكِّىِّ[2].

٩١٠١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ .**قال**: وحَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ، قالا: حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أخبرَنى عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ مُلَبِّدًا يقولُ: «**لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ لَبَّيكَ، إنَّ الحَمدَ والنِّعمَةَ لَكَ والمُلكَ، لا شَريكَ لَكَ**». لا يَزيدُ على هَؤُلاءِ الكَلِماتِ. وأنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَركَعُ بذِى الحُلَيفَةِ رَكعَتَينِ، ثُمَّ إذا استَوَت به راحِلَتُه قائمَةً عِندَ مَسجِدِ ذِى الحُلَيفَةِ أهَلَّ بهَؤُلاءِ الكَلِماتِ. وَكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يقولُ: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يُهِلُّ بإهلالِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن هَؤُلاءِ الكَلِماتِ ويَقولُ: لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ وسَعدَيكَ، والخَيرُ فى يَدَيكَ، لَبَّيكَ والرَّغباءُ إلَيكَ والعَمَلُ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[4].

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى المسند المستخرج (٢٧٠٥) من طريق محمد بن عباد به. وابن خزيمة (٢٧١٦) من طريق موسى بن عقبة عن نافع به. ومسلم (١١٨٤/ ...) من طريق نافع به. وليس عند ابن خزيمة قول نافع.

(٢) مسلم (١١٨٤/ ٢٠).

(٣) أخرجه النسائى (٢٧٤٦) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٦٠٢١)، والبخارى (٥٩١٥) من طريق يونس به. وليس عند النسائى قول ابن عمر عن عمر. وعند أحمد والبخارى مختصر.

(٤) مسلم (١١٨٤/ ٢١).

٩١٠٢- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، [٥/١٠٧ظ] عن سُفيانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَرُوبَةَ، حدثنا زَكَريّا بنُ الحَكَمِ، حدثنا الفِرْيابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ، عن أبى عَطيَّةَ، عن عائشةَ قالَت: إنِّى لأعلَمُ كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّى: لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ لَبَّيكَ، إنَّ الحَمدَ والنِّعمَةَ لَكَ[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الفِريابِىِّ[٢]. قال البخارىُّ: تابَعَه أبو مُعاويَةَ عن الأعمَشِ. وقالَ البخارىُّ: وقالَ شُعبَةُ: عن الأعمَشِ عن خَيثَمَةَ[٣].

٩١٠٣- أخبَرَناه أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ محمدُ بنُ الحَسَنِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ خَيثَمَةَ يُحَدِّثُ، عن أبى عَطيَّةَ الوادِعِىِّ قال: سَمِعتُ عائشةَ رضي الله عنها
٥/٤٥ تَقولُ: واللَّهِ إنِّى لأعلَمُ كَيفَ كانَت تَلبيَةُ / رسولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ سَمِعتُها تُلَبِّى: لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ لَبَّيكَ، إنَّ الحَمدَ والنِّعمَةَ لَكَ[٤].

٩١٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٤٨٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به.

(٢) البخارى (١٥٥٠).

(٣) البخارى عقب (١٥٥٠).

(٤) الطيالسى (١٦١٦). وأخرجه أحمد (٢٤٦٩٠) من طريق شعبة به.

أبى بكرٍ ، حدثنا يَحيى بنُ سعيدٍ ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ ، عن أبيه قال : أتَينا جابِرَ ابنَ عبدِ اللَّهِ وهو فى بَنِى سَلِمَةَ فسألناه عن حَجَّةِ النَّبِىِّ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ قال : فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وخَرَجنا مَعَه ، حَتَّى استَوَت ناقَتُه على البَيداءِ أهَلَّ بالتَّوحيدِ : «**لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ لَبَّيكَ، إنَّ الحَمدَ والنِّعمَةَ لَكَ والمُلكَ، لا شَريكَ لَكَ**». قال: والنّاسُ يَزيدونَ: ذا المَعارِجِ. ونَحوَه مِنَ الكَلامِ، والنَّبِىُّ ﷺ يَسمَعُ فلا يقولُ لَهُم شَيئًا[1].

٩١٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ ، حدثنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفَقيهُ ببُخارَى ، حدثنا قَيسُ بنُ أُنَيفٍ البخارىُّ ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىِّ بنِ الحُسَينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه فى قِصَّةِ حَجِّ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال : ولَبَّى النّاسُ: لَبَّيكَ ذا المَعارِجِ. و: لَبَّيكَ ذا الفَواضِلِ. فلَم يَعِبْ على أحَدٍ مِنهُم شَيئًا[2].

٩١٠٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ ، أخبرَنى عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلمةَ ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ الفَضلِ حَدَّثَه ، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال : كان مِن تَلبيَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : «**لَبَّيكَ إلَهَ الحَقِّ**»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٤٤٠) من طريق يحيى بن سعيد به مطولًا. وتقدم فى (٨٨٩٧) مطولًا.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (١٦٢).

(٣) الحاكم ١/ ٤٤٩، ٤٥٠. وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٢٤) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٨٤٩٧)، =

وأخبرَنا به فى فوائدِ أبى العباسِ فقالَ: عن أبى هريرةَ أنَّه كان يقولُ: مِن تَلبيَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**لَبَّيكَ إلَهَ الحَقِّ لَبَّيكَ**»[1].

٩١٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ يوسُفُ بنُ محمدِ ابنِ محمدِ بنِ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ الجَهضَمِىُّ، حدثنا مَحبوبُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا داودُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ بعَرَفاتٍ، فلَمّا قال: «**لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ**». قال: «**إنَّما الخَيرُ خَيرُ الآخِرَةِ**»[2].

٩١٠٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى حُمَيدٌ الأعرَجُ، عن مُجاهِدٍ أنَّه قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يُظهِرُ مِنَ التَّلبيَةِ: «**لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ**». فذَكَرَ التَّلبيَةَ، قال: حَتَّى إذا كان ذاتَ يَومٍ والنّاسُ يُصرَفونَ عنه، كأنَّه أعجَبَه ما هو فيه فزادَ فيها: «**لَبَّيكَ إنَّ العَيشَ عَيشُ الآخِرَةِ**». قال ابنُ جُرَيجٍ: وحَسِبتُ أن ذَلِكَ يَومَ عَرَفَةَ[3].

= والنسائى (٢٧٥١)، وابن خزيمة (٢٦٢٣) من طريق عبد العزيز به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٥٧٩).

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٩٢٠)، وابن حبان (٣٨٠٠) من طريق عبد العزيز به.

(٢) ابن خزيمة (٢٨٣١). وعنده: «جميل بن حسن». بدلًا من: «نصر بن على». وأخرجه ابن الجارود (٤٧٠)، والحاكم ١/ ٤٦٥، والطبرانى فى الأوسط (٥٤١٩) من طريق جميل بن الحسن عن محبوب به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٢٣: وإسناده حسن.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٨١٣)، والشافعى ٢/ ١٥٦.

بابُ مَنِ استَحَبَّ الاقتِصارَ على تَلبيَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ

٩١٠٩- [٥/١٠٨و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ إبراهيمَ الشّافِعِيُّ وأبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ الأزهَرِ المِهرَجانِيُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ، حدثنا المُعافَى بنُ سُلَيمانَ، حدثنا القاسِمُ بنُ مَعْنٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سلِمة أو ابنِ أبى سلَمةَ، أن سَعدًا أبصَرَ بَعضَ بَنِى أخيه وهو يُلَبِّى بذِى المَعارِجِ. قال سَعدٌ: إنَّه لَذو المَعارِجِ، وما هَكَذا كُنّا نُلَبِّى على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[١].

رَواه غَيرُه عن القاسِمِ فقالَ: عبدُ اللَّهِ بنُ أبى سَلَمَةَ[٢].

بابُ ما كانَ المُشرِكونَ يَقولونَ فى التَّلبيَةِ

٩١١٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِيُّ القاضِى، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا عِكرِمَةُ، عن أبى زُمَيلٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّ المُشرِكينَ كانوا يَطوفونَ بالبَيتِ فيَقولونَ: لَبَّيكَ لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ. فيَقولُ النَّبِىُّ ﷺ: «**قَدِ قَدِ**»[٣]. فيَقولونَ: إلَّا شَريكٌ هو لَكَ، تَملِكُه وما مَلَكَ. ويَقولونَ: غُفرانَكَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٧٥) من طريق ابن عجلان عن عبد الله بن أبى سلمة به. وينظر علل الدارقطنى ٤/ ٣٨٥. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٢٣: ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الله لم يسمع من سعد بن أبى وقاص، والله أعلم.

(٢) أخرجه الشافعى ٢/ ١٥٦.

(٣) روى بإسكان الدال وكسرها بالتنوين، ومعناه: كفاكم هذا الكلام الصحيح المستقيم الحق، إنكارا لما كانوا يذيلون به قولهم. ينظر إكمال المعلم ٤/ ١٨٣.

٤٦/٥ غُفرانَك. قال: / فأنزَلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣]. فقالَ ابنُ عباسٍ: كان فيهم أمانانِ؛ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ والاستِغفارُ. قال: فذَهَبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وبَقِىَ الاستِغفارُ، ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [الأنفال: ٣٤]. قال: فهَذا عَذابُ الآخِرَةِ، وذَلِك عَذابُ الدُّنيا[١]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ النَّضرِ بنِ محمدٍ عن عِكرِمَةَ ابنِ عَمّارٍ مُختَصَرًا دونَ قَولِهِم: غُفرانَك. إلَى آخِرِه[٢].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ القَولِ فى إثْرِ التَّلبيَةِ

٩١١١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ البَلْخِىُّ، حَدَّثَنِى يَعقوبُ بنُ كاسِبٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا ابنُ رُسْتَةَ، حدثنا ابنُ كاسِبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ الأمَوِىُّ أنَّه سَمِعَ صالِحَ بنَ محمدِ بنِ زائدَةَ يُحَدِّثُ عن عُمارَةَ بنِ خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ كان إذا فرَغَ مِن تَلبيَتِه سأَلَ اللَّهَ رِضوانَه ومَغفِرَتَه، واستَعاذَ برَحمَتِه مِنَ النّارِ. قال صالِحٌ: وسَمِعتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ يقولُ: كان يُؤمَرُ إذا فرَغَ مِن تَلبيَتِه أن يُصَلِّىَ على النَّبِىِّ ﷺ. لَفظُ حَديثِ

---

(١) أخرجه الطبرى فى تفسيره ١١/١٥٠، ١٥١، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/١٦٩١ من طريق أبى حذيفة به.

(٢) مسلم (١١٨٥).

الأصبَهانيِّ، ولَم يَذكُرِ ابنُ عَبْدانَ الحِكايَةَ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ[١].

بابُ المَرأةِ لا تَرفَعُ صَوتَها بالتَّلبيَةِ

استِدْلالًا بما مَضَى مِن قَولِ النَّبِيِّ ﷺ: «**التَّسبيحُ لِلرِّجالِ والتَّصفيقُ لِلنِّساءِ**»[٢].

٩١١٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخْلَدٍ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو داودَ الحَفَرِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ[٣] اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لا تَصعَدِ المَرأةُ فوقَ الصَّفا والمَروَةِ، ولا تَرفَعْ صَوتَها بالتَّلبيَةِ[٤]. مَوقوفٌ.

بابُ المَرأةِ لا تَتَنَقَّبُ فى إحرامِها ولا تَلبَسُ القُفّازَينِ

٩١١٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: قامَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ماذا تأمُرُنا أن

---

(١) أخرجه الطبرانى (٣٧٢١)، والدارقطنى ٢/ ٢٣٨ من طريق يعقوب بن كاسب به. والشافعى ٢/ ١٥٧ من طريق صالح بن محمد بن زائدة به. وليس عند الطبرانى قول صالح. وعند الدارقطنى: كان يستحب للرجل إذا فرغ من تلبيته... وعند الشافعى عقب الحديث: أخبرنا إبراهيم بن محمد أن القاسم بن محمد كان يأمر إذا فرغ من التلبية أن يصلى على محمد النبى ﷺ. وقال الذهبى ٤/ ١٧٩٠: صالح لين، والأموى فيه جهالة.

(٢) تقدم فى (٣٣٧٦- ٣٣٨١).

(٣) فى م: «عبد».

(٤) الدارقطنى ٢/ ٢٩٥.

نَلبَسَ مِنَ الثّيابِ لِلمُحرِمِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَلبَسوا القُمُصَ ولا السَّراويلاتِ ولا العَمائمَ ولا البَرانِسَ ولا الخِفافَ، إلَّا أن يَكونَ أحَدٌ لَيسَ له نَعلانِ فلْيَلبَسِ**[1] **الخُفَّينِ ما أسفلَ مِنَ الكَعبَينِ، ولا تَلبَسوا شَيئًا مِنَ الثّيابِ مَسَّه الزَّعفرانُ ولا الوَرْسُ**[2]**، ولا تَـتَنَقَّبِ**[3] **المَرأَةُ المُحرِمَةُ ولا تَلبَسِ القُفّازَينِ**»[4]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ المُقرِئِ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ. قال البخاريُّ: وتابَعَه موسَى بنُ عُقبَةَ وإسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ وجوَيريَةُ بنُ أسماءَ وابنُ إسحاقَ- يَعنى عن نافِعٍ- في النِّقابِ والقُفّازَينِ[5].

٩١١٤- وأمّا حَديثُ موسَى بنِ عُقبَةَ: [٥/١٠٨ظ] فأخبَرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ العباسِ بنِ مِهرانَ الجَمّالُ[6]، حدثنا سُوَيدُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حَفصٌ هو ابنُ مَيسَرَةَ، عن موسَى، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رَجُلًا قامَ فنادَى رسولَ اللَّهِ ﷺ: ماذا تأمُرُنا نَلبَسُه مِنَ الثّيابِ في الإحرامِ؟ فذَكَرَ الحديثَ بنَحوٍ مِن حَديثِ اللَّيثِ، زادَ: قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يأمُرُ المَرأَةَ بزَرِّ[7] الجِلبابِ إلَى جَبهَتِها.

---

(١) في س، م: «فيلبس».

(٢) الورس: نبات باليمن أصفر يصبغ به. ينظر النهاية ٥/ ١٧٣، وفتح البارى ٤/ ٥٤.

(٣) في س، ص٤، م: «تنتقب».

(٤) أخرجه أحمد (٦٠٠٣)، وأبو داود (١٨٢٥)، والترمذى (٨٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٣٦٥٣، ٥٨٧٨) من طريق الليث به.

(٥) البخارى (١٨٣٨).

(٦) في م: «الحمال». وينظر الأنساب ٢/ ٨٣، ٨٤.

(٧) في ص٤: «تزر».

ورَواه أيضًا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ وجَماعَةٌ عن موسَى بنِ عُقبَةَ[1].

٩١١٥- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ ابنُ سُلَيمانَ، عن / موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ ٥/ ٤٧ نَهَى أن تَتَنَقَّبَ[2] المَرأةُ وتَلبَسَ القُفّازَينِ وهىَ مُحرِمَةٌ.

٩١١٦- وأمّا حَديثُ جوَيريَةَ بنِ أسماءَ فأخبَرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ ابنِ أسماءَ، حَدَّثَنِى جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ قال: قامَ رَجُلٌ فنادَى رسولَ اللَّهِ ﷺ: ماذا تأمُرُنا أن نَلبَسَ مِنَ الثّيابِ إذا أحرَمنا؟ فذَكَرَ الحديثَ بنَحوٍ مِن حَديثِ اللَّيثِ[3].

٩١١٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو سلمةَ، حدثنا جوَيريَةُ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ، قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَتَنَقَّبِ المَرأَةُ المُحرِمَةُ، ولا تَلبَسِ القُفّازَينِ»**.

---

(١) أخرجه النسائى (٢٦٨٠) من طريق ابن المبارك به. وابن خزيمة (٢٥٩٩) من طريق ابن جريج عن موسى به. وهو فى حديث أبى محمد الفاكهى (٩٦) من طريق داود العطار عن موسى به.

(٢) فى م: «تنتقب».

(٣) أخرجه أبو يعلى - كما فى تغليق التعليق ٣/ ١٢٨، ١٢٩ - من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به.

٩١١٨- وأمّا حَديثُ محمدِ بنِ إسحاقَ فأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ جَعفرٍ القَطِيعِىُّ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَعقوبُ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى نافِعٌ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَنهَى النِّساءَ فى إحرامِهِنَّ عن القُفّازَينِ والنِّقابِ وما مَسَّ الوَرْسَ والزَّعفَرانَ مِنَ الثِّيابِ، ولتَلبَسْ بعدَ ذَلِك ما أحَبَّت مِن أنواعِ الثِّيابِ؛ مُعَصفَرٍ أو خَزٍّ أو حُلِيٍّ أو سَراويلَ أو قَميصٍ أو خُفٍّ[(١)].

ورَواه أيضًا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ المَدينِىُّ عن نافِعٍ:

٩١١٩- أخبَرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ المَدينِىُّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**المُحرِمَةُ لا تَتَنَقَّبُ**[(٢)] **ولا تلبَسُ القُفّازَينِ**»[(٣)]. قال أبو داودَ: ورَواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ وأيّوبُ عن نافِعٍ مَوقوفًا على ابنِ عُمَرَ: المُحرِمَةُ لا تَتَنَقَّبُ[(٢)] ولا تَلبَسُ القُفّازَينِ.

قال الشيخُ: وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ ساقَ الحديثَ إلَى قَولِه: «**ولا وَرْسٌ**». ثُمَّ قال: وكانَ يقولُ: لا تَتَنَقَّبِ[(٢)] المُحرِمَةُ ولا تَلبَسِ القُفّازَينِ.

أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: قال أبو علِىٍّ الحافظُ: لا تَتَنَقَّبِ[(٢)]

---

(١) سيأتى فى (٩١٤٨).

(٢) فى ص٤، م: «تنتقب».

(٣) أبو داود (١٨٢٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦١١).

المَرأةُ. مِن قَولِ ابنِ عُمَرَ، وقَد أُدرِج فى الحَديثِ.

٩١٢٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: إحرامُ المَرأةِ فى وجهِها، وإحرامُ الرَّجُلِ فى رأسِهِ[1]. هَكَذا رَواه الدَّراوَردِىُّ وغَيرُه مَوقوفًا على ابنِ عُمَرَ.

٩١٢١- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ مُؤَمَّلِ بنِ حَسنِ ابنِ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا أيّوبُ بنُ محمدٍ اليَمامِىُّ أبو الجَمَلِ. **وأخبرَنا** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا أيّوبُ بنُ محمدٍ أبو الجَمَلِ ثِقَةٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ على المَرأَةِ حُرْمٌ**[2] **إلَّا فى وجهِها**». قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ: لا أعلَمُه يَرفَعُه عن عُبَيدِ اللَّهِ غَيرُ أبى الجَمَلِ هَذا[3].

قال الشيخُ: وأيّوبُ بنُ محمدٍ أبو الجَمَلِ ضَعيفٌ عِندَ أهلِ العِلمِ

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٩٤ مرفوعًا. وذكره فى العلل ١٣/ ٤٨ عن هشام فيمن ذكره موقوفًا. وذكره المصنف فى المعرفة ٤/ ٧.

(٢) الحرم بضم فسكون: الإحرام بالحج. ينظر النهاية ١/ ٣٧٣.

(٣) الكامل ١/ ٣٤٩. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦١٢٢) من طريق عبد الله بن رجاء به مرفوعًا، وفى الكبير (١٣٣٧٥) من طريق عبد الله بن رجاء به موقوفًا على ابن عمر.

بالحَديثِ(١)، [٥/١٠٩ظ]، قَد ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ وغَيرُه(٢)، وقَد رُوِىَ هذا الحَديثُ مِن وجهٍ آخَرَ مَجهولٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ مَرفوعًا(٢)، والمَحفوظُ مَوقوفٌ.

٩١٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ الرِّشْكِ، عن مُعاذَةَ، عن عائشةَ قالَت: المُحرِمَةُ تَلبَسُ مِنَ الثِّيابِ ما شاءَت، إلَّا ثَوبًا مَسَّه وَرْسٌ أو زَعفرانٌ، ولا تَتَبَرقَعُ ولا تَلَثَّمُ، وتَسدُلُ الثَّوبَ على وجهِها إن شاءَت(٣).

٥/٤٨ **/بابُ المُحرِمَةِ تَلبَسُ الثَّوبَ مِن عُلوٍ فيَستُرُ وجهَها وتَجافَى عَنه**

٩١٢٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عائشةَ قالَت: كان الرُّكبانُ يَمُرّونَ بنا ونَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ مُحرِماتٌ، فإذا جازوا بنا سَدَلَت إحدانا جِلبابَها مِن رأسِها على وجهِها، فإذا جاوَزونا كَشَفناه(٤).

---

(١) هو أيوب بن محمد أبو الجمل اليمامى العجلى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٤٢٣، والجرح والتعديل ١/ ١٣٣، والمجروحين لابن حبان ١/ ١٦٦، ولسان الميزان ١/ ٤٨٧.

(٢) ينظر تاريخ الدارمى (٦٤٥)، والجرح والتعديل ٢/ ٢٥٧.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٤٢٦)، وإسحاق (١١٨٩)، وابن الجارود (٤١٨) عن عائشة مختصرًا.

(٤) أبو داود (١٨٣٣)، وأحمد (٢٤٠٢١). وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٩١) من طريق هشيم به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٩٩).

وكَذلِكَ رَواه أبو عَوانَةَ ومُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ وعَلِيُّ بنُ عاصِمٍ عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ[1]، وخالَفَهُم ابنُ عُيَينَةَ فيما رُوِىَ عنه عن يَزيدَ فقالَ: عن مُجاهِدٍ قال: قالَت أُمُّ سَلَمَةَ[2].

بابُ المَرأةِ تَختَضِبُ قَبلَ إحرامِها وتَمتَشِطُ بالطِّيبِ

قَد مَضَى فى الحَديثِ الثّابِتِ عن عُروةَ عن عائشةَ قَولُ النَّبِىِّ ﷺ: «**انقُضِى رأسَكِ وامتَشِطِى وأَهِلِّى بالحَجِّ**»[3].

٩١٢٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الجُنَيدِ الدّامَغانِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، أخبرَنى عُمَرُ بنُ سُوَيدٍ الثَّقَفِىُّ قال: حَدَّثَتنى عائشَةُ بنتُ طَلحَةَ أن عائشَةَ أُمَّ المُؤمِنينَ حَدَّثَتها قالَت: كُنّا نَخرُجُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ إلَى مَكَّةَ فنُضَمِّدُ جِباهَنا بالسُّكِّ المُطَيَّبِ عِندَ الإحرامِ، فإذا عَرِقَت إحدانا سالَ على وجهِها، فيَراه النَّبِىُّ ﷺ فلا يَنهانا[4].

٩١٢٥- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشّافِعِىِّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن موسَى بنِ عُبَيدَةَ، عن أخيه عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدَةَ وعَبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ قالا: مِنَ السُّنَّةِ أن تَمسَحَ المَرأةُ

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٩٣٥) من طريق محمد به. والدارقطنى ٢/ ٢٩٤ من طريق على به.

(٢) أخرجه الطبرانى (٨٠٦، ٩٣٤)، والدارقطنى ٢/ ٢٩٥. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٩٤: يزيد فيه ضعف، تكلم فيه غير واحد، وأخرج له مسلم فى جماعة غير محتج به.

(٣) تقدم فى (٨٧٨، ٨٨١٦، ٨٨٤٦).

(٤) أبو داود (١٨٣٠). وأخرجه أحمد (٢٤٥٠٢) من طريق عمر بن سويد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦١٥).

يَدَيها[1] عِندَ الإحرامِ بشَىءٍ مِنَ الحِنّاءِ، ولا تُحرِمَ وهِىَ عَفًا[2]. قال الشّافِعِىُّ: وكَذَلِكَ أُحِبُّ لَها[3].

قال الشيخ: وقَد رُوِىَ عن موسَى بنِ عُبَيدَةَ قال: أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يقولُ: مِنَ السُّنَّةِ أن تَدْلُكَ المَرأةُ بشَىءٍ مِن حِنّاءٍ عَشيَّةَ الإحرامِ، وتُغَلِّفَ رأسَها بغِسلَةٍ لَيسَ فيها طيبٌ، ولا تُحرِمَ عُطُلًا[4]. ولَيس ذَلِك بمَحفوظٍ.

بابُ المَراةِ تَطوفُ وتَسعَى لَيلًا إذا كانَت مَشهورَةً بالجَمالِ، ولا رَمَلَ عَلَيها

قَد رُوِّينا عن طاوُسٍ أنَّه قال: أفاضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى نِسائِه لَيلًا[5]. ورُوِىَ ذَلِك بإسنادٍ غَيرِ قَوِىٍّ عن عائشةَ رضي الله عنها:

٩١٢٦- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ،

---

(١) فى س: «بدنها».

(٢) فى ص٤: «غفال أو قال: غفل». وفى حاشية الأصل: «حاشية ص، خ ر: غفال وقيل: غفل». والمعنى متقارب، فالعفا والعفو من البلاد ما لا أثر لأحد فيها بملك، وهى الأرض الغفل التى لم توطأ وليست بها آثار. ينظر تاج العروس ٣٠/ ١١٠، ٣٩/ ٦٩ (غ ف ل، ع ف و). والمعنى ألا تخلو المرأة من طيب أو خضاب، والله أعلم.

(٣) الشافعى ٢/ ١٥٠. وذكره المصنف فى المعرفة عقب (٢٨٢٤)، وعنده: «غفال أو قال: غفل».

(٤) العَطَل: فقدان الحلى. وامرأة عاطل وعُطُل. النهاية ٣/ ٢٥٧.

والأثر أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٧٢ من طريق موسى بن عبيدة به.

(٥) سيأتى مسندًا فى (٩٤٥٨).

حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ مَنصورٍ الواسِطِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ قَيسٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشَةَ، أن النَّبِيَّ ﷺ أذِنَ لأصحابِه فزارُوا البَيتَ يَومَ النَّحرِ ظَهيرَةً، وزارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ نِسائِه لَيلًا.

ورَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بإسنادِه، قالَت: أفاضَ مِن آخِرِ يَومِهِ[1].

ورَوَى أبو الزُّبَيرِ عن عائشَةَ وابنِ عباسٍ أن النَّبِيَّ ﷺ أخَّرَ الطَّوافَ يَومَ النَّحرِ إلَى اللَّيلِ[2].

٩١٢٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: [٥/١٠٩ظ] حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لَيسَ على النِّساءِ سَعىٌ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ[3]. يَعنِى الرَّمَلَ بالبَيتِ والسَّعىَ فى بَطنِ المَسيلِ.

ورُوِّيناه عن فُقَهاءِ التّابِعينَ مِن أهلِ المَدينَةِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٥٩٢)، وأبو داود (١٩٧٣)، وابن خزيمة (٢٩٥٦، ٢٩٧١)، وابن حبان (٣٨٦٨) من طريق محمد بن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٣٦) إلا قوله: حين صلى الظهر. فهو منكر.

(٢) سيأتى مسندًا فى (٩٧٢١).

(٣) أخرجه الشافعى ٢/١٧٦، والدارقطنى ٢/٢٩٥ من طريق ابن جريج به.

٤٩/٥

/جِماعُ أبوابِ ما يَجتَنِبُه المُحرِمُ

بابُ ما يَلبَسُ المُحرِمُ مِنَ الثّيابِ

٩١٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ الزُّهرِىَّ يقولُ: أخبرَنى سالِمٌ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَلبَسُ المُحرِمُ القَميصَ، ولا العِمامَةَ، ولا السَّراويلَ، ولا البُرنُسَ، ولا ثَوبًا مَسَّه زَعفَرانٌ ولا وَرْسٌ، ولا الخُفَّينِ إلَّا لِمَن لا يَجِدُ نَعلَينِ، فإن لَم يَجِدْهُما فليَقطَعْهُما حَتَّى يَكونا أسفَلَ مِنَ الكَعبَينِ**».

٩١٢٩- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبَرَنى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ وعَمرٌو النّاقِدُ وابنُ أبى إسرائيلَ قالوا: حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ سُئِلَ: ما يَلبَسُ المُحرِمُ مِنَ الثّيابِ؟ فذَكَرَه بمَعناه[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى خَيثَمَةَ وعَمرٍو عن سُفيانَ[(٢)].

٩١٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنسٍ وغَيرُه، أن نافِعًا حَدَّثَهُم عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن رَجُلًا سألَ

---

(١) أخرجه أحمد (٤٥٣٨)، وأبو داود (١٨٢٣)، والنسائى (٢٦٦٦)، وابن خزيمة (٢٦٨٥) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٥٨٠٦)، ومسلم (١١٧٧/ ٢).

رسولَ اللَّهِ ﷺ: ما يَلبَسُ المُحرِمُ مِنَ الثّيابِ؟ قال: «**لا تَلبَسوا القَميصَ، ولا العَمائمَ، ولا السَّراويلاتِ، ولا البَرانِسَ، ولا الخِفافَ**[1]**، إلَّا أحَدٌ لا يَجِدُ نَعلَينِ فلْيَلبَسِ الخُفَّينِ وليَقطَعْهُما أسفَلَ مِنَ الكَعبَينِ، ولا تَلبَسوا مِنَ الثّيابِ شَيئًا مَسَّه الزَّعفَرانُ والوَرْسُ**»[2].

٩١٣١- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِكٍ. فذَكَرَه[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٩١٣٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عَونٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قامَ رَجُلٌ مِن هذا البابِ- يَعنِى بَعضَ أبوابِ مَسجِدِ المَدينَةِ- فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ ﷺ ما يَلبَسُ المُحرِمُ؟ فذَكَرَه بنَحوٍ مِن مَعنَى حَديثِ مالِكٍ[5]. وفِى رِوايَةِ جوَيرِيَةَ عن

(١) فى ص٤، م: «الخفين».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٥٣٣). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٣٥ من طريق ابن وهب عن مالك وحده به.

(٣) مالك ١/ ٣٢٤، ومن طريقه أحمد (٥٣٠٨)، وأبو داود (١٨٢٤)، والنسائى (٢٦٧٣)، وابن ماجه (٢٩٢٩)، وابن حبان (٣٧٨٤).

(٤) البخارى (١٥٤٣، ٥٨٠٣)، ومسلم (١١٧٧/ ١).

(٥) أخرجه أحمد (٤٨٣٥)، والنسائى (٢٦٧٦)، وابن خزيمة (٢٦٨٣) من طريق ابن عون به.

نافِعٍ: قامَ رَجُلٌ فنادَى فقالَ: ماذا تأمُرُنا أن نَلبَسَ مِنَ الثّيابِ إذا أحرَمنا؟[(١)]

٩١٣٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ مَسعودٍ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا المُقَدَّمِيُّ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نادَى رَجُلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يَخطُبُ وهو بذاكَ المَكانِ- وأشارَ نافِعٌ إلَى مُقَدَّمِ المَسجِدِ- فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما يَلبَسُ المُحرِمُ مِنَ الثّيابِ؟ قال: **«لا يَلبَسُ السَّراويلَ، ولا القَميصَ، ولا العِمامَةَ، ولا الخُفَّينِ، إلّا أحَدٌ لا يَجِدُ نَعلَينِ فليَقطَعْهُما فليَلبَسْهُما أسفَلَ مِنَ الكَعبَينِ، ولا شَيئًا مِنَ الثّيابِ مَسَّه وَرْسٌ وزَعفَرانٌ، ولا البُرنُسَ»**. لَفظُ حَديثِ المُقَدَّمِيِّ، وفِى رِوايَةِ سُلَيمانَ: أن رَجُلًا سأَلَ النَّبِىَّ ﷺ: ما لا يَلبَسُ المُحرِمُ؟ فقالَ: [٥/ ١١٠و] **«لا يَلبَسُ»**. فذَكَرَه[(٢)]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن حَمّادٍ مُختَصَرًا[(٣)].

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن أيّوبَ فزادَ فيه: **«القَباءَ»**. وهو صَحيحٌ مَحفوظٌ مِن حَديثِ سُفيانَ الثَّورِىِّ عن أيّوبَ:

---

(١) تقدم فى (٩١١٦).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٨٢) من طريق حماد به. وأحمد (٤٤٨٢)، والنسائى (٢٦٧٥) من طريق أيوب به.

(٣) البخارى (٥٧٩٤).

٩١٣٤- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبَرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا إسحاقُ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ الدَّبَرِىَّ، عن عبدِ الرَّزّاقِ. قال سُلَيمانُ: وحَدَّثَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ وبِشرُ بنُ موسَى قالا: حدثنا أبو نُعَيمٍ. قال: وحَدَّثَنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِرْيابِىُّ، كُلُّهُم عن سُفيانَ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رَجُلًا قامَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما يَلبَسُ المُحرِمُ مِنَ الثّيابِ؟ قال: «**لا يَلبَسُ القَميصَ، ولا العِمامَةَ، ولا البُرنُسَ، ولا السَّراويلَ، ولا القَباءَ، ولا ثَوبًا مَسَّه وَرْسٌ أو زَعفرانٌ، ولا يَلبَسُ الخُفَّينِ إلَّا ألَّا يَجِدَ نَعلَينِ فيَقطَعُهُما أسفَلَ مِنَ الكَعبَينِ**»[1].

٥/٥٠ وبِمَعناه رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِىُّ عن سُفيانَ / فى «الجامع».

وبِمَعناه رَواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ عن نافِعٍ.

٩١٣٥- أخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِىُّ، أخبَرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا أحمدُ بنُ علىِّ بنِ الجارودِ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ (ح) وأخبَرَنا أبو بكرٍ، أخبَرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ بنِ بُهلولٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن لُبسِ القَميصِ والأقبيَةِ والسَّراويلاتِ والخُفَّينِ إلّا ألّا يَجِدَ نَعلَينِ، ولا يَلبَسُ ثَوبًا مَسَّه زَعفرانٌ أو وَرْسٌ، يَعنِى

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٣٠) عن ابن عبدان عن الطبرانى عن على وحده به. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٠٣٥) من طريق سفيان به.

المُحرِمَ. وفِى رِوايَةِ الأشَجِّ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَلبَسَ المُحرِمُ القُمُصَ والأقبيَةَ. ثُمَّ ذَكَرَه[1].

٩١٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا هارونُ بنُ موسَى الزّاهِدُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه أنَّه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَلبَسَ المُحرِمُ ثَوبًا مَصبوغًا بزَعفرانٍ أو ورسٍ وقالَ: «**مَن لَم يَجِدْ نَعلَينِ فلْيَلبَسِ الخُفَّينِ وليَقطَعْهُما أسفَلَ مِنَ الكَعبَينِ**»[2]. وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى. والباقِى سَواءٌ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

بابُ مَن لَم يَجِدِ الإزارَ لَبِسَ سَراويلَ، ومَن لَم يَجِدِ النَّعلَينِ لَبِسَ خُفَّينِ

٩١٣٧- أخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٣٢. وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٩٨) من طريق الأشج.
(٢) المصنف فى المعرفة (٢٨٢٩)، والشافعى ٢/ ١٤٧، ومالك ١/ ٣٢٥، ومن طريقه أحمد (٥٣٣٦)، والنسائى (٢٦٦٥)، وابن ماجه (٢٩٣٠)، وابن حبان (٣٧٨٧).
(٣) البخارى (٥٨٥٢)، ومسلم (٣/١١٧٧).

شُعبَةُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَفاتٍ فقالَ: «**مَن لَم يَجِدِ الإزارَ فليَلبَسِ السَّراويلَ، ومَن لَم يَجِدِ النَّعلَينِ فليَلبَسِ الخُفَّينِ**»[1]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبي إياسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[2]. قال البخاريُّ: وتابَعَه ابنُ عُيَينَةَ عن عمرٍو[3].

٩١٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ في آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، أنَّه سَمِعَ عمرَو بنَ دينارٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا الشَّعْثاءِ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ وهو يقولُ: «**إذا لَم يَجِدِ المُحرِمُ نَعلَينِ لَبِسَ خُفَّينِ، وإذا لَم يَجِدْ إزارًا لَبِسَ سَراويلَ**»[4]. رَواه مسلمٌ في «الصحيح» عن أبي بكرٍ ابنِ أبي شَيبَةَ عن سُفيانَ[5].

٩١٣٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه. زادَ: قال عمرٌو: لَم يَذكُرِ

---

(١) المصنف في الصغرى (١٥٣٦). وأخرجه أحمد (٢٥٢٦)، وابن حبان (٣٧٨٦) من طريق شعبة به.

(٢) البخاري (١٨٤٣)، ومسلم (١١٧٨/ ٤).

(٣) البخاري عقب (١٧٤٠).

(٤) المصنف في المعرفة (٢٨٣١)، والشافعي ٢/ ١٤٧. وأخرجه أحمد (١٩١٧) من طريق سفيان به.

(٥) مسلم (١١٧٨/ ...).

ابنُ عباسٍ القَطعَ، وقالَ ابنُ عُمَرَ: «**وليَقطَعْهُما حَتَّى يَكونا أسفَلَ مِنَ الكَعبَينِ**».
فلا أدرِى [٥/ ١١٠ظ] أىَّ الحديثَينِ نَسَخَ الآخَرَ[١].

٥/ ٥١ **٩١٤٠-** / وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا العباسُ بنُ يَزيدَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المُحرِمُ إذا لَم يَجِدِ النَّعلَينِ لَبِسَ الخُفَّينِ، ويَقطَعُهُما حَتَّى يَكونا أسفَلَ مِنَ الكَعبَينِ**». قال: وقالَ عمرٌو: انظُروا أيُّهما قَبلُ؛ حَديثُ ابنِ عُمَرَ أو حَديثُ ابنِ عباسٍ؟[٢] ورَواه غَيرُه عن ابنِ عُيَينَةَ عن عمرٍو وقالَ: انظُروا أيُّهما قَبلُ. فحَمَلَهُما[٣] عمرُو بنُ دينارٍ على نَسخِ أحَدِهِما الآخَرَ، وبَيِّنٌ فى رِوايَةِ ابنِ عَونٍ وغَيرِه عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أن ذَلِكَ كان بالمَدينَةِ قَبلَ الإحرامِ[٤]، وبَيِّنٌ فى رِوايَةِ شُعبَةَ عن عمرٍو عن أبى الشَّعْثاءِ جابِرِ بنِ زَيدٍ عن ابنِ عباسٍ أن ذَلِكَ كان بعَرَفَةَ[٥]، وذَلِكَ بعدَ قِصَّةِ ابنِ عُمَرَ.

وأمّا الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فإنَّه قال: أرَى أن يُقطَعا؛ لأنَّ ذَلِكَ فى حَديثِ ابنِ عُمَرَ وإن لَم يَكُنْ فى حَديثِ ابنِ عباسٍ، وكِلاهُما صادِقٌ حافِظٌ، ولَيسَ زيادَةُ أحَدِهِما على الآخَرِ شَيئًا لَم يُؤَدِّهِ الآخَرُ- إمّا عَزَبَ عنه، وإمّا شَكَّ فيه

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٣٤، وفى شرح المشكل (٥٤٣٧) من طريق إبراهيم بن بشار بدون الزيادة .
(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٢٩.
(٣) فى الأصل: «فحملها».
(٤) تقدم فى (٩١٣٢، ٩١٣٣).
(٥) تقدم فى (٩١٣٨).

فلَم يُؤَدِّهْ، وإمّا سَكَتَ عنه، وإمّا أدّاه فلَم يُؤَدَّ عنه لِبَعضِ هذه المَعانِى- اختِلافًا[1].

٩١٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علِيِّ بنِ أحمدَ بنِ شَبيبٍ الفامِيُّ قالوا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن لَم يَجِدْ نَعلَينِ فليَلبَسْ خُفَّينِ، ومَن لَم يَجِدْ إزارًا فليَلبَسْ سَراويلَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[3].

بابٌ: لا يَعقِدُ المُحرِمُ رِداءَه عَلَيه، ولَكِن يَغرِزُ طَرَفَى رِدائِه إن شاءَ فى إزارِهِ

٩١٤٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن هِشامِ بنِ حُجَيرٍ، عن طاوُسٍ قال: رأيتُ ابنَ عُمَرَ يَسعَى بالبَيتِ وقَد حَزَمَ على بَطنِه بثَوبٍ[4].

---

(١) الأم ٢/ ١٤٨.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٤٦٥) من طريق زهير به.

(٣) مسلم (١١٧٩/ ٥).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٨٣٣)، والشافعى ٢/ ١٤٩، وأخرجه ابن حجر فى التغليق ٣/ ٤٩ من طريق أبى بكر القاضى به، وابن أبى شيبة (١٥٦٦٨) من طريق هشام به، وفيه: رأى طاوس ابن عمر يطوف قد شد حقوه بعمامة.

٩١٤٣- قال: وأخبرَنا سعيدٌ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، أن نافِعًا أخبَرَه، أن ابنَ عُمَرَ لَم يَكُنْ عَقَدَ الثَّوبَ عَلَيه، إنَّما غَرَزَ طَرَفَه على إزارِه[١].

٩١٤٤- وبِهَذا الإسنادِ: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن مُسلِمِ بنِ جُندُبٍ قال: جاء رَجُلٌ يَسأَلُ ابنَ عُمَرَ وأنا مَعَه فقالَ: أُخالِفُ بَينَ طَرَفَىْ ثَوبِى مِن ورائى ثُمَّ أعقِدُه وأنا مُحرِمٌ؟ فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: لا تَعقِدْ[٢].

٩١٤٥- وبِهَذا الإسنادِ: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى رَجُلًا مُحتَزِمًا بحَبلٍ أبرَقَ[٣] فقالَ: «**انزِعِ الحَبلَ**». مَرَّتَينِ[٤]. هذا مُنقَطِعٌ.

ورَواه أيضًا ابنُ أبى ذِئبٍ عن صالِحِ بنِ أبى حَسّانَ عن النَّبِىِّ ﷺ[٥]، وهو
٥٢/٥ أيضًا مُنقَطِعٌ، إلَّا أن أحَدَهُما يَتأَكَّدُ بالآخَرِ، ثُمَّ بما مَضَى مِن / أثَرِ ابنِ عُمَرَ، ثُمَّ بأنَّه إذا عُقِدَ صارَ فى مَعنَى المَخيطِ.

بابُ المُحرِمِ يَلبَسُ مِنَ الثّيابِ ما لَم يُهِلَّ فيهِ

قالَه عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ[٦].

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٣٤)، والشافعى ٢/ ١٥٠.
(٢) المصنف فى المعرفة (٢٨٣٥)، والشافعى ٢/ ١٥٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٦٥٩) من طريق مسلم بن جندب به.
(٣) الأبرق: الحبل الذى فيه لونان. تاج العروس ٢٥/ ٤٤ (ب ر ق).
(٤) المصنف فى المعرفة (٢٨٣٦)، والشافعى ٢/ ١٥٠.
(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٦٦١)، وأبو داود فى المراسيل (١٥٨) من طريق ابن أبى ذئب به.
(٦) أخرجه الشافعى ٢/ ١٥٠.

٩١٤٦- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: كُنّا نَلبَسُ مِنَ الثّيابِ إذا أهلَلنا ما لَم نُهِلَّ فيه، ونَلبَسُ المُمَشَّقَ، إنَّما هو بِطِينٍ(١).

ورُوِّينا عن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ غَيَّرَ ثَوبَيه بالتَّنعيمِ وهو مُحرِمٌ(٢). أورَدَه أبو داودَ فى «المراسيل»(٣).

بابُ مَن كَرِهَ أن يَطرَحَ على نَفسِه مَخيطًا وهو مُحرِمٌ وإن لَم يَلبَسْه

٩١٤٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ عَجلانَ، حَدَّثَنِى نافِعٌ، [٥/١١١و] عن ابنِ عُمَرَ أنَّه أصابَه بَردٌ وهو مُحرِمٌ فألقَيتُ عَلَيه بُرنُسًا، فقالَ: ما هَذا؟ فقُلتُ: بُرنُسٌ. فقالَ: أبعِدْه عَنِّى، أما عَلِمتَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى المُحرِمَ أن يَلبَسَ البُرنُسَ(٤).

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٨٩) من طريق ابن منيع به. و الممشق: هو المصبوغ بالمشق، وهو طين أحمر يصبغ به. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٤٢٢، ٤/ ١١، والتاج ٢٦/ ٣٩٥ (م ش ق).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٩٩٤) من طريق عكرمة به. والطبرانى (١١٥١٠) من طريق عكرمة عن ابن عباس به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٣٨: وفيه ابن لهيعة، وهو حسن الحديث وفيه كلام.

(٣) المراسيل (١٥٦، ١٥٧).

(٤) أخرجه أحمد (٥١٩٨) من طريق يحيى بن سعيد به. وأبو داود (١٨٢٨) من طريق نافع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦١٣).

بابُ ما تَلبَسُ المَرأةُ المُحرِمَةُ مِنَ الثّيابِ

٩١٤٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال: فإنَّ نافِعًا مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ حَدَّثَنِى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى النِّساءَ فى إحرامِهِنَّ عن القُفّازَينِ والنِّقابِ وما مَسَّ الوَرْسُ والزَّعفَرانُ مِنَ الثّيابِ، ولتَلبَسْ بعدَ ذَلِكَ ما أحَبَّت مِن ألوانِ الثّيابِ؛ مُعَصفَرًا أو خَزًّا، أو حُليًّا، أو سَراويلَ، أو قَميصًا، أو خُفًّا[١]. قال أبو داودَ: ورَوَى هذا عن ابنِ إسحاقَ عن نافِعٍ عبدَةُ ومحمدُ بنُ سَلَمَةَ إلَى قَولِه: وما مَسَّ الوَرْسُ والزَّعفَرانُ مِنَ الثّيابِ. لَم يَذكُرا ما بَعدَه[٢].

٩١٤٩- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: ذَكَرتُ لابنِ شِهابٍ فقالَ: حَدَّثَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أن عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ كان يَصنَعُ ذَلِكَ- يَعنِى يَقطَعُ الخُفَّينِ لِلمَرأةِ المُحرِمَةِ- ثُمَّ حَدَّثَته صَفيَّةُ بنتُ أبى عُبَيدٍ أن عائشةَ رضي الله عنها حَدَّثَتها أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد كان رَخَّصَ لِلنِّساءِ فى الخُفَّينِ، فتَرَكَ ذَلِكَ[٣].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٣٦)، والمعرفة (٢٨٢١)، وأبو داود (١٨٢٧). وأخرجه أحمد (٤٧٤٠) من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦١٢): حسن صحيح.

(٢) أبو داود عقب (١٨٢٧).

(٣) أبو داود (١٨٣١). وأخرجه أحمد (٤٨٣٦) عن ابن أبى عدى به. وابن خزيمة (٢٦٨٦) من طريق ابن إسحاق به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦١٦).

٩١٥٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أنَّه كان يُفتِى النِّساءَ إذا أحرَمنَ أن يَقطَعنَ الخُفَّينِ، حَتَّى أخبَرَته صَفيَّةُ عن عائشةَ أنَّها تُفتِى النِّساءَ ألا يَقطَعنَ، فانتَهَى عَنه[١].

٩١٥١- أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ مُسلِمٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ أنَّها قالَت: كُنتُ عِندَ عائشةَ إذ جاءَتها امرأةٌ مِن نِساءِ بَنِى عبدِ الدّارِ يُقالُ لها: تَملِكُ، فقالَت لها: يا أُمَّ المُؤمِنينَ إنَّ ابنَتى فُلانَةَ حَلَفَت ألَّا تَلبَسَ حُليَّها فى المَوسِمِ. فقالَت عائشَةُ: قَولِى لها: إنَّ أُمَّ المُؤمِنينَ تُقسِمُ عَلَيكِ إلَّا لَبِستِ حُليَّكِ كُلَّه[٢].

٩١٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ، عن عبدَةَ بنِ أبى لُبابَةَ، عن ابنِ باباهُ المَكِّىِّ، أن امرأةً سألَت عائشةَ: ما تَلبَسُ المَرأةُ فى إحرامِها؟ قال: فقالَت عائشَةُ: تَلبَسُ مِن خَزِّها وبَزِّها وأصباغِها وحُلِيِّها[٣].

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٣٩)، والشافعى ٢/ ١٤٧.
(٢) المصنف فى المعرفة (٢٨٤٠)، والشافعى ٢/ ١٥٠.
(٣) أخرجه البغوى فى الجعديات (٣٤٤٩) من طريق محمد بن راشد به.

٥/٥٣

/بابُ ما لا يَجوزُ لِلمُحرِمِ والمُحرِمَةِ لُبسُه مِنَ الثّيابِ المَصبوغَةِ بالوَرْسِ والزَّعفَرانِ وما يُعَدُّ طيبًا

٩١٥٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى وأبو نُعَيمٍ وثابِتٌ العابِدُ، عن سُفيانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَلبَسَ المُحرِمُ ثَوبًا مَصبوغًا بوَرْسٍ أو زَعفَرانٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مالِكٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ[2].

ورَواه سالِمٌ ونافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ[3].

بابٌ: لا يُغَطِّى المُحرِمُ رأسَه، ولَه أن يُغَطِّىَ وجهَه

٩١٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: بَينا رَجُلٌ واقِفٌ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بعَرَفَةَ فوَقَعَ عن راحِلَتِه فأوقَصَته- أو: وقَصَته- فماتَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى ثَوبَينِ، ولا تُحَنِّطوه، ولا تُخَمِّروا**

(١) أخرجه أحمد (٥١٩٣) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٥٨٤٧)، ومسلم (١١٧٧/٣)، وتقدم فى (٩١٣٦).

(٣) تقدم فى (٩١٢٨- ٩١٣٥).

رأسه؛ **فإنَّ اللَّهَ يبعَثُه يومَ القيامَةِ مُلَبّيًا**». قال حَمّادٌ: وسَمِعتُ عمرَو بنَ دينارٍ يُحَدِّثُ به عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، فلَم أُنكِرْ مِن حَديثِ أيّوبَ شَيئًا، وقالَ: «**إنَّ اللَّهَ يبعَثُه يومَ القيامَةِ يُلَبِّى**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عارِمٍ، إلَّا أنَّه لَم يَذْكُرْ حَديثَ عمرٍو[2]. ورَواه عن مُسَدَّدٍ عن حَمّادٍ كما مَضَى فى كِتابِ الجَنائزِ[3].

٩١٥٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ وعَمرٍو، عن سعيدِ بنِ [٥/١١١ظ] جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رَجُلًا كان واقِفًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بعَرَفَةَ، فوَقَعَ عن راحِلَتِه- قال أيّوبُ: فوَقَصَته. وقالَ عمرٌو: فأقعَصَته- فماتَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى ثَوبَينِ، ولا تُحَنِّطوه، ولا تُخَمِّروا رأسَه؛ فإنَّ اللَّهَ يَبعَثُه يُلَبِّى**». وقالَ عمرٌو: «**مُلَبّيًا**». قال إسماعيلُ: هَكَذا قال مُسَدَّدٌ، وخالَفَه عارِمٌ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ، واتَّفَقا على أن عَمرًا قال: «**يُلَبِّى**». وأنَّ أيّوبَ قال: «**مُلَبّيًا**»[4]. وأخرَجَه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ عن حَمّادٍ عَنهُما كما قال عارِمٌ[5].

ورَواه ابنُ جُرَيجٍ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن عمرٍو كما رَواه حَمّادٌ: «**لا تُخَمِّروا**

(١) تقدم فى (٦٧١٧).

(٢) البخارى (١٢٦٥).

(٣) البخارى (١٢٦٨)، وتقدم فى (٦٧٨٠).

(٤) تقدم فى (٦٧٨٠).

(٥) مسلم (١٢٠٦/ ٩٤)، وتقدم فى (٦٧١٧).

رأسَه». لَيسَ فيه ذِكرُ الوَجهِ[1].

ورِوِىَ عن وكيعٍ عن الثَّورِىِّ عن عمرٍو، فذَكَرَ مَعَه الوَجهَ:

٩١٥٦- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الشَّيبانِىُّ، حَدَّثَنى أبى، أخبرَنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ،

٥/٥٤ عن عمرٍو / بنِ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رَجُلًا أوقَصَته راحِلَتُه وهو مُحرِمٌ فماتَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى ثَوبَيه، ولا تُخَمِّروا وجهَه ولا رأسَه؛ فإنَّه يُبعَثُ يَومَ القيامَةِ مُلَبِّيًا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[3].

ورَواه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن وكيعٍ دونَ ذِكرِ الوَجهِ فيهِ[4]. وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ كَثيرٍ وعَبدُ اللَّه بنُ الوَليدِ العَدَنِىُّ عن سُفيانَ دونَ ذِكرِ الوَجهِ[5].

٩١٥٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ أن رَجُلًا وقَصَته راحِلَتُه ونَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُحرِمونَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى**

(١) تقدم فى (٦٧١٣، ٦٧١٤).

(٢) تقدم فى (٦٧١٥).

(٣) مسلم (١٢٠٦/٩٨).

(٤) تقدم عقب (٦٨١٥).

(٥) تقدم فى (٦٧١٤).

ثوبَيه، ولا تُمِسُّوه طِيبًا، ولا تُخَمِّروا رأسَه؛ فإنَّ اللَّهَ يَبعَثُه يومَ القيامَةِ مُلَبِّدًا[1]». رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كامِلٍ، كِلاهُما عن أبى عَوانَةَ[2]. وكَذَلِكَ أخرَجاه مِن حَديثِ هُشَيمٍ عن أبى بشرٍ دونَ ذِكرِ الوَجهِ[3].

ورَواه شُعبَةُ عن أبى بشرٍ مَرَّةً بوِفاقِ أبى عَوانَةَ وهُشَيمٍ، قال شُعبَةُ: ثُمَّ إنَّه حَدَّثَنى بعدَ ذَلِكَ فقالَ: خارِجٌ رأسُه ووَجهُه[4].

ورَواه الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ كما رَواه الجَماعَةُ؛ لَيسَ فيه ذِكرُ الوَجهِ[5].

٩١٥٨- ورَواه إبراهيمُ بنُ أبى حُرَّةَ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**وخَمِّروا وجهَه ولا تُخَمِّروا رأسَه**». **أخبَرَناه** أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ قال: وزادَ إبراهيمُ بنُ أبى حُرَّةَ. فذَكَرَه[6].

٩١٥٩- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا

---

(١) فى س: «ملبيًا».
والحديث أخرجه أحمد (٣٠٣٠) من طريق أبى عوانة به.
(٢) البخارى (١٢٦٧)، ومسلم (١٢٠٦/ ١٠٠).
(٣) البخارى (١٨٥١)، ومسلم (١٢٠٦/ ٩٩)، وتقدم فى (٦٧٢٠).
(٤) تقدم فى (٦٧٢٢).
(٥) تقدم فى (٦٧٢٤).
(٦) المصنف فى المعرفة (٢٠٧٠)، والشافعى ١/ ٢٧٠، ٢/ ٢٠٣. وأخرجه أحمد (١٩١٥) من طريق سفيان به.

أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ أنَّه قال: رأيتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه بالعَرْجِ وهو مُحرِمٌ فى يَومٍ صائفٍ قَد غَطَّى وجهَه بقَطيفَةِ أُرْجُوانٍ[1].

٩١٦٠- وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو كشمَردُ[2]، أخبرَنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى هو ابنُ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: أخبرَنِى الفَرافِصَةُ[3] بنُ عُمَيرٍ أنَّه رأى عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه مُغَطِّيًا وجهَه وهو مُحرِمٌ[4].

٩١٦١- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، أن عثمانَ بنَ عَفّانَ وزيدَ بنَ ثابِتٍ

---

(١) مالك ١/ ٣٥٤ برواية يحيى الليثى وفيه: «عبد الرحمن بن عامر». وفى نسخة الأعظمى ٣/ ١٢٩٠: «عبد الله بن عامر». على الصواب. وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٤٠. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٨/ ٤٠٩، والدارقطنى فى العلل ٣/ ١٤ من طريق عبد الله بن أبى بكر به.

(٢) تقدم الكلام على ضبطه فى (٧٥١٨).

(٣) ذكره فى الإكمال ٧/ ٦٣ بفتح الفاء الأولى، ثم ذكر فى ٧/ ٦٤ قول ابن حبيب: كل اسم فى العرب فرافصة فهو مضموم الفاء إلا الفرافصة - رجل - وهو ابن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة. وذكر ابن حجر فى التبصير ٣/ ١٠٧١ أن قول ابن حبيب مختص بأهل الجاهلية. وينظر توضيح المشتبه ٧/ ٦٣.

(٤) أخرجه مالك ١/ ٣٢٧، وابن أبى شيبة (١٤٤٣٣) من طريق يحيى بن سعيد به.

ومَرْوانَ [٥/١١٢و] بنَ الحَكَمِ كانوا يُخَمِّرونَ وُجوهَهُم وهُم حُرُمٌ[(١)].

٩١٦٢- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ ﷺ قال: يَغتَسِلُ المُحرِمُ، ويَغسِلُ ثيابَه، ويُغَطِّى أنفَه مِنَ الغُبارِ، ويُغَطِّى وجهَه وهو نائمٌ[(٢)].

وخالَفَهُم ابنُ عُمَرَ:

٩١٦٣- أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: ما فوقَ الذَّقنِ مِنَ الرّأسِ، فلا يُخَمِّرْه المُحرِمُ[(٣)].

بابُ مَنِ احتاجَ إلَى تَغطيَةِ رأسِه أو لُبسِ مَخيطٍ أو إلَى دَواءٍ فيه طِيبٌ فعَلَ ذَلِكَ لِلضَّرورَةِ وافتَدَى

استِدلالًا بحَديثِ كَعبِ بنِ عُجْرَةَ الَّذِى يَرِدُ بعدَ هذا إن شاءَ اللَّهُ، ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن ابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ.

بابُ مَنِ احتاجَ إلَى حَلقِ رأسِه لِلأذَى حَلَقَه وافتَدَى

٩١٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٤٢)، والشافعى ٧/ ٢٤١. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٤٣٧) من طريق ابن عيينة به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٤٣٤) من طريق أبى الزبير به.

(٣) مالك ١/ ٣٢٧.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا مالكٌ، / عن حُمَيدِ بنِ قَيسٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى ٥/٥٥
لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجْرَةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَعَلَّكَ آذاكَ هَوامُّكَ؟**».
فقُلتُ: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**احلِقْ رأسَكَ، وصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ، أو أطعِمْ سِتَّةَ مَساكينَ، أو انسُكْ شاةً**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ[2].

٩١٦٥- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الوَليدِ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِيِّ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أنَّه كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُحرِمًا فآذاه القَملُ فى رأسِه، فأمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَحلِقَ رأسَه، وقالَ: «**صُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ، أو أطعِمْ سِتَّةَ مَساكينَ، لِكُلِّ مِسكينٍ مُدَّيْنِ**[3] **شَعيرٍ، أوِ انسُكْ شاةً، أيَّ ذَلِكَ فعَلتَ أجزأ عَنكَ**»[4]. جَوَّدَه الحُسَينُ بنُ الوَليدِ النَّيسابورِيُّ عن مالِكٍ.

(١) مالك ١/ ٤١٧. وأخرجه الطبرانى (٢٢٠) من طريق عبد الله بن يوسف التنيسى به.
(٢) البخارى (١٨١٤).
(٣) فى م: «مد من».
(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣٦/ ٤٥٤ من طريق المصنف به. وأحمد (١٨١٠٦)، والنسائى (٢٨٥١) من طريق مالك به.

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ وهبٍ عن مالِكٍ[1]. ورَواه جَماعَةٌ عن مالِكٍ دونَ ذِكرِ مُجاهِدٍ فى إسنادِه[2]. وذِكرُ الشَّعيرِ فى رِوايَةِ الحُسَينِ بنِ الوَليدِ دونَ غَيرِه.

٩١٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى كِتابِ «المناقب»، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ يَعنِى ابنَ عُيَينَةَ، عن عبدِ الكَريمِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجْرَةَ. (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو خُبَيبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ وأيّوبَ وحُمَيدٍ وعَبدِ الكَريمِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ به وهو بالحُدَيبيَةِ قَبلَ أن يَدخُلَ مَكَّةَ وهو مُحرِمٌ، وهو يوقِدُ تَحتَ قِدرٍ له، والقَملُ يَتَهافَتُ على وجهِه، فقالَ: «**أتُؤذيكَ هَوامُّكَ هَذِهِ؟**». قُلتُ: نَعَم. قال: «**فاحلِقْ رأسَكَ، وأَطعِمْ فرَقًا بَينَ سِتَّةِ مَساكينَ**- والفَرَقُ ثَلاثَةُ آصُعٍ- **أو صُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ، أوِ انسُكْ نَسيكَةً**». وقالَ ابنُ أبى نَجيحٍ: «**أوِ اذبَحْ شاةً**»[3]. لَفظُ حَديثِ ابنِ أبى عُمَرَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ، وأخرَجَه البخارِىُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن ابنِ أبى نَجيحٍ وأيّوبَ[4].

---

(١) سيأتى مسندًا فى (٩٨٨٠، ١٥٨٠١).

(٢) سيأتى مسندًا فى (٩٨٨١).

(٣) الشافعى فى السنن المأثورة (٤٧٠). وتقدم فى (٧٧٩٢).

(٤) مسلم (١٢٠١/٨٣)، والبخارى (٤١٥٩، ٤١٩٠).

٩١٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ .قال: وأخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وجَعفَرُ بنُ محمدٍ التُّرْكُ ومحمدُ بنُ عمرٍو كشمَردُ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن خالِدٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ به زَمَنَ الحُدَيبيَةِ فقالَ: «**آذاكَ هَوامُّ رأسِكَ؟**». قال: [٥/١١٢ظ] نَعَم. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**احلِقْ، ثُمَّ اذبَحْ نُسُكًا، أو صُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ، أو أطعِمْ ثَلاثَةَ آصُعٍ مِن تَمرٍ سِتَّةَ مَساكينَ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

وبِمَعناه رَواه الشَّعبِىُّ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى[(٣)].

٩١٦٨- ورَواه الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ قال: أصابَنى هَوامُّ فى رأسِى وأنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ الحُدَيبيَةِ، حَتَّى تَخَوَّفتُ على بَصَرِى، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فِىَّ: ﴿**فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ**﴾ الآيَةَ [البقرة: ١٩٦]. فدَعانى رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ لِى: «**احلِقْ رأسَكَ، وصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ، أو أطعِمْ سِتَّةَ مَساكينَ فرَقًا مِن زَبيبٍ، أوِ انسُكْ شاةً**». فحَلَقتُ رأسِى ثُمَّ نَسَكتُ .**أخبَرَناه** أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ،

---

(١) أخرجه أبو داود (١٨٥٦)، وابن حبان (٣٩٨٦) من طريق خالد بن عبد الله به. وأحمد (١٨١١٧)، وابن خزيمة (٢٦٧٦) من طريق خالد الحذاء به.

(٢) مسلم (١٢٠١/ ٨٤).

(٣) سيأتى مسندًا فى (٩٩٨٥).

حَدَّثَنِى أبانٌ يَعنِى ابنَ صالِحٍ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ. فذَكَرَه[1].

٩١٦٩- أخبَرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأصبهانِىِّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مَعقِلٍ يقولُ: قَعَدتُ إلَى كَعبِ بنِ عُجرَةَ فى هذا المَسجِدِ- يَعنِى مَسجِدَ الكوفَةِ- فسألتُه عن قَولِه تَعالَى: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ قال: حُمِلتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ والقَملُ يَتَناثَرُ على وجهِى، فقالَ: «**ما كُنتُ أُرَى الجَهدَ بَلَغَ مِنكَ هذا، أفتَجِدُ شاةً؟**». فقُلتُ: لا. فقالَ: «**صُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ أو أطعِمْ سِتَّةَ مَساكينَ؛ لِكُلِّ مِسكينٍ نِصفُ صاعٍ مِن طَعامٍ، واحلِقْ رأسَكَ**». قال كَعبٌ: فنَزَلَت هذه الآيَةُ فِىَّ خاصَّةً، وهِىَ لَكُم عامَّةً[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

ورَواه أشعَثُ عن الشَّعبِىِّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعقِلٍ عن كَعبٍ فى هذا الحَديثِ قال: «**أطعِمْ سِتَّةَ مَساكينَ ثَلاثَةَ آصُعٍ مِن تَمرٍ**»[4].

---

(١) أبو داود (١٨٦٠). وأخرجه أحمد (١٨١٠٨) من طريق الحكم به.

(٢) أخرجه أحمد (١٨١٠٩)، والبخارى (١٨١٦)، والنسائى فى الكبرى (٤١١٣، ١١٠٣١)، وابن ماجه (٣٠٧٩)، وابن حبان (٣٩٨٥، ٣٩٨٧) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٤٥١٧)، ومسلم (١٢٠١/ ٨٥).

(٤) أخرجه أحمد (١٨١٢٣)، والترمذى (٢٩٧٣)، وقال: حسن صحيح.

٥/٥٦ /بابُ لُبسِ المُحرِمِ وطيبِه جاهِلًا أو ناسيًا لإحرامِهِ

٩١٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانيُّ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِيُّ قالوا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ، عن صَفوانَ بنِ يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ، عن أبيه، أن رَجُلًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ وهو بالجِعْرانَةِ وعَلَيه جُبَّةٌ وعَلَيه أثَرُ الخَلوقِ- قال هَمّامٌ: أو قال: أثَرُ الصُّفرَةِ- فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ تأمُرُنى أن أصنَعَ فى عُمرَتى؟ قال: فأنزَلَ اللَّهُ على النَّبِىِّ ﷺ. قال: فسُتِرَ بثَوبٍ. قال: وكانَ يَعلَى يقولُ: ودِدتُ لَو أنِّى قَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وقَد نَزَلَ عَلَيه الوَحىُ. قال: فقالَ عُمَرُ: أيَسُرُّكَ أن تَنظُرَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وقَد أُنزِلَ عَلَيه الوَحىُ؟ قُلتُ: نَعَم. قال: فرَفَعَ طَرَفَ الثَّوبِ، فنَظَرتُ إلَيه ولَه غَطيطٌ- قال هَمّامٌ: أحسِبُه: كَغَطيطِ البَكرِ- فلَمّا سُرِّىَ عنه قال: **«أينَ السّائلُ عن العُمرَةِ؟ اخلَعْ عَنكَ هذه الجُبَّةَ، واغسِلْ عَنكَ أثَرَ الخَلوقِ-** أو قال: **أثَرَ الصُّفرَةِ- واصنَعْ فى عُمرَتِكَ كما تَصنَعُ فى حَجِّكَ»**(١).

٩١٧١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا شَيبانُ بنُ فَرُّوخَ، حدثنا هَمّامٌ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه. قال: فلَمّا سُرِّىَ عنه قال: **«أينَ السّائلُ عن العُمرَةِ؟ اغسِلْ عَنكَ الصُّفرَةَ-** أو قال:

(١) أخرجه أبو داود (١٨١٩) من طريق همام به.

أثَرَ الخَلوقِ- واخلَعْ عَنكَ جُبَّتَكَ، واصنَعْ فى عُمرَتِكَ ما أنتَ صانِعٌ فى حَجِّكَ»[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرُّوخَ، ورَواه البخاريُّ عن أبى نُعَيمٍ وأبِى الوَليدِ عن هَمّامٍ[2]، وأخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ[3].

٩١٧٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ [٥/١١٣و] بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ، عن صَفوانَ بنِ يَعلَى، عن أبيه قال: أتَى النَّبِىَّ ﷺ رَجُلٌ وهو بالجِعْرانَةِ وأنا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ وعَلَيه مُقَطَّعاتٌ- يَعنِى جُبَّةً- وهو مُتَضَمِّخٌ[4] بالخَلوقِ، فقالَ: إنِّى أحرَمتُ بالعُمرَةِ وعَلَىَّ هذا، وأنا مُتَضَمِّخٌ بالخَلوقِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ما كُنتَ صانِعًا فى حَجِّكَ؟**». قال: أنزِعُ عَنِّى هذه الثِّيابَ، وأغسِلُ عَنِّى هذا الخَلوقَ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ما كُنتَ صانِعًا فى حَجِّكَ فاصنَعْه فى عُمرَتِكَ**»[5]. لَفظُ حَديثِ ابنِ أبى عُمَرَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ، وأخرَجَه

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٠٤. وأخرجه ابن حبان (٣٧٧٩) من طريق شيبان بن فروخ به.

(٢) مسلم (٦/١١٨٠)، والبخارى (١٧٨٩، ١٨٤٧).

(٣) البخارى (١٥٣٦)، ومسلم (٨/١١٨٠).

(٤) متضمخ: متلطخ. مشارق الأنوار ٢/ ٥٩، والقاموس المحيط ١/ ٢٦٢ (ض م خ).

(٥) الشافعى ٢/ ١٥٢. وأخرجه الترمذى (٨٣٦) من طريق ابن أبى عمر به. وأحمد (١٧٩٦٥)، والنسائى (٢٧٠٨)، وابن خزيمة (٢٦٧١) من طريق سفيان به.

أيضًا مِن حَديثِ قَيسِ بنِ سَعدٍ ورَباحِ بنِ أبى مَعروفٍ عن عَطاءٍ[1].

٩١٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ، عن عَطاءٍ، عن يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ القُرَشِيِّ قال: سألتُ عُمَرَ رضي الله عنه أن يُرِيَنِى النَّبِىَّ ﷺ إذا نَزَلَ عَلَيه القُرآنُ[2]، فبَينا نَحنُ مَعَه فى سَفَرٍ إذ أتاه رَجُلٌ عَلَيه جُبَّةٌ بها رَدْعٌ مِن زَعفَرانٍ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أحرَمتُ بالعُمرَةِ، وإنَّ النّاسَ يَسخَرونَ مِنِّى. فسَكَتَ عنه النَّبِىُّ ﷺ، وأُنزِلَ عَلَيه الوَحىُ. فذَكَرَ الحديثَ. قال: ثُمَّ قال: «**أينَ السّائلُ عن العُمرَةِ ؟**». فقامَ الرَّجُلُ، فقالَ: «**انزِعْ عَنكَ جُبَّتَكَ هذه، وما كُنتَ صانِعًا فى حَجِّكَ إذا أحرَمتَ فاصنَعْه فى عُمرَتِكَ**»[3]. قَصَّرَ عبدُ المَلِكِ بإسنادِه فلَم يَذكُرْ صَفوانَ بنَ يَعلَى فيهِ.

٥/٥٧ / بابُ الرَّجُلِ يُحرِمُ فى قَميصٍ أو جُبَّةٍ، [4]فيَنزِعُها نَزعًا ولا يَشُقُّها[4]

قال الشّافِعِىُّ: لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ صاحِبَ الجُبَّةِ أن يَنزِعَها ولَم يأمُرْه بشَقِّها[5].

(١) مسلم (١١٨٠/ ٧، ٩، ١٠).

(٢) فى س: «الوحى».

(٣) أخرجه أحمد (١٧٩٦٤)، والترمذى (٨٣٥)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٣٩)، وابن خزيمة (٢٦٧٢) من طريق عبد الملك به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٦٦٨).

(٤ - ٤) فى س، م: «فينزعهما ولا يشقهما».

(٥) الأم ٢/ ١٥٣.

٩١٧٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن عَطاءٍ، عن يَعلَى ابنِ مُنْيَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ رأى رَجُلًا عَلَيه جُبَّةٌ عَلَيها أثَرُ خَلوقٍ أو صُفرَةٍ، فقالَ: «**اخلَعْها عَنكَ، واجعَلْ فى عُمرَتِكَ ما تَجعَلُ فى حَجِّكَ**». قال قَتادَةُ: فقُلتُ لِعَطاءٍ: كُنّا نَسمَعُ أنَّه قال: «**شُقَّها**». قال: هذا فسادٌ، واللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لا يُحِبُّ الفَسادَ[1].

٩١٧٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ[2]، عن عَطاءٍ، عن يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ. وهُشَيمٌ، عن الحَجّاجِ، عن عَطاءٍ، عن صَفوانَ بنِ يَعلَى، عن أبيه بهَذِه القِصَّةِ. قال: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اخلَعْ جُبَّتَكَ**». فخَلَعَها مِن رأسِه. وساقَ الحديثَ[3].

٩١٧٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ الهَمْدانِىُّ[4]، حدثنا اللَّيثُ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ يَعلَى، عن أبيه بهَذا الخَبَرِ، قال فيه: قال: فأمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَنزِعَها نَزعًا ويَغتَسِلَ، مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا.

---

(١) الطيالسى (١٤٢٠).

(٢) فى س: «بسر». وفى حاشيتها: «بشير». وينظر تحفة الأشراف (١١٨٤٤).

(٣) أبو داود (١٨٢٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٠٤) دون قوله: ومن رأسه. فإنه منكر.

(٤) فى س، م: «الهمذانى».

وساقَ الحديثَ[1].

بابُ مَن لَم يَرَ بشَمِّ الرَّيحانِ بأسًا

٩١٧٧- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ والعباسُ بنُ محمدِ بنِ قُوهِيارَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان لا يَرَى بأسًا لِلمُحرِمِ بشَمِّ الرَّيْحانِ[2].

بابُ مَن كَرِهَ شَمَّه لِلمُحرِمِ

٩١٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يُسأَلُ عن الرَّيحانِ: أيَشَمُّه المُحرِمُ؟ والطِّيبِ، والدُّهنِ، فقالَ: لا[3].

٩١٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سعيدٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يَكرَهُ شَمَّ الرَّيحانِ لِلمُحرِمِ[4].

---

(١) أبو داود (١٨٢١). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٢٣٧) من طريق عطاء عن ابن منية عن أبيه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٠٥).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور - كما فى تغليق التعليق ٣/٤٨- من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (١٤٨٠٣) من طريق أيوب به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٨١١) من طريق ابن جريج به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٨١٠) من طريق أيوب به.

/ [٥/١١٣ظ] بابٌ : المُحرِمُ يَدهُنُ جَسَدَه غَيرَ رأسِه ولِحيَتِه بما لَيسَ بطيبٍ ٥/٥٨

٩١٨٠- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قِراءَةً عَلَيهِما وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا أبو سلَمَةَ الخُزاعِيُّ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلَمَةَ، عن فرْقَدٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ ادَّهَنَ بزَيتٍ غَيرِ مُقَتَّتٍ وهو مُحرِمٌ. يَعنِى غَيرَ مُطَيَّبٍ[1]. لَم يَذكُرِ ابنُ يوسُفَ تَفسيرَه.

قال الإمامُ أحمدُ: ورَواه الأسوَدُ بنُ عامِرٍ شاذانُ عن حَمّادِ بنِ سلَمَةَ عن فرقَدٍ عن سعيدٍ عن ابنِ عُمَرَ. فذَكَرَه مِن غَيرِ تَفسيرٍ[2].

٩١٨١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا سفيانُ، أخبرَنِى أشعَثُ بنُ أبى الشَّعثاءِ، عن مُرَّةَ الشَّيبانِيِّ قال: كُنّا نَمُرُّ بأبِى ذَرٍّ ونَحنُ مُحرِمونَ وقَد تَشَقَّقَت أرجُلُنا، فيَقولُ: ادهُنُوها.

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٢٨٥٤) من طريق حماد به.

(٢) أخرجه أحمد (٤٧٨٣)، والترمذى (٩٦٢)، وابن ماجه (٣٠٨٣)، وابن خزيمة (٢٦٥٢، ٢٦٥٣) من طريق حماد بن سلمة به. وقال الترمذى: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث فرقد السبخى عن سعيد بن جبير، وقد تكلَّم يحيى بن سعيد فى فرقد السبخى، وروى عنه الناس.

بابٌ: الحاجُّ أشعَثُ أغبَرُ، فلا يَدهُنُ راسَه ولِحيَتَه بعدَ الإحرامِ

٩١٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ مِن أصلِه، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ غَزْوانَ أبو نوحٍ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ تَعالَى يُباهِى بأَهلِ عَرَفاتٍ أهلَ السَّماءِ فيَقولُ لَهُم: انظُرُوا إلَى عِبادِى جاءونِى شُعْثًا غُبرًا**». وَفِى رِوايَةِ أبى نوحٍ. فيَقولُ[1]: «**انظُروا إلى عِبادِى هَؤُلاءِ**»[2].

٩١٨٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ الخُوزِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفَرَبْرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ خَشرَمٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن إبراهيمَ بنِ يَزيدَ الخُوزِىِّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ قال: قَعَدنا إلَى ابنِ عُمَرَ فتَذاكَرنا الحَجَّ، فقالَ ابنُ عُمَرَ: قامَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: ما الحاجُّ؟ قال: «**الشَّعِثُ التَّفِلُ**». وقامَ آخَرُ فقالَ: ما السَّبيلُ؟ قال: «**الزّادُ**

---

(١) بعده فى م: «لهم».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٨٣٩) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٨٠٤٧)، وابن حبان (٣٨٥٢) من طريق يونس بن أبى إسحاق به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٥٢: ورجاله رجال الصحيح.

والرّاحِلَةُ». وقامَ آخَرُ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أيُّ الحَجِّ أفضَلُ؟ قال: «**العَجُّ والثَّجُّ**». لَفظُ حَديثِ المالينِيِّ، وفِى رِوايَةِ ابنِ عَبْدانَ قال: عن محمدِ بنِ عَبّادِ ابنِ جَعفَرٍ المَخزومِيِّ، عن ابنِ عُمَرَ. وقالَ: «**الأشعَثُ الغَبِرُ التَّفِلُ**». والباقِى بمَعناه[1].

بابُ المُحرِمِ يأكُلُ الخَبيصَ[2]

٩١٨٤- أخبرَنا أبو بكرٍ المشّاطُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى تَوبَةَ الصوفِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ النَّجّارُ الآمُلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَبيبِ بنِ عَرَبِىٍّ، حدثنا مُعتَمِرٌ، حدثنا لَيثٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: لا بأسَ بالخَبيصِ والخُشكَنانَجِ[3] المُصَفَّرِ يأكُلُه المُحرِمُ[4]. لَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ لَيسَ بالقَوِىِّ[5].

/بابُ العُصفُرِ لَيسَ بطيبٍ ٥/٥٩

قَد مَضَى فى رِوايَةِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ

---

(١) ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٢٨. وقال الذهبى ٤/ ١٨٠٣: إبراهيم تركوه. وتقدم فى (٨٦٩٧، ٨٧١١).

(٢) الخبيص: حلوى تعمل من التمر والسمن. التاج ١٧/ ٥٤٢ (خ ب ص).

(٣) الخشكنانج: هو الخشكنان، وهى فارسية تعنى خبزة تصنع من خالص دقيق الحنطة، وتملأ بالسكر واللوز أو الفستق وتقلى. المعجم الوسيط ١/ ٢٤٥.

(٤) عزاه فى إتحاف الخيرة ٤/ ١٣٢ لمسدد، وفيه: الخشتنان. بدلًا من: الخشكنانج، وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٢٦٠) من طريق ليث به.

(٥) تقدم عقب (٥٣٢).

مَرفوعًا فى النِّساءِ: «**ولتَلبَسْ بعدَ ذَلِكَ ما أحَبَّت مِن ألوانِ الثّيابِ، مُعَصفَرًا أو خَزًّا**»[1].

٩١٨٥- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ، أنَّها كانَت تَلبَسُ المُعَصفَراتِ المُشْبَعاتِ[2] وهِىَ مُحرِمَةٌ، لَيسَ فيها زَعفَرانٌ[3]. هَكَذا رَواه مالكٌ، وخالَفَه أبو أُسامَةَ وحاتِمُ بنُ إسماعيلَ وابنُ نُمَيرٍ، فرَوَوه عن هِشامٍ عن فاطِمَةَ عن أسماءَ. قالَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ.

٩١٨٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو عُبَيدٍ ابنُ يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، حدثنا أبو [٥/١١٤و] عامِرٍ الخَزّازُ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أنَّ عائشةَ كانَت تَلبَسُ الثّيابَ المُوَرَّدَةَ بالعُصفُرِ الخَفيفِ وهِىَ مُحرِمَةٌ[4].

٩١٨٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) تقدم فى (٩١١٨، ٩١٤٨).

(٢) المعصفرات المشبعات: أى التى لا ينفض صبغها، أى لا يذهب بعض لونه. ينظر تفسير غريب الموطأ لابن حبيب ١/ ٣١٧، ٣١٨، وشرح الزرقانى على موطأ الإمام مالك ٢/ ٣١١، والتاج ١٩/ ٨٢ (ن ف ض).

(٣) مالك ١/ ٣٢٦، ومن طريقه الشافعى ٢/ ١٤٧، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٥٠، وليس عنده: المشبعات.

(٤) أبو جعفر الرزاز فى جزئه (٤٨٣). وأخرجه ابن حجر فى التغليق ٣/ ٥٠ من طريق أبى الحسين بن بشران به.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ أنَّه سَمِعَه يقولُ: لا تَلبَسُ المَرأةُ ثيابَ الطِّيبِ، وتَلبَسُ الثِّيابَ المُعَصفَرَةَ، لا أرَى المُعَصْفَرَ[1] طيبًا[2].

٩١٨٨- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن أبى جَعفَرٍ قال: أبصَرَ عُمَرُ ابنُ الخطابِ ﵁ على عبدِ اللَّهِ بنِ جعفَرٍ ثَوبَينِ مُضَرَّجَينِ[3] وهو مُحرِمٌ، فقالَ: ما هذه الثِّيابُ؟ فقالَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ ﵁: ما إخالُ أحَدًا يُعَلِّمُنا السُّنَّةَ. فسَكَتَ عُمَرُ ﵁[4].

ورُوِّينا عن نافِعٍ أن نِساءَ ابنِ عُمَرَ كُنَّ يَلبَسنَ المُعَصفَراتِ وهُنَّ مُحرِماتٌ[5].

٩١٨٩- ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، عن الوَليدِ، عن علىِّ بنِ حَوشَبٍ قال: سَمِعتُ مَكحولًا يقولُ: جاءَتِ امرأةٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ بثَوبٍ مُشَبَّعٍ بعُصفُرٍ، فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى أُريدُ الحَجَّ، فأُحرِمُ فى هَذا؟ قال: **«لَكِ غَيرُه؟»**. قالَت: لا. قال: **«فأَحرِمِى فيه»**. **أخبَرَناه**

(١) فى ص٤، م: «العصفر».

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٨٥٩)، والشافعى ٢/ ١٤٧.

(٣) مضرجان: أى: ليس صبغهما بالمشبع. النهاية ٣/ ٨١.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٨٥٨)، والشافعى ٢/ ١٤٧.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٠٢٢) من طريق نافع به.

أبو بكرِ ابنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الدّاوُدِيُّ، حدثنا أبو عليٍّ اللُّؤلُؤِيُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[1].

٥/ ٦٠ /بابُ مَن كَرِهَ لُبسَ المَصبوغِ بغَيرِ طيبٍ فى الإحرامِ مَخافَةَ أن يَراه الجاهِلُ فيَذهَبَ إلَى أن الصِّبغَ واحِدٌ فيَلبَسَ المَصبوغَ بالطّيبِ

٩١٩٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّه سَمِعَ أسلَمَ مَولَى عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ يُحَدِّثُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ، أن عُمَرَ ابنَ الخطابِ ﷺ رأى على طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ ثوبًا مَصبوغًا وهو مُحرِمٌ، فقالَ له عُمَرُ ﷺ: ما هذا الثَّوبُ المَصبوغُ يا طَلحَةُ؟ فقالَ طَلحَةُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ إنَّما هو مَدَرٌ[2]. فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: إنَّكُم أيُّها الرَّهطُ أئمَّةٌ يَقتَدِى بكُمُ النّاسُ، فلَو أنَّ رَجُلًا جاهِلًا رأى هذا الثَّوبَ لَقالَ: إنَّ طَلحَةَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ قَد كان يَلبَسُ الثّيابَ المُصَبَّغَةَ فى الإحرامِ، فلا تَلبَسوا أيُّها الرَّهطُ شَيئًا مِن هذه الثّيابِ المُصَبَّغَةِ[3].

بابُ كَراهيَةِ لُبسِ المُعَصفَرِ لِلرِّجالِ وإن كانوا غَيرَ مُحرِمينَ

٩١٩١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ،

(١) المراسيل (١٥٩).
(٢) المدر: الطين الأحمر المتماسك. ينظر النهاية ٤/ ٣٠٩، ٣٤٥، وشرح الزرقانى ٢/ ٣١٠.
(٣) مالك ١/ ٣٢٦. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٢٨٦٠) من طريق محمد بن إبراهيم به.

حدثنا الحارثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ[1] بكرٍ، حدثنا هِشامٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن يَحيَى قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ، أنَّ ابنَ مَعدانَ أخبَرَه، أن جُبَيرَ بنَ نُفَيرٍ أخبَرَه، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ أخبَرَه قال: رأى علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَوبَينِ مُعَصفَرَينِ فقالَ: «**إنَّ هذه مِن ثيابِ الكُفّارِ فلا تَلبَسْها**»[2]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ ابنِ عبدانَ، أنَّ خالِدَ بنَ مَعدانَ حَدَّثَه، وقالَ: ثَوبَينِ أصفَرَينِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[3].

ورَواه علىُّ بنُ المُبارَكِ وهَمّامُ بنُ يَحيَى عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ نَحوَ رِوايَةِ مُعاذِ بنِ هِشامٍ عن أبيه عن يَحيَى[4].

ورَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن محمدِ بنِ إبراهيمَ فأخبَرَ أن ذَلِك كان وهو مُحرِمٌ:

٩١٩٢- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عَيّاشٌ الرَّقّامُ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ، أنَّ خالِدَ بنَ مَعدانَ الكَلاعِىَّ حَدَّثَه، عن جُبَيرِ

---

(١) بعده فى م: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٣٤٠.

(٢) المصنف فى الآداب (٧٢٠) بالإسناد الأول، وتقدم فى (٦٠٣٨).

(٣) مسلم (٢٠٧٧/ ٢٧).

(٤) أخرجه أحمد (٦٥٣٦)، ومسلم (٢٠٧٧/ ...) من طريق على بن المبارك به. وأبو عوانة (٨٥٣٦) من طريق همام بن يحيى به.

ابنِ نُفَيرٍ الحَضرَمِىِّ قال: إنِّى لَجالِسٌ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ ببَيتِ المَقدِسِ، أو فى المَسجِدِ، إذ طَلَعَ رَجُلٌ عَلَيه مُعَصفَرَةٌ ثيابُه [٥/ ١١٤و]، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو: أحرَمتُ فى مِثلِ هذا الثَّوبِ فرآه علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فنَهانِى عن لُبسِه، ثُمَّ رَجَعتُ إلَى البَيتِ فصَنَعتُ به صَنيعًا، ولَوَدِدتُ أنِّى صَنَعتُ غَيرَه. قال: قُلتُ: ما الَّذِى صَنَعتَ؟ قال: أوقَدتُ له تَنورًا ثُمَّ طَرَحتُه فيهِ.

ورَواه عمرُو بنُ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّه، فأخبَرَ أنَّه لا بأسَ بذَلِك لِلنِّساءِ:

٩١٩٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا هِشامُ بنُ الغازِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: هَبَطْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن ثَنيَّةِ أذاخِرَ. فذَكَرَ الحديثَ فى صَلاتِه، قال: ثُمَّ التَفَتَ إلَىَّ وعَلَىَّ رَيطَةٌ مُضَرَّجَةٌ بعُصفُرٍ، فقالَ: «**ما هذه الرَّيطَةُ عَلَيك؟**». فعَرَفتُ ما كَرِهَ، فأتَيتُ أهلِى وهُم يَسجُرونَ تَنورًا لهم فقَذَفتُها فيه ثُمَّ أتَيتُه الغَدَ، فقالَ: «**يا عبدَ اللَّهِ ما فعَلَتِ الرَّيطَةُ؟**». فأخبَرتُه، قال: «**أفَلا كَسَوتَها بَعضَ أهلِكَ؟! فإنَّه /لا بأسَ بذَلِكَ لِلنِّساءِ**»[1]. واللَّفظُ لمسَدَّدٍ. ٥/ ٦١

وكانَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يُشيرُ إلَى أنَّه يَختَصُّ بالنَّهىِ عنه دونَ غَيرِه:

٩١٩٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ

(١) تقدم فى (٦٠٣٩).

الحِمصِيُّ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حُنَينٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أنَّ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: نَهانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ- ولا أقولُ: نَهاكُم- عن تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وعن لُبسِ القَسِّيِّ، وعن لُبسِ المُفَدَّمِ[1] مِنَ المُعَصفَرِ، وعن القِراءَةِ راكِعًا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ عن ابنِ أبى فُدَيكٍ[3].

٩١٩٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ قادِمٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَوهَبٍ- مَدينِىٌّ- عن عَمِّه، عن أبى هريرةَ قال: خَرَجَ عثمانُ رضي الله عنه حاجًّا، وابتَنَى محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ بامرأتِه فباتَ عِندَها، ثُمَّ غَدا إلَى مَكَّةَ فأتَى النّاسَ وهُم بمَلَلٍ[4] قَبلَ أن يَروحوا. قال: فرآه عثمانُ رضي الله عنه وعَلَيه رَدعُ الطِّيبِ ومِلحَفَةٌ مُعَصفَرَةٌ مُفَدَّمَةٌ فانتَهَرَه وأَفَّفَ[5]، وقالَ: تَلبَسُ المُعصفَرَ وقَد نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عنه! قال: فقالَ له علىٌّ رضي الله عنه:

---

(١) المفدم: المشبع حمرة. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٤٢١.

(٢) أخرجه أبو عوانة (١٨٣٠) عن أحمد بن الفرج الحمصى به. والنسائى (١٠٤١، ٥١٨٨) من طريق ابن أبى فديك به. وتقدم فى (٢٦٠١، ٤٢٦٩، ٤٢٧٠).

(٣) مسلم (٤٨٠/ ٢١٣).

(٤) فى س: «بملك» وملل: واد كبير يمر على نحو من أربعين كيلا جنوب المدينة. المعالم الجغرافية ص ٢١٠.

(٥) أفَّف: أى قال: أف لك. وهى صوت إذا صوت به الإنسان علم أنه متضجر متكره. النهاية ١/ ٥٥، والتاج ١/ ١٠٧ (أ ف ف).

إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَنهَكَ ولا إيّاه إنَّما عَنانِى أنا. فسَكَتَ عثمانُ رضي الله عنه[1]. هذا الإسنادُ غيرُ قويٍّ، وحُكمُ علىٍّ رضي الله عنه بالتَّخصيصِ فى الرِّوايَةِ الصَّحيحَةِ غيرُ مَنصوصَةٍ[2]، وحَديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ فى نَهىِ الرِّجالِ عن ذَلِكَ عامٌّ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الحِنّاءُ لَيسَ بطِيبٍ

٩١٩٦- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُهزِّمٍ، أخبَرَتْنِى كَريمَةُ بنتُ هَمّامٍ الطّائيَّةُ قالَت: كُنّا فى مَسجِدِ الحَرامِ وعائشَةُ فيه فجَلَسْنا إلَيها، فقالَت لها امرأةٌ: يا أُمَّ / المُؤمِنينَ ما تَقولينَ فى الحِنّاءِ ٥/٦٢ والخِضابِ؟ قالَت: كان خَليلِى لا يُحِبُّ ريحَه[3].

ورَواه أيضًا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن كَريمَةَ بمَعناه فى خِضابِ الحِنّاءِ[4].

وفيه كالدَّلالَةِ على أن الحِنّاءَ لَيسَ بطيبٍ، فقَد كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الطِّيبَ ولا يُحِبُّ ريحَ الحِنّاءِ.

(١) أخرجه أحمد (٥١٧) من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن به. وقال الذهبى ٤/ ١٨٠٥: ابن قادم ضعيف.

(٢) كذا فى النسخ، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٣) الطيالسى (١٦٧٢). وأخرجه أحمد (٢٤٨٦١) من طريق محمد بن مهزم به.

(٤) أخرجه أبو داود (٤١٦٤) من طريق على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن كريمة به. والنسائى فى الكبرى (٩٣٦٥) من طريق على بن المبارك قال: سمعت كريمة. وكذا ذكره المزى فى التحفة ١٢/ ٤٣٢ عن أبى داود والنسائى بدون ذكر يحيى بن أبى كثير. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٩٣).

بابُ المُحرِمِ لا يَحلِقُ شَعَرَه ولا يَقطَعُه وما يَجِبُ فى قَطعِه وحَلقِهِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْىُ مَحِلَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٦].

٩١٩٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ [٥/ ١١٥و] أنَّه قال: فى الشَّعرَةِ مُدٌّ، وفِى الشَّعرَتَينِ مُدّانِ، وفِى الثَّلاثِ فصاعِدًا دَمٌ[١].

ورُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِىِّ وعَطاءٍ أنَّهُما قالا: فى ثَلاثِ شَعَراتٍ دَمٌ، النّاسِى والمُتَعَمِّدُ فيها سَواءٌ[٢].

بابُ المُحرِمِ يَنكَسِرُ ظُفُرُه

٩١٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ فنجُويَه الدِّينَوَرِىُّ بالدّامَغانِ، حدثنا أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ حَمدانَ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدثنا يوسُفُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ ماهانَ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: المُحرِمُ يَدخُلُ الحَمّامَ، ويَنزِعُ ضِرسَه، ويَشَمُّ الرَّيحانَ، وإذا انكَسَرَ ظُفُرُه طَرَحَه. ويَقولُ: أميطوا عَنكُمُ الأذَى فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لا يَصنَعُ بأذاكُم شَيئًا[٣].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٦٢).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٧٤٧) عن الحسن وعطاء.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٨٨٨، ١٤٨٠٣، ١٤٩٩٩)، والدارقطنى ٢/ ٢٣٢ من طريق أيوب به.
وسيأتى فى (٩٢١٠). وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٣١: قال الشيخ فى الإمام: قال المنذرى: =

بابُ المُحرِمِ يَكتَحِلُ بما لَيسَ بطيبٍ

٩١٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ سَختُويَه العَدلُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، أخبرَنِى نُبَيهُ بنُ وهبٍ قال: اشتَكَى عُمَرُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مَعمَرٍ عَينَيه بمَلَلٍ وهو مُحرِمٌ، فأرسَلَ إلَى أبانِ بنِ عثمانَ بنِ عَفّانَ يَسألُه: أىُّ شَىءٍ يُعالِجُه؟ فقالَ له أبانُ بنُ عثمانَ: اضمِدْهُما بالصَّبِرِ فإنِّى سَمِعتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ يُخبِرُ بذَلِك عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**يُضَمِّدُهُما بالصَّبِرِ**[(١)]». رَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغيرِه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[(٢)].

٩٢٠٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ التُّستَرِىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن نُبيه بنِ وهبٍ[(٣)]، أن عُمَرَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مَعمَرٍ اشتَكَى عينَه[(٤)] وهو مُحرِمٌ فأرادَ أن يَكحَلَها[(٥)] فأمَرَ أبانُ بنُ عثمانَ أن

=حديث حسن، وإسناده ثقات.

(١) الصبر: عصارة شجر مر. التاج ١٢/ ٢٨٠ (ص ب ر).

والحديث عند الحميدى (٣٤). وأخرجه أحمد (٤٩٧، ٤٩١) وأبو داود (١٨٣٨)، والترمذى (٩٥٢)، والنسائى (٢٧١٠)، وابن خزيمة (٢٦٥٤)، وابن حبان (٣٩٥٤) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (١٢٠٤/ ٨٩).

(٣) فى س: «موهب». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٣١٩.

(٤) فى س، م، وحاشية الأصل: «عينيه».

(٥) فى م: «يكحلهما».

يُضَمِّدَها بصَبِرٍ، وزَعَمَ أنَّ عثمانَ رضي الله عنه حَدَّثَ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه كان يَفعَلُه[1].

٩٢٠١- ورَواه عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ قال: حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أيّوبُ بنُ موسَى، حَدَّثَنِى نُبَيهُ بنُ وهبٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مَعمَرٍ رَمِدَت عَينُه فأرادَ أن يَكحَلَها، فنَهاه أبانُ بنُ عثمانَ وأمَرَه أن يُضَمِّدَها بالصَّبِرِ، وحَدَّثَ عن عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه فعَلَ ذَلِك. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبَرَنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ. فذَكَرَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[3].

٩٢٠٢- أخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبَرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ[4] بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبَرَنا شُعَيبٌ قال: قال نافِعٌ: كان ابنُ عُمَرَ يقولُ: لا يَكتَحِلُ المُحرِمُ بشَىءٍ فيه طيبٌ ولا يَتَداوَى بهِ[5].

٦٣/٥ **٩٢٠٣-** / وأخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان إذا رَمِدَ

(١) أخرجه أحمد (٤٦٥) من طريق عبد الوارث بن سعيد به.

(٢) أخرجه البزار (٣٧١) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث به.

(٣) مسلم (١٢٠٤/ ٩٠).

(٤) فى س: «عبد الله». وينظر تاريخ بغداد ١١/ ٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٣٥.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٠٦٣، ١٥٠٦٥) من طريق نافع به.

وهو مُحرِمٌ أقطَرَ فى عَينَيه الصَّبِرَ إقطارًا، وأنَّه قال: يَكتَحِلُ المُحرِمُ بأىِّ كُحلٍ إذا رَمِدَ ما لَم يَكتَحِلْ بطِيبٍ، ومِن غَيرِ رَمَدٍ. ابنُ عُمَرَ القائلُ[(1)].

٩٢٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ قال: وجَدتُ فى كِتابِى عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن شُمَيسَةَ قالَت: اشتَكَت عَينِى وأنا مُحرِمَةٌ، فسألتُ عائشةَ أُمَّ المُؤمِنينَ عن الكُحلِ فقالَت: اكتَحِلِى بأىِّ كُحلٍ شِئتِ غَيرَ الإثمِدِ- أو قالَت: غَيرَ كُلِّ كُحلٍ أسوَدَ- أمَا إنَّه لَيسَ بحَرامٍ ولَكِنَّه زينَةٌ ونَحنُ نكرَهُه. وقالَت: إن شِئتِ كَحَلتُكِ بصَبِرٍ. فأبَيتُ[(2)].

بابُ الاغتِسالِ بعدَ الإحرامِ

٩٢٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حَدَّثَنى عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ ابنُ سُلَيمانَ، [٥/ ١١٥ظ] أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حُنَينٍ، عن أبيه، أنَّ ابنَ عباسٍ والمِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ اختَلَفا بالأبواءِ فقالَ ابنُ عباسٍ: يَغسِلُ المُحرِمُ رأسَه. وقالَ المِسوَرُ: لا يَغسِلُ المُحرِمُ رأسَه. فأرسَلَنِى ابنُ عباسٍ إلَى أبى أيّوبَ الأنصارِىِّ فوَجَدتُه

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٦٣)، والشافعى ٢/ ١٥٠.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٤٢٨) من طريق هشام عن شميسة به.

يغتَسِلُ بَينَ القَرنَينِ[1] وهو يُستَرُ بثَوبٍ. قال: فسَلَّمتُ عَلَيه فقالَ: مَن هَذا؟ فقُلتُ: أنا عبدُ اللَّهِ بنُ حُنَينٍ، أرسَلَنِى إلَيكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ لِيَسألَكَ كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَغسِلُ رأسَه وهو مُحرِمٌ؟ قال: فوَضَعَ أبو أيّوبَ يَدَه على الثَّوبِ فطأطَأَه حَتَّى بَدا لِى رأسُه، ثُمَّ قال لإنسانٍ يَصُبُّ عَلَيه: اصبُبْ. فصَبَّ على رأسِه، ثُمَّ حَرَّكَ رأسَه بيَدَيه فأقبَلَ بهِما وأدبَرَ، ثُمَّ قال: هَكَذا رأيتُه ﷺ يَفعَلُ[2]. لَفظُ حَديثِ القَعنَبِىِّ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ، كِلاهُما عن مالِكٍ[3].

٩٢٠٦- أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عَطاءٌ، أنَّ صَفوانَ بنَ يَعلَى أخبرَه، عن أبيه يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ أنَّه قال: بَينَما عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يَغتَسِلُ إلَى بَعيرٍ وأنا أستُرُ عَلَيه بثَوبٍ، إذ قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: يا يَعلَى اصبُبْ على رأسِى. فقُلتُ: أميرُ المُؤمِنينَ أعلَمُ! فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ: واللَّهِ ما يَزيدُ الماءُ الشَّعَرَ إلَّا شَعَثًا. فسَمَّى اللَّهَ ثُمَّ أفاضَ على رأسِهِ[4].

---

(١) القرنان: هما قرنا البئر، وهما منارتان تبنيان من حجارة أو مدر على رأس البئر من جانبها ويلقى عليها الخشب. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٢٠.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٨٦٦)، والشافعى ٢/ ١٤٥، ومالك ١/ ٣٢٣، ومن طريقه أحمد (٢٣٥٤٨)، والنسائى (٢٦٦٤)، وابن ماجه (٢٩٣٤)، وابن حبان (٣٩٤٨). وأخرجه أبو داود (١٨٤٠) عن القعنبى به.

(٣) البخارى (١٨٤٠)، ومسلم (١٢٠٥/ ٩١).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٨٦٧)، والشافعى ٢/ ١٤٦. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٣٤٥) من=

٩٢٠٧- وأخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِيِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: رُبَّما قال لِى عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: تَعالَ أُباقيكَ فى الماءِ أيُّنا أطوَلُ نَفَسًا. ونَحنُ مُحرِمونَ[1].

٩٢٠٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن سالِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ عاصِمَ بنَ عُمَرَ وعَبدَ الرَّحمَنِ ابنَ زَيدٍ وقَعا فى البحرِ يَتَماقَلانِ- يُغَيِّبُ أحَدُهُما رأسَ صاحِبِه- وعُمَرُ يَنظُرُ إلَيهِما فلَم يُنكِرْ ذَلِكَ عَلَيهِما[2].

بابُ دُخولِ الحَمّامِ فى الإحرامِ وحَكِّ الرّأسِ والجَسدِ

٩٢٠٩- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأَصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ أبى يَحيَى، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه دَخَلَ حَمّامًا وهو بالجُحفَةِ وهو مُحرِمٌ، وقالَ: ما يَعبأُ اللَّهُ بأوساخِنا شَيئًا[3].

= طريق ابن جريج به.

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٦٩)، والشافعى ٢/ ١٤٦. وأخرجه بن أبى شيبة (١٢٩٩٠) من طريق عبد الكريم به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٠٠٠) من طريق آخر عن ابن عمر بنحوه.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٨٧٥)، والشافعى فى مسنده ١/ ٥٢٣ (٨١٦- شفاء العى).

٩٢١٠- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا علِيُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ الضَّريرُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أيّوبَ السَّختيانِيِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: المُحرِمُ يَشَمُّ الرَّيحانَ، ويَدخُلُ الحَمّامَ، ويَنزِعُ ضِرسَه، ويَفقأُ القَرحَةَ، وإذا انكَسَرَ ظُفُرُه أماطَ عنه الأذَى[1].

٩٢١١- / وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ أبى يَحيَى، أنَّ الزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ أمَرَ بوَسَخٍ فى ظَهرِه فحُكَّ وهو مُحرِمٌ[2]. ٥/ ٦٤

٩٢١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال فى حَكِّ المُحرِمِ رأسَه قال: ببَطنِ أنامِلِه[3].

٩٢١٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلوانِيُّ، حدثنا خَلَفٌ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن سُلَيمانَ التَّيمِيِّ، عن أبى مِجْلَزٍ قال: رأيتُ ابنَ عُمَرَ يَحُكُّ رأسَه وهو مُحرِمٌ ففَطِنتُ له،

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٥٢)، والدارقطنى ٢/ ٢٣٢. وتقدم فى (٩١٩٨).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٨٧٦)، والشافعى ٢/ ٢٠٥، وعنده: «ابن أبى نجيح» بدلًا من: «ابن أبى يحيى». وينظر سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٥٠. وقال الذهبى ٤/ ١٨٠٧: ابن أبى يحيى واه.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥١٦٤) من طريق ابن جريج به.

فإذا هو يَحُكُّهُ(١) بأطرافِ أناملِهِ(٢).

٩٢١٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، [٥/١١٦ظ] حدثنا مالكٌ، عن عَلقَمَةَ بنِ أبى عَلقَمَةَ، عن أُمِّه، أنَّها سَمِعت عائشةَ رضي الله عنها زَوجَ النَّبىِّ ﷺ تُسأَلُ عن المُحرِمِ: أيَحُكُّ جَسَدَه؟ فقالَت: نَعَم، فليَحُكَّ(٣) وليَشدُدْ. وقالَت عائشَةُ: لَو رُبِطَتْ يَدِى ولَم أجِدْ إلَّا أن أحُكَّ برِجلِى لَحَكَكتُ(٤).

بابُ المُحرِمِ يَغسِلُ رأسَه بالسِّدرِ والخِطمِيِّ

مَن كَرِهَه احتَجَّ بما رُوِّينا عن النَّبىِّ ﷺ فى شَعَثِ الحاجِّ(٥). وأسقَطَ عنه الفِديَةَ بما رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ عن النَّبىِّ ﷺ فى المُحرِمِ الَّذِى ماتَ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ ولا تُقَرِّبوه طيبًا**»(٦).

بابُ المُحرِمِ يَغسِلُ ثيابَه

٩٢١٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدثنا

---

(١) فى س، م: «يحك».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥١٦٧) من طريق التيمى به.

(٣) فى ص٤: «فليحكك»، وفى الموطأ: «فليحككه».

(٤) مالك ١/٣٥٨.

(٥) تقدم فى (٨٧١١).

(٦) تقدم فى (٦٧١٦- ٦٧٢٢).

سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، أنَّ امرأةً سألَتِ ابنَ عُمَرَ فقالَت: أغسِلُ ثيابِى وأنا مُحرِمَةٌ؟ فقالَ: إنَّ اللَّهَ لا يَصنَعُ بدَرَنِك شَيئًا[(1)].

٩٢١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: المُحرِمُ يَغتَسِلُ ويَغسِلُ ثَوبَيه إن شاءَ[(2)].

بابُ المُحرِمِ يَنظُرُ فى المِرآةِ

٩٢١٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه نَظَرَ فى المِرآةِ وهو مُحرِمٌ[(3)].

٩٢١٨- ورُوِّينا عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: لا بأسَ أن يَنظُرَ فى المِرآةِ وهو مُحرِمٌ. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن هِشامٍ. فذَكَرَه[(4)].

٩٢١٩- ورَوَى عَطاءٌ الخُراسانِىُّ عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يَكرَهُ أن يَنظُرَ فى المِرآةِ الحَرامُ إلّا مِن وجَعٍ.

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠٦٢) من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠٦٣) من طريق أبى الزبير به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٨٧٧)، والشافعى فى مسنده ١/ ٥٢٤ (٨١٧- شفاء العى).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٩٨٠) من طريق هشام به.

أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ الخُراسانىِّ. فذَكَرَه[1]. وعَطاءٌ الخُراسانىُّ لَيسَ بالقَوِىِّ[2]، والرِّوايَةُ الأولَى أصَحُّ.

بابُ الحِجامَةِ لِلمُحرِمِ

٩٢٢٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ وعَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أن النَّبِىَّ ﷺ احتَجَمَ وهو مُحرِمٌ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[4].

٥/ ٦٥ **٩٢٢١**- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ أبى عَلقَمَةَ، عن الأعرَجِ، عن ابنِ بُحَينَةَ قال:

---

(١) ذكره ابن عبد البر فى الاستذكار ١٢/ ٤٨ عن ابن جريج به. وقال الذهبى ٤/ ١٨٠٨: هذا منقطع.

(٢) عطاء بن أبى مسلم الخراسانى أبو أيوب، واسم أبى مسلم عبد الله، ويقال: ميسرة. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٤٧٤، والجرح والتعديل ٦/ ٣٣٤، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١٠٧، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٣: صدوق، يهم كثيرًا، ويرسل ويدلس.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٢٣)، وأبو داود (١٨٣٥)، والترمذى (٨٣٩)، والنسائى (٢٨٤٦)، وابن خزيمة (٢٦٥١) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٥٦٩٥)، ومسلم (١٢٠٢/ ٨٧).

احتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ بلَحْيِ جَمَلٍ[1] في طَريقِ مَكَّةَ وسَطَ رأسِه وهو مُحرِمٌ[2].

٩٢٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو سلَمةَ الخُزاعِيُّ ومُعَلَّى ابنُ مَنصورٍ الرّازِيُّ قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ. بمِثلِ إسنادِه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ احتَجَمَ وهو مُحرِمٌ[3]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبي أوَيسٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبي بكرِ ابنِ أبي شَيبَةَ عن مُعَلَّى بنِ مَنصورٍ[4].

بابُ المُحرِمِ يَستاكُ

٩٢٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا الهَيثَمُ بنُ خارِجَةَ والحَكَمُ ابنُ موسَى قالا: حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن النُّعمانِ، عن عَطاءٍ ومُجاهِدٍ وطاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ احتَجَمَ وهو مُحرِمٌ مِن وجَعٍ؟ وهَل تَسَوَّكَ النَّبِيُّ ﷺ وهو مُحرِمٌ؟ قال: نَعَم[5].

---

(١) لحى جمل: موضع بين مكة والمدينة، وهى إلى المدينة أقرب. معجم البلدان ٢/ ١١٨، ٤/ ٣٥٣.

(٢) أخرجه البخارى (١٨٣٦)، والنسائى (٢٨٥٠)، وابن ماجه (٣٤٨١)، وابن حبان (٣٩٥٣) من طريق سليمان بن بلال به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٩٢٤) عن أبى سلمة الخزاعى به.

(٤) البخارى (٥٦٩٨)، ومسلم (١٢٠٣/ ٨٨).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى معجمه (١٥١)، وابن خزيمة (٢٦٥٥)، والطبرانى (١١٥٠٠) من طريق الحكم بن موسى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٣٢: ورجاله ثقات.

بابُ المُحرِمِ لا يَنكِحُ ولا يُنكِحُ

٩٢٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ[(١)]، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ، عن نُبَيهِ بنِ وهبٍ أخِى بَنِى عبدِ الدّارِ، أنَّ عُمَرَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ أرادَ أن يُزَوِّجَ طَلحَةَ بنَ عُمَرَ ابنَةَ شَيبَةَ بنِ جُبَيرٍ، فأرسَلَ إلَى أبانِ بنِ عثمانَ ليُحضِرَه ذَلِك وهُما مُحرِمانِ، فأنكَرَ ذَلِك عَلَيه أبانٌ وقالَ: سَمِعتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَنكِحُ المُحرِمُ، ولا يُنكِحُ، ولا يَخطُبُ**»[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالكٍ[(٣)].

٩٢٢٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ بنَيسابورَ وأبو القاسِمِ طَلحَةُ ابنُ علىِّ بنِ الصَّقرِ ببَغدادَ قالا: حدثنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجْزِىُّ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ النَّسائىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن مَطَرٍ ويَعلَى بنِ حَكيمٍ، عن نافِعٍ، عن نُبَيهِ بنِ

---

(١) من هنا سقط من المخطوط «س» إلى أول الحديث (٩٢٥٨).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٥٦٧)، والمعرفة (٢٨٨٥، ٤٢٤١)، والشافعى ٥/ ١٧٧، ومالك ١/ ٣٤٨، ومن طريقه أحمد (٤٠١، ٥٣٤)، والنسائى (٢٨٤٢، ٢٨٤٣، ٣٢٧٥)، وابن ماجه (١٩٦٦)، وابن خزيمة (٢٦٤٩)، وابن حبان (٤١٢٣). وأخرجه أبو داود (١٨٤١) عن القعنبى به. وعند بعضهم بدون: «ولا يخطب». وسيأتى فى (١٤٣١٤).

(٣) مسلم (١٤٠٩/ ٤١).

وهبٍ، عن أبانِ بنِ عثمانَ، عن عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَنكِحُ المُحرِمُ، ولا يُنكِحُ، ولا يَخطُبُ**»[1]. قال: وقالَ نافِعٌ: كان ابنُ عُمَرَ يقولُ ذَلِكَ[2].

٩٢٢٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الخطابِ، حدثنا محمدُ بنُ سَواءٍ، أخبرَنا ابنُ أبى عَروبَةَ. فذَكَرَه بمَعناه إلّا أنَّه قال: وكانَ ابنُ عُمَرَ يقولُ هذا القَولَ، غَيرَ أنَّه لا يَرفَعُه إلَى النَّبِيِّ ﷺ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الخطابِ زيادِ بنِ يَحيَى، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ أيّوبَ عن نافِعٍ[4].

٩٢٢٧- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن نُبَيهِ بنِ وهبٍ، عن أبانِ بنِ عثمانَ، عن عثمانَ يَبلُغُ به النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لا يَنكِحُ المُحرِمُ، ولا يَخطُبُ**»[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٤٦٢) عن عبد الله بن بكر السهمى به. وأحمد (٤٦٢)، وأبو داود (١٨٤٢)، والنسائى (٣٢٧٦) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وسيأتى فى (١٤٣١٥).

(٢) سيأتى فى (١٤٣١٧، ١٤٣٣٢).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى المسند المستخرج (٣٢٧٩) من طريق يوسف القاضى به.

(٤) مسلم (١٤٠٩/ ٤٢، ٤٣).

(٥) أخرجه أحمد (٤٩٦)، والنسائى (٢٨٤٤)، وابن حبان (٤١٢٦)، من طريق سفيان به. وأحمد (٤٦٦) من طريق أيوب بن موسى به.

٩٢٢٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ عليٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ. فذَكَرَه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن سُفيانَ[١].

ورَواه الحُمَيدِيُّ عن سُفيانَ فقالَ فى الحَديثِ: «**المُحرِمُ لا يَنكِحُ، ولا يُنكِحُ**».

٥/٦٦ **٩٢٢٩-** / ورَواه الشّافِعِىُّ عن سُفيانَ وقالَ: «**المُحرِمُ لا يَنكِحُ، ولا يُنكِحُ، ولا يَخطُبُ**». وقالا جَميعًا: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ. فذَكَراه[٢].

٩٢٣٠- ورَواه أيضًا سعيدُ بنُ أبى هِلالٍ، عن نُبَيهِ بنِ وهبٍ، عن أبانٍ، عن عثمانَ بنِ عَفّانَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يَنكِحُ المُحرِمُ**». **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ بنِ عَقِيلٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى قال: حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ. فذَكَرَه[٣]. رَواه مسلمٌ عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبٍ[٤].

---

(١) مسلم (١٤٠٩/ ٤٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٨٨٤)، والشافعى ٥/ ٧٨، والحميدى (٣٣).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى المسند المستخرج (٣٢٨١) من طريق عبد الملك به.

(٤) مسلم (١٤٠٩/ ٤٥).

٩٢٣١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ قال: قُلتُ لابنِ شِهابٍ: أخبرَنى أبو الشَّعثاءِ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَ وهو مُحرِمٌ. فقالَ ابنُ شِهابٍ: أخبرَنى يَزيدُ ابنُ الأصَمِّ، أن النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَ مَيمونَةَ وهو حَلالٌ، وهِيَ خالَتُه. قال: فقُلتُ لابنِ شِهابٍ: أتَجعَلُ أعرابيًّا بَوّالًا على عَقِبَيه إلَى ابنِ عباسٍ؟ وهِيَ خالَةُ ابنِ عباسٍ أيضًا[(١)]! رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ نُمَيرٍ عن سُفيانَ إلَى قَولِه: نَكَحَها وهو حَلالٌ[(٢)].

ويَزيدُ بنُ الأصَمِّ لَم يَقُلْه عن نَفسِه، إنَّما حَدَّثَ به عن مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ:

٩٢٣٢- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ وعَبدُ اللَّهِ ابنُ أحمدَ النَّسَوِيُّ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا أبو فزارَةَ، عن يَزيدَ ابنِ الأصَمِّ قال: حَدَّثَتنِى مَيمونَةُ بنتُ الحارِثِ رضي الله عنها أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَها وهو حَلالٌ. قال: وكانَت خالَتِى وخالَةَ ابنِ عباسٍ[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٩٦، والحميدى (٥٠٣). وأخرجه أحمد (١٩١٩)، والبخارى (٥١١٤)، والنسائى (٣٢٧٢)، وابن ماجه (١٩٦٥) من طريق سفيان بن عيينة به. وسيأتى فى (١٣٤٩٥، ١٤٣٢٠).

(٢) مسلم (١٤١٠/ ٤٦).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٥٥٩)، والمعرفة (٢٨٨٧)، وابن أبى شيبة (١٣١١٥)، وعنه ابن ماجه (١٩٦٤). وأخرجه أحمد (٢٦٨٢٨)، والترمذى (٨٤٥) من طريق جرير بن حازم به. وابن حبان =

«الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[1].

ورَواه أيضًا مَيمونُ بنُ مِهرانَ عن يَزيدَ بنِ الأصَمِّ عن مَيمونَةَ ﵂:

٩٢٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشَّعيرِىُّ، حدثنا مَحْمِشُ[2] بنُ عِصامٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الحَجّاجِ بنِ الحَجّاجِ، عن الوَليدِ بنِ زَروانَ[3]، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن يَزيدَ بنِ الأصَمِّ، عن خالَتِه مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها حَدَّثَته، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَها حَلالًا، وبَنَى بها حَلالًا، تَزَوَّجَها وهو بسَرِفَ[4].

٩٢٣٤- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ[5] الدّارابَجِرْدِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا حَمّادٌ وهو ابنُ زَيدٍ، عن مَطَرٍ، عن رَبيعَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن أبى رافِعٍ قال: تَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَيمونَةَ حَلالًا وبَنَى بها حَلالًا، وكُنتُ أنا الرَّسولَ بَينَهُما[6].

= (٤١٣٦) عن الحسن بن سفيان به . وسيأتى فى (١٣٤٩٥).

(١) مسلم (٤٨/١٤١١).

(٢) فى الأصل، ص٤، م: «محمد». والمثبت مما تقدم فى (١٣٧٠، ١٤٠٣).

(٣) كذا هنا، وينظر التعليق المتقدم فى (٢٤٩).

(٤) مشيخة ابن طهمان (٦٦). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٤٠٤)، والطبرانى فى الأوسط (٦٩٧٨) من طريق حفص بن عبد الله به . وسيأتى فى (١٤٣٢١).

(٥) فى الأصل: «الحسين».وتقدم فى (٣٤٠٢، ٤٠٤٤، ٤٤٥٢).

(٦) أخرجه أحمد (٢٧١٩٧)، والترمذى (٨٤١)، والنسائى فى الكبرى (٥٤٠٢)، من طريق حماد بن=

٩٢٣٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن أبى غَطَفانَ ابنِ طَريفٍ المُرِّىِّ أنَّه أخبَرَه، أنَّ أباه طَريفًا تَزَوَّجَ امرأةً وهو مُحرِمٌ، فرَدَّ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ نِكاحَه[(١)].

٩٢٣٦- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا السّاجِىُّ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا يَحيَى القَطّانُ، عن مَيمونٍ المَرَئِىِّ[(٢)]، عن الحَسَنِ، عن علىٍّ قال: مَن تَزَوَّجَ وهو مُحرِمٌ نَزَعْنا مِنه امرأتَه[(٣)].

٩٢٣٧- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن سُلَيمانَ هو ابنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ عَليًّا ﷺ قال: لا يَنكِحُ المُحرِمُ، فإن نَكَحَ رُدَّ نِكاحُه[(٤)].

٩٢٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ قال: قال لَنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ: حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ

=زيد به، وقال الترمذى: حسن. وسيأتى فى (١٤٣٢٤).

(١) المصنف فى المعرفة (٤٢٤٦)، والشافعى ٥/ ٧٨، ١٧٨، ومالك ١/ ٣٤٩. وسيأتى فى (١٤٣٣١).

(٢) فى ص٤، م: «المرائى».وينظر الأنساب ٥/ ٢٥٠. وتقدم فى (٤٨٨٥).

(٣) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٤١٠. وسيأتى فى (١٤٣٣٣).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣١١٦) من طريق جعفر بن محمد به، وفيه: أن عمر وعليًّا قالا: المحرم لا ينكح ولا ينكح، فإن نكح فنكاحه باطل.

محمدٍ، عن قُدامَةَ بنِ موسَى، عن شَوذَبٍ مَولًى لِزَيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّه تَزَوَّجَ وهو مُحرِمٌ ففَرَّقَ بَينَهُما زَيدُ بنُ ثابِتٍ[(١)].

ورُوِّينا فى ذَلِك عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ[(٢)].

٩٢٣٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن قُدامَةَ بنِ موسَى قال: تَزَوَّجتُ وأنا مُحرِمٌ فسألتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ فقالَ: يُفَرَّقُ بَينَهُما[(٣)].

٩٢٤٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ،
٥/٦٧ عن / قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ وهو مُحرِمٌ، فأجمَعَ أهلُ المَدينَةِ على أن يُفَرَّقَ بَينَهُما[(٤)].

بابُ لا رَفَثَ ولا فُسوقَ ولا جِدالَ فى الحَجِّ

٩٢٤١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد فى مسائله عن أبيه (٨٨٠) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وسيأتى فى (١٤٣٣٤).

(٢) سيأتى فى (١٤٣٣٢).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٦٠ من طريق سفيان به.

(٤) أخرجه مالك ١/ ٣٨٢ عن يحيى بن سعيد عن سعيد.

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن حَجَّ هذا البيتَ فلَم يَرفُثْ ولَم يَفسُقْ رَجَعَ كَيَومِ ولَدَته أُمُّه**»[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الفِريابِيِّ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الثَّورِيِّ[(٢)].

٩٢٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: الرَّفَثُ الجِماعُ، والفُسوقُ ما أُصيبَ مِن مَعاصِى اللَّهِ مِن صَيدٍ أو غَيرِه، والجِدالُ السِّبابُ والمُنازَعَةُ[(٣)].

وقَد مَضَى فى هذا الكِتابِ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: الرَّفَثُ الجِماعُ، والفُسوقُ المَعاصِى، والجِدالُ المِراءُ[(٤)].

٩٢٤٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عامِرٍ، عن سُفيانَ، عن خُصَيفٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ: الرَّفَثُ الجِماعُ، والفُسوقُ السِّبابُ، والجِدالُ أن تُمارِىَ صاحِبَك حَتَّى تُغضِبَه[(٥)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٥٥). وأخرجه أحمد (١٠٢٧٤)، وابن ماجه (٢٨٨٩)، وابن حبان (٣٦٩٤) من طريق سفيان الثورى به. وسيأتى فى (١٠٤٨١).

(٢) البخارى (١٨٢٠)، ومسلم (١٣٥٠/ ...).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٥٥٦)، والحاكم ٢/ ٢٧٦. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٦٧، ٤٧٣، ٤٨٢ من طريق ابن إسحاق به.

(٤) تقدم فى (٨٩٥٨).

(٥) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٦٣، ٤٧٥، ٤٨١، ٤٨٢ من طريق الثورى به.

٩٢٤٤- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧] قال: الرَّفَثُ التَّعَرُّضُ لِلنِّساءِ بالجِماعِ، والفُسوقُ عِصيانُ اللَّهِ، والجِدالُ جِدالُ النّاسِ(١).

٩٢٤٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ قال: سَمِعتُ طاوُسًا يقولُ: سَمِعتُ ابنَ الزُّبَيرِ يقولُ: لا يَحِلُّ لِلحَرامِ الإعرابُ. قال: فقُلتُ لابنِ عباسٍ: ما الإعرابُ؟ قال: التَّعَرُّضُ. يَعنِى بالجِماعِ(٢).

٩٢٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَرِيّا العَنبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن زيادِ بنِ حُصَينٍ، عن أبى العاليَةِ قال: كُنتُ أمشِى مَعَ ابنِ عباسٍ وهو مُحرِمٌ وهو يَرتَجِزُ بالإبِلِ وهو يقولُ(٣):

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٣٣٨- تفسير)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٥٨، ٤٦٢، وابن أبى حاتم فى تفسيره ١/ ٣٤٥ (١٨٢٣) من طريق ابن طاوس به. وقال الذهبى ٤/ ١٨١١: على ضعيف.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٦١ من طريق ابن جريج به. وابن أبى شيبة (١٤٦٩٤) من طريق طاوس به.

(٣) الرجز أورده الأزهرى فى تهذيب اللغة ٥/ ٩٠ غير منسوب لأحد، وكذلك ابن عطية فى المحرر الوجيز ١/ ٥٥٥، والبغوى فى تفسيره ١/ ٢٦٦ وغيرهم.

وهُنَّ يَمشينَ بنا هَميسَا[1]

قال: فقُلتُ له: أترفُثُ وأنتَ مُحرِمٌ؟ قال: إنَّما الرَّفَثُ ما روجِعَ به النِّساءُ.

سَقَطَ مِن هذا المِصراعُ الآخَرُ، وهو:

إن تَصدُقِ الطَّيرُ نَنِكْ لَميسَا[2]

ذَكَرَه الثَّورِيُّ وغَيرُه عن الأعمَشِ[3].

٩٢٤٧- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، أخبرَنا هُشَيمٌ، أخبرَنا عَوفٌ، عن زيادِ بنِ حُصَينٍ، عن أبيه قال: نَزَلَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنه عن راحِلَتِه فجَعَلَ يَسوقُها وهو يَرتَجِزُ، وهو يقولُ:

وهُنَّ يَمشينَ بنا هَميسَا

إن تَصْدُقِ الطَّيرُ نَفعَلْ لَميسَا

ذَكَرَ الجِماعَ ولَم يَكْنِ عنه، فقُلتُ: يا أبا عباسٍ تَقولُ الرَّفَثَ وأنتَ مُحرِمٌ؟ فقالَ: إنَّما الرَّفَثُ ما رُوجِعَ به النِّساءُ[4].

(١) الهميس: صوت نقل أخفاف الإبل. اللسان ٦/ ٢٥٠ (هـ م س).

(٢) لميس: المرأة اللينة الملمس، وهو هنا اسم جارية. التاج ١٦/ ٤٨٦ (ل م س)، والمغرب ١/ ٣٣٧ (ر ف ث).

والأثر عند الحاكم ٢/ ٢٧٦. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٦٠ من طريق جرير به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٦٩٠) من طريق أبى معاوية عن الأعمش به.

(٤) سعيد بن منصور (٣٤٥- تفسير).

٩٢٤٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ قال: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ إذا سَمِعَ الحادِىَ قال: لا تُعَرِّضْ بذِكرِ النِّساءِ[1]. وكَذا قالَه وكيعٌ[2] والزُّبَيرِىُّ.

٩٢٤٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ مَهدِىٍّ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ يَنهَى أن يُعَرِّضَ الحادِى بذِكرِ النِّساءِ وهو مُحرِمٌ[3]. وكَذا قالَه يَحيَى القَطّانُ وجَماعَةٌ[4]، فاللَّهُ أعلَمُ.

بابُ المُحرِمِ يُؤَدِّبُ عبدَه

٩٢٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَحيَى بنِ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ قالَت: خَرَجْنا
٦٨/٥ / مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حُجّاجًا وإنَّ زِمالَةَ[5] رسولِ اللَّهِ ﷺ وزِمالَةَ أبى بكرٍ

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ١٧٠، ١٧١.

(٢) أخرجه أحمد فى العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٧ عن وكيع به.

(٣) يعقوب بن سفيان٢/ ١٧١. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٦٣ من طريق الثورى به.

(٤) ينظر العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٧، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٧١.

(٥) الزمالة: مركوبهما وأداتهما وما كان معهما من أدوات السفر. النهاية ٢/ ٧٨١.

واحِدٌ، فنَزَلْنا العَرْجَ، وكانَت زِمالَتُنا مَعَ غُلامِ أبى بكرٍ. قالَت: فجَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وجَلَسَت عائشَةُ إلَى جَنبِه، وجَلَسَ أبو بكرٍ إلَى جَنبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ، وجَلَستُ إلَى جَنبِ أبى نَنتَظِرُ غُلامَه وزِمالَتَه حَتَّى يأتيَنا، فاطَّلَعَ الغُلامُ يَمشِى وما مَعَه بَعيرُه. قال: فقالَ له أبو بكرٍ: أينَ بَعيرُكَ؟ قال: أضَلَّنِى اللَّيلَةَ. قالَت: فقامَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يَضرِبُه ويَقولُ: بَعيرٌ واحِدٌ أضَلَّكَ وأنتَ رَجُلٌ! فما يَزيدُ رسولُ اللَّهِ ﷺ على أن يَتَبَسَّمَ ويَقولُ: «**انظُروا إلَى هذا المُحرِمِ وما يَصنَعُ؟**»(١).

بابُ الاختيارِ لِلمُحرِمِ والحَلالِ أن يَكونَ قَولُهُما بذِكرِ اللَّهِ أو بما تَعودُ عَلَيهِما مَنفَعَتُه فى دينٍ أو دُنيا

٩٢٥١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبى شُرَيحٍ الخُزاعِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فليُكرِمْ ضَيفَه، ومَن كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فليُحسِنْ إلَى جارِه، ومَن كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فليَقُلْ خَيرًا أو ليَصمُتْ**»(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ، وأخرَجَه

---

(١) الحاكم ١/ ٤٥٣، ٤٥٤. وأخرجه أحمد (٢٦٩١٦)، وأبو داود (١٨١٨)، وابن ماجه (٢٩٣٣)، وابن خزيمة (٢٦٧٩) من طريق عبد الله بن إدريس به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٠٢).

(٢) المصنف فى الشعب (٩٥٣٠). وأخرجه أحمد (٢٧١٥٩)، والبخارى فى الأدب المفرد (١٠٢)، والنسائى، كما فى تحفة الأشراف ٩/ ٢٢٤ ، وابن ماجه (٣٦٧٢) من طريق سفيان بن عيينة به. وسيأتى فى (١٨٧٢٣) من طريق أخر عن أبى شريح.

البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى شُرَيحٍ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ أبى هُرَيرَةَ[2].

٩٢٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى الدُّنيا، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ وأبو خَيثَمَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: حَدَّثَنِى نافِعٌ، أن ابنَ عُمَرَ ﷺ مَرَّ عَلَيه قَومٌ مُحرِمونَ وفيهِم رَجُلٌ يَتَغَنَّى، فقالَ: ألا لا سَمِعَ اللَّهُ لَكُم! ألا لا سَمِعَ اللَّهُ لَكُم[3]!

بابُ لا يُدَيَّقُ على واحِدٍ مِنهُما أن يَتَكَلَّمَ بما لا يأثَمُ فيه مِن شِعرٍ أو غَيرِهِ

٩٢٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفرٍ أحمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ إبراهيمَ الحافظُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو اليَمانِ، حدثنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، أنَّ مَروانَ بنَ الحَكَمِ أخبرَه، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ الأسوَدِ بنِ عبدِ يَغوثَ أخبرَه، أنَّ أُبَىَّ بنَ كَعبٍ الأنصارِىَّ أخبرَه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إنَّ مِنَ الشِّعرِ حِكمَةً**»[4].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[5].

---

(١) مسلم (٤٨/ ٧٧)، والبخارى (٦٠١٩).

(٢) البخارى (٦٠١٨، ٦١٣٦، ٦١٣٨، ٦٤٧٥)، ومسلم (٤٧). وسيأتى فى (١٦٧٤١).

(٣) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٤٤).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٣٤٦). وأخرجه أحمد (١٥٧٨٦)، والبخارى فى الأدب المفرد (٨٥٨) عن أبى اليمان به. وسيأتى فى (٢١١٣٩).

(٥) البخارى (٦١٤٥).

٩٢٥٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الشِّعرُ كَلامٌ؛ حَسَنُه كَحَسَنِ الكَلامِ، وقَبيحُه كَقَبيحِه**»[١]. هذا مُنقَطِعٌ.

٩٢٥٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّاب، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أُسامَةُ ابنُ زَيدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، سَمِعَ عُمَرُ رَجُلًا يَتَغَنَّى بفَلاةٍ مِنَ الأرضِ، فقالَ: الغِناءُ مِن زادِ الرّاكِبِ[٢].

٩٢٥٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ ابنِ[٣] القاسِمِ الأزرَقِىُّ[٤]، عن أبيه، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رَكِبَ راحِلَةً له وهو مُحرِمٌ، فتَدَلَّت فجَعَلَت تُقَدِّمُ يَدًا وتُؤَخِّرُ أُخرَى. قال الرَّبيعُ: أظُنُّه قال عُمَرُ:

كأنَّ راكِبَها غُصنٌ بمَروَحَةٍ[٥]　　إذا تَدَلَّت به أو شارِبٌ ثَمِلُ[٦]

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٩٤، ٥٩٧٢)، والشافعى فى مسنده ٢/ ٤١١ (٦٧٣- شفاء العى).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤١٣٠) من طريق أسامة بن زيد به.

(٣) فى م: «أبو». وينظر تعجيل المنفعة ١/ ٧٩١.

(٤) فى تعجيل المنفعة «الأزرق». وكذا ذكر فى ترجمة أبيه فى التعجيل أيضًا ١/ ٤٤٧.

(٥) المروحة: الموضع الذى تخترقه الرياح. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٤٢٠.

(٦) ثمل: إذا أخذ فيه الشراب وسكر. المعجم الكبير ٣/ ٣٣٠ (ث م ل).

والبيت بلا نسبة فى الاشتقاق ص ٥٢، وترتيب إصلاح المنطق ص ٣٤٩، واللسان ٢/ ٤٥٥، ١٤/ ٢٦٤ (روح، د ل و). ونسبه فى الكنز اللغوى ص١٢٤، ١٤٨ إلى ذى الرمة.

ثُمَّ قال: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ[1].

٥/٦٩ **٩٢٥٧**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ الحِمصِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى رَبيعَةَ، أنَّ الحارِثَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ عَيّاشٍ أخبَرَه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ أخبَرَه، أنَّه بَينا هو يَسيرُ مَعَ عُمَرَ رضي الله عنه فى طَريقِ مَكَّةَ فى خِلافَتِه ومَعَه المُهاجِرونَ والأنصارُ، فتَرَنَّمَ عُمَرُ رضي الله عنه ببَيتٍ، فقالَ له رَجُلٌ مِن أهلِ العِراقِ، لَيسَ مَعَه عِراقِىٌّ غَيرُه: غَيرُكَ فليَقُلْها يا أميرَ المُؤمِنينَ. فاستَحيا عُمَرُ رضي الله عنه مِن ذَلِكَ وضَرَبَ راحِلَتَه حَتَّى انقَطَعَت مِنَ المَوكِبِ[2].

٩٢٥٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ[3] [٥/١١٦ظ] الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا فُلَيحٌ، عن ضَمرَةَ بنِ سعيدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حُذَيفَةَ، عن خَوّاتِ بنِ جُبَيرٍ قال: خَرَجْنا حُجّاجًا مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه. قال: فسِرْنا فى رَكبٍ فيهِم أبو عُبَيدَةَ بنُ الجَرّاحِ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ. قال: فقالَ القَومُ: غَنِّنا يا خَوّاتُ. فغَنّاهُم

---

(١) الشافعى ١/٥٤٦ فى مسنده (٨٧٠- شفاء العى).

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان ١/٣٧٣ من طريق الزهرى به، وفيه وفى نسخة فى حاشية المطبوع: الركب. بدل: الموكب.

(٣) إلى هنا انتهى السقط من المخطوط: «س» والمشار إلى أوله فى (٩٢٢٤).

فقالوا: غَنِّنا مِن شِعرِ ضِرارٍ[1]. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: دَعوا أبا عبدِ اللَّهِ يَتَغَنَّى[2] مِن بُنَيّاتِ فُؤادِه. يَعنِى مِن شِعرِه. قال: فما زِلتُ أُغَنّيهِم حَتَّى إذا كان السَّحَرُ فقالَ عُمَرُ: ارفَعْ لِسانَكَ يا خَوّاتُ فقَد أسحَرْنا. فقال أبو عُبَيدَةَ رضي الله عنه: هَلُمَّ إلَى رَجُلٍ أرجو ألَّا يَكونَ شَرًّا مِن عُمَرَ رضي الله عنه. قال: فتَنَحَّيتُ وأبو عُبَيدَةَ، فما زِلْنا كَذَلِكَ حَتَّى صَلَّينا[3] الفَجرَ[4].

بابُ المُحرِمِ يَلبَسُ المِنطَقَةَ والهِميانَ[5] لِلنَّفَقَةِ والخاتَمَ

٩٢٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها سُئلت عن الهِميانِ لِلمُحرِمِ فقالَت: وما بأسٌ، لِيَستَوثِقْ مِن نَفَقَتِه[6].

٩٢٦٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ

---

(١) في س: «ضراب». وهو ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كثير. ينظر الإصابة ٥/ ٣٤٣.

(٢) في س: «يغنى».

(٣) في س: «طلع».

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥/ ٤٨٣ عن أبي طاهر به، دون ذكر قول أبي عبيدة الأخير. وأبو نعيم في الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية (٥٩) من طريق يونس بن محمد به، دون ذكر قول أبي عبيدة وما بعده. وينظر الاستيعاب ٢/ ٤٥٦، ٤٥٧ والإصابة ٣/ ٣٢٥.

(٥) الهميان: معرب، يشبه تكة السراويل، يجعل فيها النفقة، ويشد في الوسط. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١١، وفتح الباري ٣/ ٣٩٧.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (١٥٦٦٩) عن حفص بن غياث عن يحيى به نحوه.

ابنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ البَرذَعِيُّ[1]، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الوَليدِ، حدثنا الهَيثَمُ ابنُ جَميلٍ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ، عن عَطاءٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: رُخِّصَ لِلمُحرِمِ فى الخاتَمِ والهِميانِ[2].

٩٢٦١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُحرِزُ بنُ عَونٍ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ السَّبيعِىِّ، عن عَطاءٍ، ورُبَّما ذَكَرَه عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا بأسَ بالهِميانِ والخاتَمِ لِلمُحرِمِ[3].

بابُ المُحرِمِ يَتَقَلَّدُ السَّيفَ

٩٢٦٢- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ قال: لما صالَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُشرِكِى قُرَيشٍ كَتَبَ بَينَهُم كِتابًا: «**هذا ما صالَحَ عَلَيه محمدٌ رسولُ اللَّهِ**». قالوا: لَو عَلِمْنا أنَّكَ رسولُ اللَّهِ لَم نُقاتِلْكَ. قال لِعَلِىٍّ: «**امحُه**». فأبَى، فمَحاه رسولُ اللَّهِ ﷺ بيَدِه، وكَتَبَ: «**هذا ما صالَحَ عَلَيه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ**». واشتَرَطوا عَلَيهِ أن يُقيموا ثَلاثًا، ولا يَدخُلوا مَكَّةَ بسِلاحٍ إلَّا جُلُبّانَ السِّلاحِ. قال شُعبَةُ: قُلتُ لأبِى إسحاقَ: ما

(١) فى س، ص٤: «البردعى». بالدال المهملة.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٣٣ من طريق الهيثم بن جميل به.

(٣) الدارقطنى ٢/ ٢٣٣.

جُلُبّانُ السِّلاحِ؟ قال: السَّيفُ بقِرابِه أو بما فيه[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[2].

بابُ المُحرِمِ يَستَظِلُّ بما شاءَ ما لَم يَمَسَّ رأسَهُ

٩٢٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ سلمةَ، عن أبى عبدِ الرَّحيمِ، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن يَحيَى بنِ الحُصَينِ، عن[3] أُمِّ الحُصَينِ حَدَّثَته قالَت: حَجَجتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ حَجَّةَ الوَداعِ، فرأيتُ أُسامَةَ وبِلالًا وأحَدُهُما آخِذٌ بخِطامِ ناقَتِه، والآخَرُ رافِعٌ ثَوبَه يَستُرُه مِنَ الحَرِّ، حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ[5].

٩٢٦٤- / أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَيّاشِ بنِ رَبيعَةَ قال: ٥/ ٧٠

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٤٦، والطيالسى (٧٤٨). وأخرجه أحمد (١٨٥٤٥، ١٨٥٦٧)، وأبو داود (١٨٣٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٧٧) من طريق شعبة به. والموضع الأول عند أحمد ورواية أبى داود باختصار، وسيأتى فى (١٣٤١٦، ١٣٤١٧، ١٨٨٦٢).

(٢) البخارى (٢٦٩٨)، ومسلم (١٧٨٣/ ٩٠، ٩١).

(٣) فى م: «أن».

(٤) أحمد (٢٧٢٥٩)، ومن طريقه أبو داود (١٨٣٤)، وابن حبان (٣٩٤٩). وأخرجه النسائى (٣٠٦٠) من طريق محمد بن سلمة به. وابن خزيمة (٢٦٨٨) من طريق زيد بن أبى أنيسة به. وسيأتى فى (٩٦٣١).

(٥) مسلم (١٢٩٨/ ٣١٢).

صَحِبتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فى الحَجِّ، فما رأيتُه مُضطَرِبًا فُسطاطًا[1] حَتَّى رَجَعَ.

قالَ الشّافِعِىُّ: وأظُنُّه قال فى حَديثِه أو غَيرِه: كان يَنزِلُ تَحتَ الشَّجَرَةِ ويَستَظِلُّ بنِطَعٍ أو بكِساءٍ والشَّىءِ[2].

بابُ مَنِ استَحَبَّ لِلمُحرِمِ أن يَضحَى لِلشَّمسِ

٩٢٦٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا شُجاعُ ابنُ الوَليدِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِى نافِعٌ قال: أبصَرَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنه رَجُلًا على بَعيرِه وهو مُحرِمٌ قَدِ استَظَلَّ [٥/١١٧و] بَينَه وبَينَ الشَّمسِ، فقالَ له: أضحِ[3] لِمَن أحرَمتَ لَه[4].

٩٢٦٦- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ، حدثنا ورقاءُ، عن عمرٍو يَعنِى ابنَ

---

(١) الفسطاط: بيت يتخذ من الشعر، واضطرب الفسطاط: نصبه وأقامه على أوتاد مضروبة فى الأرض. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ١٤، والنهاية ٣/ ٨٠.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٨٩٩)، والشافعى فى مسنده ١/ ٥٢٤ (٨١٩- شفاء العى). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٤٤٤) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) أضح: اظهر واعتزل الكن والظل، يقال: ضَحَيت للشمس وضَحِيتُ أضْحَى: إذا برزت لها وظهرت، قال الجوهرى: يرويه المحدثون: أَضْحِ بفتح الألف وكسر الحاء، وإنما هو بالعكس. النهاية ٣/ ٧٧.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٤٤٣) من طريق عبيد الله بن عمر به.

دينارٍ، أنَّ عَطاءً حَدَّثَه، أنَّه رأى عبدَ اللَّهِ بنَ أبى رَبيعَةَ جَعَلَ على وسَطِ راحِلَتِه عودًا، وجَعَلَ ثوبًا يَستَظِلُّ به مِنَ الشَّمسِ وهو مُحرِمٌ، فلَقيَه ابنُ عُمَرَ فنَهاه.

٩٢٦٧- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا مُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللَّهِ المَدَنِيُّ، حَدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ، عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما مِن مُحرِمٍ يَضحَى لِلشَّمسِ حَتَّى تَغرُبَ، إلّا غَرَبَت بذُنوبِه حَتَّى يَعودَ كما ولَدَته أُمُّه**»[١]. هذا إسنادٌ ضَعيفٌ، وما قَبلَه مَوقوفٌ، وحَديثُ أُمِّ الحُصَينِ حَديثٌ صَحيحٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ المُحرِمِ يَموتُ

٩٢٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ القَزّازُ العَبدُ الصّالِحُ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن سعيدِ ابنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رَجُلًا كان واقِفًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ على ناقَةٍ له بعَرَفَةَ فوَقَصَته، أو قال: فأَقعَصَته، فماتَ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى ثَوبَينِ**- أو قال: **فى ثَوبَيه**[٢]- **ولا تُحَنِّطوه، ولا تُخَمِّروا رأسَه،**

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٤٦١ من طريق مطرف به. وتقدم فى (٩٠٩٥).
(٢) فى الأصل: «ثوبه».

فإنَّ اللَّهَ يَبعَثُه يومَ القيامَةِ يُلَبِّى»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَرْبٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ عن حَمّادٍ[2].

٩٢٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، سَمِعَ عمرًا[3]، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ فخَرَّ رَجُلٌ عن بَعيرِه فوُقِصَ، وماتَ وهو مُحرِمٌ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ وادفِنوه فى ثَوبَيه، ولا تُخَمِّروا رأسَه، فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يَبعَثُه وهو يُهِلُّ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن سُفيانَ[5].

٩٢٧٠- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه، زادَ قال ابنُ عُيَينَةَ: وزادَنا إبراهيمُ بنُ أبى حُرَّةَ قال: زادَ فيه سعيدُ بنِ جُبَيرٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ولا تُقَرِّبوه طيبًا**»[6].

٩٢٧١- حدثنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن

---

(١) تقدم تخريجه فى (٦٧١٣- ٦٧١٧، ٦٧٨٠، ٩١٥٤، ٩١٥٥، ٩١٥٧).

(٢) البخارى (١٨٤٩)، ومسلم (١٢٠٦/ ٩٤).

(٣) فى س، ص ٤: «عمرو».

(٤) المصنف فى الصغرى (١٢٣١) وتقدم تخريجه فى (٦٧١٢).

(٥) مسلم (١٢٠٦/ ٩٣).

(٦) تقدم تخريجه فى (٩١٥٨).

ابنِ شِهابٍ، أنَّ ابنًا لِعُثمانَ رضي الله عنه تُوُفِّيَ وهو مُحرِمٌ، فلَم يُخَمِّرْ رأسَه، ولَم يُقَرِّبْه طيبًا[1].

(1) المصنف فى المعرفة (٢٩٠٣)، والشافعى ٢/ ٢٠٣.

٥/ ٧١

/جِماعُ أبوابِ دُخولِ مَكَّةَ

بابُ الغُسلِ لِدُخولِ مَكَّةَ

٩٢٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه كان لا يَقدَمُ مَكَّةَ إلّا باتَ بذِى طُوًى[1] حَتَّى يُصبِحَ ويَغتَسِلَ، ثُمَّ يَدخُلُ مَكَّةَ نَهارًا، ويَذكُرُ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه فعَلَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن أيّوبَ[3].

٩٢٧٣- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ حاتِمٍ ويَعقوبُ قالا: حدثنا إسماعيلُ وهو ابنُ عُلَيَّةَ، أخبرَنا أيّوبُ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ إذا دَخَلَ أدنَى الحَرَمِ أمسَكَ عن التَّلبيَةِ، ثُمَّ يَبيتُ بذِى طُوًى، ثُمَّ يُصَلِّى بنا الصُّبحَ ويَغتَسِلُ، ويُحَدِّثُ أن النَّبِىَّ ﷺ كان يَفعَلُ ذَلِكَ[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ[5].

٩٢٧٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ جعفرٍ المُزَكِّى،

---

(١) ذو طوى: واد بمكة. معجم البلدان ١/ ٤٧٥.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٦٠٠). وأخرجه أبو داود (١٨٦٥) من طريق حماد بن زيد به. وتقدم فى (٩٠٦٤).

(٣) مسلم (١٢٥٩/ ٢٢٧)، والبخارى (١٥٥٣، ١٧٦٩) تعليقًا.

(٤) أخرجه أحمد (٤٦٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٤٠) من طريق إسماعيل ابن علية به.

(٥) البخارى (١٥٧٣).

حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان إذا دَنا مِن مَكَّةَ [٥/١١٧ظ] باتَ بذِى طُوًى بَينَ الثَّنيَّتَينِ حَتَّى يُصبِحَ، ثُمَّ يَدخُلُ مِنَ الثَّنيَّةِ التى بأعلَى مَكَّةَ، ولا يَدخُلُ مَكَّةَ إذا خَرَجَ حاجًّا أو مُعتَمِرًا حَتَّى يَغتَسِلَ قَبلَ أن يَدخُلَ بذِى طوًى، ويأمُرُ مَن مَعَه فيَغتَسِلونَ قَبلَ أن يَدخُلوا(١).

ورُوِّينا فى الغُسلِ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ وعن عائشةَ رضي الله عنهما(٢).

بابُ الدُّخولِ مِن ثَنيَّةِ كَداءٍ(٣)

٩٢٧٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ النَّسَوِىُّ وأبو يَعلَى المَوصِلِىُّ وعَبدُ اللَّه بنُ صالِحٍ صاحِبُ البُخارِىِّ قالوا: حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَزّازُ، نَسَبَه الحَسَنُ، حدثنا أبو أُسامَةَ. **قال**: وحَدَّثَنا القاسِمُ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ عامَ الفَتحِ مِن كَداءٍ مِن أعلَى مَكَّةَ، وخَرَجَ فى العُمرَةِ مِن كُدًى(٤). قال هِشامٌ: فكانَ أبى يَدخُلُ مِنهُما كِلاهُما. قال: وكانَ أبى كَثيرًا ما يَدخُلُ مِن كُدًى. لَفظُ القاسِمِ، وقالوا:

(١) مالك ١/ ٣٢٤، ومن طريقه الشافعى ٢/ ١٤٧.

(٢) ينظر الأم ٢/ ١٤٧، والمعرفة للمصنف ٤/ ٤٥، ٤٦.

(٣) كداء: بالتحريك والمد، تعرف اليوم بريع الحجون، يدخل طريقه بين مقبرتى المعلاة، ويفضى من الجهة الأخرى إلى حى العتيبية وجرول. المعالم الجغرافية ص٢٦٢، ٢٦٣.

(٤) كدى: بضم الكاف والقصر. تعرف اليوم بريع الرسام، بين حارة الباب وجرول. المعالم الجغرافية ص٢٦٣.

ودَخَلَ فى العُمرَةِ مِن كُدًى، وكانَ عُروَةُ يَدخُلُ مِنهُما جَميعًا، وكانَ أكثَرَ ما يَدخُلُ مِن كُدًى، وكانَ أقرَبَهُما إلَى مَنزِلِهِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَحمودٍ عن أبى أُسامَةَ، وقالَ فى مَتنِه: ودَخَلَ عامَ الفَتحِ مِن كَداءٍ وخَرَجَ مِن كُدًى مِن أعلَى مَكَّةَ. ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ وقالَ فى مَتنِه: دَخَلَ عامَ الفَتحِ مِن كَداءٍ مِن أعلَى مَكَّةَ. لَم يَذكُرِ العُمرَةَ، وذَكَرَ قَولَ هِشامٍ[2].

قال أبو سُلَيمانَ الخَطّابِىُّ: المُحَدِّثونَ قَلَّما يُقيمونَ هَذَينِ الاسمَينِ، وإنَّما هو كَداءٌ وكُدًى، وهُما ثَنيَّتانِ[3].

٩٢٧٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الأصَمُّ وحُسَينُ بنُ محمدٍ القَبّانِىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ لما جاءَ إلَى مَكَّةَ دَخَلَ مِن أعلاها وخَرَجَ مِن أسفَلِها[4]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[5].

٩٢٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٩٦٠) عن أبى كريب به. وأحمد (٢٤٣١١)، وأبو داود (١٨٦٨) من طريق أبى أسامة به.

(٢) البخارى (١٥٧٨)، ومسلم (١٢٥٨/ ٢٢٥).

(٣) معالم السنن ٢/ ١٩٠.

(٤) أخرجه أبو داود (١٨٦٩) عن محمد بن المثنى به. وأحمد (٢٤١٢١)، والترمذى (٨٥٣)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٤١)، وابن خزيمة (٩٥٩) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٥) البخارى (١٥٧٧)، ومسلم (١٢٥٨/ ٢٢٤).

محمدِ بنِ عبدانَ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامدٍ المُقرِئُ وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ مُعاويَةَ النَّيسابورِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَدخُلُ مَكَّةَ مِنَ الثَّنيَّةِ العُليا، ويَخرُجُ مِنَ الثَّنيَّةِ السُّفلَى[1].

٩٢٧٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وابنُ حَنبَلٍ، عن يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ / النَّبِىَّ ﷺ كان يَدخُلُ مَكَّةَ مِن كَداءٍ مِن ثَنيَّةِ البَطحاءِ، ويَخرُجُ مِنَ ٥/ ٧٢
الثَّنيَّةِ السُّفلَى[2]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ وقالَ: مِن كَداءٍ مِنَ الثَّنيَّةِ العُليا التى بالبَطحاءِ. ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى وزُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَحيَى القَطّانِ دونَ ذِكرِ كَداءٍ[3].

٩٢٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ زيدِ[4] بنِ هارونَ بمَكَّةَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزامِىُّ (ح) وأخبرَنا القاضِى أبو عُمَرَ محمدُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو القاسِمِ

---

(١) أخرجه أحمد (٤٨٤٣) عن محمد بن عبيد به. وأبو داود (١٨٦٦، ١٨٦٧)، وابن ماجه (٢٩٤٠) من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٢) أبو داود (١٨٦٦)، وأحمد (٤٧٢٥). وأخرجه النسائى (٢٨٦٥)، وابن خزيمة (٩٦١) من طريق يحيى بن سعيد القطان به.

(٣) البخارى (١٥٧٦)، ومسلم (١٢٥٧/ ...).

(٤) فى س، م: «يزيد».

سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِيُّ بأصبَهانَ، حدثنا مَسعَدَةُ بنُ سَعدٍ[1] العَطّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَدخُلُ مِنَ الثَّنيَّةِ العُليا ويَخرُجُ مِنَ السُّفلَى[2]. لَفظُهُما سَواءٌ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ[3].

بابُ دُخولِ مَكَّةَ (٤)نَهارًا ولَيلًا(٤)

أمّا النَّهارُ فلِما:

٩٢٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، أخبرَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ باتَ بذِى طُوًى حَتَّى أصبَحَ [٥/١١٨و]، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ، وكانَ ابنُ عُمَرَ يَفعَلُ ذَلِكَ[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن يَحيَى القَطّانِ[6].

وأمّا اللَّيلُ فلِما مَضَى فى رِوايَةِ مُحَرِّشٍ الكَعبِىِّ قال: خَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ مِنَ

---

(١) فى س، ص٤، م: «سعيد».

(٢) أخرجه أبو داود (١٨٦٦) من طريق معن بن عيسى به.

(٣) البخارى (١٥٧٥).

(٤ - ٤) فى م: «ليلًا أو نهارًا».

(٥) أخرجه أحمد (٤٦٥٦)، وابن خزيمة (٢٦٩٢)، وابن حبان (٣٩٠٨) من طريق يحيى به.

(٦) البخارى (١٥٧٤)، ومسلم (٢٢٦/١٢٥٩).

الجِعرانَةِ لَيلًا مُعتَمِرًا، فدَخَلَ مَكَّةَ لَيلًا فقَضَى عُمرَتَه[(١)].

بابُ دُخولِ المَسجِدِ مِن بابِ بَنِى شَيبَةَ

٩٢٨١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ وقَيسٌ وسَلَّامٌ، كُلُّهُم عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن خالِدِ بنِ عَرعَرَةَ، عن علىٍّ ﵁ قال: لما أن هُدِمَ البَيتُ بعدَ جُرهُمٍ بَنَته قُرَيشٌ، فلَمّا أرادوا وضعَ الحَجَرِ تَشاجَروا مَن يَضَعُه، فاتَّفَقوا أن يَضَعَه أوَّلُ مَن يَدخُلُ مِن هذا البابِ، فدَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن بابِ بَنِى شَيبَةَ، فأمَرَ بثَوبٍ فوَضَعَ الحَجَرَ فى وسَطِه وأمَرَ كُلَّ فَخِذٍ[(٢)] أن يأخُذوا[(٣)] بطائفَةٍ مِنَ الثَّوبِ فيَرفَعوه، وأخَذَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فوَضَعَه[(٤)].

٩٢٨٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ أبو الشيخِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ مَندَه، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، حدثنا أبو الطُّفَيلِ، حدثنا ابنُ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ

---

(١) تقدم فى (٨٨٦٤- ٨٨٦٦).

(٢) الفخذ: حَىُّ الرجل إذا كان من أقرب عشيرته. التاج ٩/ ٤٤٩ (ف خ ذ).

(٣) فى م، والمستدرك: «يأخذ».

(٤) المصنف فى الدلائل ٢/ ٥٦، ٥٧، والطيالسى (١١٥). وأخرجه الحاكم ١/ ٤٥٨ من طريق حماد بن سلمة وحده به مطولاً، وقال: قد اتفق الشيخان على إخراج الحديث الطويل عن أيوب السختيانى وكثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قصة بناء الكعبة أول ما بناه إبراهيم الخليل عليه السلام، وهذا غير ذاك.

لما قَدِمَ فى عَهدِ قُرَيشٍ دَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ مَكَّةَ مِن هذا البابِ الأعظَمِ، وقَد جَلَسَت قُرَيشٌ مِمّا يَلِى الحِجرَ[1].

ورُوِىَ عن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا فى دُخولِه مِن بابِ بَنى شَيبَةَ وخُروجِه مِن بابِ الحَنّاطينَ، وإسنادُه غيرُ مَحفوظٍ[2].

ورُوِّينا عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ قال: يَدخُلُ المُحرِمُ مِن حَيثُ شاءَ. قال: ودَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ مِن بابِ بَنى شَيبَةَ، وخَرَجَ مِن بابِ بَنى مَخزومٍ إلَى الصَّفا[3]. وهَذا مُرسَلٌ جَيِّدٌ.

بابُ رَفعِ اليَدَينِ إذا رأى البَيتَ

٩٢٨٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ ابنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: حُدِّثتُ عن مِقسَمٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: **«تُرفَعُ الأيدِى فى الصَّلاةِ، وإذا رأى البَيتَ، وعَلَى الصَّفا والمَروَةِ، وعَشيَّةَ عَرَفَةَ، وبِجَمعٍ عِندَ الجَمرَتَينِ، وعَلَى الميِّتِ»**[4]. كَذا فى سَماعِنا، وفِى «المبسوط»: **«وعِندَ الجَمرَتَينِ»**.

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٠٠) من طريق عبد الرحيم بن سليمان به، وعنده: الحِجْر أو الحَجَر. قال ابن خزيمة: لم أقيد فى التصنيف الحِجْر أو الحَجَر.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٩١). ووقع فيه: باب الخياطين. وينظر أخبار مكة للفاكهى ٢/ ١٧٥، والنهاية ١/ ٣٨٠.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٥٠٥) من طريق ابن جريج به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٩١٠)، والشافعى ٢/ ١٦٩ وعنده: «وعند الجمرتين».

وبِمَعناه رَواه شُعَيبُ بنُ إسحاقَ عن ابنِ جُرَيجٍ عن مِقسَمٍ، وهو مُنقَطِعٌ، لَم يَسمَعْه ابنُ جُرَيجٍ مِن مِقسَمٍ.

/ ورَواه محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى عن الحَكَمِ عن مِقسَمٍ عن ابنِ ٥/ ٧٣
عباسٍ[(١)]. وعن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ مَرَّةً مَوقوفًا عَلَيهِما ومَرَّةً مَرفوعًا إلَى النَّبِىِّ ﷺ دونَ ذِكرِ المَيِّتِ[(٢)]. وابنُ أبى لَيلَى هذا غَيرُ قَوِىٍّ فى الحَديثِ[(٣)].

٩٢٨٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ هو الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، حَدَّثَنِى أبو قَزَعَةَ الباهِلِىُّ، واسمُه سوَيدُ بنُ حُجَيرٍ، عن مُهاجِرٍ المَكِّىِّ قال: قُلتُ لِجابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ: الرَّجُلُ يَرفَعُ يَدَيه إذا نَظَرَ إلَى الكَعبَةِ؟ فقالَ: ما كُنتُ أرَى أحَدًا يَفعَلُ هذا إلَّا اليَهودَ، خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أفَكُنّا نَفعَلُه؟[(٤)].

٩٢٨٥- أخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، أنَّ محمدَ بنَ جَعفَرٍ حَدَّثَهُم، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ أبا قَزَعَةَ يُحَدِّثُ. فذَكَرَ مَعناه، إلَّا أنَّه قال: قَد حَجَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَم نَكُنْ نَفعَلُه[(٥)].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٩٨٠) من طريق ابن أبى ليلى به.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٠٣) من طريق نافع مرفوعًا.

(٣) تقدم عقب (٢٥٦٦).

(٤) الطيالسى (١٨٧٩). وأخرجه الدارمى (١٩٦١)، والترمذى (٨٥٥) من طريق شعبة به.

(٥) أبو داود (١٨٧٠). وأخرجه النسائى (٢٨٩٥)، وابن خزيمة (٢٧٠٤) من طريق محمد بن جعفر به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٠٨).

قال الشيخ: الأوَّلُ مَعَ إرسالِه أشهَرُ عِندَ أهلِ العِلمِ مِن حَديثِ مُهاجِرٍ، ولَه شَواهِدُ وإن كانَت مُرسَلَةً، والقَولُ فى مِثلِ هذا قَولُ مَن رأى وأثبَتَ.

بابُ القَولِ عِندَ رُؤيَةِ البَيتِ

٩٢٨٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إذا رأى البَيتَ رَفَعَ يَدَيه وقالَ: «**اللَّهُمَّ زِدْ هذا البَيتَ تَشريفًا وتَعظيمًا وتَكريمًا ومَهابَةً،** [٥/١١٨ظ] **وزِدْ مَن شَرَّفَه وكَرَّمَه**[1] **مِمَّن حَجَّه واعتَمَرَه تَشريفًا وتَكريمًا وتَعظيمًا وبِرًّا**»[2]. هذا مُنقَطِعٌ.

٩٢٨٧- ولَه شاهِدٌ مُرسَلٌ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ عن أبى سعيدٍ الشّامِىِّ عن مَكحولٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا دَخَلَ مَكَّةَ فرأى البَيتَ رَفَعَ يَدَيه وكَبَّرَ، وقالَ: «**اللَّهُمَّ أنتَ السَّلامُ ومِنكَ السَّلامُ، فحَيِّنا رَبَّنا بالسَّلامِ، اللَّهُمَّ زِدْ هذا البَيتَ تَشريفًا وتَعظيمًا وتَكريمًا ومَهابَةً، وزِدْ مَن حَجَّه أوِ اعتَمَرَه تَكريمًا وتَشريفًا وتَعظيمًا وبِرًّا**». **أخبرَنا** أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الدّارابَجِردِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى أبو سعيدٍ الشّامِىُّ. فذَكَرَه[3].

---

(١) بعده فى س، م: «وعظمه».

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٩٠٧)، وفيه: بهاء بدلًا من: مهابة، والشافعى ٢/ ١٦٩.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٩٨٣) من طريق سفيان عن رجل من أهل الشام عن مكحول. وقال الذهبى ٤/ ١٨١٨: والآخر منقطع، وأبو سعيد لا يعرف، ولعله ذاك المصلوب.

٩٢٨٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: كان سعيدٌ إذا حَجَّ فرأى الكَعبَةَ قال: اللَّهُمَّ أنتَ السَّلامُ ومِنكَ السَّلامُ، حَيِّنا رَبَّنا بالسَّلامِ[1].

٩٢٨٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن إبراهيمَ بنِ طَريفٍ، عن حُمَيدِ بنِ يَعقوبَ، سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: سَمِعتُ مِن عُمَرَ رضي الله عنه كَلِمَةً ما بَقِىَ أحَدٌ مِنَ النّاسِ سَمِعَها غيرِى، سَمِعتُه يقولُ إذا رأى البَيتَ: اللَّهُمَّ أنتَ السَّلامُ ومِنكَ السَّلامُ، فحَيِّنا رَبَّنا بالسَّلامِ[2]. قال العباسُ: قُلتُ لِيَحيَى: مَن إبراهيمُ بنُ طَريفٍ هَذا؟ قال: يَمامِيٌّ. قُلتُ: فمَن حُمَيدُ بنُ يَعقوبَ هَذا؟ قال: رَوَى عنه يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِيُّ.

بابُ افتِتاحِ الطَّوافِ بالاستِلامِ

٩٢٩٠- أخبرَنا أبو عمرٍو الرَّزْجَاهِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا الهِسِنْجَانِيُّ، حدثنا أبو الطّاهِرِ، حدثنا ابنُ وهبٍ (ح) قال: وأخبَرَنِى الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٩٨٢، ١٥٩٨٥) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) تاريخ ابن معين ٣/ ٢١١ (٩٧٨). وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٩٤، والأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٢٧٨ من طريق سفيان به.

يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن أبيه: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ يَقدَمُ مَكَّةَ يَستَلِمُ الرُّكنَ الأسوَدَ أوَّلَ ما يَطوفُ، يَخُبُّ[1] ثلاثَةَ أطوافٍ مِنَ السَّبعِ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أصبَغَ عن ابنِ وهبٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[3].

٩٢٩١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ القَيسِىُّ وكانَ خيارًا مِنَ الرِّجالِ، حدثنا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن
٥/ ٧٤ أبى ذَرٍّ قال: كُنتُ بَينَ الكَعبَةِ وأستارِها/ فدَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فبَدأ بالحَجَرِ فاستَلَمَه، ثُمَّ طافَ بالبَيتِ سَبعًا، وصَلَّى خَلفَ المَقامِ رَكعَتَينِ[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى قِصَّةِ إسلامِ أبى ذَرٍّ[5].

بابُ تَقبيلِ الحَجَرِ

٩٢٩٢- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ الماسَرجِسِىُّ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ

---

(١) يخب: أى يعدو. شرح السيوطى لسنن النسائى ٥/ ٢٣٠.
(٢) أخرجه النسائى (٢٩٤٢) عن أبى الطاهر عن ابن وهب به. والنسائى (٢٩٤٢)، وابن خزيمة (٢٧١٠) من طريق ابن وهب به.
(٣) البخارى (١٦٠٣)، ومسلم (١٢٦١/ ٢٣٢).
(٤) الطيالسى (٤٥٧). وأخرجه أحمد (٢١٥٢٥) من طريق سليمان بن المغيرة به. وسيأتى فى (٩٧٤٣).
(٥) مسلم (٢٤٧٣).

عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عابِسِ بنِ رَبيعَةَ، عن عُمَرَ، أنَّه جاءَ إلَى الحَجَرِ فقَبَّلَه، فقالَ: إنِّى لأعلَمُ أنَّك حَجَرٌ ما تَنفَعُ ولا تَضُرُّ، ولَولا أنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُك ما قَبَّلتُك. لَفظُ حَديثِ الثَّورِىِّ، وفِى رِوايَةِ يَعلَى: رأيتُ عُمَرَ استَقبَلَ الحَجَرَ ثُمَّ قال: واللَّهِ إنِّى لأعلَمُ أنَّك حَجَرٌ، ولَولا أنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُك ما قَبَّلتُك. ثُمَّ تَقَدَّمَ فقَبَّلَه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ عن الأعمَشِ[2].

ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ سَرجِسَ وأسلَمُ مَولَى عُمَرَ عن عُمَرَ[3].

٩٢٩٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ [٥/١١٩و] بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ تَمتامٌ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا

(١) أخرجه أبو داود (١٨٧٣)، وابن حبان (٣٨٢٢) من طريق محمد بن كثير به. وأحمد (٩٩، ١٧٦، ٣٢٥)، والترمذى (٨٦٠)، والنسائى (٢٩٣٧) من طريق الأعمش به .

(٢) البخارى (١٥٩٧)، ومسلم (١٢٧٠/ ٢٥١).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٦)، ومسلم (١٢٧٠) من رواية ابن عمر. وأحمد (٢٢٩)، ومسلم (١٢٧٠/...) من رواية عبد الله بن سرجس. والبخارى (١٦٠٥) من رواية أسلم.

أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ، حدثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الأعلَى، عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قال: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ يُقَبِّلُ الحَجَرَ ويَقولُ: إنِّى لأعلَمُ أنَّك حَجَرٌ لا تَضُرُّ ولا تَنفَعُ، ولَكِنِّى رأيتُ أبا القاسِمِ ﷺ بك حَفيًّا[1]. لَفظُ حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِىٍّ، ولَيسَ فى رِوايَةِ أبى حُذَيفَةَ: لا تَضُرُّ ولا تَنفَعُ. وقالَ عن عُمَرَ، أنَّه قَبَّلَ الحَجَرَ وقالَ: إنِّى لأُقَبِّلُك وإنِّى لأعلَمُ أنَّك حَجَرٌ. ثُمَّ ذَكَرَ الرِّوايَةَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن عبدِ الرَّحمَنِ[2].

ورَواه وكيعٌ عن الثَّورِىِّ، وقالَ فى الحَديثِ: رأيتُ عُمَرَ قَبَّلَ الحَجَرَ والتَزَمَه[3].

٩٢٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ ابنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدِ بنِ المُسَيَّبِ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن أبى جَعفَرٍ وهو محمدُ بنُ علىِّ بنِ الحُسَينِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: دَخَلنا مَكَّةَ عِندَ ارتِفاعِ الضُّحَى، فأتَى النَّبِىُّ ﷺ بابَ المَسجِدِ فأناخَ راحِلَتَه، ثُمَّ دَخَلَ المَسجِدَ فبَدأَ بالحَجَرِ فاستَلَمَه وفاضَت عَيناه بالبُكاءِ، ثُمَّ رَمَلَ ثَلاثًا ومَشَى أربَعًا حَتَّى فرَغَ،

---

(١) حفيًّا: أى بارًّا وصولًا. مشارق الأنوار ١/ ٢٠٨.
والأثر أخرجه أحمد (٢٧٤) عن عبد الرحمن بن مهدى به.

(٢) مسلم (١٢٧١/ ...).

(٣) أخرجه أحمد (٣٨٢)، ومسلم (١٢٧١/ ٢٥٢)، والنسائى (٢٩٣٦).

فلَمّا فرَغَ قَبَّلَ الحَجَرَ ووَضَعَ يَدَيه عَلَيه ومَسَحَ بهِما وجهَه[(١)].

٩٢٩٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن الزُّبَيرِ بنِ عَرَبِيٍّ قال: سأَلَ ابنَ عُمَرَ رَجُلٌ عنِ استِلامِ الحَجَرِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستَلِمُه ويُقَبِّلُه. فقالَ: أرأيتَ إن زُحِمتُ؟ أرأيتَ إن غُلِبتُ؟ قالَ: اجعَلْ «أرأيتَ» باليَمَنِ، رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَستَلِمُه ويُقَبِّلُه[(٢)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[(٣)].

بابُ السُّجودِ عَلَيهِ

٩٢٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عثمانَ القُرَشِيُّ مِن أهلِ مَكَّةَ قال: رأيتُ محمدَ بنَ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا محمدُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: رأيتُ محمدَ بنَ عَبّادِ بنِ جَعفرٍ قَبَّلَ الحَجَرَ وسَجَدَ عَلَيه، ثُمَّ قال: رأيتُ خالَكَ ابنَ عباسٍ يُقَبِّلُه ويَسجُدُ عَلَيهِ. وقالَ ابنُ عباسٍ: رأيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ قَبَّلَه وسَجَدَ عَلَيه ثُمَّ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فعَلَ هَكَذا

---

(١) الحاكم ١/ ٤٥٤، ٤٥٥. وأخرجه ابن خزيمة (٢٧١٣) من طريق نعيم بن حماد به.

(٢) أخرجه أحمد (٦٣٩٦)، والترمذى (٨٦١)، والنسائى (٢٩٤٦) من طريق حماد بن زيد به.

(٣) البخارى (١٦١١).

ففَعَلتُ[1]. لَفظُ حَديثِ أبى عاصِمٍ، وفِى رِوايَةِ الطَّيالِسِىِّ: ثُمَّ قال عُمَرُ: لَو لَم أرَ النَّبِىَّ ﷺ قبَّلَه ما قبَّلتُه. وجَعفَرٌ هذا هو ابنُ عبدِ اللَّهِ بن عثمانَ، نَسَبَه الطَّيالِسِىُّ إلَى جَدِّهِ.

٥/ ٧٥ **٩٢٩٧-** / وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى جَعفَرٍ قال: رأيتُ ابنَ عباسٍ جاءَ يَومَ التَّرويَةِ مُسَبِّدًا رأسَه[2]، فقَبَّلَ الرُّكنَ ثُمَّ سَجَدَ عَلَيه، ثُمَّ قَبَّلَه ثُمَّ سَجَدَ عَلَيه، ثَلاثَ مَرّاتٍ[3].

٩٢٩٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا أبو الزِّنباعِ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمانَ الجُعفِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَمانٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يَسجُدُ على الحَجَرِ[4]. قال سُلَيمانُ: لَم يَروِه عن سُفيانَ إلَّا ابنُ يَمانٍ، وابنُ أبى حُسَينٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى حُسَينٍ.

بابُ تَقبيلِ اليَدِ بعدَ الاستِلامِ

٩٢٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ،

---

(١) الطيالسى (٢٨)، والحاكم ١/ ٤٥٥. وأخرجه ابن خزيمة (٢٧١٤) من طريق أبى عاصم النبيل به.

(٢) مسبدًا رأسه: أراد ترك التدهن وغسل الرأس. شرح السنة للبغوى ١٠/ ٢٣٤ .

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٩١٤)، والشافعى ٢/ ١٧١ .

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٨٩، والحاكم ١/ ٤٧٣ من طريق يحيى بن سليمان به، وصحح إسناده، ووافقه الذهبى. وابن أبى شيبة (١٤٩٥٦) عن وكيع عن سفيان به موقوفًا .

حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالدٍ الأحمَرُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ قال: رأيتُ ابنَ عُمَرَ استَلَمَ الحَجَرَ بيَدِه وقَبَّلَ يَدَه، وقالَ: ما تَركتُه مُنذُ رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يَفعَلُه[1]. [٥/ ١١٩ظ] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٩٣٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنى ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: رأيتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ وأبا هريرةَ وأبا سعيدٍ الخُدرِىَّ وابنَ عُمَرَ ﷺ إذا استَلَموا الحَجَرَ قَبَّلوا أيدِيَهُم. قالَ ابنُ جُرَيجٍ: فقُلتُ لِعَطاءٍ: وابنُ عباسٍ؟ قال: وابنُ عباسٍ حَسِبتُ كَثيرًا[3].

بابُ ما ورَدَ فى الحَجَرِ الأسوَدِ والمَقامِ

٩٣٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أيّوبُ بنُ سوَيدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن الزُّهرِىِّ، عن مُسافِعٍ الحَجَبِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الرُّكنُ والمَقامُ ياقوتَتانِ مِن يَواقيتِ الجَنَّةِ، طَمَسَ اللَّهُ نورَهُما،**

---

(١) ابن أبى شيبة (١٤٧٥٤)، وعنه أحمد (٥٨٧٥). وأخرجه ابن خزيمة (٢٧١٥)، وابن حبان (٣٨٢٤) من طريق أبى خالد به.

(٢) مسلم (١٢٦٨/ ٢٤٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٩١٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٧٥٥)، والدارقطنى ٢/ ٢٩٠ من طريق ابن جريج به.

ولَولا ذَلِكَ لأضاءَتا ما بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ»[1].

٩٣٠٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأسفاطِىُّ يَعنى العباسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا أبى، عن يونُسَ، عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنى مُسافِعٌ الحَجَبِىُّ، سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الرُّكنَ والمَقامَ مِن ياقوتِ الجَنَّةِ، ولَولا ما مَسَّهُما مِن خَطايا بَنِى آدَمَ لأضاءا ما بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ، وما مَسَّهُما مِن ذِى عاهَةٍ ولا سَقيمٍ إلَّا شُفِىَ**»[2].

٩٣٠٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو يَرفَعُه قال: «**لَولا ما مَسَّه مِن أنجاسِ الجاهِلِيَّةِ؛ ما مَسَّه ذو عاهَةٍ إلَّا شُفِىَ، وما على الأرضِ شَىءٌ مِنَ الجَنَّةِ غَيرُه**»[3].

٩٣٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) الحاكم ١/ ٤٥٦، وقال: هذا حديث تفرد به أيوب بن سويد عن يونس، وأيوب ممن لم يحتجا به. وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٣١) من طريق أيوب بن سويد به. و أحمد (٧٠٠٠)، والترمذى (٨٧٨)، وابن حبان (٣٧١٠) من طريق مسافع به. قال ابن خزيمة: هذا الخبر لم يسنده أحد أعلمه من حديث الزهرى غير أيوب بن سويد إن كان حفظ عنه.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٦٢٥).

(٣) المصنف فى الشعب (٤٠٣٣). وأخرجه مسدد، كما فى المطالب العالية (١٢٩٤) عن حماد بن زيد به. وعبد الرزاق (٨٩١٥) عن ابن جريج به موقوفًا.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عليٍّ الوَرّاقُ، حدثنا شاذُّ بنُ فيّاضٍ أبو عُبَيدَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ إبراهيمَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الحجَرُ الأسوَدُ مِن حِجارَةِ الجَنَّةِ**»[1].

٩٣٠٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**لَيَبعَثَنَّ اللَّهُ الحَجَرَ يَومَ القيامَةِ له عَينانِ يُبصِرُ بهِما، ولِسانٌ يَنطِقُ به، يَشهَدُ على مَنِ استَلَمَه بحَقٍّ**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن حَمّادٍ، وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ، وقالَ بَعضُهُم فى الحَديثِ: «**لمنِ استَلَمَه بحَقٍّ**».

/بابُ استِلامِ الرُّكنِ اليَمانى بيدِه ٥/ ٧٦

٩٣٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا يَحيَى هو ابنُ سعيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، أخبرَنى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ

---

(١) أخرجه البزار (٧٢٠٣) من طريق شاذ بن فياض به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٤٢: وفيه عمر بن إبراهيم العبدى وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف.

(٢) المصنف فى الشعب (٤٠٣٧). وأخرجه أحمد (٢٦٤٣) عن عفان به. والترمذى (٩٦١)، وابن ماجه (٢٩٤٤)، وابن خزيمة (٢٧٣٥)، وابن حبان (٣٧١٢) من طريق عبد الله بن عثمان به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٣٨٢).

قال: ما تَرَكتُ استِلامَ هَذَينِ الرُّكنَينِ؛ اليَمانِى[1] والحَجَرِ الأسوَدِ، مُنذُ رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَستَلِمُهُما فى شِدَّةٍ ولا فى رَخاءٍ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ بَشّارٍ ومُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى وغَيرِهِما[3].

٩٣٠٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، حدثنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا حامِدُ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ، حدثنا إسحاقُ بنُ سُلَيمانَ الرّازِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى رَوّادٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستَلِمُ الرُّكنَ اليَمانِىَ والرُّكنَ الأسوَدَ- أحسِبُه قال: فى كُلِّ طَوْفَةٍ- ولا يَستَلِمُ الرُّكنَينِ الآخَرَينِ[4].

٩٣٠٨- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ أبى العباسِ الزَّوزَنِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى العَوّامِ [٥/١٢٠و] الرِّياحِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ قَيسٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ

---

(١) فى س: «اليمانيين».

(٢) أخرجه أحمد (٥٢٠١) عن يحيى بن سعيد به. والنسائى (٢٩٥٣) من طريق نافع به، مقتصرًا على ذكر الحجر الأسود.

(٣) البخارى (١٦٠٦)، وهو عند مسلم (١٢٦٨/ ٢٤٥) عن محمد بن المثنى وزهير بن حرب وعبيد الله ابن سعيد دون ذكر محمد بن بشار.

(٤) أخرجه أحمد (٥٩٦٥)، وأبو داود (١٨٧٦)، والنسائى (٢١٤٧)، وابن خزيمة (٢٧٢٣) من طريق ابن أبى رواد. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٥٢).

ابنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ استَلَمَ الحَجَرَ فقبَّلَه، واستَلَمَ الرُّكنَ اليَمانِىَ فقَبَّلَ يَدَه[1]. عُمَرُ ابنُ قَيسٍ المَكِّىُّ ضَعيفٌ[2].

وقَد روِىَ فى تَقبيلِه خَبَرٌ لا يَثبُتُ مِثلُه:

٩٣٠٩- أخبَرَناه أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ فِراسٍ بمَكَّةَ، أخبرَنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدٍ الجُمَحِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا داودُ بنُ عمرٍو الضَّبِّىُّ، حدثنا إبراهيمُ أبو[3] إسماعيلَ المُؤَدِّبُ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ مُسلِمِ بنِ هُرمُزَ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا استَلَمَ الرُّكنَ اليَمانِىَ قَبَّلَه ووَضَعَ خَدَّه الأيمَنَ عَلَيهِ[4]. تَفَرَّدَ به عبدُ اللَّهِ بنُ مُسلِمِ ابنِ هُرمُزَ وهو ضَعيفٌ[5].

والأخبارُ عن ابنِ عباسٍ فى تَقبيلِ الحَجَرِ الأسوَدِ والسُّجودِ عَلَيه، إلَّا أن يَكونَ أرادَ بالرُّكنِ اليَمانِى الحَجَرَ الأسوَدَ، فإنَّه أيضًا يُسَمَّى بذَلِك، فيَكونُ موافِقًا لِغَيرِه.

---

(١) الغيلانيات (٣٤٣).

(٢) هو عمر بن قيس المكى أبو حفص المعروف بسَنْدل. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ١٨٧، والجرح والتعديل ٦/ ١٢٩، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٨٥، وتهذيب الكمال ٢١/ ٤٨٧، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٦٢: متروك. وينظر ما تقدم فى الحديث (٢٢٧٤).

(٣) فى س: «بن».

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٢٧) من طريق عبد الله بن مسلم بن هرمز به.

(٥) هو عبد الله بن مسلم بن هرمز المكى، ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ١٩٠، والجرح والتعديل ٥/ ١٦٤، وتهذيب الكمال ١٦/ ١٣٠، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٥٠: ضعيف. وقال الذهبى ٤/ ١٨٢١: وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث.

بابُ الرُّكنَينِ اللَّذَينِ يَلِيانِ الحَجَرَ

٩٣١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبَرَنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا لَيثٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لَم أرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ مِنَ البَيتِ إلَّا الرُّكنَينِ اليَمانيَينِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٩٣١١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ ومُحَمَّدُ ابنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ، ذَكَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان لا يَستَلِمُ إلَّا الحَجَرَ والرُّكنَ اليَمانِىَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[4].

٩٣١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن عُبَيدِ بنِ جُرَيجٍ أنَّه قال لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ:

---

(١) أبو داود (١٨٧٤). وأخرجه أحمد (٦٠١٧)، والنسائى (٢٩٤٩) من طريق الليث.

(٢) البخارى (١٦٠٩)، ومسلم (١٢٦٧/ ٢٤٢).

(٣) أخرجه النسائى (٢٩٤٨) عن محمد بن المثنى به. وأحمد (٥٩٤٥) من طريق نافع بنحوه.

(٤) مسلم (١٢٦٧/ ٢٤٤).

رأيتُكَ لا تَمَسُّ مِنَ الأركانِ إلَّا اليَمانيينِ. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: أمّا الأركانُ فإنِّى لَم أرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إلَّا اليَمانيَينِ. وذَكَرَ الحديثَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخاريُّ عن القَعنَبِيِّ عن مالكٍ[2].

٩٣١٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ يونُسَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن قَتادَةَ بنَ دِعامَةَ حَدَّثَه، أن أبا الطُّفَيلِ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ يقولُ: لَم أرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَستَلِمُ غَيرَ الرُّكنَينِ اليَمانيَينِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ[4].

٩٣١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا خالِدُ بنُ / الحارِثِ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أبى ٥/ ٧٧
الطُّفَيلِ قال: حَجَّ مُعاويَةُ فجَعَلَ لا يأتِى على رُكنٍ مِن أركانِ البَيتِ إلَّا استَلَمَه، فقالَ ابنُ عباسٍ: إنَّما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستَلِمُ اليَمانِىَ والحَجَرَ. فقالَ مُعاويَةُ: لَيسَ مِن أركانِه مَهجورٌ[5].

---

(١) ينظر ما تقدم فى (١٣٧٦، ٩٠٠٧، ٩٠٥٣).

(٢) مسلم (١١٨٧/ ٢٥)، والبخارى (٥٨٥١).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٣٤٣١)، والطبرانى (١٠٦٣٥) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (١٢٦٩/ ٢٤٧).

(٥) أخرجه أحمد (٣٥٣٢) من طريق سعيد. والترمذى (٨٥٨) من طريق أبى الطفيل به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

تابَعَه عمرُو بنُ الحارِثِ عن قَتادَةَ دونَ قِصَّةِ مُعاويَةَ، ومِن ذَلِك الوَجهِ أخرَجَه مسلمٌ[(١)]، ورَواه أبو الشَّعثاءِ عن ابنِ عباسٍ ومُعاويَةَ، وزادَ قال: وكانَ ابنُ الزُّبَيرِ يَستَلِمُهُنَّ كُلَّهُنَّ[(٢)].

قال الشّافِعِيُّ: ولَم يَدَعْ أحَدٌ استِلامَهُما هِجرَةً لِبَيتِ اللَّهِ، ولَكِنَّه استَلَمَ ما استَلَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وأمسَكَ عَمّا أمسَكَ عنه[(٣)].

٩٣١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، [٥/ ١٢٠ظ] عن ابنِ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ بنِ عَتيقٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بابَيْه، عن بَعضِ ولَدِ يَعلَى، [(٤)]عن يَعلَى[(٤)] قال: طُفتُ مَعَ عُمَرَ رضي الله عنه، فلَمّا بَلَغنا الرُّكنَينِ الغَربيَّينِ قُلتُ: ألا تَستَلِمُ؟ وصِرتُ بَينَه وبَينَ الحائطِ. فقالَ: ألَم تَطُفْ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلتُ: بَلَى. قال: أفَرأيتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَستَلِمُه؟ قُلتُ: لا. قال: فلَكَ فى رسولِ اللَّهِ ﷺ أُسوَةٌ حَسَنَةٌ، انفُذْ عَنكَ[(٥)].

قال الشّافِعِيُّ: وأمّا العِلَّةُ فيهِما، فنُرَى أن البَيتَ لَم يُتَمَّمْ على قَواعِدِ

---

(١) مسلم (١٢٦٩/ ٢٤٧).

(٢) أخرجه البخارى (١٦٠٨) من طريق أبى الشعثاء به.

(٣) الأم ٢/ ١٧٢.

(٤ - ٤) سقط من: م.

(٥) يعقوب بن سفيان ٢/ ٢٠٥. وأخرجه أحمد (٣١٣) من طريق ابن جريج به.
ومعنى: انفذ عنك. دعه وتجاوزه، يقال: سر عنك، وانفذ عنك. أى: امضِ عن مكانك وجزه. النهاية ٥/ ٩١.

إبراهيمَ، فكانا كَسائرِ البَيتِ[1].

٩٣١٦- أخبرَنا بصِحَّةِ ذَلِكَ أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ محمدِ بنِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ أخبَرَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ، عن عائشَةَ ﵂، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ألَم تَرَىْ أنَّ قَومَكِ حينَ بَنَوُا الكَعبَةَ اقتَصَروا عن قَواعِدِ إبراهيمَ؟**». قالَت: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أفَلا تَرُدُّها إلَى قَواعِدِ إبراهيمَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَولا حِدثانُ قَومِكِ**[2] **بالكُفرِ لَفَعَلتُ**». فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: لَئن كانَت عائشَةُ سَمِعَت هذا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ ما أُرَى رسولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ استِلامَ الرُّكنَينِ اللَّذَينِ يَلِيانِ الحِجْرَ إلَّا أن البَيتَ لَم يُتَمَّمْ على قَواعِدِ إبراهيمَ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[4].

---

(١) الأم ٢/ ١٧٢.

(٢) حدثان قومك: هو بكسر الحاء وإسكان الدال، أى: قرب عهدهم بالكفر. صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ٩٠.

(٣) مالك ١/ ٣٦٣، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٤٠)، والنسائى (٢٩٠٠)، وابن خزيمة (٢٧٢٦)، وابن حبان (٣٨١٥).

(٤) البخارى (١٥٨٣)، ومسلم (١٣٣٣/ ٣٩٩).

بابُ تَعجيلِ الطَّوافِ بالبَيتِ حينَ يَدخُلُ مَكَّةَ، والبَيانِ أنَّه لا يَحِلُّ به إذا كان حاجًّا أو قارِنًا

قال عَطاءٌ: لما دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ لَم يَلْوِى[1] ولَم يُعَرِّجْ حَتَّى طاف بالبَيتِ[2].

٩٣١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ الأشعَثِ وسألَه أبو العباسِ ابنُ سُرَيجٍ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الأسوَدِ يَتيمِ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، أن رَجُلًا مِن أهلِ العِراقِ قال له: سَلْ لى عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ عن رَجُلٍ يُهِلُّ بالحَجِّ، فإذا طافَ بالبيتِ أيَحِلُّ أم لا؟ فإن قال لَكَ: لا يَحِلُّ. فقُلْ له: إنَّ رَجُلًا يقولُ ذَلِك. قال: فسألتُه، فقالَ: لا يَحِلُّ مَن أهَلَّ بالحَجِّ إلَّا بالحَجِّ. قُلتُ: فإنَّ رَجُلًا كان يقولُ ذَلِك. قال: بئسَما قال. يَعنى، فتَصَدّانى[3] الرَّجُلُ فسألَنى فحَدَّثتُه، فقالَ: فقُلْ له: فإنَّ رَجُلًا يُخبِرُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قد فعَلَ ذَلِك، وما شأنُ أسماءَ والزُّبَيرِ فعَلا ذَلِك؟ قال: فجِئتُ فذَكَرتُ ذَلِك له، فقالَ: مَن هذا؟ فقُلتُ: لا أدرِى. قال: فما بالُه لا يأتينِى يَسألُنِى؟ أظُنُّه عِراقيًّا. قُلتُ: لا أدرِى. قال: فإنَّه قد كَذَبَ، قد

(١) كذا بإثبات الياء، وهى لغة. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٢٣٠، ١٢/ ٨٦، ٨٧، والإنصاف فى مسائل الخلاف لابن الأنبارى ١/ ٣٠.

(٢) ينظر الأم ٢/ ١٦٩، وأخبار مكة للأزرقى ٢/ ١١٤.

(٣) أى تعرض لى. قال الإمام النووى: هكذا هو فى جميع النسخ. «تصدانى» بالنون، والأشهر فى اللغة: تصدى لى. صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ٢١٩.

حَجَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأخبَرَتنِى عائشَةُ ؓ أن أوَّلَ شَىءٍ بَدأ به حينَ قَدِمَ مَكَّةَ أنَّه تَوَضَّأ ثُمَّ طاف بالبَيتِ، ثُمَّ حَجَّ أبو بكرٍ ؓ، فكانَ[1] أوَّلَ شَىءٍ بَدأ به الطَّوافُ بالبَيتِ، ثُمَّ لَم يَكُنْ غيرُه، ثُمَّ عُمَرُ ؓ مِثلَ ذَلِك، ثُمَّ حَجَّ عثمانُ ؓ، فرأيتُه أوَّلُ شَىءٍ بَدأ به الطَّوافُ بالبَيتِ، ثُمَّ لَم يَكُنْ غيرُه، ثُمَّ مُعاويَةُ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، ثُمَّ حَجَجتُ مَعَ أبى الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ، فكانَ أوَّلَ شَىءٍ بَدأ به الطَّوافُ بالبَيتِ، ثُمَّ لَم يَكُنْ غيرُه، ثُمَّ رأيتُ المُهاجِرينَ والأنصارَ يَفعَلونَ ذَلِك، ثُمَّ لَم يَكُنْ غيرُه، ثُمَّ آخِرُ مَن رأيتُ فعَلَ ذَلِك ابنُ عُمَرَ، ثُمَّ لَم يَنقُضْها بعُمرَةٍ، وهَذا ابنُ عُمَرَ عِندَهُم، أفَلا يَسألونَه، ولا أحَدٌ مِمَّن مَضَى ما كانوا يَبدَءونَ بشَىءٍ حينَ يَضَعونَ أقدامَهُم أوَّلَ مِنَ الطَّوافِ بالبَيتِ ثُمَّ لا يَحِلّونَ، وقَد رأيتُ أُمِّى / وخالَتِى حينَ تَقدَمانِ [٥/ ١٢١و] لا تَبدَآنِ بشَىءٍ أوَّلَ مِنَ البَيتِ تَطوفانِ به ثُمَّ لا ٥/ ٧٨
تَحِلّانِ، وقَد أخبَرَتْنِى أُمِّى أنَّها أقبَلت هِىَ وأُختُها والزُّبَيرُ وفُلانٌ وفُلانٌ بعُمرَةٍ قَطُّ، فلَمّا مَسَحوا الرُّكنَ حَلّوا، وقَد كَذَبَ فيما ذَكَرَ مِن ذَلِك[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» بطولِه عن هارونَ بنِ سعيدٍ الأيلِيِّ هَكَذا[3]، ورَواه البخارىُّ عن أصبغَ عن ابنِ وهبٍ مُختَصَرًا دونَ قِصَّةِ الرَّجُلِ[4]، وعن أحمدَ بنِ عيسَى عن ابنِ وهبٍ بطولِه، وقالَ بَدَلَ قَولِه: لَم يَكُنْ غيرُه: ثُمَّ لَم تَكُنْ عُمرَةٌ[5].

---

(١) فى س: «فرأيته».

(٢) أخرجه أبو عوانة (٣٣٢٥)، وابن خزيمة (٢٦٩٩) من طريق ابن وهب به، وعند ابن خزيمة مختصر. وسيأتى مختصرًا فى (٩٣٧٢).

(٣) مسلم (١٢٣٥/ ١٩٠).

(٤) البخارى (١٦١٤، ١٦١٥).

(٥) البخارى (١٦٤١).

٩٣١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ قال: أخبرَنى عَطاءٌ قال: وكانَ ابنُ عباسٍ يقولُ: لا يَطوفُ بالبَيتِ حاجٌّ ولا غيرُ حاجٍّ إلَّا حَلَّ. فقُلتُ لِعَطاءٍ: مِن أينَ يقولُ ذَلِك؟ قال: مِن قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٣٣]. قُلتُ: فإنَّ ذَلِك بعدَ المُعَرَّفِ[1]. قال: فكانَ ابنُ عباسٍ يقولُ: مِن بَعدِ المُعَرَّفِ وقَبلَه، وكانَ يأخُذُ ذَلِك مِن أمرِ النَّبِيِّ ﷺ أصحابَه حينَ أمَرَهُم أن يَحِلّوا فى حَجَّةِ الوَداعِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[3].

قال الشيخ: قَد رُوِّينا عن النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ عن أبى ذَرٍّ ما دَلَّ على أن فسخَهُم الحَجَّ بالعُمرَةِ كان خاصًّا لِلرَّكْبِ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ[4]، وأنَّ غيرَهُم إذا حَجّوا أو قَرَنوا ثُمَّ طافوا طَوافَ القُدومِ لَم يَحِلّوا حَتَّى يَكونَ يَومُ النَّحرِ، فيَحِلّونَ بما جُعِلَ به التَّحَلُّلُ. واللَّهُ أعلَمُ.

٩٣١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ. **وأخبرَنا محمدٌ** قال: حَدَّثَنى محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ وجَعفَرُ بنُ

(١) المعرف: يريد به بعد الوقوف بعرفة وهو التعريف أيضًا. والمعرف فى الأصل موضع التعريف ويكون بمعنى المفعول. النهاية ٣/ ٢١٨.

(٢) أخرجه البخارى (٤٣٩٦) من طريق ابن جريج به.

(٣) مسلم (١٢٤٥/ ٢٠٨).

(٤) تقدم عن أبى ذر فى (٨٨٠٥، ٨٩٥٣، ٨٩٥٤).

محمدِ بنِ الحُسَينِ حَدَّثنا[1] واللَّفظُ لَهُما قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عَبثَرٌ أبو زُبَيدٍ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن وبَرَةَ قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ ابنِ عُمَرَ فجاءَه رَجُلٌ فقالَ: أيَصلُحُ أن أطوفَ بالبَيتِ قَبلَ أن آتىَ المَوقِفَ؟ فقالَ: نَعَم. قال: فإنَّ ابنَ عباسٍ يقولُ: لا تَطُفْ بالبيتِ حَتَّى تأتِىَ المَوقِفَ. فقالَ ابنُ عُمَرَ: قَد حَجَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فطافَ بالبَيتِ قَبلَ أن يأتِىَ المَوقِفَ، فبِقَولِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أحَقُّ أن تأخُذَ أو بقَولِ ابنِ عباسٍ إن كُنتَ صادِقًا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

بابُ طَوافِ النِّساءِ مَعَ الرِّجالِ

٩٣٢٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ نَوفَلٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن زَينَبَ بنتِ أُمِّ سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: شَكَوتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ أنِّى أشتَكِى فقالَ: «**طوفِى مِن وراءِ النّاسِ وأَنتِ راكِبَةٌ**». قالَت: فطُفتُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ حينَئذٍ يُصَلِّى إلَى جَنبِ البَيتِ يَقرَأُ بـ: ﴿وَالطُّورِ ۝ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ،

---

(١) فى س، م: «حديثا».

(٢) أخرجه أحمد (٥١٩٤) من طريق إسماعيل به. والنسائى (٢٩٢٩) من طريق وبرة بنحوه.

(٣) مسلم (١٢٣٣/ ١٨٧).

(٤) أبو داود (١٨٨٢)، ومالك ١/ ٣٧٠، ومن طريقه أحمد (٢٦٤٨٥)، والبخارى (٤٦٤)، والنسائى (٢٩٢٥)، وابن ماجه (٢٩٦١)، وابن خزيمة (٢٧٧٦)، وابن حبان (٣٨٣٣).

ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[1].

٩٣٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ قال: قال لِى عمرُو بنُ علىٍّ: حَدَّثَنِى أبو عاصِمٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى عَطاءٌ إذ مَنَعَ ابنُ هِشامٍ[2] النِّساءَ الطَّوافَ مَعَ الرِّجالِ. قال: كَيفَ تَمنَعُهُنَّ وقَد طافَ نِساءُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلتُ: أبَعدَ الحِجابِ أو قَبلُ؟ قال: إى لَعَمرِى لَقَد أدرَكتُه بعدَ الحِجابِ. قُلتُ: كَيفَ يُخالِطْنَ الرِّجالَ؟ قال: لَم يَكُنَّ يُخالِطْنَ، كانَت عائشَةُ تَطوفُ حَجْرَةً[3] مِنَ [٥/ ١٢١ظ] الرِّجالِ لا تُخالِطُهُم، فقالَتِ امرأةٌ: انطَلِقِى نَستَلِمْ يا أُمَّ المُؤمِنينَ. قالَت: انطَلِقِى عَنكِ[4]. فأبَت، فخَرَجنَ مُتَنَكِّراتٍ باللَّيلِ ويَطُفنَ مَعَ الرِّجالِ، ولَكِنَّهُنَّ كُنَّ إذا دَخَلنَ البَيتَ قُمنَ حَتَّى يَدخُلنَ وأُخرِجَ الرِّجالُ، وكُنتُ آتِى عائشَةَ ﵂ أنا وعُبَيدٌ وهِىَ مُجاوِرَةٌ فى جَوفِ ثَبيرٍ[5]. فقلتُ: وما حِجابُها؟ قال: هِىَ فى قُبَّةٍ تُركيَّةٍ[6] لها غِشاءٌ، وما بَينَنا وبَينَها غيرُ ذَلِك، ورأيتُ

---

(١) البخارى (١٦٣٣)، ومسلم (١٢٧٦/ ٢٥٨)

(٢) قال ابن حجر: هو إبراهيم - أو أخوه محمد - بن هشام بن إسماعيل بن هشام... وكانا خالى هشام بن عبد الملك فولى محمدا إمرة مكة وولى أخاه إبراهيم بن هشام إمرة المدينة وفوض هشام لإبراهيم إمرة الحج بالناس فى خلافته فلهذا قلت: يحتمل أن يكون المراد... فتح البارى ٣/ ٤٨٠ .

(٣) حجرة: أى ناحية غير بعيد. مشارق الأنوار ١/ ١٨١، ١٨٢.

(٤) عنك: أى عن جهة نفسك . فتح البارى ٣/ ٤٨١ .

(٥) ثبير: من أعظم جبال مكة، وهو يشرف على مكة من الشرق، ويشرف على منى من الشمال، ويناوح حراء من الجنوب، ويسميه اليوم أهل مكة: جبل الرخم . ينظر معجم البلدان ١/ ٩١٧، والمعالم الجغرافية ص٧١.

(٦) تركية: تقدم معناها فى (٨٦٤٢).

عَلَيها دِرعًا مورَّدًا[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» هَكَذا[2].

بابُ ما يُقالُ عِندَ استِلامِ الرُّكنِ

٩٣٢٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الأنبارِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عن ابنِ خُثَيمٍ، / عن أبى الطُّفَيلِ، عن ابنِ عباسٍ أن النَّبِىَّ ﷺ اضطَبَعَ[3] فاستَلَمَ فكَبَّرَ ثُمَّ ٥/ ٧٩ رَمَلَ ثَلاثَةَ أطوافٍ، وكانوا إذا بَلَغوا الرُّكنَ اليَمانِىَ وتَغَيَّبوا مِن قُرَيشٍ مَشَوا، ثُمَّ يَطلُعونَ عَلَيهِم فيَرمُلونَ، تَقولُ قُرَيشٌ: كأنَّهُمُ الغِزلانُ. قال ابنُ عباسٍ: فكانَت سُنَّةً[4].

٩٣٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ حَمدانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إسماعيلُ يَعنِى ابنَ عُلَيَّةَ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ. فذَكَرَ الحديثَ. قالَ: ثُمَّ يَدخُلُ مَكَّةَ ضُحًى فيأتِى البَيتَ فيَستَلِمُ الحَجَرَ ويَقولُ: باسمِ اللَّهِ[5]

---

(١) موردا: أى قيمصًا لونه لون الورد. فتح البارى ٣/ ٤٨١.

(٢) البخارى (١٦١٨).

(٣) الاضطباع: أن يأخذ الإزار أو البرد فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ويلقى طرفيه على كتفه الأيسر من جهتى صدره وظهره. النهاية ٣/ ٧٣.

(٤) المصنف فى الصنرى (١٦٠٩)، وأبو داود (١٨٨٩). وأخرجه ابن حبان (٣٨١٢) من طريق يحيى ابن سليم به. وأحمد (٢٢٢٠)، وابن ماجه (٢٩٥٣) من طريق ابن خثيم به. ووقع عند ابن ماجه «عن أبى خيثم» وسيأتى فى (٩٣٢٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٦٣).

(٥) بعده فى س: «الرحمن الرحيم».

واللَّهُ أكبَرُ[1].

٩٣٢٤- وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا المسعوديُّ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ أنَّه كان إذا مَرَّ بالحَجَرِ الأسوَدِ فرأى عَلَيه زِحامًا استَقبَلَه وكَبَّرَ وقالَ: اللَّهُمَّ تَصديقًا بكِتابِكَ وسُنَّةِ نَبيِّكَ ﷺ[2].

وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ أنَّه كان يقولُ إذا استَلَمَ الحَجَرَ: اللَّهُمَّ إيمانًا بكَ، وتَصديقًا بكِتابِكَ، واتِّباعًا لِسُنَّةِ نَبيِّكَ ﷺ.

٩٣٢٥- أخبَرَناه أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا أبو بلالٍ الأشعَرِىُّ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ قال. **وحَدَّثَنا** مُطَيَّنٌ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الشّافِعِىُّ، حدثنا حَفصُ ابنُ غياثٍ، عن أبى العُمَيسِ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه بذَلِكَ[3].

بابُ الاضطِباعِ لِلطَّوافِ

٩٣٢٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا

(١) أحمد (٤٦٢٨) بذكر أيوب عن إسماعيل ابن علية ونافع، وتقدم أصل الحديث فى (٩٠٤٦، ٩٢٧٢، ٩٢٧٣).

(٢) الطيالسى (١٧٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٠٢٩) من طريق المسعودى وفيه: إذا استلم الحجر.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦١١) بالطريق الثانى. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٩٢) من طريق إبراهيم ابن محمد الشافعى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٤٠: وفيه الحارث، وهو ضعيف وقد وثق.

أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ يَعلَى، عن يَعلَى قال: طافَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُضطَبِعًا ببُردٍ أخضَرَ[1].

وكَذا رَواه وكيعٌ عن الثَّورِيِّ[2].

٩٣٢٧- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُليمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِيُّ، **وأخبرَنا** سُليمانُ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا قَبيصَةُ قالا: حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عبدِ الحَميدِ، عن ابنِ يَعلَى، عن أبيه قال: رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ يَطوفُ بالبَيتِ مُضطَبِعًا[3]. قال أبو عيسَى: قُلتُ له - يَعنِى البُخارِيَّ -: مَن عبدُ الحَميدِ هذا؟ قال: هو ابنُ جُبَيرِ بنِ شَيبَةَ، وابنُ يَعلَى هو ابنُ يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ[4].

٩٣٢٨- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ الطّائفِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن أبى الطُّفَيلِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: اضطَبَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ هو وأصحابُه ورَمَلوا ثَلاثَةَ أشواطٍ ومَشَوا أربَعًا[5].

---

(١) أبو داود (١٨٨٣). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٥٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٧٩٥٦) عن وكيع بلفظ: ببرد له حضرمى.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٩٢٧) وفيه: جعفر بن عمرو. بدلًا من: حفص بن عمر. وأخرجه ابن ماجه (٢٩٥٤) من طريق الفريابى وقبيصة به. والترمذى (٨٥٩) من طريق قبيصة وقال: حسن صحيح.

(٤) علل الترمذى عقب (٢٢٦).

(٥) معجم ابن الأعرابى (١٣٣٧). وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٠٧) عن الزعفرانى به. وتقدم فى (٩٣٢٢).

٩٣٢٩- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا [٥/ ١٢٢و] حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ وأصحابَه اعتَمَروا مِن الجِعْرانَةِ فرَمَلوا بالبَيتِ، فاضطَبَعوا ووَضَعوا أرديَتَهُم تَحتَ آباطِهِم وعَلَى عَواتِقِهِم[1]. لَفظُ حَديثِ سُلَيمانَ.

٩٣٣٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو سلمةَ موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: فرَمَلوا بالبَيتِ وجَعَلوا أرديَتَهُم تَحتَ آباطِهِم، ثُمَّ قَذَفوها على عَواتِقِهِمُ اليُسرَى[2].

٩٣٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو سعيدٍ الحَسَنُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا محمدُ ابنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: فيمَ الرَّمَلانُ الآنَ والكَشفُ عن المَناكِبِ وقَد أطَّأَ اللَّهُ الإسلامَ[3] ونَفَى الكُفرَ وأهلَه؟! ومَعَ ذَلِكَ لا نَترُكُ شَيئًا

---

(١) فى س: «أعناقهم». والعاتق: ما بين المنكب والعنق. تاج العروس ٢٦/ ١٢٣ (ع ت ق).
والحديث أخرجه الطبرانى (١٢٤٧٨) من طريق حجاج به.

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٠٣، ٢٠٤، وفى المعرفة (٢٩٢٨)، وأبو داود (١٨٨٤). وأخرجه أحمد (٢٧٩٢) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٥٩).

(٣) أطأ الله الإسلام ووطَّأ الله الإسلام: أى ثبَّته وأرساه. معالم السنن ٢/ ١٩٤.

كُنّا نَصنَعُه مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

/بابُ استِحبابِ الاستِلامِ فى كُلِّ طَوفَةٍ وإلا ففِى كُلِّ وِترٍ ٥/ ٨٠

رُوِىَ فى استِحبابِه فى كُلِّ وِترٍ عن مُجاهِدٍ وطاوُسٍ[2].

٩٣٣٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا خَلادٌ هو ابنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ العَزيزِ يَعنِى ابنَ أبى رَوّادٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ كان لا يَدَعُ هَذَينِ الرُّكنَينِ فى كُلِّ طَوفَةٍ مَرَّ بِهِما؛ الأسوَدَ واليَمانِىَ، يَستَلِمُهُما ولا يَستَلِمُ الرُّكنَينِ اللَّذَينِ عِندَ الحِجْرِ[3].

٩٣٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ اللَّيثِىِّ، عن أبيه قال: قُلتُ لابنِ عُمَرَ: ما لِى رأيتُكَ تُزاحِمُ على هَذَينِ الرُّكنَينِ لَم أرَ أحَدًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُزاحِمُ عَلَيهِما غَيرُكَ؟ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَسْحُهُما يَحُطُّ الخَطايا**»[4].

---

(١) الحاكم ١/ ٤٥٤ وقال: صحيح على شرط مسلم. وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٠٨) من طريق ابن أبى فديك به. وأحمد (٣١٧)، وعنه أبو داود (١٨٨٧)، وابن ماجه (٢٩٥٢) من طريق هشام به. وينظر ما سيأتى فى (٩٣٥٠).

(٢) ينظر الأم ٢/ ١٧١، ومصنف ابن أبى شيبة (١٥٢٠٥)، وأخبار مكة للفاكهى (١٦٨)، وللأزرقى ١/ ٣٣٥.

(٣) تقدم فى (٩٣٠٧).

(٤) أخرجه أحمد (٥٦٢١)، والترمذى (٩٥٩)، وابن خزيمة (٢٧٥٣)، وابن حبان (٣٦٩٨) من طريق=

بابُ الاستِلامِ فى الزِّحامِ

٩٣٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الحَنظَلِيُّ إملاءً فى مَسجِدِ رَجاءِ بنِ مُعاذٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا مُفَضَّلُ بنُ صالِحٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا عُمَرُ إنَّكَ رَجُلٌ قَوِىٌّ، لا تُؤذِ الضَّعيفَ، إذا أرَدتَ استِلامَ الحَجَرِ فإن خَلا لَكَ فاستَلِمْه وإلَّا فاستَقبِلْه وكَبِّرْ**»[(١)].

٩٣٣٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ[(٢)]، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى يَعفورٍ[(٣)] عن شَيخٍ مِن خُزاعَةَ قال- وكانَ استَخلَفَه الحَجّاجُ على مَكَّةَ- فقالَ: إنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كان رَجُلًا شَديدًا، وكانَ يُزاحِمُ عِندَ الرُّكنِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا عُمَرُ لا تُزاحِمْ عِندَ الرُّكنِ، فإنَّكَ تُؤذِى الضَّعيفَ، فإن رأَيتَ خَلوَةً فاستَلِمْه وإلَّا فاستَقبِلْه وكَبِّرْ وامضِ**»[(٤)].

= عطاء به، وعند الترمذى: ابن عبيد بن عمير. وقال: حسن. وسيأتى فى (٩٥٠٥).

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار ١/ ٨٥ (١٠٦- مسند ابن عباس)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٤٠٥ من طريق على بن عبد الله. وليس عنده: «وكبر». وقال الذهبى ٤/ ١٨٢٦: ضعيف

(٢) فى س: «عمير».

(٣) فى س، ص٤، م: «يعقوب».

(٤) أخرجه أحمد (١٩٠) من طريق أبى يعفور، وفيه: «فاستقبله فهلل وكبر».

رَواه الشّافِعِيُّ عن ابنِ عُيَينَةَ عن أبى يَعفورٍ[1]، عن الخُزاعِيِّ. قال سفيانُ: وهو عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ، كان الحَجّاجُ استَعمَلَه عَلَيها مُنصَرَفَه مِنها[2].

وهو شاهِدٌ لِرِوايَةِ ابنِ المُسَيَّبِ.

٩٣٣٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ فى حَجَّةِ الوَداعِ: «**كَيفَ صَنَعتَ أبا محمدٍ؟**». قال: استَلَمتُ وتَرَكتُ. قال: «**أصَبتَ**»[3]. هذا مُرسَلٌ.

[٥/ ١٢٢ظ] وكَذَلِكَ رَواه مالكٌ عن هِشامٍ[4].

قال الشّافِعِيُّ: وأحسِبُ النَّبِىَّ ﷺ قال لِعَبدِ الرَّحمَنِ: «**أصَبتَ**». أنَّه وصَفَ له أنَّه استَلَمَ فى غَيرِ زِحامٍ وتَرَكَ فى زِحامٍ[5].

٩٣٣٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ

(١) فى س، م: «يعقوب».

(٢) السنن المأثورة (٥١٠)، وفيه: هو عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث .

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٨٩٠٠)، والبرتى فى مسند عبد الرحمن بن عوف (٣٢)، والأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٣٣٤ من طريق هشام بن عروة به.

(٤) مالك ١/ ٣٦٦، ومن طريقه الطبرانى (٢٥٧)، والحاكم ٣/ ٣٠٧. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٤١ : ورجال المرسل رجال الصحيح.

(٥) الأم ٢/ ١٧١، ١٧٢.

٥/٨١ جُرَيجٍ، /عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا وجَدتَ[1] على الرُّكنِ زِحامًا فانصَرِفْ ولا تَقِفْ[2].

٩٣٣٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا زَكَرِيّا بنُ يَحيَى السّاجِىُّ الفَقيهُ بالبَصرَةِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ حِسابٍ، حدثنا مُعاويَةُ الضّالُّ[3]، حَدَّثَنِى قَيسُ بنُ سَعدٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما أُمِرتُم أن تَطوفوا، فإن تَيَسَّرَ عَلَيكُم فَتَسْتَلِمُوا[4].

٩٣٣٩- وأنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن حَجّاجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا حاذَيتَ به فكَبِّرْ وادعُ وصَلِّ على محمدٍ النَّبِىِّ عَلَيه السَّلامُ[5].

٩٣٤٠- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ القُشَيرِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علِىٍّ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ ورَوحٌ قالا: حدثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ

---

(١) فى س: «أبصرت».

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٩٣٥)، والشافعى ٢/ ١٧٢. وأخرجه عبد الرزاق (٨٩٠٨)، والفاكهى فى أخبار مكة (٤٨) من طريق ابن جريج به.

(٣) هو معاوية بن عبد الكريم الثقفى. كان ضل فى طريق مكة فسمى الضال. تهذيب الكمال ٢٨/ ١٩٩.

(٤) فى س: «فاستلموا».

والأثر أخرجه الطبرانى (١١٣٤٨) عن الساجى به.

(٥) ابن أبى شيبة (١٣٣٠٢).

قال[1] : ما رأيتُه زاحَمَ على الحَجَرِ قطُّ، ولَقَد رأيتُه مَرَّةً زاحَمَ حتَّى رُثِمَ أنفُه[2] وابتَدَرَ مَنْخِراه دَمًا[3].

٩٣٤١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن عُمَرَ بنِ سعيدِ بنِ أبى حُسَينٍ، عن مَنبوذِ بنِ أبى سُلَيمانَ، عن أُمِّه أنَّها كانَت عِندَ عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أُمِّ المُؤمِنينَ، فدَخَلَت عَلَيها مَولاةٌ لها فقالَت لها: يا أُمَّ المُؤمِنينَ طُفتُ بالبَيتِ سَبعًا، واستَلَمتُ الرُّكنَ مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا. فقالَت لها عائشَةُ ﵂: لا أجَرَكِ اللَّهُ، لا أجَرَكِ اللَّهُ، تُدافِعينَ الرِّجالَ! ألا كَبَّرتِ ومَرَرتِ[4]؟

ورُوِّينا عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ أنَّه كان يقولُ لَهُنَّ: إذا وجَدتُنَّ فُرجَةً مِنَ النّاسِ فاستَلِمنَ، وإلا فكَبِّرنَ وامضِينَ[5].

بابُ الرَّمَلِ فى الطَّوافِ فى الحَجِّ والعُمرَةِ

٩٣٤٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) أى مجاهد.

(٢) رثم أنفه: كُسر حتى أُدمى. ينظر النهاية ٢/ ١٩٦.

(٣) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٢٤) من طريق يعلى بن عبيد به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٩٣٦)، والشافعى ٢/ ١٧٢. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٠٨، ١٠٩) من طريق عمر بن سعيد به.

(٥) ينظر الأم ٢/ ١٧٢.

أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يَرمُلُ الثَّلاثَ الأُوَلَ ويَمشِى الأربَعَةَ، ويَذكُرُ أن النَّبىَّ ﷺ كان يَفعَلُه. قُلتُ لِنافِعٍ: أكانَ يَمشِى ما بَينَ الرُّكنَينِ؟ قال: إنَّما كان يَمشِى لأنَّه أيسَرُ لاستِلامِهِ[(١)].

٩٣٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يونُسُ وسُرَيجٌ قالا: حدثنا فُلَيحٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَعَى النَّبِىُّ ﷺ ثَلاثَةَ أطوافٍ- قال سُرَيجٌ: ثَلاثَةَ أشواطٍ- ثُمَّ مَشَى أربَعَةً فى الحَجِّ والعُمرَةِ[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُرَيجِ بنِ النُّعمانِ. قال البخارىُّ: تابَعَه اللَّيثُ قال: حَدَّثَنِى كَثيرُ بنُ فرقَدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ[(٣)].

٩٣٤٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى كَثيرُ بنُ فرقَدٍ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يَخُبُّ فى طَوافِه حينَ يَقدَمُ فى حَجٍّ أو عُمْرَةٍ ثَلاثًا ويَمشِى أربَعًا. قال: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ ذَلِك[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد (٤٦١٨)، والنسائى (٢٩٤٠) من طريق يحيى به، وليس عند النسائى ذكر قول نافع. وأخرجه البخارى (١٦١٧)، ومسلم (١٢٦١/ ٢٣٠)، وابن ماجه (٢٩٥٠) من طريق عبيد الله به. وسيأتى فى (٩٣٥١، ٩٣٥٢، ٩٣٥٥، ٩٤١٤).

(٢) أحمد (٦٠٨١).

(٣) البخارى (١٦٠٤).

(٤) أخرجه النسائى (٢٩٤٣) من طريق الليث به.

بابُ كَيفَ كان بَدوُ الرَّمَلِ

٩٣٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، [٥/ ١٢٣و] أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا / الجُرَيرِيُّ، عن أبى الطُّفَيلِ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: إنَّ قومَكَ ٥/ ٨٢ يَزعُمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قد رَمَلَ وأنَّها سُنَّةٌ. قال: صَدَقوا وكَذَبوا. قُلتُ: ما صَدَقوا وكَذَبوا؟ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ والمُشرِكونَ[١] على قُعَيقِعانَ[٢]، وكانَ أهلُ مَكَّةَ قَومَ حَسَدٍ، فجَعَلوا يَتَحَدَّثونَ بَينَهُم أن أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ضُعَفاءُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أروهُم مِنكُم ما يَكرَهونَ**». فرَمَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِيُرِىَ المُشرِكينَ قوَّتَه وقوَّةَ أصحابِه، ولَيسَت بسُنَّةٍ. قال: قُلتُ: إنَّ قومَكَ يَزعُمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ بينَ الصَّفا والمَروَةِ وأنَّها سُنَّةٌ. قال: صَدَقوا وكَذَبوا. قال: قُلتُ: ما صَدَقوا وكَذَبوا؟ قال: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وكانَ أهلُ مَكَّةَ قَومَ حَسَدٍ، فخَرَجوا حَتَّى خَرَجَتِ العَواتِقُ[٣] يَنظُرونَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُدَعُّونَ عنه - قال يَزيدُ: يَعنِى لا

---

(١) فى حاشية الأصل إشارة إلى أنها فى بعض النسخ: «والمشركين».

(٢) قعيقعان: جبل مكة المشرف على المسجد الحرام من الشمال الغربى، وله عدة أسماء من كل جانب منه. المعالم الجغرافية ص٢٥٥، ٢٥٦.

(٣) العواتق: هو جمع عاتق وهى البكر البالغة أو المقاربة للبلوغ. صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ١١ .

يُدفَعونَ عنه - فرَكِبَ، وكانَ المَشئُ أحَبَّ إلَيهِ[1]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

٩٣٤٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ وأبو مُسلِمٍ قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا أيّوبُ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأصحابُه وقَد وهَنَتهُمُ الحُمَّى حُمَّى يَثرِبَ، فقالَ المُشرِكونَ: إنَّه يَقدَمُ عَلَيكُم قَومٌ قَد وهَنَتهُمُ الحُمَّى. فقَعَدوا لَهُم مِمّا يَلِى الحِجرَ، فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَرمُلوا الثَّلاثَةَ وأن يَمشوا ما بَينَ الرُّكنَينِ. قال: ولَم يَمنَعْه أن يأمُرَهُم أن يَرمُلوا الأشواطَ كُلَّها إلّا الإبقاءُ عَلَيهِم[3]. لَم يَذكُرْ أبو مُسلِمٍ حُمَّى يَثرِبَ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[4].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٣٢٧ عن الحاكم إلى قوله: وليست بسنة. وأخرجه أحمد (٣٤٩٢) عن يزيد به، مقتصرًا على الركوب بين الصفا والمروة. وابن خزيمة (٢٧١٩، ٢٧٧٩) من طريق الجريرى به. وأحمد (٢٠٢٩)، ومسلم (١٢٦٤/ ٢٣٨) من طريق أبى الطفيل وعندهما بذكر الرمل. وسيأتى فى (٩٤٥٢، ٩٤٥٣، ٩٧٨١).

(٢) مسلم (١٢٦٤/...)

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٣٩)، وأبو داود (١٨٨٦)، والنسائى (٢٩٤٥) من طريق حماد بن زيد به. وابن خزيمة (٢٧٢٠) من طريق أيوب به .

(٤) البخارى (١٦٠٢) .

٩٣٤٧- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وأحمَدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ قالا: حدثنا أبو الرَّبيعِ، **وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأصحابُه مَكَّةَ وقَد وهَنَتهُم حُمَّى يَثرِبَ، فقالَ المُشرِكونَ: إنَّه يَقدَمُ عَلَيكُم غَدًا قَومٌ قَد وهَنَتهُمُ الحُمَّى ولَقُوا مِنها شِدَّةً. فجَلَسوا ممّا يَلى الحِجرَ، فأمَرَ النبيُّ ﷺ أن يَرمُلوا ثَلاثَةَ أشواطٍ ويَمشوا بَينَ الرُّكنَينِ؛ ليَرَى[(١)] المُشرِكونَ جَلَدَهُم، فقالَ المُشرِكونَ: هَؤُلاءِ الَّذينَ زَعَمتُم أن الحُمَّى قَد وهَنَتهُم، هَؤُلاءِ أجلَدُ مِن كَذا وكَذا. قال ابنُ عباسٍ: ولَم يأمُرْهُم أن يَرمُلوا الأشواطَ كُلَّها إلّا الإبقاءُ عَلَيهِم. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ الزَّهرانِيِّ[(٢)].

٩٣٤٨- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حَدَّثَنى أبى وإبراهيمُ بنُ محمدٍ، قال إبراهيمُ: حدثنا أحمدُ بنُ عبدَةَ الضَّبِّيُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما سَعَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ ليُرِىَ المُشرِكينَ قوَّتَه[(٣)]. رَواه

---

(١) فى حاشية الأصل إشارة إلى أنها فى بعض النسخ: «ليروا».

(٢) مسلم (١٢٦٦/ ٢٤٠).

(٣) المصنف فى الشعب (٤٠٦١). وأخرجه أحمد (١٩٢١)، والبخارى (٤٢٥٧)، والنسائى (٢٩٧٩)، وابن خزيمة (٢٧٧٧) من طريق سفيان به.

مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عبدَةَ وغَيرِهِ(١).

٩٣٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، عن سُفيانَ، عن عمرٍو، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما سَعَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ ليُرِىَ المُشرِكينَ قوَّتَه. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ(٢).

بابُ الدَّليلِ على أنَّه بَقِىَ هَيئَةً مَشروعَةً فى الطَّوافِ

قَد مَضَى فى الحَديثِ الثّابِتِ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى صِفَةِ حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ حَجَّةَ الوَداعِ، أنَّه حينَ أتَى البَيتَ استَلَمَ الرُّكنَ، فرَمَلَ ثَلاثًا ومَشَى أربَعًا(٣).

وفيما رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ فى عُمرَةِ الجِعرانَةِ، وذَلِك بعدَ عُمرَةِ القَضيَّةِ، أنَّهُم رَمَلوا ثلاثًا واضطَبَعوا(٤).

٩٣٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٥/١٢٣ظ] حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن أبيه، أن عُمَرَ بنَ
٥/٨٣ الخطابِ ﷺ قال لِلرُّكنِ: أمَا واللَّهِ إنِّى لأعلَمُ أنَّك حَجَرٌ لا تَضُرُّ/ ولا تَنفَعُ، ولَكِنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ استَلَمَك وأنا أستَلِمُك. فاستَلَمَه وقالَ: ما لَنا

(١) مسلم (١٢٦٦/ ٢٤١).

(٢) البخارى (١٦٤٩).

(٣) تقدم فى (٨٨٩٧).

(٤) تقدم فى (٩٣٢٨، ٩٣٢٩).

ولِلرَّمَلِ؟! إنَّما راءَينا به المُشرِكينَ، وقَد أهلَكَهُمُ اللَّه. ثُمَّ قال: شَئٌ صَنَعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ لا (١) أحبُّ أن أتركَه (١). ثُمَّ رَمَلَ (٢). رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ (٣).

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رَمَلَ وأبو بكرٍ وعُمَرُ وعُثمانُ رضي الله عنهم والخُلَفاءُ بَعدَهُم ثَلاثًا ومَشَوا أربَعًا (٤).

بابُ الابتِداءِ بالطَّوافِ مِنَ الحَجَرِ الأسوَدِ إلَى الحَجَرِ الأسوَدِ، يَرمُلُ ثَلاثًا ويَمشِى أربَعًا

٩٣٥١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أبانٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: رَمَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الحَجَرِ إلَى الحَجَرِ ثَلاثًا ومَشَى أربَعًا (٥). رَواه مسلمٌ في «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ أبانٍ (٦).

(١ - ١) فى ص٤، م، وحاشية الأصل: «نحب أن نتركه».

(٢) أخرجه البخارى (١٦١٠)، ومسلم (١٢٧٠/ ٢٤٨)، والنسائى فى الكبرى (٣٩١٩)، وابن خزيمة (٢٧١١) من طريق زيد به. وليس عندهم ذكر الرمل.

(٣) البخارى (١٦٠٥) وليس عنده: ثم رمل.

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٥١٠١)، والسنة للمروزى (١٣٦، ١٣٧)، والمراسيل لأبى داود (١٤٢). وعند أبى داود: السعى، بدلًا من: الرمل. وعند ابن أبى شيبة مقتصرًا على فعله ﷺ.

(٥) أخرجه الدارمى (١٨٨٤) عن عبد الله بن عمر بن أبان به. وأبو نعيم فى مستخرجه (٢٩١٣) من طريق ابن المبارك به.

(٦) مسلم (١٢٦٢/ ٢٣٣).

٩٣٥٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا سُلَيمُ بنُ أخضَرَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ رَمَلَ مِنَ الحَجَرِ إلَى الحَجَرِ، وذَكَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ فعَلَ ذَلِكَ[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ[٢].

٩٣٥٣- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأصَمُّ إملاءً، حدثنا الحَسَنُ بنُ علِيِّ بنِ عَفّانَ العامِرِيُّ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمِيُّ وعلِيُّ بنُ عبدِ العَزيزِ البَغَوِيُّ قالا: حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأ على مالِكٍ، **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، أخبرَنِى جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَمَلَ مِنَ الحَجَرِ الأسوَدِ حَتَّى انتَهَى إلَيه ثَلاثَةَ أطوافٍ[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ ويَحيَى بنِ يَحيَى[٤]. وفِى رِوايَةِ زَيدِ بنِ الحُبابِ قال: رَمَلَ مِنَ الحَجَرِ إلَى الحَجَرِ ثَلاثًا ومَشَى أربَعًا.

---

(١) أبو داود (١٨٩١). وأخرجه أحمد (٥٧٦٠) من طريق سليم بن أخضر.

(٢) مسلم (١٢٦٢/ ٢٣٤).

(٣) مالك ١/ ٣٦٤، ومن طريقه أحمد (١٥١٦٩)، والترمذى (٨٥٧)، والنسائى (٢٩٤٤)، وابن ماجه (٢٩٥١)، وابن خزيمة (٢٧١٨).

(٤) مسلم (١٢٦٣/ ٢٣٥).

٩٣٥٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أنَّه رآه بَدأ فاستَلَمَ الحَجَرَ، ثُمَّ أخَذَ عن يَمينِه فرَمَلَ ثَلاثَةَ أطوافٍ ومَشَى أربَعَةً، ثُمَّ أتَى المَقامَ فصَلَّى خَلفَه رَكعَتَينِ[١].

بابُ الرَّمَلِ فى أوَّلِ طَوافٍ وسَعْىٍ يأتِى بِهِما إذا قَدِمَ مَكَّةَ بحَجٍّ أو عُمرَةٍ

٩٣٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علِىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا طافَ بالبَيتِ الطَّوافَ الأوَّلَ خَبَّ ثَلاثَةً ومَشَى أربَعَةً، وكانَ ابنُ عُمَرَ يَفعَلُه، وكانَ يَسعَى ببَطنِ المَسيلِ إذا طافَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ. فقُلتُ لِنافِعٍ: كان عبدُ اللَّهِ يَمشِى إذا بَلَغَ الرُّكنَ اليَمانِىَ؟ قال: لا، إلَّا أن يُزاحَمَ على الرُّكنِ فإنَّه كان لا يَدَعُه حَتَّى يَستَلِمَه[٢]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ عيسَى بنِ يونُسَ عن عُبَيدِ اللَّهِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ[٣].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٩٤٤)، والشافعى ٢/ ١٧٠ .

(٢) أخرجه أحمد (٤٨٤٤)، وابن ماجه (٢٩٥٠) من طريق محمد بن عبيد به. وعندهما بذكر فعله ﷺ فحسب، وزاد ابن ماجه: وكان ابن عمر يفعله.

(٣) البخارى (١٦٤٤)، ومسلم (١٢٦١/ ٢٣٠) .

٩٣٥٦- [٥/ ١٢٤و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا شُجاعُ بنُ الوَليدِ قال: سَمِعتُ موسَى بنَ عُقبَةَ يُحَدِّثُ، **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى علىُّ بنُ الفَضلِ ابنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ عَبّادٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا طافَ فى الحَجِّ والعُمرَةِ أوَّلَ ما يَقدَمُ، فإنَّه يَسعَى ثَلاثَةَ أطوافٍ بالبَيتِ، ثُمَّ يَمشِى أربَعًا، ثُمَّ يُصَلِّى سَجدَتَينِ، ثُمَّ يَطوفُ
٥/ ٨٤ بَينَ الصَّفا/ والمَروَةِ. لَفظُ حَديثِ ابنِ عَبّادٍ، وفِى رِوايَةِ شُجاعٍ، أنَّه كان إذا طافَ فى الحَجِّ والعُمرَةِ أوَّلَ ما يَقدَمُ فإنَّه يَسعَى ثَلاثَةَ أطوافٍ بالبَيتِ ويَمشِى أربَعًا. لَم يَذكُرْ ما بَعدَه[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ أنَسِ بنِ عياضٍ عن موسَى[(٢)].

٩٣٥٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦١٤)، وهو فى حديث أبى العباس الأصم (٤٣٣). وأخرجه أبو داود (١٨٩٣)، والنسائى (٢٩٤١) من طريق موسى بن عقبة به وليس عند أبى داود: ثم يطوف ... وسيأتى فى (٩٣٩٣).

(٢) مسلم (١٢٦١/ ٢٣١)، والبخارى (١٦١٦).

النَّبِيَّ ﷺ لَم يَرمُلْ فى السَّبعِ الَّذِى أفاضَ فيهِ. قال: وقالَ عَطاءٌ: لا رَمَلَ فيهِ[1].

٩٣٥٨- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، أخبرَنا أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان إذا أحرَمَ مِن مَكَّةَ لَم يَطُفْ بالبَيتِ ولا بَينَ الصَّفا والمَروَةِ حَتَّى يَرجِعَ مِن مِنًى، وكانَ لا يَسعَى إذا طافَ حَولَ البَيتِ إذا أحرَمَ مِن مَكَّةَ[2].

قال الشّافِعِىُّ فى القَديمِ فى قَولِه: لا يَسعَى. يَعنِى: لا يَرمُلُ.

قال: ومَن أحرَمَ مِن مَكَّةَ أو طافَ قَبلَ مِنًى ثُمَّ طافَ يَومَ النَّحرِ لَم يَرمُلْ، إنَّما يَرمُلُ مَن كان ابتِداءُ طَوافِهِ.

بابٌ: لا رَمَلَ على النِّساءِ

٩٣٥٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: ليس على النِّساءِ سَعْىٌ بالبَيتِ ولا بَينَ الصَّفا والمَروَةِ[3].

---

(١) ابن وهب (٩٩)، ومن طريقه أبو داود (٢٠٠١)، والنسائى فى الكبرى (٤١٧٠)، وابن ماجه (٣٠٦٠)، وابن خزيمة (٢٩٤٣). وليس عند أبى داود والنسائى قول عطاء. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٦٤).

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٨و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٦٥.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٩٥٠)، والشافعى ٢/ ١٧٦. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٩٥ من طريق ابن=

ورَواه الشّافِعِىُّ عن عائشةَ وعن عَطاءٍ[(١)].

٩٣٦٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زُرارَةَ، حدثنا شَريكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: يا مَعشَرَ النِّساءِ لَيسَ عَلَيكُنَّ رَمَلٌ بالبَيتِ، لَكُنَّ فينا أُسوَةٌ[(٢)].

بابُ القَولِ فى الطَّوافِ

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: أُحِبُّ كُلَّما حاذَى به - يَعنِى بالحَجَرِ الأسوَدِ - أن يُكَبِّرَ وأن يَقولَ فى رَمَلِه: اللَّهُمَّ اجعَلْه حَجًّا مَبرورًا، وذَنبًا مَغفورًا، وسَعيًا مَشكورًا. ويَقولُ فى الأطوافِ الأربَعَةِ: اللَّهُمَّ اغفِرْ وارحَمْ، واعفُ عَمّا تَعلَمُ، وأنتَ الأعَزُّ الأكرَمُ، اللَّهُمَّ آتِنا فى الدُّنيا حَسَنَةً وفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنا عَذابَ النّارِ[(٣)].

٩٣٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الصَّغانِىُّ وعباسٌ الدّورِىُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ [(٤)]أبى بُكَيرٍ[(٤)]، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حَدَّثَنِى خالِدٌ الحَذّاءُ، عن عِكرِمَةَ،

=جريج به. وابن أبى شيبة (١٣٠٩٧).

(١) الأم ٢/ ١٧٦.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٠٩٦) من طريق مجاهد عن عائشة.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٩٥٢)، والشافعى ٢/ ٢١٠.

(٤ - ٤) فى س،م: «أبى بكر»، وفى ص٤: «بكير». وتقدم فى (٤٧٠، ١٠٨١، ١٦٠٧).

عن ابنِ عباسٍ قال: طافَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على بَعيرِه، كُلَّما أتَى على الرُّكنِ أشارَ إلَيه وكَبَّرَ[1]. أخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ إبراهيمَ بنِ طَهمانَ[2].

٩٣٦٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِ سَماعِه، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الدّرابَجِرْدِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ وعَبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن يَحيَى بنِ عُبَيدٍ، عن أبيه، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ السّائبِ يقولُ: [٥/ ١٢٤ظ] سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ بَينَ الرُّكنَينِ: «﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾»[3] [البقرة: ٢٠١].

٩٣٦٣- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن عاصِمٍ، عن حَبيبِ بنِ صُهبانَ، أنَّه رأى عُمَرَ رضي الله عنه يَطوفُ بالبَيتِ وهو يقولُ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ ما له هِجِّيرَى[4] غَيرُها[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٧٨) عن يحيى بن أبى بكير به. والترمذى (٨٦٥)، والنسائى (٢٩٥٥)، وابن خزيمة (٢٧٢٤)، وابن حبان (٣٨٢٥) من طريق خالد الحذاء به. وسيأتى فى (٩٤٤٧).

(٢) البخارى (٥٢٩٣).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٢٨). وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٢١) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (١٥٣٩٩)، وأبو داود (١٨٩٢)، والنسائى فى الكبرى (٣٩٣٤)، وابن حبان (٣٨٢٦) من طريق ابن جريج به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٦٦).

(٤) الهِجِّيرَى: الكلام والدأب والشأن. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣١٨.

(٥) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣١٨. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٨٣١)، وأحمد فى الزهد ص١١٧=

بابُ إقلالِ الكَلامِ بغَيرِ ذِكرِ اللَّهِ في الطَّوافِ

٩٣٦٤- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسٌ الأسفاطيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا الفُضَيلُ بنُ عياضٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**الطَّوافُ بالبَيتِ صَلاةٌ إلّا أنَّه قد أُذِنَ فيه بالمَنطِقِ، فمَنِ استَطاعَ ألا يَنطِقَ إلّا بخَيرٍ فليَفعَلْ**»[1]. ٥/ ٨٥

وكَذَلِكَ رَواه جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ وموسَى بنُ أعيَنَ وغَيرُهُم عن عَطاءِ ابنِ السّائبِ مَرفوعًا[2].

ورَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ وشُجاعُ بنُ الوَليدِ عن عَطاءِ بنِ السّائبِ مَوقوفًا[3].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ طاوُسٍ عن طاوُسٍ عن ابنِ عباسٍ مَوقوفًا:

٩٣٦٥- **أخبرَنا** أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: الطَّوافُ صَلاةٌ فأقِلّوا فيه مِنَ الكَلامِ[4].

= من طريق أبى بكر بن عياش به. والفاكهى فى أخبار مكة (٤١٧) من طريق عاصم به.

(١) أخرجه ابن حبان (٣٨٣٦) من طريق فضيل به.

(٢) سيأتى فى (٩٣٧٥).

(٣) ذكره المصنف فى الصغرى عقب (١٦٣٤).

(٤) المصنف فى الصغرى (١٦٣٤)، وعبد الرزاق (٩٧٨٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢٩٥٠) من طريق ابن طاوس به. وسيأتى فى (٩٣٧٧).

وكَذَلِك رَواه إبراهيمُ بنُ مَيسَرَةَ عن طاوُسٍ[1].

٩٣٦٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن حَنظَلَةَ، عن طاوُسٍ أنَّه سَمِعَه يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ: أقِلّوا الكَلامَ فى الطَّوافِ فإنَّما أنتُم فى صَلاةٍ[2].

٩٣٦٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: طُفتُ خَلفَ ابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ فما سَمِعتُ واحِدًا مِنهُما مُتَكَلِّمًا حَتَّى فرَغَ مِن طَوافِهِ[3].

٩٣٦٨- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ فِراسٍ بمَكَّةَ، أخبرَنا أبو حَفصٍ الجُمَحِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ الجُمَحِىُّ، عن محمدِ بنِ حَبّانَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: مَن طافَ بهَذا البَيتِ سَبعًا لا يَتَكَلَّمُ فيه إلَّا بتَكبيرٍ أو تَهليلٍ كان عَدلَ رَقَبَةٍ[4].

---

(١) سيأتى فى (٩٣٧٨).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٩٥٤)، والشافعى ٢/ ١٧٣. وأخرجه النسائى (٢٩٢٣) من طريق حنظلة به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٩٥٥)، والشافعى ٢/ ١٧٣. وأخرجه عبد الرزاق (٨٩٦٢)، وابن أبى شيبة (١٢٩٤٩) من طريق ابن جريج به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٢٧٣٦): صحيح الإسناد موقوف.

(٤) المصنف فى الشعب (٤٠٤٨).

بابُ الشُّربِ فى الطَّوافِ

قال الشّافِعِىُّ فى الإملاءِ: روِىَ عن ابنِ عباسٍ أنَّه شَرِبَ وهو يَطوفُ فجَلَسَ على جِدارِ الحِجرِ، وروِىَ مِن وجهٍ لا يَثبُتُ أن النَّبِىَّ ﷺ شَرِبَ وهو يَطوفُ[1].

قال الشيخُ: ولَعَلَّه أرادَ ما:

٩٣٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، أخبرَنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، عن عاصِمٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ شَرِبَ ماءً فى الطَّوافِ[2]. هذا غَريبٌ بهَذا اللَّفظِ.

٥/٨٦ / والرِّوايَةُ المشهورَةُ عن عاصِمٍ الأحوَلِ ما:

٩٣٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بزَمزَمَ فاستَسقَى، فأتَيتُه بدَلوٍ مِن ماءِ زَمزَمَ فشَرِبَ وهو قائمٌ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٩٦٠) عن الشافعى.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٩٦١)، والحاكم ١/ ٤٦٠. وقال: غريب صحيح. وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٥٠) عن الدورى به. وابن حبان (٣٨٣٧) من طريق عبد السلام به. وعندهم ما عدا المصنف زيادة شعبة بين عبد السلام و عاصم.

(٣) المصنف فى الآداب (٦٦٩). وأخرجه ابن حبان (٥٣٢٠) من طريق وهب بن جرير به. وأحمد (٢١٨٣) من طريق شعبة به. و الترمذى فى الشمائل (٢٠١)، والنسائى (٢٩٦٥)، وابن ماجه=

محمدِ بنِ مُثَنَّى عن وهبٍ[(١)].

٩٣٧١- وأخرَجَه مِن حَديثِ مُعاذِ بنِ مُعاذٍ، عن شُعبَةَ، عن عاصِمٍ، سَمِعَ الشَّعبِيَّ، سَمِعَ ابنَ عباسٍ قال: سَقَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مِن زَمزَمَ فشَرِبَ قائمًا، واستَسقَى وهو عِندَ البَيتِ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه. رَواه مسلمٌ عن [٥/ ١٢٥و] عُبَيدِ اللَّهِ[(٢)].

ورَواه هُشَيمٌ عن عاصِمٍ ومُغيرَةَ عن الشَّعبِيِّ مُختَصَرًا: شَرِبَ مِن زَمزَمَ وهو قائمٌ[(٣)].

وكَذَلِك رَواه الثَّورِيُّ[(٤)] وابنُ عُيَينَةَ[(٥)] ومَروانُ بنُ مُعاويَةَ[(٦)] وأبو عَوانَةَ[(٧)] وغَيرُهُم، عن عاصِمٍ. وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ الثَّورِيِّ ومَروانَ[(٨)]، وقالَ بَعضُهُم فى الحَديثِ: سَقَيتُ. ولَيسَ فى رِوايَةِ واحِدٍ مِنهُم ذِكرُ الطَّوافِ.

=(٣٤٢٢) من طريق عاصم به، وسيأتى فى (١٤٧٦٠).

(١) مسلم (٢٠٢٧/...).

(٢) مسلم (٢٠٢٧/ ١٢٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٣٨)، ومسلم (٢٠٢٧/ ١١٩)، والترمذى (١٨٨٢)، والنسائى (٢٩٦٤)، وابن حبان (٥٣١٩) من طريق هشيم به.

(٤) سيأتى فى (١٤٧٦١) من طريق الثورى به.

(٥) أخرجه أحمد (١٩٠٣)، ومسلم (٢٠٢٧/ ١١٨)، وابن خزيمة (٢٩٤٥) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٦) سيأتى فى (٩٧٣٩).

(٧) أخرجه مسلم (٢٠٢٧/ ١١٧) من طريق أبى عوانة به.

(٨) فى البخارى (١٦٣٧، ٥٦١٧).

واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الطَّوافِ على الطَّهارَةِ

٩٣٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبَرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عُروَةَ قال: قَد حَجَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وأخبَرَتنى عائشَةُ ﵂ أنَّ أوَّلَ شَىءٍ بَدأ به حينَ قَدِمَ مَكَّةَ أنَّه تَوَضّأ ثُمَّ طافَ بالبَيتِ[1]. وذَكَرَ الحديثَ. أخرَجه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ كما مَضَى[2].

٩٣٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشَةَ ﵂ أنَّها قالَت: قَدِمتُ مَكَّةَ وأنا حائضٌ فلَم أطُفْ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ. قالَت: فشَكَوتُ ذَلِكَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**افعَلِى كما يَفعَلُ الحاجُّ غيرَ ألّا تَطوفِى بالبَيتِ حَتَّى تَطهُرِى**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ[4]. وأخرَجاه

---

(١) أخرجه ابن حبان (٣٧٠٨) من طريق حرملة.

(٢) البخارى (١٦١٤، ١٦١٥)، ومسلم (١٢٣٥/ ١٩٠). وتقدم فى (٩٣١٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٣٢)، ومالك ١/ ٤١١، ومن طريقه ابن حبان (٣٨٣٥). وتقدم فى (٨٨٧٥).

(٤) البخارى (١٦٥٠).

مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ وفيه: «**غيرَ ألا تَطوفِى بالبَيتِ حَتَّى تَغتَسِلِى**».

٩٣٧٤- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، قالَت عائشَةُ: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لا نُرَى إلَّا الحَجَّ، فلَمّا كُنّا بسَرِفَ أو قَريبًا مِنه حِضتُ، فدَخَلَ علَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأنا أبكِى، فقالَ: «**ما لَكِ؟ أنَفِستِ؟**». فقُلتُ: نَعَم. فقالَ: «**إنَّ هذا أمرٌ كَتَبَه اللَّهُ على بَناتِ آدَمَ، فاقضِى ما يَقضِى الحاجُّ غيرَ ألا تَطوفِى بالبَيتِ حَتَّى تَغتَسِلِى**». فلَمّا كُنّا بمِنًى ضَحَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ / عن نِسائِه بالبَقَرِ. لَفظُ حَديثِ أبى عمرٍو، وفِى رِوايَةِ ٥/ ٨٧
أبى عبدِ اللَّهِ قال: عن القاسِمِ، عن عائشَةَ. ولَم يَذكُرْ قَولَها: حِضتُ. ولا قَولَها: فلَمّا كُنّا بمِنًى. قالَت: وضَحَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن نِسائِه البَقَرَ[1]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن علِىٍّ وغَيرِه، عن ابنِ عُيَينَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه[2].

٩٣٧٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علِىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ،

(١) أبو يعلى (٤٧١٩)، وابن أبى شيبة (١٤٤٩٣، ١٤٥٥٦)، ومن طريقه ابن ماجه (٢٩٦٣). وتقدم فى (١٤٩١).

(٢) البخارى (٢٩٤، ٥٥٤٨، ٥٥٥٩)، ومسلم (١٢١١/ ١١٩).

أخبرَنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ بنِ دَعلَجٍ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ الصّائغُ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ عياضٍ (ح)، وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعيدٍ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا موسَى بنُ أعيَنَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ ابنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا علىٌّ يَعنِى ابنَ المَدينِىِّ، حدثنا جَريرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، كُلُّهُم عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، قال سفيانُ فى رِوايَتِه: رَفَعَه إلَى النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ الطَّوافَ بالبَيتِ مِثلُ الصَّلاةِ، إلَّا أنَّكُم تَتَكَلَّمونَ فيه، فمَن تَكَلَّمَ فلا يَتَكَلَّمْ إلَّا بخَيرٍ**»(1). وكَذَلِك فى رِوايَةِ جَريرٍ، وقالَ موسَى بنُ أعيَنَ فى رِوايَتِه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**الطَّوافُ بالبَيتِ صَلاةٌ ولَكِنَّ اللَّهَ أحَلَّ لَكُمُ المَنطِقَ فيه، فمَن نَطَقَ فلا يَنطِقْ إلَّا بخَيرٍ**». [٥/ ١٢٥ظ] وبِمَعناه فى رِوايَةِ الفُضَيلِ.

٩٣٧٦- وحَدَّثَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا مَعنٌ، حدثنا موسَى بنُ أعيَنَ، عن لَيثٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الطَّوافُ بالبَيتِ صَلاةٌ ولَكِنَّ اللَّهَ أحَلَّ فيه المَنطِقَ،**

---

(١) أخرجه الدارمى (١٨٩٠) من طريق موسى بن أعين به. والترمذى (٩٦٠)، وابن خزيمة (٢٧٣٩) من طريق جرير به. قال الترمذى: لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث عطاء بن السائب، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم. والدارمى (١٨٨٩) من طريق الحميدى به. وتقدم عقب (٩٣٦٤).

فمَن نَطَقَ فلا يَنطِقْ إلَّا بخيرٍ»[1]. رَفَعَه عَطاءٌ ولَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ، ووَقَفَه عبدُ اللَّهِ ابنُ طاوُسٍ وإبراهيمُ بنُ مَيسَرَةَ فى الرِّوايَةِ الصَّحيحَةِ.

٩٣٧٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ مَنصورٍ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: الطَّوافُ مِنَ الصَّلاةِ، فأقِلّوا فيه الكَلامَ[2].

٩٣٧٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحافظُ، حدثنا عُمَرُ بنُ أحمدَ بنِ يَزيدَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عِمرانَ، حدثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: الطَّوافُ بالبَيتِ صَلاةٌ. فذَكَرَه[3].

ورَواه الباغَندِىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عِمرانَ مَرفوعًا ولَم يَصنَعْ شَيئًا، فقَد رَواه ابنُ جُرَيجٍ وأبو عَوانَةَ عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ مَوقوفًا[4].

٩٣٧٩- ورَواه الحَسَنُ بنُ مُسلِمٍ عن طاوُسٍ عن بَعضِ مَن أدرَكَ النَّبِىَّ ﷺ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«الطَّوافُ بالبَيتِ صَلاةٌ»**. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا

(١) أخرجه المصنف فى الصغرى (١٦٣٥) من طريق عمران بن موسى به. والطبرانى (١٠٩٥٥) من طريق إبراهيم بن المنذر به.

(٢) تقدم فى (٩٣٧٥).

(٣) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٣١٠)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١١ من طريق سفيان به. والطبرانى (١٠٩٧٦) من طريق إبراهيم بن ميسرة به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٩٧٩٠) عن ابن جريج به. والنسائى فى الكبرى (٣٩٤٤) من طريق أبى عوانة به.

عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن الحَسَنِ بنِ مُسلِمٍ. فذَكَرَه[1].

وكَذَلِكَ قالَه عثمانُ بنُ عُمَرَ وحَجّاجُ بنُ محمدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

بابٌ: لا يَطوفُ بالبَيتِ عُريانٌ

٩٣٨٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا فُلَيحٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن أبى هريرةَ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أن أبا هريرةَ أخبَرَه، أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ ﵁ بَعَثَه فى الحَجَّةِ التى أمَّرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيها قبلَ حَجَّةِ الوَداعِ
٨٨/٥ يَومَ / النَّحرِ فى رَهطٍ يُؤَذِّنُ فى النّاسِ: «**لا يَحُجُّ بعدَ العامِ مُشرِكٌ، ولا يَطوفُ بالبَيتِ عُريانٌ**». وفِى رِوايَةِ المُقرِئِ: «**ولا يَطوفَنَّ بالبَيتِ عُريانٌ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ وعن ابنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ[4].

---

(١) عبد الرزاق (٩٧٨٨)، وعنه أحمد (١٥٤٢٣). وأخرجه النسائى (٢٩٢٢) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٧٣٥).

(٢) أخرجه النسائى (٢٩٢٢) من طريق حجاج به .

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٠٢) من طريق يونس به. والنسائى (٢٩٥٧). وسيأتى فى (١٨٦٧٤).

(٤) البخارى (١٦٢٢، ٤٣٦٣). ومسلم (١٣٤٧/ ٤٣٥) .

٩٣٨١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ مُسلِمًا البَطينَ يُحَدِّثُ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كانَتِ المَرأةُ تطوفُ بالبَيتِ وهِىَ عُريانَةٌ وتَقولُ:

اليَومَ يَبدو بَعضُه أو كُلُّه
وما بَدا مِنه فلا أُحِلُّه

فنَزَلَت: ﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[1] [الأعراف: ٣١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[2].

٩٣٨٢- وأخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «المستدرك»، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ مُسلِمَ البَطينَ يُحَدِّثُ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كانَتِ المَرأةُ تَطوفُ بالبَيتِ فى الجاهِليَّةِ وهِىَ عُريانَةٌ وعَلَى فرجِها خِرقَةٌ وهِىَ تَقولُ:

اليَومَ يَبدو بَعضُه أو كُلُّه
فما بَدا مِنه فلا أُحِلُّه

---

(١) أخرجه النسائى (٢٩٥٦)، وابن خزيمة (٢٧٠١) عن محمد بن بشار به.

(٢) مسلم (٣٠٢٨).

فنَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ﴾[1] [الأعراف: ٣٢].

بابُ المُستَحاضَةِ تَطوفُ[2]

٩٣٨٣- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى الزُّبَيرِ المَكِّىِّ، أن أبا ماعِزٍ عبدَ اللَّهِ بنَ سُفيانَ أخبَرَه، أنَّه كان جالِسًا مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، فجاءَته امرأةٌ تَستَفتيه فقالَت: إنِّى أقبَلتُ أُريدُ أن أطوفَ بالبَيتِ، حَتَّى إذا كُنتُ عِندَ بابِ المَسجِدِ أهْرَقتُ الدِّماءَ، فرَجَعتُ حَتَّى إذا ذَهَبَ ذَلِكَ عَنِّى، ثُمَّ أقبَلتُ حَتَّى إذا كُنتُ عِندَ بابِ المَسجِدِ أهْرَقتُ الدِّماءَ، فرَجَعتُ حَتَّى إذا ذَهَبَ ذَلِكَ عَنِّى، ثُمَّ أقبَلتُ حَتَّى إذا[٥/١٢٦و] كُنتُ عِندَ بابِ المَسجِدِ أهرَقتُ الدِّماءَ. فَقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: إنَّما ذَلِكَ رَكضَةٌ مِنَ الشَّيطانِ، اغتَسِلِى ثُمَّ استَثفِرِى بثَوبٍ ثُمَّ طوفِى[3].

بابُ الرَّجُلِ يَقودُ غَيرَه فى الطَّوافِ

٩٣٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ سَعدٍ العَوفِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا ابنُ

---

(١) تقدم فى (٣٢٤٥).

(٢) بعده فى م: «بالبيت».

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٨و- مخطوط) وفيه: عن أبى الزبير المكى أن أباه أخبره عن عبد الله بن سفيان، ومن طريقه الفاكهى فى أخبار مكة (٦٨٧)، وبرواية الليثى ١/ ٣٧١. وأخرجه عبد الرزاق (١١٩٥) عن مالك به. وليس عند ابن بكير ذكر المرة الثالثة.

جُرَيجٍ، أخبرَنى سُلَيمانُ الأحوَلُ، أن طاوُسًا أخبَرَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ وهو يَطوفُ بالكَعبَةِ برَجُلٍ يَقودُ رَجُلًا بخِزامَةٍ[1] فى أنفِه، فقَطَعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ بيَدِه، ثُمَّ أمَرَه أن يَقودَه بيَدِه. قال: ومَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ برَجُلٍ وهو يَطوفُ قد رُبِقَ[2]، يَعنِى بإنسانٍ آخَرَ، بسَيرٍ أو بخَيطٍ أو شَىءٍ غَيرِ ذَلِكَ، فقَطَعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ: «**قُدْه بيَدِكَ**». قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى بهَذا أجْمَعَ سُلَيمانُ الأحوَلُ، أن طاوُسًا أخبَرَه، أن ابنَ عباسٍ قال ذَلِكَ عن النَّبِىِّ ﷺ[3]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ مُختَصَرًا فى الأوَّلِ دونَ الثّانِى[4].

بابُ مَوضِعِ الطَّوافِ

٩٣٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرَأتُ على مالِكٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ

---

(١) خزامة: حلقة من شعر تجعل فى أنف البعير الصعب يراض بذلك. مشارق الأنوار ١/ ٢٣٤.

(٢) رُبِق: ربط. ينظر التاج ٢٥/ ٣٢٩.

(٣) الحاكم ١/ ٤٦٠. وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٥١، ٢٧٥٢) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (٣٤٤٣)، وأبو داود (٣٣٠٢)، والنسائى (٣٨٢٠)، وابن حبان (٣٨٣١، ٣٨٣٢). وعند أحمد مقتصرًا على الشطر الثانى، وعند أبى داود مقتصرًا على الشطر الأول.

(٤) البخارى (١٦٢١).

محمدِ بنِ يوسُفَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ فيما قرأ عَلَيه، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ محمدِ بنِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ، أخبَرَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ، عن عائشةَ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**ألَم تَرَىْ إلى**[1] **قَومِكِ حينَ بَنَوُا الكَعبَةَ اقتَصَروا عن قَواعِدِ /إبراهيمَ؟**». قُلتُ:
٥/٨٩
يا رسولَ اللَّهِ أفَلا تَرُدُّه على قَواعِدِ إبراهيمَ؟! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَولا حِدْثانُ قَومِكِ بالكُفرِ لَفَعَلتُ**». فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: لَئن كانَت عائشةُ سَمِعَت هذا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ ما أُرَى رسولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ استِلامَ الرُّكنَينِ اللَّذَينِ يَليانِ الحِجرَ إلَّا أن البَيتَ لَم يُتَمَّمْ على قَواعِدِ إبراهيمَ[2]. لَفظُ حَديثِ القَعنَبِيِّ، رَواه البخاريُّ عن القَعنَبِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٩٣٨٦- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَخلَدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه أُخبِرَ بقَولِ عائشةَ: إن الحِجْرَ بَعضُه مِنَ البَيتِ. فقالَ ابنُ عُمَرَ: واللَّهِ إنِّى لأظُنُّ إنْ كانَت عائشةُ سَمِعَت هذا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ إنِّى لأظُنُّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَترُكِ استِلامَهُما إلَّا أنَّهُما لَيسا على قَواعدِ البَيتِ، ولا طافَ النّاسُ مِن وراءِ الحِجرِ إلَّا لِذَلِكَ[4].

---

(١) فى س، وحاشية الأصل: «أن».

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٩٦٣)، والشافعى ٢/ ١٧٦، ومالك ١/ ٣٦٣. وتقدم فى (٩٣١٦).

(٣) البخارى (١٥٨٣)، ومسلم (١٣٣٣/ ٣٩٩).

(٤) أبو داود (١٨٧٥)، وعبد الرزاق (٨٩٤١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٥١) دون قوله: ولا طاف الناس....

٩٣٨٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا الأشعَثُ بنُ سُلَيمٍ، عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ، عن عائشةَ قالَت: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الجَدْرِ[١]؛ أمِنَ البَيتِ هِيَ[٢]؟ قال: «**نَعَم**». قُلتُ: فما لَهُم لَم يُدخِلوه فى البَيتِ؟ فقالَ: «**إنَّ قَومَكِ قَصَّرَت بِهِمُ النَّفَقَةُ**». قُلتُ: فما شأنُ بابِه مُرتَفِعٌ؟ قال: «**فعَلَ ذَلِكَ قَومُكِ لِيُدخِلوا مَن شاءوا ويَمنَعوا مَن شاءوا، ولَولا أنَّ قَومَكِ حَديثُ عَهدٍ بجاهِلِيَّةٍ فأَخافُ أن تُنكِرَ قُلوبُهُم، لَنَظَرتُ أن أُدخِلَ الجَدْرَ فى البَيتِ وأن أُلصِقَ بابَه بالأرضِ**»[٣]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ عن أبى الأحوَصِ[٤].

٩٣٨٨- أخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ والحُسَينُ بنُ الفَضلِ، قال الحُسَينُ: حدثنا. وقالَ إبراهيمُ: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ أبى صَغيرَةَ، عن أبى قَزَعَةَ، أن عبدَ المَلِكِ بنَ مَروانَ بَينَما هو يَطوفُ بالبَيتِ [٥/١٢٦ظ] إذ قال: قاتَلَ اللَّهُ ابنَ الزُّبَيرِ حَيثُ يَكذِبُ على أُمِّ المُؤمِنينَ، يقولُ: سَمِعتُها تَقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَولا**

---

(١) فى س، ص٤: «الجدار». والجدر: هو الحِجْر. مشارق الأنوار ١/ ١٤٢.

(٢) عند البخارى ومسلم، وفى المهذب ٤/ ١٨٣٤: «هو».

(٣) أخرجه مسلم (١٣٣٣/ ٤٠٦)، وابن ماجه (٢٩٥٥) من طريق الأشعث، وفيه: الحجر بدلًا من: الجدر.

(٤) البخارى (١٥٨٤)، ومسلم (١٣٣٣/ ٤٠٥).

حِدْثانُ قَومِكِ بالكُفرِ لَنَقَضتُ البَيتَ حَتَّى أزيدَ فيه مِنَ الحِجْرِ، فإنَّ قَومَكِ قَصَّروا فى البِناءِ». فقالَ الحارِثُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى رَبيعَةَ: لا تَقُلْ هذا يا أميرَ المُؤمِنينَ، فإنِّى سَمِعتُ أُمَّ المُؤمِنينَ تُحَدِّثُ بهَذا. قال: لَو كُنتُ سَمِعتُه قَبلَ أن أهدِمَه لَتَرَكتُه على بناءِ ابنِ الزُّبَيرِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ بكرٍ السَّهمِىِّ[2].

قال الشّافِعِىُّ: سَمِعتُ عَدَدًا مِن أهلِ العِلمِ مِن قُرَيشٍ يَذكُرونَ أنَّه تُرِكَ مِنَ الكَعبَةِ فى الحِجرِ نَحوٌ مِن سِتَّةِ أذرُعٍ[3].

٩٣٨٩- قال الشيخُ: أخبرَنا بصِحَّةِ ذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا سَليمُ بنُ حَيّانَ، عن سعيدِ بنِ مِيناءَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ: حَدَّثَتنِى خالَتِى، يَعنِى عائشةَ، قالَت: قال النَّبِىُّ ﷺ: **«يا عائشةُ لَولا أنَّ قَومَكِ حَديثو عَهدٍ بشِركٍ لَهَدَمتُ الكَعبَةَ فألزَقتُها بالأرضِ، وجَعَلتُ لَها بابَينِ بابًا شَرقيًّا وبابًا غَربيًّا، وزِدتُ فيها سِتَّةَ أذرُعٍ مِنَ الحِجرِ، فإنَّ قُرَيشًا اقتَصَرَت بها حينَ بَنَتِ الكَعبَةَ»**[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦١٥١) عن عبد الله بن بكر به.

(٢) مسلم (١٣٣٣/ ٤٠٤).

(٣) الأم ٢/ ١٧٦.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٦٣١)، وأحمد (٢٥٤٦٣). وأخرجه أحمد (٢٥٤٦٦)، وابن حبان (٣٨١٨) من طريق سليم بن حيان به.

ابنِ حاتِمٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ[(١)]، وفِى رِوايَةِ عَطاءٍ عن ابنِ الزُّبَيرِ عن عائشةَ: «**خَمسَةَ أذرُعٍ**»[(٢)]. وفِى رِوايَةِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ عن الحارِثِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى رَبيعَةَ عن عائشةَ: «**قَريبًا مِن سَبعَةِ أذرُعٍ**»[(٣)]. والسِّتَّةُ أشهَرُ.

٩٣٩٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ البَغَوِىُّ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ سَعدٍ العَوفِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ رومانَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لها: «**لَولا أنَّ قَومَكِ حَديثُ عَهدٍ بجاهِلِيَّةٍ لأمَرتُ بالبَيتِ فهُدِمَ، فأُدخِلُ فيه ما أُخرِجَ مِنه، وألزَقتُه بالأرضِ، وجَعَلتُ له بابَينِ بابًا شَرقيًّا وبابًا غَربيًّا، فإنَّهُم عَجَزوا عن بنائِه، فبَلَغتُ به بُنيانَ إبراهيمَ**». قال: وذَلِكَ الَّذِى حَمَلَ ابنَ الزُّبَيرِ على هَدمِه. قال يَزيدُ بنُ رومانَ: وقَد شَهِدتُ ابنَ الزُّبَيرِ حينَ هَدَمَه وأدخَلَ فيه مِنَ الحِجْرِ، وقَد رأيتُ بُنيانَ إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ حِجارَةً كأسنِمَةِ الإبِلِ مُتَلاحِمَةً، أو قال: مُتَلاحِكَةً[(٤)]. قال جَريرٌ: فقُلتُ له: أينَ مَوضِعُهُ؟ قال: أُريكَه[(٥)] الآنَ. فأدخَلَنِى الحِجرَ فأشارَ إلَى مَكانٍ فقالَ: هٰهُنا. قال جَريرٌ: فحَزَرتُ مِنَ الحِجرِ سِتَّةَ أذرُعٍ أو نَحوَها[(٦)]. /رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ٥/ ٩٠

(١) مسلم (١٣٣٣/ ٤٠١).

(٢) أخرجه مسلم (١٣٣٣/ ٤٠٢)، والنسائى (٢٩١٠) من طريق عطاء به.

(٣) أخرجه مسلم (١٣٣٣/ ٤٠٣)، وابن خزيمة (٢٧٤١) من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير به.

(٤) فى م: «متلاكحة». و مُلاحَكة البنيان ونحوه وتَلاحُكه: تلاؤمه. تاج العروس ٢٧/ ٣١٩ (ل ح ك).

(٥) فى س، م: «أريكم».

(٦) أخرجه أحمد (٢٦٠٢٩)، والنسائى (٢٩٠٣)، وابن خزيمة (٣٠٢١) من طريق يزيد به. وعند أحمد مقتصرًا على المرفوع، وعند النسائى إلى قوله: متلاحكة.

بَيانِ بنِ عمرٍو عن يَزيدَ بنِ هارونَ[(١)].

٩٣٩١- ورَواه الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، عن يَزيدَ بنِ هارونَ، عن جَريرٍ، عن يَزيدَ بنِ رومانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ قال: قالَت عائشَةُ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى بمَروَ، حدثنا الحارِثُ ابنُ أبى أُسامَةَ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[(٢)].

وكَذَلِك رُوِىَ عن وهبِ بنِ جَريرِ بنِ حازِمٍ عن أبيه[(٣)]. وكأنَّ يَزيدَ بنَ رومانَ سَمِعَه مِن عبدِ اللَّهِ وعُروَةَ جَميعًا.

٩٣٩٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ حُجَيرٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: الحِجْرُ مِنَ البَيتِ؛ لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ طافَ بالبَيتِ مِن ورائِه، قال اللَّهُ تعالَى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩][(٤)].

بابُ كَمالِ عَدَدِ الطَّوافِ

٩٣٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا أنَسُ

(١) البخارى (١٥٨٦).
(٢) الحاكم ١/ ٤٧٩، ٤٨٠ وقال: صحيح على شرط الشيخين.
(٣) أخرجه ابن خزيمة (٣٠٢٠)، وابن حبان (٣٨١٦) من طريق وهب به.
(٤) المصنف فى الصغرى (١٦٣٠)، والحاكم ١/ ٤٦٠. وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٤٠) من طريق سفيان به.

ابنُ عياضٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن [٥/ ١٢٧و] ابنِ عُمَرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه كان إذا طافَ فى الحَجِّ والعُمرَةِ أوَّلَ ما يَقدَمُ سَعَى[1] ثلاثَةَ أطوافٍ بالبَيتِ ومَشَى[2] أربَعًا، ثُمَّ يُصَلِّى سَجدَتَينِ، ثُمَّ يَطوفُ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ عن أنَسِ بنِ عياضٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن موسَى[4].

٩٣٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ بنِ سِنانٍ، حدثنا مَعقِلٌ، **وأخبرَنا** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سعيدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلٌ يَعنِى ابنَ عُبَيدِ اللَّهِ الجَزَرِىَّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الاستِجمارُ تَوٌّ، ورَمىُ الجِمارِ تَوٌّ، والسَّعىُ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ تَوٌّ، والطَّوافُ تَوٌّ، وإذا استَجمَرَ أحَدُكُم فليَستَجمِرْ بتَوٍّ**»[5]. لَفظُهُما سَواءٌ، زادَ الرُّوذْبارِىُّ فى رِوايَتِه: والتَّوُّ الوِترُ. رَواه مسلمٌ[6] فى

---

(١) فى س، م: «يسعى».

(٢) فى س، م: «يمشى».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٩٦٨)، والشافعى ٢/ ١٧٨. وأخرجه أبو داود (١٨٩٣)، والنسائى (٢٩٤١) من طريق موسى بن عقبة به. وتقدم فى (٩٣٤٢) وغيرها.

(٤) البخارى (١٦١٦)، ومسلم (١٢٦١/ ٢٣١).

(٥) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٣٠٠٢) من طريق سلمة بن شبيب به.

(٦) فى ص٤: «البخاري».

«الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[(١)].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه يَمضِى فى الطَّوافِ بعدَ الاستِلامِ على يَمينِه، ويَجعَلُ الكَعبَةَ عن يَسارِه، ولا يَطوفُ مَنكوسًا

٩٣٩٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا الحَضرَمِىُّ وأحمَدُ بنُ شُعَيبٍ النَّسائىُّ قالا: حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ واصِلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ هو الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سفيانُ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لما قَدِمَ مَكَّةَ أتَى الحَجَرَ فاستَلَمَه، ثُمَّ مَضَى على يَمينِه، فرَمَلَ ثَلاثًا ومَشَى أربَعًا[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[(٣)].

بابُ رَكعَتَىِ الطَّوافِ

٩٣٩٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا رَوحٌ يَعنِى ابنَ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ، أنَّه

---

(١) مسلم (١٣٠٠/ ٣١٥).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٩٤٦) عن أبى الحسن، والنسائى (٢٩٣٩). وأخرجه الترمذى (٨٥٦)، وابن خزيمة (٢٧٥٥) من طريق سفيان به. وتقدم (٩٣٥٣).

(٣) مسلم (١٢١٨/ ١٥٠).

سَمِعَ أباه يُحَدِّثُ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، عن النَّبىِّ ﷺ قال: فلَمّا طافَ النَّبىُّ ﷺ ذَهَبَ إلَى المَقامِ وقالَ: «﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾» [البقرة: ١٢٥]. فصَلَّى رَكعَتَينِ[١].

٩٣٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قال: دَخَلنا على جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَ الحديثَ فى حَجِّ النَّبىِّ / ﷺ. قال: حَتَّى ٥/ ٩١
أتَينا البَيتَ مَعَه استَلَمَ الرُّكنَ فرَمَلَ ثَلاثًا ومَشَى أربَعًا، ثُمَّ تَقَدَّمَ إلَى مَقامِ إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ فقَرأ: «﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾». فجَعَلَ المَقامَ بَينَه وبَينَ البَيتِ. قال[٢]: فكانَ أبى يقولُ- ولا أعلَمُه ذَكَرَه إلَّا عن النَّبىِّ ﷺ - كان يَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ بـ: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. و ﴿قُلۡ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَـٰفِرُونَ﴾. ثُمَّ رَجَعَ إلَى البَيتِ فاستَلَمَ الرُّكنَ[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[٤].

٩٣٩٨- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالوا: أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا علِىُّ

(١) أخرجه أحمد (١٤٤٤٠)، والترمذى (٨٥٦)، والنسائى (٢٩٣٩) من طريق جعفر به.

(٢) القائل جعفر بن محمد.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٩٧١) دون ذكر أبى عمرو المقرئ، وفى الدلائل ٥/ ٤٣٣-٤٣٨، وابن أبى شيبة (١٤٩٠٨). وأخرجه ابن حبان (٣٩٤٤) عن الحسن بن سفيان به. وتقدم (٨٨٩٧).

(٤) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

ابنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا مالكٌ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ طاف بالبَيتِ فرَمَلَ مِنَ الحَجَرِ الأسوَدِ [٥/١٢٧ظ] ثَلاثًا، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ قرأ فيهِما: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾. و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[1]. كَذا وجَدتُه.

٩٣٩٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ بطُوسَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فطاف بالبَيتِ سَبعًا، وصَلَّى خَلفَ المَقامِ رَكعَتَينِ، ثُمَّ خَرَجَ إلَى الصَّفا وقالَ: قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾»[2] [الأحزاب: ٢١]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عمرٍو[3].

بابُ مَن رَكَعَ رَكعَتَىِ الطَّوافِ حَيثُ كانَ

٩٤٠٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عبدٍ القارِىَّ أخبَرَه، أنَّه طاف مَعَ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٣٤٠٥) من طريق القعنبى به. وتقدم فى (٩٣٥٣) دون قوله: ثم صلى ركعتين.

(٢) أخرجه أحمد (٥٥٧٣)، والنسائى (٢٩٦٦)، وابن حبان (٣٨٠٩) من طريق شعبة به دون ذكر الآية. وابن ماجه (٢٩٥٩) من طريق عمرو بن دينار به. وسيأتى فى (٩٨٩١).

(٣) البخارى (١٦٢٧)، ومسلم (١٢٣٤/...).

عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه بعدَ صَلاةِ الصُّبحِ بالكَعبَةِ، فلَمّا قَضَى عُمَرُ رضي الله عنه طَوافَه نَظَرَ فلَم يَرَ الشَّمسَ، فرَكِبَ حَتَّى أناخَ بذِى طُوًى فسَبَّحَ رَكعَتَينِ[1].

٩٤٠١- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن أبى الزُّبَيرِ المَكِّيِّ أنَّه قال: رأيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ يَطوفُ بالبَيتِ بعدَ صَلاةِ العَصرِ، ثُمَّ يَدخُلُ حُجرَتَه، فلا أدرِى ما يَصنَعُ[2].

ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه مِن وجهٍ آخَرَ أنَّه صَلَّاهُما بعدَ العَصرِ.

٩٤٠٢- / وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ الحاسِبُ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه طافَ بعدَ العَصرِ وصَلَّى رَكعَتَينِ[3]. ٥/ ٩٢

ورُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ والحَسَنِ والحُسَينِ وابنِ الزُّبَيرِ وأبى الدَّرداءِ أنَّهُم صَلَّوْهُما؛ ابنُ عُمَرَ بعدَ صَلاةِ الصُّبحِ، وهؤلاءِ بعدَ صَلاةِ العَصرِ[4].

٩٤٠٣- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ فِراسٍ المالِكِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) تقدم فى (٤٤٨٥).

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ٢٠ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٦٩.

(٣) الجعديات (١٧٧٥). وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٤٩٧) من طريق سفيان به.

(٤) ينظر صحيح البخارى (١٦٣٠، ١٦٣١)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٣٣٩٦-١٣٣٩٨، ١٣٤٠٣، ١٣٤٠٥، ١٣٤٠٦). وأخبار مكة للفاكهى (٤٩٤، ٤٩٩، ٥٠٥). وعند البخارى فى الموضع الأول أن ابن الزبير صلاهما بعد الفجر.

عَبّادٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ باباه، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ يَبلُغُ به النَّبِيَّ ﷺ أنَّه قال: **«يا بَنِى عبدِ مَنافٍ لا تَمنَعوا أحَدًا طافَ بهَذا البَيتِ وصَلَّى أيَّةَ ساعَةٍ شاءَ مِن لَيلٍ أو نَهارٍ»**[1].

بابُ استِلامِ الحَجَرِ بعدَ الرَّكعَتَينِ

٩٤٠٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المُوسَائىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الحَنظَلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبْدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لما خَرَجَ إلَى الصَّفا عادَ إلَى الحَجَرِ فاستَلَمَه[2].

وقَد مَضَى ذَلِك فى الحَديثِ الثّابِتِ عن حاتِمِ بنِ إسماعيلَ عن جَعفَرٍ[3].

بابُ المُلتَزَمِ

٩٤٠٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ صَفوانَ قال: لما فتَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ قُلتُ: لألبِسَنَّ ثيابِى- وكانَت دارِى على الطَّريقِ- فلأنظُرَنَّ كَيفَ يَصنَعُ

---

(١) تقدم فى (٤٤٧٠، ٤٤٧١). وسيأتى فى (٩٥٠٦).

(٢) أخرجه الترمذى (٨٦٢)، وابن خزيمة (٢٧٥٦) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) تقدم فى (٨٨٩٧).

رسولُ اللَّهِ ﷺ. فانطَلَقتُ فرأيتُ النَّبِىَّ ﷺ قَد خَرَجَ مِنَ الكَعبَةِ هو وأصحابُه قَدِ استَلَموا البَيتَ مِن البابِ إلَى الحَطيمِ[1]، وقَد وضَعوا خُدودَهُم على البَيتِ ورسولُ اللَّهِ ﷺ وسَطَهُم[2].

٩٤٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه قال: كُنتُ أطوفُ مَعَ أبى عبدِ اللَّهِ [١٢٨/٥] بنِ عمرِو بنِ العاصِ، فرأيتُ قَومًا قَدِ التَزَموا البَيتَ، فقُلتُ له: انطَلِقْ بنا / نَلتَزِمُ ٥/ ٩٣ البَيتَ مَعَ هَؤُلاءِ. فقالَ: أعوذُ باللَّهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ. فلَمّا فرَغَ مِن طَوافِه التَزَمَ ما بَينَ البابِ والحَجَرِ. قال: هذا واللَّهِ المَكانُ الَّذِى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ التَزَمَه[3]. كَذا قال: مَعَ أبى. وإنَّما هو جَدُّه، فإنَّه شُعَيبُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرٍو، ولا أدرِى سَمِعَه ابنُ جُرَيجٍ مِن عمرٍو أم لا؟ والحَديثُ مَشهورٌ بالمُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ.

---

(١) قال فى عون المعبود ٢/ ٨٢٠: الحطيم هو ما بين الركن والباب كما ذكره محب الدين الطبرى وغيره. وقال مالك فى «المدونة»: الحطيم ما بين الباب إلى المقام... وقيل: هو الحجر الأسود كما يشعر به سياق هذا الحديث.

(٢) أبو داود (١٨٩٨). وأخرجه أحمد (١٥٥٥٣)، وابن خزيمة (٣٠١٧) من طريق جرير به. وقال الذهبى ٤/ ١٨٣٨: هذا منكر، ويزيد ليس بحجة.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٩٠٤٤)، والأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٣٤٩ من طريق ابن جريج. وعند عبد الرزاق: قال عمرو بن شعيب: طاف محمد جده مع أبيه عبد الله بن عمرو. وعند الأزرقى: عن عمرو بن شعيب عن أبيه أنه قال: طاف محمد بن عبد الله بن عمرو مع أبيه عبد الله. وقال الذهبى ٤/ ١٨٣٨: علىٌّ لين.

٩٤٠٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا المُثَنَّى بنُ الصَّبّاحِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه قال: طُفتُ مَعَ عبدِ اللَّهِ، فلَمّا جِئنا دُبُرَ الكَعبَةِ قُلتُ له: ألا تَتَعَوَّذُ؟ قال: أعوذُ باللَّهِ مِنَ النّارِ. ثُمَّ مَضَى حَتَّى استَلَمَ الحَجَرَ قامَ بَينَ الركنِ[(١)] والبابِ فوَضَعَ صَدرَه ووَجهَه وذِراعَيه وكَفَّيه وبَسَطَهُما بَسطًا، ثُمَّ قال: هَكَذا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُه[(٢)]. أخرَجَه أبو داودَ عن مُسَدَّدٍ[(٣)].

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن المُثَنَّى مُختَصَرًا[(٤)].

بابُ الخُروجِ إلَى الصَّفا والمَروَةِ والسَّعيِ بَينَهُما والذِّكرِ عَلَيهِما

٩٤٠٨- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ البوشَنجِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ السَّلَمِىِّ أنَّه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ خَرَجَ مِنَ المَسجِدِ وهو يُريدُ الصَّفا يَقولُ: «**نَبدأُ بما بَدَأ اللَّهُ**

---

(١) فى م: «الركنين».

(٢) المصنف فى الشعب (٤٠٥٨). وأخرجه ابن ماجه (٢٩٦٢) من طريق المثنى به. وقال الذهبى ٤/ ١٨٣٩: علىٌّ والمثنَّى ضعيفان.

(٣) أبو داود (١٨٩٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤١٢).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٨٩ من طريق سفيان به.

به». فبَدَأ بالصَّفا[1].

٩٤٠٩- وبإسنادِه: حدثنا مالكٌ، عن جَعفرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا وقَفَ على الصَّفا كَبَّرَ ثلاثًا ويَقولُ: «**لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، لَه المُلكُ ولَه الحَمدُ وهو على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ**». يَصنَعُ ذَلِكَ ثَلاثًا، ويَدعو ويَصنَعُ على المَروَةِ مِثلَ ذَلِكَ[2].

٩٤١٠- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن جَعفرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا نَزَلَ مِنَ الصَّفا مَشَى حتَّى إذا انصَبَّت[3] قَدَماه فى بَطنِ الوادِى سَعَى حتَّى يَخرُجَ مِنه[4].

٩٤١١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قال: دَخَلنا على جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَ الحديثَ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: ثُمَّ خَرَجَ مِنَ البابِ إلَى الصَّفا حتَّى إذا دَنا مِنَ الصَّفا قرأ: «﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] **أبدأُ بما بَدأَ اللَّهُ به**». فبَدأ بالصَّفا فرَقِىَ عَلَيه، حتَّى إذا

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٨ظ - مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٧٢. وتقدم فى (٤٠١).

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٨ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٧٢، ومن طريقه أحمد (١٥١٧١)، والنسائى (٢٩٧٢)، وابن حبان (٣٨٤٢). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٧٨٢).

(٣) أى: انحدرت فى المسعى. النهاية ٣/ ٣.

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٩و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٧٤، ومن طريقه أحمد (١٥١٧٢)، والنسائى (٢٩٨١). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٧٩٠).

رأى البَيتَ فكَبَّرَ اللَّهَ وهَلَّلَه وقالَ: «**لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، له المُلكُ ولَه الحَمدُ يُحيِي ويُميتُ وهو على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه، أنجَزَ وعدَه، ونَصَرَ عبدَه، وهَزَمَ الأحزابَ وحدَه**». ثُمَّ دَعا بَينَ ذَلِكَ، وقالَ مِثلَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إلَى المَروَةِ، حَتَّى إذا انصَبَّت قَدَماه رَمَلَ فى بَطنِ الوادِى، حَتَّى إذا صَعِدَ مَشَى حَتَّى أتَى المَروَةَ، ففَعَلَ على المَروَةِ كما فعَلَ على الصَّفا، حَتَّى كان آخِرُ الطَّوافِ على المَروَةِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ دونَ قَولِه: «**يُحيِي ويُميتُ**»[2].

٩٤١٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا ثابِتٌ البُنانِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ، عن أبى هريرةَ فى قِصَّةِ فتحِ مَكَّةَ [٥/١٢٨ظ] قال: ودَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فبَدأ بالحَجَرِ فاستَلَمَه، ثُمَّ طافَ سَبعًا وصَلَّى خلفَ المَقامِ رَكعَتَينِ، ثُمَّ انطَلَقَ حَتَّى أتَى الصَّفا، فعَلا مِنه حَتَّى يَرَى البَيتَ، وجَعَلَ يَحمَدُ اللَّهَ ويَدعوه[3].

٩٤١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ وعِمرانُ بنُ موسَى قالا: حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، /حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ. فذَكَرَه بإسنادِه إلَّا أنَّه قال: وأقبَلَ ٥/٩٤

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٣٣- ٤٣٨، وابن أبى شيبة (١٤٩٠٨). وأخرجه ابن حبان (٣٩٤٤) عن الحسن بن سفيان به. وعند ابن أبى شيبة وابن حبان بدون قوله: «يحيى ويميت». وتقدم فى (٨٨٩٧).

(٢) مسلم (١٢١٨/١٤٧).

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٥٥، ٥٦، والطيالسى (٢٥٦٤).

رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أقبَلَ إِلَى الحَجَرِ فاستَلَمَه وطاف بالبَيتِ، فلَمّا فرَغَ مِن طَوافِه أتَى الصَّفا، فعَلا عَلَيه حَتَّى نَظَرَ إِلَى البيتِ، فرَفَعَ يَدَيه وجَعَلَ يَحمَدُ اللَّهَ ويَدعو بما شاءَ أن يَدعوَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ[2].

٩٤١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا طافَ بالبَيتِ الطَّوافَ الأوَّلَ خَبَّ ثَلاثًا ومَشَى أربَعًا، وكانَ يَسعَى ببَطنِ المَسيلِ إذا طافَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ. فقُلتُ لِنافِعٍ: أكانَ عبدُ اللَّهِ يَمشِى إذا بَلَغَ الرُّكنَ اليَمانِىَ؟ قال: لا إلَّا أن يُزاحَمَ على الرُّكنِ فإنَّه كان لا يَدَعُه حَتَّى يَستَلِمَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عُبَيدِ بنِ مَيمونٍ عن عيسَى بنِ يونُسَ[4].

٩٤١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٩٤٨)، وعنه أبو داود (١٨٧٢) مقتصرًا على الشاهد، والنسائى فى الكبرى (١١٢٩٨)، وابن خزيمة (٢٧٥٨)، وابن حبان (٤٧٦٠) من طريق سليمان بن المغيرة به.

(٢) مسلم (١٧٨٠/ ٨٤).

(٣) أخرجه أحمد (٥٧٣٧) من طريق عيسى بن يونس دون قول نافع. وتقدم فى (٩٣٥١، ٩٣٥٢، ٩٣٥٥).

(٤) البخارى (١٦٤٤).

نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَ نافِعٍ[1].
رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[2].

ورُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: المَسعَى مِن دارِ بَنِى عَبّادٍ إلَى زُقاقِ بَنِى أبى حُسَينٍ[3].

٩٤١٦- أخبَرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا العباسُ بنُ محمدِ بنِ قوهِيارَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ. فذَكَرَه[4].

٩٤١٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا زَكَرِيّا بنُ أبى زائدَةَ، عن عامِرٍ، عن وهبِ بنِ الأجدَعِ، أنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه بمَكَّةَ وهو يَخطُبُ النّاسَ قال: إذا قَدِمَ الرَّجُلُ مِنكُم حاجًّا فليَطُفْ بالبَيتِ سَبعًا، وليُصَلِّ عِندَ المَقامِ رَكعَتَينَ، ثُمَّ ليَبدأْ بالصَّفا فيَستَقبِلُ البَيتَ، فيُكَبِّرُ سَبعَ تكبيراتٍ، بَينَ كُلِّ تكبيرَتَينِ حَمْدُ اللَّهِ وثناءٌ عَلَيه، وصَلَّى على النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم وسأَلَ لِنَفسِه، وعَلَى المَروَةِ مِثلَ ذَلِكَ[5].

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٢٩٠٩) من طريق ابن نمير به.

(٢) مسلم (١٢٦١/ ٢٣٠).

(٣) فى م: «حبيش».

(٤) أخرجه الفاكهى (١٤١٥) من طريق نافع عن ابن عمر من فعله وفيه: باب دار بنى عباد ودار ابن أبى حسين ودار ابنة قرظة.

(٥) المصنف فى الصغرى (١٦٣٩). وأخرجه ابن أبى شيبة مختصرًا (١٥٢٤٥)، والفاكهى فى أخبار مكة (١٣٩٧) من طريق زكريا به.

٩٤١٨- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه كان إذا طاف بَينَ الصَّفا والمَروَةِ بَدأ بالصَّفا، فرَقِىَ عَلَيه حَتَّى يَبدوَ له البَيتُ. قال: وكانَ يُكَبِّرُ ثَلاثَ تكبيراتٍ ويَقولُ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، لَه المُلكُ ولَه الحَمدُ وهو على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ. ويَصنَعُ ذَلِكَ سَبعَ مَرّاتٍ، فذَلِكَ إحدَى وعشرون[1] مِنَ التَّكبيرِ وسَبعٌ مِنَ التَّهليلِ، ثُمَّ يَدعو فيما بَينَ ذَلِكَ ويَسألُ اللَّهَ، ثُمَّ يَهبِطُ حَتَّى إذا كان ببَطنِ المَسيلِ سَعَى حَتَّى يَظهَرَ مِنه، ثُمَّ يَمشِى حَتَّى يأتِىَ المَروَةَ فيَرقَى عَلَيها، فيَصنَعُ مِثلَ ما صَنَعَ على الصَّفا، يَصنَعُ ذَلِكَ سَبعَ مَرّاتٍ حَتَّى يَفرُغَ مِن سَعيِه[2].

٩٤١٩- وبِإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ وهو على الصَّفا يَدعو ويَقولُ: اللَّهُمَّ إنَّكَ قُلتَ: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾ [غافر: ٦٠]. وإنَّكَ لا تُخلِفُ الميعادَ، وإنِّى أسألُكَ كما هَدَيتَنِى إلَى الإسلامِ ألا تَنزِعَه مِنِّى حَتَّى تَتَوَفّانِى [٥/١٢٩و] وأنا مُسلِمٌ[3].

٩٤٢٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ البُزْمِهرانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ

---

(١) فى النسخ والصغرى: «عشرين». والمثبت من حاشية الأصل، والمهذب ٤/ ١٨٤٠ .

(٢) المصنف فى الصغرى (١٦٤٠)، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٩و- مخطوط) .

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٤٠)، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٨ظ، ١٩و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٧٢، ومن طريقه الفاكهى فى أخبار مكة (١٤١٤).

حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يقولُ على الصَّفا: اللَّهُمَّ اعصِمْنا بدينِكَ وطَواعيَتِكَ وطَواعيَةِ رسولِكَ، وجَنِّبْنا حُدودَكَ، اللَّهُمَّ اجعَلْنا نُحِبُّكَ ونُحِبُّ مَلائكَتَكَ وأنبياءَكَ ورُسُلَكَ، ونُحِبُّ عِبادَكَ الصّالِحينَ، اللَّهُمَّ حَبِّبْنا إلَيكَ وإلَى مَلائكَتِكَ وإلَى أنبيائِكَ ورُسُلِكَ وإلَى عِبادِكَ الصّالِحينَ، اللَّهُمَّ يَسِّرْنا لِليُسرَى وجَنِّبْنا العُسرَى، واغفِرْ لَنا فى الآخِرَةِ والأولَى، واجعَلْنا مِن أئمَّةِ المُتَّقينَ[(1)].

٩٤٢١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ النَّصراباذِيُّ، حدثنا أبو زُرعَةَ الرّازِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ بنِ راشِدٍ الدِّمَشقِيُّ أبو بكرٍ، حدثنا صَدَقَةُ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِنافِعٍ: هَل مِن قَولٍ كان عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يَلزَمُه؟ قال: لا تَسأَلْ عن ذَلِكَ فإنَّ ذَلِكَ لَيسَ بواجِبٍ. فأبَيتُ أن أدَعَه حَتَّى يُخبِرَنِى، قال: كان يُطيلُ القيامَ حَتَّى لَولا الحَياءُ مِنه لَجَلَسنا، فيُكَبِّرُ ثَلاثًا ثُمَّ يقولُ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، لَه المُلكُ ولَه الحَمدُ وهو على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ. ثُمَّ يَدعو طَويلًا، يَرفَعُ صَوتَه ويَخفِضُه، حَتَّى إنَّه لَيَسألُه أن يَقضِىَ عنه مَغرَمَه فيما سألَ، ثُمَّ يُكَبِّرُ ثَلاثًا، ثُمَّ يقولُ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، له المُلكُ ولَه الحَمدُ وهو على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ. ثُمَّ يَسألُ طَويلًا كَذَلِكَ، حَتَّى يَفعَلَ ذَلِكَ سَبعَ مَرّاتٍ، يقولُ ذَلِكَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٤٢). وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٤١١) من طريق أيوب به. وزاد فى آخره: واجعلنى من ورثة جنة النعيم، ولا تخزنى يوم يبعثون.

على الصَّفا والمَروَةِ فى كُلِّ ما حَجَّ واعتَمَرَ[1].

٩٤٢٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا أبو زُرعَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ، حدثنا صَدَقَةُ، عن عياضِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ / الأنصارِىِّ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن سالِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن ٩٥/٥ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِثلَ ذَلِكَ[2].

٩٤٢٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرْفِىُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا شاذانُ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يقولُ عِندَ الصَّفا: اللَّهُمَّ أحيِنِى على سُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ، وتَوَفَّنِى على مِلَّتِه، وأعِذْنِى مِن مُضِلّاتِ الفِتَنِ[3].

٩٤٢٤- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِىُّ، حدثنا المُحارِبِىُّ، عن إسماعيلَ بنِ مُسلِمٍ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ قالا: قامَ عبدُ اللَّهِ- يَعنِى ابنَ مَسعودٍ- على الصَّدْعِ الَّذِى فى الصَّفا، فقالَ له رَجُلٌ: هاهُنا يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ؟ فقالَ: هذا والَّذِى لا إلَهَ غَيرُه مَقامُ الَّذِى أُنزِلَت عَلَيه سورَةُ «البَقَرَةِ»[4].

---

(١) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٤١٢) من طريق ابن جريج به.

(٢) قال الذهبى ٤/١٨٤١: صدقة بن عبد الله ضعفوه.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٤٣). وأخرجه المحاملى فى أماليه (٢٩٦) من طريق نافع به.

(٤) أخرجه أبو القاسم البدر بن الهيثم (١٤- جمهرة الأجزاء الحديثية) عن الأحمسى به. والطبرانى=

٩٤٢٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ البَشيرِىُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا أبو خَليفَةَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أنبأنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن مَسروقٍ قال: جِئتُ مُسَلِّمًا على عائشةَ وصَحِبتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ حَتَّى دَخَلَ فى الطَّوافِ، فطافَ ثَلاثَةً رَمَلًا وأربَعَةً مَشيًا، ثُمَّ إنَّه صَلَّى خَلفَ المَقامِ رَكعَتَينِ، ثُمَّ إنَّه عادَ إلَى الحَجَرِ فاستَلَمَه، ثُمَّ خَرَجَ إلَى الصَّفا فقامَ على الشَّقِّ الَّذِى على الصَّفا فلَبَّى، فقُلتُ: إنِّى نُهيتُ عن التَّلبيَةِ. فقالَ: ولَكِنِّى آمُرُكَ بها، كانَتِ التَّلبيَةُ استِجابَةً استَجابَها إبراهيمُ. فلَمّا هَبَطَ إلَى الوادِى سَعَى، فقالَ: اللَّهُمَّ اغفِرْ وارحَمْ وأنتَ الأعَزُّ الأكرَمُ[1]. هذا أصَحُّ الرِّواياتِ فى ذَلِكَ عن ابنِ مَسعودٍ.

٩٤٢٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عمرٌو يَعنِى ابنَ خالِدٍ الحَرّانِىَّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ: رَبِّ اغفِرْ لِى وارحَمْ، وأنتَ- أو إنَّكَ- الأعَزُّ الأكرَمُ[2].

= (١٠٠٣٦) من طريق المحاربى به، وفيه: يزيد بن الوليد. بدلاً من أبى معشر، ولم يذكر الأسود. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٤٨: فيه يزيد بن الوليد ولم أجد من ترجمه. كذا قال، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ٧/ ٦٢٧، والبخارى فى التاريخ الكبير ٨/ ٣٦٦، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٩/ ٢٩٣.

(١) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٣٩١)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١١٧، ١١٨ من طريق منصور بنحوه مطولًا. عندهما: موسى عليه السلام. بدلا من: إبراهيم عليه السلام. وابن أبى شيبة (١٥٧٩٠)، وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٨٨٧) من طريق أبى وائل به.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٦٤٤)، ويعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٢٣. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٧٩٥) من طريق أبى إسحاق به.

٩٤٢٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، [٩/ ١٢٩ظ] أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن أبيه قال: أخبرَنِى مَن رأى عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه يَقومُ فى حَوضٍ فى أسفَلِ الصَّفا ولا يَظهَرُ عَلَيهِ(١).

تم بحمدِ اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ التاسعُ

ويتلوه الجزءُ العاشرُ

وأولُه: بابُ جَوازِ السَّعيِ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ

(١) المصنف فى المعرفة (٢٩٨٠)، والشافعى ٢/ ٢١١. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٤١٦) من طريق سفيان به. وعند الشافعى: سفيان عن ابن جريج عن ابن أبى نجيح.

فهرس الموضوعات

الجزء التاسع

الموضوع — الصفحة

* * *

رقم الإيداع ٢٣٨٤٤/٢٠١٠

الترقيم الدولى : I.S.B.N: 977 - 256 - 321 - 5